البُشرى

بالنُّسخة المُسنَدة من الخصائص الكبرى

لأبي الفضل: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الأسيوطي

المتوفى سنة ٩١١هـ

يُطبع متنُهُ لأول مرة مقابلاً على أكثر من عشرين أصلاً خطيّاً

المجلّد الخامس

الجُزءُ السّادِس

وفيه

من: باب ما وقع عند كتابه ﷺ إلى قيصر من الآيات

إلى: باب ذكر المعجزات في رؤية أصحابه الجنّ

الأحاديث (١٦٤٧-٢٢٣٠)

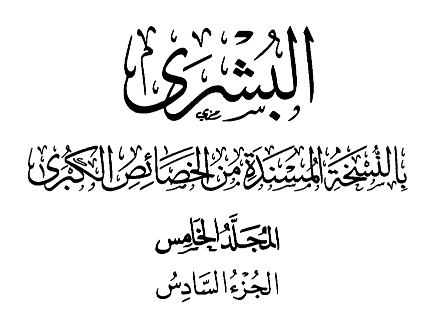
خرّج أسانيدَهُ ووصل مرويّاتِهِ

وقابلَهُ على أصولِه الخطّيّة

نبيل بن هاشم بن عبد الله الغمري

دار البشائر الإسلامية




البشرى
بالنسخة المسندة من الخصائص الكبرى
المجلد الخامس
الجزء السادس

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
السيوطي ، جلال الدين
البشرى بالنسخة المسندة من الخصائص الكبرى . / جلال الدين
السيوطي ؛ نبيل هاشم بن عبد الله الغمري . - مكة المكرمة ،
١٤٣٩ هـ .
١٠ جزء .
(الجزء السادس) ٧٦٨ ص ؛ ١٧×٢٤ سم .
ردمك : ٦-١١٥٨١١-٠٢-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
ردمك : ٨-٥٨١٧-٠٢-٦٠٣-٩٧٨ (ج٦)
١- السيرة النبوية ٢- الشمائل المحمدية ٣- نبوة محمد صلى الله
عليه وسلم أ. الغمري ، نبيل هاشم بن عبد الله (محقق) ب. العنوان
ديوي ٢٣٩ ١٤٣٩/١٩٢٠

رقم الإيداع: ١٤٣٩/١٩٢٠
ردمك : ٦-٥٨١١-٠٢-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
ردمك : ٨-٥٨١٧-٠٢-٦٠٣-٩٧٨ (ج٦)

الطبعة الأولى
١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.
أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى
سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٥٩٥٥
هاتف: ٠٠٩٦١١/٧٠٢٨٥٧ فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣
email: info@dar-albashaer.com
website: www. dar-albashaer.com
البشائر الإسلامية

ISBN 978-614-437-806-9
9 786144 378069

قَالَ العَلاَّمَةُ الفَقِيهُ الشِّهَابُ: ابنُ عُبَيّةَ المقْدِسِيّ[1]:

قَدْ وَقَفْتُ عَلَى هَذَا الكِتَابِ الّذِي هُوَ كَالْبَحْرِ، يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ، لاَ تُقْلَعُ سَحَائِبُهُ، وَلاَ تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، إِذَا غَاصَ الغَوَّاصُ فِي بَحْرِهِ ظَفَرَ بِالْدُّرَرِ، وَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ المجْتَازُ لَمعَتْ لَهُ النُّجُومُ عَلَى صَفَحَاتِهِ بِتِبْيَانٍ كَالْغُرَرِ، يَسُرُّ النَّاظِرِينَ، وَتَرُوقُ بَهْجَتُهُ المنَاظِرِينَ، فَالمخَالِفُ سَلَّمَ إِلَيهِ، وَالموَافِقُ صَارَ مُعْتَمَدُهُ عَلَيهِ،.... وَبِالْجُمْلَةِ فَهُوَ لِخَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ عَلَيهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، كَالْوُسْطَى فِي الخَمْسِ وَعَلَيهِ تُعْقَدُ الخَنَاصِرُ إِذَا رُفِعَ الإِبْهَامُ، أَنْبَأَ أَنَّ مُؤَلِّفَهُ بَحْرٌ لاَ تُكَدِّرُهُ دِلاَءُ المسَائِلِ، وَحَبْرٌ تُضْرَبُ إِلَيْهِ آبَاطُ الإِبِل وَالشُّعُوبُ وَالقَبَائِلُ.

وقال مادحًا:

كِتَابُ المُعْجِزَاتِ غَدَا فَرِيدًا
وَمَا فِي الجِيدِ كَالْعِقْدِ الْفَرِيد
تَحَلَّ بِهِ وَسِرْ بَيْنَ الْبَرَايَا
تَكُنْ كَالْبَدْرِ فِي أُفُقِ السُّعُودِ

---

(١) هو العلاَّمة الفقيه، قاضي بيت المقدس: شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر ابن عبّية المقدسي، الشافعي (٨٣١هـ ٩٠٥هـ)، له ترجمة في الضوء اللامع للسخاوي.

والعبارة مختصرة من كلام طويل له في ورقتين مع شعر نظمه مثنيًا على الكتاب ومؤلفه ألحقتا آخر نسخة توبكابي ٢.



ذِكْرُ الْمُعْجِزَاتِ الَّتِي وَقَعَتْ عِنْدَ إِنْفَاذِ كُتُبِهِ ﷺ إِلَى الْمُلُوكِ

١٦٤٧ ـ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَتَبَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى كِسْرَى وَإِلَى قَيْصَرَ وَإِلَى النَّجَاشِيِّ وَإِلَى كُلِّ جَبَّارٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى الله، وَلَيْسَ بِالنَّجَاشِيِّ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ.

١٦٤٨ ـ وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمُصَنَّفِ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ،

١٦٤٧ ـ قوله: «أخرج مسلم، عن أنس»:

هكذا في نسخة الرباط وحدها، وهو الذي يطابق الواقع، ووقع في نسخة الفاتح: أخرج مسلم، ثم ضرب على مسلم، وكتب: الشيخان عن الحسن، ومثله في القيسري إلا أنه قال: عن أنس.

قال مسلم في الجهاد والسير: باب: كتب النبي ﷺ إلى ملوك الكفار يدعوهم إلى الله ﷻ: حدثني يوسف بن حماد المعني، ثنا عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس: أن نبي الله ﷺ كتب إلى كسرى وإلى قيصر وإلى النجاشي، وإلى كل جبار يدعوهم إلى الله تعالى، وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي ﷺ.

قال مسلم: وحدثناه محمد بن عبد الله الرزي، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة، ثنا أنس بن مالك، عن النبي ﷺ بمثله، ولم يقل: وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي ﷺ.

قال: وحدثنيه نصر بن علي الجهضمي قال: أخبرني أبي قال: حدثني خالد بن قيس، عن قتادة، عن أنس، ولم يذكر: وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي ﷺ.

١٦٤٨ ـ قوله: «وقال ابن أبي شيبة في المصنّف»:

في المغازي، باب ما جاء في كتب النبي ﷺ، ساق المصنف الخبر بإسناده، وهو مرسل كما ترى.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَنْ يَعْقُوبَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ إِلَى أَرْبَعَةِ وُجُوهٍ: رَجُلًا إِلَى كِسْرَى، وَرَجُلًا إِلَى قَيْصَرَ، وَرَجُلًا إِلَى الْمُقَوْقَسِ، وَبَعَثَ عَمْرَو بْنَ أُمَيَّةَ إِلَى النَّجَاشِيِّ، فَأَصْبَحَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ

قوله: «أربعة نفر إلى أربعة وجوه»:

قد كان هذا منه ﷺ في وقت، ويحتمل أن الصحابي أفاد بما علم، وعليه فليس هذا من باب الحصر والتقييد، فقد حفظ له ﷺ أكثر من ذلك من الرسل إلى بلدان شتى، قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال: حدثني معمر بن راشد ومحمد بن عبد الله، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس.

قال: وحدثنا أبو بكر ابن عبد الله بن أبي سبرة، عن المسور بن رفاعة.

قال: وحدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه.

قال: وحدثنا عمر بن سليمان بن أبي حثمة، عن أبي بكر ابن سليمان بن أبي حثمة، عن جدته الشفاء. قال: وحدثنا أبو بكر ابن عبد الله بن أبي سبرة، عن محمد بن يوسف، عن السائب بن يزيد، عن العلاء ابن الحضرمي.

قال: وحدثنا معاذ بن محمد الأنصاري، عن جعفر بن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، عن أهله، عن عمرو بن أمية الضمري ـ دخل حديث بعضهم في حديث بعض ـ قالوا: إن رسول الله ﷺ لما رجع من الحديبية في ذي الحجة سنة ست، أرسل الرسل إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام، وكتب إليهم كتبًا، فقيل: يا رسول الله إن الملوك لا يقرأون كتابًا إلا مختومًا، فاتخذ رسول الله ﷺ يومئذ خاتمًا من فضة، فصه منه، نقشه ثلاثة أسطر: محمد رسول الله، وختم به الكتب، فخرج ستة نفر منهم في يوم واحد، وذلك في المحرم سنة سبع، وأصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين بعثه إليهم.

أسانيد ضعيفة ومرسلة، لها شواهد صحيحة.

وقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا هاشم بن مرثد الطبراني، ثنا محمد بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الْقَوْمِ الَّذِينَ بُعِثَ إِلَيْهِمْ.

إسماعيل بن عياش، عن أبيه: إسماعيل بن عياش قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن محمد بن مسلم الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه فقال: «**إن الله ﷻ بعثني رحمةً للناس كافةً، فأدوا عني يرحمكم الله، ولا تختلفوا كما اختلف الحواريون على عيسى عليه السلام، فإنه دعاهم إلى مثل ما أدعوكم إليه، فأما من قرب مكانه فإنه أجاب وأسلم، وأما من بعد مكانه فكرهه، فشكا عيسى ابن مريم ذلك إلى الله ﷻ فأصبحوا وكل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين وجه إليهم، فقال لهم عيسى ابن مريم عليه السلام: هذا أمر قد عزم الله لكم عليه، فامضوا فافعلوا**»، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: نحن يا رسول الله نؤدي عنك، فابعثنا حيث شئت، فبعث رسول الله ﷺ عبد الله بن حذافة إلى كسرى، وبعث سليط بن عمرو إلى هوذة بن علي صاحب اليمامة، وبعث العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى صاحب هجر، وبعث عمرو بن العاص إلى جيفر وعباد ابني جلندا ملكي عمان، وبعث دحية الكلبي إلى قيصر، وبعث شجاع بن وهب الأسدي إلى المنذر بن الحارث بن أبي شمر الغساني، وبعث عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي، فرجعوا جميعًا قبل وفاة رسول الله ﷺ غير العلاء بن الحضرمي، فإن رسول الله ﷺ توفي وهو بالبحرين.

محمد بن إسماعيل بن عياش ممن يضعف في الحديث، وهو صالح لما له من الشواهد؟

قوله: «الَّذين بعث إليهم»:

تمام الخبر: فلما أتى عمرو بن أمية النجاشي وجد لهم بابًا صغيرًا يدخلون منه مكفرين، فلما رأى عمرو ذلك ولى ظهره القهقرى، قال: فشق ذلك على الحبشة في مجلسهم عند النجاشي حتى هموا به، حتى قالوا للنجاشي: إن هذا لم يدخل كما دخلنا، قال: ما منعك أن تدخل كما دخلوا؟ قال: إنا لا نصنع هذا بنبينا، ولو صنعناه بأحد صنعناه به، قال: صدق، قال: دعوه، قالوا للنجاشي: هذا يزعم أن عيسى مملوك، قال: فما تقول في عيسى؟ قال: كلمة الله وروحه، قال: ما استطاع عيسى أن يعدو ذلك.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٦٤٩/ ١٦٥٠/ ١٦٥١/ ١٦٥٢ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ بُرَيْدَةَ وَالزُّهْرِيِّ وَيَزِيدَ بْنِ رُومَانَ وَالشَّعْبِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ عِدَّةً إِلَى عِدَّةٍ، وَأَمَرَهُمْ بِنُصْحِ عِبَادِ اللهِ، فَأَصْبَحَ الرُّسُلُ وَكُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ الْقَوْمِ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ. فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: هَذَا أَعْظَمُ مَا كَانَ مِنْ حَقِّ اللهِ عَلَيْهِمْ فِي أَمْرِ عِبَادِهِ.

١٦٤٩ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا الهيثم بن عدي، أنا دلهم بن صالح وأبو بكر الهذلي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه: بريدة بن الحصيب الأسلمي.

١٦٥٠/ ١٦٥١ ـ قال: وحدثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان والزهري.

١٦٥٢ ـ قال: وحدثنا الحسن بن عمارة، عن فراس، عن الشعبي، دخل حديث بعضهم في حديث بعض.

قوله: «بعث عدَّة إلى عدَّة»:

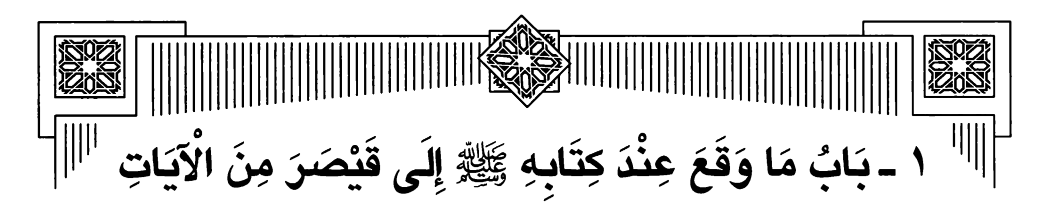
أول الخبر عند ابن سعد: أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه: **«وافوني بأجمعكم بالغداة»**، وكان ﷺ إذا صلى الفجر حبس في مصلاه قليلًا، يسبح ويدعو، ثم التفت إليهم.

قوله: «وأمرهم بنصح عباد الله»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: فبعث عدةً إلى عدة وقال لهم: **«انصحوا لله في عباده، فإنه من استرعي شيئًا من أمور الناس ثم لم ينصح لهم حرم الله عليه الجنة، انطلقوا ولا تصنعوا كما صنعت رسل عيسى ابن مريم فإنهم أتوا القريب وتركوا البعيد»**، فأصبحوا ـ يعني: الرسل ـ وكل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين أرسل إليهم، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: **«هذا أعظم ما كان من حق الله عليهم في أمر عباده»**.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١ ـ بَابُ مَا وَقَعَ عِنْدَ كِتَابِهِ ﷺ إِلَى قَيْصَرَ مِنَ الْآيَاتِ

١٦٥٣ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ ـ وَكَانُوا تُجَّارًا بِالشَّأْمِ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَادَّ فِيهَا أَبَا سُفْيَانَ وَكُفَّارَ قُرَيْشٍ ـ، فَأَتَوْهُمْ وَهُمْ بِإِيلِيَاءَ، فَدَعَاهُمْ فِي مَجْلِسِهِ وَحَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ، ثُمَّ دَعَاهُمْ وَدَعَا بِتَرْجُمَانِهِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا بِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَقُلْتُ: أَنَا أَقْرَبُهُمْ بِهِ نَسَبًا، فَقَالَ: أَدْنُوهُ مِنِّي، وَقَرِّبُوا أَصْحَابَهُ فَاجْعَلُوهُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ، ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: قُلْ لَهُمْ: إِنِّي سَائِلٌ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ، فَوَاللهِ لَوْلَا الْحَيَاءُ مِنْ أَنْ يَأْثِرُوا عَلَيَّ كَذِبًا لَكَذَبْتُ عَنْهُ.

ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَنْ قَالَ: كَيْفَ نَسَبُهُ فِيكُمْ؟، قُلْتُ: هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ، قَالَ: فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَطُّ قَبْلَهُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ:

١٦٥٣ ـ قوله: «أخرج الشّيخان عن ابن عبّاس»:

أخرجه البخاري في غير موضع من صحيحه مطولًا ومختصرًا، فرقه على الأبواب، في تراجم كثيرة، حصرها الحافظ المزي رَحِمَهُ اللهُ ورضي عنه في كتابه تحفة الأشراف، رأينا الاقتصار على أول موضع أخرجه فيه بطوله كما ههنا في صحيحه.

قال في بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ؟: حدثنا أبو اليمان: الحكم بن نافع، أنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أن عبد الله بن عباس أخبره، أن أبا سفيان بن حرب أخبره، به.

وقال مسلم في الجهاد والسير: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وابن أبي عمر ومحمد بن رافع وعبد بن حميد ـ واللفظ لابن رافع ـ قال ابن رافع: وابن أبي عمر: حدثنا، وقال الآخران: أخبرنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ، قَالَ: أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ قُلْتُ: بَلْ يَزِيدُونَ، قَالَ: فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قُلْتُ: لَا، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ لَا نَدْرِي مَا هُوَ فَاعِلٌ فِيهَا، قَالَ: وَلَمْ تُمْكِنِّي كَلِمَةٌ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ، قَالَ: فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ؟ قُلْتُ: الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالٌ، يَنَالُ مِنَّا وَنَنَالُ مِنْهُ، قَالَ: بِمَاذَا يَأْمُرُكُمْ؟ قُلْتُ يَقُولُ: اعْبُدُوا اللهَ وَحْدَهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَاتْرُكُوا مَا يَقُولُ آبَاؤُكُمْ، وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّدْقِ وَالْعَفَافِ وَالصِّلَةِ.

فَقَالَ لِلتَّرْجُمَانِ: قُلْ لَهُ: سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو نَسَبٍ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ؟، فَذَكَرْتَ: أَنْ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ أَحَدٌ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ، لَقُلْتُ رَجُلٌ يَأْتَسِي بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟، فَذَكَرْتَ: أَنْ لَا، قُلْتُ: فَلَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ، قُلْتُ: رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ أَبِيهِ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟، فَذَكَرْتَ: أَنْ لَا، فَقَدْ أَعْرِفُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللهِ، وَسَأَلْتُكَ: أَشْرَافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟، فَذَكَرْتَ: أَنَّ ضُعَفَاءَهُمُ اتَّبَعُوهُ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ، وَسَأَلْتُكَ: أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟، فَذَكَرْتَ: أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ، وَكَذَلِكَ أَمْرُ الْإِيمَانِ حَتَّى يَتِمَّ، وَسَأَلْتُكَ: أَيَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟، فَذَكَرْتَ: أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تُخَالِطُ بَشَاشَتُهُ الْقُلُوبَ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَغْدِرُ؟، فَذَكَرْتَ: أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ، وَسَأَلْتُكَ: بِمَ يَأْمُرُكُمْ، فَذَكَرْتَ: أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

شَيْئًا، وَيَنْهَاكُمْ عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصِّدْقِ وَالْعَفَافِ، فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ، لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّهُ مِنْكُمْ، فَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلُصُ إِلَيْهِ لَتَجَشَّمْتُ لِقَاءَهُ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ.

ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي بَعَثَ بِهِ دِحْيَةُ إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى، فَدَفَعَهُ إِلَى هِرَقْلَ، فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلَامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى.

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الْإِسْلَامِ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ، يُؤْتِكَ اللهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ، وَ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ الْآيَةَ.

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَلَمَّا قَالَ مَا قَالَ، وَفَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ، كَثُرَ عِنْدَهُ الصَّخَبُ وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ، وَأُخْرِجْنَا، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ أُخْرِجْنَا: لَقَدْ أَمِرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ، إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ، فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا أَنَّهُ سَيَظْهَرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ.

وَكَانَ ابْنُ النَّاطُورِ صَاحِبُ إِيلِيَاءَ وَهِرَقْلَ سُقُفًّا عَلَى نَصَارَى الشَّأْمِ يُحَدِّثُ أَنَّ هِرَقْلَ حِينَ قَدِمَ إِيلِيَاءَ أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ، فَقَالَ بَعْضُ بَطَارِقَتِهِ: قَدِ اسْتَنْكَرْنَا هَيْئَتَكَ.

قَالَ ابْنُ النَّاطُورِ: وَكَانَ هِرَقْلُ حَزَّاءً، يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ، فَقَالَ لَهُمْ حِينَ

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

سَأَلُوهُ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ حِينَ نَظَرْتُ فِي النُّجُومِ مَلِكَ الْخِتَانِ قَدْ ظَهَرَ، فَمَنْ يَخْتَتِنُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟ قَالُوا: لَيْسَ يَخْتَتِنُ إِلَّا الْيَهُودُ، فَلَا يُهِمَّنَّكَ شَأْنُهُمْ، وَاكْتُبْ إِلَى مَدَائِنِ مُلْكِكَ، فَيَقْتُلُوا مَنْ فِيهِمْ مِنَ الْيَهُودِ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ، أُتِيَ هِرَقْلُ بِرَجُلٍ أَرْسَلَ بِهِ مَلِكُ غَسَّانَ يُخْبِرُ عَنْ خَبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا اسْتَخْبَرَهُ هِرَقْلُ قَالَ: اذْهَبُوا فَانْظُرُوا: أَمُخْتَتِنٌ هُوَ أَمْ لَا، فَنَظَرُوا إِلَيْهِ، فَحَدَّثُوهُ أَنَّهُ مُخْتَتِنٌ، وَسَأَلَهُ عَنِ الْعَرَبِ، فَقَالَ: هُمْ يَخْتَتِنُونَ، فَقَالَ هِرَقْلُ: هَذَا مَلِكُ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَدْ ظَهَرَ.

ثُمَّ كَتَبَ هِرَقْلُ إِلَى صَاحِبٍ لَهُ بِرُومِيَةَ، وَكَانَ نَظِيرَهُ فِي الْعِلْمِ، وَسَارَ هِرَقْلُ إِلَى حِمْصَ، فَلَمْ يَرِمْ حِمْصَ حَتَّى أَتَاهُ كِتَابٌ مِنْ صَاحِبِهِ يُوَافِقُ رَأْيَ هِرَقْلَ عَلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَّهُ نَبِيٌّ، فَأَذِنَ هِرَقْلُ لِعُظَمَاءِ الرُّومِ فِي دَسْكَرَةٍ لَهُ بِحِمْصَ، ثُمَّ أَمَرَ بِأَبْوَابِهَا فَغُلِّقَتْ، ثُمَّ اطَّلَعَ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الرُّومِ! هَلْ لَكُمْ فِي الْفَلَاحِ وَالرُّشْدِ؟، وَأَنْ يَثْبُتَ مُلْكُكُمْ، فَتُبَايِعُوا هَذَا النَّبِيَّ، فَحَاصُوا حَيْصَةَ حُمُرِ الْوَحْشِ إِلَى الْأَبْوَابِ، فَوَجَدُوهَا قَدْ غُلِّقَتْ، فَلَمَّا رَأَى هِرَقْلُ نَفْرَتَهُمْ، وَأَيِسَ مِنَ الْإِيمَانِ، قَالَ: رُدُّوهُمْ عَلَيَّ، وَقَالَ: إِنِّي قُلْتُ مَقَالَتِي آنِفًا أَخْتَبِرُ بِهَا شِدَّتَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ، فَقَدْ رَأَيْتُ، فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا عَنْهُ، فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ شَأْنِ هِرَقْلَ.

١٦٥٤ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: خَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ

١٦٥٤ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل باب: ما جاء في بعث رسول الله ﷺ دحية بن خليفة الكلبي رضي الله عنه إلى قيصر وهو هرقل ملك الروم وما جرى في سؤاله أبا سفيان بن حرب عن أحوال النبي ﷺ وما ظهر في ذلك وفيما رأى قيصر في منامه من آثار النبوة ودلالات الصدق على رسولنا محمد ﷺ: وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد، أنا أبو بكر ابن عتاب، ثنا القاسم الجوهري، ثنا ابن أبي أويس، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

تَاجِرًا إِلَى الشَّام، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ قَيْصَرُ فَقَالَ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي خَرَجَ فِيكُمْ: أَكُلَّ مَرَّةٍ يَظْهَرُ عَلَيْكُمْ؟، قَالَ: مَا ظَهَرَ عَلَيْنَا قَطُّ إِلَّا وَأَنَا غَائِبٌ، قَالَ قَيْصَرُ: أَتُرَاهُ كَاذِبًا أَوْ صَادِقًا؟، قَالَ: بَلْ هُوَ كَاذِبٌ، قَالَ قَيْصَرُ: لَا تَقُلْ ذَلِكَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ لَا يَظْهَرُ بِهِ أَحَدٌ، فَإِنْ كَانَ فِيكُمْ نَبِيٌّ فَلَا تَقْتُلُوهُ، فَإِنَّ أَفْعَلَ النَّاسِ لِذَلِكَ الْيَهُودُ.

١٦٥٥ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ: قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: إِنَّ أَوَّلَ يَوْمٍ رَعَبْتُ فِيهِ مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ لَيَوْمُ قَالَ قَيْصَرُ فِي مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ وَحَضْرَتِهِ مَا قَالَ، وَحَضْرَتُهُ يَتَحَادَرُ جَبِينُهُ عَرَقًا مِنْ كَرْبِ الصَّحِيفَةِ الَّتِي كَتَبَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَمَا زِلْتُ مَرْعُوبًا مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ حَتَّى أَسْلَمْتُ.

قوله: «إِلَّا وأنا غائبٌ»:

زاد في الرواية: ثم قد غزوتهم مرتين في بيوتهم، فبقرنا البطون، وجدعنا الأنوف، وقطعنا الذكور.

١٦٥٥ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

هو معلق في الدلائل غير مسند عن أبي سفيان، لكن أسنده شيخ أبي نعيم: الطبراني في المعجم الكبير فقال: حدثنا مسعدة بن سعد العطار، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خالد بن عبد الله، عن حصين، عن عبد الله بن شداد قال: قال أبو سفيان بن حرب: . . . ، فذكره.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

قوله: «ما قال»:

زاد في الرواية: «يعني: قوله: لو علمت أنه هو لمشيت إليه حتى أقبل رأسه وأغسل قدميه».

قوله: «حتى أسلمت»:

تمام الرواية: وفي رسالته: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٦٥٦ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أُسْقُفٌ مِنَ النَّصَارَى قَدْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ عَلَى هِرَقْلَ بِكِتَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِيهِ:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلَامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى.

أَمَّا بَعْدُ:

فَأَسْلِمْ تَسْلَمْ وَأَسْلِمْ يُؤْتِكَ اللهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ فَإِنْ أَبَيْتَ فَإِنَّ إِثْمَ الْأَكَّارِينَ عَلَيْكَ.

فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِ كِتَابُهُ وَقَرَأَهُ، أَخَذَهُ فَجَعَلَهُ بَيْنَ فَخِذِهِ وَخَاصِرَتِهِ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ رُومِيَّةَ كَانَ يَقْرَأُ مِنَ الْعِبْرَانِيَّةِ مَا لا يَقْرَأُ غَيْرُهُ، يُخْبِرُهُ بِمَا جَاءَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِيْ يُنْتَظَرُ لَا شَكَّ فِيهِ، فَاتَّبِعْهُ، فَأَمَرَ بِعُظَمَاءِ الرُّومِ فَجُمِعُوا لَهُ فِي دَسْكَرَةِ مُلْكِهِ ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَأُغْلِقَتْ عَلَيْهِمْ، وَاطَّلَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ عُلَيَّةٍ لَهُ وَهُوَ مِنْهُمْ خَائِفٌ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الرُّومِ

ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ الآيــة، ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾ الآية، ﴿قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾ الآية.

١٦٥٦ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به.

قوله: «فأغلقت عليهم»:

لفظ الرواية: «فأشرجت عليهم».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

إِنَّهُ جَاءَنِي كِتَابُ أَحْمَدَ، وَإِنَّهُ وَاللهِ لَلنَّبِيُّ الْأُمِّيُّ الَّذِي كُنَّا نَنْتَظِرُ وَنَجِدُ ذِكْرَهُ فِي كِتَابِنَا، نَعْرِفُهُ بِعَلَامَاتِهِ وَزَمَانِهِ، فَأَسْلِمُوا وَاتَّبِعُوهُ تَسْلَمْ لَكُمْ آخِرَتُكُمْ وَدُنْيَاكُمْ، فَنَخَرُوا نَخْرَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَابْتَدَرُوا أَبْوَابَ الدَّسْكَرَةِ فَوَجَدُوهَا مُغْلَقَةً دُونَهُمْ، فَخَافَهُمْ، فَقَالَ: رُدُّوهُمْ عَلَيَّ فَرَدُّوهُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ: يَا مَعْشَرَ الرُّومِ! إِنِّي إِنَّمَا قُلْتُ لَكُمْ هَذِهِ الْمَقَالَةَ أَغْمِزُكُمْ بِهَا لِأَنْظُرَ كَيْفَ صَلَابَتُكُمْ فِي دِينِكُمْ فَلَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكُمْ مَا سَرَّنِي، فَوَقَعُوا لَهُ سُجَّدًا، ثُمَّ فُتِحَتْ لَهُمْ أَبْوَابُ الدَّسْكَرَةِ فَخَرَجُوا.

١٦٥٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ، وأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ قَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى قَيْصَرَ صَاحِبِ الرُّومِ بِكِتَابٍ، فَاسْتَأْذَنْتُ فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنُوا لِرَسُولِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأُتِيَ قَيْصَرُ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ عَلَى الْبَابِ رَجُلًا يَزْعُمُ أَنَّهُ

١٦٥٧ ـ قوله: «وأخرج البزار»:

هو عنده كما قال لكن عند المقابلة وجدنا اللفظ للطبراني ولم يذكره في العزو!.

قال أبو بكر البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل قال: حدثني أبي، عن عمه: محمد بن سلمة بن كهيل، عن سلمة بن كهيل، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن دحية الكلبي، به.

فيه إبراهيم بن إسماعيل، وإسماعيل بن يحيى، وعدادهما في الضعفاء.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل ومعرفة الصحابة: حدثنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن عبد الحميد، به.

قوله: «عن دحية الكلبيّ»:

تابعه يحيى بن سلمة، عن سلمة بن كهيل، أخرجه الطبراني في معجمه الكبير فقال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي والحسين بن إسحاق التستري قالا: ثنا يحيى الحماني، ثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، به.

رَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَفَزِعُوا لِذَلِكَ وَقَالَ: أَدْخِلُوهُ، فَأُدْخِلْتُ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ بَطَارِقَتُهُ، فَأَعْطَيْتُهُ الْكِتَابَ فَقُرِئَ عَلَيْهِ، فَإِذَا فِيهِ:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إِلَى قَيْصَرَ صَاحِبِ الرُّومِ

فَنَخَرَ ابْنُ أَخٍ لَهُ أَحْمَرُ أَزْرَقُ سَبِطُ الشَّعَرِ، فَقَالَ: لَا تَقْرَإِ الْكِتَابَ الْيَوْمَ، لأَنَّهُ بَدَأَ بِنَفْسِهِ، وَكَتَبَ: صَاحِبَ الرُّومِ، وَلَمْ يَكْتُبْ: مَلِكَ الرُّومِ.

قَالَ: فَقُرِئَ الْكِتَابُ حَتَّى فَرَغَ مِنْهُ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ قَيْصَرُ فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيَّ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَسَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ، فَبَعَثَ إِلَى الْأُسْقُفِّ فَدَخَلَ عَلَيْهِ ـ وَكَانَ صَاحِبَ أَمْرِهِمْ، يَصْدُرُونَ عَنْ قَوْلِهِ وَرَأْيِهِ ـ، فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ قَالَ الْأُسْقُفُّ: هُوَ وَاللهِ الَّذِي بَشَّرَنَا بِهِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَمُوسَى، هُوَ وَاللهِ الَّذِي بَشَّرَنَا بِهِ مُوسَى وَعِيسَى الَّذِي كُنَّا نَنْتَظِرُهُ، قَالَ قَيْصَرُ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ الْأُسْقُفُّ: أَمَّا أَنَا فَمُصَدِّقُهُ ومُتَّبِعُهُ، فَقَالَ قَيْصَرُ: إِنِّي أَعْرِفُ أَنَّهُ كَذَلِكَ، وَلَكِنْ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ، إِنْ فَعَلْتُ ذَهَبَ مُلْكِي وقَتَلَتْنِي الرُّومُ.

ثُمَّ أَرْسَلَ قَيْصَرُ: أَنِ اطْلُبُوا رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ ـ وَكَانَ أَبُو سُفْيَانَ قَدِمَهَا تَاجِرًا ـ، فَأُتِيَ بِهِ وَأُدْخِلَ عَلَيْهِ، فَسَأَلَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي خَرَجَ بِأَرْضِكُمْ مَا هُوَ؟، قَالَ: هُوَ شَابٌّ، قَالَ: كَيْفَ حَسَبُهُ؟، قَالَ: هُوَ ذُو حَسَبٍ فِينَا، لَا يَفْضُلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ، قَالَ: هَذِهِ آيَةُ النُّبُوَّةِ، قَالَ:

في إسناد الطبراني: يحيى الحماني ويحيى بن سلمة وكلاهما في الضعفاء، وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد: بيحيى الحماني.

وأخرجه في المعرفة أيضًا من طريق الطبراني المتقدم فقال: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي والحسين بن إسحاق التستري قالا: ثنا يحيى الحماني، بطوله.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

مَنْ أَتْبَاعُهُ؟، قَالَ: الشَّبَابُ وَالسَّفَلَةُ، قَالَ: هَذِهِ آيَةُ النُّبُوَّةِ، قَالَ: أَرَأَيْتَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْكُمْ إِلَيْهِ، هَلْ يَرْجِعُ إِلَيْكُمْ؟، قَالَ: لَا، قَالَ: هَذِهِ آيَةُ النُّبُوَّةِ، قَالَ: أَرَأَيْتَ مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْكُمْ مِنْ أَصْحَابِهِ، يَرْجِعُ إِلَيْهِ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: هَذِهِ آيَةُ النُّبُوَّةِ، قَالَ: هَلْ يُنْكَبُ أَحْيَانًا إِذَا قَاتَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: هَذِهِ آيَةُ النُّبُوَّةِ، ثُمَّ دَعَانِي فَقَالَ: أَبْلِغْ صَاحِبَكَ: أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَلَكِنْ لَا أَتْرُكُ مُلْكِي، ثُمَّ أَخَذَ الْكِتَابَ فَوَضَعَهُ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ قَبَّلَهُ وَطَوَاهُ فِي الدِّيبَاجِ وَالْحَرِيرِ وَجَعَلَهُ فِي سَفَطٍ.

وَأَمَّا الْأُسْقُفُّ فَإِنَّ النَّصَارَى كَانُوا يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمِ الْأَحَدِ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ وَيُذَكِّرُهُمْ وَيَقُصُّ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يَدْخُلُ فَيَقْعُدُ إِلَى يَوْمِ الْأَحَدِ، فَكُنْتُ أَدْخُلُ عَلَيْهِ فَيُسَائِلُنِي، فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْأَحَدُ انْتَظَرُوهُ يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ فَلَمْ يَخْرُجْ، وَاعْتَلَّ عَلَيْهِمْ بِالْمَرَضِ، فَفَعَلَ ذَلِكَ مِرَارًا حَتَّى كَانَ آخِرُ ذَلِكَ أَنْ حَضَرُوا ثُمَّ بَعَثُوا إِلَيْهِ لَتَخْرُجَنَّ أَوْ لَنَدْخُلَنَّ عَلَيْكَ، فَإِنَّا قَدْ أَنْكَرْنَاكَ مُنْذُ قَدِمَ هَذَا الْعَرَبِيُّ.

قَالَ دِحْيَةُ: فَبَعَثَ إِلَيَّ الْأُسْقُفُّ: أَنِ اذْهَبْ إِلَى صَاحِبِكَ فَاقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُ ....

قال أبو نعيم مشيرًا إلى طريق البزار: ورواه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة، عن أبيه، عن جده، عن سلمة، به.

قوله: «من أتباعه»:

في الرواية قبل هذا: «قال: فكيف صدقه؟ قال: ما كذب قط، قال: هذه آية النبوة».

قوله: «هل ينكب أحيانًا إذا قاتل هو وأصحابه؟»:

في رواية البزار: «قال: قد قاتله قوم فهزمهم وهزموه، قال: هذه آية النبوة».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّهُ رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَتَلُوهُ.

١٦٥٨ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: جَمَعَ هِرَقْلُ بَطَارِقَتَهُ وَأَشْرَافَهُمْ، فَجَلَسَ عَلَى مَجْلِسٍ مُرْتَفِعٍ لَا يَنَالُونَهُ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْكَنِيسَةِ فَغُلِقَتْ، ثُمَّ خَطَبَهُمْ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا النَّبِيَّ الَّذِي بَشَّرَكُمْ بِهِ عِيسَى، فَاتَّبِعُوهُ وَآمِنُوا بِهِ، فَنَخَرُوا نَخْرَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ اسْتَجَالُوا فِي الْكَنِيسَةِ فَوَجَدُوهَا مُغْلَقَةً وَلَمْ تَنَلْهُ أَيْدِيهِمْ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهُمْ قَالَ: اجْلِسُوا، إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَبْلُوَكُمْ،

قوله: «أنّي أشهد أن لا إله إلّا الله وأنه رسول الله»:

زاد أبو نعيم في روايته: «وأن عيسى عبد الله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم وأنه ابن العذراء البتول، وقال البزار في روايته: وأني قد آمنت به وصدقته واتبعته، وإنهم قد أنكروا علي ذلك، فبلغه ما ترى، ثم خرج إليهم فقتلوه، ثم اتفقا على الزيادة فيه وهذا لفظ البزار: ثم رجع دحية إلى النبي ﷺ وعنده رسل عمال كسرى على صنعاء، بعثهم إليه، وكتب إلى صاحب صنعاء يتوعده يقول: لتكفيني رجلًا خرج بأرضك يدعوني إلى دينه، أو أؤدي الجزية أو لأقتلك، أو لأفعلن بك، فبعث صاحب صنعاء إلى رسول الله ﷺ خمسة عشر رجلًا، فوجدهم دحية عند رسول الله ﷺ، فلما قرأ كتاب صاحبهم نزلهم خمس عشرة ليلةً، فلما مضت خمس عشرة ليلةً تعرضوا له، فلما رآهم دعاهم، فقال: «**اذهبوا إلى صاحبكم فقولوا له: إن ربي قتل ربه الليلة**»، فانطلقوا، فأخبروه بالذي صنع، فقال: أحصوا هذه الليلة، قال: أخبروني: كيف رأيتموه؟، قالوا: ما رأينا ملكًا أهيأ منه، يمشي فيهم لا يخاف شيئًا، مبتذلًا، لا يحرس، ولا يرفعون أصواتهم عنده، قال دحية: ثم جاء الخبر أن كسرى قتل تلك الليلة».

* **يقول الفقير خادمه**: وهذا الشطر الأخير ـ وهو من قوله: ثم رجع دحية إلى النبي ﷺ. . . إلى قوله: قتل ربه الليلة ـ علقه البيهقي في الدلائل، وكأن المصنف ظن أنها قصة أخرى فأوردها برقم: ١٦٦٨.

١٦٥٨ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

لم أقف عليه فيما لدي من أصول الدلائل، وقد قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال: حدثني معمر بن راشد ومحمد بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَخَشِيتُ أَنْ يَخْدَعَكُمْ عَنْ دِينِكُمْ، فَقَدْ سَرَّنِي مَا رَأَيْتُ مِنْكُمْ، فَقَالَ قَاضِيهِ: أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ الله، فَأَخَذُوهُ، فَمَا زَالُوا يَضْرِبُونَهُ وَيَعُضُّونَهُ حَتَّى قَتَلُوهُ.

١٦٥٩ ـ وَأَخْرَجَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَدَّادٍ قَالَ: كَتَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى صَاحِبِ الرُّومِ:

عبد الله، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس.

قال: وحدثنا أبو بكر ابن عبد الله بن أبي سبرة، عن المسور بن رفاعة.

قال: وحدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه.

قال: وحدثنا عمر بن سليمان بن أبي حثمة، عن أبي بكر ابن سليمان بن أبي حثمة، عن جدته الشفاء. قال: وحدثنا أبو بكر ابن عبد الله بن أبي سبرة، عن محمد بن يوسف، عن السائب بن يزيد، عن العلاء ابن الحضرمي.

قال: وحدثنا معاذ بن محمد الأنصاري، عن جعفر بن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، عن أهله، عن عمرو بن أمية الضمري ـ دخل حديث بعضهم في حديث بعض ـ قالوا: وبعث رسول الله ﷺ دحية بن خليفة الكلبي، وهو أحد الستة. إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام وكتب معه كتابًا وأمره أن يدفعه إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى قيصر. فدفعه عظيم بصرى إليه وهو يومئذ بحمص. وقيصر يومئذ ماش في نذر كان عليه: إن ظهرت الروم على فارس أن يمشي حافيًا من قسطنطينية إلى إيلياء، فقرأ الكتاب، وأذن لعظماء الروم في دسكرة له بحمص فقال: يا معشر الروم! هل لكم في الفلاح والرشد، وأن يثبت لكم ملككم، وتتبعون ما قال عيسى ابن مريم؟، قالت الروم: وما ذاك أيها الملك؟ قال: تتبعون هذا النبي العربي، قال: فحاصوا حيصة حمر الوحش، وتناخروا، ورفعوا الصليب، فلما رأى هرقل ذلك منهم يئس من إسلامهم وخافهم على نفسه وملكه، فسكنهم ثم قال: إنما قلت لكم ما قلت أختبركم، لأنظر كيف صلابتكم في دينكم، فقد رأيت منكم الذي أحب، فسجدوا له.

١٦٥٩ ـ قوله: «وأخرج سعيد بن منصور»:

هو بطوله في السّنن، واللفظ هنا مختصر، قال سعيد: أخبرنا خالد بن عبد الله، عن حصين، عن عبد الله بن شداد، به. مرسل قوي.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ، إِلَى هِرَقْلَ صَاحِبِ الرُّومِ

فَلَمَّا أَتَاهُ الْكِتَابُ قَرَأَهُ، فَقَامَ أَخٌ لَهُ فَقَالَ: لَا تَقْرَأْ هَذَا الْكِتَابَ، لِأَنَّهُ بَدَأَ بِنَفْسِهِ قَبْلَكَ، وَلَمْ يُسَمِّكَ مَلِكًا، وَجَعَلَكَ صَاحِبَ الرُّومِ، فَقَالَ: إِنْ يَكُنْ بَدَأَ بِنَفْسِهِ، فَهُوَ الَّذِي كَتَبَ إِلَيَّ، وَإِنْ كَانَ سَمَّانِي صَاحِبَ الرُّومِ، فَأَنَا صَاحِبُ الرُّومِ، لَيْسَ لَهُمْ صَاحِبٌ غَيْرِي، فَجَعَلَ يَقْرَأُ الْكِتَابَ وَهُوَ يَعْرَقُ جَبِينُهُ مِنْ كَرْبِ الْكِتَابِ، وَهُوَ فِي شِدَّةِ الْقُرِّ، فَقَالَ: مَنْ يَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ؟

فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ، فَقَالَ: أَتَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَا نَسَبُهُ فِيكُمْ؟ قَالَ: مِنْ أَوْسَطِنَا نَسَبًا، قَالَ: فَأَيْنَ دَارُهُ مِنْ قَرْيَتِكُمْ؟ قَالَ: فِي وَسَطِ قَرْيَتِنَا، قَالَ: هَذِهِ مِنْ آيَاتِهِ. . . ، وَذَكَرَ الْبَاقِيَ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ، وَفِيهِ: قَتْلُ الْأُسْقُفِّ.

قوله: «إلى هرقل صاحب الرّوم»:

وفي الكتاب أيضًا: إني أدعوك إلى الإسلام، فإن أسلمت فلك ما للمسلمين، وعليك ما عليهم، فإن أبيت فتخلي عن الفلاحين، فليسلموا أو يؤدوا الجزية. . .قال: وفي الكتاب أيضًا ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ الآيـة، ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾ الآيـة، ﴿قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾ الآية.

قوله: «وجعلك صاحب الرّوم»:

زاد في الرواية: «قال: كذبت».

قوله: «وذكر الباقي»:

تمام الرواية: قال: «هل يأتيكم منهم أحد، ويأتيهم منكم أحد، قلت: يأتيهم منا، ولا يأتينا منهم قال: هل قاتلتموه؟ قال: نعم، قال: فظهرتم عليهم، أو ظهروا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٦٦٠ ـ وَأَخْرَجَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: لَمَّا قَرَأَ قَيْصَرُ كِتَابَ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: هَذَا كِتَابٌ لَمْ أَسْمَعْهُ بَعْدَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ ﷺ، ....

عليكم؟ قلت: بل ظهروا علينا، قال: وهذه من آياته قال قلت: ألا تسمع أنه يقول: سيظهر على الأرض كلها، قال: إن كان هو ليظهرن على الأرض حتى يظهر على ما تحت قدمي، ولو علمت أنه هو لمشيت إليه حتى أقبل رأسه، وأغسل قدميه.

قال أبو سفيان: إنه لأول يوم رعبت من محمد، قلت: هذا في سلطانه وملكه وحصونه يتحادر جبينه عرقًا من كرب الصحيفة، فما زلت مرعوبًا من محمد حتى أسلمت.

وكان للروم أسقف لهم يقال له: بغاطر، على بيعة لهم، يصلي فيها ملوكهم، فلقي بعض أصحاب رسول الله ﷺ: فقال: اكتبوا لي سورةً من القرآن، فكتبوا له سورةً، فقال: هذا الذي نعرف كتاب الله، فأسلم وأسر ذلك، فلما كان يوم الأحد تمارض فلم يأت بيعتهم، فلما كان الأحد الآخر، لم يجئ، فقيل: ليس به مرض، فأرسل إليه: لتجيئن أو لتحملن، فجاء يمشي، فقال له: ما لك؟ فقال: هذا كتاب الله، وأمر الله، ونعت المسيح، وهو الدين الذي نعرف، فقال: ويحك، لو أقول هذا لقتلتني الروم، قال: لكني أنا أقوله قال: أما تسمعون ما يقول هذا؟ قال: فأخذوه حين تكلم بذلك، فما زالوا يعذبونه حتى ينزعوا الضلع من أضلاعه بالكليتين، فأبى أن يرتد عن دينه، حتى قتلوه وحرقوه».

١٦٦٠ ـ قوله: «وأخرج سعيد بن منصور»:

اختصر المصنف اللفظ، قال في السّنن: أخبرنا يعقوب بن عبد الرحمٰن، عن عبد الرحمٰن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب، قال: كتب رسول الله ﷺ:

من محمد رسول الله، إلى قيصر أن ﴿تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ...﴾ إلى قوله: ﴿... بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾.

قال: وكتب إلى كسرى والنجاشي بهذه الآية، فأما كسرى، فمزق كتاب الله ولم ينظر فيه، فقال ﷺ: مزق ومزقت أمته، وأما قيصر فلما قرأ كتاب ـ يعني: رسول الله ﷺ ـ قال: ..، فذكره.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَدَعَا أَبَا سُفْيَانَ وَالْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، فَسَأَلَهُمَا عَنْ بَعْضِ شَأْنِ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَخْبَرَاهُ، فَقَالَ: لَيَمْلِكَنَّ مَا تَحْتَ قَدَمَيَّ.

١٦٦١ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْمَعْرِفَةِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ يَذْهَبُ بِكِتَابِي إِلَى طَاغِيَةِ الرُّومِ وَلَهُ الْجَنَّةُ؟، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُدْعَى عُبَيْدُ الله بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ فَقَالَ: أَنَا، فَانْطَلَقَ بِكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى بَلَغَ الطَّاغِيَ، فَقَالَ: أَنَا رَسُولُ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَعَرَفَ طَاغِيَةُ الرُّومِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، فَعَرَضَ

قوله: «فدعا أبا سفيان والمغيرة بن شعبة»:

زاد في الرواية: «وكانا تاجرين هناك».

قوله: «ليملكنَّ»:

لفظ الرواية فقال: «بأبي وأمي ليملكن ما تحت قدمي»، وتمامها: «فقال رسول الله ﷺ: «**إن لهم ملةً**»، وأما النجاشي، فأمر من كان عنده من أصحاب رسول الله ﷺ، فأرسل إليه بكتابه، فقال رسول الله ﷺ: «**اتركوهم ما تركوكم**»».

١٦٦١ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم في المعرفة»:

عزاه لأبي نعيم وهو عند شيخه الطبراني، والعزو إليه أولى، قال في المعجم الكبير: حدثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحيى بن عبد الله البابلتي، ثنا أيوب بن نهيك قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يقول: سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . . ، فذكره.

أعله الهيثمي في مجمع الزوائد بالبابلتي.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

قوله: «وله الجنة»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «**من يذهب بكتابي هذا إلى طاغية الروم؟**»، فعرض ذلك عليهم ثلاث مرات، فقال عند ذلك: «**من يذهب وله الجنة؟**»، فقال رجل

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَلَيْهِ كِتَابَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَمَعَ الرُّومَ عِنْدَهُ، ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْهِم، فَكَرِهُوا مَا جَاءَ بِهِ، وَآمَنَ بِهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقُتِلَ عِنْدَ إِيمَانِهِ، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي كَانَ مِنْهُ وَمَا كَانَ مِنْ قَتْلِ الرَّجُلِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: يَبْعَثُهُ اللهُ أُمَّةً وَحْدَهُ، لِذَلِكَ الْمَقْتُولِ.

١٦٦٢ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ قَالَ: وَجَّهَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ بِكِتَابِهِ وَهُوَ بِدِمَشْقَ، فَنَاوَلْتُهُ كِتَابَ النَّبِيِّ ﷺ ....

من الأنصار يدعى: عبيد الله بن عبد الخالق: أنا أذهب به ولي الجنة إن هلكت دون ذلك؟ قال: «**نعم، لك الجنة إن بلغت وإن قتلت وإن هلكت، فقد أوجب الله لك الجنة**».

١٦٦٢ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

قال في ترجمة دحية بن خليفة من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم: هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري المقرئ، أنا أبو طالب: محمد بن علي بن الفتح الحربي المعروف بالعشاري سنة أربع وأربعين وأربعمائة، أنا أبو الحسين: محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس بن إسماعيل المعروف بابن سمعون، وأخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم، ثنا أبو الحسين: محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن المهتدي، أنا أبو أحمد: عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي، أنا عثمان بن أحمد بن يزيد، أنا إسحاق بن إبراهيم الختلي، أنا عمر بن إبراهيم بن خالد، أنا نجيح أبو معشر، عن محمد بن كعب، عن دحية بن خليفة، به.

عمر بن إبراهيم ذكره الحافظ الذهبي في ميزانه ونقل عن الدارقطني قوله: كذاب، وعن الخطيب: غير ثقة، وأبو معشر نجيح من رجال التهذيب ضعفه غير واحد، وقد تقدم.

قوله: «فناولته»:

هذا لفظ حديث أبي بكر: محمد بن الحسين، قال ابن عساكر: وجهني النبي ﷺ

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَقَبَّلَ خَاتَمَهُ، وَوَضَعَهُ تَحْتَ شَيْءٍ كَانَ عَلَيْهِ قَاعِدًا، ثُمَّ نَادَى، فَاجْتَمَعَ الْبَطَارِقَةُ وَقَوْمُهُ، فَقَامَ عَلَى وَسَائِدَ ثُنِيَتْ لَهُ ـ وَكَذَلِكَ تَقُومُ فَارِسُ وَالرُّومُ، لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مَنَابِرُ ـ، ثُمَّ خَطَبَ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ: هَذَا كِتَابُ النَّبِيِّ الَّذِي بَشَّرَنَا بِهِ الْمَسِيحُ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، فَنَخَرُوا نَخْرَةً، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ أَنِ اسْكُنُوا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا جَرَّبْتُكُمْ كَيْفَ نُصْرَتُكُمْ النَّصْرَانِيَّةَ؟.

قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيَّ مِنَ الْغَدِ سِرًّا فَأَدْخَلَنِي بَيْتًا عَظِيمًا، فِيهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ صُورَةً، فَإِذَا هِيَ صُوَرُ الْأَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ، قَالَ: انْظُرْ أَيْنَ صَاحِبُكَ مِنْ هَؤُلَاءِ، فَرَأَيْتُ صُورَةَ النَّبِيِّ ﷺ كَأَنَّهُ يَنْطِقُ، قُلْتُ: هَذَا؟، قَالَ: صَدَقْتَ، فَقَالَ: صُورَةُ مَنْ هَذَا عَنْ يَمِينِهِ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: فَمَنْ ذَا عَنْ يَسَارِهِ؟، قُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ: عُمَرُ، قَالَ: أَمَا إِنَّا نَجِدُ فِي الْكِتَابِ أَنَّ بِصَاحِبَيْهِ هَذَيْنِ يُتَمِّمُ اللهُ هَذَا الدِّينَ.

إلى ملك الروم بكتابه وهو بدمشق فناولنيه ـ وفي حديث أبي بكر قال: فناولته ـ.

قوله: «فقبل خاتمه»:

كذا في الرواية، وفي الأصول: «ففك خاتمه».

قوله: «فأومأ»:

قال ابن عساكر: وفي حديث أبي بكر: «قال: فأومأ بيده».

قوله: «كيف نصرتكم النصرانية»:

قال ابن عساكر: وقال المقرئ: «للنصرانية».

قوله: «كأنه ينطق»:

هذا لفظ حديث أبي بكر، وقال المقرئ: «كأنه ينظر».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: صَدَقَ، بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ يُتَمِّمُ اللهُ هَذَا الدِّينَ بَعْدِي وَيَفْتَحُ.

١٦٦٣ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْعَاصِ قَالَ: بُعِثْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ زَمَنَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى هِرَقْلَ صَاحِبِ الرُّومِ نَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ.

قوله: «بأبي بكر وعمر»:

في الرواية: «فلما قدمت على النبي ﷺ أخبرته فقال: «**صدق، بأبي بكر وعمر يتمم الله هذا الدين**»، زاد أبو بكر: «بعدي»، وقالا: «ويفتح».

١٦٦٣ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: وفي كتابي عن شيخنا أبي عبد الله الحافظ، وهو فيما أنبأني به إجازةً: أن أبا محمد: عبد الله بن إسحاق البغوي أخبرهم، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا عبد العزيز بن مسلم بن إدريس، ثنا عبد الله بن إدريس، عن شرحبيل بن مسلم، عن أبي أمامة الباهلي، عن هشام بن العاص الأموي، به.

عبد العزيز بن مسلم بن إدريس وعبد الله بن إدريس بن عبد الرحمٰن لم أجد من ترجمهما.

قوله: «وأبو نعيم»:

لم أقف عليه فيما لدي من أصول الدلائل لأبي نعيم من هذا الوجه، وأخرج القصة أبو بكر القفال في الدلائل فقال: حدثنا بذلك أبو علي: الحسن ابن صاحب الشاشي، ثنا إبراهيم ابن الهيثم البلدي، به

ومن طريقه قوام السنة إسماعيل الأصبهاني في الدلائل: ذكر أبو بكر القفال الشاشي، به.

وأخرجها أبو موسى المديني في طوالات الأخبار: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن إبراهيم التاجر إذنًا إن لم أسمعه، أنا إبراهيم بن الهيثم، به.

ورواها أبو عبد الله ابن منده ـ فيما ذكره الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام ـ: أخبرنا إسماعيل بن يعقوب، ثنا إبراهيم ابن الهيثم البلدي، به.

قوله: «عن هشام بن العاص»:

هشام بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم القرشي السهمي، أخو

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَخَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنَا الْغُوطَةَ ـ يَعْنِي: دِمَشْقَ ـ، فَنَزَلْنَا عَلَى جَبَلَةَ بْنِ الْأَيْهَمِ الْغَسَّانِيِّ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، وَإِذَا هُوَ عَلَى سَرِيرٍ لَهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا بِرَسُولٍ نُكَلِّمُهُ، فَقُلْنَا: وَاللهِ لَا نُكَلِّمُ رَسُولًا، إِنَّمَا بُعِثْنَا إِلَى الْمَلِكِ، فَإِنْ أَذِنَ لَنَا كَلَّمْنَاهُ، وَإِلَّا لَمْ نُكَلِّمِ الرَّسُولَ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ الرَّسُولُ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَأَذِنَ لَنَا، فَكَلَّمَهُ هِشَامٌ وَدَعَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَإِذَا عَلَيْهِ ثِيَابُ سَوَادٍ، فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ: مَا هَذِهِ الَّتِي عَلَيْكَ؟ قَالَ: لَبِسْتُهَا وَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَنْزِعَهَا حَتَّى أُخْرِجَكُمْ مِنَ الشَّامِ، قُلْنَا: وَمَجْلِسُكَ هَذَا! فَوَاللهِ لَنَأْخُذَنَّهُ مِنْكَ وَلَنَأْخُذَنَّ ذَلِكَ المَلِكَ الْأَعْظَمَ إِنْ شَاءَ اللهُ، أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ نَبِيُّنَا ﷺ، قَالَ: لَسْتُمْ بِهِمْ، بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَصُومُونَ بِالنَّهَارِ، وَيُفْطِرُونَ بِاللَّيْلِ، فَكَيْفَ صَوْمُكُمْ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ، فَمُلِئَ وَجْهُهُ سَوَادًا.

فَقَالَ: قُومُوا، وَبَعَثَ مَعَنَا رَسُولًا إِلَى الْمَلِكِ، فَدَخَلْنَا عَلَى رَوَاحِلِنَا مُتَقَلِّدِينَ سُيُوفَنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى غُرْفَةٍ لَهُ، فَأَنَخْنَا فِي أَصْلِهَا، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْنَا، فَقُلْنَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، فَلَقَد تَنَفَّضَتِ الْغُرْفَةُ حَتَّى صَارَتْ كَأَنَّهَا عِذْقٌ تُصَفِّقُهُ الرِّيَاحُ، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ: ....

عمرو بن العاص كان قديم الإسلام، أسلم بمكة، وهاجر إلى أرض الحبشة، ثم قدم مكة حين بلغه مهاجر النبي فحبسه أبوه وقومه بمكة، حتى قدم بعد الخندق على النبي ﷺ المدينة، وشهد ما بعد ذلك من المشاهد، وكان أصغر سنًا من أخيه عمرو، وكان فاضلًا خيرًا، قتل هشام بالشام يوم أجنادين، في خلافة أبي بكر، سنة ثلاث عشرة.

قوله: «وبعث معنا رسولًا إلى الملك»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية بعدها: فخرجنا، حتى إذا كنا قريبًا من المدينة قال لنا الذي معنا: إن دوابكم هذه لا تدخل مدينة الملك، فإن شئتم حملناكم على براذين وبغال، قلنا: والله لا ندخل إلا عليها، فأرسلوا إلى الملك: إنهم يأبون.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

مَا كَانَ عَلَيْكُمْ لَوْ حَيَّيْتُمُونِي بِتَحِيَّتِكُمْ فِيمَا بَيْنَكُمْ؟ قُلْنَا: إِنَّ تَحِيَّتَنَا فِيمَا بَيْنَنَا لَا تَحِلُّ لَكَ، وَتَحِيَّتَكَ الَّتِي تُحَيَّا بِهَا لَا يَحِلُّ لَنَا أَنْ نُحَيِّيَكَ بِهَا، قَالَ: كَيْفَ تَحِيَّتُكُمْ فِيمَا بَيْنَكُمْ؟ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَيْكَ، قَالَ: فَكَيْفَ تُحَيُّونَ مَلِكَكُمْ؟ قُلْنَا: بِهَا، قَالَ: فَكَيْفَ يَرُدُّ عَلَيْكُمْ؟ قُلْنَا: بِهَا، قَالَ: فَمَا أَعْظَمُ كَلَامِكُمْ؟ قُلْنَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، فَلَمَّا تَكَلَّمْنَا بِهَا تَنَفَّضَتِ الْغُرْفَةُ حَتَّى رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا، قَالَ: فَهَذِهِ الْكَلِمَةُ الَّتِي قُلْتُمُوهَا حَيْثُ تَنَفَّضَتِ الْغُرْفَةُ كُلَّمَا قُلْتُمُوهَا فِي بُيُوتِكُمْ تَنَفَّضَتْ بُيُوتُكُمْ عَلَيْكُمْ؟ قُلْنَا: لَا، مَا رَأَيْنَاهَا فَعَلَتْ هَذَا قَطُّ إِلَّا عِنْدَكَ، قَالَ: وَدِدْتُ أَنَّكُمْ كُلَّمَا قُلْتُمْ تَنَفَّضَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَيْكُمْ، وَأَنِّي خَرَجْتُ مِنْ نِصْفِ مُلْكِي، قُلْنَا: لِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ كَانَ أَيْسَرَ لِشَأْنِهَا وَأَجْدَرَ أَنْ لَا يَكُونَ مِنْ أَمْرِ النُّبُوَّةِ، وَأَنْ يَكُونَ مِنْ حِيَلِ النَّاسِ.

ثُمَّ سَأَلَنَا عَمَّا أَرَادَ، فَأَخْبَرْنَاهُ ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ صَلَاتُكُمْ وَصَوْمُكُمْ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ، فَقَالَ: قُومُوا، فَقُمْنَا، فَأَمَرَ لَنَا بِمَنْزِلٍ حَسَنٍ وَنُزُلٍ كَثِيرٍ، فَأَقَمْنَا ثَلَاثًا، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا لَيْلًا، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَاسْتَعَادَ قَوْلَنَا فَأَعَدْنَاهُ، ثُمَّ دَعَا بِشَيْءٍ كَهَيْئَةِ الرَّبْعَةِ الْعَظِيمَةِ مُذَهَّبَةٍ، فِيهَا بُيُوتٌ صِغَارٌ عَلَيْهَا أَبْوَابٌ، فَفَتَحَ بَيْتًا وَقُفْلًا، فَاسْتَخْرَجَ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ فَنَشَرَهَا، فَإِذَا فِيهَا صُورَةٌ حَمْرَاءُ، وَإِذَا فِيهَا رَجُلٌ ضَخْمُ الْعَيْنَيْنِ، عَظِيمُ الْأَلْيَتَيْنِ، لَمْ أَرَ مِثْلَ طُولِ عُنُقِهِ، وَإِذَا لَيْسَتْ لَهُ

قوله: «ما كان عليكم لو حيَّيتموني بتحيَّتكم فيما بينكم؟ قلنا: إنَّ تحيَّتنا»:

وقع في الأصل: «فقلنا: السلام عليك»، وهو ما لا يوافق لفظ الرواية فكأن سقطًا وقع، فكان استدراك السطر الساقط لازمًا، والله أعلم.

قوله: «عظيم الأليتين»:

هذا لفظ الرواية عند من أخرج القصة، ووقع في جميع الأصول: «عظيم الأذنين».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

لِحْيَةٌ، وَإِذَا لَهُ ضَفِيرَتَانِ، أَحْسَنُ مَا خَلَقَ اللهُ، قَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: هَذَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَإِذَا هُوَ أَكْثَرُ النَّاسِ شَعْرًا.

ثُمَّ فَتَحَ لَنَا بَابًا آخَرَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ، وَإِذَا فِيهَا صُورَةٌ بَيْضَاءُ، وَإِذَا لَهُ شَعْرٌ كَشَعْرِ الْقَطَطِ، أَحْمَرُ الْعَيْنَيْنِ، ضَخْمُ الْهَامَةِ، حَسَنُ اللِّحْيَةِ، قَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: هَذَا نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثُمَّ فَتَحَ بَابًا آخَرَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ، وَإِذَا فِيهَا رَجُلٌ شَدِيدُ الْبَيَاضِ، حَسَنُ الْعَيْنَيْنِ، صَلْتُ الْجَبِينِ، طَوِيلُ الْخَدِّ، أَبْيَضُ اللِّحْيَةِ، كَأَنَّهُ يَتَبَسَّمُ، فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: هَذَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثُمَّ فَتَحَ بَابًا آخَرَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةٌ بَيْضَاءُ، وَإِذَا وَاللهِ رَسُولُ اللهِ، قَالَ: أَتَعْرِفُونَ هَذَا؟ قُلْنَا: نَعَمْ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَامَ قَائِمًا ثُمَّ جَلَسَ، وَقَالَ: وَاللهِ، إِنَّهُ لَهُوَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، إِنَّهُ لَهُوَ، فَأَمْسَكَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ كَانَ آخِرَ الْبُيُوتِ، وَلَكِنِّي عَجَّلْتُهُ لَكُمْ لِأَنْظُرَ مَا عِنْدَكُمْ.

ثُمَّ فَتَحَ بَابًا آخَرَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ، فَإِذَا صُورَةٌ أَدْمَاءُ سَحْمَاءُ، وَإِذَا رَجُلٌ جَعْدٌ قَطَطٌ، غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ، حَدِيدُ النَّظَرِ، عَابِسٌ، مُتَرَاكِبُ الْأَسْنَانِ، مُقَلَّصُ الشَّفَةِ، كَأَنَّهُ غَضْبَانُ، فَقَالَ: أَتَعْرِفُونَ هَذَا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: هَذَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِلَى جَنْبِهِ صُورَةٌ تُشْبِهُهُ، إِلَّا أَنَّهُ مِدْهَانُ الرَّأْسِ، عَرِيضُ الْجَبِينِ، فِي عَيْنِهِ قَبَلٌ، قَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: هَذَا هَارُونُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثُمَّ فَتَحَ بَابًا آخَرَ، فَاسْتَخْرَجَ حَرِيرَةً بَيْضَاءَ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةُ رَجُلٍ آدَمَ، سَبْطٍ، رَبْعَةٍ كَأَنَّهُ غَضْبَانُ، فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: هَذَا لُوطٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

ثُمَّ فَتَحَ بَابًا آخَرَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً بَيْضَاءَ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةُ رَجُلٍ أَبْيَضَ، مُشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ، أَقْنَى، خَفِيفُ الْعَارِضَيْنِ، حَسَنُ الْوَجْهِ، قَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: هَذَا إِسْحَاقُ عليه السلام.

ثُمَّ فَتَحَ بَابًا آخَرَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً بَيْضَاءَ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةٌ تُشْبِهُ إِسْحَاقَ إِلَّا أَنَّهُ عَلَى شَفَتِهِ السُّفْلَى خَالٌ، فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: هَذَا يَعْقُوبُ عليه السلام.

ثُمَّ فَتَحَ بَابًا آخَرَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ، فِيهَا صُورَةُ رَجُلٍ أَبْيَضَ، حَسَنُ الْوَجْهِ، أَقْنَى الْأَنْفِ، حَسَنُ الْقَامَةِ، يَعْلُو وَجْهَهُ نُورٌ، يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ الْخُشُوعُ، يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ، فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: هَذَا إِسْمَاعِيلُ جَدُّ نَبِيِّكُمْ ﷺ.

ثُمَّ فَتَحَ بَابًا آخَرَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً بَيْضَاءَ، فِيهَا صُورَةٌ كَأَنَّهَا صُورَةُ آدَمَ، كَأَنَّ وَجْهَهُ الشَّمْسُ، فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: هَذَا يُوسُفُ عليه السلام.

ثُمَّ فَتَحَ بَابًا آخَرَ، فَاسْتَخْرَجَ حَرِيرَةً بَيْضَاءَ، فِيهَا صُورَةُ رَجُلٍ أَحْمَرَ، حَمْشِ السَّاقَيْنِ، أَخْفَشِ الْعَيْنَيْنِ، ضَخْمِ الْبَطْنِ، رَبْعَةٍ، مُتَقَلِّدٍ سَيْفًا، فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: هَذَا دَاوُدُ عليه السلام.

ثُمَّ فَتَحَ بَابًا آخَرَ، فَاسْتَخْرَجَ حَرِيرَةً بَيْضَاءَ، فِيهَا صُورَةُ رَجُلٍ ضَخْمِ الْأَلْيَتَيْنِ، طَوِيلِ الرِّجْلَيْنِ، رَاكِبٍ فَرَسًا، فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: هَذَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عليه السلام.

ثُمَّ فَتَحَ بَابًا آخَرَ، فَاسْتَخْرَجَ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ، فِيهَا صُورَةٌ بَيْضَاءُ، وَإِذَا رَجُلٌ شَابٌّ، شَدِيدُ سَوَادِ اللِّحْيَةِ، كَثِيرُ الشَّعْرِ، حَسَنُ الْوَجْهِ، فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: هَذَا ابْنُ مَرْيَمَ.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذِهِ الصُّوَرُ؟، لِأَنَّا نَعْلَمُ أَنَّهَا عَلَى مَا صُوِّرَتْ عَلَيْهِ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، لِأَنَّا رَأَيْنَا صُورَةَ نَبِيِّنَا ﷺ مِثْلَهُ، فَقَالَ: إِنَّ آدَمَ عليه السلام سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ الْأَنْبِيَاءَ مِنْ وَلَدِهِ، فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ صُوَرَهُمْ، وَكَانَ فِي خِزَانَةِ آدَمَ عليه السلام عِنْدَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ، فَاسْتَخْرَجَهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ مِنْ مَغْرِبِ الشَّمْسِ، فَدَفَعَهَا إِلَى دَانِيَالَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللهِ وَدِدتُّ أَنَّ نَفْسِي طَابَتْ بِالْخُرُوجِ مِنْ مُلْكِي، وأَنِّيْ كُنْتُ عَبْدًا، لِأَشُدَّ مُلْكَهُ حَتَّى أَمُوتَ.

ثُمَّ أَجَازَنَا فَأَحْسَنَ جَائِزَتَنَا، وَسَرَّحَنَا، فَلَمَّا أَتَيْنَا أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه حَدَّثْنَاهُ بِمَا رَأَيْنَا وَمَا قَالَ لَنَا، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: مِسْكِينٌ، لَوْ أَرَادَ اللهُ عز وجل بِهِ خَيْرًا لَفَعَلَ، ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّهُمْ وَالْيَهُودَ يَجِدُونَ نَعْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ عِنْدَهُمْ.

١٦٦٤ ـ وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ أَيْضًا ثُمَّ قَالَ: ..

قوله: «لأشد ملكه»:

كذا في الفاتح وحدها وفي بقية الأصول: «لأشدكم ملكةً»، ولفظ البيهقي: «لا يترك ملكه حتى أموت». فينظر ويحرر فيما اجتهدنا في إثباته.

١٦٦٤ ـ قوله: «وأخرجه أبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الرحمٰن بن الحسن، ثنا مسعود بن يزيد القطان، ثنا أبو داود، ثنا عباد بن يزيد، عن موسى بن عقبة القرشي، أن هشام بن العاص ونعيم بن عبد الله ورجلًا آخر قد سماه بعثوا إلى ملك الروم زمن أبي بكر، قال: فدخلنا على جبلة بن الأيهم، وهو بالغوطة . . . القصة بطولها.

ضعفه الحافظ في الفتح، وأظن علته عباد بن يزيد فإني لم أر من ترجم له.

قوله: «من طريق موسى بن عقبة»:

وفي الباب عن جبير بن مطعم، وعن عبادة بن الصامت،

وأما حديث جبير بن مطعم فقال البخاري في ترجمة محمد بن عمر بن إبراهيم من

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

آل جبير بن مطعم، القرشي المكي من تاريخه الكبير: قال محمد: حدثني محمد بن عمر، ثتنا أم عثمان بنت سعيد، عن أبيها: سعيد، عن أبيه: محمد بن جبير، عن جبير بن مطعم قال: خرجت تاجرًا إلى الشام، فلقيت رجلًا من أهل الكتاب فقال: هل عندكم رجل يتنبأ؟ قلت: نعم، فجاء رجل من أهل الكتاب فقال: فيم أنتم؟ فأدخلني منزلًا له، فإذا فيه صور، فرأيت النبي ﷺ قال: هو هذا؟ قلت: نعم، قال: إنه لم يكن نبي إلا كان بعده نبي، إلا هذا النبي. مختصر.

غاية ما في هذا الإسناد أن أم عثمان وسعيد بن محمد بن جبير لا يعرف حالهما.

ومن طريق البخاري أخرجه البيهقي في الدلائل، باب ما وجد من صورة نبينا محمد ﷺ مقرونةً بصورة الأنبياء قبله بالشام: أخبرناه أبو بكر الفارسي، أنا أبو إسحاق الأصبهاني، ثنا أبو أحمد ابن فارس، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، به.

وبطوله أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: حدثنا موسى بن هارون، ثنا محمد بن إدريس بن عمر وراق الحميدي، ثنا محمد بن عمر بن إبراهيم، به.

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن جبير بن مطعم إلا بهذا الإسناد، تفرد به: محمد بن إدريس وراق الحميدي.

ومن طريق الطبراني وطريق غيره أخرجه أبو نعيم في الدلائل: حدثنا أبو طاهر: محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا أبو عمرو: أحمد بن محمد بن أحمد الحيري، ثنا عبد الله بن شبيب. ح

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا موسى بن هارون، ثنا محمد بن إدريس، عن عمر وراق الحميدي، ثنا محمد بن عمر بن إبراهيم، به.

وأخرجه البيهقي في الدلائل: أخبرنا الشيخ أبو الفتح من أصله، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي شريح الهروي، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا عبد الله بن شبيب، به.

قال أبو الفرج الجريري في المجلس الثاني والثمانون من الجليس الصالح: حدثنا الحسن بن علي بن زكرياء العدوي، أبو سعيد البصري، ثنا أحمد بن محمد المكي، أبو بكر، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن المديني، عن محمد بن عبد الواحد الكوفي، ثنا محمد بن أبي بكر الأنصاري، عن عبادة بن الصامت ـ وكان عقبيًّا بدريًّا نقيبًا ـ، أنه قال: بعثني أبو بكر ﵁ إلى ملك الروم. . . ، القصة بطولها.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ مِنِ انْتِقَاضِ الْغُرْفَةِ حِينَ أَهَلُّوا بِلَا إِلَه إِلَّا الله مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يُوجَدُ مِنَ الْمُعْجِزَاتِ بَعْدَ مَوْتِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَمَا يُوجَدُ أَمْثَالُهَا قَبْلَ بِعْثَتِهِمْ، إِعْلَامًا وَإِنْذَارًا بِقُرْبِ مَبْعَثِهِمْ.

١٦٦٥ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، ....

الحسن بن علي بن زكرياء اتهم بالوضع.

ومن طريق المعافى أخرجها ابن عساكر في ترجمة عدي بن كعب من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو العز: أحمد بن عبد الله إذنًا ومناولة وقرأ علي إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكرياء، به.

وقد رويت من وجه آخر، قال الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام: أنبأنا الإمام أبو الفرج: عبد الرحمٰن بن أبي عمر وجماعة، عن عبد الوهاب بن علي الصوفي، أنبأ فاطمة بنت أبي حكيم الخبري، أنا علي بن الحسن بن الفضل الكاتب، ثنا أحمد بن محمد بن خالد الكاتب من لفظه سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، أنا علي بن عبد الله بن العباس بن المغيرة الجوهري، ثنا أبو الحسن: أحمد بن سعيد الدمشقي، ثنا الزبير بن بكار قال: حدثني: عمي مصعب بن عبد الله، عن جدي عبد الله بن مصعب، عن أبيه، عن جده، عن عبادة بن الصامت قال: بعثني أبو بكر في نفر من الصحابة إلى ملك الروم لأدعوه إلى الإسلام، فخرجنا نسير على رواحلنا حتى قدمنا دمشق،. . . القصة بطولها.

عبد الله بن مصعب، ومصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عدادهما في الضعفاء.

١٦٦٥ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

قال في مسنده: حدثنا حوثرة بن أشرس، ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن أبي راشد قال: كان رسول قيصر جارًا لي زمن يزيد بن معاوية، فقلت: أخبرني عن كتاب رسول الله ﷺ إلى قيصر، فقال: . . .، فذكره.

هذا حديث غريب، وسعيد بن أبي راشد، تفرد بالرواية عنه عبد الله بن عثمان بن خثيم، وفيه وفي يحيى بن سليم الطائفي بعض كلام، لكن قال ابن كثير في البداية: إسناده لا بأس به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

قوله: «وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند»:

كذا عزاه لزوائد عبد الله وكأنه تبع في هذا الهيثمي في مجمع الزوائد فأشعرا أن الإمام لم يخرجه في المسند وليس كذلك، قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا إسحاق بن عيسى قال: حدثني يحيي بن سليمان ـ كذا، صوابه: ابن سليم ـ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن أبي راشد قال: لقيت التنوخي. . . ، فذكره.

قال ابن كثير في البداية والنهاية: هذا حديث غريب، وإسناده لا بأس به! تفرد به الإمام أحمد.

وقال عبد الله في زوائده: حدثنا سريج بن يونس من كتابه، ثنا عباد بن عباد ـ يعنى: المهلبي ـ عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن أبي راشد مولى لآل معاوية قال: قدمت الشام فقيل لي: في هذه الكنيسة رسول قيصر إلى رسول الله ﷺ قال: فدخلنا الكنيسة فإذا أنا بشيخ كبير فقلت له: أنت رسول قيصر إلى رسول الله ﷺ فقال: نعم، قال: قلت: حدثني عن ذلك، . . . فذكره.

قوله: «وأبو نعيم»:

لم أقف عليه فيما لدي من أصول الدلائل، وقد أخرجه جماعة من المتقدمين مطولًا ومختصرًا، منهم:

أحمد بن منيع في مسنده ـ كما في إتحاف الخيرة ـ: حدثنا عباد بن عباد المهلبي، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، به.

والحافظ أبو عبيد: القاسم بن سلام في الأموال: حدثنا إسحاق بن عيسى، به.

وابن زنجويه كذلك في الأموال: أخبرنا إسحاق بن عيسى، به.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: حدثنا أبو بكر الحميدي، ثنا يحيى بن سليم، به

ومن طريق يعقوب أخرجه البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه في تاريخ دمشق من طريق أبي يعلى في باب: غزوة تبوك مراسلاته

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَبِي رَاشِدٍ قَالَ: لَقِيتُ التَّنُوخِيَّ رَسُولَ هِرَقْلَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: أَلَا تُخْبِرُنِي عَنْ رِسَالَةِ هِرَقْلَ؟، قَالَ: بَلَى.

قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ تَبُوكَ، فَبَعَثَ دِحْيَةَ إِلَى هِرَقْلَ، فَلَمَّا جَاءَهُ كِتَابُ رَسُولِ الله ﷺ دَعَا قِسِّيسِيَّ الرُّومِ وَبَطَارِقَتَهِم، ثُمَّ أَغْلَقَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الدَّارَ،

ومكاتباته إلى الملوك منها: وأخبرنا أبو المظفر: عبد المنعم بن القشيري، ثنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو ابن حمدان. ح

وأخبرتنا أم المجتبى: فاطمة بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور: أخبركم أبو بكر ابن المقرئ قالا: أنا أبو يعلى الموصلي، به.

وقال في ترجمة سعيد بن خالد الأموي من التاريخ: أخبرنا أبو البركات: عبد الوهاب بن المبارك أنا أبو الفضل: أحمد بن الحسن، أنا عبد الملك بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن الحسن، أنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن براد، أنا عبد الله بن إدريس قال: أخبرني نوح بن أبي الفرات، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، به.

قوله: «لقيت التَّنوخيَّ رسول هرقل إلى رسول الله ﷺ»:

زاد في رواية: «بحمص، وكان جارًا لي شيخًا كبيرًا قد بلغ الفند أو قرب».

وقد بلغ الفند: أي سن الخرف وضعف العقل وإنكار الرأي.

قوله: «ألا تخبرني عن رسالة هرقل»:

زاد في رواية: «إلى النبي ﷺ، ورسالة رسول الله ﷺ إلى هرقل؟».

قوله: «فبعث دحية»:

يعني: الكلبي، وفيه بحث ونظر، فقد أرخ خليفة بعث دحية سنة ست، بعد مرجعه ﷺ من الحديبية، وتصريح أبي سفيان بأن ذلك كان في مدة الهدنة يستفاد منه أن بعثه كان في آخر سنة ست، يؤيد ذلك أن وصوله إلى هرقل كان في المحرم سنة سبع، وتبوك كانت سنة تسع، فإن صحت الرواية فيكون ﷺ بعثه ثانية بكتاب ثان.

قال الحافظ في الفتح: ذكر أهل المغازي أنه ﷺ لما كان بتبوك كتب إلى قيصر وغيره وهي غير المرة التي كتب إليه مع دحية فإنها كانت في زمن الهدنة كما صرح به في الخبر وذلك سنة سبع، فالحمد لله على توفيقه.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ أَرْسَلَ إِلَيَّ يَدْعُونِي، وَوَاللهِ! لَقَدْ قَرَأْتُمْ فِيمَا تَقْرَؤُونَ مِنَ الْكُتُبِ: لَيَأْخُذَنَّ مَا تَحْتَ قَدَمَيَّ، فَهَلُمَّ إِلَى أَنْ نَتَّبِعَهُ، فَنَخَرُوا نَخْرَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّهُمْ إِنْ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ أَفْسَدُوا عَلَيْهِ الرُّومَ قَالَ: إِنَّمَا قُلْتُ لِأَعْلَمَ صَلَابَتَكُمْ عَلَى أَمْرِكُمْ.

ثُمَّ إِنَّهُ دَعَانِي فَقَالَ: اذْهَبْ بِكِتَابِي إِلَى هَذَا الرَّجُلِ، فَمَا ضَيَّعْتَ مِنْ حَدِيثِهِ فَاحْفَظْ لِي ثَلَاثَ خِصَالٍ: انْظُرْ! هَلْ يَذْكُرُ صَحِيفَتَهُ الَّتِي كَتَبَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ؟ وَانْظُرْ إِذَا قَرَأَ كِتَابِي! فَهَلْ يَذْكُرُ اللَّيْلَ؟ وَانْظُرْ فِي ظَهْرِهِ! هَلْ بِهِ شَيْءٌ يَرِيبُكَ؟

قوله: «إنَّ هذا الرَّجل قد أرسل إليَّ يدعوني»:

لفظ الرواية: «أرسل إلي يدعوني إلى ثلاث خصال: يدعوني إلى أن أتبعه على دينه، أو: على أن نعطيه مالنا على أرضنا ـ والأرض أرضنا ـ، أو: نلقي إليه الحرب».

قوله: «فهلمَّ إلى أن نتّبعه»:

زاد في الرواية: «أو نعطيه مالنا على أرضنا».

قوله: «فنخروا نخرة رجلٍ واحدٍ»:

زاد في رواية: «حتى خرجوا من برانسهم وقالوا: تدعونا إلى أن ندع النصرانية، أو نكون عبيدًا لأعرابي جاء من الحجاز».

وأصل النخير: الصوت الخارج من الأنف، ونخر نخيرًا: مد الصوت في خياشيمه وصوت كأنه نغمة جاءت مضطربة، وقيل للحمير: الناخرة، للصوت الذي خرج من أنوفها، وقال بعضهم: النخير كلام مع غضب ونفور.

قوله: «أفسدوا عليه الرُّوم»:

زاد في الرواية: «رفأهم ولم يكد».

ورفأهم: طمأنهم وسكن رعبهم وأمن خوفهم.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَانْطَلَقْتُ بِكِتَابِهِ حَتَّى جِئْتُ تَبُوكَ فَنَاوَلْتُهُ كِتَابِي، فَقَالَ: يَا أَخَا تَنُوخَ، إِنِّي كَتَبْتُ بِكِتَابٍ إِلَى كِسْرَى فَمَزَّقَهُ، وَاللهُ مُمَزِّقُهُ وَمُلْكِهُ، وَكَتَبْتُ إِلَى النَّجَاشِيِّ بِصَحِيفَةٍ، فَخَرَّقَهَا وَاللهُ مُخَرِّقُهُ، وَمُخَرِّقُ مُلْكِهِ، وَكَتَبْتُ إِلَى صَاحِبِكَ بِصَحِيفَةٍ فَأَمْسَكَهَا، وَلَنْ يَزَالَ النَّاسُ يَجِدُونَ مِنْهُ بَأْسًا مَا دَامَ فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ، قُلْتُ: هَذِهِ إِحْدَى الثَّلَاثِ الَّتِي أَوْصَانِي بِهَا، ثُمَّ إِنَّهُ نَاوَلَ الصَّحِيفَةَ رَجُلًا عَنْ يَسَارِهِ، فَقَرَأَهَا فَإِذَا فِيهَا: دَعَوْتَنِي إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، فَأَيْنَ النَّارُ؟ ....

قوله: «حتَّى جئت تبوك»:

زاد في الرواية: «فإذا هو جالس بين ظهراني أصحابه، محتبيًا على الماء، فقلت: أين صاحبكم؟ قيل: ها هو ذا، فأقبلت أمشي حتى جلست بين يديه».

قوله: «فناولته كتابي»:

زاد في الرواية: «فوضعه في حجره، ثم قال: «ممن أنت؟» فقلت: أنا أحد تنوخ، قال: «**هل لك في الإسلام، الحنيفية ملة أبيك إبراهيم؟**» قلت: إني رسول قوم، وعلى دين قوم، لا أرجع عنه حتى أرجع إليهم، فضحك، وقال: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ﴾ الآية».

قوله: «فخرقها والله مخرقه»:

عند أبي يعلى: «فحرقها والله محرقه» - بالحاء المهملة -، فلا أدري تصحيف أو رواية.

قوله: «أوصاني بها»:

زاد في الرواية: «صاحبي، وأخذت سهمًا من جعبتي فكتبتها في جلد سيفي».

قوله: «رجلًا عن يساره»:

زاد في الرواية: «قلت: من صاحب كتابكم الذي يقرأ لكم؟ قالوا: معاوية».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

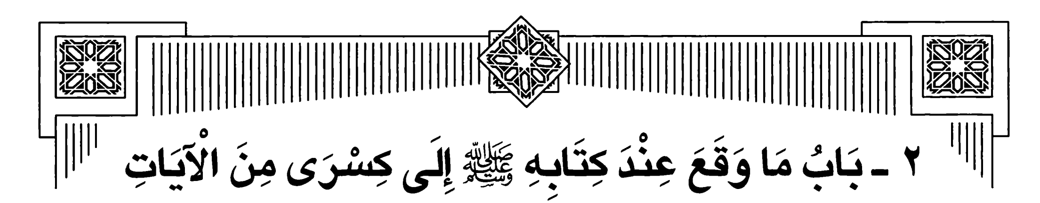
فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: سُبْحَانَ اللهِ! أَيْنَ اللَّيْلُ إِذَا جَاءَ النَّهَارُ؟ ثُمَّ قَالَ: تَعَالَى يَا أَخَا تَنُوخَ ـ فَحَلَّ حَبْوَتَهُ عَنْ ظَهْرِهِ ـ، ثُمَّ قَالَ: هَا هُنَا! امْضِ لماَ أُمِرْتَ بِهِ، فَجُلْتُ فِي ظَهْرِهِ، فَإِذا بِخَاتَمٍ فِي مَوْضِعِ غُضْرُوفِ الْكَتِفِ، مِثْلَ الْمِحْجَمَةِ الضَّخْمَةِ.

قوله: «إذا جاء النهار»:

زاد في الرواية: «قال: فأخذت سهمًا من جعبتي فكتبته في جلد سيفي، فلما أن فرغ من قراءة كتابي قال: إن لك حقًّا، وإنك رسول، فلو وجدت عندنا جائزة جوزناك بها، إنا سفر مرملون، قال: فناداه رجل من طائفة الناس قال: أنا أجوزه، ففتح رحله، فإذا هو يأتي بحلة صفورية، فوضعها في حجري، قلت: من صاحب الجائزة؟ قيل لي: عثمان، ثم قال رسول الله ﷺ: «**أيكم ينزل هذا الرجل؟**» فقال فتًى من الأنصار: أنا، فقام الأنصاري، وقمت معه، حتى إذا خرجت من طائفة المجلس، ناداني رسول الله ﷺ وقال: . . .» وذكر الباقي بنحوه.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢ ـ بَابُ مَا وَقَعَ عِنْدَ كِتَابِهِ ﷺ إِلَى كِسْرَى مِنَ الْآيَاتِ

١٦٦٦ ـ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى، فَلَمَّا قَرَأَهُ كِسْرَى مَزَّقَهُ، فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ.

١٦٦٦ ـ قوله: «أخرج البخاريّ»:

أخرجه في العلم، باب ما يذكر في المناولة، وكتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان: حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أن عبد الله بن عباس أخبره أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه رجلًا وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين، فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى، فلما قرأه مزقه، فحسبت أن ابن المسيب قال: فدعا عليهم رسول الله ﷺ أن يمزقوا كل ممزق.

وفي الجهاد والسير، باب كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر: حدثنا إسحاق، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن صالح، به.

وفي: باب: دعوة اليهود والنصارى، وعلى ما يقاتلون عليه، وما كتب النبي ﷺ إلى كسرى، وقيصر، والدعوة قبل القتال: حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا الليث قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، به.

وفي أخبار الآحاد، باب ما كان يبعث النبي ﷺ من الأمراء والرسل واحدًا بعد واحد: حدثنا يحيى بن بكير، حدثني الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، به.

قوله: «بعث بكتابه إلى كسرى»:

لم يسم المبعوث هنا، كذلك أخرجه البخاري في بعض المواضع غير مسمى، وسماه في أخرى: عبد الله بن حذافة.

قوله: «فدعا عليهم رسول الله ﷺ»:

هكذا أورد المصنف هذا الشطر من الحديث متصلًا بما قبله، فأشعر أنه واحد،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٦٦٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِي: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى، فَمَزَّقَهُ كِسْرَى، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَزَّقَ كِسْرَى مُلْكَهُ.

١٦٦٨ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ دِحْيَةَ: أَنَّ كِسْرَى لَمَّا كَتَبَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، كَتَبَ كِسْرَى إِلَى صَاحِبِهِ بِصَنْعَاءَ يَتَوَعَّدُهُ وَيَقُولُ: أَلَا تَكْفِينِي رَجُلًا خَرَجَ بِأَرْضِكَ يَدْعُونِي إِلَى دِينِهِ، لَتَكْفِيَنَّهُ أَوْ لَأَفْعَلَنَّ بِكَ، فَبَعَثَ صَاحِبُ صَنْعَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ كِتَابَ صَاحِبِهِمْ تَرَكَهُمْ

وقد أوردت لك لفظ البخاري، وهو منفصل عنه، فهو من رواية الزهري، عن ابن المسيب مرسلًا، قال الحافظ في الفتح: يحتمل أن يكون ابن المسيب سمعه من عبد الله بن حذافة صاحب القصة ـ يعني: عند البخاري ـ فإن ابن سعد ذكر من حديثه أنه قال: فقرأ عليه كتاب رسول الله ﷺ فأخذه فمزقه، قال: وفي حديث عبد الله بن حذافة: فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ قال: «**اللَّهُمَّ مزق ملكه**».

١٦٦٧ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل، باب ما جاء في بعث رسول الله ﷺ إلى كسرى ابن هرمز، وكتابه إليه ودعائه عنده تمزيق كتابه عليه، وإجابة الله تعالى دعاءه، وتصديقه قوله في هلاكه وهلاك جنوده وفتح كنوزه.

حدثنا أبو بكر: محمد بن النضر الجارودي، ثنا محمد بن يحيى، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، أنبأنا يونس، عن ابن شهاب، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد القاري، به. مرسل.

قال الحافظ البيهقي: اتفق هذا المرسل والموصول قبله في تمزيقه كتابه، في هذا أن النبي ﷺ أخبر عن تمزيقه ملكه، وفي الأول أنه دعا عليهم، واختلفت الروايتين فيمن يدفع كتابه إلى كسرى، والرواية الأولى موصولة فهي أولى، والله أعلم، اهـ. يعني: رواية ابن عباس التي أخرجها البخاري في صحيحه.

١٦٦٨ ـ قوله: «وأخرج البزَّار»:

هو طرف من المتقدم برقم: **١٦٥٧**.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: اذْهَبُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ فَقُولُوا: إِنَّ رَبِّي قَدْ قَتَلَ رَبَّكَ اللَّيْلَةَ، فَانْطَلَقُوا فَأَخْبَرُوهُ، قَالَ دِحْيَةُ: ثُمَّ جَاءَ الْخَبَرُ بِأَنَّ كِسْرَى قُتِلَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ.

١٦٦٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَالْخَرَائِطِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ كِسْرَى بَيْنَمَا هُوَ فِي دَسْكَرَةِ مَمْلَكَتِهِ قُيِّضَ لَهُ عَارِضٌ فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْحَقَّ، فَلَمْ يَفْجَأْ كِسْرَى إِلَّا الرَّجُلُ يَمْشِي وَفِي يَدِهِ عَصًا، فَقَالَ: يَا كِسْرَى هَلْ لَكَ فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ أَكْسِرَ هَذِهِ الْعَصَا؟، قَالَ كِسْرَى: نَعَمْ! فَلَا تَكْسِرْهَا لَا تَكْسِرْهَا، فَوَلَّى الرَّجُلُ، فَلَمَّا ذَهَبَ أَرْسَلَ كِسْرَى إِلَى حُجَّابِهِ فَقَالَ: مَنْ أَذِنَ لِهَذَا الرَّجُلِ عَلَيَّ؟، قَالُوا: مَا دَخَلَ عَلَيْكَ أَحَدٌ، قَالَ: كَذَبْتُمْ، فَغَضِبَ عَلَيْهِمْ وَتَلْتَلَهُمْ ثُمَّ تَرَكَهُمْ.

١٦٦٩ ـ قوله: «وأخرج ابن إسحاق»:

أخرجه من طريقه جماعة، منهم: ابن جرير في تاريخه: حدثنا ابن حميد، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله ابن أبي بكر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف، به. مرسل.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازةً، أنبأني أبو عمرو: محمد بن محمد بن أحمد القاضي، : ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد بن يحيى، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح قال: قال ابن شهاب، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثناه أبو محمد ابن حيان، ثنا محمد بن الحسن الطبري، ثنا محمد بن حميد، به.

قوله: «والخرائطي»:

لم أقف عليه فيما لدي من مصنفاته.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَلَمَّا كَانَ رَأْسُ الْحَوْلِ أَتَاهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ وَمَعَهُ الْعَصَا فَقَالَ: يَا كِسْرَى هَلْ لَكَ فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ أَكْسِرَ هَذِهِ الْعَصَا؟، قَالَ: نَعَمْ! لَا تَكْسِرْهَا لَا تَكْسِرْهَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ عَنْهُ دَعَا كِسْرَى حُجَّابَهُ فَقَالَ: مَنْ أَذِنَ لِهَذَا؟، فَأَنْكَرُوا أَنْ يَكُونَ دَخَلَ عَلَيْهِ أَحَدٌ، فَلَقُوا مِنْ كِسْرَى مِثْلَ مَا لَقُوا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى.

حَتَّى إِذَا كَانَ الْحَوْلُ الْمُسْتَقْبَلُ أَتَاهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ وَمَعَهُ الْعَصَا فَقَالَ: هَلْ لَكَ يَا كِسْرَى فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ أَكْسِرَ الْعَصَا؟، قَالَ: لَا تَكْسِرْهَا! لَا تَكْسِرْهَا، فَكَسَرَهَا، فَأَهْلَكَ اللهُ كِسْرَى عِنْدَ ذَلِكَ.

مُرْسَلٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، رَوَاهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: الزُّهْرِيُّ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

وَعَنِ الزُّهْرِيِّ: عُقَيْلٌ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، وَغَيْرُهُمْ.

١٦٧٠ ـ وَأَخْرَجَهُ الْوَاقِدِيُّ وَأَبُو نُعَيْمٍ مَوْصُولًا عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

قوله: «وعمر بن عبد العزيز»:

أشار إليه تعليقًا أبو نعيم في الدلائل، فقال: وقال عبد الله بن أبي بكر: فقال الزهري: حدثت عمر بن عبد العزيز بهذا الحديث، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمٰن قال: ذكر لي أن الملك إنما دخل عليه بقارورتين في يده ثم قال له: أسلم، فلم يفعل، فضرب إحداهما على الأخرى فرضضهما، ثم خرج، فكان من هلاكه ما كان.

وتصحف اسم عمر بن عبد العزيز في أصول الخصائص إلى: عمر بن عبد القوي.

قوله: «وعن الزهري»:

أشار إلى هذا كله: أبو نعيم في الدلائل، فهي عنده بصورة المعلقة.

١٦٧٠ ـ قوله: «وأخرجه الواقدي»:

أورده أبو نعيم في الدلائل فقال: وقال الواقدي: حدثني محمد بن عبد الله، عن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٦٧١ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ نَحْوَهُ، عَنْ عِكْرِمَةَ وَزَادَ: فَلِذَلِكَ كَتَبَ ابْنُ كِسْرَى إِلَى بَاذَانَ يَنْهَاهُ أَنْ يُحَرِّكَ النَّبِيَّ ﷺ وَخَافَ مَا رَأَى.

١٦٧٢ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، ....

الزهري، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة قال: بينا كسرى مغلق بيته الذي يخلو فيه إذ دخله رجل بيده عصا. . .، وذكر بطوله نحوه.

* **يقول الفقير خادمه**: إسناد أبي نعيم إلى الواقدي مضى في هذه الحاشية غير مرة.

١٦٧١ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم نحوه عن عكرمة»:

أخرجه من طريق الواقدي، قال الواقدي: فحدثني سليمان بن داود بن الحصين، عن أبيه، عن عكرمة قال: أغلق كسرى عليه بابه وقال: لا تدخلوا علي أحد من العرب، وذلك حين انصرف عبد الله من حذافة حين أرسله رسول الله ﷺ فلم يجبه فلما أغلق بابه إذا رجل واقف بين يديه وبيده عصا فقال: يا كسرى أسلم فإن الله قد بعث رسولًا يدعو إلى كتاب الله والحق، قال: أخر عني اليوم حتى ترجع. . .، فذكر مثل حديث أبي سلمة، قال: فضرب بالعصا على رأسه، وقتله ابنه تلك الليلة، فلذلك كتب ابن كسرى باذان ومن معه ينهاه أن يحرك رسول الله ﷺ وخاف ما رأى، وكان باذان قد سبق بالإسلام ومن معه.

وأخرج ابن جرير في تاريخه معناه من وجه آخر، قال: حدثنا ابن حميد، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن حبيب: . . .، القصة بطولها، وفيها: فلم ينشب باذان أن قدم عليه كتاب شيرويه، أما بعد: فإني قد قتلت كسرى، ولم أقتله إلا غضبًا لفارس لما كان استحل من قتل أشرافهم وتجميرهم في ثغورهم، فإذا جاءك كتابي هذا فخذ لي الطاعة ممن قبلك، وانظر الرجل الذي كان كسرى كتب فيه إليك فلا تهجه حتى يأتيك أمري فيه، قال: فلما انتهى كتاب شيرويه إلى باذان قال: إن هذا الرجل لرسول، فأسلم، وأسلمت الأبناء معه من فارس من كان منهم باليمن. رويت من وجه آخر يأتي برقم: ١٦٨٠.

١٦٧٢ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

أخرجه في الدلائل من طريق ابن جرير الآتي فقال: حدثناه عن ابن جرير. . . وذكر الإسناد الآتي في التعليق التالي.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَابْنُ النَّجَّارِ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: أَنَّ الصَّحَابَةَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَا حُجَّةُ اللهِ عَلَى كِسْرَى فِيكَ؟، قَالَ: بَعَثَ إِلَيْهِ مَلَكًا، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ سُورِ جِدَارِ بَيْتِهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ تَلَأْلَأَ نُورًا، فَلَمَّا رَآهَا فَزِعَ فَقَالَ: لَمْ تُرَعْ يَا كِسْرَى! إِنَّ اللهَ قَدْ بَعَثَ رَسُولًا وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا، فَاتَّبِعْهُ تَسْلَمْ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ، قَالَ: سَأَنْظُرُ.

١٦٧٣ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: كَتَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ، فَأَمَّا قَيْصَرُ فَوَضَعَهُ، وَأَمَّا كِسْرَى فَمَزَّقَهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: أَمَّا هَؤُلَاءِ فَيُمَزَّقُونَ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَسَتَكُونُ لَهُمْ بَقِيَّةٌ.

١٦٧٤ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: مُثِّلَ بَيْنَ يَدَيْ كِسْرَى رَجُلٌ فِي بُرْدَيْنِ أَخْضَرَيْنِ، مَعَهُ قَضِيبٌ أَخْضَرُ، قَدْ حَنَى ظَهْرَهُ وَهُوَ يَقُولُ: يَا كِسْرَى أَسْلِمْ وَإِلَّا كَسَرْتُ مُلْكَكَ كَمَا أَكْسِرُ هَذِهِ الْعَصَا، فَقَالَ كِسْرَى: لَا تَفْعَلْ، ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُ.

قوله: «وابن النجار»:

كذا في الأصول، ولعله أراد: ابن جرير، قال في تاريخه: حدثنا ابن حميد، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن الفضل بن عيسى الرقاشي، عن الحسن البصري.

مرسل، والفضل بن عيسى الرقاشي عداده في الضعفاء، وقد علقه ابن الجوزي في المنتظم فقال: وقال ابن إسحاق: وحدثني من لا أتهم، عن الحسن البصري، به.

١٦٧٣ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق، به. مرسل.

١٦٧٤ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

أخرجه في الدلائل بإسناده الماضي إلى الواقدي، قال الواقدي: وحدثني

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٦٧٥ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ أَنَّ شَيْخًا حَدَّثَهُ بِالْمَدَائِنِ قَالَ: رَأَى كِسْرَى فِي النَّوْمِ أَنَّ سُلَّمًا وُضِعَ فِي الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ، وَحُشِرَ النَّاسُ حَوْلَهُ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ عِمَامَةٌ وَإِزَارٌ وَرِدَاءٌ، فَصَعِدَ السُّلَّمَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِمَكَانٍ مِنْهُ نُودِيَ: أَيْنَ فَارِسُ وَرِجَالُهَا وَنِسَاؤُهَا وَلَأْمَتُهَا وَكُنُوزُهَا؟، فَأَقْبَلُوا فَجَعَلُوا فِي جَوَالِقَ، ثُمَّ دُفِعَ الْجَوَالِقُ إِلَى ذَلِك الرَّجُلِ فَأَصْبَحَ كِسْرَى مَحْزُونًا بِتِلْكَ الرُّؤْيَا، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِأَسَاوِدَتِهِ فَجَعَلُوا يُهَوِّنُونَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ، فَلَمْ يَزَلْ مَهْمُومًا حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ.

عبد الملك بن محمد، عن ثابت بن عجلان، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبي أمامة الباهلي، به. إسناده ضعيف.

١٦٧٥ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

أخرجه أيضًا من طريق الواقدي، قال الواقدي: حدثني صالح بن جعفر قال: سمعت محمد بن كعب يقول: دخلت مدائن كسرى سنة ثمانين عام العجاف، فنظرت إلى بناء كسرى وعجبت له، فإذا شيخ هرم يهدج، قائم معي فسألته عن بعض أمره فقال: إن كسرى أول من أنكر من ملكه أنه أصبح في الليلة التي أوحي فيها إلى رسول الله ﷺ ودجانة قد أسلمت عليه، وأصبح طاق ملكه الذي كان يغلق عليه تاجه منعدمًا، وأشار لي إليه، وأشار إلى حيث أسلمت دجانة، وكان يجلس في ذلك الطاق، فاغتم واحتسب نفسه، وقال: ما انصدع هذا الطاق من غير ثقل، وانبعثت دجلة من مأمنها إلا من أمر قد حدث، فانظروا إليه، . . . فذكر القصة، وفيها: ثم إن كسرى رأى في النوم أن سلمًا. . . ، القصة.

قوله: «فأصبح كسرى محزونًا»:

لفظ الرواية: «بئيس النفس محزونًا».

قوله: «فجعلوا يهونون عليه الأمر»:

زاد في الرواية: «فيقول كسرى: هذا من فضل الأمر الذي يراد به فارس، فلم يزل مهمومًا».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٦٧٦ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: إِنَّ كِسْرَى رَأَى فِي النَّوْمِ أَنَّ سُلَّمًا. . . ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

وَزَادَ: فَكَتَبَ كِسْرَى إِلَى بَاذَانَ عَامِلِ الْيَمَنِ: أَنِ ابْعَثْ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَمُرْهُ فَلْيَرْجِعْ إِلَى دِينِ قَوْمِهِ، وَإِلَّا فَلْيُوَاعِدْكَ يَوْمًا تَلْتَقُونَ فِيهِ تَقْتَتِلُونَ.

فَبَعَثَ بَاذَانُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلَيْنِ، فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْمَقَامِ، فَأَقَامَا أَيَّامًا، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمَا ذَاتَ غَدَاةٍ فَقَالَ: انْطَلِقَا إِلَى بَاذَانَ فَأَعْلِمَاهُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ قَتَلَ كِسْرَى فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فَانْطَلَقَا فَأَخْبَرَاهُ فَأَتَاهُ الْخَبَرَ كَذَلِكَ.

١٦٧٧/١٦٧٨/١٦٧٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالْمِسْوَرِ بْنِ رِفَاعَةَ وَالْعَلَاءِ ابْنِ الْحَضْرَمِيِّ ـ دَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ

١٦٧٦ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

أخرجه في الدلائل من طريق الواقدي، قال الواقدي: وحدثني سعيد بن بشير عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: إن كسرى رأى في النوم أن سلّمًا وضع في الأرض إلى السماء وحشر الناس من حوله فذكر مثله وزاد فكتب كسرى إلى عامل اليمن باذان إني لم أبعثك لتأكل وتشرب إلى هذا الرجل الذي خالف دين قومه فمره فليرجع إلى دين قومه وإلا فليواعدك يومًا تلتقون فيه تقتلون، فلما ورد كتابه على باذان بعث بكاتبه مع رجلين، فلما وردا على رسول الله ﷺ أذن لها وأمرهما بالمقام فأقاما ثم أرسل إليهما رسول الله ﷺ ذات غداة فقال: «**انطلقا إلى باذان وأعلماه أن ربي قد قتل كسرى في هذه الليلة**»، فانطلقا حتى قدما على باذان فأخبراه بذلك، فقال: إن يكن الأمر كما قال فإن خبر ذلك يوافي يوم كذا، وأتاه الخبر كذلك فاجتمعت أساودته إليه وهو مريض فقالوا: من يرأس علينا؟ فقال: ملك مقبل وملك مدبر، فاتبعوا هذا الرجل وادخلوا في دينه وأسلموا، ومات باذان، وبعثوا وفدهم بإسلامهم إلى رسول الله ﷺ.

١٦٧٧/١٦٧٨/١٦٧٩ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

حذف المصنف من إسناد ابن سعد حديث جعفر بن عبد الله والد عبد الحميد بن جعفر، وحديث الشفاء جدة ابن أبي حثمة وحديث عمرو بن أمية الضمري.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فِي بَعْضٍ ـ قَالُوا: لَمَّا كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى كِسْرَى كَتَبَ كِسْرَى إِلَى بَاذَانَ عَامِلِهِ عَلَى الْيَمَنِ: أَنِ ابْعَثْ مِنْ عِنْدِكَ رَجُلَيْنِ جَلَدَيْنِ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي بِالْحِجَازِ فَلْيَأْتِيَا بِهِ، فَبَعَثَ بَاذَانُ رَجُلَيْنِ وَكَتَبَ مَعَهُمَا كِتَابًا، فَلَمَّا دَفَعَا الْكِتَابَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تبَسَّمَ، وَدَعَاهُمَا إِلَى الْإِسْلَام وَفَرَائِصُهُمَا تَرْعَدُ، وَقَالَ: ارْجِعَا عَنِّي يَوْمَكُمَا وَائْتِيَانِي الْغَدَ فَأُخْبِرَكُمَا بِمَا أُرِيدُ، فَجَاءَاهُ الْغَدَ، فَقَالَ: أَبْلِغَا صَاحِبَكُمَا أَنَّ رَبِّي قَدْ قَتَلَ رَبَّهُ كِسْرَى فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، لِسَبْعِ سَاعَاتٍ مَضَتْ مِنْهَا، وَإِنَّ الله سَلَّطَ عَلَيْهِ ابْنَهُ شَيْرُويَه فَقَتَلَهُ، فَرَجَعَا إِلَى بَاذَانَ بِذَلِكَ، فَأَسْلَمَ هُوَ وَالْأَبْنَاءُ الَّذِينَ بِالْيَمَنِ.

قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال: حدثني معمر بن راشد ومحمد بن عبد الله، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس.

قال: وحدثنا أبو بكر ابن عبد الله بن أبي سبرة، عن المسور بن رفاعة.

قال: وحدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه.

قال: وحدثنا عمر بن سليمان بن أبي حثمة، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، عن جدته الشفاء.

قال: وحدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد، عن العلاء بن الحضرمي.

قال: وحدثنا معاذ بن محمد الأنصاري، عن جعفر بن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، عن أهله، عن عمرو بن أمية الضمري دخل حديث بعضهم في حديث بعض، به.

خالفه ابن إسحاق عن ابن أبي حثمة، جعله عن الشفاء فأسنده، جعله من روايتها، عن عمر به مرفوعًا، أخرجه الديلمي في مسنده ـ وهو كما في الغرائب الملتقطة ـ: أخبرنا أبي، أنا عبد الباقي العطار، أنا أبو الحسن ابن الجندي، أنا عبد الله بن سليمان ـ هو ابن أبي داود ـ ثنا علي بن محمد، ثنا منجاب بن الحارث، قال: ابن الأجلح: ثنا ابن إسحاق قال: بلغنا عن أبي بكر ابن سليمان بن أبي خيثمة

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٦٨٠ - وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، وَأَبُو سَعْدٍ فِي شَرَفِ الْمُصْطَفَى، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ كِتَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى كِسْرَى كَتَبَ إِلَى بَاذَانَ عَامِلِهِ بِالْيَمَنِ: أَنِ ابْعَثْ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي بِالْحِجَازِ رَجُلَيْنِ جَلَدَيْنِ مِنْ عِنْدِكَ فَلْيَأْتِيَانِي بِهِ، فَبَعَثَ بَاذَانُ قُهْرَمَانَهُ وَرَجُلًا آخَرَ وَكَتَبَ مَعَهُمَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَأْمُرُهُ أَنْ يَتَوَجَّهَ مَعَهُمَا إِلَى كِسْرَى وَقَالَ لِقُهْرَمَانِهِ: انْظُرْ إِلَى الرَّجُلِ وَمَا هُوَ وَكَلِّمْهُ، وَائْتِنِي بِخَبَرِهِ، فَقَدِمَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَاهُ، فَقَالَ: ارْجِعَا حَتَّى تَأْتِيَانِي غَدًا.

فَلَمَّا غَدَوْا عَلَيْهِ أَخْبَرَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَنَّ اللهَ قَدْ قَتَلَ كِسْرَى وَسَلَّطَ عَلَيْهِ ابْنَهُ شَيْرُويَه فِي لَيْلَةِ كَذَا مِنْ شَهْرِ كَذَا بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ، قَالَا:

أنه كان يحدث، عن الشفا بنت عبد الله، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ لرسولي كسرى عظيم فارس لما بعثهما إليه: «**إن ربى قد قتل ربكما الليلة، قتله ابنه، سلطه الله عليه، فقولا لصاحبكما: إن تسلم أعطك ما تحت يديك،...**». الحديث وسيأتي لفظه برقم: **١٦٨٣**.

ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر في ترجمة عبد الله بن حذافة من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحارث بن أبي أسامة، أنا محمد بن سعد، به.

١٦٨٠ - قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

الخبر في الدلائل غير مسند كما في الأصول الخطية، وفيها: قال أبو نعيم: قال محمد بن إسحاق: وبعث رسول الله عبد الله بن حذافة إلى كسرى...، الخبر بطوله، لكن أسنده ابن جرير في تاريخه فقال: حدثنا ابن حميد، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف، أن عبد الله بن حذافة قدم بكتاب رسول الله ﷺ على كسرى...، القصة.

قوله: «وأبو سعد في شرف المصطفى»:

وقع في جميع الأصول الخطية: ابن سعد، كأنه سبق قلم، فصاحب شرف المصطفى هو: أبو سعد الخركوشي، وقد تقدمت ترجمته والتعريف بكتابه، والخبر

هَلْ تَدْرِي مَا تَقُولُ؟ نُخْبِرُ الْمَلِكَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَخْبِرَاهُ ذَلِكَ عَنِّي، وَقُولَا لَهُ: إِنَّ دِينِي وَسُلْطَانِي سَيَبْلُغُ مَا بَلَغَ مُلْكُ كِسْرَى، وَيَنْتَهِي إِلَى مُنْتَهَى الْخُفِّ وَالْحَافِرِ، وَقُولَا لَهُ: إِنَّكَ إِنْ أَسْلَمْتَ أَعْطَيْتُكَ مَا تَحْتَ يَدِكَ، فَقَدِمَا عَلَى بَاذَانَ فَأَخْبَرَاهُ فَقَالَ: وَاللهِ مَا هَذَا بِكَلَامِ مَلِكٍ، وَلَنَنْظُرَنَّ مَا قَالَ.

فَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ قَدِمَ عَلَيْهِ كِتَابُ شَيْرُويَه: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي قَتَلْتُ كِسْرَى غَضَبًا لِفَارِسَ، وَلِما كَانَ يَسْتَحِلُّ مِنْ قَتْلِ أَشْرَافِهَا، فَخُذْ لِي الطَّاعَةَ مِمَّنْ قِبَلَكَ، وَلَا تُهَيِّجَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي كَتَبَ لَكَ كِسْرَى بِسَبَبِهِ بِشَيْءٍ.

فَلَمَّا قَرَأَهُ قَالَ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَنَبِيٌّ مُرْسَلٌ، فَأَسْلَمَ، وَأَسْلَمَتِ الْأَبْنَاءُ مِنْ آلِ فَارِسَ، وَقَالَ بَاذَانُ لِقُهْرَمَانِهِ: كَيْفَ هُوَ؟ قَالَ: مَا كَلَّمْتُ رَجُلًا قَطُّ أَهْيَبَ عِنْدِي مِنْهُ، قَالَ: هَلْ مَعَه شُرَطٌ؟، قَالَ: لَا.

١٦٨١ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ نَحْوَهُ.

أيضًا معلق غير مسند، لكن أسنده من طريق ابن إسحاق: ابن الجوزي في المنتظم فقال: أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي، أنا عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهير، أنا أبو الفرج: محمد بن فارس الغوري، أنا علي بن أحمد بن أبي قبيس، ثنا أبو بكر القرشي، أنا أحمد بن محمد بن أيوب، أنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، به.

وانظر الخبر المتقدم برقم: ١٦٦٧.

قوله: «هل معه شرط؟»:

كذا وقع عندنا وفي رواية ابن أبي الدنيا الآتية قريبًا: هل معه سوط، فلا أدري دخلها تصحيف أو هي رواية.

١٦٨١ ـ قوله: «من حديث جابر بن عبد الله نحوه»:

لم أقف عليه فيما لدي من أصول الدلائل.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٦٨٢ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالْبَزَّارُ، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: لَمَّا كَتَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى كِسْرَى، كَتَبَ كِسْرَى إِلَى عَامِلِهِ بِالْيَمَنِ بَاذَانَ: أَنْ بَلَغَنِي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ قِبَلِكَ رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَقُلْ لَهُ: فَلْيَكْفُفْ عَنْ ذَلِكَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْهِ مَنْ يَقْتُلُهُ وَقَوْمَهُ، فَوَجَّهَ بَاذَانُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ هَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَوْ كَانَ هَذَا شَيْءٌ فَعَلْتُهُ مِنْ قِبَلِي لَكَفَفْتُ عَنْهُ، وَلَكِنَّ اللهَ بَعَثَنِي، فَأَقَامَ الرَّسُولَ عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ رَبِّي قَدْ أَهْلَكَ كِسْرَى، فَلَا كِسْرَى بَعْدَ الْيَوْمِ، وَقَدْ قَتَلَ قَيْصَرَ، فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَكَتَبَ

١٦٨٢ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

اللفظ للطبراني، أخرج الإمام أحمد شطرًا منه، قال في المسند: حدثنا أسود بن عامر، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، عن أبي بكرة أن رجلًا من أهل فارس أتى النبي ﷺ فقال: **«إن ربي قد قتل ربك»** ـ يعني: كسرى ـ قال: وقيل له ـ يعني: للنبي ﷺ ـ إنه قد استخلف ابنته، قال: فقال: **«لا يفلح قوم تملكهم امرأة»**.

قوله: «والبزار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا أحمد بن منصور، ثنا أسود بن عامر، مقتصرًا على قوله: إن ربي قتل ربك ـ يعني: كسرى ـ.

قال البزار: حدثنا العباس بن عبد العظيم، ثنا حبان، ثنا جعفر بن سليمان، عن كثير أبي سهل ـ ثقة مأمون ـ عن الحسن، عن أبي بكرة، به.

قوله: «والطبراني»:

هو ضمن المفقود من المعجم، أورده بطوله الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن زياد وهو ثقة، وعند أحمد طرف منه وكذلك البزار.

قوله: «وأبو نعيم»:

لم أجده فيما لدي من أصول الدلائل، وأخرجه البيهقي في الدلائل: باب: ما جاء في موت كسرى وإخبار النبي ﷺ بذلك: أخبرنا أبو علي: الحسين بن محمد

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَوْلَهُ فِي السَّاعَةِ الَّتِي حَدَّثَهُ وَالْيَوْمِ وَالشَّهْرِ الَّذِي حَدَّثَهُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَاذَانَ، فَإِذَا كِسْرَى قَدْ مَاتَ، وَإِذَا قَيْصَرُ قَدْ مَاتَ.

١٦٨٣ ـ وَأَخْرَجَ الدَّيْلَمِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِرَسُولَيْ كِسْرَى عَظِيم فَارِسَ لَمَّا بَعَثَهُمَا إِلَيْهِ: إِنَّ رَبِّي قَدْ قَتَلَ رَبَّكُمَا اللَّيْلَةَ، قَتَلَهُ ابْنُهُ، سَلَّطَهُ الله عَلَيْهِ، فَقُولَا لِصَاحِبِكُمَا: إِنْ تُسْلِمْ أُعْطِكَ مَا تَحْتَ يَدِكَ، وَإِنْ لَا تَفْعَلْ يُعِنِ الله عَلَيْكَ.

الروذباري، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ، ثنا أحمد بن الوليد الفحام، ثنا شاذان: أسود بن عامر، به.

١٦٨٣ ـ قوله: «وأخرج الديلمي»:

يعني: في مسند الفردوس، ـ وهو كما في الغرائب الملتقطة ـ أخبرنا أبي، أنا عبد الباقي العطار، أنا أبو الحسن ابن الجندي، أنا عبد الله بن سليمان ـ هو ابن أبي داود ـ، ثنا علي بن محمد، ثنا منجاب بن الحارث، قال: ابن الأجلح ثنا ابن إسحاق قال: بلغنا عن أبي بكر ابن سليمان بن أبي حَثْمة أنه كان يحدث، عن الشفا بنت عبد الله، عن عمر بن الخطاب، به.

وقد مضى هذا من طريق الواقدي عن الشفاء قولها موقوفًا عليها، انظر التعليق على الحديث المتقدم برقم: **١٦٤٨**.

قال الحافظ في تسديد القوس: أسنده أبو منصور عن عمر، وأخرجه أحمد عن أبي بكرة.

قوله: «إن ربّي قد قتل ربكما اللَّيلة»:

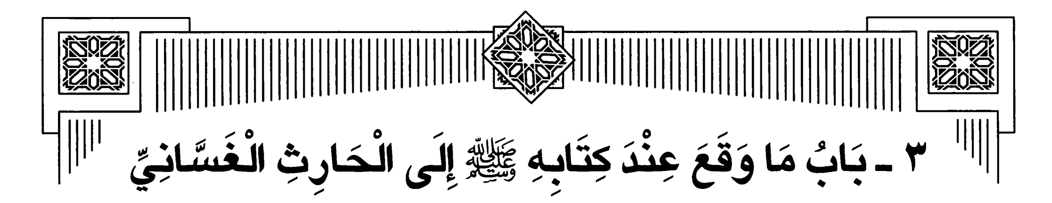
زاد في الرواية: «في خمس ساعات مضت منها، قتله ابنه شيرويه».

قوله: «يعن الله عليك»:

زاد في الرواية: «ارجعا إليه فأخبراه».



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٣ ـ بَابُ مَا وَقَعَ عِنْدَ كِتَابِهِ ﷺ إِلَى الْحَارِثِ الْغَسَّانِيِّ

١٦٨٤ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ شُيُوخِهِ قَالُوا: بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ شُجَاعَ بْنَ وَهْبٍ الْأَسَدِيَّ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شِمْرٍ الْغَسَّانِيِّ، وَكَتَبَ مَعَهُ كِتَابًا.

قَالَ شُجَاعٌ: فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ بِغَوْطَةِ دِمَشْقَ، فَأَتَيْتُ حَاجِبَهُ فَقُلْتُ: إِنِّي

١٦٨٤ ـ قوله: «طريق الواقديّ عن شيوخه»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال: حدثني معمر بن راشد ومحمد بن عبد الله، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس.

قال: وحدثنا أبو بكر ابن عبد الله بن أبي سبرة، عن المسور بن رفاعة.

قال: وحدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه.

قال: وحدثنا عمر بن سليمان بن أبي حثمة، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، عن جدته الشفاء.

قال: وحدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد، عن العلاء بن الحضرمي.

قال: وحدثنا معاذ بن محمد الأنصاري، عن جعفر بن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، عن أهله، عن عمرو بن أمية الضمري ـ دخل حديث بعضهم في حديث بعض ـ، به.

قوله: «الغساني»:

زاد في الرواية: «يدعوه إلى الإسلام».

قوله: «وهو بغوطة دمشق»:

زاد في الرواية: «وهو مشغول بتهيئة الإنزال والألطاف لقيصر، وهو جاء من حمص إلى إيلياء، فأقمت على بابه يومين أو ثلاثةً، فقلت لحاجبه».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

رَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: لَا تَصِلُ إِلَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، وَجَعَلَ حَاجِبُهُ - وَكَانَ رَجُلًا رُومِيًّا اسْمُهُ: مُرَى - يَسْأَلُنِي عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكُنْتُ أُحَدِّثُهُ عَنْ صِفَتِهِ وَمَا يَدْعُو إِلَيْهِ فَيَرِقُّ حَتَّى يَغْلِبَهُ الْبُكَاءُ وَيَقُولُ: إِنِّي قَرَأْتُ الْإِنْجِيلَ فَأَجِدُ صِفَةَ هَذَا النَّبِيِّ بِعَيْنِهِ، فَأَنَا أُؤْمِنُ بِهِ وَأُصَدِّقُهُ وَأَخَافُ مِنَ الْحَارِثِ أَنْ يَقْتُلَنِي.

وَخَرَجَ الْحَارِثُ فَجَلَسَ وَوَضَعَ التَّاجَ عَلَى رَأْسِهِ، فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ الْكِتَابَ فَقَرَأَهُ ثُمَّ رَمَى بِهِ وَقَالَ: مَنْ يَنْتَزِعُ مِنِّي مُلْكِي؟ أَنَا سَائِرٌ إِلَيْهِ، وَلَوْ كَانَ بِالْيَمَنِ جِئْتُهُ، عَلَيَّ بِالنَّاسِ! فَلَمْ يَزَلْ يَعْرِضُ حَتَّى قَامَ، وَأَمَرَ بِالْخَيْلِ تُنْعَلُ، ثُمَّ قَالَ: أَخْبِرْ صَاحِبَكَ مَا تَرَى، وَكَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ يُخْبِرُهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ قَيْصَرُ: أَلَّا تَسِيرَ إِلَيْهِ، وَالْهَ عَنْهُ، فَلَمَّا جَاءَهُ كِتَابُ قَيْصَرَ دَعَانِي فَقَالَ: مَتَى تَخْرُجُ؟، قُلْتُ: غَدًا، فَأَمَرَ لِي بِمِائَةِ مِثْقَالِ ذَهَبٍ، وَوَصَلَنِي وَقَالَ: أَقْرِئْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنِّي السَّلَامَ، فَقَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: بَادَ مُلْكُهُ، فَمَاتَ الْحَارِثُ عَامَ الْفَتْحِ.

وأصل الغوطة: الوهدة في الأرض المطمئنة، وتطلق أيضًا على مجتمع النبات والماء، ومنه سميت البساتين والمياه التي حول دمشق بغوطة دمشق.

قوله: «أن يقتلني»:

زاد في الرواية: «وكان يكرمني ويحسن ضيافتي».

قوله: «فأمر لي بمائة مثقال ذهبٍ، ووصلني»:

زاد في الرواية: «مرى، وأمر لي بنفقة وكسوة».

قوله: «باد ملكه»:

زاد في الرواية: «وأقرأته من مرى السلام، وأخبرته بما قال، فقال رسول الله ﷺ: صدق».

وباد ملكه أي: هلك وانقرض.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٤ ـ بَابُ مَا وَقَعَ عِنْدَ كِتَابِهِ ﷺ إِلَى الْمُقَوْقِسِ

١٦٨٥ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْمُقَوْقِسِ مَلِكِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ، قَالَ: فَجِئْتُهُ بِكِتَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَنْزَلَنِي فِي مَنْزِلِهِ وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيَّ وَقَدْ جَمَعَ بَطَارِقَتَهُ، فَقَالَ: إِنِّي سَأُكَلِّمُكَ بِكَلَامٍ وَأُحِبُّ أَنْ تَفْهَمَهُ مِنِّي، قَالَ قُلْتُ: هَلُمَّ، قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ صَاحِبِكَ أَلَيْسَ هُوَ نَبِيٌّ؟، قُلْتُ: بَلَى! هُوَ رَسُولُ اللهِ، قَالَ: فَمَا لَهُ حَيْثُ كَانَ هَكَذَا لَمْ يَدْعُ عَلَى قَوْمِهِ حَيْثُ أَخْرَجُوهُ مِنْ بَلَدِهِ إِلَى غَيْرِهَا؟، قَالَ: فَقُلْتُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ أَلَيْسَ تَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ؟، فَمَا لَهُ

قوله: «كتابه ﷺ إلى المقوقس»:

قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، أنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه قال: لما رجع رسول الله ﷺ من الحديبية في ذي القعدة سنة ست من الهجرة، بعث حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس القبطي صاحب الإسكندرية، وكتب معه إليه كتابًا يدعوه فيه إلى الإسلام، فلما قرأ الكتاب قال خيرًا، وأخذ الكتاب، فكان مختومًا، فجعله في حق من عاج وختم عليه، ودفعه إلى جارية له، وكتب إلى النبي ﷺ جواب كتابه ولم يسلم، وأهدى إلى النبي ﷺ مارية القبطية وأختها سيرين وحماره يعفور وبغلته دلدل ـ وكانت بيضاء ـ ولم يك في العرب يومئذ غيرها. قال حاطب: كان لي مكرمًا في الضيافة، وقلة اللبث ببابه، ما أقمت عنده إلا خمسة.

١٦٨٥ ـ قوله: «أخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: وأخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عمر بن الحمامي المقري ببغداد رَحِمَهُ اللهُ، ثنا أبو مروان: عبد الملك بن محمد بن عبد العزيز المرواني قاضي مدينة الرسول بالمدينة، ثنا أبو بشر: محمد بن أحمد الدولابي، ثنا أبو

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

حَيْثُ أَخَذَهُ قَوْمُهُ فَأَرَادُوا أَنْ يَصْلِبُوهُ أَلَّا يَكُونَ دَعَا عَلَيْهِمْ بِأَنْ يُهْلِكَهُمُ الله ﷺ حَتَّى رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا؟، قَالَ: أَنْتَ حَكِيمٌ جَاءَ مِنْ عِنْدِ حَكِيمٍ.

١٦٨٦ ـ وَأَخْرَجَ الْوَاقِدِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ مَعَ بَنِي مَالِكٍ إِلَى الْمُقَوْقِسِ قَالَ لَهُمْ: كَيْفَ خَلَصْتُمْ إِلَيَّ مِنْ طَلَبَتِكُم وَمُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ؟ قَالُوا: لَصِقْنَا بِالْبَحْرِ، وَقَدْ خِفْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ، قَالَ: فَكَيْفَ صَنَعْتُمْ فِيمَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ؟ قَالُوا: مَا تَبِعَهُ مِنَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ، قَالَ: وَلِمَ ذَلِكَ؟، قَالُوا: جَاءَنَا بِدِينٍ مُحْدَثٍ لَا تَدِينُ بِهِ الْآبَاءُ وَلَا يَدِينُ بِهِ الْمَلِكُ، وَنَحْنُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ آبَاؤُنَا، قَالَ: فَكَيْفَ صَنَعَ قَوْمُهُ؟ قَالَ: تَبِعَهُ أَحْدَاثُهُمْ، وَقَدْ لَاقَاهُ مَنْ خَالَفَهُ مِنْ قَوْمِهِ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْعَرَبِ فِي مَوَاطِنَ، مَرَّةً تَكُونُ عَلَيْهِمُ الدَّبْرَةُ، وَمَرَّةً تَكُونُ لَهُمْ.

الحارث: أحمد بن سعيد الفهري، ثنا هارون بن يحيى الحاطبي، ثنا إبراهيم بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، ثنا يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب، عن أبيه، عن جده: حاطب بن أبي بلتعة، به.

فيه عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، عداده في الضعفاء، وهارون بن يحيى الحاطبي لم أجد من ترجمه.

١٦٨٦ ـ قوله: «وأخرج الواقديّ»:

قال الواقدي: حدثني محمد بن سعيد الثقفي وعبد الرحمٰن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان بن سهل بن حنيف وعبد الملك بن عيسى الثقفي وعبد الله بن عبد الرحمٰن بن يعلي بن كعب الثقفي ومحمد بن يعقوب بن عتبة، عن أبيه وغيرهم، كل قد حدثني من هذا الحديث بطائفة قال: قال المغيرة بن شعبة: . . .، فذكره.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في الدلائل من طريق الواقدي بإسناده إليه: أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر الواقدي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ: أَلَا تُخْبِرُونِي؟، إِلَى مَاذَا يَدْعُو؟ قَالُوا: يَدْعُو إِلَى أَنْ نَعْبُدَ اللهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَنَخْلَعَ مَا كَانَ يَعْبُدُ الْآبَاءُ، وَيَدْعُو إِلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، قَالَ: أَلَهُمَا وَقْتٌ يُعْرَفُ وَعَدَدٌ يَنْتَهِي إِلَيْهِ؟، قَالُوا: يُصَلُّونَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، كُلُّهَا بِمَوَاقِيتَ وَعَدَدٍ، وَيُؤَدُّونَ مِنْ كُلِّ مَالٍ بَلَغَ عِشْرِينَ مِثْقَالًا، وَكُلِّ إِبِلٍ بَلَغَتْ خَمْسًا شَاةً، ثُمَّ أَخْبَرُوهُ بِصَدَقَةِ الْأَمْوَالِ كُلِّهَا، قَالَ: أَفَرَأَيْتُمْ إِذَا أَخَذَهَا، أَيْنَ يَضَعُهَا؟، قَالُوا: يَرُدُّهَا عَلَى فُقَرَائِهِمْ، وَيَأْمُرُ بِصِلَةِ الرَّحِمِ، وَوَفَاءِ الْعَهْدِ، وَتَحْرِيمِ الزِّنَا وَالرِّبَا، وَالْخَمْرِ، وَلَا يَأْكُلُ مَا ذُبِحَ لِغَيْرِ اللهِ.

قَالَ: هُوَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَلَوْ أَصَابَ الْقِبْطَ وَالرُّومَ تَبِعُوهُ، وَقَدْ أَمَرَهُمْ بِذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَهَذَا الَّذِي تَصِفُونَ مِنْهُ بُعِثَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِهِ، وَسَتَكُونُ لَهُ الْعَاقِبَةُ حَتَّى لَا يُنَازِعُهُ أَحَدٌ، وَيَظْهَرُ دِينُهُ إِلَى مُنْتَهَى الْخُفِّ وَالْحَافِرِ وَمُنْقَطِعِ الْبُحُورِ، قُلْنَا: لَوْ دَخَلَ النَّاسُ كُلُّهُمْ مَعَهُ مَا دَخَلْنَا، فَأَنْغَضَ رَأْسَهُ وَقَالَ: أَنْتُمْ فِي اللَّعِبِ.

ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ نَسَبُهُ فِي قَوْمِهِ؟، قُلْنَا: هُوَ أَوْسَطُهُمْ نَسَبًا، قَالَ: كَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا، قَالَ: فَكَيْفَ صِدْقُ حَدِيثِهِ؟، قُلْنَا: مَا يُسَمَّى إِلَّا الْأَمِينُ مِنْ صِدْقِهِ، قَالَ: انْظُرُوا فِي أُمُورِكُمْ!، أَتَرَوْنَهُ يَصْدُقُ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ، وَيَكْذِبُ عَلَى اللهِ؟! قَالَ: فَمَنْ تَبِعَهُ؟، قُلْنَا: الْأَحْدَاثُ، قَالَ: هُمْ أَتْبَاعُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَهُ، قَالَ: فَمَا فَعَلَ يَهُودُ يَثْرِبَ؟، فَهُمْ أَهْلُ التَّوْرَاةِ؟، قُلْنَا: خَالَفُوهُ، فَأَوْقَعَ بِهِمْ: فَقَتَلَهُمْ وَسَبَاهُمْ وَتَفَرَّقُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ، قَالَ: هُمْ قَوْمٌ حُسَّدٌ، حَسَدُوهُ، أَمَا إِنَّهُمْ يَعْرِفُونَ مِنْ أَمْرِهِ مِثْلَ مَا نَعْرِفُ.

قوله: «ومنقطع البحور»:

زاد في الرواية: «قال: ويوشك قومه يدافعونه بالرماح».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ الْمُغِيرَةُ: فَقُمْنَا مِنْ عِنْدِهِ، وَقَدْ سَمِعْنَا كَلَامًا ذَلَّلَنَا لِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَخَضَّعَنَا، وَقُلْنَا: مُلُوكُ الْعَجَمِ يُصَدِّقُونَهُ وَيَخَافُونَهُ فِي بُعْدِ أَرْحَامِهِمْ مِنْهُ، وَنَحْنُ أَقْرِبَاؤُهُ وَجِيرَانُهُ لَمْ نَدْخُلْ مَعَهُ وَقَدْ جَاءَنَا دَاعِيًا إِلَى مَنَازِلِنَا؟!

قَالَ الْمُغِيرَةُ: فَأَقَمْتُ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ لَا أَدَعُ كَنِيسَةً إِلَّا دَخَلْتُهَا، وَسَأَلْتُ أَسَاقِفَهَا مِنْ قِبْطِهَا وَرُومِهَا عَمَّا يَجِدُونَ مِنْ صِفَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَكَانَ أُسْقُفٌ مِنَ الْقِبْطِ لَمْ أَرَ أَحَدًا أَشَدَّ اجْتِهَادًا مِنْهُ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي! هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ؟، قَالَ: نَعَمْ، وَهُوَ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَدٌ، وَهُوَ نَبِيٌّ، قَدْ أَمَرَنَا عِيسَى بِاتِّبَاعِهِ، وَهُوَ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ الْعَرَبِيُّ، اسْمُهُ: أَحْمَدُ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، فِي عَيْنَيْهِ حُمْرَةٌ، لَيْسَ بِالْأَبْيَضِ وَلَا بِالْآدَمِ، يُعْفِي شَعْرَهُ، وَيَلْبَسُ مَا غَلُظَ مِنَ الثِّيَابِ، وَيَجْتَزِئُ بِمَا لَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ، سَيْفُهُ عَلَى عَاتِقِهِ، وَلَا يُبَالِي مَنْ لَاقَى، يُبَاشِرُ الْقِتَالَ بِنَفْسِهِ، وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ، يَفْدُونَهُ بِأَنْفُسِهِمْ، هُمْ لَهُ أَشَدُّ حُبًّا مِنْ آبَائِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ، مِنْ حَرَمٍ يَأْتِي وَإِلَى حَرَمٍ يُهَاجِرُ، إِلَى أَرْضِ سِبَاخٍ وَنَخْلٍ، يَدِينُ بِدِينِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قُلْتُ: زِدْنِي فِي صِفَتِهِ، قَالَ: يَأْتَزِرُ عَلَى وَسَطِهِ، وَيَغْسِلُ أَطْرَافَهُ، وَيُخَصُّ بِمَا لَمْ يُخَصَّ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلَهُ، كَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ، وَبُعِثَ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَجُعِلَتْ لَهُ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، أَيْنَمَا أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ تَيَمَّمَ وَصَلَّى، وَكَانَ قَبْلَهُ مُشَدَّدًا عَلَيْهِمْ، لَا يُصَلُّونَ إِلَّا فِي الْكَنَائِسِ وَالْبِيَعِ.

قَالَ الْمُغِيرَةُ: فَوَعَيْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ قَوْلِهِ وَقَوْلِ غَيْرِهِ، وَرَجَعْتُ

قوله: «وكان أسقف من القبط»:

زاد في الرواية: «هو رأس كنيسة أبي غني، كانوا يأتونه بمرضاهم، فيدعو لهم، لم أر أحدًا قط يصلي الصلوات الخمس».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَأَسْلَمْتُ.

١٦٨٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ، عَنْ شُيُوخِهِ قَالُوا: لَمَّا كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمُقَوْقِسِ عَظِيمِ الْقِبْطِ كَتَبَ إِلَيْهِ الْمُقَوْقِس: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ نَبِيًّا قَدْ بَقِيَ وَكُنْتُ أَظُنُّ أَنَّهُ يَخْرُجُ بِالشَّامِ وَقَدْ أَكْرَمْتُ رَسُولَكَ وَبَعَثْتُ إِلَيْكَ بِهَدِيَّةٍ.

قوله: «فأسلمت»:

تمام الرواية: «وأخبرته ﷺ بما قال الملك وقالت الأساقفة الذين كنت أسائلهم وأسمع منهم من رؤساء القبط والروم، وأعجب ذلك رسول الله ﷺ، وأحب أن يسمعه أصحابه، فكنت أحدثهم ذلك في اليومين والثلاثة».

١٦٨٧ ـ قوله: «ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال: حدثني معمر بن راشد ومحمد بن عبد الله، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس.

قال: وحدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن المسور بن رفاعة.

قال: وحدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه.

قال: وحدثنا عمر بن سليمان بن أبي حثمة، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، عن جدته الشفاء.

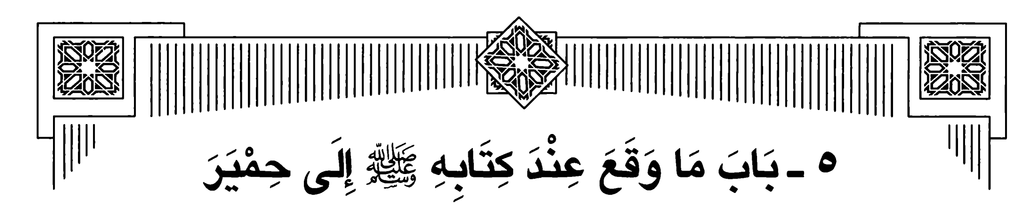
قال: وحدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد، عن العلاء بن الحضرمي.

قال: وحدثنا معاذ بن محمد الأنصاري، عن جعفر بن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، عن أهله، عن عمرو بن أمية الضمري ـ دخل حديث بعضهم في حديث بعض ـ، به.

قوله: «وبعثت إليك بهدية»:

تمام الرواية: وبعثت إليك بجاريتين لهما مكان في القبط عظيم، وقد أهديت لك كسوةً وبغلةً تركبها، ولم يزد على هذا ولم يسلم، فقبل رسول الله ﷺ هديته، وأخذ الجاريتين: مارية أم إبراهيم ابن رسول الله ﷺ وأختها سيرين، وبغلةً بيضاء، لم يكن في العرب يومئذ غيرها وهي دلدل، وقال رسول الله ﷺ: **«ضن الخبيث بملكه ولا بقاء لملكه»**.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٥ - بَابَ مَا وَقَعَ عِنْدَ كِتَابِهِ ﷺ إِلَى حِمْيَرَ

١٦٨٨ - أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كَتَبَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْحَارِثِ وَمَسْرُوحٍ وَنُعَيْم بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ مِنْ حِمْيَرَ، وَبَعَثَ بِالْكِتَابِ مَعَ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيِّ وَقَالَ: إِذَا جِئْتَ أَرْضَهُمْ فَلَا تَدْخُلَنَّ لَيْلًا حَتَّى تُصْبِحَ، ثُمَّ تَطَهَّرْ فَأَحْسِنْ طُهُورَكَ، وَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَسَلِ الله النَّجَاحَ وَالْقَبُولَ، وَاسْتَعِذْ بِالله، وَخُذْ كِتَابِي بِيَمِينِكَ، وَادْفَعْهُ فِي أَيْمَانِهِمْ، فَإِنَّهُمْ قَابِلُونَ، وَاقْرَأْ عَلَيْهِمْ: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ﴾ السُّورَةَ.

فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْهَا فَقُلْ: آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ، وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَنْ تَأْتِيَكَ حُجَّةٌ إِلَّا دُحِضَتْ، وَلَا كِتَابٌ زُخْرِفَ إِلَّا ذَهَبَ نُورُهُ، وَهُمْ قَارِئُونَ عَلَيْكَ، فَإِذَا رَطَنُوا فَقُلْ: تَرْجِمُوا، وَقُلْ: حَسْبِيَ الله: ﴿ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍ ۖ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۖ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ ۖ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ الْآيَةَ، فَإِذَا أَسْلَمُوا فَسَلْهُمْ قُضُبَهُمُ الثَّلَاثَةَ الَّتِي إِذَا حَضَرُوا بِهَا سَجَدُوا، وَهِيَ مِنَ الْأَثْلِ: قَضِيبٌ مُلَمَّعٌ بِبَيَاضٍ وَصُفْرَةٍ، وَقَضِيبٌ ذُو عُجَرٍ كَأَنَّهُ خَيْزُرَانٌ، وَالْأَسْوَدُ الْبَهِيمُ كَأَنَّهُ مِنْ سَاسَمٍ، ثُمَّ أَخْرِجْهَا فَحَرِّقْهَا بِسُوقِهِمْ.

١٦٨٨ - قوله: «أخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا علي بن محمد، عن يزيد بن عياض، عن الزهري قال: كتب رسول الله ﷺ إلى الحارث ومسروح ونعيم بن عبد كلال من حمير:

سلم أنتم ما آمنتم بالله ورسوله، وأن الله وحده لا شريك له، بعث موسى بآياته، وخلق عيسى بكلماته قالت اليهود: عزير ابن الله، وقالت النصارى: الله ثالث ثلاثة عيسى ابن الله.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ عَيَّاشٌ: فَخَرَجْتُ أَفْعَلُ مَا أَمَرَنِي بِهِ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَيْهِمْ فَقُلْتُ: أَنَا رَسُولُ رَسُولِ الله وَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي فَقَبِلُوا، وَكَانَ كَمَا قَالَ ﷺ.

قال: وبعث بالكتاب مع عياش بن أبي ربيعة المخزومي.

قوله: «فخرجت أفعل ما أمرني»:

زاد في الرواية: «حتى إذا دخلت، إذا الناس قد لبسوا زينتهم، قال: فمررت لأنظر إليهم، حتى انتهيت إلى ستور عظام على أبواب دور ثلاثة، فكشفت الستر ودخلت الباب الأوسط، فانتهيت إلى قوم في قاعة الدار».



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٦ ـ بَابُ مَا وَقَعَ عِنْدَ كِتَابِهِ ﷺ إِلَى الْجُلَنْدَى

....

قوله: «إلى الجلندى»:

بضم أوله، وفتح اللام وسكون النون، وفتح الدال ـ ملك عمان، قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال: حدثني معمر بن راشد ومحمد بن عبد الله، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس.

قال: وحدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن المسور بن رفاعة.

قال: وحدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه.

قال: وحدثنا عمر بن سليمان بن أبي حثمة، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، عن جدته الشفاء.

قال: وحدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد، عن العلاء بن الحضرمي.

قال: وحدثنا معاذ بن محمد الأنصاري، عن جعفر بن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، عن أهله، عن عمرو بن أمية الضمري ـ دخل حديث بعضهم في حديث بعض ـ قالوا: وبعث رسول الله ﷺ عمرو بن العاص في ذي القعدة، سنة: ثمان، إلى جيفر وعبد ابني الجلندى، وهما من الأزد، والملك منهما: جيفر، يدعوهما إلى الإسلام، وكتب معه إليهما كتابًا، وختم الكتاب، قال عمرو: فلما قدمت عمان عمدت إلى عبد، وكان أحلم الرجلين وأسهلهما خلقًا فقلت: إني رسول رسول الله إليك وإلى أخيك، فقال: أخي المقدم علي بالسن والملك، وأنا أوصلك إليه حتى يقرأ كتابك، فمكثت أيامًا ببابه، ثم إنه دعاني فدخلت عليه، فدفعت إليه الكتاب مختومًا، ففض خاتمه وقرأه حتى انتهى إلى آخره، ثم دفعه إلى أخيه فقرأه مثل قراءته إلا أني رأيت أخاه أرق منه، فقال: دعني يومي هذا وارجع إلي غدًا، فلما كان الغد رجعت إليه قال: إني فكرت فيما دعوتني إليه، فإذا أنا أضعف العرب إذا ملكت رجلًا ما في يدي، قلت: فإني خارج غدًا، فلما أيقن بمخرجي أصبح فأرسل إلي، فدخلت عليه

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٦٨٩ - أَخْرَجَ وَثِيمَةُ فِي الرِّدَّةِ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ إِلَى الْجُلَنْدَى مَلِكِ عُمَانَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ فَقَالَ: لَقَدْ دَلَّنِي عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ أَنَّهُ لَا يَأْمُرُ بِخَيْرٍ إِلَّا كَانَ أَوَّلَ آخِذٍ بِهِ وَلَا يَنْهِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا كَانَ أَوَّلَ تَارِكٍ لَهُ، وَأَنَّهُ يَغْلِبُ فَلَا يَبْطُرُ وَيَغْلِبُ فَلَا يَهْجُرُ، وَأَنَّهُ يَفِي بِالْعَهْدِ وَيُنْجِزُ الْوَعْدَ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُ نَبِيٌّ.

فأجاب إلى الإسلام هو وأخوه جميعًا وصدقا بالنبي ﷺ وخليا بيني وبين الصدقة، وبين الحكم فيما بينهم، وكانا لي عونًا على من خالفني، فأخذت الصدقة من أغنيائهم فرددتها في فقرائهم، فلم أزل مقيمًا فيهم حتى بلغنا وفاة رسول الله ﷺ.

١٦٨٩ - قوله: «أخرج وثيمة في الرّدّة»:

هو العلامة الأخباري: وثيمة بن موسى بن الفرات الفارسي، ثم المصري نزيلها، أخذ عن مالك بن أنس، وكتب السيرة عن سلمة بن الفضل الأبرش، عن ابن إسحاق، ومنها قصة الباب قال ابن أبي حاتم، عن أبيه: يحدث عن سلمة بن الفضل بأحاديث موضوعة، ولذلك أدخله الناس في الضعفاء، فترجمته فيها، مات في جمادى الآخرة سنة سبع، قال الحافظ الذهبي: صنف كتاب الردة، وجوده.

قوله: «وأشهد أنه نبي»:

زاد في الرواية: فأنشد أبياتًا:

أتاني عمرو بالتي ليس بعدها ... من الحق شيء والنصيح تصيح

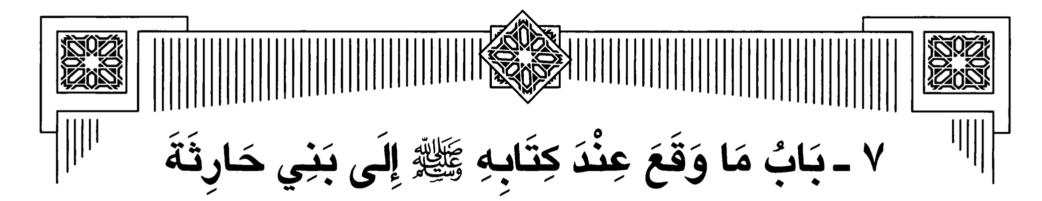
فقلت له: ما زدت أن جئت بالتي ... جلندى عمان في عمان يصيح

فيا عمرو قد أسلمت لله جهرة ... ينادي بها في الواديين فصيح

ذكرها الحافظ في الإصابة.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٧ ـ بَابُ مَا وَقَعَ عِنْدَ كِتَابِهِ ﷺ إِلَى بَنِي حَارِثَةَ

١٦٩٠ ـ أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ، عَنْ شُيُوخِهِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَتَبَ إِلَى بَنِي حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قُرْطٍ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَأَخَذُوا صَحِيفَتَهُ فَغَسَلُوهَا وَرَقَعُوا بِهَا دَلْوَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا لَهُمْ ذَهَبَ الله بِعُقُولِهِمْ، قَالَ: فَهُمْ أَهْلُ رَعْدَةٍ وَعَجَلَةٍ وَكَلَامٍ مُخْتَلِطٍ وَأَهْلُ سَفَهٍ.

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: قَدْ رَأَيْتُ بَعْضَهُمْ عَيِيًّا، لَا يُحْسِنُ تَبْيِينَ الْكَلَامِ.

١٦٩٠ ـ قوله: «أخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل: أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر الواقدي، به.

قوله: «من طريق الواقدي»:

يعني: في المغازي قال: حدثني رشيد أبو موهوب، عن جابر بن أبي سلمى وعنبسة بن أبي سلمى قالا: . . . . ، فذكره.

قوله: «بني حارثة بن عمرو بن قرط»:

لفظ الرواية: «كتب رسول الله ﷺ إلى حارثة بن عمرو بن قريط».

قوله: «ورقعوا بها دلوهم»:

في الرواية: ورقعوا بها إست دلوهم، وأبوا أن يجيبوا، فقالت أم حبيب بنت عامر بن خالد بن عمرو بن قريط بن عبد بن أبي بكرة، وخاصمتهم في بيت لها فقالت:

أيا ابن سعيد لا تكونن ضحكةً ... وإياك واستمرر لهم بمرير

أيا ابن سعيد إنما القوم معشر ... عصوا منذ قام الدين كل أمير

إذا ما أتتهم آية من محمد ... محوها بماء البئر فهي عصير

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

قالوا: فلما فعلوا بالكتاب ما فعلوا قال رسول الله ﷺ: «**ما لهم؟ أذهب الله بعقولهم؟ فهم أهل رعدة، وعجلة وكلام مختلط، وأهل سفه!**»، وكان الذي جاءهم بالكتاب رجل من عرينة يقال له: عبد الله بن عوسجة، لمستهل شهر ربيع الأول سنة تسع، قال الواقدي: رأيت بعضهم عييا لا يبين الكلام.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٨ ـ بَابٌ:

١٦٩١ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَرْسَلَ رَسُولُ الله ﷺ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى رَأْسٍ مِنْ رُؤُوسِ الْمُشْرِكِينَ يَدْعُوهُ إِلَى الله، فَقَالَ الْمُشْرِكُ: هَذَا الْإِلَهُ الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ ذَهَبٍ هُوَ أَمْ مِنْ فِضَّةٍ أَمْ مِنْ نُحَاسٍ؟، فَرَجَعَ

١٦٩١ ـ قوله: «أخرج البيهقي»:

اقتصر في العزو على البيهقي فأشعر انفراده به، وقد أخرجه جماعة.

قال النسائي في التفسير من السنن الكبرى، باب قوله تعالى ﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ﴾ الآية: أخبرنا عمرو بن منصور، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال: حدثني علي بن أبي سارة، ثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: بعث النبي ﷺ مرةً رجلًا إلى رجل من فراعنة العرب: أن ادعه لي، قال: يا رسول الله!، إنه أعتى من ذلك، قال: «**اذهب إليه فادعه**»، قال: فأتاه، فقال: رسول الله ﷺ يدعوك، قال: أرسول الله؟ وما الله؟ أمن ذهب هو؟ أم من فضة هو؟ أمن نحاس هو؟، فرجع إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، قد أخبرتك أنه أعتى من ذلك، وأخبر النبي ﷺ بما قال، قال: «**فارجع إليه فادعه**»، فرجع فأعاد عليه المقالة الأولى، فرد عليه مثل الجواب، فأتى النبي ﷺ فأخبره، فقال: «**ارجع إليه فادعه**» فرجع إليه، فبينما هما يتراجعان الكلام بينهما إذ بعث الله سحابةً حيال رأسه، فرعدت، ووقعت منها صاعقة فذهبت بقحف رأسه، وأنزل الله ﷻ ﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ﴾ الآية.

علي بن أبي سارة ضعفوه، وعدوا حديثه هذا مما أنكر عليه، قال أبو داود: تركوا حديثه، وقال البخاري: في حديثه نظر، وقال أبو حاتم: ضعيف.

قوله: «أم من نحاس»:

وأخرجه أبو يعلى في مسنده: حدثنا إسحاق، ثنا علي بن أبي سارة، به.

وابن جرير في تفسيره: حدثنا محمد بن مرزوق، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال: حدثني علي بن أبي سارة الشيباني.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَأَرْسَلَ اللهُ صَاعِقَةً مِنَ السَّمَاءِ فَأَحْرَقَتْهُ، وَرَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الطَّرِيقِ لَا يَدْرِي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ اللهَ قَدْ أَهْلَكَ صَاحِبَكَ، وَنَزَلَ: ﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ﴾ الْآيَةَ.

والطبراني في المعجم الأوسط: حدثنا أبو مسلم، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، ثنا علي بن أبي سارة، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا علي بن أبي سارة.

هكذا قال، ومثله قول العقيلي في الضعفاء: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي قال: حدثنا علي بن أبي سارة الشيباني، به، قال العقيلي: ولا يتابعه إلا من هو مثله أو قريبًا منه، اهـ.

قوله: «إن الله قد أهلك صاحبك»:

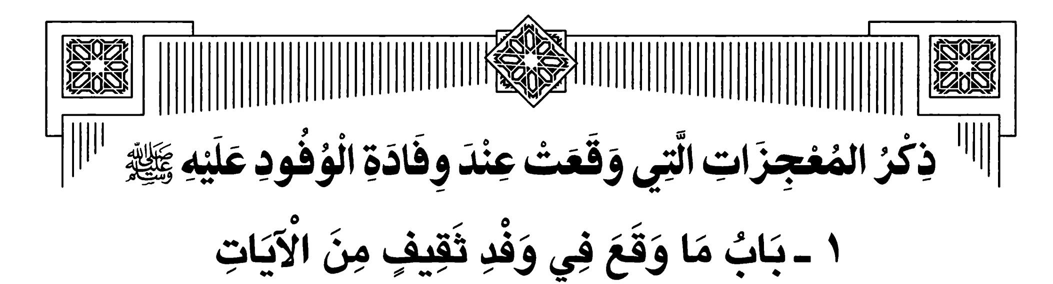
رواه ديلم بن غزوان، عن ثابت، قال البزار في مسنده: حدثنا عبدة بن عبد الله، أنا يزيد بن هارون، أنا ديلم بن غزوان، ثنا ثابت، عن أنس قال: بعث رسول الله ﷺ رجلًا من أصحابه إلى رجل من عظماء الجاهلية يدعوه إلى الله تبارك وتعالى فقال: أيش ربك الذي تدعو إليه؟ من نحاس هو؟ من حديد هو؟ من فضة هو؟ من ذهب هو؟. . .، الحديث نحوه ومعناه.

قال البزار: ديلم صالح بصري، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أبو يعلى والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح، غير ديلم بن غزوان، وهو ثقة.

ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في الدلائل، باب ما روي في إخباره ﷺ بما أصاب المشرك الذي سأل عن كيفية الله سبحانه من العذاب: أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد بن علي المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا ديلم بن غزوان، به.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



ذِكْرُ المُعْجِزَاتِ الَّتِي وَقَعَتْ عِنْدَ وِفَادَةِ الْوُفُودِ عَلَيْهِ ﷺ

١ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ مِنَ الآيَاتِ

١٦٩٢/ ١٦٩٣ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وَمِنْ طَرِيقِ عُرْوَةَ قَالَ: قَدِمَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَأَسْلَمَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ لِيَرْجِعَ إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَقْتُلُوكَ ـ وَلَفْظُ عُرْوَةَ: إِنَّهُمْ قَاتِلُوكَ ـ قَالَ: لَو وَجَدُونِي نَائِمًا مَا أَيْقَظُونِي، فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ....

١٦٩٢/ ١٦٩٣ ـ قوله: «أخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل، باب قدوم وفد ثقيف ـ وهم أهل الطائف ـ على رسول الله ﷺ، وتصديق ما قال في عروة بن مسعود الثقفي رضي الله عنه، ثم إجابة الله دعاءه في هداية ثقيف: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو جعفر البغدادي، ثنا محمد بن عمرو بن خالد، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير قال: فلما صدر أبو بكر وعلي رضي الله عنهما وأقام للناس الحج قدم عروة بن مسعود الثقفي على رسول الله ﷺ. ح

وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد، أنا أبو بكر ابن عتاب العبدي، ثنا القاسم الجوهري، ثنا ابن أبي أويس، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، قال: وأقام أبو بكر للناس حجهم، وقدم عروة بن مسعود الثقفي على رسول الله ﷺ فأسلم، ثم استأذن رسول الله ﷺ ليرجع إلى قومه، . . . القصة، من رواية موسى ليس فيه ابن شهاب، وانظر التعليق التالي.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عمرو بن خالد، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَعَصَوْهُ، وَأَسْمَعُوهُ مِنَ الْأَذَى، فَلَمَّا أَسْحَرَ وَطَلَعَ الْفَجْرُ قَامَ عَلَى غُرْفَةٍ لَهُ، فَأَذَّنَ بِالصَّلَاةِ وَتَشَهَّدَ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ بَلَغَهُ قَتْلُهُ: مَثَلُ عُرْوَةَ مَثَلُ صَاحِبِ يَاسِينَ، دَعَا قَوْمَهُ إِلَى اللهِ فَقَتَلُوهُ.

ثُمَّ أَقْبَلَ بَعْدَ قَتْلِهِ مِنْ وَفْدِ ثَقِيفٍ بِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا فِيهِمْ كِنَانَةُ بْنُ عَبْدِ يَالِيلَ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ فَأَسْلَمُوا.

١٦٩٤ ـ وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ، مِنْ طَرِيقِ عُرْوَةَ.

١٦٩٥ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ نَحْوَهُ، ....

قال: وحدثنا فاروق الخطابي، ثنا زياد بن الخليل، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، به.

قوله: «فعصوه»:

لفظ الرواية: «فاتهموه، وعصوه، وأسمعوه من الأذى ما لم يكن يخشاهم عليه، فخرجوا من عنده».

قوله: «بضعة عشر رجلًا»:

زاد في الرواية: «هم أشراف ثقيف فيهم».

١٦٩٤ ـ قوله: «وأخرجه الحاكم»:

أخرجه في كتاب معرفة الصحابة من المستدرك فقال: أخبرنا أبو جعفر البغدادي، به.

مرسل، سكت عنه هو والذهبي.

١٦٩٥ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

القصة بطولها في الطبقات، قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن يحيى، عن غير واحد من أهل العلم قالوا: كان عروة بن مسعود غائبًا عن الطائف حين حاصرهم النبي ﷺ، كان بجرش، يتعلم عمل الدبابات والمنجنيق، فلما

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَى، عَن غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَفِيهِ: إِنَّهُمْ إِذَنْ قَاتِلُوكَ. . .، وَفِيهِ: أَنَّهُ لمَّا رُمِيَ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، لَقَدْ أَخْبَرَنِي بِهَذَا: أَنَّكُمْ تَقْتُلُونِي.

١٦٩٦ - وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ

قدم الطائف بعد انصراف رسول الله ﷺ قذف الله في قلبه الإسلام، فقدم على رسول الله ﷺ المدينة في شهر ربيع الأول سنة: تسع من الهجرة فأسلم، فسر رسول الله ﷺ بإسلامه، ونزل على أبي بكر الصديق، فلم يدعه المغيرة بن شعبة حتى حوله إليه، ثم إن عروة استأذن رسول الله ﷺ في الخروج إلى قومه ليدعوهم إلى الإسلام فقال له: إنهم إذًا قاتلوك، فقال: لو وجدوني نائمًا ما أيقظوني، فخرج عروة، فسار خمسًا، فقدم الطائف عشاءً، فدخل منزله، فأتته ثقيف تسلم عليه بتحية الجاهلية، فأنكرها عليهم وقال: عليكم بتحية أهل الجنة: السلام فآذوه، ونالوا منه، فحلم عنهم، وخرجوا من عنده، فجعلوا يأتمرون به، وطلع الفجر، فأوفى على غرفة له، فأذن بالصلاة، فخرجت إليه ثقيف من كل ناحية، فرماه رجل من بني مالك يقال له: أوس بن عوف، فأصاب أكحله، فلم يرق دمه، فقام غيلان بن سلمة وكنانة بن عبد ياليل والحكم بن عمرو ووجوه الأحلاف، فلبسوا السلاح، وحشدوا وقالوا: نموت عن آخرنا أو نثأر به، عشرةً من رؤساء بني مالك، فلما رأى عروة بن مسعود ما يصنعون قال: لا تقتتلوا في، قد تصدقت بدمي على صاحبه لأصلح بذلك بينكم، فهي كرامة أكرمني الله بها، وشهادة ساقها الله إلي، وأشهد أن محمدًا رسول الله ﷺ، لقد أخبرني بهذا أنكم تقتلوني، ثم دعا رهطه فقال: إذا مت فادفنوني مع الشهداء الذين قتلوا مع رسول الله ﷺ قبل أن يرتحل عنكم، فمات فدفنوه معهم، وبلغ النبي ﷺ مقتله فقال: **«مثل عروة مثل صاحب ياسين دعا قومه إلى الله فقتلوه»**.

قوله: «من طريق الواقدي»:

الخبر في المغازي له.

١٦٩٦ - قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

اللفظ مختصر، والخبر بطوله في الدلائل، قال أبو نعيم: وذكر محمد بن عمر الواقدي فيما أخبرناه محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الطَّائِفِ قَالَ عُرْوَةُ ابْنُ مَسْعُودٍ لِغَيْلَانَ بْنِ سَلَمَةَ: أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَدْ قَرَّبَ الله مِنْ أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ؟، وَأَنَّ النَّاسَ قَدْ تَابَعُوهُ كُلُّهُمْ، فَرَاغِبٌ وَخَائِفٌ، وَنحْنُ عِنْد النَّاسِ أَدْهَى الْعَرَبِ، وَمِثْلُنَا لَا يَجْهَلُ مَا يَدْعُو إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ وَأَنَّه نَبِيٌّ، وَإِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا لَمْ أَذْكُرْهُ لِأَحدٍ قَطُّ، إِنِّيْ قَدِمْتُ نَجْرَانَ فِي تِجَارَةٍ، قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ مُحَمَّدٌ بِمَكَّةَ، وَكَانَ أُسْقُفُهَا لِي صَدِيقًا فَقَالَ: يَا أَبَا يَعْقُوبَ أَظَلَّكُمْ نَبِيٌّ يَخْرُجُ فِي حَرَمِكُمْ، وَهُوَ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ وَلَيَقْتُلَنَّ قَوْمَهُ قَتْلَ عَادٍ، فَإِذَا ظَهَرَ وَدَعَا إِلَى الله فَاتَّبِعْهُ، فَلَمْ أَذْكُرْ مِنْ ذَلِكَ حَرْفًا وَاحِدًا لِأَحدٍ مِنْ ثَقِيفٍ وَلَا غَيْرِهِمْ حَتَّى السَّاعَةِ، وَإِنِّي مُتَّبِعُهُ، فَقَدِمَ عُرْوَةُ الْمَدِينَةَ فَأَسْلَمَ.

الفرج، ثنا محمد بن عمر الواقدي أن عروة بن مسعود وغيلان بن سلمة كانا تاجرين، خرجا إلى جرش بعد قصد رسول الله ﷺ إلى مكة عام الفتح يتعاملان على الدبابات والمنجنيق والعرادات، فأحكما ذلك، ففتح الله ﷻ على رسول الله ﷺ مكة، ورجعا هما إلى الطائف، فلما قدماها نصبا المنجنيق في جوف الحصن، وجعلا الدبابات، وأعدوا للقتال، ثم إن عروة بن مسعود بعد ما فرغ ولم يبق شيئًا فيما يرى هو وقومه إلا وقد فرغ منه فيما يرون، ألقى الله ﷻ في قلب عروة الإسلام، فلقي غيلان بن سلمة فقال: . . . ، فذكره.

قوله: «وأنه نبي»:

زاد في الرواية بعدها: قال غيلان: لا تقل هذا يا أبا يعقوب ولا يسمع منك، إني لا آمن عليك ثقيفًا، وإن كان لك فيهم من الشرف ما لك فيها، قال عروة: فأنا متبعه وسائر إليه، قال غيلان: لا تعجل! حتى تنظر وتدبر، قال عروة: أي أمر هو أبين من أمر محمد ﷺ إني ذاكر لك أمرًا. . ، القصة

قوله: «يا أبا يعقوب»:

كذا في الرواية، وتصحف في جميع الأصول: يا أبا يعفور.

قوله: «وإني متبعه»:

فاكتم علي مخرجي يا غيلان لا تذكره. فخرج عروة وما شعر به أحد حتى قدم المدينة على رسول الله ﷺ فسر به وأسلم وأخبر النبيﷺ، بكل ما كان يريد وما أعد

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٦٩٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ وَهْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا عَنْ شَأْنِ ثَقِيفٍ إِذْ بَايَعَتْ؟ قَالَ: اشْتَرَطَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ لَا صَدَقَةَ عَلَيْهَا وَلَا جِهَادَ، وَأَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ: سَيَتَصَدَّقُونَ، وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا.

وما قذف الله في قلبه من الإسلام وغيره عما كان عليه، وخبره خبر الأسقف فقال رسول الله ﷺ: «**الحمد لله الذي هداك وأراد بك خيرًا مما أردت بنفسك**»، ثم إن عروة استأذن رسول الله ﷺ في الخروج إلى قومه وقال: يا رسول الله ما رأيت مثل هذا الدين، ذهب عنه ذاهب، فأقدم على قومي بخير ما قدم به وافد على قومه قط إلا من قدم بمثل ما قدمت، وقد سبقت يا رسول الله في مواطن كثيرة، فقال رسول الله ﷺ: «**إنهم إذًا قاتلوك**» فقال: يا رسول الله أنا أحب إليهم من أبكار أولادهم، ثم استأذنه الثانية فقال رسول الله ﷺ: «**إنهم إذًا قاتلوك**». فقال: يا رسول الله لو وجدوني نائمًا ما أيقظوني، ثم استأذنه الثالثة فقال: «**إن شئت فاخرج**»، فخرج إلى الطائف فدعا قومه إلى الإسلام فقتل بها، فقال رسول الله ﷺ: «**مثل عروة مثل صاحب يس، دعا قومه إلى الله فقتلوه**».

قال أبو نعيم: وفي رواية فاروق الخطابي: فأذن له رسول الله ﷺ، فرجع إلى الطائف فقدم عشاءً، فجاءه ثقيف، فخبرهم ودعاهم إلى الإسلام، ونصح لهم، فاتهموه وعضهوه، وأسمعوه من الأذى ما لم يكن يخشاهم عليه، فخرجوا من عنده، حتى إذا أسحروا وطلع الفجر قام على غرفة له في داره، فأذن بالصلاة وتشهد، فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله، فزعموا أن رسول الله ﷺ حين بلغه قتله قال: «**مثل عروة مثل صاحب يس، دعا قومه إلى الله فقتلوه**».

١٦٩٧ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

عزاه للبيهقي وهو عند أبي داود!، ومن طريقه أخرجه البيهقي في الدلائل، قال أبو داود في الخراج والأمارة والفيء، باب ما جاء في خبر الطائف: حدثنا الحسن بن الصباح، ثنا إسماعيل ـ يعني: ابن عبد الكريم ـ قال: حدثني إبراهيم ـ يعني: ابن عقيل بن منبه ـ، عن أبيه، عن وهب، به.

قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو علي الروذباري، أ نا أبو بكر ابن داسه، ثنا أبو داود، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٦٩٨ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ: قُلْتُ يَا

وقد روي من طرق بألفاظ، ويفرقه أهل الحديث على الأبواب، قال أبو داود الطيالسي في مسنده: حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص أن رسول الله ﷺ أنزلهم في قبة في المسجد ليكون أرق لقلوبهم، فاشترطوا عليه حين أسلموا أن لا يحشروا ولا يعشروا ولا يجبوا، فقال رسول الله ﷺ: «**لكم ألا تحشروا ولا تعشروا ولا تجبوا، ولا خير في دين ليس فيه ركوع**».

قال أبو داود: قال ابن فضالة: سمعت الحسن يزيد في هذا الحديث أن ثقفيًّا قال: سنعطيكها على قمأة فيها.

رجاله رجال الصحيح، لكن في سماع الحسن من عثمان اختلاف.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، به.

وابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا عفان، عن حماد بن سلمة، ببعضه.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، به.

وقال البغوي في معجم الصحابة: حدثنا هدبة بن خالد القيسي، به.

والطبراني في معجمه الكبير: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أبو الوليد الطيالسي. ح

وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا هدبة بن خالد، به.

تابعه أشعث، عن الحسن، قال ابن أبي عاصم: حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، ثنا أبي، عن أشعث، عن الحسن، به.

١٦٩٨ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

واللفظ هنا للبيهقي، قال مسلم في السلام، باب التعوذ من شيطان الوشوسة في الصلاة: حدثنا يحيى بن خلف الباهلي، ثنا عبد الأعلى، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء أن عثمان بن أبي العاص أتى النبي ﷺ. . . .، فذكره.

قوله: «عثمان بن أبي العاص»:

هو عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبيد، وفد إلى رسول الله ﷺ فأسلم وهو ابن سبع وعشرين في أناس من ثقيف، فسأله مصحفًا فأعطاه، وأمره على الطائف،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

رَسُولَ الله إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي، فَقَالَ: ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ: خَنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِالله مِنْهُ، وَاتْفِلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا، قَالَ: فَفَعَلْتُ، فَأَذْهَبَهُ الله عَنِّي.

١٦٩٩ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ: لَماَّ بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الطَّائِفِ عَرَضَ لِي شَيْءٌ فِي صَلَاتِي، حَتَّى كُنْتُ لَا أَدْرِي مَا أُصَلِّي، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: ذَاكَ الشَّيْطَانُ، ادْنُ مِنِّي، فَدَنَوْتُ، فَقَالَ: افْغُرْ فَاكَ، فَضَرَبَ صَدْرِي بِيَدِهِ وَتَفَلَ فِي فِيَّ وَقَالَ: اخْرُجْ عَدُوَّ الله، فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: الْحَقْ بِعَمَلِكَ، فَمَا عَرَضَ لِي بَعْدُ.

وأمره النبي ﷺ أن يجعل مسجدهم بالطائف حيث كانت طاغيتهم وأمره بالتجوز في الصلاة، وأقره عليها أبو بكر ثم عمر، ثم استعمله عمر على عمان والبحرين سنة خمس عشرة، ثم سكن البصرة، داره دار البيضاء، وله بالبصرة غير دار، وكان ذا مال، وإليه ينسب سوق عثمان، كثير الصدقة والصلة، يختار العزلة والخلوة، وكان هو الذي منع ثقيفًا عن الردة، خطبهم فقال: كنتم آخر الناس إسلامًا، فلا تكونوا أولهم ارتدادًا، قال أبو نعيم: وهو الذي شكى إلى النبي ﷺ وسواسًا يعرض له في صلاته، فضرب ﷺ صدره، وتفل في فيه، فلم يحس به بعده، توفي سنة إحدى وخمسين بالبصرة.

قوله: «وبين صلاتي وقراءتي»:

زاد مسلم: «يلبسها علي».

١٦٩٩ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

اقتصر في العزو على أبي نعيم، وهو عند ابن ماجه وجماعة كما سيأتي، وفي اللفظ هنا اختصار، قال أبو نعيم في الدلائل: حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر ابن أبي عاصم قال: حدثني عقبة بن مكرم، ثنا سعيد بن سفيان الجحدري، ثنا عيينة بن عبد الرحمٰن قال: حدثني أبي، عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه قال: لما بعثني رسول الله ﷺ إلى الطائف عرض لي شيء في صلاتي حتى كنت لا أدري ما أصلي، فلما رأيت ذلك أتيت النبي ﷺ قال: فلم يرعه مني إلا وأنا أمشي إلى جنبه، فقال لي:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٧٠٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سُوءَ حِفْظِي لِلْقُرْآنِ، فَقَالَ: ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ

«ابن أبي العاص؟»، فقلت: نعم، فقال: «**ما جاء بك؟**» فقلت: عرض لي شيء في صلاتي حتى ما أدري ما أصلي، قال: «**ذاك الشيطان، ادن**»، فدنوت، فجلست على صدور قدمي بين يديه، فقال: «**افغر فاك**»، قال: فضرب صدري بيده ثم قال: «**الحق بعملك**»، قال عثمان: فلا أحسبه عرض لي بعد.

وهو في الآحاد والمثاني لأبي بكر بن أبي عاصم: حدثنا عقبة بن مكرم، به.

تابعه محمد بن عبد الله الأنصاري، عن عيينة، أخرجه ابن ماجه في الطب، باب الفزع والأرق وما يتعوذ منه: حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، به.

قال البوصيري في الزوائد: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

وأخرجه الروياني في مسنده: حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، به.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثني محمد بن أبي صفوان الثقفي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، به.

١٧٠٠ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل، باب تعليم النبي ﷺ عثمان بن أبي العاص الثقفي رضي الله عنه ما كان سببًا لشفائه ودعائه له حتى فارقه الشيطان وذهب عنه النسيان: أخبرنا أبو بكر: أحمد بن الحسن القاضي، ثنا أبو سهل: أحمد ابن محمد بن زياد القطان، ثنا زكرياء بن يحيى: أبو يحيى الناقد، ثنا عثمان بن عبد الوهاب الثقفي، ثنا أبي، عن يونس وعنبسة، عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص، به.

ليس فيه علة سوى الانقطاع عند من يقول بعدم سماع الحسن من عثمان، وهو أروى الناس عن عثمان.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا علي بن سعيد، ثنا عباس الدوري، ثنا عثمان بن عبد الوهاب الثقفي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

خَنْزَبٌ، ادْنُ مِنِّي يَا عُثْمَانُ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ كَتِفَيَّ، وَقَالَ: اخْرُجْ يَا شَيْطَانُ مِنْ صَدْرِ عُثْمَانَ، فَمَا سَمِعْتُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا إِلَّا حَفِظْتُهُ.

١٧٠١ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَالطَّبَرَانِيُّ، مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ الله إِنَّ الْقُرْآنَ يَتَفَلَّتُ مِنِّي، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي وَقَالَ: يَا شَيْطَانُ

تابعه عبد ربه بن الحكم ـ ولا يعرف ـ عن عثمان، أخرجه ابن أبي أسامة في مسنده ـ كما في بغية الباحث ـ: حدثنا محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن بن يعلى بن كعب، عن عبد ربه بن الحكم، عن عثمان بن أبي العاص قال: كنت أنسى القرآن فقلت: يا رسول الله إني أنسى القرآن، فضرب رسول الله ﷺ في صدري ثم قال: «**اخرج يا شيطان من صدر عثمان**»، فما نسيت شيئًا بعد أريد حفظه.

ومن طريق الحارث أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، به.

١٧٠١ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: وأخبرنا أبو بكر القاضي، أنا أبو منصور: محمد بن أحمد الأزهري، ثنا الحسين بن إدريس الأنصاري مولاهم، ثنا الصلت بن مسعود البصري، ثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت عبد الله بن عبد الرحمٰن الطائفي يحدث، عن عمه عمرو بن أويس، عن عثمان بن أبي العاص قال: استعملني رسول الله ﷺ وأنا أصغر الستة الذين وفدوا عليه من ثقيف، وذلك أني كنت قرأت سورة البقرة، فقلت: يا رسول الله! إن القرآن ينفلت مني، فوضع يده على صدري وقال: «**يا شيطان اخرج من صدر عثمان**»، فما نسيت شيئًا بعده أريد حفظه.

خالفه عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن عبد الله، يأتي حديثه في التعليق التالي.

قوله: «والطبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا أبو حفص: عمرو بن علي، ثنا عبد الأعلى، ثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن الطائفي، عن عبد الله بن الحكم، عن عثمان بن بشر قال: سمعت عثمان بن أبي العاص، . . .، فذكره.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

اخْرُجْ مِنْ صَدْرِ عُثْمَانَ، فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدُ أُرِيدُ حِفْظَهُ.

١٧٠٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، ....

قال في مجمع الزوائد: عثمان بن بشر لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قوله: «فما نسيت شيئًا بعد»:

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

١٧٠٢ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

عزاه للبيهقي وأبي نعيم وهو عند جماعة من الكبار العزو إليهم أولى.

فأخرجه مالك في الموطأ: عن يزيد بن خصيفة أن عمرو بن عبد الله بن كعب السلمي، أخبره أن نافع بن جبير، أخبره عن عثمان بن أبي العاص، به.

ومن طريق مالك أخرجه الإمام أحمد: حدثنا روح، ثنا مالك بن أنس، به.

وأبو داود في الطب، باب كيف الرقى: حدثنا عبد الله القعنبي، عن مالك، به.

ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، حدثنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، به.

وأخرجه الترمذي في الطب: حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، ثنا معن، ثنا مالك، به.

قال الترمذي: حسن صحيح.

والنسائي في الطب من السنن الكبرى، باب مسح الراقي الوجع بيده اليمنى، وفي عمل اليوم والليلة، ذكر ما يقول الإنسان على ما يؤلمه من جسده، وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك: أخبرني هارون بن عبد الله، ثنا معن، ثنا مالك.

ومن طريق النسائي أخرجه ابن السني في اليوم والليلة، باب دعاء العواد للمريض: أخبرنا أبو عبد الرحمٰن، به.

وأخرجه ابن حبان في الجنائز، ذكر الشيء الذي إذا قاله الوجع يرتجى له ذهاب وجعه به: أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، ثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، به.

والطبراني في المعجم الكبير وفي الدعاء: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا القعنبي، عن مالك، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي الْمَعْرِفَةِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَادَ يُهْلِكُنِي، فَقَالَ: امْسَحْ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ: بِسْمِ اللهِ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ، مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَ اللهُ ﷻ مَا كَانَ بِي، فَلَمْ أَزَلْ آمُرُ بِهِ أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ.

وصححه الحاكم في المستدرك: أخبرني أبو بكر ابن أبي نصر، ثنا أحمد بن محمد البريء، ثنا القعنبي، به.

قوله: «في المعرفة»:

يعني: معرفة الصحابة قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن العباس، ثنا محمد بن يونس، ثنا محمد بن خالد بن عثمة، ثنا مالك بن أنس، به.

تابعه إسماعيل بن جعفر، عن يزيد، أخرجه الإمام أحمد في المسند.

والطبراني في الدعاء: حدثنا أحمد بن عمرو القطراني، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا إسماعيل بن جعفر، به.

قال الطبراني: اتفق مالك بن أنس وإسماعيل بن جعفر في إسناد هذا الحديث.

وعلقه أبو نعيم في المعرفة.

وتابعه أيضًا ابن أبي الحسام، عن يزيد، علقه أبو نعيم في المعرفة.

وخالفهم زهير بن محمد، عن يزيد بن خصيفة، فسمى شيخ يزيد: عمر، وجاء في مطبوع ابن ماجه: عمرو، أخرجه ابن أبي شيبة في الطب، باب في المريض ما يرقى به وما يعوذ به، وفي الدعاء، باب ما يدعى به المريض إذا دخل عليه: حدثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زهير بن محمد، به.

والحارث بن أبي أسامة في مسنده: ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زهير بن محمد، عن يزيد بن خصيفة، به.

ومن طريق الحارث أخرجه أبو نعيم في المعرفة: حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، به.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه عبد بن حميد في مسنده ـ كما في المنتخب ـ، وابن ماجه في الطب، باب ما عوذ به النبي ﷺ وما عوذ به كلاهما قالا: حدثنا أبو بكر، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير وفي الدعاء: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة. ح

وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا علي بن بحر قالا: ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زهير بن محمد، به.

قال الطبراني في الدعاء: اتفق مالك بن أنس وإسماعيل بن جعفر في إسناد هذا الحديث، وخالفهما زهير بن محمد.

قال أبو نعيم في المعرفة مفندًا اختلاف الرواة على يزيد في ضبط اسم شيخه: رواه زهير وقال: عون بن عبد الله، ورواه علي بن بحر، عن يحيى بن أبي بكير فقال: عمر بن عبد الله، ورواه إسماعيل بن جعفر وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام، عن يزيد مثل مالك: عمرو بن عبد الله، ورواه الليث بن سعد، عن إسحاق بن أبي فروة، عن يزيد بن خصيفة فقال: عن محمد بن عمرو بن كعب.

* **يقول الفقير خادمه**: ورواه أبو معشر، عن يزيد فجعله من مسند كعب بن مالك، قال الإمام أحمد بن حنبل: حدثنا هاشم، ثنا أبو معشر، عن يزيد بن خصيفة، عن عمرو بن كعب بن مالك، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا وجد أحدكم ألمًا فليضع يده حيث يجد ألمه، ثم ليقل سبع مرات: أعوذ بعزة الله وقدرته على كل شيء من شر ما أجد وأحاذر.

وابن أبي شيبة: حدثنا أبو داود: عمر بن سعد، عن أبي معشر، به.

وأحمد بن منيع في مسنده: حدثنا حسين بن محمد، ثنا أبو معشر، به.

ورواه ابن شهاب، عن نافع بن جبير، قال مسلم في السلام، باب استحباب وضع يده على موضع الألم مع الدعاء: حدثني أبو الطاهر وحرملة بن يحيى قالا: أنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني نافع بن جبير بن مطعم، عن عثمان بن أبي العاص الثقفي أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعًا يجده في جسده منذ أسلم، فقال له رسول الله ﷺ: «**ضع يدك على الذي تألم من جسدك، وقل: بسم الله ثلاثًا، وقل سبع مرات: أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر**».

أخرجه الطبراني في الكبير وفي الدعاء من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن يزيد بن خصيفة، فقال: حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبد الله بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

صالح قال: حدثني الليث، عن ابن أبي فروة ـ وهو إسحاق ـ، عن يزيد بن خصيفة، عن محمد بن عمرو بن كعب، عن نافع بن جبير، عن عثمان أنه: شكى إلى رسول الله ﷺ ألمًا فقال: «**أيكم وجد ألمًا فليضع يده اليمنى عليه، وليذكر اسم الله ثلاث مرات، وليقل: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر، سبع مرات**»، به.

إسحاق متروك الحديث.

وأخرجه الطبراني أيضًا في الكبير وفي الدعاء من طريق سهيل بن أبي صالح، عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف، عن عثمان بن أبي العاص، به. منقطع، قلنا: حكيم لم يدرك عثمان بن أبي العاص.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله رجال الصحيح غير حكيم بن حكيم بن عباد، وقد وثق.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي وَفْدِ بَنِي حَنِيفَةَ مِنَ الْآيَاتِ

١٧٠٣ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ مُسَيْلَمَةُ الكَذَّابُ الْمَدِينَة فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ، فَجَعَلَ يَقُولُ: إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ اتَّبَعْتُهُ، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ وَفِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ قِطْعَةُ جَرِيدٍ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلِمَةَ فَقَالَ: لَئِنْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا، وَلَنْ تَعْدُوَ أَمْرَ اللهِ فِيكَ، وَلَئِنْ أَدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللهُ، وَإِنِّي أَرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا رَأَيْتُ، وَهَذَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ يُجِيبُكَ عَنِّي، ثُمَّ انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ.

١٧٠٣ ـ قوله: «أخرج الشّيخان»:

أخرجه البخاري في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، وفي المغازي، باب وفد أبي حنيفة: حدثنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن عبد الله بن أبي حسين، ثنا نافع بن جبير، عن ابن عباس، به.

وأخرجه مسلم في الرؤيا، باب رؤيا النبي ﷺ: حدثني محمد بن سهل التميمي، حدثنا أبو اليمان، به

قوله: «قدم مسيلمة الكذّاب»:

الذي تنبأ باليمامة، اختلف في اسمه، فقيل: مسيلمة بن حبيب، أو: مسيلمة بن ثمامة بن كثير بن حبيب الحنفي، ويكنى: أبا ثمامة، وقيل: أبا هارون، ولد في اليمامة وبها نشأ، بوادي حنيفة بقرب العيينة.

قوله: «وهذا ثابت بن قيسٍ يجيبك عنّي»:

كان النبي ﷺ قد أعطي جوامع الكلم، فاكتفى بما قاله لمسيلمة، وأعلمه أنه إن كان يريد الإسهاب في الخطاب فهذا الخطيب يقوم عني في ذلك،، وكان ثابت خطيب

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٧٠٤ ـ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَسَأَلْتُ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا أُرِيتُ، فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أُرِيتُ أَنَّ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَهَمَّنِي شَأْنُهُمَا، فَأُوحِيَ إِلَيَّ فِي المَنَامِ: أَنِ انْفُخْهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا، فَطَارَا، فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ مِنْ بَعْدِي، فَهَذَا أَحَدُهُمَا: الْعَنْسِيُّ صَاحِبُ صَنْعَاءَ، وَالآخَرُ: مُسَيْلَمَةُ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ.

١٧٠٥ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِخَزَائِنِ الأَرْضِ، فَوُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ،

الأنصار، فيؤخذ منه استعانة الإمام بأهل البلاغة والخطابة في جواب أهل العناد ونحو ذلك.

١٧٠٤ ـ قوله: «سوارين من ذهب»:

السوار ـ بالكسر، ويجوز الضم ـ معروف، من حلي النساء في الدنيا، وحلي المؤمنين في الجنة أحلنا الله فيها برحمته، قال تعالى: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾ الآية، وقال تعالى: ﴿وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ﴾ الآية، الأساور: جمع أسورة، وأسورة جمع سوار، وهو سوار المرأة وسوارها، والقلب من الفضة أو الذهب يسمى سوارًا.

قوله: «العنسي»:

تقدم الكلام عليه تحت الخبر المتقدم برقم: ١٦٤٥.

١٧٠٥ ـ قوله: «وأخرج الشّيخان»:

أخرجه البخاري في المغازي، باب وفد أبي حنيفة: حدثنا إسحاق بن نصر، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، أنه سمع أبا هريرة، به.

وأخرجه مسلم في الرؤيا، باب رؤيا النبي ﷺ: وحدثنا محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَكَبُرَا عَلَيَّ وَأَهَمَّانِي، فَأُوحِيَ إِلَيَّ: أَنِ انْفُخْهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا، فَذَهَبَا، فَأَوَّلْتُهُمَا الْكَذَّابَيْنِ اللَّذَيْنِ أَنَا بَيْنَهُمَا: صَاحِبَ صَنْعَاءَ وَصَاحِبَ الْيَمَامَةِ.

١٧٠٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَدِيٍّ، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ: سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ، عَنْ جَدِّي: سَيَّارِ بْنِ طَلْقٍ الْيَمَامِيِّ: أَنَّهُ أَوَّلُ وَفْدٍ وَفَدَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ، فَوَجَدْتُهُ يَغْسِلُ رَأْسَهُ، فَقَالَ: اقْعُدْ يَا أَخَا أَهْلِ الْيَمَامَةِ فَاغْسِلْ رَأْسَكَ، فَقَعَدْتُ فَغَسَلْتُ رَأْسِي بِفَضْلِ غُسْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ أَسْلَمْتُ، ....

قوله: «فكبرا علي وأهماني»:

يؤخذ منه أن السوار وسائر آلات أنواع الحلي اللائقة بالنساء تعبر للرجال بما يسوؤهم ولا يسرهم، قاله الحافظ في الفتح.

صاحب صنعاء، وصاحب اليمامة.

١٧٠٦ ـ قوله: «وأخرج ابن عدي»:

في ترجمة محمد بن جابر اليمامي من الكامل قال: حدثنا موسى بن هارون الفارسي، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا محمد بن جابر، قال: سمعت والدي يذكر عن جدي، به.

قوله: «سيار بن طلق اليمامي»:

سيار ـ أوله مهملة، بعدها ياء تحتية مشددة، آخره مهملة ـ تصحف في الأصول إلى: سنان، أبهم في سياق ابن عدي، فتسميته في الرواية من فعل المصنف، وكأنه استفاده من الحافظ في الإصابة فإنه ترجم له فيها وقال: لم أر من ذكره في الصحابة، ثم أورد حديثه هنا.

قوله: «يغسل رأسه»:

زاد في الرواية: «قال محمد بن جابر: حسبت قال: بالخطمي».

قوله: «ثم أسلمت»:

لفظ الرواية: «ثم شهدت أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

ثُمَّ كَتَبَ لِي كِتَابًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَعْطِنِي قِطْعَةً مِنْ قَمِيصِكَ أَسْتَأْنِسُ بِهَا، فَأَعْطَانِي.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ: فَحَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَهُ يَغْسِلُهَا لِلْمَرِيضِ يَسْتَشْفِي بِهَا.

قوله: «ثم كتب لي كتابًا»:

لفظ الرواية: «ثم كتب كتابًا إلى هناك ـ يعني: القرآن ـ».

قوله: «أستأنس بها»:

لفظ الرواية: «أستأنس إليها».

قوله: «فأعطاني»:

زاد في الرواية: «قب قميصه».

قوله: «فحدثني أبي أنها»:

لفظ الرواية: «فحدثني والدي».

قال ابن عدي بعد إيراده لحديث الباب: ولمحمد بن جابر من الحديث غير ما ذكرت، وعند إسحاق بن أبي إسرائيل عن محمد بن جابر كتاب أحاديث صالحة، وكان إسحاق يفضل محمد بن جابر على جماعة شيوخ هم أفضل منه وأوثق، وقد روى عن محمد بن جابر من الكبار أيوب وابن عون وهشام بن حسان والثوري وشعبة وابن عيينة وغيرهم، ولولا أن محمد بن جابر في ذلك المحل لم يرو عنه هؤلاء الذين هو دونهم، وقد خالف في أحاديث، ومع ما تكلم فيه من تكلم يكتب حديثه.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٣ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنَ الْآيَاتِ

١٧٠٧ ـ أَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ مَزْيَدَةَ الْعَصْرِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ، إِذْ قَالَ لَهُمْ: سَيَطْلَعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَا هُنَا رَكْبٌ، هُمْ خَيْرُ أَهْلِ الْمَشْرِقِ، فَقَامَ عُمَرُ فَتَوَجَّهَ نَحْوَهُمْ فَلَقِيَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَاكِبًا فَقَالَ: مَنِ الْقَوْمُ؟ قَالُوا: ....

قوله: «في وفد عبد القيس»:

وكانت وفادتهم في السنة العاشرة، وفي رواية الواقدي أن قدومهم كان عام الفتح.

١٧٠٧ ـ قوله: «أخرج أبو يعلى»:

قال في مسنده: حدثنا محمد بن صدران: أبو جعفر، ثنا طالب بن حجير العبدي، ثنا هود العصري، عن جده، به.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل، باب وفد عبد القيس، وإخبار النبي ﷺ بطلوعهم قبل قدومهم: أخبرنا أبو علي: الحسين بن محمد الروذباري، أنبأنا إسماعيل بن محمد ابن إسماعيل الصفار، ثنا الحسين بن الفضل بن السمح، ثنا قيس بن حفص الدارمي، ثنا طالب بن حجير العبدي، ثنا هود بن عبد الله بن سعيد، أنه سمع مزيدة العصري، به.

قوله: «مزيدة العصري»:

جد هود بن عبد الله، ذكره جماعة في الصحابة، منهم: ابن قانع في معجمه، وأخرج له حديثًا بإسناد حديث الباب أن رسول الله ﷺ عقد رايات الأنصار وجعلها صفرًا، قال الحافظ في الإصابة: وذكر البغوي أن البخاري قال: مزيدة العصري له صحبة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مِنْ بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ.

قوله: «من بني عبد القيس»:

تمام الرواية: «قال: فما أقدمكم هذه البلاد، أتجارة؟ قالوا: لا، قال: أما إن النبي ﷺ قد ذكركم آنفًا، فقال خيرًا، ثم مشى معهم حتى أتوا النبي ﷺ، فقال عمر للقوم: هذا صاحبكم الذي تريدونه، فرمى القوم بأنفسهم من ركائبهم، فمنهم من مشى إليه، ومنهم من هرول، ومنهم من سعى حتى أتوا النبي ﷺ، فأخذوا بيده فقبلوها، وتخلف الأشج في الركاب حتى أناخها، وجمع متاع القوم، ثم جاء يمشي حتى أخذ بيد الرسول ﷺ فقبلها، فقال له النبي ﷺ: **«إن فيك خلتين يحبهما الله ورسوله»**، فقال: جبل جبلت عليه أم تخلقًا مني؟ قال: **«بل جبل»**، قال: الحمد لله الذي جبلني على ما يحب الله ورسوله». لفظ البيهقي.

زاد ابن أبي عاصم: وأقبل القوم قبل تمران لهم يأكلونها فجعل النبي ﷺ يحدثهم يسمي لهم: هذا كذا، وهذا كذا، فقالوا: يا رسول الله، ما نحن بأعلم بأسمائها منك، قال: **«أجل»**، فقال الرجل منهم: أطعمنا من بقية القوس نعطك، فأتاهم بالبرني، فقال النبي ﷺ: **«هذا البرني، أما إنه من خير تمرانكم، أما إنه دواء لا داء فيه»**.

أخرجه في الآحاد والمثاني: حدثنا محمد بن صدران، ثنا طالب بن حجير العبدي، به.

ومن طريق ابن أبي عاصم أخرجه أبو نعيم في الدلائل: حدثنا أبو بكر: عبد الله بن محمد، ثنا أبو بكر ابن أبي عاصم، به.

وابن الأثير في أسد الغابة: أخبرنا به أبو الفرج: يحيى بن محمود الثقفي إجازة، أنا عم جدي الرئيس أبو الفضل: جعفر بن عبد الواحد بن محمد الثقفي، أنا أبو القاسم: عبد الرحمٰن الأصبهاني، أنا أبو القاسم: عبد الرحمٰن بن أبى بكر الذكواني، أنا أبو بكر: عبد الله بن محمد بن العتاب، أنا القاضي أبو بكر: أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، به.

وأخرجه البخاري في خلق أفعال العباد: حدثنا قيس بن حفص، ثنا طالب بن حجير، به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا محمد بن صدران، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٧٠٨ - وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَى الْأُفُقِ صَبِيحَةَ لَيْلَةِ قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ فَقَالَ: لَيَأْتِيَنَّ رَكْبٌ مِنَ الْمشرِقِ، لَمْ يُكْرَهُوا عَلَى الْإِسْلَامِ، قَدْ أَنْضَوُا الرِّكَابَ، وَأَفْنَوُا الزَّادَ، بِصَاحِبِهِمْ عَلَامَةٌ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ الْقَيْسِ، أَتَوْنِي لَا يَسْأَلُونِي مَالًا، هُمْ خَيْرُ أَهْلِ الْمَشْرِقِ، فَجَاؤُوا عِشْرِينَ رَجُلًا وَرَأْسُهُمْ عَبدُ الله بْنُ عَوْفٍ الْأَشَجُّ وَرَسُولُ الله ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَسَأَلَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ: أَيُّكم عَبْدُ الله الْأَشَجُّ؟، فَقَالَ: أَنا يَا رَسُولَ الله - وَكَانَ رَجُلًا دَمِيمًا -، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: إِنَّهُ لَا يُسْتَقَى فِي مُسُوكِ الرِّجَالِ، إِنَّمَا يُحْتَاجُ مِنَ الرَّجُلِ إِلَى أَصْغَرَيْهِ: لِسَانِهِ وَقَلْبِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فِيكَ خَصْلَتَانِ يُحِبُّهُمَا اللهُ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: وَمَا هُمَا؟ قَالَ: الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ، قَالَ: أَشَيْءٌ حَدَثَ أَمْ جُبِلْتُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: بَلْ جُبِلْتَ عَلَيْهِ.

١٧٠٨ - قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال: حدثني قدامة بن موسى، عن عبد العزيز بن رمانة، عن عروة بن الزبير.

قال: وحدثني عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه قالا: كتب رسول الله ﷺ إلى أهل البحرين أن يقدم عليه عشرون رجلًا منهم، فقدم عليه عشرون رجلًا رأسهم عبد الله بن عوف الأشج وفيهم الجارود ومنقذ بن حيان وهو ابن أخت الأشج، وكان قدومهم عام الفتح، فقيل: يا رسول الله، هؤلاء وفد عبد القيس قال: **«مرحبًا بهم نعم القوم عبد القيس»** قال: ونظر رسول الله ﷺ إلى الأفق. . ، القصة.

قوله: «بل جبلت عليه»:

تمام الرواية: «وكان الجارود نصرانيًا، فدعاه رسول الله ﷺ إلى الإسلام، فأسلم فحسن إسلامه، وأنزل وفد عبد القيس في دار رملة بنت الحارث، وأجرى عليهم ضيافةً، وأقاموا عشرة أيام، وكان عبد الله الأشج يسائل رسول الله ﷺ عن الفقه

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٧٠٩ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَبَيْنَمَا هُمْ قُعُودٌ عِنْدَهُ إِذْ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: لَكُمْ تَمْرَةٌ تَدْعُونَهَا كَذَا، وَتَمْرَةٌ تَدْعُونَهَا كَذَا، حَتَّى عَدَّ أَلْوَانَ تَمْرِهِمْ أَجْمَعَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ! وَاللهِ لَوْ كُنْتُ وُلِدْتُ فِي جَوْفِ هَجَرَ مَا كُنْتُ بِأَعْلَمَ مِنْكَ السَّاعَةَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ: إِنَّ أَرْضَكُمْ رُفِعَتْ لِي مُنْذُ قَعَدْتُمْ إِلَيَّ فَنَظَرْتُ مِنْ أَدْنَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا فَخَيْرُ تَمَرَاتِكُمُ الْبَرْنِيُّ يُذْهِبُ الدَّاءَ وَلَا دَاءَ فِيهِ.

١٧١٠ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، والطَّبَرَانِيُّ، ....

والقرآن، وأمر لهم بجوائز، وفضل عليهم عبد الله الأشج، فأعطاه اثنتي عشرة أوقيةً ونشا، ومسح رسول الله ﷺ وجه منقذ بن حيان».

١٧٠٩ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في كتاب الطب من المستدرك: أخبرنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا عبيد بن واقد بن القاسم القيسي، ثنا عثمان بن عبد الرحمٰن العبدي، عن حميد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، وقال الحافظ الذهبي في التلخيص: منكر.

١٧١٠ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في مسنده: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ثنا مطر بن عبد الرحمٰن، سمعت هند بنت الوزاع أنها سمعت الوزاع يقول: . . . فذكره.

قوله: «والطبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن خليد الحلبي، ثنا محمد بن عيسى الطباع، ثنا مطر بن عبد الرحمٰن الأعنق، عن أم أبان بنت الوازع بن زارع، عن جدها الزارع، وكان في وفد عبد القيس، به.

وقال الطبراني أيضًا: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مطر بن عبد الرحمٰن الأعنق، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَنِ الْوَازِعِ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَالْأَشَجُّ فِي رَكْبٍ وَمَعَنَا رَجُلٌ مُصَابٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ مَعِي خَالًا مُصَابًا، فَادْعُ اللهَ لَهُ، قَالَ:

ومن جهة ابن الطباع أخرجه البغوي في معجم الصحابة: حدثني عبد الكريم بن الهيثم القطان، أنا محمد بن عيسى ابن الطباع، به.

ومن الوجه الثاني عن الطبراني أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة في ترجمة جهم بن قثم، وفي ترجمة زارع بن عامر: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

وعن موسى بن إسماعيل، أخرجه الخطيب في الأسماء المبهمة: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي، ثنا أحمد بن إسحاق بن صالح، ثنا أبو سلمة: موسى بن إسماعيل المنقري، به.

قوله: «عن الوازع»:

هكذا في الأصول، وسيعيد المصنف حديثه بهذا الاسم برقم: **٢٠١١**، والذي في مسند الإمام أحمد: مسند الوزاع بن الزراع العبدي، وترجم له الإمام البخاري في تاريخه الكبير فقال: زارع بن عامر العبدي، من عبد القيس، حدثنا موسى، ثنا مطر بن عبد الرحمٰن الأعنق، به. مختصر.

وأخرجه في خلق أفعال العباد فوقع في المطبوع: عن جدها وازع بن عامر: حدثنا موسى، ثنا مطر بن عبد الرحمٰن قال: حدثتني أم أبان بنت الوازع العبدي، عن جدها وازع بن عامر رضي الله عنه، به. مختصر.

وترجم له البغوي في معجم الصحابة: الزارع بن الوازع العبدي، وفي معجم ابن قانع: وازع، وبنحو ترجمة البخاري في التاريخ الكبير ذكره جماعة ممن ترجم له، كابن عبد البر في الاستيعاب، ومن بعده، قال الحافظ المزي في التهذيب: زارع بن عامر، ويقال: ابن عمرو العبدي، عداده في أعراب أهل البصرة، ثم أخرج حديثه من طريق الطبراني المتقدم: أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل القرشي، أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني وعفيفة بنت أحمد وغير واحد قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، أنا أبو بكر ابن ريذة، أنا أبو القاسم الطبراني، به.

قوله: «في ركب ومعنا رجل مصاب»:

في رواية أم أبان ابنة الوازع عن جدها الوازع بن عامر: «أن جدها خرج وافدًا إلى رسول الله ﷺ وخرج معه بأخيه لأمه يقال له: مطر بن هلال من عنزة، وخرج

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

ائْتِنِي بِهِ، فَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَأَخَذَ طَائِفَةً مِنْ رِدَائِهِ فَرَفَعَهَا حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، ثُمَّ ضَرَبَ ظَهْرَهُ، وَقَالَ: اخْرُجْ عَدُوَّ اللهِ، فَأَقْبَلَ يَنْظُرُ نَظَرَ الصَّحِيحِ، لَيْسَ بِنَظَرِهِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ أَقْعَدَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَدَعَا لَهُ، وَمسَحَ وَجْهَهُ، فَلَمْ يَكُنْ فِي الْوَفْدِ أَحَدٌ بَعْدَ دَعْوَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ....

بخاله ـ أو بابن أخته مجنون ـ ومعهم الأشج، وكان اسمه: المنذر بن عائذ، فقال المنذر لجدها: يا زارع، خرجت معنا برجل مجنون وفتًى شاب! ليس منا وافدين إلى رسول الله ﷺ يدعو له عسى أن يعافيه الله، وأما الفتى العنزي فإنه أخي لأمي، وأرجو أن تصيبه دعوة النبي ﷺ قال: فما عدا أن قدمنا المدنية فقيل: هذاك رسول الله ﷺ، فما تمالكنا أن وثبنا عن رواحلنا فانطلقنا إليه سراعًا، فأخذنا بيديه ورجليه نقبلها، فأناخ منذر راحلته فعقلها، وتعرى ثم عمد إلى راحلتنا فأناخها راحلة راحلة فعقلها، ثم عمد إلى عيبة ففتحها، فوضع عنه ثياب السفر، ثم جاء يمشي إلى رسول الله ﷺ وشجه بوجهه»، القصة.

قوله: «ثمّ أقعده بين يديه»:

في رواية أم أبان: «فقال نبي الله ﷺ: «**اجعل ظهره من قبلي**»، وأخذ من مؤخره بمجامع ردائه، فرفع رداءه حتى رأيت إبطه، ثم ضرب بيده ظهره، ثم قال: «**اخرج عدو الله**»، فالتفت ينظر نظر الصحيح، ثم أقعده بين يديه ودعا له ومسح وجهه، فلم تزل تلك المسحة أو السحنة في وجهه وهو شيخ كبير، كأن وجهه وجه عذراء شبابًا، فما كان في القوم بعد رجل يفضل عليه بعقل بعد دعوة رسول الله ﷺ، ثم دعا لنا فقال: «**خير أهل المشرق، رحم الله عبد القيس إذ أسلموا غير خزايا ولا موتورين إذ أبى بعض الناس أن يسلموا حتى أوتروا**»، ثم لم يزل يدعو لنا حتى زالت الشمس، فقال جدي: يا رسول الله، إن معنا ابن أخت لنا ليس منا قال: «**ابن أخت القوم منهم**»، ثم انصرفنا راجعين، فقال الأشج: أنت كنت يا زارع أمثل رأيًا منا فيهما ـ قال: وكان في القوم جهم بن قثم، كان قد شرب قبل ذلك بالبحرين مع ابن عم له، فقام إليه ابن عمه فضرب ساقه بالسيف، فكانت تلك الضربة في ساقه ـ فقال بعض القوم: يا رسول الله، بأبي وأمي إن أرضنا ثقيلة وخمة، وإنا نشرب الشراب على طعامنا، فقال: على أحدكم إن يشرب الشربة ثم يزداد إليها الأخرى، حتى يأخذ فيه الشراب فيقوم إلى

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

يَفْضُلُ عَلَيْهِ.

١٧١١ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبَّادٍ، أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ وَفْدِ

ابن عمه فيضرب ساقه بالسيف، فجعل جهم يغطي ساقه، قال: فنهاهم عن الدباء والنقير والحنتم».

قوله: «يفضل عليه»:

وأخرجه أبو داود في الأدب، باب في القبلة: حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع، به.

ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في السنن الكبرى وفي الدلائل: أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر ابن داسة، حدثنا أبو داود، به.

وأخرجه أبو داود الطيالسي فيما ذكره الطبراني في معجمه الكبير إذ قال: ذكره أبو داود الطيالسي، عن مطر بن عبد الرحمٰن، بهذا الإسناد: حدثنا الحضرمي، عن محمود بن عبدة، عن أبي داود، به.

ومن طريق أبي داود الطيالسي أيضًا أخرجه البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا محمد بن معمر، ثنا أبو داود، به.

والبغوي في معجم الصحابة ـ: حدثني هارون بن عبد الله أبو موسى، أنا أبو داود الطيالسي، به.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا مطر الأعنق، به.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة في ترجمة: زارع بن عامر: حدثناه محمد بن محمد، ثنا الحضرمي، ثنا محمود بن غيلان، ثنا أبو داود الطيالسي، به.

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة: حدثنا أحمد بن علي الخزاز، ثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد، ثنا مطر الأعنق، به. مختصر.

ومن هذا الوجه أخرجه أبو نعيم أيضًا في معرفة الصحابة: حدثنا أبو بكر ابن خلاد، ثنا أحمد بن علي الخزاز، به.

ولتمام تخريجه انظر التعليق على الحديث الآتي برقم: **٢٠١١**.

١٧١١ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

في اللفظ اختصار، قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا يونس بن محمد قال: حدثني يحيى بن عبد الرحمٰن العصري، ثنا شهاب بن عباد، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَبْدِ الْقَيْسِ يَقُولُ: قَالَ الْأَشَجُّ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ ثَقِيلَةٌ وَخِمَةٌ، وَإِنَّا إِذَا لَمْ نَشْرَبْ هَذِهِ الْأَشْرِبَةَ هِيجَتْ أَلْوَانُنَا، وَعَظُمَتْ بُطُونُنَا، فَرَخِّصْ لَنَا فِي مِثْلِ هَذِهِ ـ وَأَوْمَأَ بِكَفَّيْهِ ـ فَقَالَ: ....

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا يحيى بن عبد الرحمٰن، به.

مرسل، شهاب بن عباد العصري والد هود بن شهاب، قال البخاري في تاريخه الكبير: سمع ابن عمرو وأباه، روى عنه العصري وعمر بن الوليد وابنه هود، اهـ. ووثقه ابن حبان.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله ثقات.

تنبيه: جعل بعض المعاصرين شهاب بن عباد هذا شيخ الإمام أحمد!، وهو يرى روايته عنه بواسطتين!!، وقال عند تعليقه على حديث الباب: شهاب بن عباد، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: مقبول، وقال الدارقطني: صدوق زائغ، وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء!!

قوله: «يقول: قال الأشجّ»:

أول الرواية عند الإمام: قدمنا على رسول الله ﷺ فاشتد فرحهم بنا، فلما انتهينا إلى القوم أوسعوا لنا، فقعدنا فرحب بنا النبي ﷺ، ودعا لنا، ثم نظر إلينا فقال: «**من سيدكم وزعيمكم؟**» فأشرنا بأجمعنا إلى المنذر بن عائذ، فقال النبي ﷺ: «**أهذا الأشج**» وكان أول يوم وضع عليه هذا الاسم بضربة لوجهه بحافر حمار، قلنا: نعم يا رسول الله، فتخلف بعض القوم، فعقل رواحلهم، وضم متاعهم، ثم أخرج عيبته فألقى عنه ثياب السفر، ولبس من صالح ثيابه، ثم أقبل إلى النبيﷺ وقد بسط النبي ﷺ رجله واتكأ، فلما دنا منه الأشج أوسع القوم له وقالوا: هاهنا يا أشج، فقال النبي ﷺ واستوى قاعدًا، وقبض رجله: هاهنا يا أشج! فقعد عن يمين النبي ﷺ فرحب به وألطفه، وسأله عن بلاده وسمى له قريةً قريةً الصفا، والمشقر وغير ذلك من قرى هجر، فقال: بأبي وأمي يا رسول الله، لأنت أعلم بأسماء قرانا منا، فقال: «**إني قد وطئت بلادكم، وفسح لي فيها**»، قال: ثم أقبل على الأنصار فقال: «**يا معشر الأنصار، أكرموا إخوانكم، فإنهم أشباهكم في الإسلام، أشبه شيء بكم أشعارًا وأبشارًا، أسلموا طائعين**

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

يَا أَشَجُّ! إِنِّي إِنْ رَخَّصْتُ لَكَ فِي مِثْلِ هَذِهِ ـ وَقَالَ بِكَفَّيْهِ هَكَذَا ـ شَرِبْتَهُ فِي مِثْلِ هَذِهِ ـ وَفَرَّجَ يَدَيْهِ وَبَسَطَهُما، يَعْنِي: أَعْظَمَ مِنْهَا ـ حَتَّى إِذَا ثَمِلَ أَحَدُكُمْ مِنْ شَرَابِهِ، قَامَ إِلَى ابْنِ عَمِّهِ فَهَزَرَ سَاقَهُ بِالسَّيْفِ، وَكَانَ فِي القَوم رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الْحَارِثُ، قَدْ هُزِرَتْ سَاقُهُ فِي شَرَابٍ لَهُمْ فِي بَيْتٍ مِنَ الشِّعْرِ تَمَثَّلَ بِهِ فِي امْرَأَةٍ مِنْهُمْ، فَقَالَ الْحَارِثُ: لَمَّا سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ جَعَلْتُ أَسْدُلُ ثَوْبِي، فَأُغَطِّي الضَّرْبَةَ بِسَاقِي، وَقَدْ أَبْدَاهَا اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ.

غير مكرهين ولا موتورين إذ أبى قوم أن يسلموا حتى قتلوا»، قال: فلما أن أصبحوا قال: «**كيف رأيتم كرامة إخوانكم لكم، وضيافتهم إياكم؟**» قالوا: خير إخوان، ألانوا فراشنا، وأطابوا مطعمنا، وباتوا، وأصبحوا يعلموننا كتاب ربنا تبارك وتعالى، وسنة نبينا ﷺ، فأعجبت النبي ﷺ وفرح بها، ثم أقبل علينا رجلًا رجلًا يعرضنا على ما تعلمنا وعلمنا، فمنا من علم التحيات وأم الكتاب، والسورة والسورتين، والسنن، ثم أقبل علينا بوجهه، فقال: «**هل معكم من أزوادكم شيء؟**» ففرح القوم بذلك، وابتدروا رحالهم، فأقبل كل رجل منهم معه صبرة من تمر، فوضعوها على نطع بين يديه، فأومأ بجريدة في يده كان يختصر بها فوق الذراع ودون الذراعين، فقال: «**أتسمون هذا التعضوض؟**» قلنا: نعم، ثم أومأ إلى صبرة أخرى، فقال: «**أتسمون هذا الصرفان؟**» قلنا: نعم، ثم أومأ إلى صبرة فقال: «**أتسمون هذا البرني؟**» قلنا: نعم، فقال رسول الله ﷺ: «**أما إنه خير تمركم وأنفعه لكم**»، قال: فرجعنا من وفادتنا تلك، فأكثرنا الغرز منه، وعظمت رغبتنا فيه، حتى صار عظم نخلنا وتمرنا البرني، فقال: الأشج: . . . ، فذكره.

قوله: «يا أشجّ»:

في رواية البخاري في الأدب المفرد: «وكان أول يوم سمي الأشج ذلك اليوم، أصابته حمارة بحافرها وهو فطيم، فكان في وجهه مثل القمر».

قوله: «لنبيّه ﷺ»:

ليست في لفظ الإمام.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٤ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ مِنَ الْآيَاتِ

١٧١٢ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: ....

قوله: «في وفد بني عامر»:

وكان قدومهم سنة تسع، قاله غير واحد، أورد المصنف فيه قصة عامر بن الطفيل شيطان القوم ورافع راية إبليسهم، ويؤخذ على المؤلف إغفاله ما في الصحيح من قصة عامر مع النبي ﷺ، فحسن عندها إيرادها، قال الإمام البخاري في المغازي، باب غزوة الرجيع: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا همام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال: حدثني أنس أن النبي ﷺ: بعث خاله ـ أخ لأم سليم ـ في سبعين راكبًا، وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل، خير بين ثلاث خصال فقال: يكون لك أهل السهل ولي أهل المدر، أو أكون خليفتك، أو أغزوك بأهل غطفان بألف وألف؟، فطعن عامر في بيت أم فلان، فقال: غدة كغدة البكر في بيت امرأة من آل فلان، ائتوني بفرسي، فمات على ظهر فرسه، فانطلق حرام أخو أم سليم وهو رجل أعرج، ورجل من بني فلان قال: كونا قريبًا حتى آتيهم فإن آمنوني كنتم، وإن قتلوني أتيتم أصحابكم، فقال: أتؤمنوني أبلغ رسالة رسول الله ﷺ، فجعل يحدثهم، وأومئوا إلى رجل، فأتاه من خلفه فطعنه ـ قال همام أحسبه ـ حتى أنفذه بالرمح، قال: الله أكبر! فزت ورب الكعبة، فلحق الرجل، فقتلوا كلهم غير الأعرج كان في رأس جبل، فأنزل الله علينا، ثم كان من المنسوخ: إنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا، فدعا النبي ﷺ عليهم ثلاثين صباحًا، على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله. وسيأتي مزيد من قصة عامر وبجاحته مع الله ورسوله.

١٧١٢ ـ قوله: «عن ابن إسحاق»:

الخبر بطوله في سيرة ابن هشام: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق، به.

وقال البيهقي في الدلائل، باب وفد بني عامر، ودعاء النبي ﷺ على عامر بن الطفيل، وكفاية الله تعالى شره وشر أربد بن قيس بعد أن عصم منها نبيه ﷺ، وما ظهر

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَفْدُ بَنِي عَامِرٍ فِيهِمْ: عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ وَأَرْبَدُ بْنُ قَيْسٍ وخَالِدُ بنُ جَعْفَرٍ، وَكَانَ هَؤُلَاءِ النَّفَرُ رُؤَسَاءَ الْقَوْمِ وَشَيَاطِينَهُمْ.

فَقَدِمَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ يُرِيدُ أَن يَغْدُرَ بِهِ، فَقَالَ لأَرْبَدَ: إِذَا قَدِمْنَا عَلَى الرَّجُلِ فَإِنِّي شَاغِلٌ عَنْكَ وَجْهَهُ، فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فادْفَعْ لَهُ بِالسَّيْفِ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ عَامِرٌ: يَا مُحَمَّدُ خَالِّنِي، قَالَ: حَتَّى تُؤْمِنَ بِاللهِ وَحْدَهُ، فَلَمَّا أَبَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: أَمَا وَاللهِ لَأَمْلَأَنَّهَا عَلَيْكَ خَيْلًا حُمْرًا وَرِجَالًا، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اللَّهُمَّ اكْفِنِي عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ.

في ذلك من آثار النبوة: وذكر شيخنا أبو عبد الله الحافظ، عن أبي العباس الأصم، عن العطاردي، عن يونس، عن ابن إسحاق، به.

وروى الخبر ابن جرير في تاريخه فزاد في الإسناد: عاصم بن عمر بن قتادة، قال ابن جرير: حدثنا ابن حميد، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، به.

ابن حميد الرازي ممن يضعف في الحديث لكنه توبع كما سيأتي في التعليق التالي.

قوله: «قدم على رسول الله ﷺ وفد بني عامر»:

أسند قصة عامر غير واحد من أهل السير والتاريخ، منهم: ابن سعد في الطبقات الكبرى قال: أخبرنا علي بن محمد القرشي، عن أبي معشر، عن يزيد بن رومان ومحمد بن كعب، وعن أبي بكر الهذلي، عن الشعبي وعن علي بن مجاهد وعن محمد بن إسحاق، عن الزهري وعكرمة بن خالد، عن عاصم بن عمر بن قتادة، وعن يزيد بن عياض بن جعدبة، عن عبد الله بن أبي بكر ابن حزم، وعن مسلمة بن علقمة، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، في رجال آخرين من أهل العلم يزيد بعضهم على بعض فيما ذكروا من وفود العرب على رسول الله ﷺ قالوا: وقدم عامر بن الطفيل...، فذكر القصة.

قوله: «اللهم اكفني عامر بن الطفيل»:

في توب كابي ١، ٢، والرباط وولي الدين: «**اللَّهُمَّ العن عامر بن الطفيل**»، وهو أحد ألفاظ الرواية.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَلَمَّا خَرَجُوا قَالَ عَامِرٌ لِأَرْبَدَ: وَيْحَكَ يَا أَرْبَدُ!، أَيْنَ مَا كُنْتُ أَمَرْتُكَ بِهِ؟ قَالَ: وَاللهِ مَا هَمَمْتُ بِالَّذِي أَمَرْتَنِي بِهِ إِلَّا دَخَلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ الرَّجُلِ، أَفَأَضْرِبُكَ بِالسَّيْفِ؟!

ثُمَّ خَرَجُوا رَاجِعِينَ إِلَى بِلَادِهِمْ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ بَعَثَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ بِطَاعُونٍ فِي عُنُقِهِ فَقَتَلَهُ اللهُ فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي سَلُولَ، ثُمَّ قَدِمَ أَصْحَابُهُ أَرْضَ بَنِي عَامِرٍ، فَقَالَ الْقَوْمُ: مَا وَرَاءَكَ يَا أَرْبَدُ؟، قَالَ: دَعَانَا إِلَى عِبَادَةِ شَيْءٍ لَوَدِدْتُ أَنَّهُ عِنْدِي فَأَرْمِيَهُ بِنَبْلِي هَذِهِ حَتَّى أَقْتُلَهُ، فَخَرَجَ بَعْدَ مَقَالَتِهِ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ مَعَهُ جَمَلٌ يَتْبَعُهُ، فَأَرْسَلَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى جَمَلِهِ صَاعِقَةً فَأَحْرَقَتْهُمَا.

١٧١٣ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ مِثْلَهُ.

قوله: «والله ما هممت»:

في اللفظ اختصار مخل، ففي الرواية: والله ما كان على ظهر الأرض رجل أخوف عندي على نفسي منك، وايم الله لا أخاف بعد اليوم أبدًا، قال: لا أبا لك! لا تعجل علي، فوالله ما هممت بالذي أمرتني به من مرة إلا دخلت بيني وبين الرجل حتى ما أرى غيرك، أفأضربك بالسيف؟!.

قوله: «فأحرقتهما»:

تمام الرواية: وكان أربد أخًا للبيد بن ربيعة لأمه، فبكاه ورثاه.

١٧١٣ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عمرو بن خالد، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير، به.

ومن وجه آخر لم يذكره المصنف أخرجها الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا عبدان، ثنا أبو مصعب، ثنا عبد المهيمن، عن أبيه، عن جده، أن عامر بن الطفيل قدم على النبي ﷺ المدينة، فراجع النبي ﷺ وارتفع صوته، وثابت بن قيس قائم بسيفه على النبي ﷺ، فقال: يا عامر، غض من صوتك عن النبي ﷺ، فقال: وما أنت وذاك؟ فقال

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٧١٤ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: مَكَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو عَلَى عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ....

ثابت: أما والذي أكرمه لولا أن يكره رسول الله ﷺ لضربت بهذا السيف رأسك، فنظر إليه عامر وهو جالس وثابت قائم، فقال له: أما والله يا ثابت، لئن عرضت نفسك لي لتولين عني، فقال ثابت: أما والله يا عامر لئن عرضت نفسك للساني لتكرهن حياتي، فعطس ابن أخ لعامر، فحمد الله، فشمته النبي ﷺ، ثم عطس عامر، فلم يحمد الله، فلم يشمته النبي ﷺ، فقال عامر: شمت هذا الصبي وتركتني؟ قال: «**إن هذا حمد الله**»، فقال: فمحلوفة، لأملأنها عليك خيلًا ورجالًا، فقال النبي ﷺ: «**يكفينيك الله وابنا قيلة**»، ثم خرج عامر، فجمع للنبي ﷺ، فاجتمع إليه من بني سليم أبطن ثلاثة، هم الذين كان رسول الله ﷺ يدعو عليهم: عصية وذكوان ورعل، وكان النبي ﷺ يدعو عليهم في صلاة الصبح: «**اللَّهُمَّ العن لحيانًا ورعلًا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله، الله أكبر**»، فدعا النبي ﷺ سبع عشرة ليلةً، فلما سمع أن عامرًا قد جمع له، بعث النبي ﷺ فيهم عمرو بن أمية الضمري وسائرهم من الأنصار وأميرهم المنذر بن عمرو، فمضوا حتى نزلوا بئر معونة، فأقبل، حتى هجم عليهم، فقتلهم كلهم، فلم يفلت منهم إلا عمرو بن أمية، كان في الركاب، فأوحى الله إلى نبيه ﷺ يوم قتلوا خبر أصحابه، فقال: «**قد قتل أصحابكم فروا رأيكم**»، فدعا النبي ﷺ على عامر، فقال النبي ﷺ: «**اللَّهُمَّ اكفني عامرًا**»، فكفاه الله إياه، فأقبل حتى نزل بفنائه، فرماه الله بالذبحة في حلقه في بيت امرأة من سلول، وأقبل ينزو وهو يقول: يا لعامر من غدة كغدة الجمل، في بيت سلولية، يرغب أن يموت في بيتها، فلم يزل كذلك حتى مات في بيتها، وكان أربد بن قيس أصابته صاعقة فاحترق فمات، ورجع من كان معهم.

عبد المهيمن ضعيف.

١٧١٤ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن الأوزاعي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، في قصتي بئر معونة قال الأوزاعي: قال يحيى: . . . ، فذكره.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

ثَلَاثِينَ صَبَاحًا: اللَّهُمَّ اكْفِنِي عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ بِمَا شِئْتَ، وَابْعَثْ عَلَيْهِ دَاءً يَقْتُلُهُ، فَبَعَثَ اللهُ عَلَيْهِ طَاعُونًا فَقَتَلَهُ.

١٧١٥ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ مَوْلَةَ بْنِ حَمَلٍ قَالَ: أَتَى عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ

قوله: «ثلاثين صباحًا»:

ثبت هذا في الصحيحين، قال البخاري: حدثنا يحيى بن بكير، ثنا مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: دعا النبي ﷺ على الذين قتلوا ـ يعني أصحابه ببئر معونة ـ ثلاثين صباحًا حين يدعو على رعل ولحيان، وعصية عصت الله ورسوله ﷺ قال أنس: فأنزل الله تعالى لنبيه ﷺ في الذين قتلوا ـ أصحاب بئر معونة ـ قرآنًا قرأناه حتى نسخ بعد: بلغوا قومنا فقد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه.

قال مسلم: وحدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، به.

١٧١٥ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق شيخه أبي سعد: عبد الملك بن أبي عثمان الخركوشي في شرف المصطفى له، قال أبو سعد، باب في ذكر عصمة الله نبيه ﷺ من التدين بغير الحق، وحراسته قبل المبعث وبعده من مردة الشياطين والإنس أن ينالوه بسوء: أخبرنا الشريف أبو محمد: عبد الله بن يحيى بن طاهر بن يحيى الحسيني بمدينة الرسول ﷺ، ثنا محمد بن الحسن بن نصر، ثنا أبو عبد الله: الزبير بن بكار قال: حدثتني ظمياء بنت عبد العزيز بن مولة، عن أبيها، عن جدها: مولة بن حمل قال: أتى عامر بن الطفيل النبي ﷺ فقال له: . . . ، فذكره.

وقال البيهقي في الدلائل باب: وفد بني عامر ودعاء النبي ﷺ على عامر بن الطفيل وكفاية الله تعالى شره، وشر أربد بن قيس بعد أن عصم منها نبيه ﷺ، وما ظهر في ذلك من آثار النبوة: أخبرنا أبو سعد: عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد رَحِمَهُ اللهُ، به.

* **يقول الفقير خادمه:** تصحف اسم «ظمياء» في المطبوع من دلائل البيهقي إلى: «فاطمة بنت عبد العزيز بن مؤمل!»، وتصحف اسم «مولة بن حمل» إلى: «مؤمل بن جميل!!».

قوله: «عن مولة بن حمل»:

تصحف في أصول المصنف تبعًا لدلائل البيهقي إلى «مؤمل»، وهو: مولة

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: يَا عَامِرُ أَسْلِمْ، قَالَ: أَأُسْلِمُ عَلَى أَنَّ لِي الْوَبَرَ وَلَكَ الْمَدَرُ؟، قَالَ: لَا، فَوَلَّى وَهُوَ يَقُولُ: وَاللهِ يَا مُحَمَّدُ لَأَمْلَأَنَّهَا عَلَيْكَ خَيْلًا جُرْدًا، وَرِجَالًا مُرْدًا، وَلَأَرْبِطَنَّ بِكُلِّ نَخْلَةٍ فَرَسًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اللَّهُمَّ اكْفِنِي عَامِرًا وَاهْدِ قَوْمَهُ.

فَخَرَجَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ نَزَلَ فِي بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ، فَأَخَذَتْهُ غُدَّةٌ فِي حَلْقِهِ، فَوَثَبَ عَلَى فَرَسِهِ وَأَخَذَ رُمْحَهُ، وَأَقْبَلَ يَجُولُ وَهُوَ يَقُولُ: غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبِكْرِ، وَمَوْتٌ فِي بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ، فَلَمْ تَزَلْ تِلْكَ حَالُهُ حَتَّى سَقَطَ عَنْ فَرَسِهِ مَيِّتًا.

١٧١٦ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، نَحْوَهُ.

ـ بفتحات ـ ابن كثيف ـ بالتصغير، وبعد الكاف مثلثة، وزن: زبير ـ ابن حمل بن خالد، أبو عبد العزيز الكلابي مولاهم، مولى الضحاك بن سفيان الكلابي، له صحبة ووفادة، عاش مائة سنة في الإسلام، وكان يسمى: ذا اللسانين من فصاحته وبلاغته، ترجم له أبو نعيم في معرفة الصحابة ومن بعده كما بيناه في مناحل الشفا ومناهل الصفا بتحقيق شرف المصطفى.

١٧١٦ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا الحسين بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا علي بن يزيد بن أبي حكيم، عن أبيه وغيره، عن سلمة بن الأكوع أن عامر بن الطفيل لم يدخل المدينة إلا بأمان من رسول الله ﷺ، فلما جاء النبي ﷺ قال له النبي ﷺ: **«يا عامر، أسلم تسلم»**، قال: نعم! على أن لي الوبر ولك المدر، قال: **«هذا لا يكون، أسلم تسلم»**، ثم قال النبي ﷺ: **«يا عامر، اذهب حتى ننظر في أمرك إلى غد»**، فأرسل رسول الله ﷺ إلى الأنصار فقال: ماذا ترون؟ إني قد دعوت هذا الرجل فأبى أن يسلم إلا أن يكون له الوبر ولي المدر، فقالوا: ما شاء الله ثم شئت يا رسول الله، ما أخذوا منا عقالًا إلا أخذنا منهم عقالين، فالله ورسوله أعلم، فرجع عامر إلى النبي ﷺ فقال له: **«أسلم تسلم يا عامر»**، قال: ليس إلا ذلك، فأبى إلا أن يكون له الوبر وللنبي ﷺ المدر، فأبى النبي ﷺ، فقال

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٧١٧ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَرْبَدَ بْنَ قَيْسٍ وَعَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ قَدِمَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ عَامِرٌ: أَتَجْعَلُ لِي الْأَمْرَ إِنْ أَسْلَمْتُ مِنْ بَعْدِكَ؟، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ وَلَا لِقَوْمِكَ، قَالَ: وَالله لَأَمْلَأَنَّهَا عَلَيْك خَيْلًا وَرِجَالًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَمْنَعُكَ الله.

فَلَمَّا خَرَجَا، قَالَ عَامِرٌ: يَا أَرْبَدُ إِنِّي أُشْغِلُ عَنْكَ مُحَمَّدًا بِالْحَدِيثِ فَاضْرِبْهُ بِالسَّيْفِ، قَالَ: أَفْعَلُ، فَرَجَعَا، فَقَالَ عَامِرٌ: يَا مُحَمَّدُ قُمْ مَعِي أُكَلِّمْكَ، فَقَامَ مَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَسَلَّ أَرْبَدُ السَّيْفَ، فَلَمَّا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى سَيْفِهِ يَبِسَتْ عَلَى قَائِمِ السَّيْفِ، وَأَبْطَأَ أَرْبَدُ عَلَى عَامِرٍ بِالضَّرْبِ فَانْصَرَفَا، فَلَمَّا كَانَا بِالرَّقْمِ أَرْسَلَ الله عَلَى أَرْبَدَ صَاعِقَةً فَقَتَلَتْهُ، وَأَرْسَلَ عَلَى عَامِرٍ قُرْحَةً فَأَخَذَتْهُ فَمَاتَ، وَأَنْزَلَ الله تَعَالَى: ﴿ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ...﴾ إِلَى قَوْله: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ﴾ الآيَاتِ، قَالَ: المُعَقِّبَاتُ مِنْ أَمْرِ الله يَحْفَظُونَ مُحَمَّدًا ﷺ.

عامر: أما والله لأملأنها عليك خيلًا ورجالًا، فقال النبي ﷺ: «**يأبى الله ذلك عليك وأبناء قبيلة الأوس والخزرج**»، ثم ولى عامر، فقال رسول الله ﷺ: **اللَّهُمَّ أكفنيه**»، فرماه الله بالذبحة قبل أن يأتي أهله، فقال عامر حين أخذته الذبحة: يا آل عامر، هذه غدة كغدة البكر، فهلك ساعة أخذته دون أهله.

سكت عنه الحاكم والذهبي في التلخيص.

١٧١٧ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

عزاه لأبي نعيم وهو عند شيخه الطبراني في المعجم الكبير، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الدلائل، وفي اللفظ اختصار وتصرف مخل بالمقصود.

قال الطبراني: حدثنا مسعدة بن سعد العطار، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثني عبد العزيز بن عمران قال: حدثني عبد الرحمن وعبد الله ابنا زيد بن أسلم، عن أبيهما، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس أن أربد بن قيس بن جزي بن خالد بن جعفر بن كلاب وعامر بن الطفيل بن مالك قدما المدينة على رسول الله ﷺ، فانتهيا إلى رسول الله ﷺ وهو جالس، فجلسا بين يديه، فقال عامر بن الطفيل: يا محمد، ما

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

تجعل لي إن أسلمت؟ قال رسول الله ﷺ: «**لك ما للمسلمين، وعليك ما عليهم**»، قال عامر بن الطفيل: أتجعل لي الأمر إن أسلمت من بعدك؟ قال رسول الله ﷺ: «**ليس ذلك لك ولا لقومك، ولكن لك أعنة الخيل**»، قال: أنا الآن في أعنة خيل نجد، اجعل لي الوبر ولك المدر، قال رسول الله ﷺ: «**لا**»، فلما قفا من عند رسول الله ﷺ قال عامر: أما والله لأملأنها عليك خيلًا ورجالًا، فقال رسول الله ﷺ: «**يمنعك الله**»، فلما خرج أربد وعامر قال عامر: يا أربد، أنا أشغل عنك محمدًا بالحديث، فاضربه بالسيف؛ فإن الناس إذا قتلت محمدًا لم يزيدوا على أن يرضوا بالدية ويكرهوا الحرب، فسنعطيهم الدية، قال أربد: أفعل، فأقبلا راجعين إليه، فقال عامر: يا محمد، قم معي أكلمك، فقام معه رسول الله ﷺ، فخليا إلى الجدار، ووقف معه رسول الله ﷺ يكلمه، وسل أربد السيف، فلما وضع يده على قائم السيف يبست على قائم السيف، فلم يستطع سل السيف، فأبطأ أربد على عامر بالضرب، فالتفت رسول الله ﷺ، فرأى أربد وما يصنع، فانصرف عنهما، فلما خرج عامر وأربد من عند رسول الله ﷺ حتى إذا كانا بالحرة ـ حرة واقم ـ، نزلا فخرج إليهما سعد بن معاذ وأسيد بن حضير فقالا: اشخصا يا عدوي الله، لعنكما الله، قال عامر: من هذا يا سعد؟ قال: هذا أسيد بن حضير الكتائب، قال: فخرجا حتى إذا كانا بالرقم أرسل الله ﷻ على أربد صاعقةً فقتلته، وخرج عامر حتى إذا كان بالحر ثم، أرسل الله عليه قرحةً فأخذته، فأدركه الليل في بيت امرأة من بني سلول، فجعل يمس قرحته في حلقه ويقول: غدة كغدة الجمل في بيت سلولية، يرغب أن يموت في بيتها، ثم ركب فرسه، فأحضره حتى مات عليه راجعًا، فأنزل الله ﷻ فيهما ﴿ٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَحۡمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ...﴾ إلى قوله: ﴿... وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ﴾ الآيات، قال: المعقبات من أمر الله يحفظون محمدًا، ثم ذكر أربد وما قبله به، قال: ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا...﴾ إلى قوله: ﴿... وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ﴾ الآيات.

وقال أبو نعيم في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

واختصر لفظه ابن أبي حاتم في تفسيره: حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عبد العزيز بن عمران، عن عبد الله بن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس قال: أنزل الله تعالى في عامر وأربد ما كانا هما به من النبي ﷺ.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

وقال الطبراني: حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي والحسين بن إسحاق التستري قالا: ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد الله بن يزيد البكري، ثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة قال: حدثني عمي موسى بن طلحة قال: حدثني أبو واقد الليثي، قال: كنت جالسًا عند رسول الله ﷺ تمس ركبتي ركبته، فأتاه آت فالتقم أذنه، فتغير وجه رسول الله ﷺ، وثار الدم إلى أساريره، ثم قال: هذا رسول عامر بن الطفيل يتهددني ويتهدد من بإزائي، فكفانيه الله بالبنين من ولد إسماعيل بابني قيلة. قال هشام: يعني بالأنصار.

أخرجه الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو الحسن: أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران قال: حدثني أبي، ثنا هشام بن عمار، به.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٥ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي إِسْلَامِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَقُدُومِهِ

١٧١٨ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: كُنْتُ لِلْإِسْلَامِ مُجَانِبًا مُعَانِدًا، حَضَرْتُ بَدْرًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ فَنَجَوْتُ، ثُمَّ حَضَرْتُ أُحُدًا فَنَجَوْتُ، ثُمَّ حَضَرْتُ الْخَنْدَقَ فَنَجَوْتُ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: كَمْ أَوْضَعُ؟، واللهِ لَيَظْهَرَنَّ مُحَمَّدٌ ....

١٧١٨ ـ **قوله: «أخرج ابن سعد»:**

الخبر في مغازي الواقدي، ومن طريقه أخرجه من ذكرهم المصنف.

قال الواقدي: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، قال: قال عمرو بن العاص: . . ، فذكره.

قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي، به.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل، باب ذكر إسلام عمرو بن العاص، وما ظهر له على لسان النجاشي وغيره من آثار صدق الرسول ﷺ في الرسالة: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا الواقدي، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا الحسن بن الجهم، به.

قوله: «عن عمرو بن العاص»:

ومن طريق الواقدي أيضًا أخرجه ابن عساكر في ترجمة عمرو بن العاص من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنبأ عبد الوهاب بن أبي حية، أنا محمد بن شجاع البلخي، ثنا محمد بن عمر الواقدي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَلَى قُرَيْشٍ.

فَلَمَّا حَضَرَ الْحُدَيْبِيَةَ، وَانْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الصُّلْحِ، وَرَجَعَتْ قُرَيْشٌ إِلَى مَكَّةَ، جَعَلْتُ أَقُولُ: يَدْخُلُ مُحَمَّدٌ قَابِلًا مَكَّةَ بِأَصْحَابِهِ، مَا مَكَّةُ بِمَنْزِلٍ وَلَا الطَّائِفُ، وَمَا شَيْءٌ خَيْرٌ مِنَ الْخُرُوجِ، وَأَنَا بَعْدُ نَاءٍ عَنِ الْإِسْلَامِ، أَرَى لَوْ أَسْلَمَتْ قُرَيْشٌ كُلُّهَا لَمْ أُسْلِمْ، فَقَدِمْتُ مَكَّةَ، فَجَمَعْتُ رِجَالًا مِنْ قَوْمِي وَكَانُوا يَرَوْنَ رَأْيِي وَيَسْمَعُونَ مِنِّي وَيُقَدِّمُونِي فِيمَا نَابَهُمْ، فَقُلْتُ لَهُمْ: كَيْفَ أَنَا فِيكُمْ؟ قَالُوا: ذُو رَأْيِنَا، قُلْتُ: تَعْلَمُونَ أَنِّي وَاللهِ لَا أَرَى أَمْرَ مُحَمَّدٍ أَمْرًا يَعْلُوا الْأُمُورَ عُلُوًّا مُنْكَرًا، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَأْيًا، قَالُوا: وَمَا هُوَ؟، قَالَ: نَلْحَقُ بِالنَّجَاشِيِّ، فَنَكُونُ مَعَهُ، فَإِنْ ظَهَرَ مُحَمَّدٌ كُنَّا عِنْدَ النَّجَاشِيِّ وَنَكُونُ تَحْتَ يَدِ النَّجَاشِيِّ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِن أَنْ نَكُونَ تَحْتَ يَدِ مُحَمَّدٍ، وَإِنْ تَظْهَرْ قُرَيْشٌ فَنَحْنُ مَنْ قَدْ عَرَفُوا، قَالُوا: هَذَا الرَّأْيُ، قَالَ: فَاجْمَعُوا مَا تُهْدُونَ لَهُ، وَكَانَ أَحَبَّ مَا يُهْدَى إِلَيْهِ مِنْ أَرْضِنَا الْأَدَمُ، فَجَمَعْنَا أَدَمًا كَثِيرًا، ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى النَّجَاشِيِّ، فَوَاللهِ إِنَّا لَعِنْدَهُ إِذْ جَاءَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَدْ بَعَثَهُ إِلَيْهِ بِكِتَابٍ كَتَبَهُ يُزَوِّجُهُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي: هَذَا عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ، وَلَوْ قَدْ دَخَلْتُ عَلَى النَّجَاشِيِّ قَدْ سَأَلْتُهُ إِيَّاهُ فَأَعْطَانِيهِ فَضَرَبْتُ عُنُقَهُ، فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ سَرَرْتُ قُرَيْشًا، وَكُنْتُ قَدْ أَجْزَأْتُ عَنْهَا حِينَ قَتَلْتُ رَسُولَ مُحَمَّدٍ ﷺ.

فَدَخَلْتُ عَلَى النَّجَاشِيِّ، فَسَجَدْتُ لَهُ كَمَا كُنْتُ أَصْنَعُ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِصَدِيقِي، أَهْدَيْتَ لِي مِنْ بِلَادِكَ شَيْئًا، قُلْتُ: نَعَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَهْدَيْتُ لَكَ

قوله: «على قريش»:

في الرواية من الزيادة: «قال: فلحقت بمالي بالرهط، وأقللت من الناس، يقول: أقللت من لقائهم».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَدَمًا كَثِيرًا، ثُمَّ قَرَّبْتُهُ إِلَيْهِ، فَأَعْجَبَهُ، فَفَرَّقَ مِنْهُ أَشْيَاءَ بَيْنَ بَطَارِقَتِهِ، وَأَمَرَ بِسَائِرِهِ فَأُدْخِلَ فِي مَوْضِعٍ، فَلَمَّا رَأَيْتُ طِيبَ نَفْسِهِ، قُلْتُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا خَرَجَ مِنْ عِنْدِكَ وَهُوَ رَسُولُ عَدُوٍّ لَنَا، قَدْ وَتَرَنَا، وَقَتَلَ أَشْرَافَنَا وَخِيَارَنَا، فَأَعْطِنِيهِ فَأَقْتُلَهُ، فَغَضِبَ، فَرَفَعَ يَدَهُ فَضَرَبَ بِهَا أَنْفِي ضَرْبَةً ظَنَنْتُ أَنَّهُ كَسَرَهُ، فَابْتَدَرَنِي مَنْخِرَايَ، فَجَعَلْتُ أَتَلَقَّى الدَّمَ بِثِيَابِي، فَأَصَابَنِي مِنَ الذُّلِّ مَا لَوِ انْشَقَّتْ لِيَ الْأَرْضُ دَخَلْتُ فِيهَا فَرَقًا مِنْهُ، ثُمَّ قُلْتُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ لَوْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ تَكْرَهُ مَا قُلْتُ مَا سَأَلْتُكَهُ، فَقَالَ: يَا عَمْرُو تَسْأَلُنِي أَنْ أُعْطِيَكَ رَسُولَ مَنْ يَأْتِيهِ النَّامُوسُ الْأَكْبَرُ الَّذِي كَانَ يَأْتِي مُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِتَقْتُلَهُ؟!

قَالَ عَمْرٌو: فَغَيَّرَ اللهُ قَلْبِي عَمَّا كُنْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: عَرَفَ هَذَا الْحَقَّ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ، وَتُخَالِفُ أَنْتَ؟! قُلْتُ: أَتَشْهَدُ أَيُّهَا الْمَلِكُ بِهَذَا، قَالَ: نَعَمْ، أَشْهَدُ بِهِ عِنْدَ اللهِ، يَا عَمْرُو فَأَطِعْنِي وَاتَّبِعْهُ، فَوَاللهِ إِنَّهُ لَعَلَى الْحَقِّ، وَلَيَظْهَرَنَّ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ، كَمَا ظَهَرَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ، قُلْتُ: أَفَتُبَايِعُنِي لَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ؟، قَالَ: نَعَمْ، فَبَسَطَ يَدَهُ، فَبَايَعَنِي عَلَى الْإِسْلَامِ.

قوله: «فبايعني على الإسلام»:

تمام الرواية: «ثم دعا بطست، فغسل عني الدم، وكساني ثيابًا، وكانت ثيابي قد امتلأت الدم فألقيتها، ثم خرجت على أصحابي، فلما رأوا كسوة النجاشي سروا بذلك وقالوا: هل أدركت من صاحبك ما أردت؟ فقلت لهم: كرهت أن أكلمه في أول أمره، وقلت أعود إليه، قالوا: الرأي ما رأيت، ففارقتهم وكأني أعمد لحاجة، فعمدت إلى موضع السفن، فأجد سفينةً قد شحنت تدفع فركبت معهم، ودفعوها حتى انتهوا إلى الشعيبة، وخرجت من السفينة ومعي نفقة فابتعت بعيرًا، وخرجت أريد المدينة، حتى خرجت على مر الظهران، ثم مضيت، حتى إذا كنت بالهدأة فإذا رجلان قد سبقاني بغير كثير، يريدان منزلًا، وأحدهما داخل في خيمة، والآخر قائم يمسك الراحلتين، نظرت

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٧١٩ ـ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ.

١٧٢٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَمْرُو بْنُ

فإذا خالد بن الوليد، فقلت: أبا سليمان؟ قال: نعم، قلت: أين تريد؟ قال: محمدًا ﷺ، دخل الناس في الإسلام، فلم يبق أحد به طعم، والله لو أقمت لأخذ برقابنا كما يؤخذ برقبة الضبع في مغارتها، قلت: وأنا والله قد أردت محمدًا ﷺ، وأردت الإسلام، فخرج عثمان بن طلحة فرحب بي، فنزلنا جميعًا في المنزل، ثم رافقنا حتى قدمنا المدينة، فما أنسى قول رجل لقينا ببئر أبي عنبة يصيح: يا رباح، يا رباح، فتفاءلنا بقوله، وسرنا ثم نظر إلينا فأسمعه يقول: قد أعطت مكة المقادة بعد هذين! فظننت أنه يعنيني ويعني خالد بن الوليد، وولى مدبرًا إلى المسجد». لفظ البيهقي.

١٧١٩ ـ قوله: «وأخرجه ابن إسحاق»:

الخبر في سيرة ابن هشام قال: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق قال: وحدثني يزيد بن أبي حبيب، عن راشد مولى حبيب بن أبي أوس الثقفي، عن حبيب بن أبي أوس الثقفي، قال: حدثني عمرو بن العاص من فيه قال: لما انصرفنا مع الأحزاب عن الخندق جمعت رجالًا من قريش، كانوا يرون رأيي، ويسمعون مني، . . . ، القصة بطولها.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق ابن إسحاق المذكور فقال: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر: أحمد بن الحسن القاضي قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في ترجمة عمرو بن العاص من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي، به.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا محمد بن يحيى، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، به.

١٧٢٠ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنا أبو عمرو ابن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا عمرو، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الْعَاصِ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: مَا شَأْنُهُ مَا يَخْرُجُ؟، فَقَالَ عَمْرٌو: إِنَّ أَصْحَمَةَ يَزْعُمُ أَنَّ صَاحِبَكُمْ نَبِيٌّ.

١٧٢١ - وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَقْدُمُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ حَكِيمٌ مُهَاجِرٌ، فَقَدِمَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، فَأَسْلَمَ.

١٧٢١ - قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

قال في تاريخ دمشق: قرأنا على أبي عبد الله: يحيى بن الحسن، عن أبي الحسن: محمد بن محمد بن مخلد الأزدي، أنا أبو الحسن: علي بن محمد بن خزفة، أنا محمد بن الحسين، أنا ابن أبي خيثمة، ثنا يوسف بن بهلول، أنا أبو معاوية الضرير، عن محمد بن شريك، عن عمرو بن دينار، به.

قوله: «حكيم»:

وقع في المطبوع من تاريخ دمشق: «حليم»، بدل: «حكيم».



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٦ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي وَفْدِ دَوْسٍ مِنَ الْآيَاتِ

١٧٢٢ ـ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُنِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الدَّوْسِيِّ قَالَ: أَسْلَمَ زَوْجُ أُمِّ شَرِيكٍ الدَّوْسِيَّةِ، وَهُوَ أَبُو الْعَكَرِ، فَهَاجَرَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَمَعَ دَوْسٍ حِينَ هَاجَرُوا.

قَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ: فَجَاءَنِي أَهْلُ أَبِي الْعَكَرِ فَقَالُوا: لَعَلَّكِ عَلَى دِينِهِ؟، قُلْتُ: أَيْ وَاللهِ! إِنِّي لَعَلَى دِينِهِ، قَالُوا: لَا جَرَمَ لَنُعَذِّبَنَّكِ عَذَابًا شَدِيدًا، فَارْتَحَلُوا بِي عَلَى جَمَلٍ ثِفَالٍ شَرِّ رِكَابِهِمْ وَأَغْلَظِهِ، يُطْعِمُونِي الْخُبْزَ بِالْعَسَلِ وَلَا يَسْقُونِي قَطْرَةً مِنْ مَاءٍ، حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ وَسَخِنَتِ الشَّمْسُ وَنَحْنُ قَائِظُونَ نَزَلُوا، فَضَرَبُوا أَخْبِيَتَهُمْ وَتَرَكُونِي فِي الشَّمْسِ حَتَّى ذَهَبَ عَقْلِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي، فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِي ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَقَالُوا لِي فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ: اتْرُكِي مَا أَنْتِ عَلَيْهِ.

قَالَتْ: فَمَا دَرَيْتُ مَا يَقُولُونَ إِلَّا الْكَلِمَةَ بَعْدَ الْكَلِمَةِ، فَأُشِيرُ بِإِصْبَعِي إِلَى السَّمَاءِ بِالتَّوْحِيدِ.

قَالَتْ: فوَالله إِنِّي لَعَلَى ذَلِكَ وَقَدْ بَلَغَنِي الْجَهْدُ إِذْ وَجَدْتُ بَرْدَ دَلْوٍ عَلَى صَدْرِي، فَأَخَذْتُهُ فَشَرِبْتُ مِنْهُ نَفَسًا وَاحِدًا ثُمَّ انْتُزِعَ مِنِّي، فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ

١٧٢٢ ـ قوله: «عن منير بن عبد الله الدوسي»:

عداده في أتباع التابعين، يروي عن أبيه، عن أبي هريرة، وعلى هذا فالخبر معضل.

قوله: «أم شريك الدوسية»:

زاد في الرواية: «وهي: غزية بنت جابر الدوسية، من الأزد».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

مُعَلَّقٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ، ثُمَّ دُلِّيَ إِلَيَّ ثَانِيَةً، فَشَرِبْتُ مِنْهُ نَفَسًا ثُمَّ رُفِعَ، فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، ثُمَّ دُلِّيَ إِلَيَّ الثَّالِثَةَ فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى رُوِيتُ وَأَهْرَقْتُ عَلَى رَأْسِي وَوَجْهِي وَثِيَابِي.

قَالَتْ: فَخَرَجُوا فَنَظَرُوا فَقَالُوا: مِنْ أَيْنَ لَكِ هَذَا؟ قَالَتْ: مِنْ عِنْدِ اللهِ، رِزْقًا رَزَقَنِيهِ اللهُ.

قَالَتْ: فَانْطَلَقُوا سِرَاعًا إِلَى قِرَبِهِمْ وَأَدَاوَاهُمْ فَوَجَدُوهَا مُوكَأَةً لَمْ تُحَلَّ، فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّ رَبَّكِ هُوَ رَبُّنَا، وَأَنَّ الَّذِي رَزَقَكِ مَا رَزَقَكِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بَعْدَ أَنْ فَعَلْنَا بِكِ مَا فَعَلْنَا، هُوَ الَّذِي شَرَعَ الْإِسْلَامَ، فَأَسْلَمُوا وَهَاجَرُوا جَمِيعًا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانُوا يَعْرِفُونَ فَضْلِي عَلَيْهِمْ، وَمَا صَنَعَ اللهُ بِي.

وَهِيَ الَّتِي وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا فِي امْرَأَةٍ حِينَ تَهَبُ نَفْسَهَا لِرَجُلٍ خَيْرٌ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ الْآيَةَ، فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ اللهَ لَيُسْرِعُ لَكَ فِي هَوَاكَ.

قوله: «من أين لك هذا»:

زاد في الرواية: «يا عدوة الله، قالت فقلت لهم: إن عدوة الله غيري، من خالف دينه، وأما قولكم: من أين هذا؟، فمن عند الله رزقًا رزقنيه الله».

قوله: «وهي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ»:

في الرواية من الزيادة: «وهي من الأزد، فعرضت نفسها على النبي ﷺ وكانت جميلةً، وقد أسنت فقالت: إني أهب نفسي لك وأتصدق بها عليك، فقبلها النبي ﷺ، فقالت عائشة: ما في امرأة حين تهب نفسها لرجل خير. قالت أم شريك: فأنا تلك، فسماها الله مؤمنةً، فقال: ﴿وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ الآية، فلما نزلت هذه الآية قالت عائشة: إن الله ليسرع لك في هواك».

قال محمد بن عمر: رأيت من عندنا يقولون: إن هذه الآية نزلت في أم شريك، وإن الثبت عندنا أنها امرأة من دوس، من الأزد، إلا في رواية موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده.

١٧٢٣ ـ وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: أَخْبَرَنَا عَارِمُ ابْنُ الْفَضْلِ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: هَاجَرَتْ أُمُّ شَرِيكٍ الدَّوْسِيَّةُ فَصَحِبَتْ يَهُودِيًّا فِي الطَّرِيقِ، فَأَمْسَتْ صَائِمَةً، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ لِامْرَأَتِهِ: لَئِنْ سَقَيْتِهَا لَأَفْعَلَنَّ، فَبَاتَتْ كَذَلِكَ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ إِذَا عَلَى صَدْرِهَا دَلْوٌ مَوْضُوعٌ وَصَفْنٌ، فَشَرِبَتْ، ثُمَّ بَعَثَتْهُمْ لِلدُّلْجَةِ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: إِنِّي لَأَسْمَعُ صَوْتَ امْرَأَةٍ، لَقَدْ شَرِبَتْ، فَقَالَتْ: لَا وَاللهِ إِنْ سَقَتْنِي! قَالَ: وَكَانَتْ لَهَا عُكَّةٌ تُعِيرُهَا مَنْ أَتَاهَا، فَاسْتَامَهَا رَجُلٌ فَقَالَتْ: مَا فِيهَا رُبٌّ، فَنَفَخَتْهَا وَعَلَّقَتْهَا فِي الشَّمْسِ، فَإِذَا هِيَ مَمْلُوءَةٌ سَمْنًا، قَالَ: فَكَانَ يُقَالُ: وَمِنْ آيَاتِ اللهِ عُكَّةُ أُمِّ شَرِيكٍ.

قَالَ: وَالصَّفْنُ: مِثْلُ الْجِرَابِ أَوِ الْمِزْوَدِ.

وَلِهَذَا الحَدِيثِ طُرُقٌ مَوْصُولَةٌ، سَتَأْتِي فِي بَابِ تَكْثِيرِ الطَّعَامِ وَمَا يَلِيهِ.

١٧٢٣ ـ قوله: «وقال ابن سعد»:

كما ترى، أورده المصنف بإسناده في الطبقات الكبرى.

قوله: «عن يحيى بن سعيد»:

هو الأنصاري، والحديث مرسل، رجاله رجال الصحيح.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٧ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي وَفْدِ سُلَيْمٍ

١٧٢٤ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْم قَالَ: وَفَدَ رَجُلٌ مِنَّا ـ يُقَالُ لَهُ: قُدَدُ بْنُ عَمَّارٍ ـ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَأَسْلَمَ، وَعَاهَدَهُ عَلَى أَنْ يَأْتِيَهُ بِأَلْفٍ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى الْخَيْلِ، ثُمَّ أَتَى قَوْمَهُ فَخَرَجَ مَعَهُ تِسْعُمِائَةٍ ....

١٧٢٤ ـ قوله: **«أخرج ابن سعد»**:

الخبر في الطبقات الكبرى وفي لفظ المصنف بعض اختصار وتصرف.

قوله: **«أخبرني رجل من بني سليم»**:

لفظ الرواية: «حدثني رجل من بني سليم من بني الشريد».

قوله: **«قدد بن عمار»**:

قدد ـ وزن عمر، ويقال: قدر، آخره راء، أو: قدن، بفتحتين ونون ـ ابن عمار بن مالك بن يقظة بن عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم السلمي، نسبه ابن الكلبي، قال ابن شبة: ولما وفد بنو سليم على رسول الله ﷺ عام الفتح سألهم عنه، فقالوا: مات فترحم عليه، ذكره ابن شاهين في تاريخ المدينة وقال: كان جميلًا وسيمًا، وأخرجه في الصحابة كما سيأتي.

قوله: **«على الخيل»**:

زاد في الرواية: وأنشد يقول:

شددت يميني إذ أتيت محمدًا ... بخير يد شدت بحجزة مئزر

وذاك امرؤ قاسمته نصف دينه ... وأعطيته ألف امرئ غير أعسر

زاد ابن شبة في تاريخ المدينة:

وإن امرءًا فارقته عند يثرب ... لخير نصيح من معد وحمير

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَخَلَّفَ فِي الْحَيِّ مِائَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَيْنَ تَكْمِلَةُ الْأَلْفِ؟، قَالُوا: قَدْ خَلَّفَ مِائَةً بِالْحَيِّ مَخَافَةَ حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي كِنَانَةَ، قَالَ: ابْعَثُوا إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ لا يَأْتِيكُمْ فِي عَامِكُمْ هَذَا شَيْءٌ تَكْرَهُونَهُ، فَبَعَثُوا إِلَيْهَا فَأَتَتْهُ بِالْهَدَأَةِ، فَلَمَّا سَمِعُوا وَئِيدَ الْخَيْلِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ أُتِينَا، قَالَ: لَا بَلْ لَكُمْ لَا عَلَيْكُمْ، هَذِهِ سُلَيْمُ بْنُ مَنْصُورٍ قَدْ جَاءَتْ.

قوله: «وخلف في الحي مائة»:

زاد في الرواية: «فأقبل بهم يريد النبي ﷺ فنزل به الموت، فأوصى إلى ثلاثة رهط من قومه: إلى العباس بن مرداس، وأمره على ثلاثمائة، وإلى جبار بن الحكم، وهو: الفرار الشريدي، وأمره على ثلاثمائة، وإلى الأخنس بن يزيد، وأمره على ثلاثمائة، وقال: ائتوا هذا الرجل حتى تقضوا العهد الذي في عنقي، ثم مات، فمضوا حتى قدموا على النبي ﷺ، فقال: «**أين الرجل الحسن الوجه، الطليق اللسان، الصادق الإيمان؟**» قالوا: يا رسول الله دعاه الله فأجابه، وأخبروه خبره».

وفي لفظ ابن شاهين: وكان خرج إلى بلاد قومه في الوفد، ووعدوا النبي ﷺ أن يوافوه لنصره على أهل حنين، فرجع أصحابه وليس فيهم، فقال لهم رسول الله ﷺ: «**فأين الغلام الحسان، الصدوق الإيمان، الطليق اللسان؟**» قالوا: مات، وفي موعدهم النبي ﷺ قال عباس بن مرداس:

سرينا وواعدنا قديدًا محمدًا ... يؤم بنا أمرًا من الله محكما
يجوس العدا بالخيل لاحقة الكلى ... وتدعو إذا جن الظلام مقدما

قوله: «أين تكملة الألف؟»:

زاد في الرواية: «الذين عاهدني عليهم».

قوله: «فأتته بالهدأة»:

زاد في الرواية: «وهي مائة، عليها المقنع بن مالك بن أمية بن عبد العزى بن عمل بن كعب بن الحارث بن بهثة بن سليم».

قوله: «قد جاءت»:

زاد في الرواية: «فشهدوا مع النبي ﷺ الفتح وحنينًا، وللمقنع يقول العباس بن مرداس القائد:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

القائد المائة التي وفى بها تسع المئين فتم ألف أقرع»

قال ابن الأثير في أسد الغابة: أورده ابن شاهين هكذا، وقال بإسناده: عن علي بن محمد المدائني، عن أبي معشر، عن يزيد بن رومان ورجال المدائني قالوا: ثم قدم بنو سليم على رسول الله ﷺ بقائد عام الفتح، وهم سبعمائة، ويقال: ألف، فقال الناس: ما جاءوا إلا للغنائم! وفقد رسول الله ﷺ غلامًا قد كان قدم عليه، فقال، ما فعل الغلام الحسان الطليق اللسان، الصادق الإيمان قالوا: ذاك قدد بن عمار، توفي: فترحم عليه رسول الله ﷺ، قال: وقد كان قد وفد إلى النبي ﷺ وبايعه وعاهده أن يأتيه بألف من بني سليم. . . ، القصة.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٨ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي قُدُومِ زِيَادٍ الْهِلَالِيِّ

١٧٢٥ ـ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ كِلَابٍ الْجَعْفَرِيُّ، عَنْ أَشْيَاخٍ لِبَنِي عَامِرٍ قَالُوا: وَفَدَ زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَدَعَا لَهُ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ حَدَرَهَا عَلَى طَرَفِ أَنْفِهِ، فَكَانَتْ بَنُو هِلَالٍ تَقُولُ: مَا زِلْنَا نَتَعَرَّفُ الْبَرَكَةَ فِي وَجْهِ زِيَادٍ. وَقَالَ الشَّاعِرُ لِعَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ:

يَا ابْنَ الَّذِي مَسَحَ النَّبِيُّ بِرَأْسِهِ ... وَدَعَا لَهُ بِالْخَيْرِ عِنْدَ الْمَسْجِدِ

أَعْنِي زِيَادًا لَا أُرِيدُ سِوَاءَهُ ... مِنْ غَائِرٍ أَوْ مُتْهِمٍ أَوْ مُنْجِدِ

مَا زَالَ ذَاكَ النُّورُ فِي عِرْنِينِهِ ... حَتَّى تَبَوَّأَ بَيْتَهُ فِي الْمُلْحَدِ

١٧٢٥ ـ قوله: «قال ابن سعد»:

يعني: في الطبقات الكبرى، وفي اللفظ اختصار.

قوله: «ابن مالك»:

زاد في الرواية: «ابن بجير بن الهزم بن رؤيبة بن عبد الله بن هلال بن عامر على النبي ﷺ فلما دخل المدينة توجه إلى منزل ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ وكانت خالة زياد أمه غرة بنت الحارث. وهو يومئذ شاب، فدخل النبي ﷺ وهو عندها، فلما أتى رسول الله ﷺ غضب فرجع، فقالت: يا رسول الله هذا ابن أختي! فدخل إليها ثم خرج حتى أتى المسجد ومعه زياد فصلى الظهر، ثم أدنى زيادًا...»، القصة.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٩ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي قُدُومِ أَبِي سَبْرَةَ

١٧٢٦ ـ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْجُعْفِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَشْيَاخِهِمْ قَالُوا: وَفَدَ أَبُو سَبْرَةَ: يَزِيدُ بْنُ مَالِكٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ ابْنَاهُ: سَبْرَةُ وَعَزِيزٌ، فَقَالَ أَبُو سَبْرَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ بِظَهْرِ كَفِّي سِلْعَةً قَدْ مَنَعَتْنِي مِنْ خِطَامِ رَاحِلَتِي، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقَدَحٍ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ بِهِ عَلَى السِّلْعَةِ وَيَمْسَحُهَا، فَذَهَبَتْ.

١٧٢٦ ـ قوله: «قال ابن سعد»:

الخبر في الطبقات الكبرى، وفي اللفظ اختصار.

قوله: «يزيد بن مالك»:

زاد في الرواية: «ابن عبد الله بن الذؤيب بن سلمة بن عمرو بن ذهل بن مران بن جعفي».

قوله: «سبرة وعزيز»:

زاد في الرواية: فقال رسول الله ﷺ لعزيز: ما اسمك؟ قال: عزيز، قال: لا عزيز إلا الله، أنت عبد الرحمٰن، فأسلموا.

قال الحافظ في الإصابة: قال المرزباني: هاجر سبرة وعزيز ابنا يزيد بن مالك بن عبيد بن ذؤيب الجعفي، فلحق بهما أبوهما، فقال:

وسبرة كان النفس لو أن حاجة ... ترد، ولكن كان أمرًا وأنفرا
وكان عزيز خلتي فرأيته ... تولى فلم يقبل علي وأدبرا

فوفدوا على النبي ﷺ فأسلموا وحسن إسلامهم.

قوله: «فذهبت»:

تمام الرواية: «فدعا له رسول الله ﷺ ولابنيه، وقال له: يا رسول الله أقطعني وادي قومي باليمن، ـ وكان يقال له: حردان ـ ففعل، وعبد الرحمٰن: هو أبو خيثمة ابن عبد الرحمٰن».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٠ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي قُدُومِ جَرِيرٍ مِنَ الْآيَاتِ

١٧٢٧ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ جَرِيرٍ الْبَجَلِيِّ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَبِسْتُ حُلَّتِي، وَدَخَلْتُ وَهُوَ يَخْطُبُ، فَرَمَانِي النَّاسُ بِالْحَدَقِ، فَقُلْتُ لِجَلِيسِي: هَلْ ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ أَمْرِي شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ! ذَكَرَكَ بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ، بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ إِذْ عَرَضَ لَهُ فِي خُطْبَتِهِ، فَقَالَ: إِنَّهُ ....

١٧٢٧ ـ قوله: «أخرج البيهقيّ»:

اقتصر في العزو على البيهقي وليس بجيد منه، أخرجه جماعة العزو إليهم أولى، وتقديمهم في الذكر أحرى، كما سيأتي.

قال البيهقي في الدلائل، باب قدوم جرير بن عبد الله البجلي على النبي ﷺ وإخباره أصحابه فيما بين خطبته بدخوله على صفته، ثم دعائه له حين بعثه في رجال من أحمس إلى ذي الخلصة، وما ظهر في كل واحد منهما من آثار النبوة: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا حمزة بن العباس العقبي ببغداد، ثنا محمد بن عيسى بن حيان، ثنا شبابة بن سوار، ثنا يونس بن أبي إسحاق. ح

وأنبأنا أبو حازم: عمر بن أحمد العبدوي الحافظ، أنبأنا أبو أحمد: محمد بن محمد الحافظ، أنبأنا أبو بكر: محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا أبو عمار: الحسين بن حريث، ثنا الفضل بن موسى، عن يونس بن أبي إسحاق، عن المغيرة بن شبل، عن جرير بن عبد الله قال: لما دنوت من مدينة رسول الله ﷺ أنخت راحلتي، وحللت عيبتي، فلبست حلتي، . . . ، الحديث.

قوله: «ودخلت وهو يخطب»:

أخرجه الإمام أحمد في غير موضع من المسند، منها قوله فيه: حدثنا أبو قطن قال: حدثني يونس، به.

وأخرجه النسائي في المناقب من السنن الكبرى: أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن غزوان، والحسين بن حريث، أنا الفضل بن موسى، عن يونس بن أبي إسحاق، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

سَيَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَوْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ، وَإِنَّ عَلَى

وابن خزيمة في صحيحه: حدثنا أبو عمار: الحسين بن حريث، به.

قال ابن خزيمة أيضًا: حدثنا عبد الله بن محمد الزهري، ثنا سلم بن قتيبة، عن يونس بن أبي إسحاق، به

ومن طريق ابن خزيمة الأول أخرجه ابن حبان في صحيحه: أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، به.

وأخرجه الحاكم في المستدرك: حدثنا حمزة بن العباس القعنبي، ثنا محمد بن عيسى بن حبان، ثنا شبابة بن سوار، ثنا يونس بن أبي إسحاق، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو أصل في كلام الإمام في الخطبة فيما يبدو له في الوقت، اهـ. وقال الذهبي في التلخيص: على شرطهما.

وقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا يونس بن أبي إسحاق، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجال أحمد رجال الصحيح غير المغيرة ابن شبل، وهو ثقة.

قوله: «سيدخل عليكم»:

وفي لفظ: «يطلع عليكم»، وهذا الشطر الأخير من السياق أخرجه الحميدي في مسنده: حدثنا سفيان، ثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت قيسًا يقول: سمعت جرير بن عبد الله البجلي قال: قال رسول الله ﷺ: يطلع عليكم من هذا الباب رجل من خير ذي يمن، على وجهه مسحة ملك، فطلع جرير بن عبد الله.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان، به.

والنسائي في المناقب من السنن الكبرى: أخبرنا قتيبة بن سعيد، ثنا سفيان، به.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا صلت بن مسعود الجحدري ويعقوب بن حميد قالا: ثنا ابن عيينة، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا أبو خليفة، ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، ثنا سفيان، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَجْهِهِ لَمِسْحَةَ مَلَكٍ.

١٧٢٨ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ؟، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي ....

قوله: «لمسحة ملك»:

تمام الرواية: «فحمدت الله على ما أبلاني».

١٧٢٨ ـ قوله: «وأخرج الشّيخان»:

لم يلتزم المصنف بلفظ أحد منهما، بل ساق لفظ البيهقي في الدلائل اختصر منه وتصرف، وليس بجيد إغفال لفظ البخاري إذ في لفظه إثبات لمعجزة مما نحن بصدده.

أخرجه الشيخان مطولًا ومختصرًا مفرقًا على الأبواب في بعضه الشاهد هنا، وفي بعضها بدونه.

فأخرجه البخاري بالشاهد هنا في الجهاد والسير، باب حرق الدور والنخيل: حدثنا مسدد، ثنا يحيى، عن إسماعيل قال: حدثني قيس بن أبي حازم قال: قال لي جرير: قال لي رسول الله ﷺ: . . . ، فذكره.

وفي باب: البشارة في الفتوح، وفي المغازي، باب غزوة ذي الخلصة: ثنا محمد بن المثنى، ثنا يحيى، ثنا إسماعيل، به.

وفيه أيضًا: حدثنا يوسف بن موسى، أنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

وفي الدعوات، باب قول الله تعالى ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ الآية، ومن خص أخاه بالدعاء دون نفسه: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان، عن إسماعيل، به.

وأخرجه مسلم في الفضائل، باب من فضائل جرير بن عبد الله البجلي: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا جرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

قوله: «من ذي الخلصة»:

جاء مفسرًا في رواية الصحيحين وغيرها: «وكان ذو الخلصة بيتًا باليمن لخثعم وبجيلة، فيه نصب تعبد، يقال له: الكعبة»، وفي رواية: «وكان بيتًا في خثعم يسمى: كعبة اليمانية، وفي أخرى: قد سيرت فيها نصب لهم».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَضَرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ: اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا، فَسِرْتُ إِلَيْهَا فِي مِائَةٍ وَخَمْسِينَ فَارِسًا مِنْ أَحْمَسَ، فَأَتَيْنَاهَا فَحَرَّقْنَاهَا.

١٧٢٩ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: كُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِي، حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ يَدِهِ عَلَى صَدْرِي وَقَالَ: اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا، فَمَا سَقَطْتُ عَنْ فَرَسِي بَعْدُ.

قوله: «لا أثبت على الخيل»:

لفظ البيهقي: «فقلت: يا رسول الله! إني كفل، لا أثبت على الخيل».

قوله: «فضرب في صدري»:

زاد عند الشيخين: «حتى رأيت أثر أصابعه في صدري».

قوله: «اللّهمَّ ثبّته، واجعله هاديًا مهديًّا»:

زاد البخاري في رواية المغازي: «قال: فما وقعت عن فرس بعد».

قوله: «فحرقناها»:

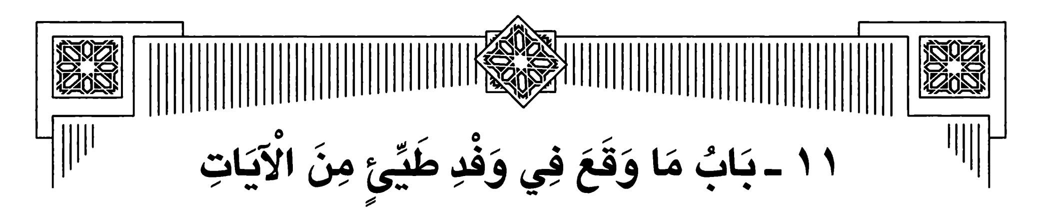
تمام لفظ البيهقي: «فحرقناها نارًا، قال: وكان يقال لها: كعبة اليمانية قد سيرت فيها نصب لهم، قال قيس: فأتى رجل من أحمس النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجرب، قال: فبارك النبي ﷺ على خيل أحمس ورجالها خمس مرات، قال قيس: فبعث جرير بشيرًا أبا أرطاة».

١٧٢٩ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

أورد المصنف رواية أبي نعيم ومراده منها الزيادة الواقعة فيه بعد دعائه ﷺ له، فأشعر أنها ليست عند غيره، وقد ذكرتها لك عند التعليق على الحديث قبله وأنها عند البخاري، ونذكر إسناد أبي نعيم تتميمًا للفائدة، فنقول: أخرجه أبو نعيم في الدلائل من طريق الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم.

على شرط الصحيح، وقد تقدم أنه عند البخاري بالزيادة المذكورة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١١ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي وَفْدِ طَيِّئٍ مِنَ الْآيَاتِ

١٧٣٠ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: قَدِمَ وَفْدُ طَيِّءٍ ـ مِنْهُمْ:

١٧٣٠ ـ قوله: «عن ابن إسحاق»:

اختصر المصنف لفظ البيهقي، وهو في سيرة ابن هشام: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق وقدم على رسول الله ﷺ وفد طيئ، فيهم زيد الخيل، وهو سيدهم، فلما انتهوا إليه كلموه، وعرض عليهم رسول الله ﷺ الإسلام فأسلموا، فحسن إسلامهم؛ وقال رسول الله ﷺ ـ كما حدثني من لا أتهم من رجال طيئ ـ: ما ذكر لي رجل من العرب بفضل ثم جاءني، إلا رأيته دون ما يقال فيه، إلا زيد الخيل: فإنه لم يبلغ كل ما كان فيه، ثم سماه رسول الله ﷺ زيد الخير، وقطع له فيدًا وأرضين معه، وكتب له بذلك، فخرج من عند رسول الله ﷺ راجعًا إلى قومه، فقال رسول الله ﷺ: إن ينج زيد من حمى المدينة فإنه ـ قال: قد سماها رسول الله ﷺ باسم غير الحمى، وغير أم ملدم فلم يثبته ـ فلما انتهى من بلد نجد إلى ماء من مياهه، يقال له فردة، أصابته الحمى بها فمات، ولما أحس زيد بالموت قال:

أمرتحل قومي المشارق غدوةً وأترك في بيت بفردة منجد

ألا رب يوم لو مرضت لعادني عوائد من لم يبر منهن يجهد

فلما مات عمدت امرأته إلى ما كان معه من كتبه التي قطع له رسول الله ﷺ، فحرقتها بالنار.

وقال البيهقي في الدلائل، باب وفد طيئ، منهم: زيد الخيل وعدي ابن حاتم، وما قال لزيد، وإخباره ﷺ عديا ببعض ما يكون بعده وما ظهر فيه من آثار النبوة: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس، عن ابن إسحاق، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في ترجمة زيد الخيل من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

زَيدُ الْخَيْلِ ـ فَأَسْلَمُوا، وَسَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: زَيدَ الْخَيْرِ، ثُمَّ خَرَجَ رَاجِعًا إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنْ يَنْجُ زَيْدٌ مِنْ حُمَّى الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا انْتَهَى مِنْ بَلَدِ نَجْدٍ إِلَى مَاءٍ مِنْ مِيَاهِهِ، أَصَابَتْهُ الْحُمَّى، ....

وقوله في الحديث: قد سماها رسول الله ﷺ باسم غير الحمى وغير أم ملدم، فلم يثبته، سيأتي عند التعليق على الحديث التالي أنه سماها: أم الكلبة.

وقوله في الحديث: فردة ـ بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده دال مهملة ـ: قال في المعجم ماء من مياه نجد لجرم، فيها مات زيد الخيل، وذلك أنه أسلم وأقطعه رسول الله ﷺ قرى كثيرة: فيدا وغيرها، فلما انصرف عنه قال: أي فتى إن لم تدركه أم كلبة ـ يعنى: الحمى ـ فنهض زيد لوجهته، حتى، انتهوا إلى فردة، وهو ماء من مياه جرم من طيء، فأخذته الحمى، فمكث ثلاثًا ثم مات، وقال قبل ذلك:

أمطلع صحبي المشارق غدوة ... وأترك فى بيت بفردة منجد

سقى الله ما بين القفيل فطابة ... فرحبة إرمام فما حول مرشد

هنالك لو أني مرضت لعادني ... عوائد من لم يشف منهن يجهد

فليت اللواتي عدنني لم يعدنني ... وليت اللواتي غبن عني عودي

ويروى: فما حول منشد، وبفردة أصاب زيد بن حارثة عير قريش حين بعثه رسول الله ﷺ فى سرية إليها، وذلك أن قريشًا بعد وقعة بدر خافوا طريقهم الذي كانوا يسلكونه إلى الشام، فسلكوا طريق العراق، فأصابهم زيد بن حارثة على هذا الماء، فأصاب العير وما فيها، وأعجزه الرجال وفيهم أبو سفيان.

قوله: «زيد الخيل»:

هو زيد بن مهلهل بن يزيد، كنيته: أبو مكنف الطائي، ثم النبهاني، المعروف بزيد الخيل في الجاهلية وفد على النبي ﷺ فأسلم، فسماه زيد الخير، وهو من المؤلفة قلوبهم، وكان من فرسان العرب، وكان من أجمل الناس، وكان شاعرًا محسنًا، خطيبًا لسنًا فصيحًا مفوهًا، شجاعا كريمًا، وكان بينه وبين كعب بن زهير مهاجاة، لأن كعبًا اتهمه بأخذ فرس له، قال ابن سعد: أنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر ابن عبد الله بن أبي سبرة، عن أبي عمير الطائي وكان يتيما للزهري قال: قدم وفد طيئ على النبي ﷺ. . .، فذكر القصة وفيها: وكان من قول زيد يوم قدم على النبي ﷺ:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَمَاتَ بِهَا.

الحمد لله الذي أيدنا بك، وعصم لنا ديننا بك، فما رأيت أخلاقًا أحسن من أخلاق تدعو إليها وقد كنت أعجب لعقولنا واتباعنا حجرًا نعبده يسقط منا فنظل نطلبه...، القصة. سمي زيد الخيل لكثرة خيله وحبه لها وجمعه إياها، كان يسميها، وينظم فيها الشعر، كان له الهطال والكميت والورد وكامل ودؤول ولاحق، ومن شعره في الهطال:

أقرب مربط الهطال إني ... أرى حربًا ستلقح عن حيال

ومن قوله في الورد:

أبت عادة للورد أن يكره القنا ... وحاجة نفسي في نمير وعامر

وفي دؤول يقول:

فأقسم لا يفارقني دؤول ... أجول به إذا كثر الضراب

قوله: «فمات بها»:

قال ابن عساكر أيضًا: وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلص، أنا رضوان بن أحمد بن جالينوس، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، به.

وقال أبو الفرج في الأغاني: أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي إجازة قال: حدثني علي بن حرب قال: أنبأني هشام ابن الكلبي أبو المنذر قال: حدثني عباد بن عبد الله النبهاني، عن أبيه، عن جده ـ وأضفت إلى ذلك ما رواه أبو عمرو السيباني ـ قالا: وفد زيد الخيل ابن مهلهل على رسول الله ﷺ، ومعه وزر بن سدوس النبهاني وقبيصة بن الأسود في عدة من طيئ، فأناخوا ركابهم بباب المسجد، ودخلوا ورسول الله ﷺ يخطب الناس، فلما رآهم قال: «**إني خير لكم من العزى، ومما حازت مناع، من كل ضار غير نفاع، ومن الجبل الأسود الذي تعبدونه من دون الله ﷻ**».

قال أبو المنذر: يعني بمناع: جبل طيئ.

فقام زيد ـ وكان من أجمل الرجال وأتمهم ـ، وكان يركب الفرس المشرف ورجلاه تخطان الأرض كأنه على حمار، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك محمد رسول الله، قال: «**ومن أنت؟**» قال: أنا زيد الخيل ابن مهلهل، فقال رسول الله ﷺ: «**بل أنت زيد الخير**»، وقال: «**الحمد لله الذي جاء بك من سهلك وجبلك، ورقق قلبك على الإسلام، يا زيد، ما وصف لي رجل قط فرأيته إلا كان دون ما وصف به، إلا أنت؛**

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

فإنك فوق ما قيل فيك، أصابته الحمى ومات بها»، فلما ولى قام النبي ﷺ: أي رجل! إن سلم من آطام المدينة! فأخذته الحمى، فأنشأ يقول:

أنخت بآطام المدينة أربعا ... وخمسا يغني فوقها الليل طائر
شددت عليها رحلها وشليلها ... من الدرس والشعراء والبطن ضامر

فمكث سبعًا، ثم اشتدت الحمى به، فخرج، فقال لأصحابه: جنبوني بلاد قيس؛ فقد كانت بيننا حماسات في الجاهلية، ولا والله لا أقاتل مسلمًا حتى ألقى الله، فنزل بماء لحي من طيئ يقال له: فردة، واشتدت به الحمى فأنشأ يقول:

أمرتحل صحبي المشارق غدوة ... وأترك في بيت بفردة منجد
سقى اللّه ما بين القفيل فطابة ... فما دون أرمام فما فوق منشد
هنالك لو أني مرضت لعادني ... عوائد من لم يشف منهن يجهد
فليت اللواتي عدنني لم يعدنني ... وليت اللواتي غبن عني عودي

قال: وكتب معه رسول الله ﷺ لبني نبهان بفيدك كتابًا مفردًا، وقال له: أنت زيد الخير، فمكث بالفردة سبعة أيام ثم مات، فأقام عليه قبيصة بن الأسود المناحة سبعًا، ثم بعث راحلته ورحله، وفيه كتاب رسول الله ﷺ، فلما نظرت امرأته ـ وكانت على الشرك ـ إلى الراحلة ليس عليها زيد ضربتها بالنار وقالت:

ألا إنما زيد لكل عظيمة ... إذا أقبلت أوب الجراد رعالها
لقاهم فما طاشت يداه بضربهم ... ولا طعنهم حتى تولى سجالها

قال: فبلغني أن رسول الله ﷺ لما بلغه ضرب امرأة زيد الراحلة بالنار، واحتراق الكتاب، قال: بؤسًا لبني نبهان.

وقال أبو عمرو الشيباني: لما وفد زيد الخيل على رسول الله ﷺ، فدخل إليه، طرح له متكأ فأعظم أن يتكىء بين يدي رسول الله ﷺ، فرد المتكأ، فأعاده عليه ثلاثًا، وعلمه دعوات كان يدعو بها فيعرف الإجابة، ويستسقي فيسقى، وقال: يا رسول الله، أعطني ثلاثمائة فارس أغير بهم على قصور الروم، فقال له: «**أي رجل أنت يا زيد؟! ولكن أم الكلبة تقتلك** ـ يعني الحمى ـ» فلم يلبث زيد بعد انصرافه إلا قليلًا حتى حم ومات.

قال أبو عمرو: وأسلموا جميعًا إلا وزر؛ فإنه قال لما رأى النبي ﷺ: إني لأرى

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٧٣١ ـ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي عُمَيْرٍ الطَّائِيِّ نَحْوَهُ.

١٧٣٢ ـ وَابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْأَخْبَارِ الْمَشْهُورَةِ، ....

رجلًا ليملكن رقاب العرب، وو الله لا يملك رقبتي أبدًا؛ فلحق بالشام، فتنصر وحلق رأسه، فمات على ذلك.

خالفه ابن دريد، عن علي بن حرب، يأتي حديثه برقم: **١٧٣٢**.

١٧٣١ ـ قوله: «وأخرجه ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال: حدثني أبو بكر ابن سبرة، عن أبي عمير الطائي ـ وكان يتيم الزهري ـ.

قال: وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، أنا عبادة الطائي، عن أشياخهم قالوا: قدم وفد طيئ على رسول الله ﷺ خمسة عشر رجلًا، رأسهم وسيدهم: زيد الخير ـ وهو زيد الخيل ابن مهلهل ـ من بني نبهان، وفيهم: وزر بن جابر بن سدوس بن أصمع النبهاني، وقبيصة بن الأسود بن عامر من جرم طيء، ومالك بن عبد الله بن خيبري من بني معن، وقعين بن خليف بن جديلة، ورجل من بني بولان، فدخلوا المدينة ورسول الله ﷺ في المسجد، فعقلوا رواحلهم بفناء المسجد، ثم دخلوا فدنوا من رسول الله ﷺ فعرض عليهم الإسلام فأسلموا، وجازهم بخمس أواق فضة كل رجل منهم، وأعطى زيد الخيل اثنتي عشرة أوقيةً ونشا، وقال رسول الله ﷺ: «**ما ذكر لي رجل من العرب إلا رأيته دون ما ذكر لي إلا ما كان من زيد، فإنه لم يبلغ كل ما فيه!**» وسماه رسول الله ﷺ: زيد الخير، وقطع له فيد وأرضين، فكتب له بذلك كتابًا، ورجع مع قومه، فلما كان بموضع يقال له: الفردة، مات هناك، فعمدت امرأته إلى كل ما كان النبي ﷺ كتب له به فخرقته.

قوله: «عن أبي عمير الطّائي»:

كذا يقول المصنف، وإنما هو عن أبي عمير الطائي، عن أشياخه، كما نقلت لك.

١٧٣٢ ـ قوله: «وابن دريد»:

تقدمت ترجمته والتعريف به، وهو محمد بن الحسن بن دريد، قال في الأخبار المنثورة: كتب إلي علي بن حرب الطائي سنة اثنتين وستين ـ وأجاز لي وأنا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ نَحْوَهُ.

١٧٣٣ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ، فَشَكَا إِلَيْهِ الْفَاقَةَ، وَأَتَاهُ آخَرُ، فَشَكَا إِلَيْهِ قَطْعَ السَّبِيلِ، ....

بعمان ـ قال: حدثنا أبو المنذر ـ وقرأته عليه عن أبي مخنف قال: وفد زيد الخيل. . . ، القصة.

وقال أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني: أخبرنا محمد بن الحسن قال: حدثني السكن بن سعيد، عن محمد بن عباد، عن ابن الكلبي قال: أقبل زيد الخيل الطائي حتى أتى النبيﷺ، وكان زيد رجلًا جسيمًا طويلًا جميلًا، فقال له النبي ﷺ: **«من أنت؟»** قال: أنا زيد الخيل، قال: **«بل أنت زيد الخير، أما إني لم أخبر عن رجل خبرًا إلا وجدته دون ما أخبرت به عنه غيرك؛ إن فيك لخصلتين يحبهما الله ﷻ ورسوله»**، قال: وما هما يا رسول الله؟ قال: **«الأناة والحلم»**، فقال زيد: الحمد لله الذي جبلني على ما يحب الله ورسوله، قال: ودخل زيد على رسول الله ﷺ وعنده عمر ﷺ، فقال عمر لزيد: أخبرنا يا أبا مكنف عن طيىء وملوكها: نجدتها وأصحاب مرابعها، فقال زيد: في كل يا عمر نجدة وبأس وسيادة، ولكل رجل من حية مرباع، أما بنو حية فملوكنا وملوك غيرنا، وهم القداميس القادة، والحماة الذادة، والأنجاد السادة، أعظمنا خميسًا، وأكرمنا رئيسًا، وأجملنا مجالس، وأنجدنا فوارس.

قوله: «عن أبي مخنف»:

اسمه لوط بن يحيى الأزدي، من مشايخ هشام بن محمد بن السائب الكلبي.

١٧٣٣ ـ قوله: «وأخرج البخاريّ»:

اختصر المصنف السياق غير ملتزم بلفظ أحد وأكثره على لفظ البيهقي، والحديث يدخل في إخباره ﷺ بالمغيبات.

أخرجه البخاري في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام: حدثني محمد بن الحكم، أنا النضر، أنا إسرائيل، أنا سعد الطائي، أنا محل بن خليفة، عن عدي بن حاتم، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَقَالَ: يَا عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ! إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ، لَتَرَيَنَّ الظَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الْحِيرَةِ، حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللهَ، ـ قُلْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي: فَأَيْنَ دُعَّارُ طَيِّئٍ الَّذِينَ سَعَّرُوا الْبِلَادَ؟ ـ، وَلَئِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتُفْتَحَنَّ كُنُوزُ كِسْرَى، قُلْتُ: كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ؟ قَالَ: كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ، وَلَئِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ، لَتَرَيَنَّ الرَّجُلَ يُخْرِجُ مِلْءَ كَفَّيْهِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، يَطْلُبُ مَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُ، فَلَا يَجِدُ.

قَالَ عَدِيٌّ: قَدْ رَأَيْتُ الظَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الكُوفَةَ حَتَّى تَطُوفَ بِالْبَيْتِ لَا تخَافُ إِلَّا اللهَ، وَكُنْتُ فِيمَنِ افْتَتَحَ كُنُوزَ كِسْرَى، وَلَئِنْ طَالَتْ بِكُمْ حَيَاةٌ سَتَرَوْنَ الثَّالِثَةَ.

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: قَدْ وَقَعَتِ الثَّالِثَةُ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

قوله: «فقال: يا عديّ بن حاتم»:

لفظ الرواية: فقال: **«يا عدي!، هل رأيت الحيرة؟»** قلت: لم أرها، وقد أنبئت عنها، قال: **«فإن طالت بك حياة،...»** الحديث.

قوله: «فلا يجد»:

لفظ الرواية: «فلا يجد أحدًا يقبله منه، وتمام الرواية: «**وليلقين الله أحدكم يوم يلقاه، وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له، فليقولن له: ألم أبعث إليك رسولًا فيبلغك؟ فيقول: بلى، فيقول: ألم أعطك مالًا وأفضل عليك؟ فيقول: بلى، فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم، وينظر عن يساره فلا يرى إلا جهنم**»، قال عدي: سمعت النبي ﷺ يقول: «**اتقوا النار ولو بشقة تمرة، فمن لم يجد شقة تمرة فبكلمة طيبة**»، قال عدي: فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله، وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حياة، لترون ما قال النبي أبو القاسم ﷺ: «**يخرج ملء كفه**». لفظ البخاري.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٧٣٤ ـ ثُمَّ أَخْرَجَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: إِنَّمَا وَلِيَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَنَتَيْنِ وَنِصْفًا، لَا وَاللهِ مَا مَاتَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَأْتِينَا بِالْمَالِ الْعَظِيمِ، فَيَقُولُ: اجْعَلُوا هَذَا حَيْثُ تَرَوْنَ فِي الْفُقَرَاءِ، فَمَا يَبْرَحُ حَتَّى يَرْجِعَ بِمَالِهِ يَتَذَكَّرُ مَنْ يَضَعُهُ فِيهِمْ فَلَا يَجِدُهُ فَيَرْجِعُ بِمَالِهِ، قَدْ أَغْنَى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ النَّاسَ.

١٧٣٤ ـ قوله: «ثم أخرج»:

يعني: البيهقي، قال في الدلائل، باب ما جاء في إخباره ﷺ بالشر الذي يكون بعد الخير الذي جاء به، ثم بالخير الذي يكون بعد ذلك، ثم بالشر الذي يكون بعده، وما يستدل به على إخباره بعمر بن عبد العزيز ﷺ، وإشارته إلى ما ظهر من عدله وإنصافه في ولايته: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا زيد بن بشر، أنا ابن وهب قال: حدثني أسامة بن زيد، عن عمر بن أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال: . . ، فذكره.

قوله: «سنتين ونصفًا»:

زاد في الرواية: «ثلاثين شهرًا».

قوله: «قد أغنى عمر بن عبد العزيز النَّاس»:

قال البيهقي: وفي هذه الحكاية تصديق ما روينا في حديث عدي بن حاتم عن النبي ﷺ من قوله: . . . «**ولئن طالت بك حياة لترى الرجل يخرج ملء كفه ذهبًا أو فضةً، يلتمس من يقبله فلا يجد أحدًا يقبله**».



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٢ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي قُدُومِ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللهِ

١٧٣٥ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَلَمَّا دَنَوْنَا مِن حِيطَانِهَا، نَزَلْنَا نَلْبَسُ ثِيَابًا إِذَا رَجُلٌ فِي طِمْرَيْنِ لَهُ، فَسَلَّمَ وَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُونَ؟ قُلْنَا نُرِيدُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، قَالَ: مَا حَاجَتُكُمْ فِيهَا؟ قُلْنَا: نَمْتَارُ مِنْ تَمْرِهَا، وَمَعَنَا ظَعِينَةٌ لَنَا وَمَعَهَا جَمَلٌ أَحْمَرُ مَخْطُومٌ، فَقَالَ: أَتَبِيعُونَ جَمَلَكُمْ هَذَا؟ قُلْنَا: نَعَمْ، بِكَذَا وَكَذَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، قَالَ: فَمَا اسْتَوْضَعَنَا مِمَّا قُلْنَا شَيْئًا، فَأَخَذَ بِخِطَامِ الْجَمَلِ فَانْطَلَقَ، فَلَمَّا تَوَارَى عَنَّا، قُلْنَا: مَا

١٧٣٥ ـ قوله: «أخرج البيهقيّ»:

لم يلتزم المصنف بلفظه كما سترى، واقتصاره في العزو على البيهقي يشعر بأنه لم يخرجه أحد غيره وليس كذلك، فقد أخرجه جماعة كما سيأتي.

أخرجه البيهقي في الدلائل، باب قدوم طارق بن عبد الله وأصحابه على النبي ﷺ وقول المرأة التي كانت معهم في رسول الله ﷺ: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد بن الجهم، ثنا جعفر بن عون، ثنا أبو جناب الكلبي، ثنا جامع بن شداد المحاربي، ثنا رجل من قومه يقال له: طارق بن عبد الله قال: إني لقائم بسوق المجاز إذ أقبل رجل عليه جبة له وهو يقول: «**يا أيها الناس! قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا**»، ورجل يتبعه يرميه بالحجارة يقول: يا أيها الناس! إنه كذاب فلا تصدقوه، فقلت: من هذا؟ قال: هذا غلام من بني هاشم الذي يزعم أنه رسول الله، قال فقلت: من هذا الذي يفعل به هذا؟ قال: هذا عمه عبد العزى قال: فلما أسلم الناس وهاجروا خرجنا من الربذة نريد المدينة نمتار من تمرها، فلما دنونا من حيطانها ونخلها، قلنا: لو نزلنا فلبسنا ثيابًا غير هذه إذا رجل. . .، الحديث.

قوله: «عن طارق بن عبد الله»:

هو المحاربي، أثبت الجمهور صحبته، وأوردوا في ترجمته حديث الباب.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

صَنَعْنَا؟، بِعْنَا جَمَلَنَا مِمَّنْ لَا نَعْرِفُ، وَلَا أَخَذْنَا لَهُ ثَمَنًا، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي مَعَنَا: فَلَا تَلَاوَمُوا! وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ وَجْهَ رَجُلٍ لَا يَغْدِرُ بِكُمْ، مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ مِنْ وَجْهِهِ، أَنَا ضَامِنَةٌ لِثَمَنِ جَمَلِكُمْ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللهِ، هَذَا تَمْرُكُمْ فَكُلُوا وَاشْبَعُوا وَاكْتَالُوا وَاسْتَوْفُوا.

قوله: «فلا تلاوموا»:

لم ترد هذه اللفظة في رواية البيهقي التي عزاها المصنف إليه، وجدتها في رواية ابن حبان.

قوله: «واكتالوا واستوفوا»:

تمام الرواية: «ثم دخلنا المدينة، فدخلنا المسجد، فإذا هو قائم على المنبر يخطب الناس، فأدركنا من خطبته وهو يقول: «**تصدقوا، فإن الصدقة خير لكم، اليد العليا خير من اليد السفلى، أمك وأباك، وأختك وأخاك، وأدناك أدناك**»، إذ أقبل رجل في نفر من بني يربوع ـ أو قال: رجل من الأنصار ـ فقال: يا رسول الله لنا في هؤلاء دماء في الجاهلية، فقال: «**إنا لا نجني على ولد ثلاث مرات**». لفظ البيهقي.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، حدثنا عبد الله بن نمير، ثنا يزيد بن زياد، ثنا أبو صخرة: جامع بن شداد، به.

وفرقه النسائي على الأبواب، فشطر منه في الزكاة، باب أيتهما اليد العليا: أخبرنا يوسف بن عيسى، أنبأنا الفضل بن موسى، ثنا يزيد ـ وهو ابن زياد بن أبي الجعد ـ، عن جامع بن شداد، عن طارق المحاربي، قال: قدمنا المدينة فإذا رسول الله ﷺ قائم على المنبر يخطب الناس وهو يقول: «**يد المعطي العليا، وابدأ بمن تعول: أمك وأباك، وأختك وأخاك، ثم أدناك أدناك**». مختصر.

وعن ابن أبي شيبة أخرجه ابن ماجه مختصرًا في الديات، مقتصرًا على الشاهد منه، باب لا يجني أحد على أحد: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، به.

قال البوصيري في الزوائد: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، رواه أبو بكر بن أبي شيبة ضمن متن طويل، وروى النسائي طرفًا منه في الزكاة.

وصححه ابن حبان في التاريخ، باب كتب النبي ﷺ: ذكر مقاساة المصطفى ﷺ ما كان يقاسي من قومه في إظهار الإسلام: أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، ثنا

....

إسحاق بن إبراهيم، أنا الفضل بن موسى، عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد، عن جامع بن شداد، به.

وأخرجه بطوله الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا أبو جناب، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: أبو جناب مدلس، وقد وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

* **يقول الفقير خادمه**: قد صرح أبو جناب بالتحديث عند البيهقي وغيره.

وأخرجه الدارقطني بطوله في البيوع من السنن: حدثنا أبو عبيد: القاسم بن إسماعيل، ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا ابن نمير، به.

والحاكم في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح.

وعن الحاكم أخرجه البيهقي في مواضع من السنن الكبرى، منها في كتاب السلم، باب جواز السلم الحال: حدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاءًا، به.

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة: حدثنا محمد بن إبراهيم الغزال بالبصرة، ثنا محمد بن إسماعيل الواسطي، ثنا وكيع، عن أبي جناب، به. مختصر

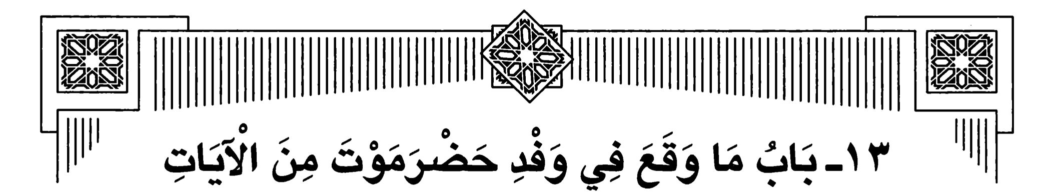
قال ابن قانع أيضًا: حدثنا خالد بن محمد الفقيه الصفار، ثنا عبد الله بن عمر، ثنا ابن نمير، بنحوه.

ومثله أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة: حدثنا أحمد بن محمد القطان، ثنا عبد الله بن نمير، به.

قال أبو القاسم: لم يرو طارق بن عبد الله، عن النبي ﷺ غير هذا.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٣ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي وَفْدِ حَضْرَمَوْتَ مِنَ الْآيَاتِ

١٧٣٦ ـ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: بَلَغَنَا ظُهُورُ رَسُولِ الله ﷺ فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ، فَأَخْبَرَنِي أَصْحَابُهُ أَنَّهُ بَشَّرَهُمْ بِمَقْدَمِي قَبْلَ أَنْ أَقْدَمَ بِثَلَاثٍ.

١٧٣٦ ـ قوله: «في التّاريخ»:

يعني: «الكبير»، واللفظ للبيهقي، قال البخاري في ترجمته: وائل بن حجر الكندي، الحضرمي، له صحبة، سكن الكوفة، قال محمد: حدثني ابن حجر، ثنا سعيد بن عبد الجبار بن وائل، عن أمه: أم يحيى، عن أبيه، عن وائل بن حجر قال: بلغني ظهور النبي ﷺ فتركت ملكًا عظيمًا، وطاعةً عظيمةً، فهبطت إلى النبي ﷺ، فأخبرني أصحابه فقالوا: بشرنا النبي ﷺ بمقدمك قبل أن تقدم بثلاثة أيام ثم لقيته فقرب مجلسي وأدناني، وبسط لي رداءه وأجلسني معه، وقبل إسلامي، ثم هبط إلى منبره فصعد، وأصعدني معه، فقمت دونه، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبيين وقال: هذا وائل بن حجر، أتاكم من أرض بعيدة، من حضرموت، طائعًا غير مكره راغبًا في الله ﷻ وفي رسوله وفي دينه، بقية أبناء الملوك، اللهم بارك في وائل بن حجر، وفي ولده، وولد ولده، ثم أنزلني معه، فبعث معي معاوية بن أبي سفيان قال: وأمره أن يعطيني أرضًا فيدفعها إلي، وكتب لي كتابًا خاصا يفضلني فيه على قومي، وكتابًا لي ولأهل بيتي، وكتابًا لي ولقومي، فخرجت في الهاجرة، فركبت راحلتي، واشتدت الرمضاء وأوضعت، فقال لي معاوية: أردفني، قلت: ما بي ضن عن هذه الناقة، ولكن لست من أرداف الملوك، قال: فألق إليَّ حذاءك أتوقى به، قلت: لست أضن بالحذاء ولكن لست ممن يلبس لباس الملوك، قال: فقصر علي من راحلتك أمشي في ظلها، قال: ذاك لك، وكفى لك به شرفًا.

قوله: «والبيهقي»:

علقه في الدلائل ولم يسنده، فقال في باب: قدوم وائل بن حجر: ذكر محمد بن حجر، عن سعيد بن عبد الجبار، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٧٣٧/ ١٧٣٨/ ١٧٣٩ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ وَعِكْرِمَةَ وَعَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ وَغَيْرِهِمْ قَالُوا: قَدِمَ وَفْدُ حَضْرَمَوْتَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَأَسْلَمُوا، وَقَالَ مِخْوَسٌ: يَا رَسُولَ الله! ....

وقال الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا أبو هند: يحيى بن عبد الله بن حجر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر الحضرمي بالكوفة قال: حدثني عمي: محمد بن حجر، به.

وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا أبو بكر الطلحي، وسليمان بن أحمد قالا: ثنا أبو هند: يحيى بن عبد الله، به.

١٧٣٧/ ١٧٣٨/ ١٧٣٩ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

اختصر المصنف اللفظ، وحذف من السياق رواية يزيد بن رومان ومحمد بن كعب وعبد الله بن أبي بكر ابن عمرو بن حزم.

قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: وفد حضرموت: أخبرنا علي بن محمد القرشي، عن أبي معشر، عن يزيد بن رومان ومحمد بن كعب.

وأخبرنا علي بن مجاهد، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري وعكرمة بن خالد وعاصم بن عمر بن قتادة.

وأخبرنا يزيد بن عياض بن جعدبة، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم وعن غيرهم من أهل العلم يزيد بعضهم على بعض قالوا: وقدم وفد حضرموت مع وفد كندة على رسول الله ﷺ وهم: بنو وليعة ملوك حضرموت: حمدة ومخوس ومشرح وأبضعة فأسلموا، وقال مخوس: يا رسول الله! ادع الله أن يذهب عني هذه الرتة من لساني، فدعا له، وأطعمه طعمةً من صدقة حضرموت.

قال: وقدم وائل بن حجر الحضرمي وافدًا على النبي ﷺ وقال: جئت راغبًا في الإسلام والهجرة، فدعا له ومسح رأسه، ونودي ليجتمع الناس: الصلاة جامعةً، سرورًا بقدوم وائل بن حجر، وأمر رسول الله ﷺ معاوية بن أبي سفيان أن ينزله، فمشى معه ووائل راكب، فقال له معاوية: ألق إليَّ نعلك قال: لا، إني لم أكن لألبسها وقد لبستها، قال: فأردفني: قال: لست من أرداف الملوك، قال: إن الرمضاء قد أحرقت قدمي، قال: امش في ظل ناقتي كفاك به شرفًا، ولما أراد الشخوص إلى بلاده كتب له

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

ادْعُ اللهَ أَنْ يُذْهِبَ عَنِّي هَذِهِ الرُّتَّةَ مِنْ لِسَانِي، فَدَعَا لَهُ.

١٧٤٠ ـ وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا مَوْلًى لِبَنِي هَاشِمٍ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ ـ مِنْ وَلَدِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ـ قَالَ: وَفَدَ مِخْوَسُ بْنُ مَعْدِ يْكَرِبَ بْنِ وَلِيعَةَ فِيمَنْ مَعَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ، فَأَصَابَتْ

رسول الله ﷺ: هذا كتاب من محمد النبي لوائل بن حجر قيل حضرموت: إنك أسلمت، وجعلت لك ما في يديك من الأرضين والحصون، وأن يؤخذ منك من كل عشرة واحد، ينظر في ذلك ذو عدل، وجعلت لك أن لا تظلم فيها ما قام الدين، والنبي والمؤمنون عليه أنصار.

قوله: «ادع الله أن يذهب عني هذه الرته»:

الرتة ـ بالضم ـ: اختلف أهل اللغة فيها، واتفقوا على أنها عيب في اللسان، قيل: هي عجلة في الكلام، وقلة أناة، وقيل: هو أن يقلب اللام ياءً ونحو ذلك، وقال أبو عمرو: الرتة: ردة قبيحة في اللسان من العيب؛ وقيل: هي العجمة في الكلام، والحكلة فيه، وقيل: الأرت: الذي في لسانه عقدة وحبسة، ويعجل في كلامه، فلا يطاوعه لسانه، وقيل الرتة: كالريح، تمنع منه أول الكلام، فإذا جاء منه اتصل به، ورترت الرجل إذا تعتع في التاء وغيرها.

١٧٤٠ ـ قوله: «وقال ابن سعد»:

يعني: في الطبقات، والإسناد معضل، وفيه من لم يسم.

قوله: «ثنا مولى لبني هاشم»:

لا يعرف، وسقط من المطبوع من الطبقات كلمة: ثنا، فصارت صورة الجملة وكأنها تابعة لما قبلها هكذا: أخبرنا هشام بن محمد مولى لبني هاشم، عن أبي عبيدة، والأشبه ما وقع عند المصنف هنا، إذ ليس في ترجمة ابن السائب ما يفيد أنه من الموالي، والله أعلم.

قوله: «عن أبي عبيدة»:

وقع في الطبقات: عن ابن أبي عبيدة، وكأن الصواب ما وقع في الأصول هنا،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مِخْوَسًا اللَّقْوَةُ، فَرَجَعَ مِنْهُمْ نَفَرٌ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! سَيِّدُ الْعَرَبِ ضَرَبَتْهُ اللَّقْوَةُ، فَادْلُلْنَا عَلَى دَوَائِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: خُذُوا مِخْيَطًا فَأَحْمُوهُ فِي النَّارِ، ثُمَّ اقْلِبُوا شَفْرَ عَيْنِهِ، فَفِيهَا شِفَاؤُهُ، وَإِلَيْهَا مَصِيرُهُ، فَاللهُ أَعْلَمُ مَا قُلْتُم حِينَ خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي، فَصَنَعُوهُ بِهِ، فَبَرَأَ.

١٧٤١ ـ وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُهَاجِرٍ الْكِنْدِيُّ قَالَ: قَدِمَ مِنْ حَضْرَمَوْتَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كُلَيْبُ بْنُ أَسَدٍ، فَقَالَ حِينَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ:

فإن ابن أبي عبيدة هو عبد الله، وهو من مشايخ الواقدي شيخ ابن سعد، فيبعد أن يكون هو، وأبو عبيدة: هو ابن محمد بن عمار بن ياسر، من رجال الأربعة، وثقه ابن معين، وقال الذهبي: صدوق إن شاء الله.

قوله: «ثمّ اقلبوا شفر عينه»:

أي: يكوى برأس المخيط المحمى تحت شفر العين.

١٧٤١ ـ قوله: «وقال ابن سعد»:

في اللفظ اختصار، قال ابن سعد: أخبرنا هشام بن محمد قال: حدثني عمرو بن مهاجر الكندي قال: كانت امرأة من حضرموت ثم من تنعة يقال لها: تهناة بنت كليب، صنعت لرسول الله ﷺ كسوةً، ثم دعت ابنها كليب بن أسد بن كليب فقالت: انطلق بهذه الكسوة إلى النبي ﷺ فأتاه بها، وأسلم، فدعا له، فقال رجل من ولده يعرض بناس من قومه:

لقد مسح الرسول أبا أبينا		ولم يمسح وجوه بني بحير
شبابهم وشيبهم سواء		فهم في اللؤم أسنان الحمير

وقال كليب حين أتى النبي ﷺ:

تجوب بي صفصفًا غبرًا مناهله		تزداد عفوًا إذا ما كلت الإبل

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

مِنْ وَشَزٍ بِرْهَوْتَ تَهْوِي بِي عَذَافِرُهُ إِلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ

شَهْرَيْنِ أَعْمَلُهَا نَصًّا عَلَى وَجَلٍ أَرْجُو بِذَاكَ ثَوَابَ اللَّهِ يَا رَجُلُ

أَنْتَ النَّبِيُّ الَّذِي كُنَّا نُخَبَّرُهُ وَبَشَّرَتْنَا بِكَ التَّوْرَاةُ وَالرُّسُلُ

قوله: «من وشز»:

الوشز ـ بالتحريك ـ: ما ارتفع من الأرض، والوشز أيضًا: الشدة في العيش، والمراد هنا: المعنى الأول.

قوله: «عذافره»:

قال الأزهري: العذافرة: الناقة الشديدة الأمينة، الوثيقة الظهيرة وهي الأمون، ونحوه للأصمعي.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٤ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي قُدُومِ الْأَشْعَرِيِّينَ مِنَ الْآيَاتِ

١٧٤٢ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: يَقْدُمُ عَلَيْكُمْ قَوْمٌ هُمْ أَرَقُّ مِنْكُمْ قُلُوبًا، فَقَدِمَ الْأَشْعَرِيُّونَ فِيهِمْ أَبُو مُوسَى.

١٧٤٣ ـ وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ

١٧٤٢ ـ قوله: «أخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات: أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري وعبد الله بن بكر بن حبيب السهمي قالا: ثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقدم عليكم أقوام هم أرق منكم**: قال محمد بن عبد الله: **قلوبًا**، وقال عبد الله بن بكر: **أفئدةً**»، فقدم الأشعريون فيهم: أبو موسى، فلما دنوا من المدينة جعلوا يرتجزون:

غـــدًا نـــلـــقـــى الأحـــبـــه مـــحـــمـــدًا وحـــزبـــه

قوله: «فيهم أبو موسى»:

وأخرجه البيهقي في الدلائل، باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا حاجب بن أحمد، ثنا عبد الرحيم بن منيب، ثنا يزيد بن هارون، عن حميد، به.

قال البيهقي: وقد كان قدوم أبي موسى الأشعري مع أصحابه كان مع أبي جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه من الحبشة زمن خيبر، ويحتمل أن يكون رجع إلى من بقي من قومه فقدم بهم، والله أعلم.

١٧٤٣ ـ قوله: «وقال عبد الرَّزَّاق»:

من طريقه أخرجه البيهقي في الدلائل، باب ما جاء في إخباره ﷺ عن أمر السفينة قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر قال: بلغني أن النبي ﷺ كان جالسًا في أصحابه يومًا فقال: . . . ، فذكره.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

جَالِسًا فِي أَصْحَابِهِ يَوْمًا فَقَالَ: اللَّهُمَّ انْجِ أَصْحَابَ السَّفِينَةِ، ثُمَّ مَكَثَ سَاعَةً فَقَالَ: قَدِ اسْتَمَرَّتْ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ قَالَ: قَدْ جَاءُوا، يَقُودُهُمْ رَجُلٌ صَالِحٌ، قَالَ: وَالَّذِينَ كَانُوا فِي السَّفِينَةِ: الْأَشْعَرِيُّونَ، وَالَّذِي قَادَهُمْ: عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ الْخُزَاعِيُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟، قَالُوا: مِنْ زَبِيدٍ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بَارَكَ اللهُ فِي زَبِيدٍ، قَالُوا: وَفِي رِمَعٍ، قَالَ: بَارَكَ اللهُ فِي زَبِيدٍ، قَالُوا: وَفِي رِمَعٍ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: وَفِي رِمَعٍ.

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ.

قوله: «وفي رمع»:

بكسر أوله، وفتح ثانيه، وعين مهملة، قيل: هو جبل باليمن، وقيل: اسم موضع بها، وقال بعضهم: رمع: قرية أبي موسى ببلاد الأشعريين من اليمن قرب غسان وزبيد، وقال ابن الدمينة: يتلو وادي زبيد: رمع، وهو واد حار ضيق.

قوله: «أخرجه البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب: ما جاء في إخباره ﷺ عن أمر السفينة: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله: محمد بن الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، به.

قال في إثره: وفي هذا إخباره عن احتباس السفينة وإشرافها على الغرق، ثم دعاؤه لها بالنجاة، ثم إخباره عن استمرارها ونجاتها، ثم بقدومها، ثم بمن يقودهم، فكان الجميع كما قال ﷺ وعلى آله صلاةً لا تنقطع.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في ترجمة عمرو بن الحمق من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي، به.

ورواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة فقال: حدثنا عبد الرزاق، أنا معمر قال: أخبرني من أصدق أن النبي ﷺ قال للأشعريين أبي موسى وأبي مالك: من أين جئتم؟. . . ، الحديث.

ورواه مرة فجعله عن معمر، عن قتادة إذ قال: حدثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٧٤٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ عِيَاضٍ الْأَشْعَرِيِّ فِي قَوْله تَعَالَى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هُمْ قَوْمُ هَذَا ـ يَعْنِي: أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ ـ.

١٧٤٤ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

اقتصر في العزو على ابن سعد فأشعر تفرده به، وهو عند جماعة.

قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا عبد الله بن إدريس وعفان بن مسلم قالا: ثنا شعبة، عن سماك قال: سمعت عياضًا الأشعري، به. مرسل.

وأخرجه ابن أبي شيبة في الفضائل من المصنف، باب ما ذكر في أبي موسى: حدثنا ابن إدريس، عن شعبة، عن سماك، به.

وقال ابن جرير في تفسيره: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، به.

وقال ابن أبي حاتم في تفسيره: حدثنا عمر بن شبة، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا شعبة، به.

وقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن عمرو القطراني، ثنا سليمان بن حرب. ح

وحدثنا أبو خليفة، ثنا حفص بن عمر الحوضي قالا: ثنا شعبة، به.

صححه الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو عمرو: عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا وهب بن جرير وسعيد بن عامر قالا: ثنا شعبة، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وأقره الذهبي في التلخيص.

وأخرجه البيهقي في الدلائل فقال: وقد أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو عبد الله الصفار، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو معمر، ثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن سماك بن حرب، به.

* **يقول الفقير خادمه:** وقد أخرج ابن جرير في تفسيره مثله عن شريح بن عبيد، وأخرج البخاري في تاريخه، عن القاسم بن مخيمرة قال: أتيت ابن عمر فرحب بي ثم

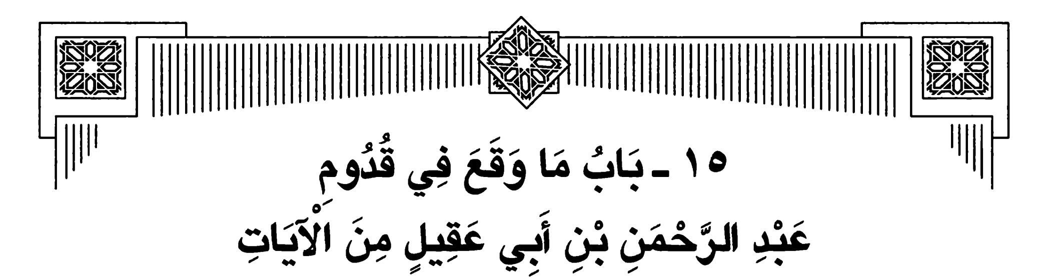
= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

تلا ﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ﴾ الآية، ثم ضرب على منكبي وقال: أحلف بالله إنهم لمنكم أهل اليمن ثلاثًا، وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم في الكنى والطبراني في الأوسط عن جابر بن عبد الله قال: سئل رسول الله ﷺ عن قوله ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾ قال: «**هؤلاء قوم من أهل اليمن من كندة، من السكون ثم من التجيب**»، وأخرج البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم عن ابن عباس ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾ الآية، قال: هم قوم من أهل اليمن ثم كندة من السكون.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٥ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي قُدُومِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ مِنَ الْآيَاتِ

١٧٤٥ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ قَالَ: انْطَلَقْتُ فِي وَفْدٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَتَيْنَاهُ، فَأَنَخْنَا بِالْبَابِ، وَمَا فِي النَّاسِ أَبْغَضُ إِلَيْنَا مِنْ رَجُلٍ نَلِجُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا خَرَجْنَا، مَا فِي النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ رَجُلٍ دَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنَّا: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلَا سَأَلْتَ رَبَّكَ مُلْكًا كَمُلْكِ سُلَيْمَانَ؟، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: فَلَعَلَّ لِصَاحِبِكُمْ عِنْدَ اللهِ أَفْضَلَ مِنْ مُلْكِ سُلَيْمَانَ، لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا أَعْطَاهُ دَعْوَةً، فَمِنْهُمْ مَنِ اتَّخَذَ بِهَا دُنْيَا فَأُعْطِيَهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ دَعَا بِهَا عَلَى قَوْمِهِ إِذَا عَصَوْهُ فَأُهْلِكُوا بِهَا، وَإِنَّ اللهَ أَعْطَانِي دَعْوَةً فَاخْتَبَأْتُهَا عِنْدَ رَبِّي ....

قوله: «في قدوم عبد الرحمٰن بن أبي عقيل»:

قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: «من رهط الحجاج بن يوسف».

١٧٤٥ ـ قوله: «أخرج البيهقي»:

قال في الدلائل، باب ما جاء في قدوم عبد الرحمٰن بن أبي عقيل على النبي ﷺ: أخبرنا أبو عبد الله: إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، ثنا أبو جعفر: محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، أنبأنا علي بن عبد العزيز، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، أنبأنا أبو خالد: يزيد الأسدي، ثنا عون بن أبي جحيفة، عن عبد الرحمٰن بن علقمة الثقفي، عن عبد الرحمٰن بن أبي عقيل، به.

قوله: «انطلقت في وفد»:

زاد ابن منده في روايته: «ثقيف».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قوله: «شفاعة لأمتي يوم القيامة»:

أخرجه البخاري في ترجمته من التاريخ الكبير: قال أحمد بن يونس: حدثنا زهير، به.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات: أخبرنا أحمد بن يونس، به. مختصر إلى قوله: من رجل دخلنا عليه.

وأخرجه أبو نعيم في المعرفة: حدثنا أبو بكر ابن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا عبد الجبار بن العباس الشبامي، ثنا عون بن أبي جحيفة. ح

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا أحمد بن يحيى بن الحلواني ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة قالا: ثنا أحمد بن يونس، به.

وابن قانع في معجم الصحابة: حدثنا أحمد بن علي الخزاز ومحمد بن عثمان بن سعيد بن حفص بن عبد الواحد بن أيمن، بالكوفة قالا: ثنا أحمد بن يونس، به.

وأخرجه البغوي في معجم الصحابة: حدثنيه عمي ومحمد بن علي وغيرهما قالوا: ثنا أحمد بن يونس، به.

قال أبو القاسم: ولا أعلم لابن أبي عقيل روى غير هذا الحديث، وهو غريب لم يحدث به إلا من هذا الوجه.

ومن طريق البغوي وابن منده وغيرهما أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الفتح: يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا محمد بن يعقوب، أنا أبو بكر البيكندي وسعيد بن مسعود. ح

قال: وأخبرنا ابن منده قال: وأنا عبد الله بن ابراهيم، أنا أبو مسعود، أنا أحمد بن يونس اليربوعي ح وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو الحسين ابن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، به.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٦ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي قُدُومِ مَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ

....

قوله: «قدوم ماعز بن مالك»:

اختلف في تعيينه، هل هو ماعز بن مالك الأسلمي أو هو آخر.

قال ابن سعد في الطبقات: ماعز البكائي، ثم أسند حديث الباب: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: سمعت الجعد بن عبد الرحمٰن يقول: . . . ، فذكره.

وقال أبو نعيم في المعرفة: ماعز، أبو عبد الله ابن ماعز، وقيل: إنه الأول ـ أي: ماعز التميمي ـ ثم أسند حديث الباب: حدثنا الصرصري، ثنا المنيعي، ثنا أحمد بن منصور، ثنا موسى بن إسماعيل، به.

وقال ابن الأثير في ترجمة عبد الله بن ماعز التميمي من أسد الغابة: عبد الله بن ماعز التميمي، عداده في البصريين، حديثه عند الجعيد ـ كذا ـ ابن عبد الرحمٰن، روى الهنيد بن القاسم، عن الجعيد بن عبد الرحمٰن، عن عبد الله بن ماعز: أنه أتى النبي ﷺ فبايعه، فقال: «**إن ماعزًا أسلم آخر قومه، وإنه لا يجني عليه إلا يده**»، فبايعه على ذلك.

وتبعه الحافظ في الإصابة، فقال في ترجمة: عبد الله بن ماعز التميمي: ذكره في الصحابة البغوي، وقال ابن منده: عداده في أهل البصرة. وروى هو وسمويه من طريق هنيد: أن عبد الله بن ماعز حدثه: أن ماعزًا أتى النبي ﷺ فبايعه، . . . ، وذكر حديثه.

قال: وأورده ابن منده بلفظ آخر بهذا السند إلى هنيد، وأظن أن في المتن تصحيفًا.

قال: وذكر البغوي أن البخاري ذكره في الصحابة، وأخرج له الحديث المذكور، والذي رأيته أنا أن البخاري ذكره في التابعين من تاريخه، ولم يزد على قوله: روى عنه هنيد بن القاسم، وقال ابن أبي حاتم: روى حديثًا، وليس هو بالمشهور.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٧٤٦ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ الْجَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاعِزٍ أَنَّ مَاعِزًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا: إِنَّ مَاعِزًا أَسْلَمَ آخِرَ قَوْمِهِ، وَأَنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْهِ إِلَّا يَدُهُ، فَبَايَعَهُ عَلَى ذَا.

١٧٤٦ ـ قوله: «أخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل، باب ما جاء في إشارته إلى ما صار إليه أمر ماعز بن مالك: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران أخبرنا أبو جعفر الرزاز، ثنا أحمد بن إسحاق بن صالح، ثنا أبو سلمة التبوذكي، به.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٧ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي وَفْدِ مُزَيْنَةَ مِنَ الآيَاتِ

....

قوله: «في وفد مزينة»:

قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال: حدثني كثير بن عبد الله المزني، عن أبيه، عن جده قال: كان أول من وفد على رسول الله ﷺ من مضر أربعمائة من مزينة، وذلك في رجب سنة خمس، فجعل لهم رسول الله ﷺ الهجرة في دارهم وقال: «**أنتم مهاجرون حيث كنتم، فارجعوا إلى أموالكم**»، فرجعوا إلى بلادهم.

قال ابن سعد: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، أنا أبو مسكين وأبو عبد الرحمٰن العجلاني قالا: قدم على رسول الله ﷺ نفر من مزينة منهم خزاعي بن عبد نهم، فبايعه على قومه مزينة، وقدم معه عشرة منهم فيهم: بلال بن الحارث والنعمان بن مقرن وأبو أسماء وأسامة وعبيد الله بن بردة وعبد الله بن درة وبشر بن المحتفر.

قال محمد بن سعد: وقال غير هشام: وكان فيهم: دكين بن سعيد وعمرو بن عوف قال: وقال هشام في حديثه: ثم إن خزاعيًّا خرج إلى قومه فلم يجدهم كما ظن، فأقام، فدعا رسول الله ﷺ حسان بن ثابت فقال: اذكر خزاعيًّا ولا تهجه، فقال حسان بن ثابت:

ألا أبلغ خزاعيًّا رسولًا ... بأن الذم يغسله الوفاء
وأنك خير عثمان بن عمرو ... وأسناها إذا ذكر السناء
وبايعت الرسول وكان خيرًا ... إلى خير وأداك الثراء
فما يعجزك أو ما لا تطقه ... من الأشياء لا تعجز عداء

قال: وعداء بطنه الذي هو منه، قال: فقام خزاعيٌّ فقال: يا قوم قد خصكم شاعر الرجل، فأُنْشِدُكم الله، قالوا: فإنا لا ننبو عليك، قال: وأسلموا، وتوافدوا على النبي ﷺ، فدفع رسول الله ﷺ لواء مزينة يوم الفتح إلى خزاعي، وكانوا يومئذ ألف رجل.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٧٤٧ ـ أَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ طُرُقٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي أَرْبَعِمِائَةِ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ، فَأَمَرَنَا بِأَمْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا عُمَرُ زَوِّدْهُمْ، فَقَالَ: مَا عِنْدِي ....

١٧٤٧ ـ قوله: «أخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا عبد الصمد، ثنا حرب ـ يعني: ابن شداد ـ، ثنا حصين، عن سالم بن أبي الجعد، عن النعمان بن مقرن، به.

قال في مجمع الزوائد: رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

قوله: «والطّبرانيّ»:

هو ضمن المفقود من الكبير، وأخرجه أبو بكر ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا ابن أبي شيبة، ثنا ابن فضيل، عن حصين، به، مختصر.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: باب: قصة مزينة ومسألتهم، وظهور البركة في التمر الذي منه أعطاهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أخبرنا أبو الحسن بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسماعيل بن الفضل، ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي، أبو عثمان، ثنا عبثر، عن حصين، عن سالم، عن النعمان، به.

قال البيهقي: تابعه زائدة، عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا حسين بن علي، عن زائدة، به.

خالفه هشيم بن بشير، عن حصين، أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل، ببغداد، أنبأنا أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج، أنبأنا إبراهيم بن علي، أنبأنا يحيى بن يحيى، أنبأنا هشيم، عن حصين، عن ذكوان أبي صالح، عن النعمان بن مقرن، به.

قوله: «من طرق، عن النعمان»:

ينظر في قول المصنف هذا، إذ تحصل من تخريجه تفرد ابن أبي الجعد به، عن النعمان ـ ولم يسمع منه ـ وعليه فكان الأولى أن يقال: من طرق، عن حصين، عن سالم، والله أعلم.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

إِلَّا فَضْلَةٌ مِنْ تَمْرٍ فَقَالَ: زَوِّدْهُمْ، فَفَتَحَ لَنَا عُلَيَّةً فِيهَا قَدْرٌ مِنْ تَمْرٍ مِثْلُ الْجَمَلِ الْبَارِكِ، فَتَزَوَّدْنَا مِنْهَا أَرْبَعَمِائَةِ رَاكِبٍ، قَالَ: فَكُنْتُ فِي آخِرِ مَنْ خَرَجَ فَالْتَفَتُّ إِلَيْهَا فَمَا فَقَدْتُ مِنْهَا مَوْضِعَ تَمْرَةٍ. وَكَأَنَّا لَمْ نَرْزَأْهُ تَمْرَةً.

١٧٤٨ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، ....

وأخرجه أبو نعيم في المعرفة: حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن حصين، به.

قوله: «إلا فضلة من تمر»:

زاد في الرواية: «لا تغني عيشتنا»، وفي رواية أبي صالح: «ما عندي إلا شيء من تمر ما أظنه يقع من القوم موقعًا، قال: فانطلق فزودهم».

قوله: «مثل الجمل البارك»:

هذا لفظ زائدة، عن حصين، وفي رواية غيره، عن حصين: «مثل البكر الأورق»، وفي رواية أبي صالح، عن النعمان: «مثل الجمل الأورق».

قوله: «فما فقدت منها موضع تمرةٍ»:

انتهت الرواية هنا، وقوله بعدها: «وكأنا لم نرزأه تمرة»، هذه اللفظة وردت في حديث قيس بن سعيد المزني أخرجها البيهقي في إثر هذه، فكأنه حصل وهم نظري للناسخ ـ أو ما شابه ـ وستأتي أيضًا في حديث دكين بن سعيد الآتي بعد هذا، والله أعلم.

١٧٤٨ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

واللفظ هنا لأبي نعيم في الدلائل.

قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا وكيع، ثنا إسماعيل، عن قيس، عن دكين بن سعيد الخثعمي، به.

وقال في موضع آخر: حدثنا محمد بن عبيد، ثنا إسماعيل، به.

وقال أيضًا: حدثنا يعلى ومحمد ابنا عبيد قالا: حدثنا إسماعيل، به.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه ابن الأثير في الأسد: أخبرنا أبو ياسر:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ دُكَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي أَرْبَعِمِائَةِ رَاكِبٍ نَسْأَلُهُ الطَّعَامَ فَقَالَ: يَا عُمَرُ اذْهَبْ فَأَطْعِمْهُمْ وَأَعْطِهِم، فَقَالَ: يَا رَسُول اللهِ! مَا عِنْدِي إِلَّا آصُعُ تَمْرٍ مَا يَقْتَاتُ عِيَالِي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: اسْمَعْ

عبد الوهاب بن هبة الله، أنا أبو القاسم: هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنا أبو علي: الحسن بن علي بن المذهب، أنا أبو بكر ابن مالك القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، به.

والمزي في تهذيب الكمال: أخبرنا أبو الفرج ابن أبي عمر ابن قدامة وأبو الحسن ابن البخاري المقدسيان وأبو الغنائم ابن علان وأحمد بن شيبان قالوا: أنا حنبل بن عبد الله، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي ابن المذهب، به.

قوله: «والطَّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، به.

قال الطبراني: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن نمير، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمٰن بن عقال الحراني، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا عيسى بن يونس، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

وقال أيضًا: حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، ثنا أبي، ثنا محمد بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال: ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا منجاب ثنا علي بن مسهر، عن إسماعيل.

قال: وقال الحميدي: ثنا سفيان، به.

قوله: «دكين بن سعيد»:

ترجم له غير واحد في الصحابة، قال ابن سعد في الطبقات: دكين بن سعيد المزني ـ وقيل: إنه خثعمي ـ، سكن الكوفة، وقال الحافظ المزي في تهذيبه: دكين بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَطِعْ، فَقَالَ عُمَرُ: سَمْعًا وَطَاعَةً، فَانْطَلَقَ عُمَرُ حَتَّى أَتَى عُلَيَّةً، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: ادْخُلُوا فَخُذُوا، فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَا أَحَبَّ، ثُمَّ الْتَفَتُّ إِلَيْهِ وَإِنِّي لِمَنْ آخِرِ الْقَوْمِ وَكَأَنَّا لَمْ نَرْزَأْهُ تَمْرَةً.

سعيد ـ ويقال: ابن سيد، ويقال: ابن سعد ـ المزني، ويقال: الخثعمي، له صحبة، عداده في أهل الكوفة.

وأخرج حديثه أيضًا: أبو داود في الأدب من سننه، باب في اتخاذ الغرف: حدثنا عبد الرحيم بن مطرف الرؤاسي، ثنا عيسى، به. مختصر.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني من طريق ابن أبي شيبة فقال: حدثنا ابن أبي شيبة، به. مختصر.

وقال أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة: حدثني جدي، ثنا يزيد بن هارون. ح

وحدثنا زياد بن أيوب، ثنا ابن أبي غنية. ح

وحدثنا علي بن مسلم، ثنا ابن أبي زائدة ووكيع. ح

وحدثنا داود بن رشيد، ثنا مروان بن معاوية. ح

وحدثنا أبو الأشعث، ثنا المعتمر، كلهم، عن إسماعيل، به.

قال أبو القاسم: ولا أعلم لدكين غير هذا الحديث.

وأخرجه ابن منده في معرفة الصحابة: أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية. ح

وحدثنا محمد بن عمر بن حفص، ثنا إبراهيم بن عبد الله الجمحي، ثنا يعلى بن عبيد، جميعًا عن إسماعيل بن أبي خالد، به.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٨ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي وَفْدِ بَنِي سُحَيْمٍ مِنَ الْآيَاتِ

....

قوله: «وفد بني سحيم»:

قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: وفد حنيفة: أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال: حدثني الضحاك بن عثمان، عن يزيد بن رومان.

قال محمد بن سعد: وأخبرنا علي بن محمد القرشي، عمن سمى من رجاله قالوا: قدم وفد بني حنيفة على رسول الله ﷺ بضعة عشر رجلًا، فيهم: رحال بن عنفوة وسلمى بن حنظلة السحيمي وطلق بن علي بن قيس وحمران بن جابر من بني شمر وعلي بن سنان والأقعس بن مسلمة وزيد بن عبد عمرو ومسيلمة، وعلى الوفد: سلمى بن حنظلة، فأنزلوا دار رملة بنت الحارث.

وأجريت عليهم ضيافة، فكانوا يؤتون بغداء وعشاء، مرةً خبزًا ولحمًا، ومرةً خبزًا ولبنًا، ومرةً خبزًا وسمنًا، ومرةً تمرًا نثر لهم، فأتوا رسول الله ﷺ في المسجد فسلموا عليه وشهدوا شهادة الحق، وخلفوا مسيلمة في رحلهم، وأقاموا أيامًا يختلفون إلى رسول الله ﷺ وكان رحال بن عنفوة يتعلم القرآن من أبي بن كعب، فلما أرادوا الرجوع إلى بلادهم أمر لهم رسول الله ﷺ بجوائزهم: خمس أواق لكل رجل، فقالوا: يا رسول الله إنا خلفنا صاحبًا لنا في رحالنا يبصرها لنا، وفي ركابنا يحفظها علينا، فأمر له رسول الله ﷺ بمثل ما أمر به لأصحابه وقال: «**ليس بشركم مكانًا لحفظه ركابكم ورحالكم**»، فقيل ذلك لمسيلمة، فقال: عرف أن الأمر إليَّ من بعده.

ورجعوا إلى اليمامة وأعطاهم رسول الله ﷺ إداوةً من ماء فيها فضل طهور، فقال: إذا قدمتم بلدكم فاكسروا بيعتكم، وأنضحوا مكانها بهذا الماء، واتخذوا مكانها مسجدًا، ففعلوا، وصارت الإداوة عند الأقعس بن مسلمة، وصار المؤذن طلق بن علي، فأذن، فسمعه راهب البيعة فقال: كلمة حق ودعوة حق! وهرب، فكان آخر العهد به، وادعى مسيلمة لعنه الله النبوة، وشهد له الرحال بن عنفوة أن رسول الله ﷺ أشركه في الأمر، فافتتن الناس به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٧٤٩ ـ أَخْرَجَ الرَّشَاطِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ الْأَقْعَسَ بْنَ سَلَمَةَ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فِي وَفْدِ بَنِي سُحَيْمٍ، فَأَسْلَمَ، فَرَدَّهُمْ إِلَى قَوْمِهِمْ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَعْطَاهُمْ إِدَاوَةً مِنْ مَاءٍ قَدْ تَفَلَ فِيهَا أَوْ مَجَّ وَقَالَ:

١٧٤٩ ـ قوله: «أخرج الرشاطي»:

اقتصر في العزو على الرشاطي فأشعر تفرد به، وليس كذلك، وكأنه اقتبسه من الحافظ في الإصابة، نعم، اللفظ هنا للرشاطي، وهو عند جماعة ممن صنف في الصحابة كما سيأتي.

والرشاطي: هو الإمام النسابة، الحافظ العلامة: أبو محمد: عبد الله بن علي بن عبد الله اللخمي، الأندلسي، الأوريولي ـ نسبة إلى: أوريولة ـ، وأما الرشاطي فليست نسبة لشيء، فقد ذكر في كتابه: اقتباس الأنوار، والتماس الأزهار، في أنساب الصحابة ورواة الآثار أن الرشاطي ليست نسبة إلى قبيلة ولا إلى بلد، إنما سببه الخادمة التي كانت تحضن أحد أجداده، كانت تدلله عند اللعب وتقول له: رشطاله، فكثر منها ذلك، حتى صار منه بمنزلة اللقب فمن بعدها قيل له: الرشاطي، ومن تصانيفه: هذا الكتاب، ويقع في ستة أسفار، قال ابن خلكان: هو على أسلوب السمعاني في الأنساب، أحسن فيه، وجمع فيه وما قصر، وله أيضًا: الإعلام، بما في كتاب المؤتلف والمختلف للدارقطني من الأوهام، وله كتاب: إظهار فساد الاعتقاد، وغير ذلك.

قوله: «أن الأقعس»:

هو ابن سلمة ـ ويقال: ابن مسلمة ـ ابن عبيد بن عمرو بن عبد الله بن عبد العزى بن سحيم، صحابي، معدود في أهل اليمامة، ترجم له بعضهم في: الأقيصر، قال ابن منده: وهو وهم، قال أبو نعيم في المعرفة: الأقعس بن سلمة، وقيل: ابن مسلمة السحيمي، يعد في أهل اليمامة، وقيل: الأقيصر.

قوله: «قدم على رسول الله ﷺ في وفد بني سحيم، فأسلم»:

أخرج حديثه جماعة، منهم: ابن منده في معرفة الصحابة فقال: أخبرنا خيثمة، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا سليمان بن أيوب، أبو أيوب اليمامي، ثنا عمارة بن عقبة، ثنا محمد بن جابر، عن المنهال بن عبد الله بن صبرة بن هوذة، عن أبيه قال: أشهد لجاء

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَلِكْنِي إِلَى بَنِي سُحَيْم، فَلْيَنْضَحُوا بِهَذِهِ الْإِدَاوَةِ مَسْجِدَهُمْ، وَلْيَرْفَعُوا رُؤُوسَهُمْ إِذْ رَفَعَهَا الله، قَالَ: فَمَا تَبِعَ مُسَيْلَمَةَ مِنْهُمْ رَجُلٌ، وَلَا خَرَجَ مِنْهُم خَارِجِيٌّ قَطُّ.

الأقعس بن سلمة بالإداوة التي بعث بها رسول الله ﷺ ينضح بها مسجد قران.

قال ابن منده: هكذا رواه جماعة عن سليمان بن أيوب، ورواه أحمد بن إسحاق بن صالح، عن سليمان بن محمد بن شعبة، عن عمارة بن عقبة، عن محمد بن جابر، عن المنهال بن عبد الله بن صبرة بن هوذة، عن أبيه، قال: أشهد لجاء الأقيصر بن سلمة بالإداوة التي بعث بها رسول الله ﷺ ينضح بها مسجد قران، اهـ.

ومن هذا الوجه أخرجه أبو القاسم البغوي، فإنه قال في ترجمة الأقيصر: حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا سليمان بن محمد، به.

وقال أبو نعيم في المعرفة: حدثناه عن خيثمة، به.

قال أبو نعيم: رواه أحمد بن إسحاق بن صالح، عن سليمان بن محمد بن شعبة، عن عمارة بن عقبة، عن محمد بن جابر، عن المنهال بن عبد الله بن صبرة بن هوذة، عن أبيه وقال: أشهد لجاء الأقيصر بن سلمة بالإداوة التي بعث بها رسول الله ﷺ ينضح بها مسجد قران، والصواب: الأقعس، والأقيصر وهم.

قوله: «ألكني»:

بفتح الهمزة، وكسر اللام، وسكون الكاف، أي: أدّ رسالتي، والرسالة تسمى: ألوكة.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٩ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي وَفْدِ شَيْبَانَ

١٧٥٠ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ قَالَتْ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ مَعَ وَفْدِ شَيْبَانَ وَهُوَ قَاعِدُ الْقُرْفُصَاءَ، ....

١٧٥٠ ـ قوله: «أخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى في وفد شيبان: أخبرنا عفان بن مسلم، أنا عبد الله بن حسان أخو بني كعب من بلعنبر أنه حدثته جدتاه: صفية بنت عليبة ودحيبة بنت عليبة، حدثتاه عن حديث قيلة بنت مخرمة وكانتا ربيبتيها وقيلة جدة أبيهما أم أمه، أنها كانت تحت حبيب بن أزهر أخي بني جناب، وأنها ولدت له النساء، ثم توفي في أول الإسلام، فانتزع بناتها منها عمهن أثوب بن أزهر، فخرجت تبتغي الصحابة إلى رسول الله ﷺ في أول الإسلام، . . . ، في قصة طويلة.

قوله: «قيلة بنت مخرمة»:

التميمية، ثم من بني العنبر، قال الحافظ في الإصابة: ومنهم من نسبها غنوية، فصحف، وعنى بذلك ابن الأثير، فإنه قال في أسد الغابة: قيلة بنت مخرمة الغنوية، وقيل العنزية، وقيل العنبرية، وهو الصحيح، قال: لأنه قد قيل فيها التميمية، والعنبر من تميم، اهـ. هاجرت قيلة إلى النبي ﷺ مع حريث بن حسان وافد بني بكر بن وائل، وروى حديثها عبد الله بن حسان العنبري، وسيأتي أن البخاري أخرج طرفًا منه في الأدب المفرد، وأبو داود طرفًا أيضًا، والترمذي من أول المرفوع إلى قوله: يتعاونان، وقال: لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن حسان، قال ابن عبد البر: هو حديث طويل فصيح حسن، اعتنى بشرحه أهل العلم الغريب.

قوله: «وهو قاعدُ القرفصاء»:

وأخرجه بطوله: ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من تاريخه: حدثنا أبو إسحاق أحمد بن إسحاق الحضرمي وموسى بن إسماعيل المنقري؛ قالا: ثنا عبد الله بن حسان، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا حفص بن عمر، أبو عمر الضرير الحوضي. ح

وحدثنا معاذ بن المثنى والفضل بن الحباب، أبو خليفة قالا: ثنا عبد الله بن سوار بن قدامة بن عنزة العنبري. ح

وحدثنا يعقوب بن إسحاق المخرمي، ثنا عفان بن مسلم. ح

وحدثنا محمد بن زكرياء الغلابي، ثنا عبد الله بن رجاء الغداني. ح

وحدثنا محمد بن هشام بن أبي الدميك المستملي، ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي قالوا: ثنا عبد الله بن حسان العنبري، أبو الجنيد أخو بني كعب العنبري، به.

قال في مجمع الزائد: رجاله ثقات، وقال ابن عبد البر في الاستيعاب: حديث حسن.

* **يقول الفقير خادمه**: عبد الله بن حسان قال الذهبي في الكاشف: ثقة، وقال ابن حجر في التقريب: مقبول!.

وصفية بنت عليبة ذكرها ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في الميزان: لا تعرف إلا من رواية عبد الله بن حسان العنبري، عنها، وقال ابن حجر في التقريب: مقبولة.

ومثلها دحيبة بنت عليبة.

وقال أبو نعيم في في ترجمة حريث بن حسان من المعرفة وافد بكر بن وائل صاحب قيلة بنت مخرمة، آخاها بشهادة رسول الله ﷺ، وحضرته حين أثبت عليه بحضرة رسول الله ﷺ، ذكره في حديث قيلة: حدثناه القاضي أبو أحمد: محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن أيوب، ثنا أبو عمر الحوضي وعلي بن عثمان اللاحقي وعبد الله بن سوار العنبري ـ واللفظ للحوضي ـ قالوا: ثنا عبد الله بن حسان العنبري قال: حدثتني جدتاي: صفية ودحيبة ابنتا عليبة أنه أخبرتهما قيلة، أنها خرجت تبتغي الصحبة إلى رسول الله ﷺ في أول الإسلام.

وقال في ترجمة قيلة: قيلة بنت مخرمة العنبرية: حدثنا فاروق الخطابي، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عمر الحوضي. ح

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مُتَخَشِّعًا فِي الْجَلْسَةِ أُرْعِدْتُ مِنَ الْفَرَقِ، فَقَالَ

وحدثنا القاضي أبو أحمد: محمد بن أحمد، ثنا محمد بن أيوب، ثنا أبو عمر الحوضي، ثنا علي بن عثمان بن عمر اللاحقي وعبد الله بن سوار العنبري. ح

وحدثنا أبو أحمد الغطريفي، ثنا أبو خليفة، ثنا عبد الله بن سوار العنبري. ح

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا يعقوب بن إسحاق المخرمي، ثنا عفان بن مسلم. ح

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن زكرياء الغلابي، ثنا عبد الله بن رجاء الغداني. ح

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن هشام المستملي، ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة قالوا: ثنا عبد الله بن حسان العنبري، أبو الجنيد قال: حدثتني جدتاي: صفية ودحيبة ابنتا علیبة وكانتا ربيبتي قيلة بنت مخرمة، وكانت جدة أبيهما، أنه أخبرتهما قيلة بنت مخرمة، به.

وبطوله من طريق الطبراني وأبي نعيم وغيرهما أخرجه أبو موسى المديني في طوالات الأخبار: أخبرنا أبو غالب: أحمد بن العباس، أنا أبو بكر: محمد بن عبد الله. ح

وأخبرنا أبو علي: الحسن بن أحمد، ثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله قالا: ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب، به. ثنا يعقوب بن إسحاق المخرمي، حدثنا عفان بن مسلم.

قال: وأخبرنا أبو علي، ثنا أبو نعيم، به.

وأخرجه ابن عساكر في قسم السيرة من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو سهل ابن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، ثنا محمد بن هارون الروياني إملاء، ثنا عمرو بن علي، ثنا عبد الله بن سوار، ثنا عبد الله بن حسان. ح

قال: وحدثنا محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، أبو إسحاق، ثنا عبد الله بن حسان أخو بني كعب بن العنبر أن جدتيه: أم أمه وأم أبيه أخبرتاه وكانتا ربيبتي قيلة بنت مخرمة وكانت قيلة جدة أبيهما أنهما أخبرتهما قيلة أنها رأت رسول الله ﷺ وهو قاعد القرفصاء. . .، الحديث.

قوله: «فلما رأيت رسول الله»:

أخرج هذا الشطر منه: البخاري في الأدب المفرد، باب القرفصاء: حدثنا موسى، ثنا عبد الله بن حسان العنبري قال: حدثتني جدتاي صفية بنت عليبة ودحيبة بنت عليبة

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

جَلِيسُهُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَرْعَدَتِ الْمِسْكِينَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيَّ وَأَنَا عِنْدَ ظَهْرِهِ: يَا مِسْكِينَةُ عَلَيْكِ السَّكِينَةُ، فَلَمَّا قَالَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَذْهَبَ اللهُ مَا كَانَ دَخَلَ قَلْبِي مِنَ الرُّعْبِ.

- وكانتا ربيبتي قيلة - أنهما أخبرتهما قيلة قالت: رأيت النبي ﷺ قاعدًا القرفصاء، فلما رأيت النبي المتخشع في الجلسة أرعدت من الفرق.

وقال أبو داود في الأدب، باب في جلوس الرجل: أحمد بن حنبل، ثنا حفص بن عمر وموسى بن إسماعيل قالا: ثنا عبد الله بن حسان العنبري، به.

وأخرجه الترمذي في الشمائل، باب ما جاء في جلسة رسول الله ﷺ: حدثنا عبد بن حميد، ثنا عفان بن مسلم، ثنا عبد الله بن حسان، به.

وعلق البخاري منه في الأدب المفرد أيضًا قولها في رده ﷺ السلام: فقال: وقالت قيلة: قال رجل: السلام عليك يا رسول الله، قال: وعليك السلام ورحمة الله.

وقال أبو داود في الخراج والأمارة، باب في إقطاع الأرضين: حدثنا حفص بن عمر وموسى بن إسماعيل - المعنى واحد - قالا: ثنا عبد الله بن حسان العنبري قال: حدثتني جدتاي صفية ودحيبة ابنتا عليبة وكانتا ربيبتي قيلة بنت مخرمة، وكانت جدة أبيهما أنها أخبرتهما قالت: قدمنا على رسول الله ﷺ قالت: تقدم صاحبي - تعني: حريث بن حسان - وافد بكر بن وائل، فبايعه على الإسلام عليه وعلى قومه، ثم قال: يا رسول الله! اكتب بيننا وبين بني تميم بالدهناء، أن لا يجاوزها إلينا منهم أحد، إلا مسافر أو مجاور، فقال: اكتب له يا غلام بالدهناء، فلما رأيته قد أمر له بها، شخص بي وهي وطني وداري، فقلت: يا رسول الله! إنه لم يسألك السوية من الأرض إذ سألك، إنما هي هذه الدهناء عندك مقيد الجمل، ومرعى الغنم، ونساء بني تميم وأبناؤها وراء ذلك، فقال: أمسك يا غلام، صدقت المسكينة، المسلم أخو المسلم، يسعهما الماء والشجر، ويتعاونان على الفتان.

وقال الترمذي في أبواب الأدب والاستئذان، باب ما جاء في الثوب الأصفر: حدثنا عبد بن حميد، ثنا عفان بن مسلم الصفار، أبو عثمان، ثنا عبد الله بن حسان، أنه حدثته جدتاه صفية بنت عليبة ودحيبة بنت عليبة، حدثتاه، عن قيلة بنت مخرمة، وكانتا ربيبتيها، وقيلة جدة أبيهما أم أمه، أنها قالت: قدمنا على رسول الله ﷺ. . . .، فذكرت الحديث بطوله، حتى جاء رجل وقد ارتفعت الشمس فقال: السلام عليك يا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**وعليك السلام ورحمة الله**» وعليه ـ تعني: النبي ﷺ ـ أسمال مليتين، كانتا بزعفران وقد نفضتا ومع النبي ﷺ عسيب نخلة.

قال أبو عيسى: حديث قيلة، لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن حسان.

ومن طريق الترمذي أخرجه البغوي في شرح السّنّة، كتاب الاستئذان، باب كيف الجلوس: أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني، أنا أبو القاسم: علي بن أحمد الخزاعي، أنا أبو سعيد: الهيثم بن كليب الشاشي، ثنا أبو عيسى الترمذي، به.

وممن اختصر لفظه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عفان، ثنا عبد الله بن حسان العنبري قال: حدثتني جدتاي: دحيبة وصفية ابنتا علية، عن ربيبتهما وجدة أبيهما قيلة بنت مخرمة، به.

والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي: أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا معاذ بن المثنى العنبري، ثنا عبد الله بن سوار، أبو السوار العنبري وعلي بن عثمان بن عبد الحميد اللاحقي ـ واللفظ لعبد الله بن سوار ـ قالا: ثنا عبد الله بن حسان أبو الجنيد، به.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢٠ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي وَفْدِ عُذْرَةَ

١٧٥١ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ، ....

١٧٥١ ـ قوله: «أخرج ابن سعد في الطبقات»:

قال: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب قال: حدثني شرقي بن القطامي، عن مدلج بن المقداد بن زمل العذري قال: وحدثني ببعضه أبو زفر الكلبي قالا: وفد زمل ابن عمرو العذري. ليس فيه: عن أبيه.

الكلام على الإسناد في تحقيقنا حاشية شرف المصطفى المسماة: مناحل الشفا ومناهل الصفا.

ومن طريق ابن سعد أخرجه عساكر في ترجمة زمل بن عمرو من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر ابن حيويه، أنا أحمد بن معروف بن بشر، أنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا محمد بن سعد، به.

وقال في ترجمة الحارث بن هانئ بن مدلج ابن مقداد بن زمل بن عمرو: أخبرنا أبو طاهر، أنا أبو محمد: طاهر بن سهل بن بشر، أنبأنا أبو القاسم: الحسين بن محمد الحنائي.

وأخبرنا أبو محمد: عبد الكريم بن حمزة، أنبأنا عبد العزيز بن أبي طاهر قالا: أنبأنا أبو القاسم البجلي، أنبأنا أبو الحارث: محمد بن الحارث بن هانئ بن مدلج بن المقداد بن زمل بن عمرو العذري من لفظه قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن زمل بن عمرو العذري قال: كان لبني عذرة صنم يقال له: حمام وكانوا يعظمونه...، القصة.

وأخرجه ابن أبي جرادة في بغية الطلب: أنبأنا أبو اليمن: زيد بن الحسن، أنا أبو بكر: محمد بن عبد الباقي الأنصاري ـ إجازة إن لم يكن سماعًا ـ، أنا أبو محمد: الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو عمر ابن حيويه، أنا أحمد بن معروف بن بشر، أنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا محمد بن سعد، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو سَعْدٍ فِي شَرَفِ الْمُصْطَفَى، عَنْ مُدْلِجِ بْنِ الْمِقْدَادِ بْنِ زَمْلِ بْنِ عَمْرٍو الْعُذْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَفَدَ زَمْلُ بْنُ عَمْرٍو الْعُذْرِيُّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَا سَمِعَ مِنْ صَنَمِهِمْ، فَقَالَ: ذَلِكَ مُؤْمِنٌ مِنَ الْجِنِّ ....

قوله: «وأبو سعد في شرف المصطفى»:

هو عنده بصورة المعلق، وسمى أبا زمل: ربيعة، فلعله يقال فيه: ابن عمرو وابن ربيعة أيضًا لاتحاد القصة، قال أبو سعد الخركوشي في شرف المصطفى: ذكر إسلام زمل بن ربيعة: كان لبني عذرة بن زيد صنم يقال له: حمام، وكان سادنه رجل يقال له: طارق من بني هند بن حرام بن عذرة، فكانوا يذبحون له قال زمل بن ربيعة: فلما ظهر النبي ﷺ سمعنا من جوفه منطقا يقول:

يا بني هند بن حرام ظهر الحق وأوذي حمام
ودفع الشرك بالإسلام.

قال: ففزعنا لذلك وهالنا، ثم سمعت بعد أيام صوتًا من الصنم يقول:

يا طارق يا طارق بعث النبي الصادق
جاء بوحي ناطق
صدع صادع بتهامه لنا صريه السلامه
لخاذليه الندامه هذا الوداع مني إلى القيامه

قال: ثم وقع الصنم لوجهه فتكسر، قال زمل: فخرجت حتى انتهيت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته بذلك فقال: ذلك كلام الجن المؤمن، فدعانا إلى الإسلام فأسلمنا، وعقد لزمل لواء، وقال زمل:

إليك رسول اللّه أعملت نصها أكلفها حزنًا وقوزًا من الرمل
لأنصر خير الناس نصرًا مؤزرًا وأعقد حبلًا من حبالك في حبلي
وأشهد أن اللّه لا شيء غيره أدين له ما أثقلت قدمي نعلي

قوله: «عن أبيه»:

سقط قوله: «عن أبيه» من المطبوع من الطبقات، وهي مثبتة في رواية ابن عساكر من طريق ابن سعد.

وأخرج القصة أبو نعيم في الدلائل: حدثنا. . . قال: ثنا علي بن حرب، ثنا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَأَسْلَمَ.

١٧٥٢ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ بِسَنَدٍ مُتَّصِلٍ، عَنْ زَمْلِ بْنِ عَمْرٍو الْعُذْرِيِّ قَالَ: كَانَ لِبَنِي عُذْرَةَ صَنَمٌ يُقَالُ لَهُ حُمَامٌ، فَلَمَّا ظَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ سَمِعْنَا صَوْتًا يَقُولُ:

يَا بَنِي هِنْدِ بْنِ حَرَام ظَهَرَ الْحَقُّ وَأُوذِي حُمَام
وَدَفَعَ الشِّرْكَ بِالْإِسْلَام

قَالَ: فَفَزِعْنَا لِذَلِكَ وَهَالَنَا، فَمَكَثْنَا أَيَّامًا، ثُمَّ سَمِعْنَا صَوْتًا وَهُوَ يَقُولُ:

يَا طَارِقُ يَا طَارِق بُعِثَ النَّبِيُّ الصَّادِق

عبد الرحمٰن بن يحيى العذري، عن أبي المنذر ـ وهو هشام بن السائب ـ، عن الشرقي بن قطامي، عن مدلج بن المقداد العذري، عن أبيه، قال: وحدثني ببعضه الحارث بن عمرو بن جزء، عن عمه: عمارة بن جزء قال: قال زمل بن عمرو: سمعت صوتًا من صنم...، ثم ذكر الحديث.

وأخرجه تمام في فوائده: حدثنا أبو الحارث: محمد بن الحارث بن هانىء بن مدلج بن المقداد بن زمل بن عمرو العذري من لفظه قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن زمل بن عمرو العذري قال: كان لبني عذرة صنم يقال له: حمام، وكانوا يعظمونه...، القصة.

قوله: «فأسلم»:

تمام رواية ابن سعد: وعقد له رسول الله ﷺ لواء على قومه، فشهد بعد ذلك صفين مع معاوية، ثم شهد به المرج فقتل، وأنشأ يقول حين وفد على النبي ﷺ:

إليك رسول اللَّه أعملت نصها أكلفها حزنًا وقوزًا من الرمل
لأنصر خير الناس نصرًا مؤزرًا وأعقد حبلا من حبالك في حبلي
وأشهد أن اللَّه لا شيء غيره أدين له ما أثقلت قدمي نعلي

١٧٥٢ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

ذكرنا إسناده تحت المتقدم قبله.

بِـــــوَحْـــــيٍ نَـــــاطِـــــق

صَـــدَعَ صَـــادِعٌ بِـــأَرْضِ تِـــهَـــامَـــه

لِـنَـاصِـرِيـهِ الـسَّـلَامَـه لِـخَـاذِلِـيـهِ الـنَّـدَامَـه

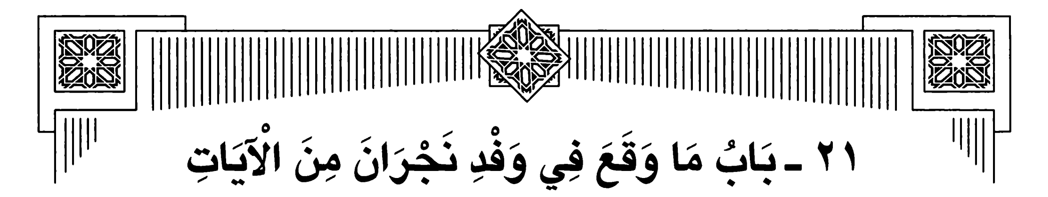
وَهَـذَا الْـوَدَاعُ مِـنِّي إِلَـى يَـوْمِ الْـقِـيَـامَـه

ثُمَّ وَقَعَ الصَّنَمُ لِوَجْهِهِ.

قَالَ زَمْلٌ: فَرَحَلْتُ حَتَّى أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَعَ نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي، فَأَسْلَمْتُ وَأَخْبَرْنَاهُ بِمَا سَمِعْنَا فَقَالَ: ذَاكَ مِنْ كَلَامِ الْجِنِّ.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢١ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي وَفْدِ نَجْرَانَ مِنَ الْآيَاتِ

١٧٥٣ ـ أَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، عَنْ كُرْزِ بْنِ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَدِمَ وَفْدُ نَصَارَى نَجْرَانَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ سِتُّونَ رَاكِبًا فِيهِمْ أَبُو حَارِثَةَ بْنُ عَلْقَمَةَ حَبْرُهُمْ وَإِمَامُهُمْ، وَكَانَتْ مُلُوكُ الرُّوم قَدْ شَرَّفُوهُ وَمَوَّلُوهُ وَأَخْدَمُوهُ وَبَنَوْ لَهُ الْكَنَائِسَ وَبَسَطُوا عَلَيْهِ الْكَرَامَاتِ لِمَا يَبْلُغُهُمْ عَنْهُ مِنْ عَمَلِهِ وَاجْتِهَادِهِ فِي دِينِهِمْ، فَلَمَّا وَجَّهُوهُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ جَلَسَ أَبُو حَارِثَةَ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ وَأَخُوهُ كُرْزُ بْنُ عَلْقَمَةَ يُسَايِرُهُ إِذْ عَثَرَتْ بَغْلَةُ أَبِي حَارِثَةَ، فَقَالَ كُرْزٌ: تَعِسَ الْأَبْعَدُ ـ يُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ ـ، فَقَالَ لَهُ أَبُو حَارِثَةَ: بَلْ تَعِسْتَ أَنْتَ!، قَالَ: وَلِمَ يَا أَخِي؟ قَالَ: وَالله إِنَّه لَلنَّبِيُّ الَّذِي كُنَّا نَنْتَظِرُهُ، قَالَ لَهُ كُرْزٌ: فَمَا

١٧٥٣ ـ قوله: «أخرج ابن إسحاق»:

قال في مغازيه: حدثني بريدة بن سفيان، عن ابن البيلماني، عن كرز بن علقمة، به.

ضعفه في مجمع الزوائد ببريدة بن سفيان.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب: وفد نجران وشهادة الأساقفة لنبينا ﷺ بأنه النبي الذي كانوا ينتظرونه، وامتناع من امتنع منهم من الملاعنة وما ظهر في ذلك من آثار النبوة: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس، عن ابن إسحاق، به.

قوله: «والطّبرانيّ في الأوسط»:

قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا مصرف بن عمرو اليامي، ثنا يونس بن بكير، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

يَمْنَعُكَ! وَأَنْتَ تَعْلَمُ هَذَا؟، قَالَ: مَا صَنَعَ بِنَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ؟ شَرَّفُونَا وَمَوَّلُونَا وَأَكْرَمُونَا، وَقَدْ أَبَوْا إِلَّا خِلَافَهُ، وَلَوْ فَعَلْتُ نَزَعُوا مِنَّا كُلَّ مَا تَرَى، فَأَضْمَرَ عَلَيْهَا مِنْهُ أَخُوهُ كُرْزٌ حَتَّى أَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ.

١٧٥٤ ـ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ، مِنْ وَجْهٍ آخَرَ مُرْسَلًا وَفِيهِ: بَلْ تَعِسْتَ أَنْتَ! أَتَشْتُمُ رَجُلًا مِنَ الْمُرْسَلِينَ؟! إِنَّهُ لَلَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى، وَإِنَّهُ لَفِي التَّوْرَاةِ! قَالَ: فَمَا يَمْنَعُكَ مِنْ دِينِهِ؟ قَالَ: شَرَّفَنَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ... إِلَى آخِرِهِ، فَحَلَفَ أَخُوهُ أَلَّا يَثْنِيَ لَهُ ضِفْرًا حَتَّى يَقْدَمَ الْمَدِينَةَ فَيُؤْمِنَ بِهِ.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن كرز بن علقمة البكري ـ وليس بالخزاعي ـ إلا بهذا الإسناد، تفرد به يونس بن بكير.

١٧٥٤ ـ قوله: «وأخرجه ابن سعد من وجه آخر مرسلًا»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا علي بن محمد، عن أبي معشر، عن محمد بن جعفر بن الزبير ومحمد بن عمارة بن غزية وغيرهما قالوا: قدم وفد نجران وفيهم: أبو الحارث ابن علقمة بن ربيعة، له علم بدينهم ورئاسة، وكان أسقفهم وإمامهم وصاحب مدراسهم وله فيهم قدر، فعثرت به بغلته فقال أخوه: تعس الأبعد ـ يريد رسول الله ﷺ ـ فقال أبو الحارث: بل تعست أنت!...، القصة.

قوله: «إلى آخره»:

في الرواية: «وأكرمونا ومولونا، وقد أبوا إلا خلافه».

قوله: «فيؤمن به»:

تمام الرواية: «قال: مهلًا يا أخي! فإنما كنت مازحًا، قال: وإن، فمضى يضرب راحلته وأنشأ يقول:

إليك يغدو قلقًا وضينها معترضًا في بطنها جنينها
مخالفًا دين النصارى دينها

قال: فقدم وأسلم».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٧٥٥ ـ وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ أَيْضًا، مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ فِي أَثْنَاءِ حَدِيثٍ طَوِيلٍ.

١٧٥٥ ـ قوله: «من طريق سعيد بن عمرو، عن أبيه، عن جده»:

هكذا هو في الأصول، والذي في الدلائل: عن سلمة بن عبد يشوع، عن أبيه، عن جده، قال البيهقي في باب: وفد نجران، وشهادة الأساقفة لنبينا ﷺ بأنه النبي الذي كانوا ينتظرونه، وامتناع من امتنع منهم من الملاعنة، وما ظهر في ذلك من آثار النبوة: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد: محمد بن موسى بن الفضل قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن سلمة بن عبد يشوع، عن أبيه، عن جده ـ قال يونس: وكان نصرانيًّا فأسلم ـ: أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل نجران قبل أن تنزل عليه (طس) سليمان:

بسم إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب

من محمد النبي رسول الله ﷺ إلى أسقف نجران، وأهل نجران: إن أسلمتم فإني أحمد إليكم الله إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب، أما بعد:

فإني أدعوكم إلى عبادة الله من عبادة العباد، وأدعوكم إلى ولاية الله من ولاية العباد، فإن أبيتم فالجزية، فإن أبيتم، فقد آذنتكم بحرب والسلام. . .، القصة بطولها، وفي الكتاب الذي كتبه رسول الله لأهل نجران: . . . وعلى ما في هذه الصحيفة جوار الله ﷻ وذمة محمد رسول الله ﷺ أبدًا حتى يأتي الله بأمره، ما نصحوا وأصلحوا فيما عليهم غير مثقلين بظلم، شهد أبو سفيان بن حرب، وغيلان بن عمرو، ومالك بن عوف من بني نصر، والأقرع بن حابس الحنظلي، والمغيرة وكتب، حتى إذا قبضوا كتابهم انصرفوا إلى نجران، فتلقاهم الأسقف ووجوه نجران على مسيرة ليلة من نجران، ومع الأسقف أخ له من أمه، وهو ابن عمه من النسب يقال له: بشر بن معاوية، وكنيته: أبو علقمة، فدفع الوفد كتاب رسول الله ﷺ إلى الأسقف، فبينا هو يقرأه وأبو علقمة معه وهما يسيران إذ كبت ببشر ناقته، فتعس بشر غير أنه لا يكني عن رسول الله ﷺ، فقال له الأسقف عند ذلك: قد والله تعست نبيًّا مرسلًا، فقال بشر: لا جرم والله لا أحل عنها عقدًا حتى آتيه، فضرب وجه ناقته نحو المدينة، وثنى الأسقف ناقته عليه، فقال له: افهم عني! إني إنما قلت هذا ليبلغ عني العرب مخافة أن يروا أنا أخذنا حقه أو رضينا نصرته، أو بخعنا لهذا الرجل بما لم تبخع به العرب، ونحن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٧٥٦ ـ وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، بِنَحْوِهِ.

أعزهم وأجمعهم دارًا، فقال له بشر: لا والله لا أقبل ما خرج من رأسك أبدًا، فضرب بشر ناقته وهو مولي للأسقف ظهره وهو يقول:

إليك تعدو قلقًا وضينها معترضًا في بطنها جنينها
مخالفًا دين النصارى دينها

١٧٥٦ ـ قوله: «من طريق محمّد بن المنكدر»:

هو ابن عبد الله بن الهدير، كذلك جاء في النسخة الخطية من الدلائل، وهو الإمام المجمع عليه، المعدن الصادق، الحجة الناطق، من العلماء العاملين، التالين للكتاب البكائين، قال ابن عيينة: كان من معادن الصدق، ويجتمع إليه الصالحون، ولم يدرك أحدًا أجدر أن يقبل الناس منه إذا قال: قال رسول الله ﷺ منه.

قوله: «عن أبيه»:

هو المنكدر بن عبد الله بن الهدير، قال أبو القاسم اللالكائي: خال أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وعده الطبراني في الصحابة، وأخرجه له غير حديث عن النبي ﷺ.

قوله: «عن جده»:

هو عبد الله بن الهدير بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعيد بن تيم بن مرة التيمي، من رهط أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قال الحافظ في الإصابة: لم أر من ذكر له صحبة وهي محتملة، فإنهم ذكروا ولده المنكدر والد محمد في الصحابة، وذكروا له حديثًا، فقال ابن عبد البر: له رؤية، وليس له صحبة، قلت: فمقتضى ذلك أن يكون لوالده صحبة، إلا إن كان مات قبل الفتح، وخلف المنكدر صغيرًا، اهـ.

* **يقول الفقير خادمه**: هذا الذي نقله الحافظ عن ابن عبد البر إنما هو في ربيعة بن عبد الله بن الهدير، فيحرر.

قوله: «بنحوه»:

قال أبو نعيم: أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى، ثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبيد الله بن زحر القاضي، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن همام، ثنا عمي:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٧٥٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ أَنَّ السَّيِّدَ وَالْعَاقِبَ أَتَيَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَرَادَ أَنْ يُلَاعِنَهُمَا، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: لَا تُلَاعِنْهُ، فَوَاللهِ لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَاعَنْتَهُ لَا نُفْلِحُ نَحْنُ وَلَا عَقِبُنَا مِنْ بَعْدِنَا، قَالُوا لَهُ:

عبد الرزاق قال: أخبرني معمر بن راشد، عن محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير، عن أبيه، عن جده قال: لما قدم السيد والعاقب أسقفا نجران، وفدا على رسول الله ﷺ ومعهم أبو الحارث: كرز بن علقمة في سبعين راكبًا من أشرافهم، فبينا كرز يسير إذ عثرت به بغلته فقال: تعس من نأتيه ـ يريد النبي ﷺ ـ فقال له العاقب: بل تعست وانتكست، قال: ولم؟ قال: إنك أتعست النبي الأمي: أحمد، قال: وما معرفتك بفضله؟، قال: . . . . فذكر الحديث بطوله.

١٧٥٧ ـ قوله: «وأخرج البخاريّ»:

واللفظ هنا للبيهقي في الدلائل، وهو غير جيد منه، فقد أسنده البيهقي من حديث عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن ابن مسعود، قال البيهقي في إثره: كذا قال عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، وكذلك روي عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق.

قال البيهقي: ورواه البخاري في الصحيح عن عباس بن الحسين، عن يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن جابر، عن حذيفة بن اليمان، قال: وكذلك رواه سفيان وشعبة وغيرهما، عن أبي إسحاق مختصرًا، اهـ. كذا قال: عن أبي إسحاق، عن جابر، وإنما هو عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة.

قال البخاري في المغازي، باب قصة أهل نجران: حدثني عباس بن الحسين، ثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، به.

قوله: «فأرادا أن يلاعنهما»:

هذا لفظ البيهقي، ولفظ البخاري: «يريدان أن يلاعناه».

قوله: «من بعدنا»:

في نسخة ولي: «من بعدها»، وهو متجه أي: من بعد الملاعنة، لكن لفظ الرواية عند البخاري والبيهقي: «من بعدنا».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَ.

١٧٥٨ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى نَجْرَانَ فَقَالُوا: أَرَأَيْتَ مَا تَقْرَءُونَ ﴿يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ﴾ الْآيَةَ، وَقَدْ كَانَ بَيْنَ مُوسَى وَعِيسَى مَا قَدْ عَلِمْتُمْ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: أَلَا أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ بِأَسْمَاءِ أَنْبِيَائِهِمْ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ.

١٧٥٩ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ وَفْدَ نَجْرَانَ قَدِمُوا، فَنَزَلَتْ آيَةُ الْمُبَاهَلَةِ، فَقَالُوا أَخِّرْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّام، فَذَهَبُوا إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ فَاسْتَشَارُوهُمْ، فَأَشَارُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يُصَالِحُوهُ وَلَا يُلَاعِنُوهُ، وَهُوَ النَّبِيُّ الَّذِي نَجِدُهُ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ، فَصَالَحُوهُ على أَلْفَيْ حُلَّةٍ.

قوله: «ما سألت»:

هذا لفظ البيهقي، ولفظ البخاري: «ما سألتنا»، وتمام رواية البيهقي: «فابعث معنا رجلًا أمينًا ولا تبعث معنا إلا أمينًا، فقال النبي ﷺ: **«لأبعثن معكما رجلًا أمينًا حق أمين»**، فاستشرف لها أصحابه فقال: **«قم يا أبا عبيدة ابن الجراح»**، فلما قام، قال: **«هذا أمين هذه الأمة»**.

١٧٥٨ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

واللفظ هنا للبيهقي مع تصرف يسير، قال مسلم في الأدب، باب النهي عن التكني بأبي القاسم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وأبو سعيد الأشج ومحمد بن المثنى العنزي ـ واللفظ لابن نمير ـ قالوا: ثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل، عن المغيرة بن شعبة، به.

١٧٥٩ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

بإسناد واه في الدلائل، قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد، ثنا أحمد بن فرج، ثنا أبو عمرو الدوري، ثنا محمد بن مروان، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن وفد نجران من النصارى قدموا على رسول الله ﷺ وهم أربعة عشر رجلًا من أشرافهم منهم السيد وهو الكبير والعاقب، وهو الذي يكون بعده

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٧٦٠ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: إِنْ كَانَ الْعَذَابُ لَقَدْ نَزَلَ عَلَى أَهْلِ نَجْرَانَ، وَلَوْ فَعَلُوا لَاسْتُؤْصِلُوا عَنْ جَدِيدِ الْأَرْضِ.

وصاحب رأيهم فقال رسول الله ﷺ لهما: «**أسلما**»، قالا: قد أسلمنا قال: ما أسلمتما، قالا: بلى، قد أسلمنا قبلك، قال: «**كذبتما، منعكما من الإسلام ثلاث فيكما: عبادتكما الصليب، وأكلكما الخنزير، وزعمكما أن لله ولدًا**، ونزل ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ الآية»، فلما قرأها عليهم قالوا: ما نعرف ما تقول، ونزل ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾ الآية، من القرآن ﴿فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ﴾ الآية، ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ﴾ الآية، يقول: نجتهد في الدعاء أن الذي جاء به محمد هو الحق هو العدل وأن الذي تقولون هو الباطل، وقال لهم: «**إن الله قد أمرني إن لم تقبلوا هذا أن أباهلكم**»، قالوا: يا أبا القاسم! بل نرجع، فننظر في أمرنا ثم نأتيك قال: فخلا بعضهم ببعض وتصادقوا فيما بينهم، فقال السيد للعاقب: قد والله علمتم أن الرجل لنبي مرسل، ولئن لاعنتموه إنه لاستئصالكم، وما لاعن قوم نبيًّا قط فبقي كبيرهم ولا نبت صغيرهم، فإن أنتم لم تتبعوه وأبيتم إلا إلف دينكم فوادعوه وارجعوا إلى بلادكم، وقد كان رسول الله ﷺ خرج بنفر من أهله فجاء عبد المسيح بابنه وابن أخيه، وجاء رسول الله ﷺ ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين فقال رسول الله ﷺ: «**إن أنا دعوت فأمنوا أنتم**»، فأبوا أن يلاعنوه وصالحوه على الجزية، فقالوا: يا أبا القاسم نرجع إلى ديننا وندعك ودينك، وابعث معنا رجلًا من أصحابك يقضي بيننا ويكون عندنا عدلًا فيما بيننا، فقال رسول الله ﷺ: «**ائتوني العشية أبعث معكم القوي الأمين**»، فنظر حتى رأى أبا عبيدة بن الجراح فدعاه فقال: «**اذهب مع هؤلاء القوم، فاقض بينهم بالحق**».

١٧٦٠ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا الحربي، ثنا الحسين بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة، في قوله تعالى ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ﴾ الآية، في عيسى ﴿فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ الآية، فدعا نبي الله ﷺ لذلك وفد نجران، وهم الذين حاجوه في عيسى، فضاقوا وهابوه، وقال لهم العاقب والسيد: لا تلاعنوه، فإنه إن يكن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٧٦١ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: أَتَانِي الْبَشِيرُ بِهَلَكَةِ أَهْلِ نَجْرَانَ، حَتَّى الطَّيْرِ عَلَى الشَّجَرِ وَالْعَصَافِيرِ عَلَى الشَّجَرِ لَوْ تَمُّوا عَلَى الْمُلَاعَنَةِ.

نبيا تصطلموا، فضاقوا عن ذلك، قال: وذكر لنا أن نبي الله قال: «**إن كان ـ للعذاب ـ لقد نزل على أهل نجران، ولو فعلوا لاستؤصلوا عن جديد الأرض**».

وأخرجه ابن جرير في تفسيره: حدثنا بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قال: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ دعا وفدًا من وفد نجران من النصارى، وهم الذين حاجوه في عيسى، فنكصوا عن ذلك وخافوا، وذكر لنا أن نبي الله ﷺ كان يقول: «**والذي نفس محمد بيده، إن كان العذاب لقد تدلى على أهل نجران، ولو فعلوا لاستؤصلوا عن جديد الأرض**».

١٧٦١ ـ قوله: «عن الشَّعبيّ»:

هكذا في نسختي توب كابي والرباط: عن الشعبي، وهو الصواب، ووقع في نسخة الفاتح والسليمانية وولي الدين والظاهرية وغيرها: عن قتادة، وهو المثبت في المطبوع من الكتاب، وكأن وهمًا نظريًا وقع من الناسخ إذ ما قبله كان أيضًا عن قتادة، أما هذا فعن الشعبي، أخرجه عنه الجمهور ومنهم: أبو نعيم في الدلائل.

قال ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي قال: لما أراد رسول الله ﷺ أن يلاعن أهل نجران قبلوا الجزية أن يعطوها، فقال رسول الله ﷺ: «**لقد أتاني البشير بهلكة أهل نجران لو تموا على الملاعنة حتى الطير على الشجر ـ أو العصفور على الشجر ـ**»، ولما غدا إليهم رسول الله ﷺ أخذ بيد حسن وحسين، وكانت فاطمة تمشي خلفه. مرسل جيد.

وقال سعيد بن منصور في تفسيره: حدثنا هشيم، ثنا مغيرة، به.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره: حدثنا ابن حميد، ثنا جرير، به.

قال ابن جرير: حدثنا ابن حميد، ثنا جرير قال فقلت للمغيرة: إن الناس يروون في حديث أهل نجران أن عليا كان معهم! فقال: أما الشعبي فلم يذكره، فلا أدري لسوء رأي بني أمية في علي، أو لم يكن في الحديث!

وقال أبو نعيم في الدلائل: حدثناه عن محمد بن حميد، عن جرير، مثله.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٧٦٢ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: لَئِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا عِنْدَ الْكَعْبَةِ يُصَلِّي، لَأَتَيْتُهُ حَتَّى أَطَأَ عَلَى عُنُقِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَوْ فَعَلَ لَأَخَذَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عِيَانًا وَلَوْ أَنَّ الْيَهُودَ تَمَنَّوا الْمَوْتَ

قال أبو نعيم: ورواه حماد بن سلمة ويزيد بن زريع عن يونس بن عبيد، عن الحسن مرسلًا، مختصر.

١٧٦٢ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

عزاه للإمام أحمد وأبي نعيم وهو في صحيح البخاري، وقد مضى تخريجه، وهو في تفسير عبد الرزاق: ومن طريقه أخرجه الناس، وينبغي ألا نطيل الكلام في تخريجه حيث أخرجه البخاري في صحيحه، لكن نشير إلى بعض مواضعه.

قال عبد الرزاق في تفسير قوله تعالى ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾: أخبرنا معمر، عن عبد الكريم الجزري، به.

وأخرجه الإمام البخاري في التفسير، مقتصرًا على طرفه الأول، فقال، باب قوله تعالى ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ﴾: حدثنا يحيى، ثنا عبد الرزاق، به.

قال الإمام البخاري: تابعه عمرو بن خالد، عن عبيد الله، عن عبد الكريم.

ومن طريق عبد الرزاق أيضًا أخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا عبد الرزاق، به.

وقال النسائي في التفسير من السنن الكبرى، باب قوله تعالى ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ الآية: أخبرنا محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق، به. مختصر.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن المتوكل، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن عبد الكريم، به

قال أبو نعيم أيضًا: حدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حكيم بن سيف الرقي وعبد الرحمٰن بن عبد الله الخلبي قالا: ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، ثنا عبد الكريم، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

لَمَاتُوا، وَلَوْ خَرَجَ الَّذِينَ يُبَاهِلُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَرَجَعُوا لَا يَجِدُونَ مَالًا وَلَا أَهْلًا.

١٧٦٣ ـ وَأَخْرَجَ الْخَطِيبُ فِي الْمُتَّفِقِ والمُفْتَرِقِ، بِسَنَدٍ فِيهِ مَجَاهِيلُ مِنْ طَرِيقِ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، ....

وقال الإمام أحمد أيضًا: حدثنا إسماعيل بن يزيد الرقي، أبو يزيد، ثنا فرات، عن عبد الكريم، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: . . . ، فذكره.

وقال أبو يعلى في مسنده: حدثنا زهير، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا عبيد الله، به.

وقال البزار في مسنده ـ كشف الأستار ـ: حدثنا محمد بن عبد الرحيم، ثنا زكرياء بن عدي، ثنا عبيد الله بن عمرو، به.

قوله: «لماتوا»:

زاد في الرواية: «ورأوا مقاعدهم من النار».

١٧٦٣ ـ قوله: «في المتّفق والمفترق»:

هو كتاب جمع فيه الخطيب من اتفقت أسماؤهم وأسماء آبائهم واختلفت أشخاصهم من الرواة فصاعدًا، وكذلك من اتفق من الرواة في الكنية والنسبة، والفائدة منه التفرقة بين المشتركين من الرواة في ذلك الاسم أو تلك الكنية أو النسبة، وخشية أن يظن الشخصان شخصًا واحدًا، قال الحافظ في النزهة: صنف فيه الخطيب كتابًا فجاء حافلًا.

قوله: «بسند فيه مجاهيل»:

كأن المصنف تبع في هذا ابن الجوزي في العلل المتناهية، فإنه قال بعد إخراجه: فيه مجاهيل، وقد تعقبه الحافظ في ترجمة قيس بن الربيع من اللسان بقوله: قلت: ليس في رجاله مجهول إلا صاحب الترجمة، وأما نوفل والمقبري والضحاك فثقات، وشيخ الإسماعيلي وشيخه معروفان، وأما محمد بن أيوب خال الرقي فهو مشهور بالوضع كما تقدم في ترجمته، ويحتمل أن يكون محمد بن أيوب بن سويد وهو ممن نسب إلى الوضع، وتقدم أيوب بن سويد من رجال التهذيب، وقد قال الخطيب في ترجمته: في إسناد حديثه نظر، اهـ.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَنِ الشَّمَرْدَلِ بْنِ قُبَاثٍ الْكَعْبِيِّ، أَنَّهُ كَانَ فِي وَفْدِ نَجْرَانَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنِّي كُنْتُ أَتَطَبَّبُ، فَمَا يَحِلُّ لِي؟، قَالَ: فَصْدُ الْعِرْقِ وَمَحْسَمَةُ الطَّعْنَةِ إِنِ اضْطُرِرْتَ، ....

قوله: «عن الشَّمردل بن قباثٍ الكعبيّ»:

ترجم له الحافظ في الإصابة تبعًا للخطيب ولحديث الباب، وإذا ثبت أن في إسناده وضاعًا ومن هو متهم بذلك، فالترجمة والحديث كلا شيء، والله أعلم.

قوله: «أنه كان في وفد نجران»:

في اللفظ اختصار، وهو مقتبس من لفظ الحافظ في الإصابة، فإنه أورده مختصرًا.

قال الخطيب في ترجمة قيس بن الربيع من المتفق والمفترق: اثنان: أحدهما قديم، تابعي، يروى عنه حديث في إسناده نظر: أخبرناه أبو بكر البرقاني، ثنا أبو بكر: أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي إملاءًا قال: حدثني أبو بكر: محمد بن عمير، ثنا محمد بن علي بن ميمون الرقي، ثنا محمد بن أيوب قال: حدثني أبي، ثنا الضحاك بن عثمان، عن المقبري، عن نوفل بن مساحق العامري عن فاطمة بنت خشاف السلمية عن قيس بن الربيع عن الشمردل بن قباث ـ وكان في وفد نجران بني الحارث بن كعب بن الحارث بن كعب الذين قدموا على رسول الله ﷺ فأسلموا وقضى حوائجهم ـ فقال الشمردل بن قباث حين نزل بين يدي رسول الله ﷺ: بأبي وأمي: إني كنت كاهن قومي في الجاهلية، وقد أتى الله بالنبوة ما أبطل كهانتي، وأنا رجل أتطبب، فتأتيني المرأة الشابة وغير ذلك، فما يحل لي؟، قال: «**فصد العرق، ومحسمة الطعنة، والانتشار إن اضطررت إلى ذلك، ولا تجعلن في دوائك شبرمًا ولا ودغان، وعليك بالسنا والسنوت، ولا تداو أحدًا حتى تعرف داءه**»، فأكب عليه فقبل ركبته، ثم قال: والذي بعثك بالحق لأنت أعلم مني.

ومن طريق الخطيب أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية: أنبأنا محمد بن عبد الملك، أنبأنا أحمد بن علي الحافظ، به.

قوله: «ومحسمة الطعنة»:

أصل الحسم: القطع، حسم الشيء يحسمه: قطعه، وحسم العرق: قطعه ثم كواه لئلا يسيل دمه.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَلَا تَجْعَلْ فِي دَوَائِكَ شُبْرُمًا، وَعَلَيْكَ بِالسَّنَا، وَلَا تُدَاوِ أَحَدًا حَتَّى تَعْرِفَ دَاءَهُ، فَقَبَّلَ رُكْبَتَيْهِ وَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لأَنْتَ أَعْلَمُ بالطِّبِّ مِنِّي.

١٧٦٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: رَكَضَ عُمَرُ فَرَسًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَانْكَشَفَ فَخِذُهُ مِنْ تَحْتِ الْعَبَاءِ، فَأَبْصَرَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ شَامَةً فِي فَخِذِهِ فَقَالَ: هَذَا الَّذِي نَجِدُهُ فِي كِتَابِنَا يُخْرِجُنَا مِنْ دِيَارِنَا.

وحسم الداء: قطعه بالدواء، ولعل المراد ـ والله أعلم ـ: ألا يحسم بالنار إلا أن يكون عارفًا بموضع الحسم وكيفيته.

قوله: «ولا تجعل في دوائك شبرمًا»:

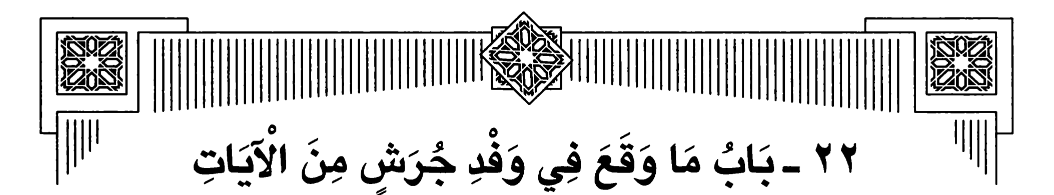
الشبرم: ضرب من الشيح، أو ضرب من النبات معروف، لها زهرة حمراء، وقيل: الشبرم، من نبات السهل، له ورق طوال كورق الحرمل، وله ثمر مثل الحمص، يطبخ ويشرب ماؤه للتداوي.

١٧٦٤ ـ قوله: «وأخرج ابن أبي الدّنيا، وابن عساكر»:

تقدم تخريجه، في باب: اختصاصه بذكر أصحابه في الكتب السابقة، انظر الخبرين المتقدمين برقم: ١٣٦، ١٣٧ والتعليق عليهما.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢٢ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي وَفْدِ جُرَشٍ مِنَ الْآيَاتِ

١٧٦٥ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: قَدِمَ صُرَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَزْدِيُّ، فَأَسْلَمَ فِي وَفْدٍ مِنَ الْأَزْدِ، فَأَمَّرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ

١٧٦٥ ـ قوله: «أخرج البيهقيّ»:

في اللفظ اختصار وتصرف، قال البيهقي في الدلائل، باب قدوم صرد بن عبد الله على النبي ﷺ في وفد من الأزد، وإسلامه ورجوعه إلى جرش، وقدوم رجلين من جرش على النبي ﷺ وإخباره إياهما بإصابة صرد قومهما في الساعة التي أصابهم فيها، وما ظهر في ذلك من آثار النبوة: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس، عن ابن إسحاق، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في معرفة الصحابة: حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا محمد بن يحيى، ثنا أحمد بن محمد، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، به.

قوله: «عن ابن إسحاق»:

قال أبو محمد: عبد الملك بن هشام في السيرة: حدثنا زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق قال: . . . ، فذكره.

قوله: «قدم صرد بن عبد الله الأزدي فأسلم في وفدٍ من الأزد»:

هذا هو الأشبه، إذ كذلك وقع عند من ترجم لعبد الله بن صرد في الصحابة منسوبًا إلى الأزد، وترجم له ابن سعد في الطبقات في وفد الأزد، ووقع في الأصول: الأسدي، فأسلم في وفد من الأسد، كذلك وقع في نسخة من دلائل البيهقي، وفي بقية نسخ الدلائل: الأزدي.

قال أبو نعيم في معرفة الصحابة: صرد بن عبد الله الأزدي، قدم على النبي ﷺ فأسلم وحسن إسلامه، وبعث في سرية إلى جرش.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَلَى مَنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ وَأَمَرَهُ أَنْ يُجَاهِدَ بِمَنْ أَسْلَمَ مَنْ كَانَ يَلِيهِ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ، فَخَرَجَ حَتَّى نَزَلَ بِجُرَشٍ فَحَاصَرَهَا قَرِيبًا مِنْ شَهْرٍ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُمْ قَافِلًا، حَتَّى إِذا كَانَ فِي جَبَلٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهُ: كَشَرٌ، ظَنَّ أَهْلُ جُرَشٍ أَنَّهُ إِنَّمَا وَلَّى عَنْهُمْ مُنْهَزِمًا، فَخَرَجُوا فِي طَلَبِهِ، حَتَّى إِذَا أَدْرَكُوهُ عَطَفَ عَلَيْهِمْ فَقَاتَلَهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا، وَقَدْ كَانَ أَهْلُ جُرَشٍ بَعَثُوا مِنْهُمْ رَجُلَيْنِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ بِالْمَدِينَةِ يَرْتَادَانِ وَيَنْظرَانِ، فَبَيْنَمَا هُمَا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَشِيَّةً بَعْدَ الْفِطْرِ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بِأَيِّ بِلَادٍ شَكَرٌ؟ فَقَالَ الْجُرَشِيَّانِ: بِبِلَادِنَا جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ: كَشَرٌ، فَقَالَ: إِنَّه لَيْسَ بِكَشَرٍ، وَلَكِنّهُ شَكَرٌ، قَالَا: فَمَا لَهُ؟، قَالَ: إِنَّ بُدْنَ اللهِ لَتُنْحَرُ عِنْدَهُ الْآنَ، فَجَلَسَ الرَّجُلَانِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَإِلَى عُثْمَانَ فَقَالَا لَهُما: وَيْحَكُمَا! إنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَيَنْعِي إِلَيْكُمَا قَوْمَكُمَا، فَقُومَا فَاسْأَلَاهُ أَنْ يَدْعُوَ اللهَ ﷻ فَيَرْفَعَ عَنْ قَوْمِكُمَا، فَقامَا إِلَيْهِ فَسَأَلَاهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنْهُمْ، فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ الله ﷺ رَاجِعَيْنَ إِلَى قَوْمِهِمَا، فَوَجَدَا قَوْمَهُمَا أُصِيبُوا يَوْمَ أَصَابَهُمْ صُرَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا قَالَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي ذَكَرَ فِيهَا مَا ذَكَرَ، فَخَرَجَ وَفْدُ جُرَشٍ حَتَّى قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَسْلَمُوا.

قوله: «حتَّى نزل بجرش»:

زاد في الرواية: «وهي يومئذ مدينة مغلقة، وبها قبائل من قبائل اليمن، وقد ضوت إليهم خثعم، فدخلوها معهم حين سمعوا بمسير المسلمين إليهم، فحاصروهم فيها قريبًا من شهر، وامتنعوا منه فيها».

قوله: «فأسلموا»:

تمام الرواية: «وحمى لهم حمًى حول قريتهم على أعلام معلومة للفرس والراحلة وللمثيرة: بقرة الحرث».

وأخرج القصة من طريق ابن إسحاق أيضًا: ابن الأثير في أسد الغابة: أخبرنا أبو

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

جعفر ابن السمين، أنا أبو الفضل: محمد بن ناصر، أنا أبو الحسين ابن النقور إجازة. ح

قال أبو جعفر: وأخبرنا أبو الحسن ابن عساكر، أخبرنا أبو بكر المرزوقي، أنا أبو الحسين ابن النقور، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أبو الحسين الصيدلاني، أنا أبو عمر العطاردي، به.

وأخرجها ابن سعد في الطبقات من وجه آخر فقال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن عمرو بن زهير الكعبي، عن منير بن عبد الله الأزدي قال: قدم صرد بن عبد الله الأزدي في بضعة عشر رجلًا من قومه وفدًا على رسول الله ﷺ فنزلوا على فروة بن عمرو، فحياهم وأكرمهم، وأقاموا عنده عشرة أيام، وكان صرد أفضلهم، فأمره رسول الله ﷺ على من أسلم من قومه وأمره أن يجاهد بهم من يليه من أهل الشرك من قبائل اليمن، فخرج حتى نزل جرش، وهي مدينة حصينة مغلقة، وبها قبائل من اليمن قد تحصنوا فيها، فدعاهم إلى الإسلام فأبوا، فحاصرهم شهرًا، وكان يغير على مواشيهم فيأخذها، ثم تنحى عنهم إلى جبل يقال له شكر ـ كذا عنده ـ فظنوا أنه قد انهزم، فخرجوا في طلبه، فصف صفوفه فحمل عليهم هو والمسلمون، فوضعوا سيوفهم فيهم حيث شاءوا، وأخذوا من خيلهم عشرين فرسًا، فقاتلوهم عليها نهارًا طويلًا، وكان أهل جرش بعثوا إلى رسول الله ﷺ رجلين يرتادان وينظران، فأخبرهما رسول الله ﷺ بملتقاهم وظفر صرد بهم، فقدم رجلان على قومهما فقصا عليهم القصة، فخرج وفدهم حتى قدموا على رسول الله ﷺ، فأسلموا فقال: «**مرحبًا بكم أحسن الناس وجوهًا وأصدقه لقاءً وأطيبه كلامًا وأعظمه أمانةً! أنتم مني وأنا منكم**»، وجعل شعارهم: مبرورًا، وحمى لهم حمًى حول قريتهم على أعلام معلومة.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٣ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي قُدُومِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ مِنَ الْآيَاتِ

١٧٦٦ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَلَمَّا دُفِعْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: أَمَا إِنِّي سَأَلْتُ اللهَ ﷻ أَنْ يُعِينَنِي عَلَيْكُمْ بِالسَّنَةِ تُحْفِيكُمْ، وَبِالرُّعْبِ أَنْ يَجْعَلَهُ فِي قُلُوبِكُمْ، فَقَالَ ـ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا ـ: أَمَا إِنِّي قَدْ حَلَفْتُ هَكَذَا وَهَكَذَا أَنْ لَا أُؤْمِنَ بِكَ وَلَا أَتَّبِعَكَ، فَمَا زَالَتِ السَّنَةُ تُحْفِينِي، وَمَا زَالَ الرُّعْبُ يُجْعَلُ فِي قَلْبِي، ....

١٧٦٦ ـ قوله: «أخرج البيهقيّ»:

اختصر المصنف اللفظ هنا، واختصره أيضًا أبو داود والنسائي مقتصرين على الشاهد منه، وهو ما يتعلق بحق الزوجة على زوجها، وأخرجه جماعة من أصحاب المسانيد كالإمام أحمد وغيره من أوجه مطولًا ومختصرًا من غير طريق سعيد، عن حكيم، تجد أطرافه عن حكيم من حديث عمرو بن دينار، وأبي قزعة سويد بن حجير، وبهز بن حكيم، وسعيد بن إياس الجريري، يطول المقام بذكر أطرافه، وسأقتصر في التخريج هنا على رواية داود، عن سعيد لئلا يطول المقام.

قال البيهقي في الدلائل، باب قدوم معاوية بن حيدة القشيري ودخوله على النبي ﷺ، وإجابة الله ﷻ دعاء رسول الله ﷺ حتى ألجأه إلى القدوم عليه، وفي القسم والنشوز، باب حق المرأة على الزوج: أخبرنا أبو طاهر الفقيه من أصل كتابه، أنبأنا أبو بكر: محمد بن الحسين القطان، ثنا أحمد بن يوسف، ثنا عمر بن عبد الله بن رزين، ثنا سفيان لفظًا، عن داود الوراق، عن سعيد بن حكيم، عن أبيه، عن جده معاوية بن حيدة القشيري، به.

داود الوراق، أبو سليمان البصري، أخرج له أبو داود والنسائي شطرًا من حديث الباب وهو المتعلق بحق النساء، وأسند الخطيب عن الآجري، عن أبي داود قوله: أنه ابن أبي هند، قال الحافظ المزي في تهذيبه: يقال: إنه داود بن أبي هند، ويقال: رجل آخر، وهو الصحيح، وتبعه الحافظ في التقريب وقال فيه: مقبول.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

حَتَّى قُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ.

قوله: «حتّى قمت بين يديك»:

تمام لفظ البيهقي: أفبالله الذي أرسلك، أهو أرسلك بما تقول؟ قال: نعم، قال: وهو أمرك بما تأمر؟ قال: «**نعم**»، قال: فما تقول في نسائنا؟، قال: «**هن حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وأطعموهن مما تأكلون واكسوهن مما تكسون ولا تضربوهن ولا تقبحوهن**»، قال: أفينظر أحدنا إلى عورة أخيه إذا اجتمعا؟ قال: «**لا**»، قال: فإذا تفرقا، قال: فضم رسول الله ﷺ إحدى فخذيه على الأخرى ثم قال: «**الله أحق أن تستحيوا**»، قال: وسمعه يقول: «**يحشر الناس يوم القيامة عليهم الفدام، فأول ما ينطق من الإنسان كفه وفخذه**».

قال أبو داود في النكاح، باب حق المرأة على زوجها: أخبرني أحمد بن يوسف المهلبي النيسابوري، ثنا عمر بن عبد الله بن رزين، ثنا سفيان بن حسين، عن داود الوراق، عن سعيد بن حكيم بن معاوية، عن أبيه، عن جده معاوية القشيري قال: أتيت رسول الله ﷺ قال فقلت: ما تقول في نسائنا؟، قال: «**أطعموهن مما تأكلون، واكسوهن مما تكتسون، ولا تضربوهن، ولا تقبحوهن**».

وقال النسائي في العشرة من السنن الكبرى: أخبرني حسين بن منصور بن جعفر، ثنا مبشر بن عبد الله، ثنا سفيان بن حسين، بهذا الشطر.

وبطوله عن النسائي أخرجه أبو القاسم الطبراني فيما أسنده الحافظ المزي في تهذيبه، قال في ترجمة سعيد بن حكيم، قال: أخبرنا أحمد بن أبي الخير، أنبأنا خليل بن بدر بن ثابت الراراني، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا أبو القاسم: سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا أحمد بن شعيب النسائي، به.

الطبراني عقد ترجمة لسعيد بن حكيم لكن لم أجد تحتها شيئًا من الروايات، كأنها ضمن المفقود من المعجم.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٤ ـ بَابٌ:

١٧٦٧ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَامِلِ بْنِ عَمْرٍو الْجُذَامِيِّ قَالَ: كَانَ فَرْوَةُ بْنُ عَمْرٍو الْجُذَامِيُّ عَامِلًا لِلرُّومِ عَلَى عُمَانَ مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ فَأَسْلَمَ، وَكَتَبَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِإِسْلَامِهِ، فَبَلَغَ مَلِكَ الرُّومِ إِسْلَامُ فَرْوَةَ، فَدَعَاهُ فَقَالَ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ نُمَلِّكْكَ، قَالَ: لَا أُفَارِقُ دِينَ مُحَمَّدٍ، وَإِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ عِيسَى قَدْ بَشَّرَ بِهِ وَلَكِنَّكَ تَضِنُّ بِمُلْكِكَ، فَحَبَسَهُ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ فَقَتَلَهُ وَصَلَبَهُ.

١٧٦٧ ـ قوله: «كان فروة بن عمرو»:

قال ابن الأثير في أسد الغابة: فروة بن عامر، وقيل: فروة بن عمرو ـ كذا قال، مع أن الأول أشهر ـ، قال: وقيل: فروة بن نفاثة، وقيل: ابن نباتة، وقيل: ابن نعامة الجذامي.

قال ابن عساكر في ترجمته من تاريخ دمشق: أسلم على عهد رسول الله ﷺ، وبعث إليه بإسلامه، واستشهد في أيامه، وكان يكون بالبلقاء بعمان ومعان، من نواحي دمشق.

قوله: «وكتب إلى رسول الله ﷺ بإسلامه»:

أخرج ابن سعد قصته في غير موضع من الطبقات، مطولًا ومختصرًا، فقال: أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال: حدثني معمر بن راشد ومحمد بن عبد الله، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس.

قال: وحدثنا أبو بكر ابن عبد الله بن أبي سبرة، عن المسور بن رفاعة.

قال: وحدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه.

قال: وحدثنا عمر بن سليمان بن أبي حثمة، عن أبي بكر ابن سليمان بن أبي حثمة، عن جدته الشفاء.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

قال: وحدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن محمد بن يوسف، عن السائب بن يزيد، عن العلاء ابن الحضرمي.

قال: وحدثنا معاذ بن محمد الأنصاري، عن جعفر بن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، عن أهله، عن عمرو بن أمية الضمري ـ دخل حديث بعضهم في حديث بعض ـ قالوا: . . . ، فذكره مختصرًا ولفظه: قالوا: وكان فروة بن عمرو الجذامي عاملا لقيصر على عمان من أرض البلقاء، فلم يكتب إليه رسول الله ﷺ فأسلم فروة وكتب إلى رسول الله ﷺ بإسلامه وأهدى له. وبعث من عنده رسولًا من قومه يقال له مسعود بن سعد. فقرأ رسول الله ﷺ كتابه وقبل هديته. وكتب إليه جواب كتابه. وأجاز مسعودًا باثنتي عشرة أوقية ونش، وذلك خمسمائة درهم.

وقال في موضع آخر من الطبقات: أخبرنا علي بن محمد، عن عمرو بن عبد الرحمٰن الزهري، عن زامل بن عمرو الجذامي قال: كان فروة بن عمرو الجذامي عاملًا للروم على عمان من أرض البلقاء، أو على معان. فأسلم وكتب إلى رسول الله ﷺ بإسلامه وبعث به مع رجل من قومه يقال له: مسعود بن سعد وبعث إليه ببغلة بيضاء وفرس وحمار. وأثواب لين وقباء سندس مخوص بالذهب، فكتب إليه رسول الله ﷺ: **«من محمد رسول الله إلى فروة بن عمرو، أما بعد: فقد قدم علينا رسولك، وبلغ ما أرسلت به، وخبر عما قبلكم، وأتانا بإسلامك، وأن الله هداك بهداه إن أصلحت وأطعت الله ورسوله وأقمت الصلاة وآتيت الزكاة»**، وأمر بلالًا، فأعطى رسوله مسعود بن سعد اثنتي عشرة أوقيةً ونشا، قال: وبلغ ملك الروم إسلام فروة فدعاه فقال له: ارجع عن دينك نملكك، قال: لا أفارق دين محمد، وإنك تعلم أن عيسى قد بشر به، ولكنك تضن بملكك، فحبسه ثم أخرجه فقتله وصلبه.

ومن طريق ابن سعد هذا أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الباقي، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا أبو عمرو ابن حيويه، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا محمد بن سعد، به.

ثم قال ابن سعد في ترجمة فروة بن عمرو الجذامي من الطبقات: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر، عن زامل بن عمرو قال: كان فروة بن عمرو الجذامي عاملًا لقيصر على عمان من أرض البلقاء، وكان رسول الله ﷺ قد كتب إلى هرقل والحارث بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

أبي شمر ولم يكتب إليه، فأسلم فروة، وكتب إلى رسول الله ﷺ بإسلامه، وبعث من عنده رسولًا يقال له: مسعود بن سعد من قومه وأهدى لرسول الله ﷺ بغلة يقال لها: فضة، وحماره يعفور، وفرسًا يقال له: الظرب، وأثوابًا من كتن، وقباءً من سندس مخوصًا بالذهب، فقبل رسول الله ﷺ كتابه وهديته، وكتب إليه جواب كتابه، وأجاز رسوله مسعودًا باثنتي عشرة أوقيةً ونش، وبلغ قيصر إسلام فروة بن عمرو، فبعث إليه فحبسه حتى مات في السجن، فلما مات صلبوه.

وقال في موضع آخر: أخبرنا هشام بن محمد، ثنا عبد الله بن يزيد بن روح بن زنباع الجذامي، عن ابن لقيس بن ناتل الجذامي، قال: كان رجل من جذام ثم أحد بني نفاثة يقال له: فروة بن عمرو بن النافرة بعث إلى رسول الله ﷺ بإسلامه، وأهدى له بغلة بيضاء، وكان عاملًا للروم على ما يليهم من العرب، وكان منزله بعمان وما حولها من أرض الشام، فلما بلغ الروم إسلامه طلبوه، حتى أخذوه، فحبسوه عندهم، ثم أخرجوه ليضربوا عنقه فقال:

أبلغ سراة المسلمين بأنني ... سلم لربي أعظمي ومقامي

ومن هذا الوجه عن ابن سعد أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الباقي أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا أبو عمرو ابن حيوية، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا محمد بن سعد، به.

وقال ابن هشام في السيرة: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق قال: وبعث فروة بن عمرو النافرة الجذامي، ثم النفاثي، إلى رسول الله ﷺ رسولًا بإسلامه، وأهدى له بغلةً بيضاء، وكان فروة عاملًا للروم على من يليهم من العرب، وكان منزله معان وما حولها من أرض الشام، فلما بلغ الروم ذلك من إسلامه طلبوه حتى أخذوه، فحبسوه عندهم، فقال في محبسه ذلك:

طرقت سليمى موهنا أصحابي ... والروم بين الباب والقروان
صد الخيال وساءه ما قد رأى ... وهممت أن أغفي وقد أبكاني
لا تكحلن العين بعدي إثمدًا ... سلمى ولا تدين للإتيان
ولقد علمت أبا كبيشة أنني ... وسط الأعزة لا يحص لساني
فلئن هلكت لتفقدن أخاكم ... ولئن بقيت لتعرفن مكاني

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

ولقد جمعت أجل ما جمع الفتى   من جودة وشجاعة وبيان

فلما أجمعت الروم لصلبه على ماء لهم يقال له: عفراء بفلسطين قال:

ألا هل أتى سلمى بأن حليلها   على ماء عفرا فوق إحدى الرواحل

على ناقة لم يضرب الفحل أمها   مشذبة أطرافها بالمناجل

فزعم الزهري ابن شهاب، أنهم ولما قدموه ليقتلوه قال:

بلغ سراة المسلمين بأنني   سلم لربي أعظمي ومقامي

ثم ضربوا عنقه، وصلبوه على ذلك الماء، يرحمه الله تعالى.

ومن طريق ابن إسحاق أخرج القصة البيهقي في الدلائل، باب ذكر فروة بن عمرو الجذامي:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به.

ومن طريق البيهقي أخرجها ابن عساكر في ترجمته من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، به.

قال ابن عساكر أيضًا: وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين ابن النقور، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا رضوان بن أحمد قال: أنبأنا أحمد بن عبد الجبار، به.

وأخرجها ابن الأثير في أسد الغابة: أخبرنا أبو جعفر ابن السمين، أنا أبو الفضل: محمد بن ناصر، أنا أبو الحسين ابن النقور إجازة. ح

قال أبو جعفر: وأخبرنا أبو الحسن ابن عساكر، أخبرنا أبو بكر المرزوقي، أنا أبو الحسين ابن النقور، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أبو الحسين الصيدلاني، أنا أبو عمر العطاردي، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به.

ورويت من وجه آخر عن ابن عباس، قال الطبراني في ترجمته من المعجم الكبير: حدثنا محمد بن نصر الصائغ، ثنا محمد بن إسماعيل بن جعفر الجعفري قال: حدثني عبد الله بن سلمة الربعي، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس قال: بعث إلى رسول الله ﷺ فروة بن عامر الجذامي بإسلامه وأهدى له بغلةً بيضاء، وكان فروة غلامًا لقيصر ملك الروم على من يليه من العرب،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

وكان منزله عمان وما حولها، فلما بلغ الروم ذلك من أمره حبسوه، فقال في محبسه:

طرقت سليمى موهنا أصحابي والروم بين الباب والقروان

صد الخيال وساءني ما قد رأى فهممت أن أغفي وقد أبكاني

لا تكحلن العين بعدي إثمدًا سلمى ولا تدين للإتيان

ولقد علمت أبا كبيشة أنني وسط الأعزة لا يحص لساني

فلئن هلكت لتفقدن أخاكم ولئن أحييت لتعرفن مكاني

ولقد عرفت بكل ما جمع الفتى من رأيه وبنجده وبياني

قال: فلما أجمعوا على صلبه صلبوه على ماء يقال له عفراء فلسطين فلما رفع على خشبة قال:

ألا هل أتى سلمى بأن حليلها على ماء عفراء فوق إحدى الرواحل

بخراقة لم يضرف الفحل أمها مشذبة أطرافها بالمناجل

وقال:

بلغ سراة المسلمين بأنني سلم لربي أعظمي ومقامي

ومن هذا الوجه أيضًا أخرجه ابن عساكر في ترجمته من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو بكر: وجيه ابن طاهر، أنبأنا أبو حامد الأزهري، أنبأنا أبو سعيد: محمد بن عبد الله بن حمدون، أنبأنا أبو حامد ابن الشرقي، ثنا محمد بن يحيى الذهلي، ثنا محمد بن إسماعيل بن جعفر الجعفري، به.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢٥ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي وَفْدِ فَزَارَةَ

١٧٦٨ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي وَجْزَةَ: يَزِيدَ بْنِ عُبَيْدٍ السَّعْدِيِّ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ تَبُوكَ ـ وَكَانَتْ سَنَةَ تِسْعٍ ـ، قَدِمَ عَلَيْهِ وَفْدُ بَنِي فَزَارَةَ بِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا.

فَقَالَ أَحَدُهُمْ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَسْنَتَتْ بِلَادُنَا، وَهَلَكَتْ مَوَاشِينَا، ....

١٧٦٨ ـ قوله: «أخرج ابن سعد»:

واللفظ هنا أكثره للبيهقي وفيه من لفظ ابن سعد، قال في الطبقات: أخبرنا محمد بن عمر، أنا عبد الله بن محمد بن عمر الجمحي، عن أبي وجزة السعدي، به.

مرسل، أبو وجزة تابعي، ليست له صحبة.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: باب: استسقاء النبي ﷺ، وإجابة الله تعالى إياه في سقياه، ثم دعائه بالكشف حين شكوا إليه كثرة المطر، وإجابة الله تعالى إياه فيما دعاه، وما ظهر في ذلك من آثار النبوة: أخبرنا أبو بكر ابن الحارث الأصبهاني، ثنا أبو محمد ابن حيان، ثنا عبد الله بن مصعب، ثنا عبد الجبار، ثنا مروان بن معاوية، ثنا محمد بن أبي ذئب المدني، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن حاطب الجمحي، عن أبي وجزة: يزيد بن عبيد السلمي، به.

قوله: «بضعة عشر رجلًا»:

زاد في الرواية: فيهم خارجة بن حصن والحر بن قيس بن حصن وهو أصغرهم، زاد البيهقي: ابن أخي عيينة بن حصن، فنزلوا في دار رملة بنت الحارث من الأنصار، وقدموا على إبل صغار عجاف وهم مسنتون، فجاؤوا مقرين بالإسلام، وسألهم رسول الله ﷺ عن بلادهم فقال أحدهم... الحديث.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَجْدَبَ جَنَابُنَا، وَغَرِثَ عِيَالُنَا، فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ، فَصَعِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمِنْبَرَ وَدَعَا فَقَالَ: اللَّهُمَّ اسْقِ بِلادَكَ وَبَهَائِمَكَ، وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ، وَأَحْيِ بَلَدَكَ الْمَيِّتَ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مَرِيئًا، مَرِيعًا طَبَقًا، وَاسِعًا عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا سُقْيَا رَحْمَةٍ، لَا سُقْيَا عَذَابٍ وَلَا هَدْمٍ وَلا غَرَقٍ وَلَا مَحْقٍ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ وَانْصُرْنَا عَلَى الْأَعْدَاءِ!.

فَقَامَ أَبُو لُبَابَةَ ابْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ التَّمْرَ فِي الْمَرَابِدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا، فَقَالَ أَبُو لُبَابَةَ: التَّمْرُ فِي الْمَرَابِدِ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا حَتَّى يَقُومَ أَبُو لُبَابَةَ عُرْيَانًا يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِهِ ....

قوله: «وأجدب جنابنا»:

أي: أجدب ما حولنا، يقال: فلان جديب الجناب، وهو ما حوله.

قوله: «وغرث عيالنا»:

الغرث: شدة الجوع؛ وقيل: هو الجوع عامةً، والمعنى: جاع عيالنا.

قوله: «فادع لنا ربّك»:

في رواية البيهقي: «فادع ربك أن يغيثنا، وتشفع لنا إلى ربك، ويشفع ربك إليك، فقال رسول الله ﷺ: **«سبحان الله! ويلك، أنا شفعت إلى ربي فمن ذا الذي يشفع ربنا إليه، لا إله إلا الله العظيم وسع كرسيه السموات والأرض وهو يئط من عظمته وجلاله كما يئط الرحل الجديد»**، وقال رسول الله ﷺ: **«إن الله ليضحك من شعثكم وأذاكم وقرب غياثكم»**، فقال الأعرابي: أو يضحك ربنا يا رسول الله؟، قال: **«نعم»**! فقال الأعرابي: لن نعدم يا رسول الله من رب يضحك خيرًا، فضحك رسول الله ﷺ من قوله، فقام رسول الله ﷺ فصعد المنبر وتكلم بكلمات، ورفع يديه ـ وكان رسول الله ﷺ لا يرفع يديه في شيء من الدعاء إلا في الاستسقاء ـ، فرفع يديه حتى رئي بياض إبطيه، وكان مما حفظ من دعائه: . . .»، فذكره.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

بِإِزَارِهِ، فَمَطَرَتْ، فَمَا رَأَوُا السَّمَاءَ سِتًّا، وَقَامَ أَبُو لُبَابَةَ عُرِيَانًا يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِهِ بِإِزَارِهِ، ثُمَّ قِيلَ: هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَصَعِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمِنْبَرَ فَدَعَا فَقَالَ: اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، عَلَى الْآكَامِ وَالظِّرَابِ وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ، فَانْجَابَتِ السَّمَاءُ عَنِ الْمَدِينَةِ انْجِيَابَ الثَّوْبِ.

قوله: «بإزاره»:

زاد في الرواية: «قال فلا والله ما في السماء من قزعة ولا سحاب، وما بين المسجد وسلع من بناء ولا دار، فطلعت من وراء سلع سحابة مثل الترس، فلما توسطت السماء انتشرت وهم ينظرون، ثم أمطرت فوالله ما رأوا الشمس ستًّا».

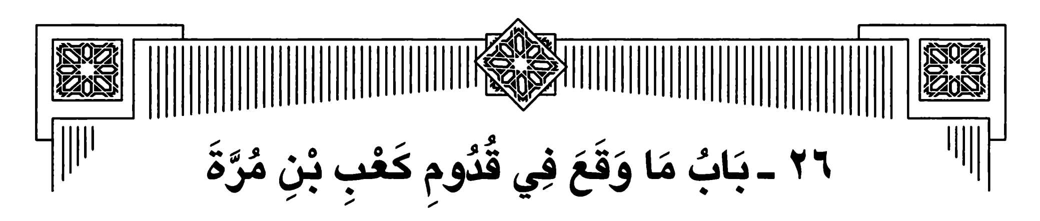
قوله: «انجياب الثّوب»:

وله عند أبي نعيم إسناد آخر، قال في الدلائل: حدثنا محمد بن المظفر، ثنا محمد بن يوسف المديني، عن عبد الله بن عبد الله، عن عبد الرحمٰن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي لبابة بن عبد المنذر قال: كان النبي ﷺ على المنبر يوم الجمعة يخطب الناس فقال: اللَّهُمَّ اسقنا، فقال أبو لبابة: يا رسول الله! إن التمر في المرابد، فقال: «**اللَّهُمَّ اسقنا حتى يقوم أبو لبابة عريانًا يسد ثعلب مربده بإزاره**»، وما نرى في السماء سحابًا، فأمطروا مطيرًا، فأطافت الأنصار بأبي لبابة فقالوا: يا أبا لبابة إن السماء لن تقلع حتى تفعل ما قال رسول الله ﷺ قال: فقام أبو لبابة عريانًا يسد ثعلب مربده بإزاره، فأقلعت السماء.

قال أبو نعيم: عبد الله بن عبد الله يقال: إنه أبو أوس.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٦ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي قُدُومِ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ

١٧٦٩ ـ أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، ....

١٧٦٩ ـ قوله: «أخرج أبو نعيم»:

في العزو قصور، اقتصر على أبي نعيم وهو عند الإمام أحمد وجماعة، وهو حديث طويل يفرقه بعضهم، وسأذكر من أخرج شطره المذكور هنا دون من اقتصر على غيره.

قال أبو داود الطيالسي في مسنده: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت سالمًا، عن شرحبيل بن السمط، عن كعب بن مرة ـ أو مرة بن كعب ـ قال: دعا رسول الله ﷺ على مضر فأتيته فقلت: يا رسول الله، إن الله قد نصرك وأعطاك. . ، الحديث.

قال أبو داود في السّنن عقب إخراجه لشطر منه: سالم لم يسمع من شرحبيل، مات شرحبيل بصفين.

وقال الإمام أحمد في المسند: حدثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، بطوله.

وقال عبد بن حميد: حدثني أبو الوليد، ثنا شعبة، بطوله.

وقال ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا غندر، بطوله.

وقال الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا شعبة، به.

وقال أيضًا: حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا عبد الله بن الصباح العطار، ثنا بدل بن المحبر، ثنا شعبة، به.

ومن طريق الطبراني هذا أخرجه أبو نعيم في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

وقال ابن قانع في معجم الصحابة: حدثنا علي، ثنا أبو الوليد، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَن كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى مُضَرَ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّ اللهَ قَدْ نَصَرَكَ وَأَعْطَاكَ، وَاسْتَجَابَ لَكَ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا، فَادْعُ اللهَ لَهُمْ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مَرِيعًا، طَبَقًا غَدَقًا، عَاجِلًا غَيْرَ رَائِثٍ، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، قَالَ: فَمَا أَتَى عَلَيْنَا جُمُعَةٌ حَتَّى مُطِرْنَا.

١٧٧٠ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَاسًا مِنْ مُضَرَ أَتَوا النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَدْعُوَ اللهَ أَنْ يَسْقِيَهُمْ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، هَنِيئًا مَرِيئًا، مَرِيعًا غَدَقًا طَبَقًا، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ ....

وقال أبو نعيم في الدلائل وفي معرفة الصحابة: حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا شعبة، به.

وقال البيهقي في الدلائل: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر: أحمد بن سليمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا شبابة، ثنا شعبة، به.

ولشعبة فيه شيخ آخر، قال أبو نعيم في الدلائل: حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سالم، به.

قوله: «عن كعب بن مرة»:

البهزي ـ وقيل: مرة بن كعب ـ، كذلك قال من ترجم له في الصحابة، قال الإمام البخاري في تاريخه الكبير: له صحبة وأحاديث.

١٧٧٠ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبيد بن محمد بن صبيح الزيات الكوفي، ثنا محمود بن بكر بن عبد الرحمٰن القاضي، ثنا أبي، عن عيسى بن المختار، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن داود بن علي بن عبد الله بن العباس، عن أبيه، عن جده، به.

وهو في المعجم الكبير للطبراني: حدثنا عبيد بن محمد بن صبيح الزيات الكوفي، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: فيه محمد بن أبي ليلى، وفيه كلام كثير، اهـ.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَاجِلًا غَيْرَ رَائِثٍ، فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ حَتَّى مُطِرُوا سَبْعًا.

قوله: «عاجلًا غير رائثٍ»:

أي: غير بطيء، يقال: تريث فلان علينا أي: أبطأ؛ وكل بطيء ريث.

قوله: «حتى مطروا سبعًا»:

هكذا اختصره أبو نعيم، فلفظ الطبراني: «**اللَّهُمَّ اسقنا غيثًا مغيثًا مريعًا، طبقًا عاجلًا غير رائث، نافعًا غير ضار**»، فما لبثنا أن مطرنا حتى سال كل شيء، حتى أتوه فقالوا: قد غرقنا، فقال رسول الله ﷺ: «**اللَّهُمَّ حوالينا ولا علينا**».



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢٧ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي وَفْدِ بَنِي مُرَّةَ بْنِ قَيْسٍ

١٧٧١ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُزَنِيُّ، عَنْ أَشْيَاخِهِ قَالُوا: قَدِمَ وَفْدُ بَنِي مُرَّةَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَرْجِعَهُ مِنْ تَبُوكَ سَنَةَ تِسْعٍ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كَيْفَ الْبِلَادُ؟ ....

١٧٧١ ـ قوله: «أخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الرحمٰن بن إبراهيم المزني، عن أشياخه، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: أخبرنا أبو عمر: محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج. ح

وأخبرت عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا أحمد بن شقير، ثنا أحمد بن عبيد بن ناصح قالا: ثنا الواقدي بإسناده عن مشايخه، به.

قوله: «قدم وفد بني مرة»:

زاد أبو نعيم: «ابن قيس، ورسول الله ﷺ في المسجد».

قوله: «سنة تسع»:

زاد ابن سعد: «وهم ثلاثة عشر رجلًا، رأسهم الحارث بن عوف فقالوا ـ وفي رواية ابن سعد أن القائل هو الحارث بن عوف ـ: يا رسول الله! إنا قومك وعشيرتك، ونحن قوم من بني لؤي بن غالب، فتبسم رسول الله ﷺ ثم قال: «**أين تركت أهلك؟**» قال: بسلاح وما والاها».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالُوا: وَاللهِ إِنَّا لَمُسْنِتُونَ! وَمَا فِي المَالِ مُخٌّ، فَادْعُ اللهَ لَنَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اسْقِهِمُ الْغَيْثَ، فَرَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ، فَوَجَدُوهَا قَدْ مُطِرَتْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي دَعَا لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ قَادِمٌ وَهُوَ مُتَجَهِّزٌ لِحِجَّةِ الْوَدَاعِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! رَجَعْنَا إِلَى بِلَادِنَا فَوَجَدْنَاهَا مَصْبُوبَةً مَطَرًا، لِذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي دَعَوْتَ لَنَا فِيهِ، ثُمَّ قَلَدَتْنَا أَقْلَادَ الزَّرْعِ، فِي كُلِّ خَمْسَ عَشْرَةَ مَطْرَةً جُودًا، وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْإِبِلَ تَأْكُلُ وَهِيَ بَرْكٌ، وَإِنَّ غَنَمَنَا مَا تُوَارِي مِنْ أَبْيَاتِنَا، فَتَرْجِعُ فَتَقِيلُ فِي أَهْلِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي هُوَ صَنَعَ ذَلِكَ.

قوله: «قالوا»:

في رواية أبي نعيم أن القائل: هو الحارث بن عوف.

قوله: «والله إنا لمستنون»:

أي: مجدبون، أسنده لأهل البلاد.

قوله: «وما في المال مخ»:

أراد بالمال: المواشي والبهائم التي ترعى، وكنى بالمخ عن شدة هزالها.

قوله: «فرجعوا إلى بلادهم»:

في اللفظ اختصار، ففي رواية أبي نعيم: «فأقاموا أيامًا، ثم أرادوا الانصراف إلى بلادهم، فجاءوا رسول الله مودعين، فأمر بلالًا أن يجيزهم ، فأجازهم بعشر أواق فضة، وفضل الحارث بن عوف، أعطاه اثنتي عشرة أوقيةً، ورجعوا إلى بلادهم فوجدوها . . .»، القصة.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢٨ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي وَفْدِ الدَّارِيِّينَ

١٧٧٢ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، مِنْ طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: قَدِمَ وَفْدُ الدَّارِيِّينَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ مُنْصَرَفَهُ مِنْ تَبُوكَ، وَهُمْ عَشَرَةٌ، فِيهِم: تَمِيمٌ، فَأَسْلَمُوا، فَقَالَ تَمِيمٌ: يَا رَسُولَ الله! لَنَا

١٧٧٢ ـ قوله: «أخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة.

وأخبرنا هشام بن محمد الكلبي، أنا عبد الله بن يزيد بن روح بن زنباع الجذامي، عن أبيه قالا: قدم وفد الداريين على رسول الله ﷺ. . .، القصة.

وقال تميم: لنا جيرة من الروم لهم قريتان يقال لإحداهما: حبرى، والأخرى: بيت عينون، فإن فتح الله عليك الشام فهبهما لي، قال: فهما لك، فلما قام أبو بكر أعطاه ذلك، وكتب له كتابًا.

قوله: «فيهم تميم»:

زاد في الرواية: «ونعيم ابنا أوس بن خارجة بن سواد بن جذيمة بن دراع بن عدي بن الدار بن هانئ بن حبيب بن نمارة بن لخم، ويزيد بن قيس بن خارجة، والفاكه بن النعمان بن جبلة بن صفارة ـ قال الواقدي: صفارة، وقال هشام: صفار بن ربيعة بن دراع بن عدي بن الدار ـ وجبلة بن مالك بن صفارة، وأبو هند والطيب ابنا ذر، وهو عبد الله بن رزين بن عميت بن ربيعة بن دراع، وهانئ بن حبيب، وعزيز ومرة ابنا مالك بن سواد بن جذيمة، فأسلموا، وسمى رسول الله ﷺ الطيب: عبد الله، وسمى عزيزًا: عبد الرحمٰن، وأهدى هانئ بن حبيب لرسول الله ﷺ راوية خمر وأفراسًا وقباءً مخوصًا بالذهب، فقبل الأفراس والقباء، وأعطاه العباس بن عبد المطلب، فقال: ما أصنع به؟ قال: «**انتزع الذهب فتحليه نساءك أو تستنفقه، ثم تبيع الديباج فتأخذ ثمنه**»، فباعه العباس من رجل من يهود بثمانية آلاف درهم».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

جِيرَةٌ مِنَ الرُّومِ لَهُمْ قَرْيَتَانِ يُقَالُ لِإِحْدَاهُمَا: حَبْرَى، وَالأُخْرَى: بَيْتُ عَيْنُونَ، فَإِنْ فَتَحَ اللهُ عَلَيْكَ الشَّامَ فَهَبْهُمَا لِي، قَالَ: فَهُمَا لَكَ، وَكَتَبَ لَهُ بِذَلكَ كِتَابًا، فَلَمَّا قَامَ أَبُو بَكْرٍ أَعْطَاهُ ذَلِكَ.

١٧٧٣ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنَّهُ رَكِبَ الْبَحْرَ فَتَاهَتْ بِهِ سَفِينَتُهُ، فَسَقَطُوا إِلَى جَزِيرَةٍ، فَخَرَجُوا إِلَيْهَا يَلْتَمِسُونَ الْمَاءَ، فَلَقِيَ إِنْسَانًا يَجُرُّ شَعْرَهُ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ: ....

قوله: «أعطاه ذلك»:

تمام الرواية: «وأقام وفد الداريين حتى توفي رسول الله ﷺ، وأوصى لهم بجاد مائة وسق».

ومن طريق ابن سعد أخرج القصة ابن عساكر في ترجمة تميم بن أوس من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنبأنا محمد العباس، أنبأنا أحمد بن معروف، أنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا محمد بن سعد، به.

١٧٧٣ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

واللفظ هنا للبيهقي ـ وهو أيضًا لم يتقيد به ـ، أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة، باب قصة الجساسة: حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث وحجاج بن الشاعر كلاهما، عن عبد الصمد ـ واللفظ لعبد الوارث بن عبد الصمد ـ ثنا أبي، عن جدي، عن الحسين بن ذكوان، ثنا ابن بريدة قال: حدثني عامر بن شراحيل الشعبي ـ شعب همدان ـ أنه سأل فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس ـ وكانت من المهاجرات الأول ـ به، وفيه قصة نكاحها من ابن المغيرة وتأيمها، ونكاحها من أسامة.

قوله: «تميم الداري»:

هو تميم بن أوس الداري، مشهور في الصحابة، كان نصرانيًّا، وقدم المدينة هو وأخوه نعيم سنة تسع فأسلم، وذكر للنبي ﷺ قصة الجساسة والدجال، فحدث النبي ﷺ عنه بذلك على المنبر وعد ذلك من مناقبه، كان راهب أهل فلسطين وعابدهم أهل

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَنَا الْجَسَّاسَةُ! قَالُوا: فَأَخْبِرِينَا؟، قَالَ: لَا أُخْبِرُكُمْ! وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْجَزِيرَةِ، فَدَخَلْنَاهَا، فَإِذَا رَجُلٌ مُقَيَّدٌ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قُلْنَا: نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ: مَا فَعَلَ هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي خَرَجَ فِيكُمْ؟، قُلْنَا: قَدْ آمَنَ بِهِ النَّاسُ وَصَدَّقُوهُ وَاتَّبَعُوهُ، قَالَ: ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ، قَالَ: أَفَلَا تُخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ مَا فَعَلَتْ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ عَنْهَا، فَوَثَبَ وَثْبَةً كَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ وَرَاءِ الْجِدَارِ، ثُمَّ قَالَ: مَا فَعَلَ نَخْلُ بَيْسَانَ؟، هَلْ أَطْعَمَ بَعْدُ؟، فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ أَطْعَمَ، فَوَثَبَ مِثْلَهَا، ثُمَّ قَالَ: أَمَا لَوْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ لَوَطِئْتُ الْبِلَادَ كُلَّهَا غَيْرَ طَيْبَةَ، قَالَتْ: فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَحَدَّثَ النَّاسَ، فَقَالَ: هَذِهِ طَيْبَةُ، وَذَاكَ الدَّجَّالُ.

فلسطين، وهو أول من أسرج السراج في المسجد، مات بالشام، وقبره ببيت جبرين.

قوله: «أنا الجساسة»:

بفتح الجيم، وتشديد السين المهملة الأولى، قيل: سميت بذلك لتجسسها الأخبار للدجال، وجاء عن عبد الرحمٰن بن عمرو بن العاص أنها دابة الأرض المذكورة في القرآن، قاله النووي رحمه الله.

ووقع لفظ الخطاب في رواية البيهقي بالتذكير، وفيها: فقال: أنا الجساسة! قالوا: فأخبرنا، قال: لا أخبركم... القصة.

قوله: «عين زغر»:

بزاي معجمة مضمومة، ثم غين معجمة مفتوحة، ثم راء، بلدة معروفة في الجانب القبلي من الشام.

قوله: «نخل بيسان»:

موضع معروف بأرض اليمامة، مشهور بكثرة النخل فيه.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٩ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي قُدُومِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ

١٧٧٤ ـ قَالَ الْهَمَدَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ: وَفَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ كُلَالٍ الْحِمْيَرِيُّ، أَحَدُ أَقْيَالِ الْيَمَنِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ: يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ رَجُلٌ كَرِيمُ الْجَدَّيْنِ، صَبِيحُ الْخَدَّيْنِ، فَدَخَلَ الْحَارِثُ، فَأَسْلَمَ، فَاعْتَنَقَهُ وَأَفْرَشَهُ رِدَاءَهُ.

١٧٧٤ـ قوله: «قال الهمداني»:

هو النسابة: أبو محمد: الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود، الشهير بابن الحائك وبالنسابة، وبابن ذي الدمينة الهمداني، ولد ونشأ بصنعاء، وطاف البلاد، وجاور بمكة زمنًا، ثم عاد إلى اليمن وسكن صعدة.

قوله: «في الأنساب»:

واسمه: الإكليل في أنساب حمير وأيام ملوكها، ويقع في عشرة أجزاء، طبع منها الأول والثاني والثامن والعاشر.

قوله: «وفد الحارث بن عبد كلال الحميري»:

هكذا ذكره الهمداني معلقًا غير مسند، ولا حجة فيه أصلًا، اقتبسه المصنف من الحافظ ابن حجر في الإصابة، وقد قال الحافظ في إثره: الذي تظافرت به الروايات أنه أرسل بإسلامه، وأقام باليمن، وقال ابن إسحاق: قدم على رسول الله ﷺ مقدمه من تبوك كتاب ملوك حمير بإسلامهم، منهم: الحارث بن عبد كلال، وكان النبي ﷺ أرسل إلى الحارث بن عبد كلال المهاجر بن أبي أمية فأسلم، وكتب إلى النبي ﷺ شعرًا يقول فيه:

ودينك دين الحق فيه طهارة ... وأنت بما فيه من الحق آمر

* **يقول الفقير خادمه:** هذا من الهمداني تخليط، إنما قال النبي هذا في حق جرير: يطلع عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن، قال جرير: فبسط رسول الله ﷺ فبايعني...، وقد مضى الكلام عليه.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٣٠ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي وَفْدِ بَنِي الْبَكَّاءِ

١٧٧٥ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَابْنُ شَاهِينَ، وَثَابِتٌ فِي الدَّلَائِلِ، مِنْ طَرِيقِ الْجَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَاعِزٍ الْبَكَّائِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَفَدَ مِنْ بَنِي الْبَكَّاءِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ سَنَةَ تِسْعٍ ثَلاثَةُ نَفَرٍ: ....

١٧٧٥ ـ قوله: «أخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال: حدثني عبد الله بن عامر، عن عبد الله بن عامر البكائي من بني عامر بن صعصعة.

قال: وحدثني محرز بن جعفر، عن الجعد بن عبد الله بن عامر البكائي ـ من بني عامر بن صعصعة ـ عن أبيه قالا: . . . ، فذكره.

قوله: «وابن شاهين»:

يعني: في الصحابة، قاله الحافظ في الإصابة.

قوله: «وثابت في الدلائل»:

هو الحافظ: أبو القاسم: ثابت بن حزم بن عبد الرحمٰن بن مطرف السرقسطي، الأندلسي، اللغوي، قال ابن الفرضي: كان بصيرًا بالحديث والغريب والنحو واللغة والشعر، عالمًا مفتيًا، قال الحافظ الذهبي: له مصنفات مفيدة، منها كتاب الدلائل، قال أبو الربيع بن سالم: ومن تآليف بلادنا كتاب الدلائل في الغريب، مما لم يذكره أبو عبيد ولا ابن قتيبة لقاسم بن ثابت السرقسطي، احتفل في تأليفه، ومات قبل إكماله، فأكمله أبوه، وكان سماعهما واحدًا، ورحلتهما واحدة، سمعته من ابن حبيش، قال: حدثنا به جعفر بن محمد بن مكي، ثنا ابن سراج، عن يونس بن عبد الله القاضي، عن العباس بن عمر الصقلي، عن ثابت بن قاسم بن ثابت، عن جده قراءةً، وعن ابنه إجازةً، وهذا عكس المعهود، اهـ.

* **يقول الفقير خادمه**: وأصول هذا الكتاب وقع فيها خرم وبتر، وقد طبع ناقصًا،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مُعَاوِيَةُ بْنُ ثَوْرٍ، وَابْنُهُ: بِشْرٌ، وَالْفُجَيْعُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَمَعَهُمْ عَبْدُ عَمْرٍو، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ! ....

والنص المذكور هنا لم أجده فيه، فلعله ضمن المفقود منه نعم، وأخرجه أيضًا أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثناه عن الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، ثنا أبو يحيى ابن أبي ميسرة، ثنا يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري قال: حدثني عمران بن ماعز بن العلاء بن بشر بن معاوية البكائي قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن بشر بن معاوية، أنه قدم مع أبيه معاوية بن ثور وافدين على رسول الله ﷺ، فكان معاوية بن ثور قال لابنه بشر يوم قدم وله ذؤابة: إذا جئت رسول الله ﷺ فقل ثلاث كلمات، لا تنقص منهن ولا تزد عليهن، قل: السلام عليك يا رسول الله، أتيتك يا رسول الله لأسلم عليك، ونسلم إليك، وتدعو لي بالبركة، قال بشر: ففعلتهن، فمسح رسول الله ﷺ على رأسي، ودعا لي بالبركة، وكانت في وجهه مسحة النبي ﷺ كأنها غرة، فكان لا يمسح شيئًا إلا برئ، وكتب النبي ﷺ لمعاوية بن ثور كتابًا، ووهب له من صدقة عامه ثنتي عشرة سنةً معونةً له، فلما خرج من عنده معاوية، وبلغ قتادة، قال: أنا هامة اليوم أو غدًا، ولي مال كثير، وإنما لي ابنان، فرجع إليه، فقال: يا رسول الله خذها مني، فضعها حيث ترى من مكايدة العدو، فإني موسر كثير المال، قال: «**أصبت يا معاوية**»، فقبلها منه.

سيأتي الكلام على إسناده.

قوله: «معاوية بن ثور»:

زاد في الرواية: «وهو يومئذ ابن مائة سنة».

قوله: «وابنه: بشرٌ»:

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة: حدثنا أحمد بن محمد الأسدي، ثنا محمد بن عبادة، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عمران بن ماعز البكائي، عن أبيه، عن بشر بن معاوية البكاء أنه وفد إلى النبي ﷺ فمسح على رأسه. مختصر.

قوله: «ومعهم عبد عمرو»:

البكائي، زاد في الرواية: «فأمر لهم رسول الله ﷺ بمنزل وضيافة، وأجازهم ورجعوا إلى قومهم».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

إِنِّي أَتَبَرَّكُ بِمَسِّكَ، فَامْسَحْ وَجْهَ ابْنِي بِشْرٍ، فَمَسَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَجْهَهُ، وَأَعْطَاهُ أَعْنُزًا عُفْرًا وَبَرَّكَ عَلَيْهِنَّ، قَالَ الْجَعْدُ: فَالسَّنَةُ رُبَّمَا أَصَابَتْ بَنِي الْبَكَّاءِ وَلا تُصِيبُهُمْ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ:

وَأَبِي الَّذِي مَسَحَ الرَّسُولُ بِرَأْسِهِ ... وَدَعَا لَهُ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ
أَعْطَاهُ أَحْمَدُ إِذْ أَتَاهُ أَعْنُزًا ... عُفْرًا نَوَاجِلَ لَيْسَ بِاللَّجَبَاتِ
يَمْلآنِ وَفْدَ الْحَيِّ كُلَّ عَشِيَّةٍ ... وَيَعُودُ ذَاكَ الْمِلْءُ بِالْغَدَوَاتِ
بُورِكْنَ مِنْ مَنْحٍ وَبُورِكَ مَانِحًا ... وَعَلَيْهِ مِنِّي مَا حَيِيتُ صَلَاتِي

اللَّجَبَاتُ: الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ.

١٧٧٦ - وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ، وَالْبَغَوِيُّ، ....

قوله: «إني أتبرك بمسك»:

زاد في الرواية: «وقد كبرت وابني هذا بر بي».

١٧٧٦ - قوله: «في التّاريخ»:

يعني: «الكبير»، أخرجه مختصرًا في ترجمة بشر بن معاوية بن ثور من التاريخ الكبير فقال: بشر بن معاوية بن ثور البكائي، حجازي، قال لنا الحسن: حدثنا يعقوب بن محمد قال: حدثني عمران بن ماعز بن العلاء بن بشر بن معاوية بن ثور قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن بشر بن معاوية أنه قدم مع أبيه معاوية بن ثور وافدين على رسول الله ﷺ.

قوله: «والبغويّ»:

قال في معجم الصحابة: حدثنا أحمد بن عباد الفرغاني، ثنا يعقوب بن محمد، ثنا عمران بن ماعز البكائي قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن بشر بن معاوية بن ثور البكاء العامري قال: وفدت مع أبي إلى رسول الله ﷺ، فقال لي أبي: لا تزد على كلمات ثلاث، قل: السلام عليك يا رسول الله، أتيتك يا رسول الله لأسلم عليك، وأسلم إليك، وتدعو لي بالبركة، قال: ففعلت، قال: فمسح رسول الله ﷺ على رأسي، ولي يومئذ ذؤيبة، ودعا لي بالبركة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَابْنُ مَنْدَه فِي الصَّحَابَةِ، مِنْ طَرِيقِ مَاعِزِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ بِشْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ بِشْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ قَدِمَ مَعَ أَبِيهِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ، فَكَانَتْ فِي وَجْهِهِ مَسْحَةُ النَّبِيِّ ﷺ كَالْغُرَّةِ، وَكَانَ لَا يَمْسَحُ شَيْئًا إِلَّا بَرَأَ.

قال: وكتبت لأبي من صدقة بني عامر، فخرج أبي، حتى لما كان بقناة قال: أنا هامة اليوم أو غدًا ـ يقول: أموت اليوم أو غدًا ـ، ولي مال كثير، فرجع إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، أحب أن تقبل ما كتبت لي به، فإني هامة اليوم أو غدًا، ولي مال كثير، فقبل رسول الله ﷺ ما كتب له به.

قال أبو القاسم: يعقوب بن محمد، هو الزهري المدني، لين الحديث، وعمران بن ماعز، عن أبيه، مجهول، كله لا يعرف.

ومن طريق البغوي أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة فقال: حدثنا عبد الله بن محمد، به.

قوله: «وابن منده في الصّحابة»:

قال في معجم الصحابة: أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي بها، ثنا أبو يحيى ابن أبي مسرة، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، به، وزاد فيه: فكانت في وجهه مسحة النبي ﷺ كأنها غرة، وكان لا يمسح شيئًا إلا برأ.

قال: وكتب النبي ﷺ لمعاوية بن ثور كتابًا، ووهب له من صدقة عامه ثنتي عشرة سنة معونة له، فلما خرج من عنده معاوية وبلغ قناة، قال: أنا هامة اليوم أو غدًا، ولي مال كثير، وإنما لي ابنان.

فرجع إليه، فقال: يا رسول الله، خذها مني، فضعها حيث ترى من مكابدة العدو، فإنني موسر كثير المال، قال: أصبت يا معاوية، فقبلها منه.

قال ابن منده: هذا حديث غريب لا يعرف إلا بهذا الإسناد.

قوله: «ماعز بن العلاء»:

تصحف في الأصول إلى: «صاعد بن العلاء».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٣١ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي وَفْدِ تُجِيبَ

١٧٧٧ ـ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: أَخْبَرَنَا الْوَاقِدِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْحُوَيْرِثِ قَالَ: قَدِمَ وَفْدُ تُجِيبَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ سَنَةَ تِسْعٍ وَفِيهِمْ غُلَامٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! اقْضِ حَاجَتِي، قَالَ: وَمَا حَاجَتُكَ؟، قَالَ: تَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَغْفِرَ لِي وَيَرْحَمَنِي، وَيَجْعَلَ غِنَايَ فِي قَلْبِي، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَاجْعَلْ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، فَرَجَعُوا، ثُمَّ وَافَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي الْمَوْسِمِ بِمِنًى سَنَةَ عَشْرٍ، فَسَأَلَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْغُلَامِ، فَقَالُوا: مَا رَأَيْنَا مِثْلَهُ! أَقْنَعَ مِنْهُ بِمَا رَزَقَهُ اللهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَمُوتَ جَمِيعًا.

١٧٧٧ ـ قوله: «قال ابن سعد»:

الخبر في الطبقات الكبرى، ذكر وفد تجيب.

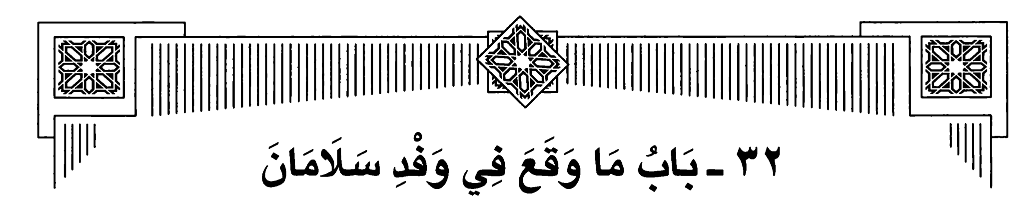
قوله: «سنة تسع»:

زاد في الرواية: «وهم ثلاثة عشر رجلًا، وساقوا معهم صدقات أموالهم التي فرض الله عليهم، فسر رسول الله ﷺ بهم وقال: **«مرحبًا بكم! وأكرم منزلهم وحباهم»**، وأمر بلالًا أن يحسن ضيافتهم وجوائزهم، وأعطاهم أكثر مما كان يجيز به الوفد، وقال: **«هل بقي منكم أحد؟»** قالوا: غلام خلفناه على رحالنا، وهو أحدثنا سنًّا، قال: أرسلوه إلينا، فأقبل الغلام إلى رسول الله ﷺ فقال: إني امرؤ من بني أبناء الرهط الذين أتوك آنفًا فقضيت حوائجهم فاقض حاجتي...»، الحديث.

قوله: «واجعل غناه في قلبه»:

زاد في الرواية: «ثم أمر له بمثل ما أمر به لرجل من أصحابه، فانطلقوا راجعين إلى أهليهم».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٣٢ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي وَفْدِ سَلَامَانَ

١٧٧٨ ـ أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ، عَنْ شُيُوخِهِ، أَنَّ وَفْدَ سَلَامَانَ قَدِمُوا فِي شَوَّالَ سَنَةَ عَشْرٍ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: كَيْفَ الْبِلَادُ عِنْدَكُمْ؟، قَالُوا: مُجْدِبَةٌ! فَادْعُ اللهَ أَنْ يَسْقِيَنَا فِي أَوْطَانِنَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اسْقِهِمُ الْغَيْثَ فِي دَارِهِمْ، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ! ارْفَعْ يَدَيْكَ، فَإِنَّهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ، فَتَبَسَّمَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ ....

قوله: «وفد سلامان»:

قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال: حدثني محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة قال: وجدت في كتب أبي أن حبيب بن عمرو السلاماني كان يحدث، قال: قدمنا وفد سلامان على رسول الله ﷺ ونحن سبعة، فصادفنا رسول الله ﷺ خارجًا من المسجد إلى جنازة دعي إليها، فقلنا: السلام عليك يا رسول الله! فقال: «**وعليكم، من أنتم؟**» قلنا: نحن من سلامان، قدمنا لنبايعك على الإسلام، ونحن على من وراءنا من قومنا، فالتفت إلى ثوبان غلامه فقال: «**أنزل هؤلاء الوفد حيث ينزل الوفد**»، فلما صلى الظهر جلس بين المنبر وبيته، فتقدمنا إليه، فسألناه عن أمر الصلاة، وشرائع الإسلام، وعن الرقى، وأسلمنا، وأعطى كل رجل منا خمس أواق، ورجعنا إلى بلادنا، وذلك في شوال سنة عشر.

١٧٧٨ ـ قوله: «أخرج أبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: أخبرنا أبو عمر: محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج. ح

وأخبرت عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا أحمد بن شقير، ثنا أحمد بن عبيد بن ناصح قالا: ثنا الواقدي بإسناده عن مشايخه، . . . ، فذكره.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

حَتَّى بَدَا بَيَاضُ إِبْطَيْهِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ، فَوَجَدُوهَا قَدْ مُطِرَتْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي دَعَا فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ.

قوله: «حتى بدا بياض إبطيه»:

زاد في الرواية: «قال: فأقمنا ثلاثًا، وضيافته تجري علينا، ثم جئنا فودعناه، فأمر لنا بالجوائز، فأعطانا خمس أواق لكل واحد منا، وتعذر إلينا بلال وقال: ليس عندنا اليوم مال، فقالوا: ما أكثر هذا وأطيبه قالوا: ثم رحلنا إلى بلادنا فوجدناها قد مطرت في اليوم الذي دعا فيه رسول الله ﷺ في تلك الساعة».



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٣٣ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي وَفْدِ مُحَارِبٍ

١٧٧٩ ـ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: أَخْبَرَنَا الْوَاقِدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ قَالَ: قَدِمَ وَفْدُ مُحَارِبٍ سَنَةَ عَشْرٍ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُمْ عَشَرَةُ نَفَرٍ، فِيهِمْ: سَوَاءُ بْنُ الْحَارِثِ، وَابْنُهُ: خُزَيْمَةُ بْنُ سَوَاءٍ، فَمَسَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَجْهَ خُزَيْمَةَ فَصَارَتْ لَهُ غُرَّةٌ بَيْضَاءُ.

١٧٧٩ ـ قوله: «قال ابن سعد»:

الخبر في الطبقات الكبرى، ذكر وفد محارب.

قوله: «خزيمة بن سواء»:

زاد في الرواية: «فأنزلوا دار رملة بنت الحارث، وكان بلال يأتيهم بغداء وعشاء، فأسلموا، وقالوا: نحن على من وراءنا، ولم يكن أحد في تلك المواسم أفظ ولا أغلظ على رسول الله ﷺ منهم، وكان في الوفد رجل منهم فعرفه رسول الله ﷺ فقال: الحمد لله الذي أبقاني حتى صدقت بك! فقال رسول الله ﷺ: **«إن هذه القلوب بيد الله»**، ومسح. . .»، الحديث.

قوله: «غرة بيضاء»:

زاد في الرواية: «وأجازهم كما يجيز الوفد، وانصرفوا إلى أهلهم».



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٣٤ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي وَفْدِ الْجِنِّ

قَالَ أَبُو نُعَيْم: إِسْلَامُ الْجِنِّ وَوِفَادَتِهِمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كَوِفَادَةِ الْإِنْسِ، فَوْجًا بَعْدَ فَوْجٍ، وَقَبِيلَةً بَعْدَ قَبِيلَةٍ، بِمَكَّةَ وَبَعْدَ الْهِجْرَةِ.

١٧٨٠ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ غَيْلَانَ الثَّقَفِيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الصُّفَّةِ أَخَذَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ رَجُلٌ يُعَشِّيهِ وَتُرِكْتُ، فَأَخَذَنِي رَسُولُ الله ﷺ إِلَى حُجْرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى أَتَيْنَا بَقِيعَ

قوله: «قال أبو نعيم»:

يعني: في الدلائل، باب ذكر أخبار الجن وإسلامهم، ووفودهم إلى النبي ﷺ، وتعرضهم للمسلمين، منها ما كان بمكة، ومنها ما كان بالمدينة، جمعناه في باب: واحد.

١٧٨٠ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

أخرجه من طريق الطبراني في مسند الشاميِّين، وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عبدة المصيصي، ثنا أبو توبة: الربيع بن نافع، ثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن أسلم، أنه سمع أبا سلام يقول: حدثني من حدثه عمرو بن غيلان الثقفي قال: أتيت عبد الله بن مسعود فقلت: حدثت أنك كنت مع رسول الله ﷺ ليلة وفد الجن، قال: أجل، فقلت: حدثني: كيف كان شأنه؟، فقال: . . . ، فذكره.

رواه ابن جرير من وجه آخر فسمى الراوي عن عمرو بن غيلان، قال في تفسير قوله تعالى ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ الآية: حدثنا ابن عبد الأعلى، ثنا ابن ثور، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عمرو بن غيلان، به.

قوله: «وتركت»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فلم يأخذني منهم أحد، فمر بي رسول الله ﷺ فقال: «من هذا؟» فقلت: أنا ابن مسعود، فقال: «**ما أخذك أحد يعشيك؟**»، فقلت:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الْغَرْقَدَ، فَخَطَّ بِعَصَاهُ خَطَّةً، ثُمَّ قَالَ: اجْلِسْ فِيهَا وَلَا تَبْرَحْ حَتَّى آتِيَكَ، ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ خِلَالَ النَّخْلِ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ حَيْثُ أَرَاهُ ثَارَتْ مِثْلُ الْعَجَاجَةِ السَّوْدَاءِ، فَفَرِقْتُ، فَقُلْتُ: أَلْحَقُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَإِنِّي أَظُنُّ هَذِهِ هَوَازِنُ مَكَرُوا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ لِيَقْتُلُوهُ، فَأَسْعَى إِلَى الْبُيُوتِ فَأَسْتَغِيثُ بِالنَّاسِ، فَذَكَرْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَوْصَانِي أَنْ لَا أَبْرَحَ مَكَانِي الَّذِي أَنَا فِيهِ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقْرَعُهُمْ بِعَصَاهُ وَيَقُولُ: اجْلِسُوا، فَجَلَسُوا، حَتَّى كَادَ يَنْشَقُّ عَمُودُ الصُّبْحِ، ثُمَّ ثَارُوا وَذَهَبُوا، فَأَتَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: أُولَئِكَ وَفْدُ الْجِنِّ، سَأَلُونِي الْمَتَاعَ وَالزَّادَ، فَمَتَّعْتُهُمْ بِكُلِّ عَظْمٍ حَائِلٍ أَوْ رَوْثَةٍ أَوْ بَعْرٍ، فَلَا

لا، قال: فانطلق لعلي أجد لك شيئًا، قال: فانطلقنا حتى أتى حجرة أم سلمة فتركني رسول الله ﷺ قائمًا ودخل إلى أهله، ثم خرجت الجارية فقالت: يا ابن مسعود! إن رسول الله لم يجد لك عشاءًا فارجع إلى مضجعك، فرجعت إلى المسجد فجمعت حصى المسجد فتوسدته، والتففت بثوبي، فلم ألبث إلا قليلًا حتى جاءت الجارية فقالت: عبد الله بن مسعود! أجب رسول الله ﷺ فاتبعتها وأنا أرجو العشاء، حتى إذا بلغت مقامي خرج رسول الله ﷺ وفي يده عسيب نخل فعرض بي على صدري فقال: «**انطلق أنت معي حيث انطلقت**»، قلت: ما شاء الله، فأعادها علي ثلاث مرات، كل ذلك أقول: ما شاء الله، فانطلق وانطلقت معه حتى أتينا بقيع الغرقد، . . . .» القصة.

قوله: «فأتاني رسول الله ﷺ»:

زاد في الرواية: «فقال: «**أنمت بعدي؟**»، فقلت: لا والله! ولا فزعت الفزعة الأولى حتى رأيت أن آتي البيوت فأستغيث حتى سمعتك تقرعهم بعصاك، وكنت أظنها هوازن مكروا برسول الله ﷺ ليقتلوه، قال: لو أنك خرجت من هذه الحلقة ما أمنت عليك أن يخطفك بعضهم، فهل رأيت من شيء منهم؟، قلت: رأيت رجالًا سودًا مستذفرين بثياب بيض، فقال: . . .»، فذكره.

قوله: «أو بعر»:

زاد في الرواية: «فقلت: وما يعني ذلك؟، قال: «**إنهم لا يجدون**»...»، الحديث.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

يَجِدُونَ عَظْمًا إِلَّا وَجَدُوا عَلَيْهِ لَحْمَهُ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ أُكِلَ، وَلَا رَوْثَةً إِلَّا وَجَدُوا فِيهَا حَبَّهَا الَّذِي كَانَ فِيهَا يَوْمَ أُكِلَتْ.

١٧٨١ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي مَسْجِد الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: أَيُّكُمْ يَتْبَعُنِي إِلَى وَفْدِ الْجِنِّ اللَّيْلَةَ؟، فَخَرَجْتُ مَعَهُ، حَتَّى خَنَسَتْ عَنَّا جِبَالُ الْمَدِينَةِ كُلُّهَا، وَأَفْضَيْنَا إِلَى أَرْضٍ بَرَازٍ، فَإِذَا رِجَالٌ طِوَالٌ كَأَنَّهُمْ الرِّمَاحُ، مُسْتَذْفِرِي ثِيَابِهِمْ مِنْ بَيْنِ أَرْجُلِهِمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ غَشِيَتْنِي رِعْدَةٌ شَدِيدَةٌ، حَتَّى مَا تَمَسَّكَنِي رِجْلَايَ مِنَ الْفَرَقِ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْهُمْ خَطَّ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِإِبْهَامِ رِجْلِهِ فِي الْأَرْضِ خَطًّا فَقَالَ لِي: اقْعُدْ فِي وَسَطِهِ، فَلَمَّا جَلَسْتُ ذَهَبَ عَنِّي كُلُّ شَيْءٍ كُنْتُ أَجِدُهُ مِنْ رِيبَةٍ، وَمَضَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، فَتَلَا قُرْآنًا، وَبَقَوْا حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَقَالَ لِي: الْحَقْ، فَمَشَيْتُ مَعَه فَمَضَيْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ، فَقَالَ

١٧٨١ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل من طريق شيخه الطبراني في معجمه الكبير، قال الطبراني: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ثنا أبي، ثنا بقية بن الوليد، ثنا نمير بن يزيد القيني، ثنا أبي، ثنا قحافة بن ربيعة، قال: حدثني الزبير بن العوام، به.

قال أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

قوله: «أيّكم يتبعني إلى وفد الجنّ اللَّيلة»:

زاد في الرواية: «فأسكت القوم فلم يتكلم منهم أحد، قال ذلك ثلاثًا، فمر بي يمشي، فأخذ بيدي فجعلت أمشي معه...»، الحديث.

قوله: «بإبهام رجله في الأرض»:

كذا في نسختي توب كابي والرباط والقيسري، وهو موافق لما في الأصول الخطية للدلائل، وفي بقية النسخ: «خط لي رسول الله ﷺ خطًّا».

لِي: الْتَفِتْ وَانْظُرْ! هَلْ تَرَى حَيْثُ كَانَ أُولَئِكَ مِنْ أَحَدٍ؟، فَقُلْتُ: أَرَى سَوَادًا كَثِيرًا، فَخَفَضَ رَسُولُ الله ﷺ رَأْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَنَظَمَ عَظْمًا بِرَوْثَةٍ، ثُمَّ رَمَى بِهَا إِلَيْهِمْ وَقَالَ: إِنَّهُم سَأَلُونِي الزَّادَ، فَجَعَلْتُ لَهُم كُلَّ عَظْمٍ وَرَوْثَةٍ.

١٧٨٢ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: أَبْغِنِي أَحْجَارًا أَسْتَنْفِضُ بِهَا، وَلَا تَأْتِنِي بِعَظْمٍ وَلَا

قوله: «ثم رمى بها إليهم»:

زاد في الرواية: «وقال: رشد أولئك من وفد قوم، هم وفد نصيبين، سألوني...»، الحديث.

قوله: «كل عظم وروثة»:

قال أبو نعيم في إثره: رواه يزيد بن عبد ربه وأحمد بن منصور بن سيار، عن محمد بن وهب بن عطية الدمشقي، عن بقية، عن نمير، عن قحافة، عن أبيه، عن الزبير، به.

١٧٨٢ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

عزاه لأبي نعيم وهو في صحيح البخاري! قال في مناقب الأنصار، باب ذكر الجن: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال: أخبرني جدي، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يحمل مع النبي ﷺ إداوةً لوضوئه وحاجته، فبينما هو يتبعه بها فقال: **«من هذا؟»** فقال: أنا أبو هريرة، فقال: **«ابغني أحجارًا أستنفض بها، ولا تأتني بعظم ولا بروثة»**، فأتيته بأحجار أحملها في طرف ثوبي حتى وضعتها إلى جنبه، ثم انصرفت حتى إذا فرغ مشيت، فقلت: ما بال العظم والروثة؟ قال: **«هما من طعام الجن، وإنه أتاني وفد جن نصيبين ـ ونعم الجن ـ، فسألوني الزاد، فدعوت الله لهم أن لا يمروا بعظم ولا بروثة إلا وجدوا عليها طعامًا»**.

قال أبو نعيم في الدلائل ـ كما في الأصول الخطية ـ: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي قال: حدثني عمرو بن يحيى السعيدي، به.

قوله: «أبغني»:

هذا لفظ رواية البخاري، ولفظ أبي نعيم في الدلائل: «أبغ لي».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

بِرَوْثَةٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا بَالُ الْعَظْمِ وَالرَّوْثَةِ؟، قَالَ: إِنَّهُ قَدْ جَاءَنِي وَفْدُ جِنِّ نَصِيبِينَ مِنَ الشَّامِ ـ وَنِعْمَ الْوَفْدُ ـ، فَسَأَلُونِي الزَّادَ، فَدَعَوْتُ لَهُمْ أَنْ لَا يَمُرُّوا بِعَظْمٍ وَلَا رَوْثَةٍ إِلَّا وَجَدُوا عَلَيْهِ طَعَامًا.

١٧٨٣ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِنَّ بِالْمَدِينَةِ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ قَدْ أَسْلَمُوا، فَمَنْ رَأَى مِنْ هَذِهِ الْعَوَامِرِ شَيْئًا فَلْيُؤْذِنْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ بَدَا لَهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ فَلْيَقْتُلْهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ.

١٧٨٤ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَتْهُ وُفُودُ الْجِنِّ مِنَ الْجَزِيرَةِ، فَأَقَامُوا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ مَا بَدَا لَهُمْ، ثُمَّ أَرَادُوا الرُّجُوعَ إِلَى

١٧٨٣ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

عزاه لأبي نعيم وهو في صحيح مسلم! قال في السلام، باب قتل الحيات وغيرها: وحدثنا زهير بن حرب، ثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان قال: حدثني صيفي، عن أبي السائب، عن أبي سعيد الخدري، به.

قال أبو نعيم في الدلائل: حدثنا عبد الله بن سلام بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا: ثنا أبو يعلى، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا يحيى بن سعيد، به.

منهج المصنف أنه يكتفي بالعزو للصحيحين أو أحدهما.

قوله: «ثلاثة أيّام»:

لفظ الرواية: «فليؤذنه ثلاثًا».

١٧٨٤ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

لم أقف عليه فيما لدي من أصول الدلائل لكن أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده الكبير ـ كما في إتحاف الخيرة والمطالب العالية ـ: حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي قال: حدثني عبد الله ابن نافع، عن عبد الله بن نافع مولى ابن عمر، عن أبيه مولى ابن عمر، عن عبد الله، به.

قال الحافظ البوصيري: هذا إسناد ضعيف، عبد الله بن نافع ضعفه ابن معين وابن المديني وأبو حاتم والبخاري والنسائي وابن عدي وغيرهم.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

بِلَادِهِمْ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يُزَوِّدَهُمْ فَقَالَ: مَا عِنْدِي مَا أُزَوِّدُكُمْ، وَلَكِنِ اذْهَبُوا، فَكُلُّ عَظْمٍ مَرَرْتُمْ بِهِ فَهُوَ لَكُمْ: لَحْمٌ غَرِيضٌ، وَكُلُّ رَوْثٍ مَرَرْتُمْ بِهِ فَهُوَ لَكُمْ تَمْرٌ، فَلِذَلِكَ نَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى بِالرَّوْثِ وَالرِّمَّةِ.

١٧٨٥ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالْبَزَّارُ، وَأَبُو يَعْلَى، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ،

قوله: «لحمٌ غريضٌ»:

الغريض: الطري من كل شيء، اللحم والماء واللبن والتمر، يقال: أطعمنا لحمًا غريضًا؛ أي: طريًّا.

قوله: «أن يستنجى»:

كذا في الأصول، ولفظ أبي يعلى: أن يتمسح.

١٧٨٥ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثني عبد الجبار بن محمد ـ يعني: الخطابي ـ، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

من فوق شيخ الإمام على شرط البخاري.

قوله: «والبزار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا محمد بن عبد الرحيم، ثنا زكرياء بن عدي، ثنا عبيد الله بن عمرو، به.

قوله: «وأبو يعلى»:

قال في مسنده: حدثنا زهير، ثنا زكرياء بن عدي، به.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: باب: ما روي في شأن الرجل الذي تبعه شيطانان، ثم ردا عنه، وأمر بالسلام على نبينا محمد ﷺ: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا علي بن معبد، ثنا عبيد الله بن عمرو، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عبيد بن هشام الحلبي وحكيم بن سيف الرقي قالا: ثنا عبيد الله بن عمرو، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَنِ ابْنِ عَبَّاس قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ خَيْبَرَ فَتَبِعَهُ رَجُلَانِ، وَآخَرُ يَتْلُوهُمَا يَقُولُ: ارْجِعَا، حَتَّى أَدْرَكَهُمَا، فَرَدَّهُمَا، ثُمَّ لَحِقَ الرَّجُلَ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ هَذَيْنِ شَيْطَانَانِ، وَإِنِّي لَمْ أَزَلْ بِهِمَا حَتَّى رَدَدْتُهُمَا عَنْكَ، فَإِذَا أَتَيْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَقْرِئْهُ السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُ أَنَّا فِي جَمْعِ صَدَقَاتِنَا، وَلَوْ كَانَتْ تَصْلُحُ لَهُ، لَبَعَثْنَا بِهَا إِلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمَ الرَّجُلُ الْمَدِينَةَ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَنَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ عَنِ الْخَلْوَةِ.

١٧٨٦ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ فِي الْعَظَمَةِ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: قَالَ بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ: نَزَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ الْعَرْجَ، فَلَمَّا قَارَبْتُهُ سَمِعْتُ لَغَطًا وَخُصُومَةَ رِجَالٍ لَمْ أَرَ أَحَدًا مِنْ أَلسِنَتِهِمْ قَطُّ، فَوَقَفْتُ حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقَالَ: اخْتَصَمَ عِنْدِي الْجِنُّ الْمُسْلِمُونَ وَالْجِنُّ الْمُشْرِكُونَ، فَسَأَلُونِي أَنْ أُسْكِنَهُمْ، ....

١٧٨٦ ـ قوله: «وأخرج أبو الشّيخ في العظمة»:

قال: حدثنا محمد بن أحمد بن معدان، ثنا إبراهيم الجوهري، ثنا عبد الله بن كثير بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، ثم الزرقي، ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، به.

كثير بن عبد الله متروك الحديث.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في الدلائل من طريق أبي الشيخ المتقدم: حدثنا أبو محمد ابن حيان، به.

قوله: «العرج»:

مواضع عدة، ولعل المراد هنا العقبة التي بين مكة والمدينة على جادة الحاج، تذكر مع السقيا.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَأَسْكَنْتُ الْمُسْلِمِينَ الْجَلْسَ، وَأَسْكَنْتُ الْمُشْرِكِينَ الْغَوْرَ.

وَقَالَ كَثِيرٌ: الجَلْسُ: الْقُرَى وَالْجِبَالُ، وَالْغَوْرُ: مَا بَيْنَ الْجِبَالِ وَالْبِحَارِ، قَالَ كَثِيرٌ: وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أُصِيبَ بِالْجَلْسِ إِلَّا سَلِمَ، وَلَا أُصِيبَ بِالْغَوْرِ إِلَّا لَمْ يَكَدْ يَسْلَمُ.

١٧٨٧ ـ وَأَخْرَجَ الْخَطِيبُ فِي رُوَاةِ مَالِكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ، لَوْ لَمْ يَأْتِ بِالْقُرْآنِ لَآمَنْتُ بِهِ، تَصَحَّرْنَا فِي جَبَّانَةٍ تَنْقَطِعُ الطُّرُقُ دُونَهَا، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَضُوءَ وَرَأَى نَخْلَتَيْنِ مُتَفَرِّقَتَيْنِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا جَابِرُ! اذْهَبْ إِلَيْهِمَا فَقُلْ لَهُمَا اجْتَمِعَا، فَاجْتَمَعَتَا، حَتَّى كَأَنَّهُمَا أَصْلٌ وَاحِدٌ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ الله ﷺ فَبَادَرْتُهُ بِالْمَاءِ، وَقُلْتُ: لَعَلَّ الله أَنْ يُطْلِعَنِي عَلَى مَا خَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ فآكُلَهُ، فَرَأَيْتُ الْأَرْضَ بَيْضَاءَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! أَمَا كُنْتَ تَوَضَّأْتَ؟، قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّا مَعْشَرَ النَّبِيِّينَ أُمِرَتِ الْأَرْضُ أَنْ تُوَارِيَ مَا يَخْرُجُ مِنَّا مِنَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ، ثُمَّ افْتَرَقَتِ النَّخْلَتَانِ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ إِذْ أَقْبَلَتْ حَيَّةٌ سَوْدَاءُ، ثُعْبَانٌ ذَكَرٌ، فَوَضَعَتْ

قوله: «فأسكنت المسلمين الجلس»:

الجلس: الغليظ من الأرض، وما ارتفع منها عن الغور، وهي النجد أيضًا.

١٧٨٧ ـ قوله: «في رواة مالك»:

قال الخطيب: أخبرنا القاضي أبو العلاء: محمد بن علي الواسطي، أنا أبو نعيم: عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني، ثنا إسحاق بن الصلت، أنا مالك بن أنس، أنا أبو الزبير المكي، ثنا جابر بن عبد الله، به.

قال الحافظ الذهبي في الميزان: إسحاق بن الصلت، أتى عن مالك بخبر منكر جدًّا، والإسناد إليه مظلم، ذكره الخطيب في كتاب من روى عن مالك.

* **يقول الفقير خادمه:** في اللفظ هنا نكارة شديدة، وقد روي عن جابر بغير هذا الإسناد، وبغير هذا اللفظ.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

رَأْسَهَا فِي أُذُنِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَهُ عَلَى أُذُنِهَا، فَنَاجَاهَا، ثُمَّ لكَأَنَّمَا الْأَرْضُ قَدِ ابْتَلَعَتْهَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! لَقَدْ أَشْفَقْنَا عَلَيْكَ، قَالَ: هَذَا وَفْدُ الْجِنِّ، نَسُوا سُورَةً فَأَرْسَلُوهُ إِلَيَّ، فَفَتَحْتُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ انْتَهَيْنَا إِلَى قَرْيَةٍ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ مَعَ جَارِيَةٍ كَأَنَّهَا فِلْقَةُ الْقَمَرِ حِينَ تُمْحَى عَنْهُ السَّحَابُ، حَسْنَاءَ مَجْنُونَة، فَقَالَ أَهْلُهَا: احْتَسِبْ فِيهَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ لِجِنِّيهَا: وَيْحَكَ! أَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، خَلِّ عَنْهَا، فَتَنَقَّبَتْ، وَاسْتَحْيَتْ وَرَجَعَتْ صَحِيحَةً.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٣٥ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي قُدُومِ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ

١٧٨٨ ـ أَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِبَدْءِ إِسْلَامِي؟، بَيْنَا

١٧٨٨ ـ قوله: «أخرج الطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا محمد بن إبراهيم الشامي، ثنا عبد الله بن موسى الإسكندراني، ثنا محمد بن إسحاق، عن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، به.

بيض له الهيثمي في مجمع الزوائد، وفي إسناده محمد بن إبراهيم الشامي، من شيوخ ابن ماجه في السّنن، اتهمه الدارقطني بالكذب.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الفصل السابع: ذكر ما سمع من الجن وأجواف الأصنام والكهان بالإخبار عن نبوته ﷺ من الدلائل: حدثنا أبو أحمد ابن محمد بن أحمد، ثنا إسحاق بن عبد الله بن سلمة الكوفي، ثنا أحمد بن داود الأيلي، ثنا أبو عمر اللخمي، ثنا محمد بن إسحاق، به.

هذا إسناد مسلسل بمن لم أقف لهم على ترجمة: إسحاق وأحمد وأبو عمر.

قوله: «وابن عساكر»:

قال في ترجمة خريم بن فاتك من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو سهل: محمد بن إبراهيم المزكي، أنا أبو الفضل: عبد الرحمٰن بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، ثنا محمد بن هارون الروياني، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو إسحاق الجرجاني، ثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي بعبادان، به.

قوله: «قال خريم بن فاتكٍ»:

الأسدي، والد أيمن بن خريم، كنيته: أبو يحيى، قال البخاري في التاريخ: شهد

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَنَا فِي طَلَبِ نَعَم لِي إِذْ جَنَّ اللَّيْلُ، فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: أَعُوذُ بِعَزِيزِ هَذَا الْوَادِي مِنْ سُفَهَاءِ قَوْمِهِ، وَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ بِي:

عُذْ يَا فَتَى بِاللهِ ذِي الْجَلَالِ وَالْمَجْدِ وَالنَّعْمَاءِ وَالْأَفْضَالِ

وَاقْتَرِ آيَاتٍ مِنَ الْأَنْفَالِ وَوَحِّدِ اللهَ وَلَا تُبَالِ

فَرُعْتُ مِنْ ذَلِكَ رَوْعًا شَدِيدًا، فَلَمَّا رَجَعَتْ إِلَيَّ نَفْسِي قُلْتُ:

يَا أَيُّهَا الْهَاتِفُ مَا تَقُولُ أَرُشْدٌ عِنْدَكَ أَمْ تَضْلِيلُ

بَيِّنْ لَنَا هُدِيتَ مَا السَّبِيلُ

فَقَالَ:

هَذَا رَسُولُ اللهِ ذُو الْخَيْرَاتِ بِيَثْرِبَ يَدْعُو إِلَى النَّجَاةِ

بدرًا، فكأنه أخذ بما رواه الشعبي، عن أيمن بن خريم، أن أباه وعمه شهدا بدرًا، وفي إسناد الخبر نظر، قال الواقدي: هذا لا يعرف، وإنما أسلما حين أسلم بنو أسد بعد الفتح، فتحولا إلى الكوفة فنزلاها. وقيل: نزلا الرقة وماتا بها في عهد معاوية، وجزم ابن سعد بأنه إنما أسلم خريم ومعه ابنه أيمن يوم الفتح.

قوله: «عذ يا فتى»:

لفظ الرواية:

ويحك! عذ بالله ذي الجلال والمجد والنعماء والأفضال

قوله: «فرعت من ذلك»:

لفظ رواية الطبراني وابن عساكر: «فذعرت ذعرًا شديدًا»، ولفظ أبي نعيم: «فارتعدت من ذلك روعًا شديدًا».

قوله: «بيثرب يدعو»:

لفظ الشطر الثاني عندهم:

يدعو إلى الخيرات والنجاة

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

جَـاءَ بِـيَـاسِـيـنَ وَحَـامِـيـمَـاتِ وَسُــوَرٍ بَــعْــدُ مُــفَــصَّــلَاتِ
مُــحَــرَّمَــاتٍ وَمُــحَــلِّــلَاتِ يَــأْمُــر بِــالـصَّــوْمِ وَالـصَّــلَاة
وَيَــزَعُ الــنَّــاسَ عَــنِ الْــهَــنَــاتِ

فَرَكِبْتُ رَاحِلَتِي، فَدَخَلْتُ الْمَدِينَةَ، فَاطَّلَعْتُ فِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: ادْخُلْ رَحِمَكَ اللهُ، فَقَدْ بَلَغَنَا إِسْلَامُكَ، فَدَخَلْتُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّى صَلَاةً يَعْقِلُهَا وَيَحْفَظُهَا إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَقَالَ عُمَرُ: لَتَأْتِيَنِّي عَلَى هَذَا بِبَيِّنَةٍ، فَشَهِدَ لَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ.

قوله: «جاء بياسين»:

أدخل المصنف الأبيات المذكورة في رواية ابن عباس الآتية بعد هذا واختصر اللفظ، أما أبيات هذه الرواية:

يـأمـر بـالـصـوم وبـالـصـلاة ويـزع الـنـاس عـن الـهـنـات

قال: فاتبعت راحلتي فقلت:

أرشــدنــي رشــدًا هــديــت لا جــعــت ولا عــريــت
بــرحــت ســعــيــدًا مــا بــقــيــت ولا تؤثرن على الخير الذي أوتيت

قال: فاتبعني وهو يقول:

صـاحـبـك الـلّـه وسـلـم نـفـسـكـا وبـلـغ الأهـل وأدى رحـلـكـا
آمـن بـه أفـلـح ربـي حـقـكـا وانـصـره أعـز ربـي نـصـركـا

قوله: «فقد بلغنا إسلامك»:

زاد في الرواية: «قلت: لا أحسن الطهور! فعلمني، فدخلت المسجد...»، الحديث.

قوله: «على المنبر»:

زاد في الرواية: «يخطب كأنه البدر».

قوله: «لتأتيني على هذا ببيّنة»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «أو لأنكلن بك، قال: فشهد لي شيخ قريش: عثمان بن عفان ﷺ، فأجاز شهادته».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٧٨٩ ـ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: قَالَ خُرَيْمٌ: . . . ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَزَادَ بَعْدَ الشِّعْرِ: فَقُلْتُ ـ يَعْنِي: لِلْهَاتِفِ ـ: مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ اللهُ؟، قَالَ: أَنا عَمْرُو بْنُ أَثَالٍ، وَأَنَا عَامِلُهُ عَلَى جِنِّ نَجْدٍ الْمُسْلِمِينَ، وَكَفَيْتُ إِبِلَكَ حَتَّى تَقْدَمَ عَلَى أَهْلِكَ، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَتَلَقَّانِي رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: لَقَدْ بَلَغَنِي إِسْلَامُكَ، قُلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟، قَالَ: أَنا أَبُو ذَرٍّ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَشَهِدْتُ شَهَادَةَ الْحَقِّ، وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! جَزَى اللهُ صَاحِبِي خَيْرًا، فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ قَدْ أَدَّى إِبِلَكَ إِلَى أَهْلِكَ؟.

نعم، وفي اللفظ نكارة، وقد سمع عمر ﷺ مثل هذا من النبي ﷺ، قال الإمام أحمد: حدثنا عبد الرحمٰن، ثنا معاوية ـ يعني: ابن صالح ـ، عن ربيعة، عن أبي إدريس الخولاني، عن عقبة بن عامر قال: وحدثه أبو عثمان، عن جبير بن نفير، عن عقبة بن عامر قال: كانت علينا رعاية الإبل، فجاءت نوبتي فروحتها بعشي، فأدركت رسول الله ﷺ قائمًا يحدث الناس، فأدركت من قوله: «**ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء، ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبلًا عليهما بقلبه ووجهه، إلا وجبت له الجنة**» فقلت: ما أجود هذه؟ فإذا قائل بين يدي يقول: التي قبلها أجود منها. فنظرت فإذا عمر بن الخطاب، قال: إني قد رأيتك جئت آنفًا، قال: ما منكم من أحد يتوضأ، فيسبغ الوضوء، ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء. صحيح، خرجناه في فتح المنان.

١٧٨٩ ـ قوله: «وأخرجه ابن عساكر، من وجه آخر»:

قال في ترجمة خريم من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون المعدل، أنا أبو القاسم ابن بشران، أنا أبو علي ابن الصواف، أنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا المنجاب بن الحارث، أنا أبو عامر الأسدي، عن ابن سمعان المديني ـ قال: قد أسنده ـ قال المنجاب: وأخبرني أيضًا بعض أصحابنا وهو: خلاد الأحول، عن قيس بن الربيع الأسدي قال: قال خريم بن الفاتك الأسدي:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

إني أضللت إبلًا لي، فخرجت في طلبها، حتى إذا كنت بأبرق العزاف ـ وهو واد لا يتوارى جنه ـ وأجنني الليل، فأنخت راحلتي وعقلتها، ثم قلت: أعوذ بعظيم هذا الوادي، أعوذ بسيد هذا الوادي ـ قال ابن سمعان: وهو قول الله ﷻ ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ الآية، قال: فإذا هاتف يهتف بي لا أراه وهو يقول:

ويحك! عذ بالله ذي الجلال ... والمجد والنعماء والإفضال

ووحد الله ولا تبال ... ما هول الجن من الأهوال

قال: فاستويت جالسًا، واقشعر جلدي وأفزعني، فقلت:

يا أيها الهاتف ما تقول ... أرشد عندك أم تضليل

أبن لنا هديت ما الحويل

قال:

هذا رسول اللّه ذو الخيرات ... بيثرب يدعو إلى النجاة

يأمر بالصوم والصلاة ... ويزع الناس عن الهناة

قال فقلت: والله لا أرجع إلى أهلي ولا أطلب إبلي حتى آتي المدينة فأعلم هذا الخبر، قال: فحللت راحلتي ثم ركبتها، وصحت بها فانبعثت، قال: فأنشأ الجني يقول:

يأمر بالصوم وبالصلاة ... ويزع الناس عن الهنات

صحبك اللّه وسلم رحلكا ... وأوجب الأجر وأعظم حقكا

آمن به أفلج ربي أمركا ... وانصره أعز ربي نصركا

قال قلت: من أنت يرحمك الله؟، قال: أنا عمرو بن أثال، وأنا عامله على جن نجد المسلمين، وكفيت إبلك حتى تقدم على أهلك، قال: فخرجت حتى أتيت المدينة، قال: فأقدمها يوم جمعة ورسول الله ﷺ في المسجد، والناس والمسجد غاص بأهله، قال: قلت: أجلس حتى يخرج الناس ويقضوا حاجتهم ثم ادخل عليه، قال: وإني لجالس انتظر ذاك، إذ خرج إلي رجل طويل آدم كأنه من رجال أزد شنوءة فقال: إن رسول الله ﷺ يقرئك السلام، ويقول: لقد بلغني إسلامك، فادخل فصل مع الناس، قال قلت: من أنت يرحمك الله؟، قال: أنا جندب بن جنادة الغفاري ـ قال أبو عامر:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٧٩٠ ـ وَأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ، ....

وهو أبو ذر ـ قال: فدخلت معه، فصليت، فلما فرغ رسول الله ﷺ من صلاته دنوت منه، فأخذ بيدي قال: فشهدت شهادة الحق، وقلت: يا رسول الله! جزى الله صاحبي خيرًا، قال: فقال رسول الله ﷺ وتبسم: «**أما علمت أنه قد أدى إبلك إلى أهلك؟**»، قال قلت: يا رسول الله! جزاه الله خيرًا، قال: فأسلمت، فهو كان بدو إسلامي.

١٧٩٠ ـ قوله: «وأخرجه الطبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن تسنيم الحضرمي، ثنا محمد بن خليفة الأسدي، ثنا الحسن بن محمد، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ذات يوم لابن عباس: حدثني بحديث تعجبني به، فقال: حدثني خريم بن فاتك الأسدي قال: خرجت في بغاء إبل فأصبتها بالأبرق العزاف، فعقلتها، وتوسدت ذراع بعير منها، وذلك حدثان خروج النبي ﷺ، ثم قلت: أعوذ بعظيم هذا الوادي ـ قال: وكذلك كانوا يصنعون في الجاهلية ـ، فإذا هاتف يهتف بي ويقول:

ويحك عذ بالله ذي الجلال ... منزل الحرام والحلال

ووحد الله ولا تبالي ... ما هول ذي الجن من الأهوال

إذ تذكر الله على الأميال ... وفي سهول الأرض والجبال

وصار كيد الجن في سفال ... إلا التقى وصالح الأعمال

قال فقلت:

يا أيها الداعي ما تحيل ... أرشد عندك أم تضليل

قال:

هذا رسول الله ذي الخيرات ... جاء بيس وحاميمات

وسور بعد مفصلات ... محرمات ومحللات

يأمر بالصوم والصلاة ... ويزجر الناس عن الهنات

قد كن في الأيام منكرات

قال قلت: من أنت يرحمك الله؟، قال: أنا ملك ـ كذا ـ ابن مالك، بعثني رسول الله ﷺ على جن أهل نجد، قال: قلت: لو كان لي من يكفيني إبلي هذه لأتيته حتى أومن به، قال: أنا أكفيكها حتى أؤديها إلى أهلك سالمةً إن شاء الله، فاعتقلت

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَابْنُ عَسَاكِرَ أَيْضًا مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ خُرَيْمٍ، وَفِيهِ: فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟، قَالَ: أَنَا مَالِكُ بْنُ مَالِكٍ الْجِنِّيُّ، بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى جِنِّ أَهْلِ نَجْدٍ، قُلْتُ: أَمَا لَوْ كَانَ مَنْ يُؤَدِّي إِبِلِي هَذِهِ إِلَى أَهلِي لَأَتَيْتُهُ حَتَّى أُسْلِمَ، قَالَ: فَأَنَا أُؤَدِّيهَا، فَرَكِبْتُ بَعِيرًا مِنْهَا، فَقَدِمْتُ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: مَا فَعَلَ الرَّجُلُ الَّذِي ضَمِنَ لَكَ أَنْ يُؤَدِّيَ إِبِلَكَ؟، أَمَا إِنَّهُ قَدْ أَدَّاهَا سَالِمَةً.

بعيرًا منها، ثم أتيت المدينة، فوافقت الناس يوم الجمعة وهم في الصلاة، فقلت: يقضون صلاتهم، ثم أدخل، فإني دائب أنيخ راحلتي إذ خرج إلي أبو ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فقال لي: يقول لك رسول الله ﷺ: ادخل فدخلت، فلما رآني قال: «**ما فعل الشيخ الذي ضمن لك أن يؤدي إبلك إلى أهلك سالمةً؟، أما إنه أداها إلى أهلك سالمةً**»، قال قلت: رحمه الله، فقال النبي ﷺ: «**أجل رحمه الله**» فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وحسن إسلامه.

قوله: «وابن عساكر»:

قال في ترجمة خريم من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون المعدل، أنا أبو القاسم ابن بشران، أنا أبو علي ابن الصواف، أنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، به.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٣٦ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي إِسْلَامِ خُنَافِرَ بْنِ التَّوْأَمِ الْحِمْيَرِيِّ

١٧٩١ ـ أَخْرَجَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْأَخْبَارِ الْمَنْثُورَةِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمِّي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ خُنَافِرُ بْنُ التَّوْأَم كَاهِنًا، فَلَمَّا وَفَدَتْ وُفُودُ الْيَمَنِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَظَهَرَ الْإِسْلَامُ أَغَارَ عَلَى إِبِلٍ لمُرَاد، وَخَرَجَ بِمَالِهِ وَأَهْلِهِ فَلَحِقَ بِالشِّحْرِ، وَكَانَ لَهُ رَئِيٌّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَفَقَدَهُ فِي الْإِسْلَامِ.

قوله: «في إسلام خنافر بن التوأم الحميري»:

ذكره جماعة ممن صنف في الصحابة بناء على خبر الباب، مع أن في إسناده نظرًا، قال ابن عبد البر في الاستيعاب: كان كاهنًا من كهان حمير، ثم أسلم على يدي معاذ باليمن، وله خبر حسن في أعلام النبوة، إلا أن في إسناده مقالًا، ولا يعرف إلا به، اهـ. وقال الحافظ في الإصابة: ذكره الأزدي وقال: إسناد خبره ضعيف.

١٧٩١ ـ قوله: «أخرج ابن دريد في الأخبار المنثورة»:

تقدمت ترجمته والتعريف بكتابه، ومن طريق ابن دريد أخرجه أبو علي القالي في أماليه في فصل: مطلب حديث خنافر الحميري مع رئيه شصار، ودخوله في الإسلام بإرشاد رئيه المذكور: أخبرنا أبو بكر، به.

قوله: «كان خنافر بن التوأم كاهنًا»:

زاد في الرواية: «وكان قد أوتي بسطةً في الجسم، وسعةً في المال، وكان عاتيًا».

قوله: «على إبل لمراد»:

زاد في الرواية: «فاكتسحها».

قوله: «فلحق بالشحر»:

من أرض اليمن، على ساحل البحر بين عمان وعدن، زاد في الرواية: «فحالف

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا لَيْلَةً بِذَلِكَ الْوَادِي إِذْ هَوَى عَلَيَّ هَوِيُّ الْعِقَابِ فَقَالَ: خُنَافِرُ؟، فَقُلْتُ: شَصَارُ؟ فَقَالَ: اسْمَعْ أَقُلْ، قُلْتُ: قُلْ أَسْمَعْ.

قَالَ: عِهْ تَغْنَمْ، لِكُلِّ ذِي أَمَدٍ نِهَايَةٌ، وَكُلُّ ذِي ابْتِدَاءٍ إِلَى غَايَةٍ، فَقُلْتُ: أَجَلْ.

قَالَ: كُلُّ دَوْلَةٍ إِلَى أَجل، ثُمَّ يَتَاحُ لَهَا حِوَل، وَقَدِ انْتَسَخَتِ النِّحَل،

جودان بن يحيى الفرضمى، وكان سيدًا منيعًا، ونزل بواد من أودية الشحر مخصبًا كثير الشجر من الأيك والعرين، قال خنافر: وكان له رئي في الجاهلية لا يكاد يتغيب عني، فلما شاع الإسلام فقدته مدة طويلة، وساءني ذلك، فبينا أنا ليلةً بذلك الوادي نائمًا..»، القصة.

قوله: «وكان له رئيٌّ في الجاهليَّة»:

الرئي ـ وزن غني ـ: الخليل من الجن، إن كان بينهما صحبة وتواعد، فإن لم يكن فهو ما يتراءى للإنسان منهم في أماكن تواجدهم ليلًا في السهول والأودية ونحو ذلك، وهو ما يسمى أيضًا بالتغول، ومنه قوله ﷺ: «**إذا تغولت عليكم الغيلان...**» الحديث، وقد تقدم، وفيها لغتان يقال: رئي بفتح الراء وكسرها، ورؤي بضم الراء.

قوله: «عه تغنم»:

عه: فعل أمر من وعى يعي.

قوله: «ثمّ يتاح لها حول»:

يريد معنى التحول والزوال.

قوله: «وقد انتسخت النّحل»:

يعني: قد نسخت ديانات الجاهلية الأولى وسائر الإعتقادات الكفرية والشركية وأزيلت وأبطلت بما جاء من الحق.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَرَجَعَتْ إِلَى حَقَائِقِهَا الْمِلَل، إِنِّي آنَسْتُ بِالشَّامِ نَفَرًا مِنْ آلِ الْعذام، حُكَّامًا عَلَى الْحُكَّام، يَزْبُرُونَ ذَا رَوْنَقٍ مِنَ الْكَلَام، لَيْسَ بِالشِّعْرِ الْمُؤَلَّف، وَلَا السَّجَعِ الْمُكَلَّف، فَأَصْغَيْتُ فَزُجِرْتُ، فَعَاوَدْتُّ فَظُلِفْتُ، فَقُلْتُ: بِمَا تُهَيْنِمُونَ؟، وَإِلَى مَا تَعْتَزُونَ؟، فَقَالُوا: خِطَابٌ كُبَّار جَاءَ مِنْ عِنْدِ المَلِكِ الْجَبَّار، فَاسْمَعْ يَا شَصَار، لِأَصْدَقِ الْأَخْبَار، وَاسْلُكْ أَوْضَحَ الْآثَار، تَنْجُ مِنْ

قوله: «ورجعت إلى حقائقها الملل»:

زاد في الرواية: «إنك سجير موصول، والنصح لك مبذول». اهـ.

والسجير: الصديق والخليل الوفي.

قوله: «إنّي آنست بالشَّام»:

أي: أبصرت، كما جاءت مفسرة عند أبي علي القالي، قال: ومنه قوله تعالى ﴿فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا﴾ الآية.

ووقع في الأصول عندنا: «أتيت».

قوله: «من آل العذام»:

قبيلة من قبائل الجن.

قوله: «يزبرون»:

أي: يكتبون، الزبر: الكتابة، والذبر القراءة.

قوله: «فعاودتّ فظلفت»:

أي: منعت.

قوله: «فقلت: بما تهينمون؟»:

الهينمة: الصوت الخفي، وغير المفهوم من الكلام.

قوله: «وإلى ما تعتزون؟»:

أي: تنتسبون.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَوَارِ النَّار، فَقُلْتُ: وَمَا هَذَا الْكَلَامُ؟ قَالُوا: فُرْقَانٌ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ، أَتَى بِهِ رَسُولٌ مِنْ مُضَر، ثُمَّ مِنْ أَهْلِ المَدَر، انْبَعَثَ فَظَهَر، فَجَاءَ بِقَوْلٍ قَد بَهَر، وَأَوْضَحَ نَهْجًا قَدْ دَبَر، فَفِيهِ مَوَاعِظُ لِمَنِ اعْتَبَر، قُلْتُ: وَمَنْ هَذَا الْمَبْعُوثُ بِالْآيِ الْكِبَرِ؟، قَالَ: أَحْمَدُ خَيْرُ الْبَشَر، فَإِنْ آمَنْتَ أُعْطِيتَ الْبِشْر، وَإِنْ خَالَفْتَ أُصْلِيتَ سَقَر، فَآمَنْتُ وَأَقْبَلْتُ إِلَيْكَ أُبَادِر، فَجَانِبْ كُلَّ نَجِسٍ كَافِر، وَشَايِعْ كُلَّ مُؤْمِنٍ طَاهِر، وَإِلَّا فَهُوَ الْفِرَاقُ.

قَالَ: فَاحْتَمَلْتُ بِأَهْلِي، فَرَدَدْتُ الْإِبِلَ عَلَى أَهْلِهَا، ثُمَّ أَقْبَلْتُ إِلَى مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ بِصَنْعَاءَ، فَبَايَعْتُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَفِي ذَلِكَ أَقُولُ:

قوله: «أوار النّار»:

زاد في الرواية: «حرها ولهيبها».

قوله: «قد دبر»:

وفي مصدر آخر: «قد دثر».

قوله: «مواعظ لمن اعتبر»:

زاد في الرواية: «ومعاذ لمن ازدجر، ألف بالآي الكبر».

قوله: «فهو الفراق»:

في اللفظ اختصار، وتمام الرواية: «لا عن تراق، قلت: من أين أبغي هذا الدين؟ قال: من ذات الإحرين، والنفر اليمانين، أهل الماء والطين، قلت: أوضح، قال: الحق بيثرب ذات النخل، والحرة ذات النعل، فهناك أهل الطول والفضل، والمواساة والبذل، ثم املس عني.

قال: فبت مذعورًا، أراعي الصباح، فلما برق لي النور، امتطيت راحلتي، وآذنت أعبدي، واحتملت بأهلي، حتى وردت الجوف، فرددت الإبل على أربابها، بحولها وسقابها، وأقبلت أريد صنعاء، فأصبت بها معاذ بن جبل أميرًا لرسول الله ﷺ، فبايعته على الإسلام، وعلمني سورًا من القرآن، فمن الله علي بالهدى بعد الضلالة، والعلم بعد الجهالة».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ اللهَ عَـادَ بِـفَـضْـلِـهِ وَأَنْقَذَ مِنْ لَفْحِ الْجَحِيمِ خُنَافِرَا
دَعَانِي شَصَارٌ لِلَّتِي لَوْ رَفَضْتُهَا لَأُصْلِيتُ جَمْرًا مِنْ لَظَى الْهَوْلِ جَامِرَا

قوله: «ألم تر أن الله»:

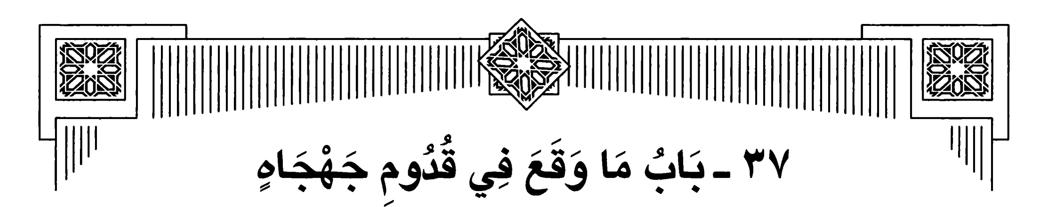
اختصر المصنف الأبيات، ففي رواية أبي علي القالي:

ألـم تـر أن الـلّـه عـاد بـفـضـلـه فـأنـقـذ مـن لـفـح الـزخـيـخ خـنـافـرا
وكـشـف لـى عـن جـحـمـتي عـمـاهـمـا وأوضـح لـي نـهـجـي وقـد كـان داثـرا
دعـانـي شـصـار لـلـتي لـو رفـضـتـهـا لأصليت جمرا من لظى الهون واهرا
فأصبحت والإسلام حشو جوانحي وجانبت من أمسى عن الحق نائرا
وكـان مـضـلـي مـن هـديـت بـرشـده فـلـلـه مـغـو عـاد بـالـرشـد آمـرا
نـجـوت بـحـمـد الـلّـه من كـل قـحـمـة تـورث هـلـكًـا يـوم شـايـعـت شـاصـرا
وقـد أمـنـتـنـي بـعـد ذاك يـحـابـر بـمـا كـنـت أغـشـى الـمـنـديـات يـحـابـرا
فـمـن مـبـلـغ فـتـيـان قـومـي ألـوكـة بـأنـي مـن أقـتـال مـن كـان كـافـرا
عـلـيـكـم سـواء الـقـصـد لا فـل حـدكـم فـقـد أصـبـح الإسـلام لـلـكـفـر قـاهـرا

الزخيخ ـ بلغة أهل اليمن ـ: النار، والحجمتان: العينان بلغتهم أيضًا، وكل هذه الأحرف من لغتهم، فالهوب: هي النار في لغتهم، والواهر: الهواء الساكن مع شدة الحر ونسميه: السموم، والنائر: النافر، والقحمة: ما يتقحمه الإنسان من الذنوب والخطايا، وفي لغتهم: الشدة، وأقتال: جمع قتل ـ بكسر القاف ـ وهو العدو.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٣٧ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي قُدُومِ جَهْجَاهٍ

١٧٩٢ ـ أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، مِنْ طَرِيقِ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ جَهْجَاهٍ الْغِفَارِيِّ أَنَّهُ قَدِمَ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ يُرِيدُونَ الْإِسْلَامَ ....

قوله: «في قدوم جهجاه»:

جهجاه بن سعيد ـ وقيل: ابن قيس، وقيل: ابن مسعود ـ الغفاري، شهد بيعة الرضوان بالحديبية، يقال: كان أجيرًا لعمر بن الخطاب، ووقع مبهمًا في قصة من رواية جابر عند الشيخين قال: كنا في غزاة بني المصطلق فكسع رجل من المهاجرين رجلًا من الأنصار. . . الحديث، فذكر ابن عبد البر أن المهاجري هو جهجاه، وأن الأنصاري هو سنان، قال الحافظ في الإصابة: عاش جهجاه إلى خلافة عثمان، فروى الباوردي من طريق الوليد بن مسلم، عن مالك وغيره، عن نافع، عن ابن عمر قال: قدم جهجاه الغفاري إلى عثمان وهو على المنبر، فأخذ عصاه فكسرها، فما حال على جهجاه الحول حتى أرسل الله في يده الأكلة فمات منها، قال: ورواه ابن السكن من طريق سليمان بن بلال وعبد الله بن إدريس، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر مثله، ورواه من طريق فليح بن سليمان عن عمته وأبيها وعمها أنهما حضرا عثمان قال: فقام إليه جهجاه بن سعيد الغفاري حتى أخذ القضيب من يده، فوضعها على ركبته فكسرها، فصاح به الناس، ونزل عثمان فدخل داره ورمى الله الغفاري في ركبته، فلم يحل عليه الحول حتى مات.

١٧٩٢ ـ قوله: «أخرج ابن أبي شيبة»:

اختصر المصنف اللفظ، قال ابن أبي شيبة: حدثنا زيد بن الحباب، ثنا موسى بن عبيدة، ثنا عبيد الأغر، عن عطاء بن يسار، عن جهجاه الغفاري، أنه قدم في نفر من قومه يريدون الإسلام، فحضروا مع رسول الله ﷺ المغرب، فلما أن سلم قال: «**يأخذ كل رجل منكم بيد جليسه**»، فلم يبق في المسجد غيري وغير رسول الله ﷺ، وكنت عظيمًا طويلًا، لا يقدم علي أحد، فذهب بي رسول الله ﷺ إلى منزله، فحلب لي عنزًا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَحَضَرُوا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ الْمَغْرِبَ.

فأتيت عليها، حتى حلب لي سبعة أعنز، فأتيت عليها ثم أتيت بصنيع برمة، فأتيت عليها، فقالت أم أيمن: أجاع الله من أجاع رسول الله هذه الليلة، قال: «**مه يا أم أيمن أكل رزقه، ورزقنا على الله**»، وأصبحوا وغدوا، واجتمع هو وأصحابه، فجعل الرجل يخبر بما أتى إليه، فقال جهجاه: حلبت لي سبعة أعنز، فأتيت عليها وصنيع برمة، فأتيت عليها، فصلوا مع رسول الله ﷺ المغرب، فقال: «**ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه**»، فلم يبق في المسجد غير رسول الله ﷺ وغيري، فذهب بي إلى منزله، فحلب عنزًا فشربت ورويت وشبعت، فقالت أم أيمن: أليس هذا ضيفنا؟ قال: «**بلى! إنه أكل في معى مؤمن الليلة، وأكل قبل ذلك في معى الكافر، إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء، والمؤمن يأكل في معًى واحد**».

لفظ أبي نعيم، أخرجها بطولها في معرفة الصحابة: حدثنا أبو بكر: محمد بن جعفر، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا أبو بكر، به. غريب، تفرد به موسى بن عبيدة، وهو أحد الضعفاء.

قال أبو نعيم: رواه الناس عن زيد بن الحباب، ورواه محمد بن حميد، عن زيد بن الحباب، وعبد العزيز بن أبي عثمان جميعًا، عن موسى بن عبيدة، اهـ.

وأخرجها أيضًا ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، به.

قوله: «فحضروا مع رسول الله ﷺ المغرب»:

من ترجم له في الصحابة اختصر قصة الوفادة، واقتصر على طرفه الأخير في معى المؤمن، وهو حديث مشهور يخرجه أصحاب السنن والمسانيد، وقد ترجم البغوي له في معجم الصحابة فاقتصر في ترجمته على هذا الشطر من طريق ابن أبي شيبة: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به. مختصر.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٣٨ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي قُدُومِ رَاشِدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ

١٧٩٣ ـ أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ حَكِيمِ بْنِ عَطَاءٍ السُّلَمِيِّ ـ مِنْ وَلَدِ رَاشِدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ـ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ: كَانَ

قوله: «في قدوم راشد بن عبد ربه»:

ترجم له جماعة في الصحابة، وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا علي بن محمد القرشي، عن أبي معشر، عن يزيد بن رومان ومحمد بن كعب، وعن أبي بكر الهذلي، عن الشعبي، وعن علي بن مجاهد وعن محمد بن إسحاق، عن الزهري، وعكرمة بن خالد، عن عاصم بن عمر بن قتادة، وعن يزيد بن عياض بن جعدبة، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، وعن مسلمة بن علقمة، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، في رجال آخرين من أهل العلم ـ يزيد بعضهم على بعض فيما ذكروا من وفود العرب على رسول الله ﷺ قالوا: لما كان عام الفتح خرجت بنو سليم إلى رسول الله ﷺ فلقوه بقديد وهم تسعمائة، ويقال: كانوا ألفًا، فيهم العباس بن مرداس وأنس بن عياض بن رعل وراشد بن عبد ربه فأسلموا وقالوا: اجعلنا في مقدمتك، واجعل لواءنا أحمر، وشعارنا مقدم، ففعل ذلك بهم، فشهدوا معه الفتح والطائف وحنينًا، وأعطى رسول الله ﷺ راشد بن عبد ربه رهاطًا، وفيها عين يقال لها: عين الرسول، وكان راشد يسدن صنمًا لبني سليم، فرأى يومًا ثعلبين يبولان عليه فقال:

أرب يبول الثعلبان برأسه! ... لقد ذل من بالت عليه الثعالب

ثم شد عليه فكسره. ثم أتى النبي ﷺ فقال له: «**ما اسمك؟**» قال: غاوي بن عبد العزى قال: «**أنت راشد بن عبد ربه**»، فأسلم وحسن أسلامه، وشهد الفتح مع النبي ﷺ، وقال رسول الله ﷺ: «**خير قرى عربية: خيبر، وخير بني سليم: راشد**»، وعقد له على قومه.

١٧٩٣ ـ قوله: «أخرج أبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل في الفصل السابع: ذكر ما سمع من

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الصَّنَمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: سُوَاعٌ بِالمَعْلَاةِ مِنْ رُهَاطٍ فَأَرْسَلَتْنِي بَنُو ظُفُرٍ بِهَدِيَّةٍ إِلَيْهِ، فَأَلْفَيْتُ مَعَ الْفَجْرِ إِلَى صَنَمٍ قَبْلَ صَنَمِ سُوَاعٍ، وَإِذَا صَارِخٌ يَصْرُخُ مِنْ جَوْفِهِ: الْعَجَبُ كُلَّ الْعَجَبِ، مِنْ خُرُوجِ نَبِيٍّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يُحَرِّمُ الزِّنَا وَالرِّبَا، وَالذَّبْحَ لِلأَصْنَامِ، وَحُرِسَتِ السَّمَاءُ، وَرُمِينَا بِالشُّهُبِ.

ثُمَّ هَتَفَ هَاتِفٌ مِنْ جَوْفِ صَنَمٍ آخَرَ: تُرِكَ الضِّمَارُ وَكَانَ يُعْبَدُ، خَرَجَ أَحْمَدُ، نَبِيٌّ يُصَلِّي الصَّلَاةَ، وَيَأْمُرُ بِالزَّكَاةِ وَالصِّيَامِ، وَالْبِرِّ وَالصِّلَاتِ لِلْأَرْحَامِ.

ثُمَّ هَتَفَ مِنْ جَوْفِ صَنَمٍ آخَرَ هَاتِفٌ: إِنَّ الَّذِي وَرَثَ النُّبُوَّةَ وَالْهُدَى بَعْدَ ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ قُرَيْشٍ مُهْتَدِي، نَبِيٌّ يُخْبِرُ بِمَا سَبَقَ وَمَا يَكُونُ فِي غَدِ.

قَالَ رَاشِدٌ: فَأَلْفَيْتُ سُوَاعًا مِنَ الْفَجْرِ، فَإِذَا ثَعْلَبَانِ يَلْحَسَانِ مَا حَوْلَهُ وَيَأْكُلَانِ مَا يُهْدَى لَهُ ثُمَّ يَعْرُجَانِ عَلَيْهِ بِبَوْلِهِمَا، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ رَاشِدٌ:

أَرَبٌّ يَبُولُ الثَّعْلَبَانِ بِرَأْسِهِ! لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ

وَذَلِكَ عِنْدَ مَخْرَجِ رَسُولِ الله ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ.

فَخَرَجَ رَاشِدٌ حَتَّى أَتَى رَسُولَ الله ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَأَسْلَمَ وَبَايَعَهُ، ثُمَّ طَلَبَ

الجن وأجواف الأصنام والكهان بالإخبار عن نبوته ﷺ: حدثنا عمر بن محمد بن جعفر، ثنا إبراهيم بن السندي، ثنا النضر بن سلمة، ثنا محمد بن سلمة المخزومي، ثنا يحيى بن سليمان، عن حكيم بن عطاء الصقري ـ من بني سليم، من ولد راشد بن عبد ربه ـ عن أبيه، عن جده: راشد بن عبد ربه، به.

وأخرجه في معرفة الصحابة بالإسناد المذكور، بلفظ مختصر، وإسناده واه، إبراهيم بن السندي والنضر بن سلمة تقدما غير مرة.

قوله: «حتّى أتى رسول الله ﷺ»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية قال: «ومعه كلب له، قال: واسم راشد يومئذ: ظالم، واسم كلبه: راشد، فقال له رسول الله ﷺ: **«ما اسمك؟»**، قال: ظالم، قال:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَطِيعَةً بِرُهَاطٍ، فَأَقْطَعَهُ إِيَّاهَا، وَأَعْطَاهُ إِدَاوَةً مَمْلُوءَةً مِنْ مَاءٍ وَتَفَلَ فِيهَا وَقَالَ لَهُ: فَرِّغْهَا فِي أَعْلَى الْقَطِيعَةِ وَلَا تَمْنَعِ النَّاسَ فُضُولَهَا، فَفَعَلَ، فَجَاءَ المَاءُ مَعِينًا مُجِمَّةً إِلَى الْيَوْمِ، فَغَرَسَ عَلَيْهَا النَّخْلَ، وَيُقَالُ: إِنَّ رُهَاطًا كُلَّهَا تَشْرَبُ مِنْهُ، وَسَمَّاهُ النَّاسُ: مَاءَ الرَّسُولِ، وَأَهْلُ رُهَاطٍ يَغْتَسِلُونَ مِنْهُ، وَيَسْتَشْفُونَ بِهِ.

«**فما اسم كلبك؟**»، قال: راشد، فقال رسول الله ﷺ: «**اسمك راشد، واسم كلبك ظالم**»، وضحك النبي ﷺ، وبايع النبي ﷺ، وأقام معه، . . .»، القصة.

قوله: «فأقطعه إياها»:

في الرواية: «فأقطعه رسول الله ﷺ بالمعلاة من رهاط شأو الفرس، ورميةً: ثلاث مرات بحجر».

قوله: «ويستشفون به»:

تمام الرواية: «وبلغت رمية راشد الركيب الذي يقال له: ركيب الحجر، وغدا راشد إلى سواع، فكسره».



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٣٩ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي إِسْلَامِ الْحَجَّاجِ بْنِ عِلَاطٍ

١٧٩٤ ـ أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي الْهَوَاتِفِ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: كَانَ سَبَبُ إِسْلَامِ الْحَجَّاجِ بْنِ عِلَاطٍ أَنَّهُ خَرَجَ فِي رَكْبٍ مِنْ قَوْمِهِ إِلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ اسْتَوْحَشَ، فَقَامَ يَحْرُسُ أَصْحَابَهُ وَيَقُولُ:

أُعِيذُ نَفْسِي وَأُعِيذُ صَحْبِي ... مِنْ كُلِّ جِنِّيٍّ بِهَذَا النَّقْبِ
حَتَّى أَعُودَ سَالِمًا وَرَكْبِي

فَسَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ: ﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ

قوله: «الحجاج بن علاط»:

ـ بكسر المهملة، وتخفيف اللام ـ ابن خالد بن ثويرة ـ بالمثلثة مصغرًا ـ ابن هلال بن عبيد بن ظفر بن سعد السلمي، ثم الفهري، يكنى: أبا كلاب، ويقال: كنيته: أبو محمد وأبو عبد الله، قال ابن سعد: كان قدومه على النبي ﷺ وهو بخيبر فأسلم، وسكن المدينة واختط بها دارًا ومسجدًا، وقال ابن إسحاق في السيرة: حدثني بعض أهل المدينة قال: لما أسلم الحجاج بن علاط شهد مع رسول الله ﷺ خيبر، وذكر ابن حبان أنه مات في خلافة عمر.

١٧٩٤ ـ قوله: «أخرج ابن أبي الدّنيا في الهواتف»:

قال: حدثني أبو محمد: الحسن بن علي، ثنا أبو بكر ابن زبريق، ثنا أيوب بن سويد قال: حدثني يحيى بن زيد الباهلي، عن عمر بن عبد الله الليثي، عن واثلة بن الأسقع، به.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه في ترجمة عمر بن عبد الكريم بن سعدويه من تاريخ دمشق ـ وفي الإسناد تصحيف فاحش في الأسماء ـ: أخبرنا أبو الفتح: نصر الله بن محمد، أنبأنا نصر بن

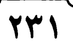
النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ الْآيَةَ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَخْبَرَ بِذَلِكَ قُرَيْشًا، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ هَذَا فِيمَا يَزْعُمُ مُحَمَّدٌ أَنَّهُ أُنْزِلَ عَلَيْهِ، فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قِيلَ لَهُ: هُوَ بِالْمَدِينَةِ، فَأَتَاهُ فَأَسْلَمَ.

إبراهيم الزاهد، أنا أبو محمد: الحسين بن محمد، أنبأ أبو القاسم: إبراهيم بن محمد بن أحمد المناديلي، أنا أبو محمد: الحسن بن إبراهيم بن محمد، أنبأ محمد بن عبد الواحد بن محمد، أنبأ عبد الله بن محمد، به



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية





٤٠ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي إِسْلَامِ رَافِعِ بْنِ عُمَيْرٍ

١٧٩٥ ـ أَخْرَجَ الْخَرَائِطِيُّ فِي الْهَوَاتِفِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ: رَافِعُ بْنُ عُمَيْرٍ، ذَكَرَ عَنْ بَدْءِ إِسْلَامِهِ قَالَ: إِنِّي لَأَسِيرُ بِرَمْلٍ عَالِجٍ ذَاتَ لَيْلَةٍ، إِذْ غَلَبَنِي النَّوْمُ، فَنَزَلْتُ، وَقُلْتُ: أَعُوذُ بِعَظِيمِ هَذَا الْوَادِي مِنَ الْجِنِّ، . . . ، فَذَكَرَ قِصَّةً إِلَى أَنْ قَالَ: وَإِذَا بِشَيْخٍ مِنَ الْجِنِّ تَبَدَّى

قوله: «إسلام رافع بن عمير»:

التميمي، نزيل الكوفة، كان أهدى الناس للطريق، فكانت العرب تلقبه: دعموص الرمل، ترجم له في الصحابة، أشار الحافظ في الإصابة إلى خبره الذي أخرجه الخرائطي وقال: في إسناده ضعف.

١٧٩٥ ـ قوله: «أخرج الخرائطي في الهواتف»:

قال: حدثنا عبد الله، ثنا عمارة قال: حدثني عبد الله بن العلاء، ثنا محمد بن بكير، عن سعيد بن جبير، به.

قوله: «يقال له: رافع بن عمير»:

زاد في الرواية: «وكان أهدى الناس لطريق، وأسراهم بليل، وأهجمهم على هول، وكانت العرب تسميه لذلك: دعموص العرب لهدايته وجرأته على السير».

قوله: «هذا الوادي من الجنّ»:

زاد في الرواية: «من أن أوذى أو أهاج».

قوله: «فذكر قصة»:

ذكرها في الرواية فقال: فرأيت في منامي رجلًا شابًّا يرصد ناقتي وبيده حربة يريد أن يضعها في نحرها، فانتبهت لذلك فرعًا، فنظرت يمينًا وشمالًا، فلم أر شيئًا. فقلت: هذا حلم.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

لِي، فَقَالَ: يَا هَذَا، إِذَا نَزَلْتَ وَادِيًا مِنَ الْأَوْدِيَةِ فَخِفْتَ هَوْلَهُ فَقُلْ: أَعُوذُ بِاللهِ رَبِّ مُحَمَّدٍ مِنْ هَوْلِ هَذَا الْوَادِي، وَلَا تَعُذْ بِأَحَدٍ مِنَ الْجِنِّ، فَقَدْ بَطَلَ أَمْرُهَا، فَقُلْتُ لَهُ: وَمَنْ مُحَمَّدٌ هَذَا؟، قَالَ: نَبِيٌّ عَرَبِيٌّ، لَا شَرْقِيٌّ وَلَا غَرْبِيٌّ، بُعِثَ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ، قُلْتُ: فَأَيْنَ مَسْكَنُهُ؟، قَالَ: يَثْرِبُ، ذَاتُ النَّخْلِ، فَرَكِبْتُ رَاحِلَتِي، وَجَدَدْتُ السَّيْرَ، حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَرَآنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثِي قَبْلَ أَنْ أَذْكُرَ لَهُ مِنْهُ شَيْئًا، وَدَعَانِي إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمْتُ.

ثم عدت فغفوت، فرأيت في منامي مثل رؤياي الأولى، فانتبهت فدرت حول ناقتي، وإذا ناقتي ترعد، ثم غفوت فرأيت مثل ذلك، فانتبهت فرأيت ناقتي تضطرب، فالتفت فإذا أنا برجل شاب، كالذي رأيته في المنام، بيده حربة، ورجل شيخ ممسك بيده يرده عنها، وهو يقول:

يا مالك بن مهلهل بن أثار ... مهلًا فدًى لك مئزري وإزاري
عن ناقة الإنسي لا تعرض لها ... واختر بها ما شئت من أثواري
ولقد بدا لي منك ما لم أحتسب ... إلا رعيت قرابتي وذماري
تسمو إليه بحربة مسمومة ... تبًا لفعلك يا أبن العقار
لولا الحياء وأن أهلك جيرة ... لعلمت ما كشفت عن أخباري

قال: فأجابه الشاب وهو يقول:

أأردت أن تعلو وتخفض ذكرنا ... في غير مرزئة أبا العيزار
ما كان فيكم سيد فيما مضى ... إن الخيار هم بنو الأخيار
فاقصد لقصدك يا مكير إنما ... كان المجير مهلهل ابن أثار

قال: فبينما هما يتنازعان إذ طلعت ثلاثة أثوار من الوحش، فقال الشيخ للفتى: قم يا ابن أخت فخذ أيها شئت فداءً لناقة جاري الإنسي، فقام الفتى فأخذ منها ثورًا وانصرف.

قوله: «لا شرقي ولا غربي»:

زاد في الرواية: «بعث يوم الاثنين».

قوله: «فأسلمت»:

تمام الرواية: «قال سعيد بن جبير: وكنا نرى أنه هو الذي أنزل الله فيه ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلۡإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَزَادُوهُمۡ رَهَقًا﴾ الآية».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٤١ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي إِسْلَامِ الْحَكَمِ بْنِ كَيْسَانَ مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ

١٧٩٦ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: أَسَرْتُ الْحَكَمَ بْنَ كَيْسَانَ، فَقَدِمْنَا بِهِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَأَطَالَ، فَقَالَ عُمَرُ: عَلَامَ تُكَلِّمُ هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ وَاللهِ لَا يُسْلِمُ هَذَا آخِرَ الْأَبَدِ!، دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَهُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يُقْبِلُ عَلَى عُمَرَ، حَتَّى أَسْلَمَ الْحَكَمُ، قَالَ عُمَرُ: فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُهُ قَدْ أَسْلَمَ أَخَذَنِي

قوله: «في إسلام الحكم بن كيسان»:

المخزومي مولاهم، أسر في أول سرية جهزها رسول الله ﷺ من المدينة، وأميرها عبد الله بن جحش، قال ابن سعد: وكان الحكم في عير قريش التي أصابها عبد الله بن جحش بنخلة، فأسر الحكم، فقدموا به على رسول الله ﷺ، وروى الواقدي بإسناد له عن المقداد بن عمرو قال: أنا الذي أسرت الحكم، فأراد عمر قتله، فأسلم عند رسول الله ﷺ، وقتل شهيدًا ببئر معونة، وكذا عند ابن إسحاق وغيره.

١٧٩٦ ـ قوله: «أخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني علي بن يزيد، عن أبيه، عن عمته، عن أمها: كريمة بنت المقداد، عن أبيها: المقداد بن عمرو، به.

قوله: «أسرت الحكم بن كيسان»:

زاد في الرواية: فأراد أميرنا ضرب عنقه، فقلت: دعه! نقدم به على رسول الله ﷺ. . .، القصة.

قوله: «دعني اضرب عنقه»:

زاد في الرواية: «ويقدم إلى أمه الهاوية».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ، وَقُلْتُ: كَيْفَ أَرُدُّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَمْرًا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي؟.

قوله: «هو أعلم به مني»:

زاد في الرواية: «ثم أقول: إنما أردت بذلك النصيحة لله ولرسوله؟ فقال عمر: فأسلم والله، فحسن إسلامه، وجاهد في الله حتى قتل شهيدًا ببئر معونة، ورسول الله ﷺ راض عنه ودخل الجنان».

وتمام الرواية: «قال محمد بن عمر: وحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري قال: قال الحكم: وما الإسلام؟ قال: «**تعبد الله وحده، لا شريك له، وتشهد أن محمدًا عبده ورسوله**»، فقال: قد أسلمت، فالتفت النبي ﷺ إلى أصحابه فقال: لو أطعتكم فيه آنفًا فقتلته دخل النار».



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٤٢ ـ بَاب مَا وَقع فِي قدوم أبي صفرَة

....

قوله: «أبي صفرة»:

قال ابن ماكولا: أما صفرة ـ بضم الصاد، وبالراء ـ فهو أبو صفرة: ظالم بن سراق بن صبح بن كندي بن عمرو بن عدي بن وائل بن الحارث بن العتيك بن الأسد بن عمران بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد، كذا نسبه لي الإسماعيلي عن حمزة، وابنه المهلب ابن أبي صفرة صاحب الحروب مع الأزارقة، اهـ.

وجمهور من ترجم لأبي صفرة في الصحابة على أنها لا تصح له، قال ابن سعد في الطبقات: أبو صفرة العتكي، واسمه ظالم بن سراق. . . ، وذكر نسبه، قال: كان أبو صفرة من أزد دباء ـ ودباء فيما بين عمان والبحرين ـ وقد كانوا أسلموا، وقدم وفدهم على رسول الله ﷺ مقرين بالإسلام، فبعث عليهم مصدقًا منهم يقال له: حذيفة بن اليمان الأزدي من أهل دباء، وكتب له فرائض الصدقات، فكان يأخذ صدقات أموالهم ويردها على فقرائهم، فلما توفي رسول الله ﷺ ارتدوا، ومنعوا الصدقة، فكتب حذيفة إلى أبي بكر بذلك، فوجه أبو بكر عكرمة بن أبي جهل إليه، فالتقوا، فاقتتلوا، ثم رزق الله عكرمة عليهم الظفر فهزمهم الله، وأكثر فيهم القتل، ومضى فلهم إلى حصن دباء، فتحصنوا فيه، وحصرهم المسلمون في حصنهم، ثم نزلوا على حكم حذيفة بن اليمان الأزدي، فقتل مائة من أشرافهم، وسبى ذراريهم، وبعث بهم إلى أبي بكر إلى المدينة وفيهم أبو صفرة غلام، فلم يبلغ يومئذ، فأراد أبو بكر قتله، فقال عمر: يا خليفة رسول الله قوم إنما شحوا على أموالهم، فيأبى أبو بكر أن يدعهم، فلم يزالوا موقوفين في دار رملة بنت الحارث حتى توفي أبو بكر، وولي عمر بن الخطاب فدعاهم فقال: قد أفضى إلي هذا الأمر فانطلقوا إلى أي البلاد شئتم فأنتم قوم أحرار لا فدية عليكم، فخرجوا حتى نزلوا البصرة، ورجع بعضهم إلى بلاده، فكان أبو صفرة ـ وهو أبو المهلب ـ ممن نزل البصرة وشرف بها هو وولده.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٧٩٧ ـ أَخْرَجَ ابْنُ مَنْدَه، وَابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ، قَالَ: ذَكَرَ أَبِي، عَنْ آبَائِهِ، أَنَّ أَبَا صُفْرَةَ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ عَلَى أَنْ يُبَايِعَهُ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ صَفْرَاءُ يَسْحَبُهَا خَلْفَهُ، وَلَهُ طُولٌ وَمَنْظَرٌ وَجَمَالٌ ....

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب: كان مسلمًا على عهد رسول الله ﷺ وأدى إليه صدقات، ولم يفد عليه ولم يره، وفد على عمر بن الخطاب في عشرة من ولده، وقيل: إنه وفد على أبي بكر الصديق ﷺ مع بنيه.

١٧٩٧ ـ قوله: «أخرج ابن منده»:

يعني: في معرفة الصحابة، وتقدم أن أكثره مفقود، لكن أخرجه من طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة: أخبرناه محمد، ثنا الحسين بن إسماعيل الفارسي، ثنا محمد بن عبد الحميد، ثنا محمد بن غالب، به.

وأخرجه أيضًا ابن السكن في الحروف، من طريق محمد بن حميد، ثنا محمد بن غالب، به.

قوله: «وابن عساكر»:

الأحاديث التي أخرجها في ترجمة المهلب من تاريخ دمشق كلها موقوفة، ليس فيها ما يدل على صحبته، كما تقدم، قال ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله: يحيى بن الحسن قراءة، عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عمر ابن حيويه، أنا الكوكبي، أنا ابن أبي خيثمة، ثنا خالد بن خداش قال: حدثني بعض مشيخة الكوفة من أهل الحديث، عن صالح بن حسان، عن أبيه قال: أبوه قد أدرك أبو بكر، إن أبا صفرة قدم على أبي بكر في سبعين من عمان حيث قدموا مع عمرو بن العاص، فسأله عن اسمه واسم أبيه فقال: ظالم بن سراق، فسأله عن كنيته فاكتنى بكنية سبعًا، فكناه بأبي صفرة، والله أعلم أي ذلك كان.

قال: وحدثنا خالد بن خداش قال: سمعت أبي: خداش بن عجلان وغيره وعدة من أشياخنا يحدثون عن أشياخهم، أن عمر بن الخطاب وفد إليه أبو صفرة فقال: من أنت؟، قال: رجل من العتيك، قال: من هناك!، إذًا أمك هند بنت سامة بن لؤي، وقبر أبيك بمكة، ما اسمك؟، قال: ظالم بن سراق، فسأله عن اسم ابنه، ما اسمه؟، قال: صفرة، فكناه بأبي صفرة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَفَصَاحَةٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ أَنْتَ؟، قَالَ: أَنَا قَاطِعُ بْنُ سَارِقِ بْنِ ظَالِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ شِهَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ الْهِلْقَامِ بْنِ الْجُلَنْدَى بْنِ الْمُسْتَكْبِرِ بْنِ الْجُلَنْدَى الَّذِي كَانَ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا، أَنَا مَلِكٌ ابْنُ مَلِكٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَنْتَ أَبُو صُفْرَةَ، دَعْ عَنْكَ سَارِقًا وَظَالِمًا، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ حَقًّا حَقًّا، وَإِنَّ لِي لَثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذَكَرًا، وَقَدْ رُزِقْتُ بِآخِرَةٍ بِنْتًا، فَسَمَّيْتُهَا صُفْرَةً.

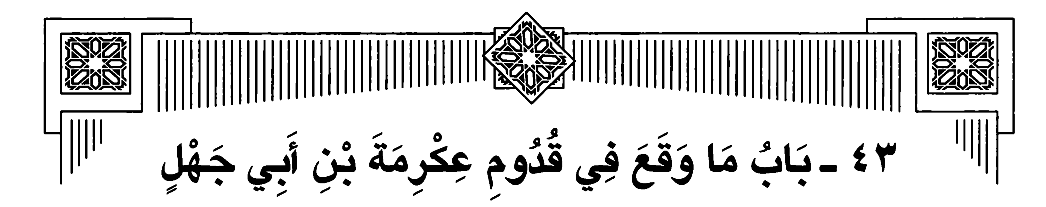
قال ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو بكر ابن الطبري، أنا أبو الحسين ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب، ثنا سليمان بن حرب، ثنا غسان بن مضر، عن أبي سلمة: سعيد بن يزيد قال: كان عثمان بن أبي العاص على عمان، وكان الحكم بن أبي العاص على البحرين، فكتب عمر إلى عثمان: أن سر بأهل البحرين إلى شهرك، قال: فقال عثمان بن أبي العاص لأهل عمان: ابغوا لي رجلًا أستخلفه، قال: فجاؤوه بأبي صفرة فقال: ما اسمك؟، قال: ظالم بن سراق، قال: إني أرسلت إليك وإني أريد أن أستخلفك، فأما إذا كان اسمك هذا فلا، قال: فلا تمنعني الغزو! قال: أما هذا فنعم، فخرج معهم.

قوله: «وفصاحة»:

زاد في الرواية: «فلما نظر إليه النبي ﷺ أعجبه جماله وخلقه».



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٤٣ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي قُدُومِ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ

١٧٩٨ ـ أَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ أَبَا جَهْلٍ أَتَانِي فَبَايَعَنِي، فَلَمَّا أَسْلَمَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: قَدْ صَدَقَ اللهُ رُؤْيَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا كَانَ إِسْلَامُ خَالِدٍ، فَقَالَ: لَيَكُونَنَّ غَيْرُهُ، حَتَّى أَسْلَمَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ، فَكَانَ ذَلِكَ تَصْدِيقَ رُؤْيَاهُ.

١٧٩٩ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

قوله: «في قدوم عكرمة بن أبي جهل»:

تقدم أن اسم أبي جهل: عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، كان عكرمة من مسلمة الفتح، استعمله النبي ﷺ عام حج على صدقات هوازن، فقبض رسول الله ﷺ وعكرمة بتبالة واليًا على هوازن، وخرج عكرمة إلى الشام مجاهدًا في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فقتل يوم أجنادين شهيدًا، وليس له عقب.

١٧٩٨ ـ قوله: «أخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرني أبو عبد الله الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام، عن عائشة رضي الله عنها، به

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأقره الذهبي في التلخيص.

١٧٩٩ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

رَأَيْتُ لِأَبِي جَهْلٍ عِذْقًا فِي الْجَنَّةِ، فَلَمَّا أَسْلَمَ عِكْرِمَةُ قُلْتُ: هُوَ هَذَا.

١٨٠٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَتَلَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ صَخْرًا الْأَنْصَارِيَّ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَضَحِكَ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: يَا رَسُولَ اللهِ تَضْحَكُ أَنْ قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِكَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِنَا؟! قَالَ: مَا ذَاكَ أَضْحَكَنِي، وَلَكِنَّهُ قَتَلَهُ وَهُوَ مَعَهُ فِي دَرَجَتِهِ.

القزاز، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا المطلب بن كثير، ثنا الزبير بن موسى، عن مصعب بن عبد الله بن أبي أمية، عن أم سلمة، به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن أبان الأصبهاني، ثنا محمد بن عبادة، ثنا يعقوب الزهري، به.

وقال ابن عساكر في ترجمته من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو المعالي: ثعلب بن جعفر، أنبأ الحسين بن محمد الشاهد، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال النحوي، ثنا أبو يوسف: يعقوب بن أحمد الجصاص، ثنا محمد بن سنان، ثنا يعقوب بن محمد، به.

وقال ابن الأثير في الأسد: أخبرنا غير واحد إجازةً، أنا أبو المعالي: ثعلب بن جعفر، به.

قوله: «قلت: هو هذا»:

لفظ الحاكم: «قال: يا أم سلمة هذا هو».

تمام الرواية: «قالت أم سلمة: وقال رسول الله ﷺ: شكا إليه عكرمة أنه إذا مر بالمدينة قيل له: هذا ابن عدو الله أبي جهل، فقام رسول الله ﷺ خطيبًا فقال: إن الناس معادن، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، لا تؤذوا مسلمًا بكافر».

قال الحاكم: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي في التلخيص بأن فيه ضعيفين.

١٨٠٠ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

قال في ترجمة عكرمة من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي وأبو الحسن: علي بن عبد الملك بن مسعود الهروي قالا: أنا محمد الصريفيني، أخبرتنا أم

....

الفتح: أمة السلام بنت أحمد بن كامل، ثنا أبو الطيب: محمد بن حميد بن الربيع اللخمي، ثنا أبو شيبة: إبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبة العبسي، أنا أبو زكرياء المراوحي ـ خال أبي نعيم وكان يجلس في دكانه ـ ثنا سلمة بن رجاء، عن شعبة، عن خالد الحذاء، عن أنس، به. أبو زكرياء المراوحي لم أعرفه.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٤٤ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي قُدُومِ النَّخَعِ

١٨٠١ـ أَخْرَجَ ابْنُ شَاهِينَ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيِّ، ....

قوله: «في قدوم النخع»:

قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه، عن أشياخ النخع قالوا: بعثت النخع رجلين منهم إلى النبي ﷺ وافدين بإسلامهم، أرطاة بن شراحيل بن كعب من بني حارثة بن سعد بن مالك بن النخع، والجهيش، واسمه: الأرقم، من بني بكر بن عوف بن النخع، فخرجا حتى قدما على رسول الله ﷺ، فعرض عليهما الإسلام فقبلاه، فبايعاه على قومهما، فأعجب رسول الله ﷺ شأنهما وحسن هيئتهما، فقال: «**هل وراءكما من قومكما مثلكما؟**» قالا: يا رسول الله قد خلفنا من قومنا سبعين رجلًا كلهم أفضل منا، وكلهم يقطع الأمر وينفذ الأشياء، ما يشاركوننا في الأمر إذا كان، فدعا لهما رسول الله ﷺ ولقومهما بخير، وقال: «**اللَّهُمَّ بارك في النخع!**» وعقد لأرطاة لواءً على قومه، فكان في يديه يوم الفتح، وشهد به القادسية فقتل يومئذ، فأخذه أخوه دريد فقتل، رحمهما الله، فأخذه سيف بن الحارث من بني جذيمة فدخل به الكوفة.

١٨٠١ ـ قوله: «أخرج ابن شاهين»:

يعني: في كتاب الصحابة، تقدم التعريف به.

قوله: «من طريق أبي الحسن المدائني»:

ترجم له الحافظ الذهبي في السير فقال: العلامة، الحافظ، الصادق أبو الحسن: علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني، الأخباري، نزل بغداد، وصنف التصانيف، وكان عجبًا في معرفة السير والمغازي والأنساب وأيام العرب، مصدقًا فيما ينقله، عالي الإسناد.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَنْ شُيُوخِهِ قَالُوا: قَدِمَ وَفْدُ النَّخَعِ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ عَشْرٍ، ....

قوله: «عن شيوخه قالوا»:

معضل كما ترى، كذلك هو عند جميع من أخرج القصة، وكأن المصنف اقتبسه من الحافظ في الإصابة، ولها عند ابن شاهين إسناد آخر واه أيضًا، قال الحافظ: من طريق الكلبي قال: حدثني رجل من جرم، عن رجل منهم، قال: وفد رجل من النخع يقال له: زرارة بن قيس بن الحارث بن عدي على رسول الله ﷺ... فذكر نحو القصة هنا، وقال في الحديث: قال: فمات زرارة وأدركها ابنه عمرو، فكان أول الناس خلع عثمان بالكوفة، وبايع علي بن أبي طالب.

وكذلك أخرجها ابن سعد في ترجمة زرارة بن قيس من الطبقات الكبرى، عن الواقدي قال: زرارة بن قيس بن الحارث بن عداء بن الحارث بن عوف بن جشم بن كعب بن قيس بن سعد بن مالك بن النخع من مذحج، وكان في وفد النخع الذين قدموا على رسول الله ﷺ للنصف من المحرم سنة إحدى عشرة من الهجرة، وهم مائتا رجل، فنزلوا في دار رملة بنت الحارث، ثم جاؤوا رسول الله ﷺ مقرين بالإسلام، قد بايعوا معاذ بن جبل باليمن، فقال له زرارة: يا رسول الله إني رأيت في سفري هذا عجبًا...، القصة بطولها.

ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر في ترجمة عمرو بن زرارة من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو غالب: أحمد بن الحسن فيما قرأت عليه، عن أبي محمد الجوهري، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم، ثنا محمد بن سعد، به.

قال ابن عساكر: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر ابن حيويه أخبرنا أحمد بن معروف، أنا الحارث بن أبي أسامة، أنا محمد بن سعد، به.

قوله: «قدم وفد النخع»:

قال ابن أبي حاتم، عن أبيه: قدم على النبي ﷺ من اليمن في النصف من المحرم سنة إحدى عشرة، وقال ابن عبد البر: كان قدوم زرارة بن عمرو النخعي هذا على رسول الله ﷺ في النصف من رجب سنة تسع، وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال: كان آخر من قدم من الوفد على

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَلَيْهِم زُرَارَةُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ زُرَارَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ رَأَيْتُ فِي طَرِيقِي رُؤْيَا هَالَتْنِي: رَأَيْتُ أَتَانًا خَلَّفْتُهَا فِي أَهْلِي وَلَدَتْ جَدْيًا أَسْفَعَ أَحْوَى، وَرَأَيْتُ نَارًا خَرَجَتْ مِنَ الْأَرْضِ حَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنٍ لِي، وَرَأَيْتُ النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ عَلَيْهِ قُرْطَانِ وَدُمْلُجَانِ وَمِسْكَتَانِ، وَرَأَيْتُ عَجُوزًا شَمْطَاءَ خَرَجَتْ مِنَ الْأَرْضِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَلْ خَلَّفْتَ أَمَةً مُسِرَّةً حَمْلًا؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قَدْ وَلَدَتْ غُلَامًا، وَهُوَ ابْنُكَ، قَالَ فَمَا بَالُهُ أَسْفَعُ أَحْوَى؟، قَالَ: ادْنُ مِنِّي، فَدَنَا، قَالَ: أَبِكَ بَرَصٌ تَكْتُمُهُ؟، قَالَ: نَعَمْ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عَلِمَهُ أَحَدٌ مِنَ الْخَلْقِ قَبْلَكَ، قَالَ: فَهُوَ ذَاكَ، قَالَ: وَأَمَّا النَّارُ فَإِنَّهَا تَكُونُ فِتْنَةٌ بَعْدِي، قَالَ: وَمَا الْفِتْنَةُ؟، قَالَ: يَقْتُلُ النَّاسُ إِمَامَهُمْ، وَيَشْتَجِرُونَ حَتَّى يَصِيرَ دَمُ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ الْمُؤْمِنِ أَحْلَى مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ، فَإِنْ مُتَّ أَدْرَكَتِ ابْنَكَ، وَإِنْ أَنْتَ بَقِيتَ أَدْرَكَتْكَ، قَالَ: فَادْعُ اللهَ لَا تُدْرِكُنِي، فَدَعَا لَهُ، قَالَ: فَكَانَ ابْنُهُ عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ أَوَّلَ خَلْقِ اللهِ خَلَعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، قَالَ: وَأَمَّا النُّعْمَانُ وَمَا عَلَيْهِ، فَذَاكَ مُلْكُ الْعَرَبِ، يَصِيرُ إِلَى أَفْضَلِ بَهْجَةٍ وَزِينَةٍ، وَالْعَجُوزُ الشَّمْطَاءُ بَقِيَّةُ الدُّنْيَا.

رسول الله ﷺ وفد النخع، وقدموا من اليمن للنصف من المحرم سنة إحدى عشرة، وهم مائتا رجل، فنزلوا دار رملة بنت الحارث ثم جاؤوا رسول الله ﷺ، مقرين بالإسلام، وقد كانوا بايعوا معاذ بن جبل باليمن فكان فيهم زرارة بن عمرو.

قوله: «عليهم زرارة بن عمرو»:

نسبه ابن سعد وغير واحد فقالوا: هو زرارة بن قيس بن الحارث بن عداء بن الحارث بن عوف بن جشم بن كعب بن قيس بن سعد بن مالك بن النخع من مذحج، وكان نصرانيًّا.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

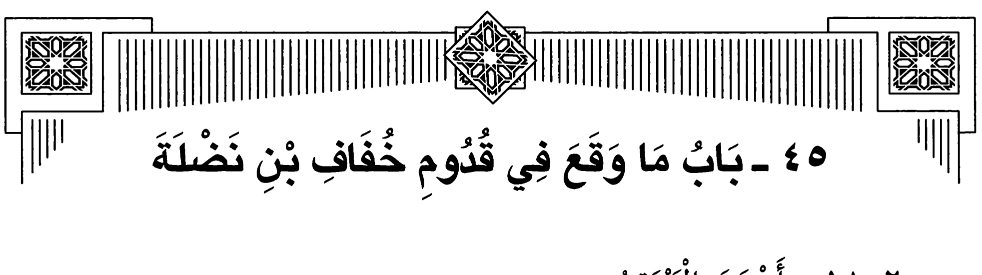
ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ بِلَا إِسْنَادٍ.

قوله: «ذكره ابن سعد في الطبقات بلا إسناد»:

هو مسند عن الواقدي، غير أن ابن سعد أسند ما يتعلق بالوفد عن الواقدي، ثم أفرد الترجمة، وفي أولها لفظ الواقدي بقصة الوفد، فهي عنه، بإسناد معضل حالها حال إسناد ابن شاهين، وليس إسناد ابن شاهين بإسناد كما رأيت.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٤٥ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي قُدُومِ خُفَافِ بْنِ نَضْلَةَ

١٨٠٢ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، ....

قوله: «خفاف بن نضلة»:

قال ابن منده في معرفة الصحابة: خفاف بن نضلة بن عمرو بن بهدلة الثقفي، وفد على النبي ﷺ، روى عنه ذابل بن طفيل، لم يزد على ذلك، وقال الحافظ في ترجمة ذابل بن الطفيل من الإصابة: ذابل بن الطفيل بن عمرو الدوسي، روى البيهقي في الدلائل وأبو سعد في شرف المصطفى، وابن منده من طريق قدامة بن عقيل الغطفاني، عن جمعة بنت ذابل بن الطفيل بن عمرو، عن أبيها: أن النبي ﷺ قعد في مسجده، فقدم عليه خفاف بن نضلة بن بهدلة الثقفي. . . ، الحديث، إشارة إلى قصة الباب، ولم أرها مسندة إلا عند البيهقي، قال أبو نعيم في معرفة الصحابة: خفاف بن نضلة بن عمرو بن بهدلة الثقفي وفد على النبي ﷺ، روى عنه ذابل بن طفيل، ذكره بعض المتأخرين ـ يعني: ابن منده ـ، ولم يزد على ما حكيت عنه، ولا يعرف له رواية ولا ذكر.

١٨٠٢ ـ قوله: «أخرج البيهقي»:

اختصر المصنف الخبر مقتصرًا على الأبيات، قال البيهقي في الدلائل، باب سبب إسلام خفاف بن نضلة الثقفي: أخبرنا أبو عثمان: سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري، أنا أبو بكر: محمد بن المؤملي، ثنا جعفر بن محمد بن سوار قال: أخبرني أحمد بن يعقوب الأنطاكي، عن عبد الله بن محمد البلوي، ثنا البراء بن سعيد بن سماعة بن محمد بن عبد الله بن البراء ابن مالك الأنصاري، عن أبيه أن قدامة بن عقيل الغطفاني أخبره، عن جمعة ـ أو قال: جميعة ـ بنت ذا بل بن طفيل بن عمرو، عن أبيها: ذابل بن طفيل بن عمرو الدوسي أن رسول الله ﷺ قعد في مسجده منصرفه من الأباطل، فقدم عليه خفاف بن نضلة بن عمرو بن بهدلة الثقفي، فأنشد رسول الله ﷺ:

كم قد تحطمت القلوص بي الدجى في مهمه قفر من الفلوات

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو سَعْدٍ فِي شَرَفِ الْمُصْطَفَى، وَالْمَرْزُبَانِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّعَرَاءِ: وَفَدَ خُفَافُ بْنُ نَضْلَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فأنشده:

إِنِّي أَتَانِي فِي الْمَنَامِ مُخْبِرٌ مِنْ جِنٍّ وَجْرَةَ فِي الْأُمُورِ مُوَاتِي

فلٌّ من النوريس ليس بقاعه نبت من الأسنات والأزمات

إني أتاني في الأنام مساعد من جن وجرة كان لي ومواتي

يدعو إليك لياليًا ولياليا ثم احزأل وقال: لست بآتي

فركبت ناجيةً أضر بنيها جمر تخب به على الأكمات

حتى وردت إلى المدينة جاهدًا كيما أراك فتفرج الكربات

قال: فاستحسنها رسول الله ﷺ وقال: «إن من البيان كالسحر، وإن من الشعر كالحكم».

قوله: «في شرف المصطفى»:

أخرجها معلقة غير مسندة فقال: روت جمعة بنت ذابل بن الطفيل، عن أبيها ذابل بن طفيل بن عمرو الدوسي أن رسول الله ﷺ قعد في مسجده منصرفه من الأباطل، . . . ، القصة.

قوله: «والمرزباني»:

هو الأديب الأخباري الكاتب، أبو عبيد الله: محمد بن عمران بن موسى بن عبيد المرزباني، البغدادي من أخذ عن ابن دريد، ونفطويه، قال الأزهري: كان معتزليًّا، صنف كتابًا في أخبار المعتزلة، وما كان ثقةً وقال الخطيب: ليس حاله عندنا الكذب، وأكثر ما عيب عليه مذهبه وتدليسه للإجازة، وقال الحافظ الذهبي: كان راويةً جماعةً مكثرًا، غالب رواياته إجازة، فيطلق في ذلك: أخبرنا كالمتأخرين من المغاربة، مات سنة أربع وثمانين وثلاث مائة، عن ثمان وثمانين سنة.

قوله: «في معجم الشُّعراء»:

قال الحافظ الذهبي: صنف أخبار الشعراء خمسة آلاف ورقة، وآخر في الشعراء ضخم جدًّا نحو ثلاثين مجلدًا.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

يَـدْعُـو إِلَـيْـك لَـيَـالِـيًـا وَلَـيَـالِـيَـا ثُـمَّ احْـزَأَلَّ وَقَـالَ لَـسْـتُ بِـآتِـي

فَـرَكِبْتُ نَـاجِـيَـةً أَضَـرَّ بِـنَـفـسِـهَـا جَـمْـرٌ تَـخُـبُّ بِـهِ عَـلَـى الْأَكَـمَـاتِ

حَتَّى وَرَدْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ جَاهِدًا كَـيْـمَـا أَرَاكَ فَـتُـفْـرِجَ الْـكُـرُبَـاتِ

❁ ❁ ❁

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٤٦ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي قُدُومِ بَنِي تَمِيمٍ

١٨٠٣/ ١٨٠٤ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ وَسَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَا: قَدِمَ وَفْدُ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَدَّمُوا عُطَارِدَ بْنَ حَاجِبٍ فَخَطَبَ،

قوله: «قدوم بني تميم»:

قال ابن هشام: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق قال: فقدمت على رسول الله ﷺ وفود العرب، فقدم عليه عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس التميمي، في أشراف بني تميم، منهم: الأقرع بن حابس التميمي والزبرقان بن بدر التميمي ـ أحد بني سعد ـ، وعمرو بن الأهتم، والحبحاب بن يزيد وفيهم: نعيم بن يزيد وقيس بن الحارث وقيس بن عاصم ـ أخو بني سعد ـ، ومعهم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، في وفد عظيم من بني تميم.

وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا محمد بن يحيى، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، ثنا محمد بن إسحاق قال: قدمت على رسول الله ﷺ وفود العرب: عطارد بن الحاجب في أشراف من بني تميم، . . .، فذكرهم، ثم قال: فنادوا رسول الله ﷺ من وراء حجرته: أن اخرج إلينا يا محمد، جئناك نفاخرك، فائذن لشاعرنا وخطيبنا، ثم أسلموا وأجازهم رسول الله ﷺ، وأحسن جوائزهم.

١٨٠٣/ ١٨٠٤ ـ قوله: «أخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر، أنا محمد بن عبد الله، عن الزهري. ح

قال: وحدثنا عبد الله بن يزيد، عن سعيد بن عمرو قالا: . . .، فذكره. معضل.

قوله: «قدم وفد بني تميم»:

قال ابن هشام: قال ابن إسحاق: فلما قدم وفد بني تميم كانا معهم ـ يعني: الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن ـ، فلما دخل وفد بني تميم المسجد نادوا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ: قُمْ فَأَجِبْ خَطِيبَهُمْ ـ وَمَا كَانَ دَرَى مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ وَمَا هَيَّأَ قَبْلَ ذَلِكَ مَا يَقُولُ ـ، فَقَامَ، فَخَطَبَ، ثُمَّ قَامَ شَاعِرُهُمْ الزِّبْرِقَانُ فَأَنْشَدَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَجِبْهُمْ يَا حَسَّانُ، وَقَالَ: إِنَّ الله لَيُؤَيِّدُ

رسول الله ﷺ من وراء حجراته: أن اخرج إلينا يا محمد، فآذى ذلك رسول الله ﷺ من صياحهم، فخرج إليهم، فقالوا: يا محمد، جئناك نفاخرك، فأذن لشاعرنا وخطيبنا، قال: «**قد أذنت لخطيبكم فليقل**»، فقام عطارد بن حاجب، فقال: الحمد لله الذي له علينا الفضل والمن، وهو أهله الذي جعلنا ملوكًا، ووهب لنا أموالًا عظامًا، نفعل فيها المعروف، وجعلنا أعز أهل المشرق وأكثره عددًا، وأيسره عدةً، فمن مثلنا في الناس؟ ألسنا برءوس الناس وأولي فضلهم؟ فمن فاخرنا فليعدد مثل ما عددنا، وإنا لو نشاء لأكثرنا الكلام، ولكنا نحيا من الإكثار فيما أعطانا، وإنا نعرف بذلك. أقول هذا لأن تأتوا بمثل قولنا، وأمر أفضل من أمرنا، ثم جلس.

قوله: «فقام، فخطب»:

ذكر ابن هشام في السيرة، عن ابن إسحاق من خطبة ثابت قوله: الحمد لله الذي في السموات والأرض خلقه، قضى فيهن أمره، ووسع كرسيه علمه، ولم يك شيء قط إلا من فضله، ثم كان من قدرته أن جعلنا ملوكًا، واصطفى من خير خلقه رسولًا، أكرمه نسبًا، وأصدقه حديثًا، وأفضله حسبًا، فأنزل عليه كتابه وأتمنه على خلقه، فكان خيرة الله من العالمين، ثم دعا الناس إلى الإيمان به، فآمن برسول الله المهاجرون من قومه وذوي رحمه، أكرم الناس حسبًا، وأحسن الناس وجوهًا، وخير الناس فعالًا، ثم كان أول الخلق إجابةً، واستجاب لله حين دعاه رسول الله ﷺ نحن، فنحن أنصار الله، ووزراء رسوله، نقاتل الناس حتى يؤمنوا بالله، فمن آمن بالله ورسوله منع منا ماله ودمه، ومن كفر جاهدناه في الله أبدًا، وكان قتله علينا يسيرًا، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي وللمؤمنين والمؤمنات، والسلام عليكم.

قوله: «ثمّ قام شاعرهم الزبرقان»:

ذكر ابن هشام في السيرة، عن ابن إسحاق أن مما قاله الزبرقان:

نحن الكرام فلا حي يعادلنا ... منا الملوك وفينا تنصب البيع

وكم قسرنا من الأحياء كلهم ... عند النهاب وفضل العز يتبع

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

حَسَّانًا بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا نَافَحَ عَنْ نَبِيِّهِ، فَقَامَ حَسَّانُ فَأَنْشَدَ، وَخَلَا الْوَفْدُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَقَالَ قَائِلُهُمْ: تَعْلَمُنَّ وَاللهِ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مُؤَيَّدٌ مَصْنُوعٌ لَهُ، وَاللهِ لَخَطِيبُهُ أَخْطَبُ مِنْ خَطِيبِنَا، وَلَشَاعِرُهُ أَشْعَرُ مِنْ شَاعِرِنَا، وَلَهُمْ أَحْلَمُ مِنَّا.

ونحن يطعم عند القحط مطعمنا ... من الشواء إذا لم يؤنس القزع
بما ترى الناس تأتينا سراتهم ... من كل أرض هويا ثم تصطنع
فننحر الكوم عبطًا في أرومتنا ... للنازلين إذا ما أنزلوا شبعوا
فلا ترانا إلى حي نفاخرهم ... إلا استفادوا فكانوا الرأس يقتطع
فمن يفاخرنا في ذاك نعرفه ... فيرجع القوم والأخبار تستمع
إنا أبينا ولا يأبى لنا أحد ... إنا كذلك عند الفخر نرتفع

قوله: «فقام حسان فأنشد»:

قال ابن إسحاق: وكان حسان غائبًا، فبعث إليه رسول الله ﷺ قال حسان: جاءني رسوله، فأخبرني أنه إنما دعاني لأجيب شاعر بني تميم، فخرجت إلى رسول الله ﷺ وأنا أقول:

منعنا رسول اللَّه إذ حل وسطنا ... على أنف راض من معد وراغم
منعناه لما حل بين بيوتنا ... بأسيافنا من كل باغ وظالم
ببيت حريد عزه وثراؤه ... بجابية الجولان وسط الأعاجم
هل المجد إلا السؤدد العود والندى ... وجاه الملوك واحتمال العظائم

قال: فلما انتهيت إلى رسول الله ﷺ، وقام شاعر القوم، فقال ما قال، عرضت في قوله، وقلت على نحو ما قال، قال: فلما فرغ الزبرقان، قال ﷺ لحسان بن ثابت: «**قم يا حسان، فأجب الرجل فيما قال**»، فقام حسان، فقال:

إن الذوائب من فهر وإخوتهم ... قد بينوا سنةً للناس تتبع
يرضى بهم كل من كانت سريرته ... تقوى الإله وكل الخير يصطنع
قوم إذا حاربوا ضروا عدوهم ... أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا
سجية تلك منهم غير محدثة ... إن الخلائق فاعلم شرها البدع
إن كان في الناس سباقون بعدهم ... فكل سبق لأدنى سبقهم تبع

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

لا يرقع الناس ما أوهت أكفهم عند الدفاع ولا يوهون ما رقعوا
إن سابقوا الناس يومًا فاز سبقهم أو وازنوا أهل مجد بالندى متعوا
أعفة ذكرت في الوحي عفتهم لا ينطبعون ولا يرديهم طمع
لا يبخلون على جار بفضلهم ولا يمسهم من مطمع طبع
إذا نصبنا لحي لم ندب لهم كما يدب إلى الوحشية الذرع

وقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد، عن عبد الرحمٰن بن عمرو بن معاذ، عن عطارد بن حاجب أنه أهدى إلى النبي ﷺ ثوب ديباج كساه إياه كسرى، فدخل أصحابه فقالوا: أنزلت عليك من السماء؟ قال: «**وما تعجبون من ذا المنديل؟ من مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا**»، ثم قال: «**يا غلام، اذهب به إلى أبي جهم بن حذيفة، وقل له يبعث إليّ بالخميصة**».



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٤٧ ـ بَابُ الْآيَةِ فِي قُدُومِ الْأَعْرَابِيِّ

١٨٠٥ ـ أَخْرَجَ الْبَزَّارُ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ أَسْلَمْتُ فَأَرِنِي شَيْئًا أَزْدَدْ بِهِ يَقِينًا، قَالَ: مَا الَّذِي تُرِيدُ؟ قَالَ: ادْعُ تِلْكَ الشَّجَرَةَ فَلْتَأْتِكَ، قَالَ: اذْهَبْ فَادْعُهَا، فَأَتَاهَا الْأَعْرَابِيُّ فَقَالَ: أَجِيبِي رَسُولَ اللهِ، فَمَالَتْ عَلَى جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِهَا، فَقَطَعَتْ عُرُوقَهَا، ثُمَّ مَالَتْ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ، فَقَطَعَتْ عُرُوقَهَا، حَتَّى أَتَت النَّبِيَّ ﷺ

١٨٠٥ ـ قوله: «أخرج البزّار»:

قال في مسنده ـ وهو كما في كشف الأستار ـ: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ومحمد بن يزيد، ثنا عبد العزيز بن الخطاب، ثنا حبان بن علي، ثنا صالح بن حيان، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، به.

قال البزار: لا نعلم من رواه عن صالح إلا حبان، ولا نعلم يروى في تقبيل الرأس إلا هذا.

* **يقول الفقير خادمه**: فيه ضعيفان: حبان بن علي العنزي وشيخه صالح بن حيان القرشي، والعجب من الحاكم كيف تأتى له أن يخرجه في المستدرك ويصححه إذ قال: حدثني محمد بن صالح بن هانئ، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد العزيز بن الخطاب، به، ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي في التلخيص فقال: بل واه.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: وحدثنا القاضي عبد الله بن محمد بن عمرو في جماعة قالوا: ثنا محمد بن علي بن محمد، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي. ح

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عباد بن زياد الأسدي، ثنا حبان بن علي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَقَالَتْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: حَسْبِي حَسْبِي، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: ارْجِعِي، فَرَجَعَتْ، فَجَلَسَتْ عَلَى عُرُوقِهَا، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: ائْذَنْ لِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ أُقَبِّلَ رَأْسَكَ وَرِجْلَيْكَ، فَفَعَلَ، ثُمَّ قَالَ: ائْذَنْ لِي أَنْ أَسْجُدَ لَكَ، فَقَالَ: لَا يَسْجُدُ أَحَدٌ لِأَحَدٍ.

١٨٠٦ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَن بُرَيْدَةَ ....

قوله: «لا يسجد أحدٌ لأحدٍ»:

تمام الرواية: «**ولو أمرت أحدًا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، لعظم حقه عليها**». لفظ أبي نعيم في الدلائل.

نعم، وأخرجه ابن الأعرابي في جزء القبل والمعانقة: حدثنا إبراهيم بن أبي الجحيم، ثنا عبد العزيز بن الخطاب، به.

تمام تخريج حديث الباب تجده في كتابنا فتح المنان شرح المسند الجامع.

١٨٠٦ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم من وجه آخر»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر إملاء، ثنا إسماعيل بن عبد الله الضبي، ثنا محمد بن حميد، ثنا تميم بن عبد المؤمن، عن صالح بن حيان ثال: حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه، به.

إسماعيل بن عبد الله الضبي لم أعرفه، وفي اللفظ نكارة شديدة، وقد خالفه في متنه الحافظ الثقة المأمون: عبد الله بن عبد الرحمٰن الدارمي، فأخرجه في مسنده في قصة حنين المنبر، وهو الصواب، ليس فيها شيء مما وقع هنا من النكارة، قال أبو محمد الدارمي: أخبرنا محمد بن حميد، ثنا تميم بن عبد المؤمن، ثنا صالح بن حيان قال: حدثني ابن بريدة، عن أبيه قال: كان النبي ﷺ إذا خطب قام فأطال القيام، فكان يشق عليه قيامه، فأتي بجذع نخلة فحفر له، وأقيم إلى جنبه قائمًا للنبي ﷺ، فكان النبي ﷺ إذا خطب فطال القيام عليه، استند إليه، فاتكأ عليه، فبصر به رجل كان ورد المدينة فرآه قائمًا إلى جنب ذلك الجذع، فقال لمن يليه من الناس: لو أعلم أن محمدًا يحمدني في شيء يرفق به، لصنعت له مجلسًا يقوم عليه، فإن شاء جلس ما شاء، وإن شاء قام، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «**ائتوني به**»، فأتوه به فأمره أن يصنع له هذه المراقي الثلاث ـ أو الأربع ـ هي الآن في منبر المدينة، فوجد النبي ﷺ في ذلك

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ أَتَيْتُكَ مُسْلِمًا، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأُرِيدُ أَنْ تَدْعُوَ تِلْكَ الشَّجَرَةَ الْخَضْرَاءَ فَتَأْتِيَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: تَعَالِي، فَاتَّكَأَتِ الشَّجَرَةُ عَلَى أُصُولِهَا يَمِينًا وَشِمَالًا، ثُمَّ أَكَبَّتْ حَتَّى قَطَعَتْ عُرُوقَهَا وَاسْتَوَتْ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ تَجُرُّ عُرُوقَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بِمَ تَشْهَدِينَ يَا شَجَرَةُ؟، قَالَتْ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَه إِلَّا اللهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، قَالَ: صَدَقْتِ، قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: مُرْهَا فَلْتَرْجِعْ إِلَى مَكَانِهَا، فَقَالَ: ارْجِعِي إِلَى مَكَانِكِ وَكُونِي كَمَا كُنْتِ، فَرَجَعَتْ إِلَى حُفْرَتِهَا، فَدَلَّتْ عُرُوقَهَا فِي الْحُفْرَةِ، فَوَقَعَ كُلُّ عِرْقٍ فِي مَكَانِهِ الَّذِي كَانَ فِيهِ، ثُمَّ الْتَأَمَتْ عَلَيْهَا

راحةً، فلما فارق النبي ﷺ الجذع وعمد إلى هذه التي صنعت له، جزع الجذع، فحن كما تحن الناقة حين فارقه النبي ﷺ.

محمد بن حميد الرازي ضعيف، وصالح بن حيان كذلك، وبقية تخريجه والكلام عليه في كتابنا فتح المنان.

قوله: «أن أعرابيًّا جاء»:

لفظ الرواية: «أن أعرابيًّا جاء يسأل عن رسول الله ﷺ: أين هو؟، فدفع إلى قوم جلوس من أصحاب النبي ﷺ، فأروه، فسلم، ثم قال: أين نبي الله ﷺ؟، أتيتك! فأقبل رأسك؟، فقال: «**نعم**»، فقال: أقبل رجليك؟، فقال: «**نعم**»، فقال: . . .»، الحديث.

قوله: «وأنَّك عبده ورسوله»:

زاد في الرواية: فقال النبي ﷺ: «**ذلك خير لك**»، قال: إنه قد عرض لي أمر لا أدري ما هو، ولكن ليس بي والحمد لله أن أكون في شك، ولكني أنكرت نفسي، قال: «**فما تريد؟**»، قال: أريد أن تدعو. . .» القصة.

قوله: «صدقت»:

زاد في الرواية: «قال: فنظر النبي ﷺ إلى الأعرابي فقال: «**مه؟**»، فقال: مرها، . . .» القصة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الْأَرْضُ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: أَذْهَبُ إِلَى أَهلِي وَقَوْمِي فَأُخْبِرُهُمُ الْخَبَرَ، وَآتِيكَ مِنْهُمْ بِطَائِفَةٍ مُؤْمِنِينَ.

قوله: «أذهب إلى أهلي»:

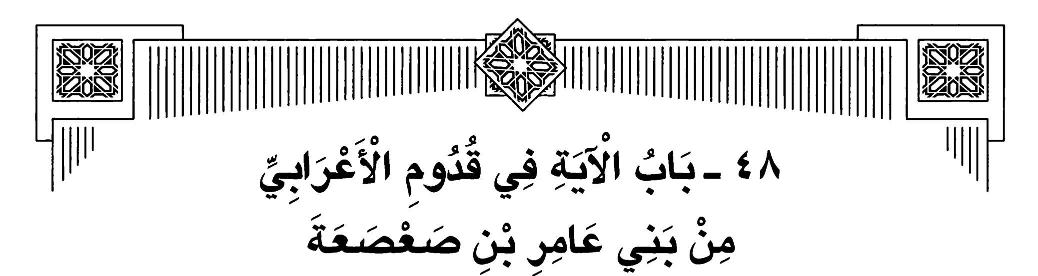
في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «أنه قال: الحمد لله الذي أذهب عني ما كان عرض لي».

قوله: «بطائفة مؤمنين»:

تمام الرواية: «فقال له النبي ﷺ: «**ارجع، فقد أذنت لك**»، قال: فأثنى الأعرابي على النبي ﷺ ولم يألوا، قال: يا نبي الله أسجد لك؟ قال: «**لا!، إنما السجود لله، ولو كنت آمرًا أحدًا من أمتي بالسجود لأحد لأمرت الزوجة أن تسجد لزوجها، ولكن السجود لله**»، ثم انصرف الأعرابي».



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٤٨ ـ بَابُ الْآيَةِ فِي قُدُومِ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ

١٨٠٧ ـ أَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ، وَالدَّارِمِيُّ، وَالتِّرْمِذِيُّ،

١٨٠٧ ـ قوله: «أخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: أتى النبي ﷺ رجل من بني عامر فقال: يا رسول الله! أرني الخاتم الذي بين كتفيك، فإني من أطب الناس، فقال له رسول الله ﷺ: **«ألا أريك آيةً؟»** قال: بلى، قال: فنظر إلى نخلة، فقال: **«ادع ذلك العذق»**، قال: فدعاه، فجاء ينقز، حتى قام بين يديه، فقال له رسول الله ﷺ: **«ارجع»**، فرجع إلى مكانه، فقال العامري: يا آل بني عامر، ما رأيت كاليوم رجلًا أسحر. رجاله رجال الصحيح.

قوله: «والبخاري في التاريخ»:

يعني: الكبير، قال في ترجمة حصين بن جندب، أبي ظبيان: قال محمد بن سعيد: حدثنا شريك، عن سماك، عن أبي ظبيان، به، لكن في آخره أن الأعرابي أسلم. وفي الإسناد شريك بن عبد الله القاضي، صالح في الباب.

قوله: «والدارمي»:

قال في علامات النبوة، باب ما أكرم الله به نبيه ﷺ من إيمان الشجر به والبهائم والجن: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا جرير وأبو معاوية، به.

قوله: «والترمذي»:

أخرجه من طريق البخاري في التاريخ الكبير، أبواب المناقب، باب في آيات نبوة النبي ﷺ: حدثنا محمد بن إسماعيل، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَاهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو بكر: إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن سعيد ابن الأصبهاني، به.

قوله: «وصححاه»:

أما الترمذي فقال: هذا حديث حسن غريب صحيح، وأما الحاكم فقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه!، ووافقه الذهبي في التلخيص!!، وفاتهما أن نسخة شريك، عن سماك ليست من شرط الصحيح.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل، باب مشي العذق الذي دعاه محمد ﷺ إليه حتى وقف بين يديه ثم رجوعه إلى مكانه بإذنه، وما في ذلك من دلائل النبوة: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر ابن إسحاق، أنبأنا علي بن عبد العزيز. ح

وأنبأنا أبو نصر: عمر بن عبد العزيز بن قتادة، أنبأنا أبو علي: حامد بن محمد الرفاء، أنبأنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، به.

وقال البيهقي أيضًا: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا أبو معاوية، به.

قال البيهقي: وأخبرنا أبو الحسين ابن بشران العدل ببغداد، أنبأنا أبو محمد: دعلج بن أحمد بن دعلج، ثنا محمد بن عمرو قشمرد، أنبأنا إبراهيم بن نصر، ثنا محمد بن حازم ـ وهو أبو معاوية ـ فذكره بإسناده نحوه إلا أنه قال: أرني الخاتم الذي بين كتفيك حتى أداويك فإني من أطب العرب، فقال رسول الله ﷺ: . . . ، فذكره بنحوه أبسط من ذلك، ولم يذكر الجنون.

قال البيهقي: ورواه أيضًا محمد بن أبي عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي ظبيان عن ابن عباس بمعناه، أخبرناه أبو الحسن: علي بن عبد الله بن علي الخسروجردي، أنبأنا أبو بكر الإسماعيلي، ثنا أبو عبد الله: محمد بن عمر بن العلاء الجرجاني، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير العبد الصالح، ثنا ابن أبي عبيدة، ثنا أبي، عن الأعمش، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَأَبُو يَعْلَى، وَابْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ

خالفه عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، رواه عنه، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس، به، قال البيهقي: أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا ابن أبي قماش، ثنا ابن عائشة، عن عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: ما هذا الذي يقول أصحابك؟ ـ قال: وحول رسول الله ﷺ أعذاق ـ قال: فقال له رسول الله ﷺ: «**هل لك أن أريك آيةً؟**»، قال: فدعا عذقًا منها، فأقبل يخد الأرض ويسجد ويرفع رأسه، حتى وقف بين يديه، ثم أمره فرجع، قال: فخرج العامري وهو يقول: يا آل عامر بن صعصعة! والله لا أكذبه بشيء يقوله أبدًا.

قال البيهقي: كذا قال سالم بن أبي الجعد، وذكر في هذه الرواية تصديق الرجل إياه كما هو في رواية سماك، ويحتمل أنه توهمه سحرًا، ثم علم أنه ليس بساحر، فآمن وصدق، والله أعلم.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عيسى بن هارون العجلي بالكوفة، ثنا هناد بن السري، ثنا أبو معاوية، به.

قال أبو نعيم أيضًا: حدثنا أحمد بن إسحاق وأبو بكر: عبد الله بن محمد قالا: ثنا أبو بكر ابن أبي عاصم، ثنا ابن نمير. ح

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا محمد بن أبي عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش، به.

قوله: «وأبو يعلى»:

أخرجه في مسنده من حديث عبد الواحد بن زياد المتقدم، فقال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا عبد الواحد بن زياد، به.

قوله: «وابن سعد»:

قال في باب: علامات النبوة بعد الإسلام من الطبقات الكبرى: حدثنا فضيل بن عبد الوهاب أبو محمد الغطفاني، أنا شريك، به.

وممن أخرجه أيضًا: ابن حبان، فقال في صحيحه: ذكر ما أبان الله جل وعلا من

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: بِمَ أَعْرِفُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ دَعَوْتُ هَذَا الْعِذْقَ يَنْزِلُ مِنْ هَذِهِ النَّخْلَةِ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَدَعَا الْعِذْقَ، فَجَعَلَ الْعِذْقُ يَنْزِلُ مِنَ النَّخْلَةِ حَتَّى سَقَطَ فِي الْأَرْضِ، فَجَعَلَ يَنْقُزُ.

وَفِي لَفْظٍ لِأَبِي نُعَيْم: فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَسْجُدُ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى انْتَهى إِلَيْهِ، فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ، ارْجِعْ إِلَى مَكَانِكَ، فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الله، وآمَنَ.

دلائل صفيه ﷺ على صحة نبوته من طاعة الأشجار له: أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا إبراهيم بن الحجاج، به.

قوله: «فجعل ينقز»:

تمام الرواية: «حتى أتى النبي ﷺ، قال: ثم قال له: «**ارجع**»، فرجع حتى عاد إلى مكانه، فقال: أشهد أنك رسول الله وآمن». لفظ رواية البيهقي.

قوله: «وفي لفظ لأبي نعيم»:

هو عند الطبراني أيضًا في معجمه الكبير: حدثنا خلف بن عمرو العكبري ومحمد بن يوسف التركي قالا: ثنا عبيد الله بن عائشة، ثنا عبد الواحد بن زياد، به.

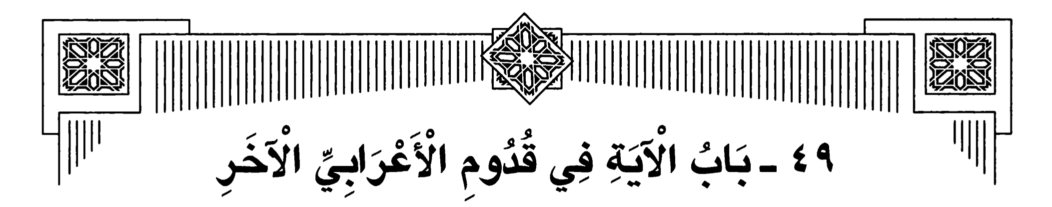
ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الدلائل ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ في الفصل التاسع عشر: ذكر ما روي في تسليمه الأشجار وإطاعتهن له وإقبالهن عليه ﷺ إذا دعاهن للاستتار بهن في الصحاري والبراري وإجابتهن إذا دعاهن عند سؤال من يريد لإظهار آية ودلالة: وحدثنا سليمان بن أحمد، به.

وأخرجه البيهقي أيضًا في الدلائل، وقد تقدم ذكر إسناده.

وأخرجه أبو نعيم من وجه آخر مرسلًا، فقال: حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعدان، ثنا بكر بن بكار، ثنا حبيب بن حسان، عن أبي ظبيان قال: جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني عالم بالطب، فهل يريبك من نفسك شيء؟، فقال رسول الله: «**ألا أريك آية**»، قال: بلى، قال: عذقًا ـ يعني: النخلة ـ فخرجت من أصلها، فأقبلت إليه تسجد مرة وترفع أخرى حتى انتهت إليه. . . ، الحديث.

بقية تخريجه وبيان ألفاظه تجده في كتابنا: فتح المنان شرح المسند الجامع.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٤٩ ـ بَابُ الْآيَةِ فِي قُدُومِ الْأَعْرَابِيِّ الْآخَرِ

١٨٠٨ ـ أَخْرَجَ الدَّارِمِيُّ، وَأَبُو يَعْلَى، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَالْبَزَّارُ، وَابْنُ حِبَّانَ، ....

١٨٠٨ ـ قوله: «أخرج الدّارميّ»:

قال في علامات النبوة، باب ما أكرم الله به نبيه ﷺ من إيمان الشجر به والبهائم والجن: أخبرنا محمد بن طريف، ثنا محمد بن فضيل، ثنا أبو حيان، عن عطاء، عن ابن عمر.

قوله: «وأبو يعلى»:

قال في المسند: حدثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا ابن فضيل، به.

قوله: «والطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا الفضل بن أبي روح البصري، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا محمد بن فضيل بن غزوان، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله رجال الصحيح.

قوله: «والبزّار»:

قال في مسنده ـ وهو كما في كشف الأستار ـ: حدثنا علي بن المنذر، ثنا محمد بن فضيل، به.

قال البزار: لا نعلم رواه عن ابن عمر بهذا اللفظ وهذا الإسناد، إلا محمد بن فضيل، ولا نعلم أسند أبو حيان، عن عطاء إلا هذا الحديث.

قوله: «وابن حبان»:

قال في صحيحه: ذكر شهادة الشجر للمصطفى ﷺ بالرسالة: أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا عبد الله بن عمر الجعفي، ثنا ابن فضيل، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ، فَلَمَّا دَنَا، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَيْنَ تُرِيدُ؟، قَالَ: إِلَى أَهْلِي، قَالَ: هَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ؟، قَالَ: مَا هُوَ؟، قَالَ: تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: مَنْ شَاهِدٌ عَلَى مَا تَقُولُ؟ قَالَ: هَذِهِ الشَّجَرَةُ، فَدَعَاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهِيَ بِشَاطِئِ الْوَادِي، فَأَقْبَلَتْ تَخُدُّ الْأَرْضَ خَدًّا، حَتَّى جَاءَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَاسْتَشْهَدَهَا ثَلَاثًا، فَشَهِدَتْ أَنَّهُ كَمَا قَالَ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَنْبَتِهَا، وَرَجَعَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ: إِنْ يَتَّبِعُونِي آتِكَ بِهِمْ، وَإِلَّا رَجَعْتُ إِلَيْكَ فَكُنْتُ مَعَكَ.

قوله: «والبيهقيّ»:

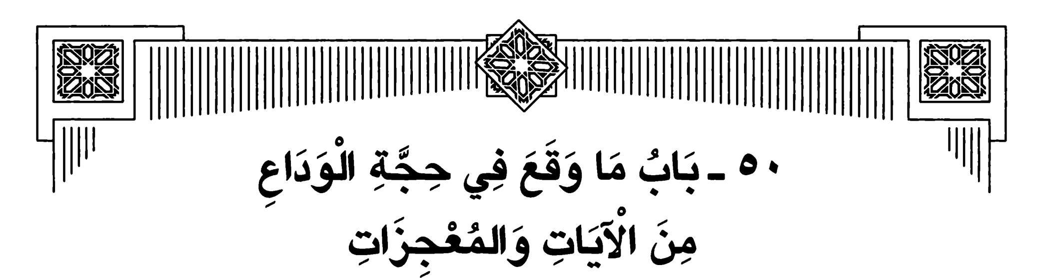
قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ إجازةً، أن أبا بكر: محمد بن عبد الله الوراق أخبره، أنبأنا الحسن بن سفيان، به.

قوله: «بسند صحيح»:

بينا الكلام عليه في شرح المسند: فتح المنان، وبينا العلة التي ذكرت فيه، وبقية تخريجه هناك.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٥٠ ـ بَابُ مَا وَقَعَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ مِنَ الْآيَاتِ وَالمُعْجِزَاتِ

١٨٠٩ ـ أَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم بِسَنَدٍ حَسَّنَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي المَطَالِبِ الْعَالِيَةِ، عَنْ أُسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ إِلَى الْحِجَّةِ الَّتِي حَجَّهَا حَتَّى إذا كُنَّا بِبَطْنِ الرَّوْحَاءِ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ تَؤُمُّهُ فَحَبَسَ

١٨٠٩ ـ قوله: «أخرج أبو يعلى»:

واللفظ هنا للبيهقي، وفيه اختصار وتصرف، قال أبو يعلى في مسنده الكبير ـ وهو كما في المطالب العالية وإتحاف الخيرة ـ: حدثنا محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعي، أبو هشام، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا معاوية بن يحيى الصدفي، عن الزهري أنا خارجة بن زيد، أن أسامة بن زيد بن حارثة حدثه، به.

حسن إسناده الحافظ البوصيري، مع أن في إسناده محمد بن يزيد بن رفاعة، ومعاوية بن يحيى الصدفي، ولعله لما له من الشواهد، فقد قال الحافظ ابن حجر في المطالب العالية: هذا إسناد حسن، ومعاوية بن يحيى الصدفي ضعيف، لكن لحديثه شاهد.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: باب: ذكر المعجزات الثلاث التي شهدهن جابر بن عبد الله وغيره في الشجرتين والصبي والجمل، وما كان في كل واحد منهن من آثار النبوة: أخبرنا أبو عبد الله: الحسين بن الحسن الغفاري ببغداد، ثنا عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا أبو علي: حنبل بن إسحاق بن حنبل، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الرحيم بن حماد، عن معاوية بن يحيى الصدفي، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: الفصل التاسع عشر: ذكر ما روي في تسليمه الأشجار

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

رَاحِلَتَهُ فَلَمَّا دَنَتْ مِنْهُ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَذَا ابْنِي مَا أَفَاقَ مِنْ يَوْمِ وَلَدْتُهُ إِلَى يَوْمِي هَذَا، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْهَا وَوَضَعَهُ فِيمَا بَيْنَ صَدْرِهِ وَوَاسِطَةِ الرَّحْلِ، ثُمَّ تَفَلَ فِي فِيهِ وَقَالَ: اخْرُجْ يَا عَدُوَّ اللهِ، فَإِنِّي رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ نَاوَلَهَا إِيَّاهُ، وَقَالَ: خُذِيهِ فَلَا بَأْسَ عَلَيْهِ، قَالَ أُسَامَةُ: فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ حِجَّتَهُ انْصَرَفَ، حَتَّى إِذَا نَزَلَ بِبَطْنِ الرَّوْحَاءِ أَتَتْهُ تِلْكَ الْمَرْأَةُ بِشَاةٍ قَدْ شَوَتْهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَا أُمُّ الصَّبِيِّ، قَالَ: وَكَيْفَ هُوَ؟، قَالَتْ: مَا رَابَنِي مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدُ، قَالَ: خُذْ مِنْهَا الشَّاةَ، ثُمَّ قَالَ: نَاوِلْنِي ذِرَاعًا، فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: نَاوِلْنِي ذِرَاعًا، فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: نَاوِلْنِي ذِرَاعًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّمَا هُمَا ذِرَاعَانِ وَقَدْ نَاوَلْتُكَ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ سَكَتَّ مَا زِلْتَ تُنَاوِلُنِي ذِرَاعًا مَا قُلْتُ لَكَ: نَاوِلْنِي ذِرَاعًا.

وإطاعتهن له وإقبالهن عليه ﷺ إذا دعاهن للاستتار بهن في الصحاري والبراري، وإجابتهن إذا دعاهن عند سؤال من يريد لإظهار آية ودلالة: حدثنا سليمان بن أحمد إملاءً، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، ثنا معاوية بن يحيى الصدفي، به.

قوله: «ثمّ قال: ناولني ذراعًا»:

في اللفظ اختصار وتصرف ففي الرواية: فقالت: يا رسول الله ﷺ أنا أم الصبي الذي أتيتك به، قالت: والذي بعثك بالحق ما رأيت منه شيئًا يريبني إلى هذه الساعة، قال أسامة ﷺ: فقال لي رسول الله ﷺ: «**يا أسيم**»، ـ قال الزهري: وهكذا كان يدعو به تحشمة ـ: «**ناولني ذراعها**»، قال: فامتلخت الذراع، فناولته إياها،.. لفظ أبي يعلى، ولفظ البيهقي: فقالت: يا رسول الله أنا أم الصبي الذي لقيتك به في مبتدئك، قال: «**وكيف هو؟**» قال: فقالت: والذي بعثك بالحق ما رابني منه شيء بعد، فقال لي: «**يا أسيم** ـ وكان رسول الله ﷺ إذا دعاه رخمه ـ: «**خذ منها الشاة**»، ثم قال: «**يا أسيم! ناولني ذراعها**»، فناولته ـ وكان أحب الشاة إلى رسول الله ﷺ مقدمها ـ... القصة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

ثُمَّ قَالَ: انْظُرْ هَلْ تَرَى مِنْ نَخْلٍ أَوْ حِجَارَةٍ؟، فَقُلْتُ: قَدْ رَأَيْتُ نَخْلَاتٍ مُتَقَارِبَاتٍ وَرَضْمًا مِنْ حِجَارَةٍ، قَالَ: انْطَلِقْ إِلَى النَّخْلَاتِ فَقُلْ لَهُنَّ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْمُرُكُنَّ أَنْ تُدَانِينَ لِمَخْرَجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقُلْ لِلْحِجَارَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَتَيْتُهُنَّ فَقُلْتُ لَهُنَّ ذَلِكَ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَقَدْ جَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى النَّخْلَاتِ يَخْدُدْنَ الْأَرْضَ خَدًّا حَتَّى اجْتَمَعْنَ، وَأَنْظُرُ إِلَى الْحِجَارَةِ يَتَنَاقَزْنَ حَتَّى صِرْنَ رَضْمًا خَلْفَ النَّخْلَاتِ، فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ وَانْصَرَفَ، قَالَ: عُدْ إِلَى النَّخْلَاتِ وَالْحِجَارَةِ فَقُلْ لَهُنَّ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْمُرُكُنَّ أَنْ تَرْجِعْنَ إِلَى مَوَاضِعِكُنَّ.

١٨١٠ ـ وَأَخْرَجَ الدَّارِمِيُّ، وَابْنُ رَاهُويَه، ....

قوله: «من نخل أو حجارة»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: ثم قال: «**يا أسيم! انظر هل ترى من خمر لمخرج رسول الله ﷺ؟**»، فقلت: يا رسول الله! قد دحس الناس الوادي، فما فيه موضع، فقال: «**انظر هل ترى من نخل أو حجارة؟**»...، القصة.

١٨١٠ ـ قوله: «وأخرج الدّارميّ»:

هذا الحديث بسياقه الطويل يدخل في غير باب، فيدخل في باب: آداب قضاء الحاجة، وفي أبواب توقير الصحابة للنبي ﷺ، وفي أبواب تعظيم حق الزوج، وفي باب: ما أعطي النبي ﷺ من الفضل، وغير ذلك، وأهل السنن والمسانيد يفرقونه على تلك الأبواب، وإيراد أسانيد من أخرجه يطيل المقام، لذلك اقتصرنا على من ذكرهم المصنف.

قال الحافظ أبو محمد الدارمي في علامات النبوة، باب ما أكرم الله به نبيه ﷺ من إيمان الشجر به، والبهائم، والجن: أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن إسماعيل بن عبد الملك، عن أبي الزبير، عن جابر، به.

قوله: «وابن راهويه»:

قال في مسنده ـ وهو كما في المطالب العالية وإتحاف الخيرة ـ: حدثنا عبيد الله بن موسى، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَالْبَيْهَقِيّ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ الْبَرَازَ تَبَاعَدَ حَتَّى لَا يَرَاهُ أَحَدٌ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، لَيْسَ فِيهَا عَلَمٌ وَلَا شَجَرٌ، فَقَالَ لِي: يَا جَابِرُ خُذِ الْإِدَاوَةَ وَانْطَلِقْ بِنَا، فَمَلَأْتُ الْإِدَاوَةَ مَاءً، فَانْطَلَقْنَا فَمَشَيْنَا حَتَّى لَا نَكَادُ نُرَى، فَإِذَا شَجَرَتَانِ بَيْنَهُمَا أَذْرُعٌ، فَقَالَ لِي: يَا جَابِرُ! انْطَلِقْ، فَقُلْ لِهَذِهِ الشَّجَرَةِ: يَقُولُ لَكِ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الْحَقِي بِصَاحِبَتِكِ حَتَّى أَجْلِسَ خَلْفَكُمَا، فَفَعَلْتُ، فَلَحِقَتْ بِصَاحِبَتِهَا، فَجَلَسَ خَلْفَهُمَا، حَتَّى قَضَى حَاجَتَهُ.

ثُمَّ رَجَعْنَا وَرَكِبْنَا، فَسِرْنَا، فَإِذَا نَحْنُ بِامْرَأَةٍ قَدْ عَرَضَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَهَا صَبِيٌّ تَحْمِلُهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ ابْنِي هَذَا يَأْخُذُهُ الشَّيْطَانُ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَا يَدَعُهُ، فَوَقَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَتَنَاوَلَهُ، فَجَعَلَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُقَدَّمَةِ الرَّحْلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اخْسَ عَدُوَّ اللهِ! أَنَا رَسُولُ اللهِ ـ ثَلَاثًا ـ،

قوله: «وابن أبي شيبة»:

قال في المصنف: حدثنا عبيد الله بن موسى، به.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه أبو نعيم في الدلائل: الفصل الثامن عشر في ذكر الأخبار من شكوى البهائم والسباع وسجودها لرسول الله ﷺ: حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به.

وأخرجه الحافظ إسماعيل الأصبهاني في الدلائل، مقتصرًا على قصة الجمل: أخبرنا أحمد بن أبي الفتح الخرقي، أنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، ثنا عبد الله بن محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عمرو، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد: محمد بن موسى بن الفضل قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن إسماعيل بن عبد الملك، به.

مزيد بيان وتخريج تجده في كتابنا فتح المنان.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

ثُمَّ نَاوَلَهَا إِيَّاهُ، فَلَمَّا رَجَعْنَا عَرَضَتْ لَنَا الْمَرْأَةُ مَعَهَا كَبْشَانِ تَقُودُهُمَا وَالصَّبِيُّ تَحْمِلُهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! اقْبَلْ مِنِّي هَدِيَّتِي، فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ عَادَ إِلَيْهِ بَعْدُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: خُذُوا أَحَدَهُمَا مِنْهَا، وَرُدُّوا الْآخَرَ.

ثُمَّ سِرْنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَنَا فَجَاءَ جَمَلٌ نَادٌّ، فَلَمَّا كَانَ بَيْنَ السِّمَاطَيْنِ خَرَّ سَاجِدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ صَاحِبُ الْجَمَلِ؟، فَقَالَ فِتْيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: هُوَ لَنَا، قَالَ: فَمَا شَأْنُهُ؟، قَالُوا: سَنَوْنَا عَلَيْهِ عِشْرِينَ سَنَةً، فَلَمَّا كَبُرَتْ سِنُّهُ أَرَدْنَا نَحْرَهُ لِنَقْسِمَهُ بَيْنَ غِلْمَتِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: تَبِيعُونِيهِ؟ قَالُوا: هُوَ لَكَ، قَالَ: فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ.

١٨١١ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ، وَالطَّبَرَانِيُّ، ....

قوله: «حتى يأتيه أجله»:

تمام الرواية: «قالوا: يا رسول الله نحن أحق أن نسجد لك من البهائم، فقال رسول الله: «**لا ينبغي لبشر أن يسجد لبشر ولو كان ذلك كان النساء لأزواجهن**».

١٨١١ ـ قوله: «وأخرج البزّار»:

اللفظ الذي ذكره المصنف هنا لفظ البيهقي، وهو عنده من غير الطريق الذي أخرجه البزار والطبراني كما سترى.

قال البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، به.

قال البزار: لا نعلم روى سلمة بن كهيل، عن علقمة، عن عبد الله إلا هذا.

إبراهيم بن إسماعيل وأبوه من رجال الترمذي، عدادهما في الضعفاء.

قوله: «والطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل قال: حدثني أبي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ إِلَى مَكَّةَ ـ وَلَفْظُ الطَّبَرَانِيِّ: فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ ـ، قَالَ: فَذَهَبَ إِلَى الْغَائِطِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يتَوَارَى بِهِ، فَبَصَرَ بِشَجَرَتَيْنِ. . . ، فَذَكَرَ قِصَّةَ الشَّجَرَتَيْنِ، وَقِصَّةَ الْجَمَلِ، بِنَحْوِ حَدِيثِ جَابِرٍ.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من وجه آخر فقال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو بكر ابن إسحاق، أنبأ الحسن بن علي بن زياد، ثنا أبو حمة، ثنا أبو قرة، عن زمعة، عن زياد، عن أبي الزبير أنه سمع يونس بن خباب الكوفي يحدث أنه سمع أبا عبيدة يحدث، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ: أنه كان في سفر إلى مكة فذهب إلى الغائط، فكان يبعد حتى لا يراه أحد، قال: فلم يجد شيئًا يتوارى به، فبصر بشجرتين. . . ، فذكر قصة الشجرتين، وقصة الجمل بنحو من حديث جابر، وحديث جابر أصح، وهذه الرواية ينفرد بها زمعة بن صالح، عن زياد أظنه ابن سعد، عن أبي الزبير، اهـ.

وممن أخرجه من هذا الوجه: الطبراني في المعجم الأوسط: حدثنا مفضل، ثنا علي، ثنا أبو قرة، به.

وأبو القاسم الأصبهاني في الدلائل: أخبرنا أحمد بن الحسن بن خيرون العدل ببغداد رحمه الله، أنا أبو علي ابن شاذان، أنا أبو بكر الشافعي، ثنا الحسين بن شاكر، ثنا محمد بن يوسف، ثنا أبو قرة، به.

قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: وأسانيد الطريقين ضعيفة.

قوله: «إلى مكة»:

هذا لفظ رواية البيهقي ومن أخرجها من هذا الوجه كالطبراني في المعجم الأوسط وأبي القاسم الأصبهاني في الدلائل.

قوله: «ولفظ الطّبرانيّ: في غزوة حنين»:

وكذلك هو في لفظ البزار فقد أخرجها من هذا الوجه.

بقية تخريجه والكلام عليه تجده في كتابنا فتح المنان.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٨١٢ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَالْحَاكِمُ ـ وَصَحَّحَهُ ـ، ....

١٨١٢ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

أخرجه في المسند مقتصرًا على قصة المرأة: حدثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن يعلى بن مرة، عن أبيه ـ قال وكيع: مرة يعني: الثقفي، ولم يقل: مرة: عن أبيه ـ به.

قال الإمام أحمد في الموضع الثاني من المسند: حدثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن يعلى بن مرة، به. ليس فيه: عن أبيه، ففي الإسناد انقطاع، المنهال بن عمرو لم يسمع من يعلى بن مرة وسيأتي كلام البخاري والبيهقي في هذا.

قال في مجمع الزوائد: رواه احمد بإسنادين، والطبراني بنحوه، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح

وهو في الزهد لوكيع: حدثنا الأعمش، به.

ومن طريق وكيع أيضًا أخرجه هناد في الزهد: حدثنا وكيع، به. ليس فيه: عن أبيه.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه أبو نعيم في الدلائل: حدثنا أبو بكر ابن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، به.

قوله: «وابن سعد»:

أخرجه في الطبقات الكبرى من طريق وكيع أيضًا مقتصرًا على قصة الشجرتين: حدثنا وكيع، به.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن الأعمش، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح!!.

* **يقول الفقير خادمه:** هو صحيح بغير هذا الإسناد، أحمد بن عبد الجبار العطاردي ممن يضعف في الحديث.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ قَالَ: سَافَرْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى مَكَّةَ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ شَيْئًا عَجِيبًا، نَزَلْنَا مَنْزِلًا فَقَالَ: انْطَلِقْ إِلَى هَاتَيْنِ الْإِشَاءَتَيْنِ فَقُلْ: إِنَّ رَسُول الله ﷺ يَقُولُ لَكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا، فَانْطَلَقْتُ، فَقُلْتُ لَهما ذَلِكَ، فَانْتَزَعَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِنْ أَصْلِهَا، فَنَزَلَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ إِلَى صَاحِبَتِهَا، فَالْتَقَتَا جَمِيعًا، فَقَضَى حَاجَتَهُ مِنْ وَرَائِهِمَا، ثُمَّ قَالَ: انْطَلِقْ، فَقُلْ لَهُمَا: فَلْتَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدَةٍ إِلَى مَكَانِهَا، فَأَتَيْتُهُمَا فَقُلْتُ لَهُمَا ذَلِكَ، فَنَزَعَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ حَتَّى عَادَتْ إِلَى مَكَانِهَا.

وَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: إِنَّ ابْنِي هَذَا بِهِ لَمَمٌ مُنْذُ سَبْعِ سِنِينَ، يَأْخُذُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَدْنِيهِ، فَتَفَلَ فِي فِيهِ، وَقَالَ: اخْرُجْ عَدُوَّ اللهِ، أَنَا رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: إِذَا رَجَعْنَا فَأَعْلِمِينَا مَا صَنَعَ، فَلَمَّا

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه بطوله في الدلائل من طريق الحاكم المذكور وقرن معه ابن أبي عمرو فقال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو، به.

وأخرجه أيضًا من طريق وكيع المذكور ـ وفيه: قوله: عن أبيه ـ: أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، ثنا محمد بن محمد بن داود السجزي، أنبأ عبد الرحمٰن بن أبي حاتم، ثنا أبو سعيد الأشج وعمرو الأودي قالا: ثنا وكيع، به.

قال البيهقي في إثره: مرة أبو يعلى: هو مرة بن أبي مرة الثقفي، وقيل فيه: عن يعلى نفسه أنه قال: رأيت.

أخبرنا أبو القاسم: زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة، أنبأنا أبو جعفر: محمد بن علي بن دحيم، ثنا إبراهيم بن عبد الله، أنبأنا وكيع، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن يعلى بن مرة، به.

قال البيهقي في إثره: هذا أصح والأول وهم، قاله البخاري، ـ يعني: روايته عن أبيه وهم ـ، إنما هو عن يعلى نفسه، وهم فيه وكيع مرةً، ورواه على الصحة مرةً.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

رَجَعَ اسْتَقْبَلَتْهُ فَقَالَتْ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ! مَا رَأَيْنَا بِهِ شَيْئًا مُنْذُ فَارَقْتَنَا.

ثُمَّ أَتَاهُ بَعِيرٌ، فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَرَأَى عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ، فَبَعَثَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: مَا لِبَعِيرِكُمْ هَذَا يَشْكُوكُمْ، فَقَالُوا: كُنَّا نَعْمَلُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَبِرَ وَذَهَبَ عَمَلُهُ تَوَاعَدْنَا لِنَنْحَرِهِ غَدًا، قَالَ: فَلَا تَنْحَرُوهُ، وَاجْعَلُوهُ فِي الْإِبِلِ.

١٨١٣ ـ وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ، ....

قلت ـ أعني البيهقي ـ: وقد وافقه فيما زعم البخاري أنه وهم: يونس بن بكير، فيحتمل أن يكون الوهم من الأعمش، والله أعلم.

وأخرجه هناد بن السري في الزهد له عن يونس، ولم يسق المتن فقال: حدثنا يونس بن بكير، عن الأعمش، به.

وقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا المقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى، ثنا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو قال: حدثني ابن يعلى بن مرة، عن أبيه، به. هكذا في رواية يحيى بن عيسى، عن الأعمش: عن ابن يعلى بن مرة.

وقال أيضًا في إثره: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا محاضر، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن يعلى بن مرة قال: رأيت من النبي ﷺ ثلاثة أشياء، . . . فذكر نحوه.

بقية تخريجه تجده في كتابنا: فتح المنان شرح المسند الجامع.

قوله: «استقبلته فقالت»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فلما رجع رسول الله ﷺ استقبله ومعه كبشان، وأقط، وسمن، فقال لي رسول الله ﷺ: «**خذ هذا الكبش**»، فأخذ منه ما أراد. لفظ إحدى الروايتين عند البيهقي، وفي اللفظ الآخر عنده: فلما رجعنا جاءت أم الغلام بكبشين وشيء من أقط وسمن، فقال النبي ﷺ: يا يعلى خذ أحد الكبشين ورد عليها الآخر، وخذ السمن والأقط».

١٨١٣ ـ قوله: «وأخرجه البيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر: أحمد بن الحسن القاضي

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، وَفِيهِ: فَقَالَ: هَذَا يَقُولُ نَتَجْتُ عِنْدَهُمْ فَاسْتَعْمَلُونِي، حَتَّى إِذا كَبِرْتُ أَرَادُوا أَنْ يَنْحَرُونِي.

١٨١٤ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

وأبو محمد ابن أبي حامد المقرئ قالوا: أنبأنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا حمدان بن الأصبهاني، ثنا شريك، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة، عن أبيه، عن جده قال: رأيت من النبي ﷺ ثلاثة أشياء ما رآها أحد قبلي: . . . ، فذكر القصة بطولها.

عمر بن عبد الله ممن يضعف في الحديث، وحال شريك في الحفظ بعد دخوله في القضاء مشهور.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ: حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا ابن الأصبهاني، به. مقتصرًا على قصة الجمل.

قوله: «فقال: هذا يقول»:

قال يعلى: كنت معه في طريق مكة، فمر عليه بعير ماد جرانه يرغو، فقال النبي ﷺ: علي بصاحب هذا، فجيء به، فقال: هذا يقول: نتجت عندهم، فاستعملوني، حتى إذا كبرت أرادوا أن ينحروني!، ثم قال رسول الله ﷺ: ما من شيء إلا يعلم أني رسول الله إلا كفرة ـ أو: فسقة الجن والإنس ـ. لفظ أبي نعيم.

١٨١٤ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن حفص، عن يعلى بن مرة الثقفي، به.

عبد الله بن حفص لا يعرف حاله، تفرد عنه عطاء وكان قد اختلط بآخرة.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران العدل ببغداد، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، : ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ رَأَيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَهُ إِذْ مَرَرْنَا بِبَعِيرٍ يُسْنَى عَلَيْهِ فَلَمَّا رَآهُ الْبَعِيرُ جَرْجَرَ وَوَضَعَ جِرَانَهُ، فَدَعَا بِصَاحِبِهِ وَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ شَكَى كَثْرَةَ الْعَمَلِ وَقِلَّةَ الْعَلَفِ، فَأَحْسِنْ إِلَيْهِ.

ثُمَّ سِرْنَا حَتَّى نَزَلْنَا مَنْزِلًا فَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَجَاءَتْ شَجَرَةٌ تَشُقُّ الْأَرْضَ حَتَّى غَشِيَتْهُ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ ذَكَرْتُ لَهُ، فَقَالَ: هِيَ شَجَرَةٌ اسْتَأْذَنَتْ رَبَّهَا فِي أَنْ تُسَلِّمَ عَلَيَّ، فَأَذِنَ لَهَا. . .، ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةَ الصَّبِيِّ.

١٨١٥ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ سَلَمَةَ الثَّقَفِيِّ

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في الدلائل من طريق الإمام أحمد في المسند ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ: حدثنا أبو بكر ابن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، به.

قوله: «أن تسلم عليّ»:

لفظ الرواية: «هي شجرة استأذنت ربها في أن تسلم على رسول الله ﷺ».

وعن عبد الرزاق أخرجه عبد بن حميد بطوله ـ كما في المنتخب ـ: أخبرنا عبد الرزاق، به.

١٨١٥ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا الحسن بن عمر بن الحسن الواسطي، ثنا جعفر بن أحمد بن سنان، ثنا أبو يحيى: صاعقة، ثنا معلى بن منصور قال: حدثني شبيب بن شيبة قال: حدثني بشر بن عاصم، عن غيلان بن سلمة الثقفي، به. اختصر متنه في معرفة الصحابة.

شيخ أبي نعيم لم أعرفه، وشبيب بن شيبة ممن يضعف في الحديث.

قوله: «وابن عساكر»:

قال في ترجمة غيلان بن سلمة من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو منصور: محمود بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَرَأَيْنَا مِنْهُ عَجَبًا، مَرَرْنَا بِأَرْضٍ فِيهَا إِشَاءٌ مُتَفَرِّقٌ، فَقَالَ: يَا غَيْلَانُ ائْتِ هَاتَيْنِ الْإِشَاءَتَيْنِ فَمُرْ إِحْدَاهُمَا أَنْ تَنْضَمَّ إِلَى صَاحِبَتِهَا، فَانْطَلَقْتُ، فَقُمْتُ بَيْنَهُمَا فَقُلْتُ: إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ يَأْمُرُ إِحْدَاكُمَا أَنْ تَنْضَمَّ إِلَى صَاحِبَتِهَا، فَمَالَتْ إِحْدَاهُمَا ثُمَّ انْقَلَعَتْ تَخُدُّ الْأَرْضَ، حَتَّى انْضَمَّتْ إِلَى صَاحِبَتِهَا، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَتَوَضَّأَ خَلْفَهُمَا ثُمَّ رَكِبَ وَعَادَتْ تَخُدُّ الْأَرْضَ إِلَى مَوْضِعِهَا.

ثُمَّ نَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَأَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ! مَا كَانَ فِي الْحَيِّ غُلَامٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنِ ابْنِي هَذَا، فَأَصَابَتْهُ الْمُوتَةُ، فَأَنَا أَتَمَنَّى مَوْتَهُ، فَادْعُ اللهَ لَهُ، فَأَدْنَاهُ نَبِيُّ اللهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: بِسْمِ اللهِ! أَنَا رَسُولُ اللهِ، اخْرُجْ عَدُوَّ اللهِ ـ ثَلَاثًا ـ ثُمَّ قَالَ: اذْهَبِي بِابْنِكِ لَنْ تَرَيْ بَأْسًا إِنْ شَاءَ اللهُ.

ثُمَّ مَضَيْنَا، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ! إِنَّهُ كَانَ لِي حَائِطٌ فِيهِ عَيْشِي وَعَيْشُ عِيَالِي، وَلِي فِيهِ نَاضِحَانِ، فَاغْتَلَمَا وَمَنَعَانِي أَنْفُسَهُمَا وَحَائِطِي، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ على الدُّنُوِّ مِنْهُمَا، فَنَهَضَ ﷺ بِأَصْحَابِهِ حَتَّى أَتَى

أحمد بن عبد المنعم، أنبأنا الحسن بن عمر بن الحسن، أنبأنا القاسم بن جعفر الهاشمي، أنبأنا أبو العباس الأثرم، ثنا حميد بن الربيع، ثنا معلى بن منصور الرازي من كتابه، به.

قوله: «فأصابته الموتة»:

قال أبو عبيد: الموتة: الجنون، وقال النضربن شميل: الموتة: الذي يصرع من الجنون أو غيره ثم يفيق؛ وقال غيرهما: الموتة: شبه الغشية.

قوله: «فاغتلما»:

زاد في الرواية: «عليّ»؛ أي: هاجا علَيَّ، قال أهل اللغة وأصل الاغتلام: مجاوزة الحد فيما أمر به الإنسان من الخير والمباح، والمعنى: أنهما تجاوزا الحد في عصياني والبغي علي.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الْحَائِطَ، فَقَالَ لِصَاحِبِهِ: افْتَحْ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ! أَمْرُهُمَا أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ: افْتَحْ!، فَلَمَّا حَرَّكَ الْبَابَ بِالْمِفْتَاحِ أَقْبَلَا لَهُمَا جَلَبَةٌ كَحَفِيفِ الرِّيحِ، فَلَمَّا أُفْرِجَ الْبَابُ وَنَظَرَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بَرَكَا، ثُمَّ سَجَدَا، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِرُؤُوسِهِمَا، ثُمَّ دَفَعَهُمَا إِلَى صَاحِبِهِمَا وقَالَ: اسْتَعْمِلْهُمَا وَأَحْسِنْ عَلَفَهُمَا.

فَقَالَ الْقَوْم: يَا نَبِيَّ الله! تَسْجُدُ لَكَ الْبَهَائِمُ! فَنَحْنُ أَحَقُّ، قَالَ: إِنَّ السُّجُودَ لَيْسَ إِلَّا لِلْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ.

ثُمَّ رَجَعْنَا، فَجَاءَتْ أُمُّ الْغُلَامِ فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا زَالَ مِنْ غِلْمَانِ الْحَيِّ.

١٨١٦ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير مختصرًا، مقتصرًا منه على ما يتعلق بحق الزوج: حدثنا أحمد بن زهير التستري قال: حدثني محمد بن عبد الرحيم، أبو يحيى: صاعقة، به.

١٨١٦ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

واللفظ هنا للبيهقي، وللحديث تعلق بالمناسك، فمنهم من يقتصر على ما يتعلق بالشاهد منه.

قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا حسين بن محمد، ثنا يزيد ـ يعني: ابن عطاء ـ، عن يزيد ـ يعني: ابن أبي زياد ـ، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص الأزدي قال: حدثتني أمي، به.

إسناد ضعيف، لضعف يزيد بن عطاء، ويزيد بن أبي زياد، وجهالة حال سليمان بن عمرو.

قوله: «وابن أبي شيبة»:

قال في المصنف: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن يزيد بن أبي زياد، به.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو الفتح: هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد، أنبأ

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَحْوَصِ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ جُنْدُبٍ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ، فَرَمَى وَرَمَى النَّاسُ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا ابْنٌ لَهَا بِهِ مَسٌّ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله إِنَّ ابْنِي هَذَا بِهِ بَلَاءٌ، لَا يَتَكَلَّمُ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَجَاءَتْ بِتَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ، فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ، فَمَجَّ فِيهِ وَدَعَا فِيهِ، وَأَعَادَهُ فِيهِ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَقَالَ: اسْقِيهِ وَاغْسِلِيهِ فِيهِ، قَالَتْ: فَتَبِعْتُهَا، فَقُلْتُ: هَبِي لِي مِنْ هَذَا الْمَاءِ، قَالَتْ: خُذِي مِنْهُ، فَأَخَذْتُ مِنْهُ حَفْنَةً، فَسَقَيْتُهُ ابْنِي عَبْدَ اللهِ، فَعَاشَ، ....

الحسين ابن يحيى بن عياش، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عبيدة بن حميد، ثنا يزيد بن أبي زياد، به.

قوله: «والطّبرانيّ»:

أخرجه في المعجم الكبير من طريق ابن أبي شيبة المتقدم: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، به.

قال الطبراني: وحدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري، ثنا يوسف بن عدي الكوفي، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن راشد، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، به.

قوله: «به بلاء»:

في رواية الإمام أحمد: «إن ابني هذا ذاهب العقل فادع الله له».

قوله: «فأمرها النّبي ﷺ»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فأمرها النبي ﷺ فدخلت بعض الأخبية، فجاءت بتور من حجارة فيه ماء، فأخذه بيده فمج فيه. .» القصة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَكَانَ مِنْ بِرِّهِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَكُونَ، قَالَتْ: وَلَقِيتُ الْمَرْأَةَ، فَزَعَمَتْ أَنَّ ابْنَهَا بَرِئَ، وَأَنَّهُ غُلَامٌ لَا غُلَامَ خَيْرٌ مِنْهُ.

وَلَفْظُ أَبِي نُعَيْمٍ: بَرَأَ وَعَقَلَ عَقْلًا لَيْسَ كَعُقُولِ النَّاسِ.

١٨١٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، ....

قوله: «فكان من برّه»:

وفي رواية الإمام أحمد: فكان من أبر الناس، ووقع في نسختي الفاتح والظاهرية: فكان من أمره.

١٨١٧ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

أغفل عزوه لأبي سعد الخركوشي في شرف المصطفى ﷺ ومن طريقه أخرجه البيهقي كما سيأتي.

قال البيهقي في الدلائل: باب: ما جاء في شهادة الرضيع والأبكم لنبينا ﷺ بالرسالة إن صحت فيه الرواية: أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا محمد بن يونس الكديمي، ثنا شاصونة بن عبيد، أبو محمد اليمامي ـ وانصرفنا من عدن بقرية يقال لها: لحردة ـ قال: حدثني معرض بن عبد الله بن معرض بن معيقيب اليماني، عن أبيه، عن جده قال: . . . ، فذكره.

قال ابن كثير في جزء «الشمائل من التاريخ»: حديث غريب.

وأخرجه أبو سعد الخركوشي في شرف المصطفى: أخبرنا أبو الحسين: محمد بن أحمد بن جميع الغساني بثغر صيدا، ثنا العباس بن محبوب بن عثمان بن عبيد، أبو الفضل، ثنا أبي، ثنا جدي: شاصونة بن عبيد، به.

ومن طريق أبي سعد أخرجه البيهقي في الدلائل: وأخبرنا أبو سعد: عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد، به.

قال البيهقي في إثره: ولهذا الحديث أصل من حديث الكوفيين بإسناد مرسل، بخلافه في وقت الكلام.

قوله: «وابن عساكر»:

قال في أبواب مختصر دلائل نبوته ﷺ من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم ابن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَنْ مُعَيْقِيبِ الْيَمَانِيِّ قَالَ: حَجَجْتُ حَجَّةَ الْوَدَاعِ، فَدَخَلْتُ دَارًا بِمَكَّةَ، فَرَأَيْتُ فِيهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَرَأَيْتُ مِنْهُ عَجَبًا، جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ بِغُلَامٍ يَوْمَ وُلِدَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا غُلَامُ مَنْ أَنَا؟ قَالَ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ! قَالَ: صَدَقْتَ بَارَكَ اللهُ فِيكَ، ثُمَّ إِنَّ الْغُلَامَ لَمْ يَتَكَلَّمْ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى شَبَّ، فَكُنَّا نُسَمِّيهِ: مُبَارَكُ الْيَمَامَةِ.

١٨١٨ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ النَّجَّارِ، مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الْجَوْهَرِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، ثَنَا جَدِّي: عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

الحصين وأبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان وأحمد بن الحسن بن البنا قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، أنا محمد بن يونس القرشي، به.

قوله: «معيقيب اليماني»:

ذكره في الصحابة من صنف فيها، وأوردوا له حديث الباب.

قوله: «ورأيت منه عجبًا»:

لفظ الرواية: «فرأيت فيها رسول الله ووجهه مثل دارة القمر، وسمعت منه عجبًا...»، القصة.

وأخرجه ابن منده في معرفة الصحابة: أخبرنا محمد بن محمد بن الأزهر، ثنا محمد بن يوسف، ثنا شاصونة بن عبيد فتى من عدن أبين بالحردة، به.

ومن طريق ابن منده أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الفتح: يوسف الماهاني، أنبأ شجاع بن علي الصوفي، أنا محمد بن إسحاق بن منده، به.

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة: حدثنا محمد بن يونس، به.

وأبو نعيم في المعرفة: حدثنا أبو بكر ابن خلاد، ثنا محمد بن يونس بن موسى الكديمي، به.

١٨١٨ ـ قوله: «وأخرج ابن النجار»:

يعني: في ذيل تاريخ بغداد، ساق المصنف طرفًا من الإسناد، وسقط من إسناده قوله: حدثنا جدي: عبيد الله بن الحسن فأثبتناه كما جاء في الذيل.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الصَّادِقِ قَالَ: لَمَّا انْتَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الرُّكْنِ الْغَرْبِيِّ فَجَازَهُ، قَالَ لَهُ الرُّكْنُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلَسْتُ قَعِيدًا مِنْ قَوَاعِدِ بَيْتِ رَبِّكَ؟ فَمَا لِي لَا أُسْتَلَمُ؟، فَدَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: اسْكُنْ! عَلَيْكَ السَّلَامُ غَيْرَ مَهْجُورٍ.

١٨١٩ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي حِجَّةِ

قال ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد: أخبرنا القاضي أبو الفتح: محمد بن أحمد بن بختيار الواسطي، قال: كتب إلي أبو جعفر: محمد بن الحسن الهمداني، أنبأ السيد أبو عبد الله: الحسين بن زيد الحسيني بجرجان، ثنا السيد أبو محمد ابن الحسن بن أحمد الحسيني بجرجان قال: حدثني أبو عبد الله: محمد بن وهبان البصري، ثنا أحمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري ببغداد، سنة ستين وثلاثمائة، ثنا جدي: عبيد الله بن الحسن، عن محمد بن عبد الجبار، به.

عبيد الله بن الحسن هو ابن عياش بن إبراهيم بن أيوب الجوهري، ذكره ابن النجار في الذيل وقال: كان من الشيعة، أورده الحافظ ابن حجر اللسان، وذكر حديثه هنا.

وعلقه صاحب كتاب بحار الأنوار ـ أشهر كتب الحديث عند الشيعة ـ من طريق محمد بن الجارود، عن جعفر بن محمد الكوفي، به.

قوله: «عن أبي عبد الله الصّادق»:

هو الإمام الفقيه، العلامة العلم النبيه: جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أحد الأعلام أهلًا للخلافة والإمامة، صاحب المناقب والفضائل.

١٨١٩ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب: ما جاء في نعي النبي ﷺ نفسه إلى الناس في حجة الوداع: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو جعفر البغدادي، ثنا أبو علاثة: محمد بن عمرو بن خالد، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الْوَدَاعِ: أَيُّهَا النَّاسُ! اسْمَعُوا مَا أَقُولُ لَكُمْ، فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا فِي هَذَا الْمَوْقِفِ، اسْمَعُوا أَيُّهَا النَّاسُ قَوْلِي، فَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا: كِتَابَ اللهِ وَسُنَّتِي.

١٨٢٠ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَرْمِي الْجَمْرَةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَوْمَ النَّحْرِ وَيَقُولُ: لِتَأْخُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ، فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَحُجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ.

١٨٢١ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَقَفَ يَوْمَ

قوله: «لن تضلّوا»:

زاد في الرواية: أبدًا، أمرين بينين.

قوله: «كتاب الله وسنّتي»:

لفظ الرواية: «كتاب الله وسنة نبيكم»، قال البيهقي في إثره: وكذلك ذكره أيضًا موسى بن عقبة بمعناه، أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل، أنبأنا أبو بكر ابن عتاب، ثنا القاسم الجوهري، ثنا ابن أبي أويس، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة. . . .، فذكره إلا أنه قال: لن تضلوا بعده أبدًا، أمرًا بينًا: كتاب الله، وسنة نبيه.

١٨٢٠ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

قال في المناسك: باب: استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر راكبًا، وبيان قوله ﷺ: **«لتأخذوا مناسككم»**: حدثنا إسحاق بن إبراهيم وعلي بن خشرم جميعًا: عن عيسى بن يونس ـ قال ابن خشرم: أخبرنا عيسى ـ عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرًا يقول: رأيت النبي ﷺ يرمي على راحلته يوم النحر، ويقول: **«لتأخذوا مناسككم، فإني لا أدري، لعلي لا أحج بعد حجتي هذه»**.

ليس فيه كلمة: «الجمرة»، ولا قوله: «عني».

١٨٢١ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

عزاه لابن سعد وهو في صحيح البخاري معلقًا، وأخرجه جماعة كما سيأتي.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

النَّحْرِ بَيْنَ الجَمَرَاتِ فِي الْحِجَّةِ الَّتِي حَجَّ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟، . . . الْحَدِيثَ، إِلَى أَنْ قَالَ: . . . . . .، ثُمَّ قَالَ: هَلْ بَلَّغْتُ؟، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ!، ....

قال ابن سعد في باب: حجة الوداع من الطبقات الكبرى: أخبرنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، أنا الوليد بن مسلم، أنا هشام بن الغاز قال: أخبرني نافع، عن ابن عمر، به.

اختصر لفظه أبو داود في المناسك، باب يوم الحج الأكبر: حدثنا مؤمل بن الفضل، ثنا الوليد، ثنا هشام ـ يعني: ابن الغاز ـ، ثنا نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فقال: «**أي يوم هذا؟**»، قالوا: يوم النحر، قال: «**هذا يوم الحج الأكبر**».

وأخرجه ابن ماجه في المناسك، باب الخطبة يوم النحر: حدثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا هشام بن الغاز، به.

صححه الحاكم في المستدرك: حدثني أبو النضر: محمد بن محمد الفقيه بالطابران، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، به. وأقره الذهبي في التلخيص.

قوله: «أيّ يومٍ هذا؟»:

ضعف بعضٍ من أشغل نفسه بالتصحيح والتضعيف حديث ابن الغاز هذا، دون وعي لما قاله، ولا دراية لما خاض فيه، هشام بن الغاز قال عنه الحافظ في التقريب: ثقة، لكنه لما رأى حديث الباب لا يتفق وما يعتقده ضعفه بجهله، أخفى أمورًا، وتقحم في أخرى يجهلها، لم يراع الأمانة العلمية في النقل، فنقل شيئًا يؤيد ما يذهب إليه وأغفل أشياء تضعف ما ذهب إليه، وبتر كلامًا للحافظ ابن حجر في الفتح، فأخذ منه طرفًا ليقدح به على سياق ابن الغاز، وترك طريقة جمعه بين روايته ورواية غيره عن ابن عمر فأساء.

قال المعلق: المتأمل في هذين النصين ـ يريد نص محمد بن زيد، وابن الغاز ـ يرى بينهما اختلافًا، ففي حديث البخاري من رواية عاصم بن محمد بن زيد: قال النبي ﷺ: «**أتدرون أي يوم هذا؟**»، قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: «**فإن هذا يوم**

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

حرام، **أفتدرون أي بلد هذا؟»**، قالوا: الله ورسوله أعلم... الحديث، قال: وفي حديث هشام بن الغاز، عن نافع، عن ابن عمر أن الرسول ﷺ يسأل الصحابة، والإجابة منهم، وهذا اختلاف واضح، كذا قال! وسبب هذا الوهم جهله بالألفاظ الأخرى المروية عن ابن عمر عند البخاري.

قال المعلق: ويؤيد رواية محمد بن زيد ما رواه البخاري ومسلم من حديث أبي بكرة وفيه أن الأسئلة والأجوبة من رسول الله ﷺ والصحابة ﷺ يجيبون بقولهم: الله ورسوله أعلم.

قال المعلق: وفي رواية ابن ماجه، عن هشام بن الغاز: ثم ودع الناس، فقالوا: هذه حجة الوداع، وفيها: هذا يوم الحج الأكبر، قال: وليست هاتان الجملتان في رواية عاصم، عن أبيه، عن جده، ولا في رواية أبي بكرة، وهذه المخالفات لروايات الحفاظ في الصحيحين كلها من هشام ابن الغاز، وهي من الأدلة الواضحة على ضعفه.

* **يقول الفقير خادمه**: عزو المعلق حديث ابن الغاز لابن ماجه يشعر بأنه لم يقف عليه في صحيح البخاري معلقًا، وعلى تسليم وقوفه على روايات ابن عمر وغيره من الصحابة فالأمانة العلمية تقتضي إيراد روايات الباب جميعًا، لا إيراد بعضها وإغفال الأخرى لتقوية المراد، فهناك روايات صحيحة تؤيد سياق ابن الغاز، ولذلك علق البخاري روايته في صحيحه، وهو ما دعى الحافظ للقول بالجمع بين الروايات، كل ذلك أخفاه المعلق بعد استفادته من كلام الحافظ وبتر كلامه أصلح الله أمورنا جميعًا.

قال الحافظ في الفتح: السياق مختلف، فإن في طريق محمد بن زيد أنهم أجابوا بقولهم: الله ورسوله أعلم، وفي هذا عند ابن ماجه وغيره في أجوبتهم قالوا: يوم النحر، قالوا: بلد حرام، قالوا: شهر حرام، قال الحافظ: ويجمع بينهما بنحو ما تقدم، وهو أنهم أجابوا أولًا بالتفويض، فلما سكت أجابوا بالمطلوب.

* **يقول الفقير خادمه**: قد روى البخاري حديث ابن عمر من وجه آخر عنه وفيه إجابتهم لسؤاله، قال البخاري في الحدود، باب ظهر المؤمن حمى إلا في حد أو حق: حدثني محمد بن عبد الله، ثنا عاصم بن علي، ثنا عاصم بن محمد، عن واقد بن محمد، سمعت أبي: قال عبد الله: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: **«ألا، أي شهر تعلمونه أعظم حرمةً؟»**، قالوا: ألا شهرنا هذا، قال: **«ألا، أي بلد تعلمونه أعظم**

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

حرمةً؟»، قالوا: ألا بلدنا هذا، قال: «**ألا، أي يوم تعلمونه أعظم حرمةً؟**»، قالوا: ألا يومنا هذا، قال: «**فإن الله تبارك وتعالى قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم إلا بحقها**، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، ألا هل بلغت ـ ثلاثًا ـ كل ذلك يجيبونه: ألا، نعم، قال: «**ويحكم ـ أو: ويلكم ـ لا ترجعن بعدي كفارًا، يضرب بعضكم رقاب بعض**».

فانظر أخي إلى ما حوته هذه الرواية مما تضمنه حديث ابن الغاز، ففيه ذكر حجة الوداع، وإجابة الصحابة لسؤال النبي ﷺ، وقوله: كل ذلك يجيبونه، فأين ما زعم من المخالفة في حديث ابن عمر؟

وأما ما ذكره من الشواهد، ففي المقابل أيضًا شواهد أغفلها المعلق سامحه الله كونها تؤيد رواية ابن الغاز فمن ذلك ما أخرجه البخاري في الحج من صحيحه، باب الخطبة أيام منى، من حديث عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ خطب الناس يوم النحر فقال: «**يا أيها الناس أي يوم هذا؟**»، قالوا: يوم حرام، قال: «**فأي بلد هذا؟**»، قالوا: بلد حرام، قال: «**فأي شهر هذا؟**»، قالوا: شهر حرام، قال: «**فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا**»، فأعادها مرارًا، ثم رفع رأسه فقال: «**اللَّهُمَّ هل بلغت، اللهم هل بلغت**».

وقال الإمام أحمد في المسند: حدثنا إسماعيل، ثنا سعيد الجريري، عن أبي نضرة قال: حدثني من سمع خطبة رسول الله ﷺ في وسط أيام التشريق فقال: «**يا أيها الناس، ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا أحمر على أسود، ولا أسود على أحمر، إلا بالتقوى، أبلغت؟**»، قالوا: بلغ رسول الله، ثم قال: «**أي يوم هذا؟**»، قالوا: يوم حرام، ثم قال: أي شهر هذا؟، قالوا: شهر حرام، قال: ثم قال: أي بلد هذا؟، قالوا: بلد حرام، قال: «**فإن الله قد حرم بينكم دماءكم وأموالكم ـ قال: ولا أدري قال: أو أعراضكم، أم لا كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا أبلغت**»، قالوا: بلغ رسول الله، قال: «**ليبلغ الشاهد الغائب**».

رجاله رجال الصحيح، وإذا أبهم التابعي المشهور بالرواية عن الصحابة اسم الصحابي لم يضر ذلك الرواية ولا الإسناد، وأبو نضرة معروف بالرواية عن أبي سعيد

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

ثُمَّ وَدَّعَ النَّاسَ، فَقَالُوا: هَذِه حِجَّةُ الْوَدَاعِ.

الخدري وابن عباس وعبد الله بن الزبير وأبي موسى الأشعري وجابر بن عبد الله وغيرهم من الصحابة، وقد أخرج أبو نعيم الحديث في الحلية، من طريق أبي قلابة القيسي واسمه: شيبة، عن الجريري فقال: عن جابر بن عبد الله.

ولقوله: يوم الحج الأكبر شواهد، يأتي بيانها في التعليق التالي.

قوله: «ثمّ ودّع النّاس»:

علقه الإمام البخاري في الحج، باب الخطبة أيام منى، عقب حديث ابن عمر قال: قال النبي ﷺ بمنًى: «**أتدرون أي يوم هذا؟**»... الحديث، فقال: وقال هشام بن الغاز: أخبرني نافع، عن ابن عمر ﵄، وقف النبي ﷺ يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج بهذا، وقال: هذا يوم الحج الأكبر فطفق النبي ﷺ يقول: «**اللّهُمَّ اشهد**»، وودع الناس، فقالوا: هذه حجة الوداع.

تعليق الإمام البخاري كاف في كونها صالحة في الباب، وقوله: ثم ودع الناس، هو في معنى حديث جابر عند مسلم المتقدم قريبًا: «**لتأخذوا مناسككم، فإني لا أدري، لعلي لا أحج بعد حجتي هذه**»، إشارة منه ﷺ لقرب أجله، فكأن الراوي تصرف في اللفظ.

ولقوله: الحج الأكبر شواهد كثيرة أغفلها المعلق كي لا تعكر على شواهده التي ساقها لتضعيف رواية ابن الغاز، فمنها: ما أخرجه الشيخان من حديث الزهري، عن حميد بن عبد الرحمٰن، أن أبا هريرة قال: بعثني أبو بكر ﵁ فيمن يؤذن يوم النحر بمنًى: لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ويوم الحج الأكبر يوم النحر.

وفي آخره: قال الزهري: فكان حميد يقول: يوم النحر يوم الحج الأكبر، من أجل حديث أبي هريرة.

وقال الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا محمد بن علي بن الأحمر الناقد البصري، ثنا محمد بن يحيى القطعي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أبي نجيح قال: قال عطاء: قال ابن عباس: إن رسول الله ﷺ قسم يومئذ في أصحابه غنمًا، فأصاب سعد بن أبي وقاص تيسًا، فذبحه عن نفسه، فلما وقف رسول الله ﷺ بعرفة أمر ربيعة بن أمية بن خلف فقام تحت يدي

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٨٢٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَرَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ فَقَالَا: جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟، قَالَ: إِنْ شِئْتُمَا أَنْ أُخْبِرَكُمَا بِمَا تَسْأَلَانِي عَنْهُ فَعَلْتُ وَإِنْ شِئْتُمَا أَنْ أَسْكُتَ وَتَسْأَلَانِي، قَالَا: أَخْبِرْنَا يَا رَسُولَ اللهِ نَزْدَدْ إِيمَانًا، فَقَالَ لِلثَّقَفِيِّ: جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْ صَلَاتِكَ بِاللَّيْلِ، وَعَن رُكُوعِكَ وَسُجُودِكَ وَعَنْ صِيَامِكَ، وَعَنْ غُسْلِكَ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَقَالَ لِلْأَنْصَارِيِّ: جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْ خُرُوجِكَ مِنْ بَيْتِكَ تَؤُمُّ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ وُقُوفِكَ بِعَرَفَةَ، وَحَلْقِكَ رَأْسَكَ، وَطَوَافِكَ بِالْبَيْتِ، وَرَمْيِكَ الْجِمَارَ، قَالَا: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّهُ لَلَّذيْ جِئْنَا نَسْأَلُكَ عَنْهُ.

ناقته ـ وكان رجلًا صيتًا ـ فقال: «**اصرخ: أيها الناس! أتدرون أي شهر هذا؟**»، فصرخ، فقال الناس: الشهر الحرام، فقال: «**اصرخ: أتدرون أي بلد هذا؟**»، قالوا: البلد الحرام، قال: «**اصرخ: هل تدرون أي يوم هذا؟**»، قالوا: الحج الأكبر، فقال: «**اصرخ**»، فقال: إن رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله ﷻ قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمة شهركم هذا، وكحرمة بلدكم هذا، وكحرمة يومكم هذا**».

إسناده جيد، وقد سلم من عنعنة ابن إسحاق، وأخرجه الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو الحسن: علي بن عيسى بن إبراهيم، ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا وهب بن جرير، به.

فأين ما زعم الأخ مضعف رواية ابن الغاز المعلقة في صحيح البخاري؟.

١٨٢٢ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

لم يخرج البيهقي حديث أنس، وأخرج مثله من حديث ابن عمر، يأتي في موضعه.

وأما حديث أنس فقد أخرجه أبو نعيم في الدلائل فقال ـ كما في الأصول الخطية ـ: حدثنا فاروق الخطابي، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا حجاج بن منهال، ثنا عطاف بن خالد المخزومي، ثنا إسماعيل بن رافع، عن أنس، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَوَرَدَ نَحْوُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، وَسَيَأْتِي.

١٨٢٣ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَالْحَاكِمُ ....

وهو في مسند مسدد ـ كما في المطالب العالية ـ: حدثنا العطاف بن خالد، به.

وفي الطريقين إسماعيل بن رافع وهو ضعيف.

قوله: «وورد نحوه من حديث ابن عمر»:

يأتي في أبواب المعجزات فيما أخبر به ﷺ من المغيبات، حديث رقم: **٢٢٤٥.**

١٨٢٣ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ»:

في العزو قصور، فقد أخرجه الإمام أحمد وبعض أصحاب السنن والصحاح كما سترى.

قال الطبراني في المعجم الأوسط: حدثنا أبو مسلم، ثنا أبو عاصم، عن ثور بن يزيد، عن راشد بن سعد، عن عبد الله بن لحي، عن عبد الله بن قرط، به.

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن قرط إلا بهذا الإسناد، تفرد به ثور.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ: حدثنا حبيب بن الحسن وفاروق الخطابي وسليمان بن أحمد قالوا: حدثنا أبو مسلم الكشي، به.

قال أبو نعيم في إثره: رواه يحيى بن سعيد القطان، عن ثور مثله، قال: وما تضمنته هذه الأخبار من الآيات والدلائل الواضحة من سجودهن وشكايتهن وازدلافهن وما في معناها، فليس يخلو من أحد أمرين: إما أن يكون رسول الله ﷺ أعطي علمًا بنغم هذه البهائم وشكايتهن كما أعطي سليمان منطق الطير، فذلك له آية، كما كان نظيرها لسليمان.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

ـ وَصَحَّحَهُ ـ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُرْطٍ قَالَ: قُدِّمَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي يَوْمِ الْقَرِّ بَدَنَاتٌ ـ خَمْسٌ أَوْ سِتٌّ ـ، فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ بِأَيَّتِهِنَّ يَبْدَأُ.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي في التلخيص.

قوله: «عبد الله بن قرط»:

قال البخاري في التاريخ الكبير: الأزدي ـ ويقال: الثمالي ـ، له صحبة، وقال البغوي في معجمه: سكن الشام، وسمع من النبي ﷺ حديثًا.

قوله: «قدم إلى رسول الله ﷺ»:

في اللفظ اختصار، وأول الخبر: «**أفضل الأيام عند الله يوم النحر، ثم يوم القر: يستقر فيه الناس وهو الذي يلي النحر**».

قوله: «بأيَّتهنَّ يبدأ»:

تمام الرواية: «فلما وجبت جنوبها قال رسول الله ﷺ كلمةً خفيةً لم أفهمها، فقلت للذي إلى جنبي: ما قال؟ قال: «**من شاء اقتطع**»».

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا يحيى بن سعيد، به.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه المزي في تهذيب الكمال: أخبرنا به أبو الفرج ابن قدامة وأبو الحسن ابن البخاري وأبو الغنائم ابن علان وأحمد بن شيبان قالوا: أنا حنبل، أنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب، أنا القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، به.

وعلقه البخاري في تاريخه الكبير فقال: قال أبو عاصم، عن ثور، به.

وأخرجه أبو داود في المناسك، باب في الهدي إذا عطب قبل أن يبلغ: حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي، أنا عيسى. ح

وحدثنا مسدد، أنا عيسى، عن ثور، به.

واختصره النسائي في المناسك من السنن الكبرى، باب فضل يوم النحر: أخبرنا عبيد الله بن سعيد ويعقوب بن إبراهيم قالا: ثنا يحيى، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٨٢٤ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ السَّكُونِيِّ:

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه: حدثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعيد، به.

وابن حبان في صحيحه: أخبرنا أبو يعلى، ثنا أبو خيثمة، ثنا يحيى بن سعيد، به.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن ثور بن يزيد، به.

والبغوي في معجم الصحابة: حدثنا علي بن مسلم، ثنا أبو سريج، ثنا ثور بن يزيد، به.

وقال ابن قانع في معجم الصحابة: حدثنا علي بن محمد، ثنا مسدد، به.

قال ابن قانع أيضًا: حدثنا محمد بن يونس، ثنا أبو عاصم، به.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار وفي شرح مشكل الآثار أيضًا: حدثنا أبو بكرة وابن مرزوق قالا: ثنا أبو عاصم، به.

وقال البيهقي في المناسك من السنن الكبرى، باب نحر الإبل قيامًا: أخبرنا أبو نصر: عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، أنا أبو عمرو: إسماعيل بن نجيد السلمي، أنا أبو مسلم، به.

١٨٢٤ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا الحكم بن نافع أبو اليمان، ثنا صفوان بن عمرو، عن راشد بن سعد، عن عاصم بن حميد السكوني، به.

وقال الإمام أيضًا: حدثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان قال: حدثني راشد بن سعد، به.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران العدل، أنبأ أبو عمرو: عثمان بن أحمد، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، ثنا أبو اليمان، به.

قوله: «عاصم بن حميد السّكوني»:

من رجال التهذيب، قال الحافظ المزي: من أصحاب معاذ، روى عن عمر بن الخطاب، وشهد خطبته بالجابية، وترجم له البخاري في تاريخه الكبير، وأخرج له حديث الباب فكناه أبا عمرو المدني فقال: قال هارون: حدثنا ابن فضيل، ثنا أحوص، عن راشد بن سعد: عن أبي عمرو المدني: خرج معاذ ﷺ إلى اليمن فشيعه النبي ﷺ. مختصر.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْسَلَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ، فَخَرَجَ مَعَهُ يُوصِيهِ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: يَا مُعَاذُ، إِنَّكَ عَسَى أَنْ لَا تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَذَا، وَلَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي وَقَبْرِي، فَبَكَى مُعَاذٌ.

١٨٢٥ ـ وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُعَاذٍ، مَوْصُولًا.

قوله: «فبكى معاذ»:

تمام الرواية: «جشعًا لفراق النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: **«لا تبك يا معاذ! للبكاء ـ أو: إن البكاء ـ من الشيطان»**.

وفسر أهل اللغة الجشع هنا: بالجزع، لفراق الإلف.

وفي حديث أبي المغيرة، عن صفوان عند الإمام أحمد: «فبكى معاذ جشعًا لفراق رسول الله ﷺ، ثم التفت، فأقبل بوجهه نحو المدينة فقال: **«إن أولى الناس بي: المتقون من كانوا وحيث كانوا»**.

وأخرجه الطبراني في الكبير: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ثنا أبو المغيرة وفي آخره من الزيادة: **«إن أهل بيتي هؤلاء يرون أنهم أولى الناس، وليس كذلك، إن أوليائي منكم المتقون، من كانوا أو حيث كانوا، اللهم إني لا أحل لهم فساد ما أصلحت، وأيم الله لتكفأ أمتي على دينها كما يكفأ الإناء في البطحاء»**.

صححه ابن حبان: ذكر الخبر الدال على أن أولياء المصطفى ﷺ هم المتقون دون أقربائه إذا كانوا فجرةً: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا أبو نشيط: محمد بن هارون بن رهيم ـ بغدادي ثقة ـ ثنا أبو المغيرة، به.

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير أيضًا: حدثنا أبو زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو، ثنا أبو اليمان، به.

وأخرجه البزار في مسنده: حدثنا العباس بن عبد الله، أنا عبد القدوس بن الحجاج، به.

١٨٢٥ ـ قوله: «عن معاذ موصولًا»:

رواه عن عاصم مرة بلفظ: أن، ومرة بلفظ: عن، قال البزار: روى عن معاذ،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٨٢٦ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، فَقَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مِنَ الْيَمَنِ وَقَدْ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

ولا أعلمه سمع منه، وقد تقدم قول الحافظ المزي أنه من أصحاب معاذ.

نعم، وقد أخرجه الإمام أحمد من وجه ثالث لم يذكره المصنف، فأخرجه عن أبي المغيرة بسياق آخر فقال: حدثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان قال: حدثني أبو زياد: يحيى بن عبيد الغساني، عن يزيد بن قطيب، عن معاذ قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقال: «**لعلك أن تمر بقبري ومسجدي، وقد بعثتك إلى قوم رقيقة قلوبهم، يقاتلون على الحق مرتين، فقاتل بمن أطاعك منهم من عصاك، ثم يعود إلى الإسلام حتى تبادر المرأة زوجها، والولد والده، والأخ أخاه، فانزل بين الحيين السكون والسكاسك**».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله ثقات، لكن يزيد بن قطيب لم يسمع من معاذ.

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير وفي مسند الشاميين: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ثنا أبو المغيرة، به.

والشاشي في مسنده: حدثنا أحمد بن زهير بن حرب، ثنا الحوطي، به.

والبيهقي في السّنن الكبرى: أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يحيى السكري ببغداد، أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عباس بن عبد الله، ثنا أبو المغيرة، به.

١٨٢٦ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

اختصر المصنف الرواية وصولًا للشاهد منها، قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك قال: كان معاذ بن جبل شابا جميلًا سمحًا من خير شباب قومه، لا يسأل شيئًا إلا أعطاه، حتى دان عليه دينًا أغلق ماله، فكلم رسول الله ﷺ أن يكلم غرماءه ففعل، فلم يضعوا له شيئًا، فلو ترك لأحد بكلام أحد لترك لمعاذ بكلام رسول الله ﷺ، قال: فدعاه النبي ﷺ فلم يبرح أن باع ماله وقسمه بين غرمائه، قال: فقام معاذ ولا مال له، قال: فلما حج النبي ﷺ بعث معاذًا إلى اليمن يستجبره، قال:

١٨٢٧ ـ وَأَخْرَجَ الْخَطِيبُ بِسَنَدٍ فِيهِ مَجْهُولُونَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: حَجَّ

فكان أول من تجر في هذا المال معاذ، قال: فقدم على أبي بكر ﷺ من اليمن وقد توفي رسول الله ﷺ فجاءه عمر فقال: هل لك أن تطيعني تدفع هذا المال إلى أبي بكر فإن أعطاكه فاقبله، قال: فقال معاذ: لم أدفعه إليه وإنما بعثني رسول الله ﷺ ليجبرني؟، فلما أبى عليه انطلق عمر إلى أبي بكر فقال: أرسل إلى هذا الرجل فخذ منه ودع له، فقال أبو بكر: ما كنت لأفعل، إنما بعثه رسول الله ﷺ ليجبره، فلست بآخذ منه شيئًا، قال: فلما أصبح معاذ انطلق إلى عمر فقال: ما أراني إلا فاعلًا الذي قلت، رأيتني البارحة في النوم ـ أحسب عبد الرزاق قال: أجر إلى النار وأنت آخذ بحجزتي، قال: فانطلق إلى أبي بكر بكل شيء جاء به حتى جاء بسوطه، وحلف له أنه لم يكتمه شيئًا، قال: فقال أبو بكر ﷺ: هو لك، لا آخذ منه شيئًا.

قال البيهقي: كذا في هذه الرواية، فلما حج، ويحتمل أن يكون أراد: فلما أراد أن يحج.

وبطوله أخرجه أبو نعيم في الحلية: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، به.

واختصره الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن محمد بن حيان الأنصاري، ثنا أبو إسحاق: إبراهيم بن معاوية الكرابيسي، ثنا هشام بن يوسف الصنعاني، ثنا معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ حجر على معاذ ماله، وباعه في دين عليه.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأقره الذهبي في التلخيص.

١٨٢٧ ـ قوله: «وأخرج الخطيب بسند فيه مجهولون»:

لم يبين المصنف في أي من كتبه أخرج الخطيب حديث الباب، مع كثرة تصانيفه وغزارتها، وقد عزاه غير واحد من الحفاظ إلى كتاب السابق واللاحق، منهم: السهيلي في الروض الأنف، وابن تيمية في الفتاوى، وابن كثير في التفسير، والزرقاني في شرح المواهب، لكني لم أقف عليه فيه، ثم رأيت محقق الكتاب المذكور أورده في مقدمة تحقيقه ضمن النصوص المفقودة من الكتاب.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ، فَمَرَّ بِي عَلَى عَقَبَةِ الْحَجُونِ وَهُوَ بَاكٍ حَزِينٌ مُغْتَمٌّ، ثُمَّ ذَهَبَ وَعَادَ وَهُوَ فَرِحٌ مُبْتَسِمٌ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: ذَهَبْتُ إِلَى قَبْرِ أُمِّي، فَسَأَلْتُ اللهَ أَنْ يُحْيِيَهَا، فَأَحْيَاهَا، فَآمَنَتْ بِي وَرَدَّهَا اللهُ ﷻ.

---

* **يقول الفقير خادمه**: التقطت إسناده من موضوعات ابن الجوزي حيث أخرجه فيه من طريقه، قال الخطيب: أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، ثنا الحسين بن علي بن محمد الحنفي، ثنا أبو طالب: عمر بن الربيع الزاهد، ثنا عمر بن أيوب الكعبي قال: حدثني محمد بن يحيى الزهري أبوغزية قال: حدثني عبد الوهاب بن موسى قال: حدثني مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن عائشة، به.

قوله: «وهو باك حزين مغتم»:

زاد في الرواية: «فبكيت لبكاء رسول الله ﷺ، ثم إنه نزل فقال: «**يا حُمَيْرا! استمسكي**»، فاستندت إلى جنب البعير، فمكث عني طويلًا . . .» الحديث.

قوله: «ثمّ ذهب وعاد»:

هذه الجملة ليست في الرواية، وكذلك كلمة: «فسألته»، ولفظ الرواية: «ثم إنه عاد إليّ وهو فرح مبتسم، فقلت له: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! نزلت من عندي وأنت باك حزين مغتم، فبكيت لبكائك، ثم إنك عدت إليّ وأنت فرح مبتسم، فعم ذا يا رسول الله؟ فقال: «**ذهبت لقبر أمي آمنة فسألت الله أن يحييها فأحياها، فآمنت بي وردها الله**».

قوله: «فسألت الله أن يحييها، فأحياها»:

ومن طريق الخطيب أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات فقال: أنبأنا يحيى بن علي، أنبأنا أبو بكر: أحمد بن علي بن ثابت، به.

قوله: «فآمنت بي وردها الله»:

خالفه أحمد بن يحيى الحضرمي، عن أبي غزية، قال ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ: حدثنا محمد بن الحسن بن زياد مولى الأنصار، ثنا أحمد بن يحيى الحضرمي بمكة، ثنا أبو غزية: محمد بن يحيى الزهري، ثنا عبد الوهاب بن موسى الزهري، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

قوله: «وردها الله»:

قال ابن الجوزي: محمد بن زياد: هو النقاش وليس بثقة، وأحمد بن يحيى ومحمد بن يحيى مجهولان، وقد كان أقوام يضعون أحاديث ويدسونها في كتب المغفلين فيرويها أولئك.

قال شيخنا أبو الفضل ابن ناصر: هذا حديث موضوع، وأم رسول الله ﷺ ماتت بالأبواء بين مكة والمدينة، ودفنت هناك، وليست بالحجون.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



ذِكْرُ بَقِيَّةِ المُعْجِزَاتِ الَّتِي لَمْ تَدْخُلْ فِي الْأَبْوَابِ السَّابِقَةِ

١ ـ بَابُ نَبْعِ المَاءِ مِنْ أَصَابِعِهِ الشَّرِيفَةِ ﷺ وَتَكْثِيرِهِ بِبَرَكَتِهِ، وَذَلِكَ مَرَّاتٍ

١٨٢٨ ـ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَدْ حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ غَيْرَ فَضْلَةٍ، فَجُعِلَ فِي إِنَاءٍ، فَأُتِيَ بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ، وَفَرَّجَ أَصَابِعَهُ وَقَالَ: حَيَّ هَلَا عَلَى الْوُضُوءِ، وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللهِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ المَاءَ يَتَفَجَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ وَشَرِبُوا، وَكُنَّا أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ.

قوله: «باب نبع الماء من أصابعه»:

في نسختي الفاتح والسليمانية: «باب: نبع الماء من بين أصابعه»، وليس في توبكابي ١: «وذلك مرات».

١٨٢٨ ـ قوله: «أخرج البخاريّ»:

واللفظ هنا للبيهقي في الدلائل: قال البخاري في الأشربة، باب شرب البركة والماء المبارك: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جرير، عن الأعمش قال: حدثني سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، هذا الحديث قال: قد رأيتني مع النبي ﷺ وقد حضرت العصر، وليس معنا ماء غير فضلة، فجعل في إناء فأتي النبي ﷺ به، فأدخل يده فيه وفرج أصابعه، ثم قال: «**حي على أهل الوضوء، البركة من الله**»، فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه، فتوضأ الناس وشربوا، فجعلت لا آلو ما جعلت في بطني منه، فعلمت أنه بركة، قلت لجابر: كم كنتم يومئذ؟ قال: ألفًا وأربع مائة.

قال البخاري: تابعه عمرو بن دينار، عن جابر، وقال حصين وعمرو بن مرة، عن سالم، عن جابر: خمس عشرة مائةً، وتابعه سعيد بن المسيب، عن جابر.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٨٢٩ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، وَالْتَمَسَ النَّاسُ الْوَضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَأُتِيَ بِوَضُوءٍ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ حَتَّى تَوَضَّؤُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ.

١٨٣٠ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، مِنْ طَرِيقِ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِمَاءٍ فَأُتِيَ بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ، فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِيهِ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى المَاءِ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَتَوَضَّؤُونَ، فَحَزَرْتُ مَنْ تَوَضَّأَ مِنْهُ، مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ.

١٨٢٩ ـ قوله: «وأخرج الشّيخان»:

واللفظ هنا للبيهقي في الدلائل، أخرجه البخاري في الوضوء، باب التماس الوضوء إذا حانت الصلاة: حدثنا عبد الله بن يوسف، أنا مالك.

وقال في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام: حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، به.

وأخرجه مسلم في الفضائل، باب في معجزات النبي ﷺ: وحدثني إسحاق بن موسى الأنصاري، ثنا معن، ثنا مالك. ح

وحدثني أبو الطاهر، أنا ابن وهب، عن مالك بن أنس، به.

١٨٣٠ ـ قوله: «وأخرج الشَّيخان»:

واللفظ هنا للبيهقي في الدلائل، أخرجه البخاري في الوضوء، باب الوضوء من التور: حدثنا مسدد، ثنا حماد، عن ثابت، به.

وأخرجه مسلم في الفضائل: وحدثني أبو الربيع: سليمان بن داود العتكي، ثنا حماد ـ يعني: ابن زيد ـ، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٨٣١ - وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى قُبَاءَ، فَأُتِيَ مِنْ بَعْضِ بُيُوتِهِمْ بِقَدَحٍ صَغِيرٍ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فَلَمْ يَسَعْهُ الْقَدَحُ، فَأَدْخَلَ أَصَابِعَهُ الْأَرْبَعَ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُدْخِلَ إِبْهَامَهُ، ثُمَّ قَالَ لِلْقَوْمِ: هَلُمُّوا إِلَى الشَّرَابِ، قَالَ أَنَسٌ: بَصُرَ عَيْنِي يَنْبُعُ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَلَمْ يَزَلِ الْقَوْمُ يَرِدُونَ الْقَدَحَ حَتَّى رَوَوْا مِنْهُ جَمِيعًا.

١٨٣٢ - وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، مِنْ طَرِيقِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ إِلَى أَهْلِهِ يَتَوَضَّأُ، وَبَقِيَ قَوْمٌ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ، فَصَغُرَ المِخْضَبُ أَنْ يَبْسُطَ فِيهِ كَفَّهُ، فَضَمَّ أَصَابِعَهُ فَوَضَعَهَا فِي المِخْضَبِ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ، قُلْنَا: كَمْ هُمْ؟،

١٨٣١ - قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل، باب ذكر البيان أن خروج الماء من بين أصابع رسول الله ﷺ كان غير مرة، وزيادة ماء البئر ببركة دعائه كانت له عادةً، وكل واحد منهما دليل واضح من دلائل النبوة: وأخبرنا أبو علي: الحسين بن محمد الروذباري، أنا أبو أحمد: القاسم بن أبي صالح الهمذاني، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا أخي، عن سليمان هو ابن بلال، عن عبيد الله بن عمر، عن ثابت البناني، به.

١٨٣٢ - قوله: «وأخرج البخاريّ»:

قال في الوضوء، باب الغسل والوضوء في المخضب والقدح والخشب والحجارة: حدثنا عبد الله بن منير، سمع عبد الله بن بكر.

وقال في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام: حدثنا عبد الله بن منير، سمع يزيد، كلاهما عن حميد، به.

قوله: «فضمّ أصابعه فوضعها في المخضب»:

سقطت هذه الجملة من الأصول ولا بد من إثباتها في السياق.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ: ثَمَانِينَ وَزِيَادَةً.

١٨٣٣ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ نَحْوَهُ.

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: هَذِهِ الرِّوَايَاتُ عَنْ أَنَسٍ يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ كُلُّهَا خَبَرًا عَنْ وَاقِعَةٍ وَاحِدَةٍ، وَذَلِكَ حِينَ خَرَجَ إِلَى قُبَاءَ، وَرِوَايَةُ قَتَادَةَ عَن أَنَسٍ تُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ خَبَرًا عَنْ وَاقِعَةٍ أُخْرَى.

١٨٣٤ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، مِنْ طَرِيقِ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ كَانُوا بِالزَّوْرَاءِ، فَدَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَوَضَعَ كَفَّهُ فِيهِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ

قوله: «ثمانين وزيادة»:

هذا لفظ عبد الله بن بكر، ولفظ يزيد: «قلت: كم كانوا؟ قال: ثمانون رجلًا».

١٨٣٣ ـ قوله: «وأخرج البخاريّ من طريق الحسن»:

قال في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام: حدثنا عبد الرحمٰن بن مبارك، ثنا حزم قال: سمعت الحسن، ثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال: خرج النبي ﷺ في بعض مخارجه، ومعه ناس من أصحابه، فانطلقوا يسيرون، فحضرت الصلاة، فلم يجدوا ماءً يتوضئون، فانطلق رجل من القوم، فجاء بقدح من ماء يسير، فأخذه النبي ﷺ فتوضأ، ثم مد أصابعه الأربع على القدح ثم قال: قوموا فتوضئوا، فتوضأ القوم، حتى بلغوا فيما يريدون من الوضوء، وكانوا سبعين أو نحوه.

١٨٣٤ ـ قوله: «وأخرج الشّيخان»:

قال البخاري في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام: حدثني محمد بن بشار، ثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، به.

وقال مسلم في الفضائل، باب في معجزات النبي ﷺ: حدثني أبو غسان المسمعي، ثنا معاذ ـ يعني: ابن هشام ـ قال: حدثني أبي، عن قتادة، به.

قوله: «كانوا بالزوراء»:

بينت رواية مسلم موضعه وفيها: «والزوراء بالمدينة، عند السوق والمسجد فيما ثمه».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ، فَتَوَضَّأَ أَصْحَابُهُ جَمِيعًا، قُلْتُ لِأَنَسٍ: كَمْ كَانُوا؟ قَالَ: زُهَاءَ ثَلَاثِمِائَةٍ.

١٨٣٥ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بِئْرٍ بِقُبَاءَ فَقَالَ: لَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْضَحُ عَلَى حِمَارِهِ فَيَنْزَحُ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَمَرَ بِذَنُوبٍ فَسُقِيَ ـ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ تَوَضَّأَ مِنْهُ أَوْ تَفَلَ فِيهِ ـ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ، فَأُعِيدَ فِي الْبِئْرِ، فَمَا نُزِحَتْ بَعْدُ.

١٨٣٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ رُقَيْشٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ:

١٨٣٥ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب: ما ظهر في البئر التي كانت بقباء من بركته ﷺ: أخبرنا أبو الحسن: محمد بن الحسن العلوي، أنا أبو حامد الشرقي، ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله قال: حدثني، أبي، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن يحيى بن سعيد أنه حدثه أن أنس بن مالك أتاهم بقباء فسألهم عن بئر هناك، قال: فدللته عليها، فقال: . . . ، فذكره.

رجاله على رجال الصحيح.

قوله: «فما نزحت بعد»:

تمام الرواية: «قال: فما برحته، فرأيته بال، ثم جاءه فتوضأ، ومسح على خفيه، ثم صلى».

قال البيهقي: قلت: وللنبي ﷺ من هذا الجنس آثار ظاهرة بالحديبية وتبوك وغيرهما.

١٨٣٦ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر، أنا سعيد بن محمد، عن سعيد بن رقيش، به.

عكر الواقدي على الإسناد، فبقية رجاله ثقات.

قوله: «سعيد بن رقيشٍ»:

ذكره البخاري في تاريخه الكبير فقال: سعيد بن عبد الرحمٰن بن رقيش المدني،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

جِئْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى قُبَاءَ، فَانْتَهَى إِلَى بِئْرِ غَرْسٍ، وَإِنَّهُ لَيُسْتَقَى مِنْهَا عَلَى حِمَارٍ، ثُمَّ نَقُومُ عَامَّةَ النَّهَارِ مَا نَجِدُ فِيهَا مَاءً، فَمَضْمَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الدَّلْوِ وَرَدَّهُ فِيهَا، فَجَاشَتْ بِالرَّوَاءِ.

١٨٣٧ ـ وَأَخْرَجَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ فِي مُسْنَدِهِ، ....

سمع أنسًا، روى عنه يحيى بن سعيد، وقال غيره: الأسدي ـ أسد خزيمة ـ حليف بني عبد شمس، اهـ. وقال أبو زرعة: شيخ ثقة.

١٨٣٧ ـ قوله: «وأخرج الحارث بن أبي أسامة في مسنده»:

هو طرف من حديث طويل أخرجه جماعة منهم الحارث بن أبي أسامة، يفرقه أصحاب الكتب على الأبواب، أخرج الإمام أحمد وبعض أصحاب السنن منه قوله: من أذن فهو يقيم.

قال الحارث في مسنده: حدثنا أبو عبد الرحمٰن المقرئ، ثنا عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم الحضرمي ـ من أهل مصر ـ قال: سمعت زياد بن الحارث الصدائي، صاحب رسول الله ﷺ يحدث قال: أتيت رسول الله ﷺ فبايعته على الإسلام فأخبرت أنه بعث جيشًا إلى قومي، فقلت: يا رسول الله اردد الجيش وأنا لك بإسلام قومي وطاعتهم، فقال لي: «**اذهب فارددهم**»، فقلت: يا رسول الله إن راحلتي قد كلت، فبعث رسول الله ﷺ رجلًا فردهم. . .، القصة بطولها وفيها: فلما كان أوان أذان الصبح أمرني فأذنت فجعلت أقول: أقيم يا رسول الله؟ فينظر رسول الله ﷺ إلى ناحية المشرق إلى الفجر، فيقول: «**لا**»، حتى إذا طلع الفجر نزل رسول الله ﷺ فتبرز، ثم انصرف إليّ وقد تلاحق أصحابه فقال: «**هل من ماء يا أخا صداء؟**» قلت: لا، إلا شيء قليل لا يكفيك، فقال النبي ﷺ: «**اجعله في إناء ثم ائتني به**»، ففعلت فوضع كفه في الإناء قال: فرأيت بين كل أصبعين من أصابعه عينًا تفور، فقال لي رسول الله ﷺ: «**يا أخا صداء لولا أني أستحي من ربي سقينا واستقينا، فناد في أصحابي: من له حاجة في الماء؟**» فناديت فأخذ من أراد منهم، ثم قام رسول الله ﷺ إلى الصلاة، فأراد بلال أن يقيم فقال رسول الله ﷺ: «**إن أخا صداء أذن وهو يقيم**»، قال الصدائي: . . . ثم قلنا: يا نبي الله إن لنا بئرًا. . .، الحديث.

ابن أنعم الإفريقي ممن يضعف في الحديث.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، ....

ومن طريق الحارث أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة بطوله: حدثنا أبو بكر ابن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، به.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب: ذكر البيان أن خروج الماء من بين أصابع رسول الله ﷺ كان غير مرة، وزيادة ماء البئر ببركة دعائه كانت له عادةً، وكل واحد منهما دليل واضح من دلائل النبوة: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران العدل ببغداد، أنا أبو الحسن: أحمد بن إسحاق الطيبي، أنا أبو علي: بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي، ثنا المقرئ ـ يعني: عبد الله بن يزيد ـ، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: وحدثنا علي بن هارون وعبد الله بن محمد بن أحمد قالا: ثنا جعفر الفريابي، ثنا أبو عمران: الهيثم بن أيوب الطالقاني، ثنا عيسى بن يونس، ثنا عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم، به.

وأخرجه بطوله في معرفة الصحابة فقال: وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى قالا: ثنا أبو عبد الرحمٰن المقرئ، به.

قال أبو نعيم في المعرفة أيضًا: حدثناه أبو بكر الطلحي، ثنا الحسين بن جعفر القتات، ثنا عبد الحميد بن صالح، ثنا أبو معاوية. ح

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبد الحميد بن صالح، ثنا ابن المبارك. ح

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن يحيى بن العلاء. ح

وحدثنا أبو بكر ابن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، ثنا محمد بن يزيد الواسطي. ح

وحدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، قالوا: ثنا عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم الأفريقي، ببعضه.

قال أبو نعيم: ولفظ ابن وهب عنه مطول، مثل لفظ المقرئ.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ الصُّدَائِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَنَزَلَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ، فَتَبَرَّزَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيَّ فَقَالَ: هَلْ مِنْ مَاءٍ يَا أَخَا صُدَاءٍ؟، فَقُلْتُ: لَا، إِلَّا شَيْءٌ قَلِيلٌ لَا يَكْفِيكَ، فَقَالَ: اجْعَلْهُ فِي إِنَاءٍ ثُمَّ ائْتِنِي بِهِ، فَفَعَلْتُ، فَوَضَعَ كَفَّهُ فِي الْمَاءِ، فَرَأَيْتُ بَيْنَ كُلِّ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ عَيْنًا تَفُورُ، فَقَالَ نَادِ فِي أَصْحَابِي: مَنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ فِي المَاءِ، فَنَادَيْتُ فِيهِمْ، فَأَخَذَ مَنْ أَرَادَ مِنْهُمْ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لَنَا بِئْرًا إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ وَسِعَنَا مَاؤُهَا وَاجْتَمَعْنَا عَلَيْهَا، وَإِذَا كَانَ الصَّيْفُ قَلَّ مَاؤُهَا فَتَفَرَّقْنَا عَلَى مِيَاهٍ حَوْلَنَا، وَقَدْ أَسْلَمْنَا، وَكُلُّ مَنْ حَوْلَنَا عَدُوٌّ لَنَا، فَادْعُ اللهَ لَنَا فِي بِئْرِنَا أَنْ يَسَعَنَا مَاؤُهَا فَنَجْتَمِعَ عَلَيْهَا وَلَا نَتَفَرَّقَ، فَدَعَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، فَفَرَكَهُنَّ فِي يَدِهِ، وَدَعَا فِيهِنَّ، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبُوا بِهَذِهِ الْحَصَيَاتِ، فَإِذَا أَتَيْتُمُ الْبِئْرَ فَأَلْقُوهَا: وَاحِدَةً وَاحِدَةً، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، قَالَ الصُّدَائِيُّ: فَفَعَلْنَا مَا قَالَ لَنَا، فَمَا اسْتَطَعْنَا بَعْدُ أَنْ نَنْظُرَ إِلَى قَعْرِهَا، ....

قوله: «زياد بن الحارث الصدائي»:

نسبة إلى حي من اليمن، صحابي نزل مصر، مترجم فيهم، أخرج البخاري في التاريخ الكبير طرفًا من حديثه فقال: قال عبد الله بن يزيد: حدثنا عبد الرحمٰن بن زياد قال: حدثني زياد بن نعيم، سمع زياد بن الحارث الصدائي: بايعت النبي ﷺ وأذنت، فأراد بلال أن يقيم، فقال: **«من أذن فهو يقيم»**.

قال البخاري: قال محمد بن يوسف وخلاد، عن سفيان: زياد بن حارثة.

قال: وقال وكيع عن سفيان:

زياد بن الحارث، والحارث أصح، اهـ.

زياد بن نعيم، هو زياد بن ربيعة بن نعيم، نسب إلى جده.

قوله: «عينًا تفور»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: فقال لي رسول الله ﷺ: **«يا أخا صداء لولا أني أستحي من ربي سقينا واستقينا، فناد في أصحابي...»**، الحديث.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

يَعْنِي: الْبِئْرَ.

١٨٣٨ - وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

قوله: «يعني: البئر»:

وممن أخرجه بطوله من المتقدمين: يعقوب بن سفيان في المعرفة: حدثنا أبو عبد الرحمٰن، به.

ومن طريق يعقوب بن سفيان أخرجه البيهقي في السّنن الكبرى: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا أبو عبد الرحمٰن المقرئ، به.

والبغوي في معجم الصحابة: حدثنا داود بن رشيد، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، ثنا عبد الرحمٰن بن زياد - يعني: ابن أنعم الإفريقي - ببعضه.

قال البغوي: حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي، ثنا عيسى بن يونس، عن عبد الرحمٰن الإفريقي، به.

وأخرجه الحافظ المزي في تهذيبه: أخبرنا أبو الحسن ابن البخاري وأبو محمد: عبد الواسع بن عبد الكافي الأبهري قالا: أنبأنا القاضي أبو الفتح: محمد بن أحمد بن المندائي الواسطي كتابة من واسط، أنا أبو القاسم ابن الحصين، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، ثنا بشر بن موسى، ثنا أبو عبد الرحمٰن المقرئ، به.

١٨٣٨ - قوله: «وأخرج ابن أبي شيبة»:

واللفظ هنا للبيهقي، قال ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا ملازم بن عمرو، عن عبد الله بن بدر، عن قيس بن طلق، عن أبيه: طلق بن علي، به.

قوله: «وابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا سعيد بن سليمان، ثنا ملازم بن عمرو، به.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو الحسن المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: خَرَجْنَا وَفْدًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّ بِأَرْضِنَا بِيَعَةً لَنَا، وَاسْتَوْهَبْنَاهُ مِنْ فَضْلِ طَهُورِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ، ثُمَّ صَبَّهُ لَنَا فِي إِدَاوَةٍ وَقَالَ: اذْهَبُوا بِهَذَا المَاءِ، فَإِذَا قَدِمْتُمْ بَلَدَكُمْ فَاكْسِرُوا بِيَعَتَكُمْ، وَانْضَحُوا مَكَانَهَا مِنْ هَذَا الْمَاءِ، وَاتَّخِذُوا مَكَانَهَا مَسْجِدًا، فَقُلْنَا: يَا نَبِيَّ اللهِ! إِنَّ الْحرَّ شَدِيدٌ والْبَلَدَ بَعِيدٌ وَالْمَاءَ يَنْشَفُ، قَالَ: فَأَمِدُّوهُ مِن المَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا طِيبًا، فَتَشَاحَحْنَا عَلَى حَمْلِ الْإِدَاوَةِ: أَيُّنَا يَحْمِلُهَا، فَجَعَلْنَاهَا نُوَبًا بَيْنَنَا، لِكُلِّ رَجُلٍ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَدَنَا فَعَلْنَا الَّذِي أَمَرَنَا، وَرَاهِبُنَا رَجُلٌ مِنْ طَيِّءٍ، فَنَادَيْنَا الصَّلَاةَ، فَقَالَ الرَّاهِبُ: دَعْوَةُ حَقٍّ، ثُمَّ هَرَبَ، فَلَمْ يُرَ بَعْدُ.

١٨٣٩ - وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا ملازم بن عمرو، ثنا عبد الله بن بدر، عن قيس بن طلق، عن أبيه طلق بن علي، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا جعفر بن محمد بن عمر، وحدثنا محمد بن الحسين أبو حصين، أنبأ يحيى الحماني، ثنا ملازم بن عمرو، به.

نعم، وهو عند الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا ملازم بن عمرو، به.

قوله: «فدعا بماءٍ فمضمض»:

في رواية ابن أبي شيبة: فدعا بماء فتوضأ، ثم مضمض، ثم جعله لنا في إداوة.

١٨٣٩ - قوله: «وأخرج أحمد»:

واللفظ هنا للبيهقي، قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا حسين الأشقر، ثنا أبو كدينة، عن عطاء، عن أبي الضحى، عن ابن عباس، به.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر: أحمد بن الحسن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَزَّارُ، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَلَيْسَ فِي الْعَسْكَرِ مَاءٌ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ لَيْسَ فِي الْعَسْكَرِ مَاءٌ! قَالَ: هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ؟، قَالَ: نَعَمْ، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَصَابِعَهُ فِي فَمِ الْإِنَاءِ وَفَتَحَ أَصَابِعَهُ، قَالَ: فَرَأَيْت الْعُيُونَ تَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فَأَمَرَ بِلَالًا يُنَادِي فِي النَّاسِ: الْوَضُوءُ الْمُبَارَكُ.

القاضي، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أبو أمية ـ يعني: الطرسوسي ـ، ثنا محمد بن الصلت، به.

قوله: «والبزار»:

قال في البحر الزخار: حدثنا محمد بن معاوية بن مالج البغدادي، ثنا خلف بن خليفة قال: ثنا عطاء بن السائب، به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحدًا حدث به، عن عطاء، عن الشعبي إلا خلف بن خليفة، ولا نعلم أسند عطاء بن السائب، عن الشعبي، عن ابن عباس غير هذا الحديث، ورواه أبو كدينة، عن عطاء، عن أبي الضحى، عن ابن عباس.

قوله: «والطبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن خالد الراسبي، ثنا محمد بن معاوية، ثنا خلف بن خليفة، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية الدلائل من طريق الطبراني المذكور: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

قوله: «الوضوء المبارك»:

وممن أخرجه من المتقدمين: الإمام الدارمي، قال في علامات النبوة من المسند الجامع: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا شعيب بن صفوان، عن عطاء بن السائب، نحوه.

بقية تخريجه تجده في كتابنا: فتح المنان شرح المسند الجامع.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٨٤٠ - وَأَخْرَجَ الدَّارِمِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِلَالًا، فَطَلَبَ بِلَالُ الْمَاءَ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: لَا وَاللهِ! مَا وَجَدْتُ الْمَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَهَلْ مِنْ شَنٍّ؟، فَأَتَاهُ بِشَنٍّ، فَبَسَطَ كَفَّيْهِ فِيهِ، فَانْبَعَثَتْ تَحْتَ يَدَيْهِ عَيْنٌ، فَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه يَشْرَبُ وَغَيْرُهُ يَتَوَضَّأُ.

١٨٤١ - وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّكُمْ تَعُدُّونَ الْآيَاتِ عَذَابًا، وَكُنَّا نَعُدُّهَا بَرَكَةً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَدْ كُنَّا نَأْكُلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الطَّعَامَ، وَنَحْنُ نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ، وَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِنَاءٍ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: حَيَّ عَلَى الطَّهُورِ الْمُبَارَكِ، وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللهِ، حَتَّى تَوَضَّأْنَا كُلُّنَا.

١٨٤٠ - قوله: «وأخرج الدّارميّ»:

قال في علامات النبوة، باب ما أكرم الله النبي ﷺ من تفجير الماء من بين أصابعه: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا شعيب بن صفوان، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به.

لا أدري شعيب بن صفوان سمع من عطاء قبل الاختلاط أو بعده.

بقية تخريجه تجده في كتابنا: فتح المنان شرح المسند الجامع.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا حامد بن شعيب، ثنا حامد بن شعيب، ثنا إبراهيم الترجماني، ثنا شعيب بن صفوان، به.

١٨٤١ - قوله: «وأخرج البخاريّ»:

واللفظ هنا للبيهقي في الدلائل، قال البخاري في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام: حدثني محمد بن المثنى، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، نحوه.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٨٤٢ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ أَبِي لَيْلَى الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَنَا عَطَشٌ، فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ، فَأَمَرَ بِحُفْرَةٍ فَحُفِرَتْ، فَوَضَعَ عَلَيْهَا نِطَعًا، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى النِّطَعِ، وَقَالَ: هَلْ مِنْ مَاءٍ؟، فَأُتِيَ بِمَاءٍ، فَقَالَ لِصَاحِبِ الْإِدَاوَةِ: صُبِّ الْمَاءَ عَلَى كَفِّي، وَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ، فَفَعَلَ.

قَالَ أَبُو لَيْلَى: فَلَقَدْ رَأَيْتُ المَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَتَّى رُوِيَ الْقَوْمُ وَسَقَوْا رِكَابَهُمْ.

١٨٤٣ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، مِنْ طَرِيقِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَعَرَّسُوا، فَقَالَ: يَا قَوْمُ! كُلُّ رَجُلٍ فَلْيَلْتَمِسْ فِي إِدَاوَتِهِ، فَلَمْ يَجِدُوا غَيْرَ وَاحِدٍ، فَصَبَّهُ فِي إِنَاءٍ، ثُمَّ قَالَ: تَوَضَّؤُوا، فَنَظَرْتُ إِلَى المَاءِ وَهُوَ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ،

١٨٤٢ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا الحسن بن علي الفسوي، ثنا بشار بن موسى الخفاف، ثنا خالد بن نافع الأشعري، ثنا عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن أبيه، به.

قال في مجمع الزوائد: في إسناده خالد بن نافع الأشعري، ضعفه أبو زرعة وأبو داود والنسائي، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب، أنبأ محمد بن عبد الله الحضرمي. ح

وأخبرنا محمد بن علي في كتابه، أنبأ يحيى بن محمد بن صاعد قالا: ثنا محمد بن يزيد، ثنا خالد بن نافع الأشعري، به.

١٨٤٣ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: وحدثنا عن يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا يحيى بن محمد بن السكن، ثنا محمد بن جهضم، ثنا إسماعيل بن جعفر،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

حَتَّى تَوَضَّأَ الرَّكْبُ أَجْمَعُونَ، ثُمَّ جَمَعَ كَفَّهُ، فَمَا خِلْتُهَا إِلَّا النُّطْفَةَ الَّتِي صُبَّتْ أَوَّلَ مَرَّةٍ.

١٨٤٤ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، مِنْ طَرِيقِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا، وَأَصَابَ النَّاسَ مَخْمَصَةٌ ثُمَّ دَعَا بِرَكْوَةٍ، فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ فِيهَا، ....

عن ابن حلحلة، عن القاسم بن عبد الله بن أبي رافع، به.

ابن حلحلة: هو محمد بن عمرو بن حلحلة المدني، من رجال الصحيحين، لكن القاسم بن عبد الله لم أقف على ترجمة له، وهو علة حديث الباب، ولعله القاسم بن عبيد الله أخو محمد بن عبيد الله، وهو أيضًا لم أقف له على ترجمة.

١٨٤٤ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

هو طرف من قصة الغزوة التي أصابتهم فيها مخمصة، فأمرهم فيها النبي ﷺ بجمع الأزواد في نطع، الماضية برقم: **١٤٢٣**، أخرجها بطولها الطبراني في معجمه الكبير، اقتصر أبو نعيم هنا على الشطر الثاني منها.

قال أبو نعيم في الدلائل ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن إبراهيم القرشي، الدمشقي، ثنا إبراهيم بن العلاء بن زبر قال: حدثني أبي، عن الزهري والأوزاعي قالا: ثنا المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: حدثني عبد الرحمٰن بن أبي عمرة الأنصاري، قال: حدثني أبي ـ وهذا شطره الأول ـ قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة غزاها، فأصاب الناس مخمصة، فاستأذن الناس رسول الله ﷺ في نحر بعض ظهورهم، فهم رسول الله ﷺ أن يأذن لهم في ذلك، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أرأيت يا رسول الله إذا نحن نحرنا ظهرنا، ثم لقينا عدونا غدًا ونحن جياع رجال، فقال رسول الله ﷺ: **«فما ترى يا عمر؟» قال: تدعو الناس ببقايا** أزوادهم، ثم تدعو لنا فيها بالبركة، فإن الله ﷻ سيبلغنا بدعوتك إن شاء الله، قال: فكأنما كان على رسول الله ﷺ غطاء فكشف، فدعا بثوب، فأمر به فبسط، ثم دعا الناس ببقايا أزوادهم، فجاءوا بما كان عندهم، فمن الناس من جاء بالجفنة من

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

ثُمَّ مَجَّ فِيهَا، فَتَكَلَّمَ بِمَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ، ثُمَّ أَدْخَلَ خِنْصَرَهُ فِيهَا، فَأُقْسِمُ بِاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ أَصَابِعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَتَفَجَّرُ يَنَابِيعَ الْمَاءِ، ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا، وَمَلَأُوا قِرَبَهُمْ، وَإِدَاوَاتِهِمْ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لَا يَلْقَى اللهَ بِهِمَا أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ.

١٨٤٥ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الصَّحَابَةِ، مِنْ طَرِيقِ بُدَيْحِ بْنِ سِدْرَةَ بْنِ عَلِيٍّ السُّلَمِيِّ مِنْ أَهْلِ قُبَاءَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ

الطعام ـ أو الحفنة ـ ومنهم من جاء بمثل البيضة، فأمر به رسول الله ﷺ، فوضع على ذلك الثوب، ثم دعا فيه بالبركة، وتكلم بما شاء الله أن يتكلم، ثم نادى في الجيش، فجاءوا، ثم أمرهم فأكلوا وطعموا، وملأوا أوعيتهم ومزاودهم، ثم دعا بركوة فوضعت بين يديه. . . ، الحديث، وهو الشطر الثاني هنا.

قوله: «ثمّ مجَّ فيها، فتكلَّم»:

كلمة: «فتكلم»، سقطت من جميع الأصول والسياق يقتضي إضافتها.

قوله: «إلا دخل الجنة»:

تمام الرواية: «على ما كان».

١٨٤٥ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم في الصّحابة»:

قال في ترجمة علي أبي سدرة السلمي ـ وقيل: هو علي بن أبي علي ـ، يكنى: أبا سدرة: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن أحمد بن راشد، ثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا عبد الله بن كثير، ثنا بديح بن سدرة بن علي السلمي ـ من أهل قباء ـ، عن أبيه، عن جده، به.

قال أبو نعيم: تفرد به عبد الله بن كثير، وزاد الطبراني في روايته في المعجم الأوسط: ابن جعفر، فإن كان المترجم له من رجال ابن ماجه فقد قيل: إنه لا يعرف.

قوله: «علي السلمي»:

قال ابن عبد البر في الاستيعاب: علي بن الحكم السلمي، أخو معاوية بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

حَتَّى نَزَلْنَا الْقَاحَةَ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى الْيَوْمَ: السُّقْيَا، لَمْ يَكُنْ بِهَا مَاءٌ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى مِيَاهِ بَنِي غِفَارٍ، عَلَى مِيلٍ مِنَ الْقَاحَةِ، وَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي صَدْرِ الْوَادِي، وَاضْطَجَعَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ بِبَطْنِ الْوَادِي، فَبَحَثَ بِيَدِهِ فِي الْبَطْحَاءِ، فَنَدِيَتْ، فَجَلَسَ، فَفَحَصَ، فَانْبَعَثَ عَلَيْهِ الْمَاءُ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَسَقَى، وَاسْتَقَى جَمِيعُ مَنْ مَعَهُ حَتَّى اكْتَفَوْا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَذِهِ سُقْيَا سَقَاكُمُوهَا اللهُ، فَسُمِّيَتِ السُّقْيَا.

١٨٤٦ - وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ سَمِعَ صَوْتَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَهُمَا يَبْكِيَانِ، فَقَالَ لِفَاطِمَةَ: مَا شَأْنُ ابْنَيْ؟، قَالَتْ: الْعَطَشُ، فَنَادَى فِي النَّاسِ: هَلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَهُ مَاءٌ؟، فَلَمْ يَجِدْ أَحَدٌ مِنْهُمْ قَطْرَةً، فَقَالَ: نَاوِلِينِي أَحَدَهُمَا، فَنَاوَلَتْهُ إِيَّاهُ مِنْ تَحْتِ الْخِدْرِ، فَأَخَذَهُ وَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَهُوَ يَضْغُو مَا يَسْكُتُ، فَأَدْلَعَ لِسَانَهُ، فَجَعَلَ يَمُصُّهُ، حَتَّى هَدَأَ وَسَكَنَ، فَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ

الحكم، له صحبة، أظنه علي السلمي، جد بديح بن سدرة بن علي السلمي، من أهل قباء. وأورد الحافظ في الإصابة حديث الباب في ترجمته، وعزاه للطبراني وابن شاهين في الصحابة.

قوله: «في صدر الوادي»:

زاد في الرواية: «تحت النضير، ثم تحول إلى الكهف الذي فيه المسجد فنزله».

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: حدثنا موسى بن سهل، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا عبد الله بن كثير، به.

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن علي السلمي إلا بهذا الإسناد، تفرد به: إبراهيم بن سعيد الجوهري.

١٨٤٦ - قوله: «وأخرج الطَّبرانيّ»:

تقدم الحديث في باب: الآية في فمه الشريف، برقم: **٣١٦**.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

بُكَاءً، وَالْآخَرُ يَبْكِي كَمَا هُوَ مَا سَكَتَ، فَقَالَ: نَاوِلِينِي الْآخَرَ، فَنَاوَلَتْهُ إِيَّاهُ، فَفَعَلَ بِهِ كَذَلِكَ، فَسَكَتَا، فَمَا سَمِعَ لَهُمَا صَوْتًا.

١٨٤٧ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَشَكَى إِلَيْهِ النَّاسُ الْعَطَشَ، فَدَعَا عَلِيًّا وَرَجُلًا آخَرَ فَقَالَ: اذْهَبَا فَأَبْغِيَانِي المَاءَ، فَانْطَلَقَا فَلَقِيَا امْرَأَةً بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ أَوْ سَطِيحَتَيْنِ مِنْ مَاءٍ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا، فَقَالَا لَهَا: أَيْنَ المَاءُ؟، قَالَتْ: عَهْدِي بِالْمَاءِ أَمْسِ هَذِهِ السَّاعَةَ، فَانْطَلَقَا بِهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَدَعَا بِإِنَاءٍ فَأَفْرَغَ فِيهِ مِنْ أَفْوَاهِ الْمَزَادَتَيْنِ، فَمَضْمَضَ فِي الْمَاءِ وَأَعَادَهُ فِي أَفْوَاهِ الْمَزَادَتَيْنِ وَأَوْكَأَ أَفْوَاهَهُمَا وَأَطْلَقَ الْعَزَالِيَ، وَنُودِيَ فِي النَّاسِ: أَنِ اسْقُوا وَاسْتَقُوا، فَسَقَى مَنْ شَاءَ، وَاسْتَقَى مَنْ شَاءَ، وَهِيَ قَائِمَةٌ تَنْظُرُ مَا يَفْعَلُ بِمَائِهَا، وَايْمُ اللهِ لَقَدْ أَقْلَعَ عَنْهَا وَإِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مِلْئًا مِنْهَا حِينَ ابْتَدَأَ فِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اجْمَعُوا لَهَا، فَجَمَعُوا لَهَا مِنْ بَيْنِ عَجْوَةٍ وَدَقِيقَةٍ وَسَوِيقَةٍ، حَتَّى جَمَعُوا طَعَامًا

١٨٤٧ ـ قوله: «وأخرج الشَّيخان»:

قال البخاري في التيمم، باب الصعيد الطيب وضوء المسلم: حدثنا مسدد قال: حدثني يحيى بن سعيد، ثنا عوف، ثنا أبو رجاء، عن عمران، به.

وأخرجه في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام: حدثنا أبو الوليد، ثنا سلم بن زرير، سمعت أبا رجاء، به.

وأخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب قضاء الصلاة الفائتة: وحدثني أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد، ثنا سلم بن زرير، به.

قال مسلم: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنا النضر بن شميل، ثنا عوف بن أبي جميلة الأعرابي، عن أبي رجاء العطاردي، به.

قوله: «وأطلق العزالي»:

جمع عزلاء، وهي: الفم السفلى للمزادة الذي يخرج منه الماء.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

كَثِيرًا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: تَعْلَمِينَ وَاللهِ مَا رَزَأْنَا مِنْ مَائِكِ شَيْئًا، وَلَكِنَّ اللهَ ﷻ هُوَ سَقَانَا.

قَالَ: فَأَتَتْ أَهْلَهَا وَقَدِ احْتَبَسَتْ عَنْهُمْ، فَقَالُوا مَا حَبَسَكِ يَا فُلَانَةُ؟، قَالَتِ: الْعَجَبُ! لَقِيَنِي رَجُلَانِ فَذَهَبَا بِي إِلَى هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ: الصَّابِئُ، فَفَعَلَ بِمَائِي كَذَا وَكَذَا ـ لِلَّذِي قَدْ كَانَ ـ، فَوَاللهِ إِنَّهُ لَأَسْحَرُ مَنْ بَيْنَ هَذِهِ وَهَذِهِ ـ وَقَالَتْ بِأُصْبُعِهَا الْوُسْطَى وَالسَّبَّابَةِ فَرَفَعَتْهُمَا إِلَى السَّمَاءِ تَعْنِي: السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ ـ، أَوْ إِنَّهُ لَرَسُولُ اللهِ حَقًّا.

قَالَ: فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدُ يُغِيرُونَ عَلَى مَا حَوْلَهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَلَا يُصِيبُونَ الصِّرْمَ الَّذِي هِيَ فِيهِ، فَقَالَتْ يَوْمًا لِقَوْمِهَا: مَا أَرَى أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ يَدَعُونَكُمْ عَمْدًا، فَهَلْ لَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ؟، فَأَطَاعُوهَا، فَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ.

١٨٤٨ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: سَرَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، قَالَ: فَأَصَابَهُمْ عَطَشٌ شَدِيدٌ، فَأَقْبَلَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِهِ، قَالَ: أَحْسِبُهُ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ أَوْ غَيْرَهُمَا، قَالَ: إِنَّكُمَا سَتَجِدَانِ امْرَأَةً بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا، امْرَأَةً مَعَهَا بَعِيرٌ عَلَيْهِ مَزَادَتَانِ فَأْتِيَانِي بِهَا، قَالَ: فَأَتَيَا الْمَرْأَةَ فَوَجَدَاهَا قَدْ رَكِبَتْ بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ عَلَى الْبَعِيرِ، فَقَالَا لَهَا: أَجِيبِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: وَمَنْ رَسُولُ اللهِ؟ أَهَذَا الصَّابِئُ؟، قَالَا: هُوَ الَّذِي تَعْنِينَ، وَهُوَ رَسُولُ اللهِ حَقًّا، فَجَاءَا بِهَا، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَجَعَلَ فِي إِنَاءٍ

١٨٤٨ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب: ذكر حديث عمران بن حصين، وما ظهر في خبر النبي ﷺ عن صاحبة المزادتين، ثم في ماء المزادتين حين أتي به وفي بقية الماء التي كانت معه من علامات النبوة ودلالات الصدق: أخبرنا أبو الحسين: علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد، ثنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن عوف، عن أبي رجاء العطاردي، عن عمران بن حصين، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

مِنْ مَزَادَتَيْهَا، ثُمَّ قَالَ فِيهِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ أَعَادَ الْمَاءَ فِي الْمَزَادَتَيْنِ، ثُمَّ أَمَرَ بِعَزْلَاءِ الْمَزَادَتَيْنِ فَفُتِحَتْ، ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ فَمَلَؤُوا آنِيَتَهُمْ وَأَسْقِيَتَهُمْ، فَلَمْ يَدَعُوا يَوْمَئِذٍ آنِيَةً وَلَا سِقَاءً إِلَّا مَلَؤُوهُ.

قَالَ عِمْرَانُ: فَكَانَ يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّهَا لَمْ تَزْدَدْ إِلَّا امْتِلَاءً، قَالَ: فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِثَوْبِهَا فَبُسِطَ، ثُمَّ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَجَاؤُوا مِنْ أَزْوَادِهِمْ حَتَّى مَلَؤُوا لَهَا ثَوْبَهَا، ثُمَّ قَالَ لَهَا: اذْهَبِي، فَإِنَّا لَمْ نَأْخُذْ مِنْ مَائِكِ شَيْئًا، وَلَكِنَّ اللهَ ﷻ سَقَانَا، فَجَاءَتْ أَهْلَهَا فَأَخْبَرَتْهُمْ، فَقَالَتْ: جِئْتُكُمْ مِنْ أَسْحَرِ النَّاسِ، أَوْ إِنَّهُ لَرَسُولُ اللهِ ﷺ حَقًّا، فَجَاءَ أَهْلُ ذَلِكَ الْحِوَاءِ حَتَّى أَسْلَمُوا كُلُّهُمْ.

١٨٤٩ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ أَيْضًا مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ فِي سَبْعِينَ رَاكِبًا فَسَارَ بِأَصْحَابِهِ وَأَنَّهُمْ عَرَّسُوا قَبْلَ الصُّبْحِ فَنَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَاسْتَيْقَظَ أَبُو بَكْرٍ فَرَأَى الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ فَسَبَّحَ وَكَبَّرَ، وَكَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُوقِظَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، حَتَّى اسْتَيْقَظَ عُمَرُ، فَاسْتَيْقَظَ رَجُلٌ جَهِيرُ الصَّوْتِ، فَسَبَّحَ وَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ جِدًّا، حَتَّى اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَاتَتْنَا الصَّلَاةُ، فَقَالَ: لَمْ تَفُتْكُمْ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَرَكِبُوا وَسَارُوا

١٨٤٩ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ أيضًا من وجه آخر، عن عمران»:

في قول المصنف هذا نظر، ولو قال: من وجه آخر عن أبي رجاء لكان أحسن، إذ هو أيضًا من حديث أبي رجاء، عن عمران، قال الحافظ البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر: أحمد بن الحسن القاضي قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن عباد بن منصور الناجي، ثنا أبو رجاء العطاردي، عن عمران بن حصين، به.

وهذا إسناد فيه ضعف، أحمد بن عبد الجبار العطاردي، وعباد بن منصور في ضبطهما كلام، وحديثهما في محل الاعتبار.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

هُنَيْهَةً، ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَزَلُوا مَعَهُ، وَكَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي نَامَ فِيهِ عَنِ الصَّلَاةِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ائْتُونِي بِمَاءٍ، فَأَتَوْهُ بِجُرَيْعَةٍ مِنْ مَاءٍ فِي مَطْهَرَةٍ، فَصَبَّهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي إِنَاءٍ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِي الْمَاءِ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: تَوَضَّؤُوا، فَتَوَضَّأَ قَرِيبٌ مِنْ سَبْعِينَ رَجُلًا، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَن يُنَادَى بِالصَّلَاةِ، فَنُودِيَ بِهَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالصَّلَاةِ فَأُقِيمَتْ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ قَائِمٌ، فَلَمَّا رَآهُ قَالَ لَهُ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ؟، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ، قَالَ: فَتَيَمَّمْ بِالصَّعِيدِ، فَإِذَا فَرَغْتَ فَصَلِّ، فَإِذَا أَدْرَكْتَ الْمَاءَ فَاغْتَسِلْ، وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ لَا يَدْرُونَ أَيْنَ الْمَاءُ مِنْهُمْ، فَبَعَثَ عَلِيًّا رضي الله عنه مَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَطْلُبُونَ لَهُ الْمَاءَ، فَانْطَلَقَ فِي نَفَرٍ، فَسَارَ يَوْمَهُ وَلَيْلَتَهُ، ثُمَّ لَقِيَ امْرَأَةً عَلَى رَاحِلَةٍ بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ، فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ رضي الله عنه: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتِ؟، فَقَالَتْ: أَقْبَلْتُ إِنِّي اسْتَقَيْتُ لِأَيْتَامٍ، فَلَمَّا قَالَتْ لَهُ وَأَخْبَرَتْهُ أَنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَاءِ مَسِيرَةَ لَيْلَةٍ وَزِيَادَةً عَلَى ذَلِكَ، قَالَ عَلِيٌّ: وَاللهِ لَئِنِ انْطَلَقْنَا لَا نَبْلُغُ حَتَّى تَهْلِكَ دَوَابُّنَا، وَيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ مِنَّا، ثُمَّ قَالَ: بَلْ نَنْطَلِقُ بِهَاتَيْنِ الْمَزَادَتَيْنِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى يَنْظُرَ فِي ذَلِكَ، فَلَمَّا جَاءَ عَلِيٌّ رضي الله عنه وَأَصْحَابُهُ، وَجَاءُوا بِالْمَرْأَةِ عَلَى بَعِيرِهَا بَيْنَ مَزَادَتَيْهَا، فَقَالَ عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللهِ: بِأَبِي وَأُمِّي إِنَّا وَجَدْنَا هَذِهِ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا، فَسَأَلْتُهَا عَنِ الْمَاءِ، فَزَعَمَتْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَاءِ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ. . .، وَذكر نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ.

قوله: «وذكر نحو ما تقدم»:

تمام الرواية: «فقال رسول الله ﷺ: أنيخوا لها بعيرها، فأناخوا بها بعيرها، فأقبلت عليهم فقالت: استقيت لأيتام! وقد احتبست عليهم جدا، فقال رسول الله ﷺ: «ائتوني بإناء»، فجاؤوا بإناء، فقال: «افتحوا عزلاء هذه المزادة فخذوا منها ماءً يسيرًا، ثم افتحوا عزلاء هذه فخذوا منها ماءً يسيرًا أيضًا»، ففعلوا، ثم إن رسول الله ﷺ دعا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٨٥٠ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَأَسْرَى ثُمَّ نَامَ، فَمَا اسْتَيْقَظَ إِلَّا وَالشَّمْسُ فِي ظَهْرِهِ، فَدَعَا بِمِيضَأَةٍ كَانَتْ مَعِي، فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ: احْفَظْ عَلَيْنَا مِيضَأَتَكَ، سَيَكُونُ لَهَا نَبَأٌ، فَسَارَ حَتَّى امْتَدَّ النَّهَارُ، فَقَالَ النَّاسُ: هَلَكْنَا وَعَطِشْنَا، فَقَالَ: لَا هُلْكَ عَلَيْكُمْ، ثُمَّ قَالَ: انْطَلِقُوا إِلَى غَمْرِي ـ يَعْنِي: الْقَدَحَ

فيه وغمس يده فيه، فقال: «**افتحوا لي أفواه المزادتين**»، ففتحوا، فحثا في هذه قليلًا، وفي هذه قليلًا، ثم قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «**اشربوا، فشربوا حتى رووا**»، ثم قال: «**اسقوا ظهركم، فسقوا الظهر حتى روي**»، ثم قال رسول الله ﷺ: «**هاتوا ما كان لكم من قربة أو مطهرة فاملؤوها**»، فجاؤوا بقربهم ومطاهرهم فملؤوها، ثم قال رسول الله ﷺ: «**شدوا عزلاء هذه، وعزلاء هذه**»، ثم قال: «**ابعثوا البعير**»، فبعثوها، فنهضت، وإن المزادتين لتكادان تغطان من ملئهما، ثم اتخذ رسول الله ﷺ كساء المرأة، ثم قال لأصحابه: «**هاتوا ما كان عندكم من شيء**»، فجعلوا يجيئون بالكسيرة من الخبز، والشيء من التمر، حتى جمع لها، ثم أخذ كساءها ذلك فشده، ثم دفعه إليها، ثم قال: «**خذي هذا لأيتامك، وهذا ماؤك وافرًا**»، فجعلت تعجب مما رأت، ثم انطلقت حتى أتت أهلها، فقالوا: قد احتبست علينا! فما حبسك؟ قالت: حبسني أني رأيت عجبًا من العجب! أرأيتم مزادتي هاتين؟، فوالله لقد شرب منهما قريب من سبعين بعيرًا، وأخذوا من القرب والمزاد والمطاهر ما لا أحصي، ثم إنهما الآن أوفر منهما يومئذ، فلبثت شهرًا أو نحوًا من ذلك عند أهلها، ثم أقبلت في ثلاثين راكبًا إلى رسول الله ﷺ فأسلمت وأسلموا».

١٨٥٠ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

اختصر المصنف السياق من لفظ البيهقي في الدلائل، وهو عندهما بلفظ طويل، وفيه الكثير من الدلائل والمعجزات، اقتصر المصنف من ذلك على ما يتعلق بتكثير الماء.

قال مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب قضاء الصلاة الفائتة: وحدثنا شيبان بن فروخ، ثنا سليمان ـ يعني: ابن المغيرة ـ، ثنا ثابت، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة، بطوله.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الصَّغِيرَـ، فَدَعَا بِالْمِيضَأَةِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُبُّ وَأَبُو قَتَادَةَ يَسْقِيهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَحْسِنُوا الْمَلأَ، كُلُّكُمْ سَيَرْوَى، حَتَّى مَا بَقِيَ أَحَدٌ.

١٨٥١ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي جَيْشٍ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ تَخَلَّفَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، وَتَخَلَّفْتُ مَعَهُ بِمِيضَأَةٍ ـ وَهِيَ الإِدَاوَةُ ـ، قَالَ: أَبُو قَتَادَةَ: فَقَضَى حَاجَتَهُ، وَسَكَبْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمِيضَأَةِ فَتَوَضَّأَ، وَقَالَ لِي: احْفَظْهَا، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ لِبَقِيَّتِهَا شَأْنٌ، وَسَارَ الْجَيْشُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ يُطِيعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَرْفُقُوا بِأَنْفُسِهِمْ، وَإِنْ يَعْصُوهُمَا يَشُقُّوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ـ قَالَ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ أَشَارَا عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَنْزِلُوا حَتَّى يَبْلُغُوا الْمَاءَ ـ، وَقَالَ بَقِيَّةُ النَّاسِ: بَلْ نَنْزِلُ حَتَّى يَأْتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَنَزَلُوا، فَجِئْنَاهُمْ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، وَقَدْ هَلَكُوا مِنَ الْعَطَشِ، فَدَعَانِي بِالْمِيضَأَةِ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَاصْطَبَّهَا، ثُمَّ جَعَلَ يَصُبُّ لَهُمْ، فَشَرِبُوا حَتَّى رَوَوْا، وَتَوَضَّؤُوا، وَمَلَؤُوا كُلَّ إِنَاءٍ مَعَهُمْ، حَتَّى جَعَلَ يَقُولُ: هَلْ مِنْ مَالِئٍ؟ قَالَ: فَخُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّهَا كَمَا أَخَذَهَا، وَكَانُوا اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ رَجُلًا.

١٨٥١ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

طريق البيهقي هذا هو متابعة من قتادة لحديث ثابت المتقدم قبله عند مسلم، وكأن المصنف بهذا أعاده، وليس في حديث قتادة حاجة تدعو لتكراره.

قال في الدلائل، باب ذكر حديث أبي قتادة الأنصاري ﷺ في أمر الميضأة، وقول النبي ﷺ حين احتبس أصحابه عنه: إن يطيعوا أبا بكر وعمر يرشدوا، وما ظهر في ذلك من آثار النبوة: وأخبرنا أبو الحسين ابن بشران العدل ببغداد، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٨٥٢ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَدِيٍّ، وَأَبُو يَعْلَى، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَهَّزَ جَيْشًا إِلَى الْمُشْرِكِينَ، فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُمْ: أَجِدُّوا السَّيْرَ؛ فَإِنَّ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ مَاءً، إِنْ سَبَقَ الْمُشْرِكُونَ إِلَى ذَلِكَ الْمَاءِ شَقَّ عَلَى النَّاسِ وَعَطِشْتُمْ عَطَشًا شَدِيدًا أَنْتُمْ وَدَوَابُّكُمْ، وَتَخَلَّفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ثَمَانِيَةٍ أَنَا تَاسِعُهُمْ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: هَلْ لَكُمْ أَنْ نُعَرِّسَ قَلِيلًا، ثُمَّ نَلْحَقَ بِالنَّاسِ؟، قَالُوا: نَعَمْ، فَعَرَّسُوا فَمَا أَيْقَظَهُمْ إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ، فَقَالَ لَهُمْ: تَقَدَّمُوا، وَاقْضُوا حَاجَتَكُمْ، فَفَعَلُوا، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مَاءٌ؟، قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: مَعِي مِيضَأَةٌ، فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، قَالَ: جِئْ

١٨٥٢ ـ قوله: «وأخرج ابن عدي»:

أخرجه في ترجمة سعيد بن سليم الضبي ـ أحد الضعفاء ـ من الكامل، واللفظ هنا للبيهقي.

قال ابن عدي: أخبرنا أبو يعلى، ثنا شيبان، ثنا سعيد بن سليم، ثنا أنس بن مالك، به.

قال ابن عدي في إثره: وعند شيبان، عن سعيد، عن أنس أحاديث غير ما ذكرت، حدثنا بها عمران السختياني وسعيد بن سليم من أصحاب أنس الذين يروون عنه ممن ليس هم معروفين، ولا حديثهم بالمعروف الذي يتابعه أحد عليه، وهو في عداد الضعفاء الذين يروون عن أنس.

قوله: «وأبو يعلى»:

كان الأولى تقديمه على ابن عدي، فإنه شيخه فيه، قال أبو يعلى في مسنده: حدثنا شيبان، ثنا سعيد بن سليم الضبي.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: وأخبرنا أبو سعد: أحمد بن محمد الماليني، أنبأنا أبو أحمد: عبد الله بن عدي الحافظ، أنبأنا أبو يعلى، ثنا شيبان، عن سعيد بن سليمان ـ يعني الضبعي ـ ثنا أنس بن مالك، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

بِهَا، فَجَاءَ بِهَا، فَأَخَذَهَا، فَمَسَحَهَا بِكَفِّهِ وَدَعَا بِالْبَرَكَةِ فِيهَا، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: تَعَالَوْا فَتَوَضَّؤُوا، فَجَاؤُوا، فَجَعَلَ يَصُبُّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تَوَضَّؤُوا، فَصَلَّى بِهِمْ، وَقَالَ لِصَاحِبِ الْمَيْضَأَةِ: ازْدَهِرْ بِمِيضَأَتِكَ، فَسَيَكُون لَهَا نَبَأٌ.

وَرَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَبْلَ النَّاسِ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: مَا تَرَوْنَ النَّاسَ فَعَلُوا؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَسَيَرْشُدُ النَّاسَ، وَقَدْ سَبَقَ الْمُشْرِكُونَ إِلَى ذَلِكَ الْمَاءِ، فَشَقَّ عَلَى النَّاسِ وَعَطِشُوا عَطَشًا شَدِيدًا ورِكَابُهُمْ وَدَوَابُّهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لصَاحِبِ الْمِيضَأَةِ: جِئْنِي بِمِيضَأَتِكَ، فَجَاءَ بِهَا وَفِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، فَقَالَ لَهُمْ: تَعَالَوْا فَاشْرَبُوا، فَجَعَلَ يَصُبُّ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى شَرِبَ النَّاسُ كُلُّهُمْ، وَسَقَوْا دَوَابَّهُمْ وَرِكَابَهُمْ، وَمَلَؤُوا كُلَّ إِدَاوَةٍ وَقِرْبَةٍ وَمَزَادَةٍ، ثُمَّ نَهَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، فَبَعَثَ اللهُ ﷻ رِيحًا، فَضَرَبَ وجُوهَ الْمُشْرِكِينَ، وَأَنْزَلَ اللهُ نَصْرَهُ، وَأَمْكَنَ مِنْ أَدْبَارِهِمْ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً، وَأَسَرُوا أُسَارَى كَثِيرَةً، وَاسْتَاقُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً، فَرَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالنَّاسُ وَافِرِينَ صَالِحِينَ.

١٨٥٣ - وَأَخْرَجَ الْبَغَوِيُّ، ....

كذا وقع في المطبوع من الدلائل: سعيد بن سليمان الضبعي، وهو أحد شيوخ أصحاب الكتب، وكأنه تصحيف أو من أخطاء الطبع، والصواب: سعيد بن سليم الضبي، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: روى عن أنس بن مالك، روى عنه أبو عامر العقدي وشيبان بن فروخ، سمعت أبي يقول ذلك، وقال البخاري في التاريخ الكبير: سعيد بن سليم الضبي، قال الجعفي: حدثنا العقدي، سمع سعيدًا سمع أنسًا.

١٨٥٣ - قوله: «وأخرج البغويّ»:

هكذا في الإصابة، وكأن المصنف اقتبس العزو من الحافظ، وفي هذا المقدار من العزو هنا قصور يحتاج إلى بيان، فالحديث تقدم برقم: **١٨٣٧** من رواية عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم أحد الضعفاء، عن الصحابي: زياد بن الحارث الصدائي، وهو ههنا من

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَالْبَاوَرْدِيُّ، وَالطَّبَرَانِيُّ، عَنْ حِبَّانَ بْنِ بُحٍّ قَالَ: أَسْلَمَ قَوْمِي،

رواية زياد بن نعيم، عن الصحابي حبان بن بح، أخرجه الإمام أحمد في المسند، والعزو إليه أولى، قال في المسند: حدثنا حسن، ثنا ابن لهيعة، ثنا بكر بن سوادة، عن زياد بن نعيم، عن حبان بن بح الصدائي، صاحب النبي ﷺ، به. مختصر

وقال البغوي في معجم الصحابة: حدثنا أبو خيثمة، ثنا الحسن بن موسى، مقتصرًا منه على قوله: لا خير في الإمرة لمسلم. . . . ، في كلام طويل ذكره، قال أبو القاسم: لا أعلم روى إلا هذا، ولا أدري له صحبة أم لا.

قوله: «وابن أبي شيبة»:

أخرجه في المسند: حدثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، به.

قوله: «والباوردي»:

وأخرجه أيضًا ابن منده في معرفة الصحابة فقال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن عتبة ومحمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة قالا: ثنا يحيى بن عثمان، أنا ابن أبي مريم قال: أخبرني ابن لهيعة، به.

قال ابن منده: هذا حدثنا غريب، لا يعرف إلا بهذا الإسناد، ورواه الأشيب وغيره عن ابن لهيعة.

قوله: «والطبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا عبد الله بن الحسين المصيصي، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، به. مختصر.

وأخرجه من طريق ابن أبي شيبة فقال: حدثنا محمد بن محمد، ثنا الحضرمي، ثنا أبو بكر، ثنا الحسن بن موسى، مثله.

قال الطبراني: ورواه سعيد بن أبي مريم، عن ابن لهيعة، مثله.

قوله: «حبّان بن بحٍّ»:

حبان ـ بكسر الحاء، وقيل: بفتحها، والكسر أكثر وأصح، وبالباء الموحدة والنون، وقيل: حيان ـ بالياء تحتها نقطتان، وآخره نون ـ قاله ابن الأثير في أسد الغابة، وترجم له الطبراني في حيان بن بح الصدائي ـ بتحتية بعد المهملة ـ، وتبعه أبو

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَأُخْبِرْتُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ جَهَّزَ إِلَيْهِمْ جَيْشًا، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ قَوْمِي عَلَى الْإِسْلَامِ فَقَالَ: كَذَلِكَ؟، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَاتَّبَعْتُهُ لَيْلَتِي إِلَى الصَّبَاحِ، فَأَذَّنْتُ بِالصَّلَاةِ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَعْطَانِي إِنَاءً، فَتَوَضَّأْتُ فِيهِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَصَابِعَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَانْفَجَرَ عُيُونًا، وَقَالَ: مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَلْيَتَوَضَّأْ.

١٨٥٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ السَّكَنِ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ نُفَيْلٍ السَّعْدِيِّ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، حُفِرَ لَنَا بِئْرٌ فَخَرَجَتْ مَالِحَةً، فَدَفَعَ إِلَيَّ إِدَاوَةً فِيهَا مَاءٌ، فَقَالَ: صُبَّهُ فِيهَا، فَصَبَبْتُهُ، فَعَذُبَتْ، فَهِيَ أَعْذَبُ مَاءٍ بِالْيَمَنِ.

نعيم في معرفة الصحابة فقال: حيان بن بح الصدائي، عداده في المصريين، حديثه عند زياد بن نعيم، ثم أخرج حديث عبد الرحمٰن بن زياد المتقدم تحت هذه الترجمة من طريق الطبراني: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

قوله: «فليتوضَّأ»:

تمام الرواية: فتوضأت وصليت، وأمرني عليهم، وأعطاني صدقتهم، فقام رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن فلانًا ظلمني، فقال النبي ﷺ: «**لا خير في الإمارة لرجل مسلم**»، ثم جاء رجل يسأل صدقةً، فقال رسول الله ﷺ: «**إن الصدقة صداع وحريق في البطن وداء**»، فأعطيته صحيفة إمرتي وصدقتي، فقال: «**ما شأنك؟**»، فقلت: كيف أقبلها وقد سمعت منك ما سمعت؟ فقال: «**هو ما سمعت**».

١٨٥٤ ـ قوله: «وأخرج ابن السكن»:

في كتاب الصحابة المسمى بالحروف، تقدم التعريف به، قال الحافظ في الإصابة: ذكره أبو علي ابن السكن، وأورد له من طريق عاصمة بنت عاصم بن همام السعدي قالت: حدثني أبي، عن أبيه: همام بن نفيل، به.

قوله: «همام بن نفيل السّعديّ»:

سماه الصفدي في الوافي: همام بن الحارث بن نفيل السعدي، وأورد له حديث الباب معلقًا.

قوله: «فهي أعذب ماءٍ باليمن»:

كذا في الرواية، وسقطت من جميع الأصول كلمة: «أعذب».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢ ـ بَابُ مُعْجِزَاتِهِ ﷺ فِي تَكْثِيرِ الطَّعَامِ غَيْرِ مَا تَقَدَّمَ

١٨٥٥ ـ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمًا فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا مَعَ أَصْحَابِهِ يُحَدِّثُهُمْ وَقَدْ عَصَبَ بَطْنَهُ بِعِصَابَةٍ، فَقُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: لِمَ عَصَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَطْنَهُ؟، قَالُوا: مِنَ الْجُوعِ، فَذَهَبْتُ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَدَخَلَ عَلَى أُمِّي فَقَالَ: هَلْ مِنْ شَيْءٍ؟، فَقَالَتْ: نَعَمْ، عِنْدِي كِسَرٌ مِنْ خُبْزٍ وَتَمَرَاتٍ، فَإِنْ جَاءَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَحْدَهُ، أَشْبَعْنَاهُ، وَإِنْ جَاءَ مَعَهُ بِأَحَدٍ قَلَّ عَنْهُمْ، فَقَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ: اذْهَبْ يَا أَنَسُ فَقُمْ قَرِيبًا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِذَا قَامَ فَدَعْهُ حَتَّى يَتَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ اتَّبِعْهُ، حَتَّى إِذَا قَامَ عَلَى عَتَبَةِ بَابِهِ فَقُلْ: أَبِي يَدْعُوكَ، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَلَمَّا قُلْتُ: إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ: يَا هَؤُلَاءِ! تَعَالَوْا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَشَدَّهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ بِأَصْحَابِهِ، حَتَّى إِذَا دَنَوْنَا مِنْ بَيْتِنَا أَرْسَلَ يَدَيَّ، فَدَخَلْتُ وَأَنَا حَزِينٌ لِكَثْرَةِ مَنْ جَاءَ بِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ!، قَدْ قُلْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي قُلْتَ لِي، فَدَعَا أَصْحَابَهُ، فَقَدْ جَاءَكَ بِهِمْ، فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّمَا أَرْسَلْتُ أَنَسًا يَدْعُوكَ وَحْدَكَ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي مَا يُشْبِعُ مَنْ أَرَى، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ادْخُلْ، فَإِنَّ اللهَ ﷻ سَيُبَارِكُ فِيمَا عِنْدَكَ، فَدَخَلَ فَقَالَ:

١٨٥٥ ـ قوله: «أخرج مسلم»:

واللفظ هنا للبيهقي في الدلائل، وفيه بعض اختصار، قال مسلم في الأشربة، باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه: وحدثني حرملة بن يحيى التجيبي، حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني أسامة، أن يعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، حدثه أنه سمع أنس بن مالك. . .، فذكره.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

اجْمَعُوا مَا عِنْدَكُمْ، ثُمَّ قَرِّبُوهُ، فَقَرَّبْنَا مَا كَانَ عِنْدَنَا مِنْ خُبْزٍ وَتَمْرٍ، فَجَعَلْنَاهُ عَلَى حَصِيرِنَا، فَدَعَا فِيهِ بِالْبَرَكَةِ، فَقَالَ: يَدْخُلُ عَلَيَّ ثَمَانِيَةٌ، فَأَدْخَلْتُ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةً، فَجَعَلَ كَفَّهُ فَوْقَ الطَّعَامِ، فَقَالَ: كُلُوا وَسَمُّوا اللهَ، فَأَكَلُوا مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ أَمَرَنِي أَنْ أُدْخِلَ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةً، فَمَا زَالَ ذَلِكَ أَمْرَهُ، حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ ثَمَانُونَ رَجُلًا، كُلُّهُمْ يَأْكُلُ حَتَّى يَشْبَعَ، ثُمَّ دَعَانِي وَدَعَا أُمِّي وَأَبَا طَلْحَةَ، فَقَالَ: كُلُوا، فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ، فَقَالَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، أَيْنَ هَذَا مِنْ طَعَامِكِ حِينَ قَدَّمْتِيهِ؟، قَالَتْ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُهُمْ يَأْكُلُونَ لَقُلْتُ: مَا نَقَصَ مِنْ طَعَامِنَا شَيْءٌ.

١٨٥٦ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ: لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ضَعِيفًا، أَعْرِفُ فِيهِ الجُوعَ، فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ؟، قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى رَسُول اللهِ ﷺ فَقَالَ: أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ؟، قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ لِمَنْ مَعَهُ: قُومُوا، فَجِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ!، قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالنَّاسِ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نُطْعِمُهُمْ، قَالَتْ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: هَلُمِّي مَا عِنْدَكِ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، فَأَتَتْ بِذَلِكَ الخُبْزِ، فَأَمَرَ بِهِ فَفُتَّ، وَعَصَرَتْ عَلَيْهِ عُكَّةً لَهَا فَأَدَمَتْهُ، ثُمَّ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ: ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ

١٨٥٦ ـ قوله: «وأخرج الشّيخان»:

قال البخاري في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام: حدثنا عبد الله بن يوسف، أنا مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أنه سمع أنس بن مالك يقول: . . . ، فذكره.

وقال في الأطعمة، باب من أكل حتى شبع: حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ قَالَ: ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ، حَتَّى أَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا، وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ رَجُلًا أَوْ ثَمَانُونَ.

١٨٥٧ ـ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ، وَفِي بَعْضِهَا: ثُمَّ أَكَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَهْلُ الْبَيْتِ، وَأَفْضَلُوا مَا بَلَغَ جِيرَانَهُمْ.

١٨٥٨ ـ وَفِي بَعْضِهَا: فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ عَظِّمْ فِيهِ الْبَرَكَةَ.

١٨٥٩ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، ....

وقال في الأيمان والنذور، باب إذا حلف ألا يأتدم: حدثنا قتيبة، عن مالك، به.

وقال مسلم في الأشربة، باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه: وحدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك بن أنس، به.

١٨٥٧ ـ قوله: «وأفضلوا ما بلغ جيرانهم»:

قال مسلم: وحدثنا عبد بن حميد، ثنا خالد بن مخلد البجلي قال: حدثني محمد بن موسى قال: حدثني عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ بهذا الحديث، وقال فيه: ثم أكل رسول الله ﷺ، وأكل أهل البيت، وأفضلوا ما أبلغوا جيرانهم.

١٨٥٨ ـ قوله: «اللّهمّ عظم فيه البركة»:

هذا لفظ حديث ابن المنادي، عن يونس بن محمد المؤدب، أخرجه البيهقي في الدلائل، وأخرجه مسلم من حديث حجاج بن الشاعر، عن يونس ولم يسق متنه وأحال على لفظ يعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس فقال: وحدثني حجاج بن الشاعر، ثنا يونس بن محمد، ثنا حرب بن ميمون، عن النضر بن أنس، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ في طعام أبي طلحة نحو حديثهم.

١٨٥٩ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

عزاه لأبي نعيم وابن عساكر وأصل القصة عند مسلم كما سيأتي.

قال أبو نعيم في الدلائل: الفصل الثاني والعشرون: في ربو الطعام بحضرته ﷺ

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ قَالَتْ لِي أُمِّي: يَا أَنَسُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَصْبَحَ عَرُوسًا وَلَا أَرَى أَصْبَحَ لَهُ غَدَاءٌ فَهَلُمَّ تِلْكَ الْعُكَّةَ وَتَمْرًا قَدْ رَمِدَ، فَجَعَلَتْ لَهُ حَيْسًا فَقَالَتْ: اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَامْرَأَتِهِ، فَأَتَيْتُهُ بِهِ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ، فَقَالَ: ضَعْهُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ وَاذْهَبْ فَادْعُ لِي أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا وَنَفَرًا مِنْ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ ادْعُ لِي أَهْلَ الْمَسْجِدِ وَمَنْ رَأَيْتَهُ فِي الطَّرِيقِ، فَجَعَلْتُ أَتَعَجَّبُ مِنْ قِلَّةِ الطَّعَامِ وَمِنْ كَثْرَةِ مَنْ يَأْمُرُنِي أَنْ أَدْعُوَ مِنَ النَّاسِ، فَدَعَوْتُهُمْ حَتَّى امْتَلَأَ الْبَيْتُ وَالْحُجْرَةُ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَنَسُ هَلُمَّ ذَاكَ، فَجِئْتُ بِالتَّوْرِ فَغَمَسَ فِيهِ ثَلَاثَةَ أَصَابِعَ، فَجَعَلَ يَرْبُو

وفي سفره لإمساسه بيده ووضعها عليه: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا يحيى بن محمد الحنائي وعبدان بن أحمد وأبو القاسم ابن منيع قالوا: ثنا سنان بن فروخ، ثنا محمد بن عيسى العبدي، ثنا ثابت البناني قال: قلت لأنس بن مالك: أخبرني بأعجب شيء رأيته قال: نعم يا ثابت، خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، فلم يعير علي في شيء أسأت فيه، قال: فأعجب شيء رأيت منه، ما هو؟ قال: إن نبي الله لما تزوج زينب بنت جحش. . . ، القصة.

قوله: «وابن عساكر»:

عزاه لابن عساكر وهو عند الطبراني، قال في المعجم الكبير: حدثنا يحيى بن محمد الحنائي، به.

قوله: «لما تزوج النّبي ﷺ زينب بنت»:

هو في صحيح مسلم وطريقة المصنف التي مشى عليها الاكتفاء بالعزو إليه، على ما بينته في المقدمة.

قال مسلم في النكاح من صحيحه، باب زواج زينب بنت جحش، ونزول الحجاب، وإثبات وليمة العرس: وحدثني محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن أبي عثمان، عن أنس قال: لما تزوج النبي ﷺ زينب أهدت له أم سليم حيسًا في تور من حجارة. . . ، القصة بطولها.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَيَرْتَفِعُ، فَجَعَلُوا يَتَغَدَّوْنَ وَيَخْرُجُونَ، حَتَّى إِذَا فَرَغُوا أَجْمَعُونَ، بَقِيَ فِي التَّوْرِ نَحْوُ مَا جِئْتُ بِهِ، قَالَ: ضَعْهُ قُدَّامَ زَيْنَبَ.

قَالَ ثَابِتٌ: فَقُلْتُ لِأَنَسٍ: كَمْ تَرَى كَانَ الَّذِينَ أَكَلُوا؟، قَالَ: اثْنَيْنِ وَسَبعِينَ.

١٨٦٠ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ طَرِيقِ

١٨٦٠ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن المعلى وإسحاق بن أبي حسان الأنماطي قالا: أنا هشام بن عمار، ثنا عمر بن الدرفس، عن عبد الرحمٰن بن أبي قسيمة، عن واثلة بن الأسقع، به.

ومن طريق الطبراني أخرجه الحافظ المزي في تهذيبه: أخبرنا به أبو إسحاق ابن الدرجي، أنبأ أبو جعفر الصيدلاني، أنا محمود بن إسماعيل الصيرفي وفاطمة بنت عبد الله ـ قال الصيرفي: أنا أبو الحسين ابن فاذشاه، وقالت فاطمة: أنا أبو بكر ابن ريذة قالا: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، به.

عمر بن الدرفس الغساني، أبو حفص الدمشقي، من رجال ابن ماجه قال الحافظ المزي: يقال: إن الدرفس هذا كان مولى لمعاوية بن أبي سفيان، فحمل علمًا يسمى الدرفس، فلقب به، قال أبوحاتم: صالح، ما في حديثه إنكار، وقال الحافظ في التقريب: مقبول!.

وعبد الرحمٰن بن أبي قسيمة الحجري، الدمشقي، لوح الحافظ الذهبي بجهالته في الميزان فقال: تفرد عنه عمر بن الدرفس. وسيأتي مزيد كلام.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا هشام بن عمار، به.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه في ترجمة ابن أبي قسيمة من تاريخ دمشق فقال: أخبرنا أبو القاسم: إسماعيل بن أحمد وأبو محمد: عبد الكريم بن حمزة قالا: أنا عبد الدائم بن القاسم، أنا عبد الوهاب بن الحسن، ثنا محمد بن خريم، ثنا هشام بن عمار، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قَسِيمَةَ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: بَعَثَنِي أَصْحَابُ الصُّفَّةِ ـ وَهُمْ عِشْرُونَ رَجُلًا ـ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَشْكُونَ الْجُوعَ، فَالْتَفَتَ فِي بَيْتِهِ فَقَالَ: هَلْ مِنْ شَيْءٍ؟، قَالُوا: نَعَمْ، هَهُنَا كِسْرَةٌ ـ أَوْ: كِسْرَةٌ وَشَيْءٌ مِنْ لَبَنٍ ـ، قَالَ: ائْتِنِي بِهِ، فَفَتَّ الْكِسْرَةَ فَتًّا رَقِيقًا، ثُمَّ صَبَّ عَلَيْهِ اللَّبَنَ، ثُمَّ حَمَلَهُ بِيَدِهِ حَتَّى جَعَلَهُ كَالثَّرِيدِ، ثُمَّ قَالَ: يَا وَاثِلَةُ! ادْعُ لِي عَشَرَةً مِنْ أَصْحَابِكَ وَخَلِّفْ عَشَرَةً، فَفَعَلْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كُلُوا بِسْمِ اللهِ مِنْ حَوَالَيْهَا، وَاعْفُوا رَأْسَهَا، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَأْتِيهَا مِنْ فَوْقِهَا، وَإِنَّهَا تُمَدُّ، فَرَأَيْتُهُمْ يَأْكُلُونَ وَيَتَخَلَّلُونَ أَصَابِعَهُمْ، حَتَّى تَمَلَّؤُوا شِبَعًا، ثُمَّ ذَهَبُوا، وَجَاءَ الْآخَرُونَ، فَقَالَ لَهُمْ مِثْلَ مَا قَالَ لِلْأَوَّلِينَ، فَأَكَلُوا مِنْهَا حَتَّى تَمَلَّؤُوا شِبَعًا، وحَتَّى انْتَهَوْا، وَإِنَّ فِيهَا فَضْلَةً، وَقُمْتُ مُتَعَجِّبًا لِمَا رَأَيْتُ.

١٨٦١ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَيَّانَ،

قوله: «كلوا بسم الله! من حواليها، واعفوا رأسها، فإن البركة تأتيها من فوقها»:

اقتصر ابن ماجه في السّنن على هذا الشطر منه، أخرجه في الأطعمة، باب النهي عن الأكل من ذروة الثريد: حدثنا هشام بن عمار، به.

قال البوصيري في الزوائد: في إسناده عبد الرحمٰن بن أبي قسيمة، لم أر لأحد من الأئمة فيه كلامًا، وعمر بن الدرفس قيل: صالح الحديث، وباقي الرجال ثقات.

١٨٦١ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي، ثنا محمد بن المبارك الصوري، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا سليمان بن حيان العدوي قال: سمعت واثلة بن الأسقع: . . . ، فذكره.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل من طريق الطبراني المتقدم: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ، فَشَكَا أَصْحَابِي الْجُوعَ، فَقَالُوا: يَا وَاثِلَةُ، اذْهَبْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَاسْتَطْعِمْ لَنَا، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّ أَصْحَابِي يَشْكُونَ الْجُوعَ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ هَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ؟، قَالَتْ: مَا عِنْدِي إِلَّا فُتَاتُ خُبْزٍ، قَالَ: هَاتِيهِ، وَدَعَا بِصَحْفَةٍ، فَأَفْرَغَ الْخُبْزَ فِي الصَّحْفَةِ، ثُمَّ جَعَلَ يُصْلِحُ الثَّرِيدَ بِيَدَيْهِ، وَهُوَ يَرْبُو حَتَّى امْتَلأَتِ الصَّحْفَةُ، وَقَالَ: اذْهَبْ فَجِئْ بِعَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ، فَقَالَ: خُذُوا بِسْمِ اللهِ مِنْ حَوَالَيْهَا، وَلَا تَأْخُذُوا مِنْ أَعْلَاهَا، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْحَدِرُ مِنْ أَعْلَاهَا، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ قَامُوا وَفِي الصَّحْفَةِ مِثْلُ مَا كَانَ فِيهَا، ثُمَّ جَعَلَ يُصْلِحُهَا بِيَدِهِ، وَهِيَ تَرْبُوا حَتَّى امْتَلأَتْ، وَقَالَ: جِئْ بِعَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ، فَفَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ؟، قُلْتُ: نَعَمْ عَشَرَةٌ، قَالَ: جِئْ بِهِمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ قَامُوا وَبَقِيَ فِي الصَّحْفَةِ مِثْلُ مَا كَانَ، قَالَ: اذْهَبْ بِهَا إِلَى عَائِشَةَ.

وقال أيضًا: حدث به محمد بن المصفى، عن محمد بن المبارك مثله، حدثناه أحمد بن إسحاق وعبد الله بن محمد قالا: ثنا أبو بكر ابن أبي عاصم، ثنا محمد بن المصفى، ثنا محمد بن المبارك، ثنا إسماعيل بن عياش، مثله.

قوله: «بعشرة من أصحابك»:

في الرواية: «وأنت عاشرهم، قال: فذهبت فجئت بعشرة من أصحابي وأنا عاشرهم».

قوله: «هل بقي أحد»:

في اللفظ اختصار، فإن سؤاله ﷺ هذا كان بعد أن فعل ذلك ثلاث مرات، بعد المرتين الأوليين ففي الرواية: فقال: فجئت بعشرة، فقال: «**اجلسوا**»، فجلسوا، فأكلوا حتى شبعوا، ثم قاموا فقال: «**اذهب فجئ بعشرة من أصحابك**»، فذهبت، فجئت بعشرة، ففعلوا مثل ذلك فقال: «**هل بقي أحد؟**» قلت: نعم عشرة قال: «**اذهب فجئ بهم**»، فذهبت، فجئت بهم، فقال: «**اجلسوا**» فجلسوا، فأكلوا حتى شبعوا، ثم قاموا، وبقي في الصحفة مثل ما كان، ثم قال: «**يا واثلة، اذهب بهذا إلى عائشة**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٨٦٢ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ أَبِيْ مَالِكٍ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: أَقَمْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَمْ نَطْعَمْ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: هَلْ مِنْ شَيْءٍ؟، قَالَتِ الْجَارِيَةُ: نَعَمْ، رَغِيفٌ وَكُتْلَةٌ مِنْ سَمْنٍ، فَدَعَا بِهَا ثُمَّ فَتَّ الْخُبْزَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: اذْهَبْ ادْعُ عَشَرَةً، فَدَعَوْتُهُمْ، فَأَكَلْنَا حَتَّى

١٨٦٢ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عبد الله بن يونس التنيسي، ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه أنه حدثه، عن واثلة بن الأسقع، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: خالد وثقه بعضهم وقال النسائي: ليس بثقة.

قوله: «أقمنا ثلاثة أيّام لم نطعم»:

في اللفظ اختصار، وأول الخبر: عن واثلة بن الأسقع وكان من أهل الصفا قال: أقمنا ثلاثة أيام، وكان من يخرج إلى المسجد يأخذ بيد الرجلين والثلاثة بقدر طاقة ويطعمهم، قال: فكنت فيمن أخطأه ذلك ثلاثة أيام ولياليها، قال: فأبصرت أبا بكر عند العتمة، فأتيته، فاستقرأته من سورة سبأ، فبلغ منزله ورجوت أن يدعوني إلى الطعام، فقرأ علي حتى بلغ باب: المنزل، ثم وقف على الباب حتى قرأ علي البقية ثم دخل وتركني، ثم تعرضت لعمر، فصنعت به مثل ذلك، وذكر أنه صنع مثل ما صنع أبو بكر، فلما أصبحت غدوت على رسول الله ﷺ فأخبرته فقال للجارية: هل من شيء؟.

قوله: «ثمّ فتّ الخبز بيده»:

في اللفظ اختصار وتصرف، ففي الرواية: قالت: ثم أخذ تلك الكتلة من السمن فلت تلك الخبزة ثم جمعه بيده، حتى صيره ثريدةً، ثم قال: **«اذهب ادع لي عشرةً أنت عاشرهم»**، فدعوت عشرةً أنا عاشرهم ثم قال: **«اجلسوا»** ووضعت القصعة ثم قال: **«كلوا بسم الله كلوا من جوانبها ولا تأكلوا من فوقها فإن البركة تنزل من فوقها»**، فأكلنا حتى صدرنا فكأنما خططنا فيه بأصابعنا ثم أخذ منها وأصلح منها وردها ثم قال: **«ادع لي عشرةً»** وذكر أنه دعا بعد ذلك مرتين عشرةً عشرةً وقال: قد فضلوا فضلًا.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

صَدَرْنَا، فَكَأَنَّمَا خَطَطْنَا فِيهَا بِأَصَابِعِنَا، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي عَشَرَةً، وَذَكَرَ أَنَّهُ دَعَا بَعْدَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ: عَشَرَةً، عَشَرَةً، وَقَالَ: وَفَضَلُوا فَضْلًا.

١٨٦٣ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، عَنْ صَفِيَّةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: جَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: أَعِنْدَكِ شَيْءٌ؟ فَإِنِّي جَائِعٌ! قُلْتُ: لَا، إِلَّا مُدٌّ مِنْ طَحِينٍ، قَالَ: فَأَسْخِنِيهِ، فَجَعَلْتُهُ فِي الْقِدْرِ، وَأَنْضَجْتُهُ، فَقُلْتُ: قَدْ نَضِجَ، ثُمَّ دَعَا بِنِحْيٍ، لَيْسَ فِيهِ إِلَّا قَلِيلٌ، فَعَصَرَ حَافَّتَيْهِ فِي الْقِدْرِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فَقَالَ:

١٨٦٣ ـ قوله: «وأخرج الطَّبرانيّ في الأوسط»:

قال: حدثنا محمد بن عمرو، ثنا أبي، ثنا حديج بن معاوية، ثنا كنانة مولى صفية، عن صفية زوج النبي ﷺ، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن صفية إلا بهذا الإسناد، تفرد به عمرو بن خالد، اهـ.

حديج بن معاوية ضعفه غير واحد، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وليس مثل أخويه، في بعض حديثه ضعف، يكتب حديثه.

قوله: «أعندك شيء»:

لفظ الرواية: «**أعندك يا بنت حيي شيء؟**».

قوله: «لا، إلّا مدٌّ»:

لفظ الرواية: «لا والله يا رسول الله، إلا مد من طحين، وتصحفت الجملة في جميع الأصول إلى: إلا مدين من طحين».

قوله: «ثمَّ دعا بنحي»:

في اللفظ تصرف واختصار، ففي الرواية: «فقال: أتعلمين في نحي بنت أبي بكر شيئًا؟، فقلت: ما أدري يا رسول الله، قالت: فذهب هو بنفسه حتى أتى بيتها، فقال: «**في نحيك يا ابنة أبي بكر شيء؟**»، قالت: ليس فيه إلا قليل، فجاء به هو بنفسه، فعصر حافته في القدر، حتى رأيت الذي يخرج موضع يده، فقال: «**بسم الله**»، ثم دعا بالبركة، . . .»، الحديث.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

بِسْمِ اللهِ، ادْعِي أَخَوَاتِكِ، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُنَّ يَجِدْنَ مِثْلَ مَا أَجِدُ، فَدَعَوْتُهُنَّ، فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا، ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَدَخَلَ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، وَفَضَلَ عَنْهُمْ.

١٨٦٤ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ فِي الزُّهْدِ، وَالْبَزَّارُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ضَافَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْرَابِيًّا، فَطَلَبَ لَهُ شَيْئًا، فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا كِسْرَةً يَبِسَتْ فِي جُحْرٍ، فَأَخَذَهَا، فَفَتَّهَا أَجزاءً، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا وَدَعَا، وَقَالَ: كُلْ، فَأَكَلَ الْأَعْرَابِيُّ حَتَّى شَبِعَ، وَفَضَلَتْ فَضَلَةٌ، فَجَعَلَ الْأَعرَابِيُّ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: ......

١٨٦٤ ـ قوله: «وأخرج أحمد في الزهد»:

لم أقف عليه في المطبوع من هذا الكتاب، لكن قال أبو يعلى في المسند الكبير ـ كما في إتحاف الخيرة ـ: وحدثنا ابن نمير، ثنا حفص، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به. على شرط الصحيح.

قوله: «والبزّار»:

قال في مسنده ـ وهو كما في كشف الأستار ـ: حدثنا السري بن عاصم، ثنا حفص بن غياث، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: السري بن عاصم كذاب.

ومن طريق البزار رواه أبو علي الصدفي ـ كما في المعجم لابن الأبار ـ: أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن إسماعيل، أنا أبو عمر الطلمنكي إجازةً، ثنا أبو عبد الله ابن مفرج وكتب إلي القاضي أبو بكر ابن أحمد بن أبي جمرة، عن أبيه أن أبا عمر النمري أنبأه عن أبي إسحاق ابن شاكر، عن ابن مفرج، أنا أبو الحسن: محمد بن أيوب، ثنا أبو بكر: أحمد بن عمرو البزار، به.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا محمد بن الفضل بن جابر، ثنا الحسين بن عبد الأول، ثنا حفص بن غياث، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

إِنَّكَ لَرَجُلٌ صَالِحٌ.

١٨٦٥ ـ وَأَخْرَجَ الدَّارِمِيُّ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، ....

قوله: «إنَّك لرجلٌ صالحٌ»:

وأخرجه أبو بكر المطرز في فوائده: حدثنا سفيان بن وكيع، ثنا حفص بن غياث، به.

وهو في الخامس والعشرين من فوائد أبي عبد الله ابن مروان: حدثنا أحمد بن علي، ثنا ابن وكيع، به.

وأخرجه ابن المقرئ في معجمه: حدثنا أبو محمد: ناعم بن السري بن عاصم بطرسوس وأضافني رَحِمَهُ اللهُ، ثنا أبي، ثنا حفص بن غياث، به.

وأخرجه إسماعيل الأصبهاني في الدلائل: أخبرنا أحمد بن أبي الفتح الخرقي، أنا عبد الرحمٰن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن محمد بن محمد، ثنا أبو بكر ابن أبي عاصم، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، به.

١٨٦٥ ـ قوله: «وأخرج الدَّارميّ»:

قال في علامات النبوة، باب ما أكرم النبي ﷺ بنزول الطعام من السماء: أخبرنا عثمان بن محمد، ثنا يزيد بن هارون، أنا سليمان التيمي، عن أبي العلاء، عن سمرة بن جندب، به.

قال الحافظ الذهبي: هذا الحديث يعد في غرائب الصحاح.

مزيد تخريج تجده في كتابنا: فتح المنان.

قوله: «وابن أبي شيبة»:

قال في المصنف: حدثنا يزيد بن هارون، به.

قوله: «والتّرمذيّ»:

قال في أبواب المناقب، باب في آيات نبوة النبي ﷺ: حدثنا محمد بن بشار، ثنا يزيد بن هارون، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَصَحَّحُوهُ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بِقَصْعَةٍ فِيهَا طَعَامٌ، فَتَعَاقَبُوهَا إِلَى الظُّهْرِ مِنْ غُدْوَةٍ، يَقُومُ قَوْمٌ وَيَقْعُدُ آخَرُونَ، فَقَالَ رَجُلٌ لِسَمُرَةَ: ....

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو بكر ابن إسحاق، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا أبو النعمان، ثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث، به.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل، باب ما جاء في القصعة التي كانت تمد من السماء، وما ظهر فيها من آثار النبوة: أخبرنا أبو الحسين: علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد، أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد بن عبد الملك، ثنا يزيد بن هارون، به.

قال البيهقي: وأخبرنا أبو نصر ابن قتادة، أنبأ أبو عمرو ابن مطر، أنبأ أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا معتمر بن سليمان، به.

قوله: «وصححوه»:

أما أبو عيسى الترمذي فقال: هذا حديث حسن صحيح، وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقال البيهقي في الدلائل: هذا إسناد صحيح، وقال الحافظ الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في الدلائل من طريق الطبراني الآتي: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

قال أبو نعيم أيضًا: وحدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، به.

قوله: «عن سمرة بن جندب»:

لم يعزه المصنف للإمام أحمد وهو عنده، قال في المسند: حدثنا علي بن عاصم، ثنا سليمان التيمي، به.

وقال أيضًا: حدثنا يزيد بن هارون، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

هَلْ كَانَتْ تُمَدُّ؟، قَالَ: مَا كَانَتْ تُمَدُّ إِلَّا مِنْ هَهُنَا ـ وَأَشَارَ إِلَى السَّمَاءِ ـ.

١٨٦٦ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَالطَّبَرَانِيُّ، ....

وقال النسائي في الوليمة من السنن الكبرى، باب كم يجتمع على مائدة: أخبرنا محمد بن بشار، ثنا يزيد بن هارون، به.

وقال الفريابي في الدلائل، باب ما روي أن النبي ﷺ كان يدعو في الشيء القليل من الطعام فيجعل فيه البركة، حتى يشبع منه الخلق الكثير: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا يزيد بن هارون، به.

وقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا يحيى بن معين. ح وحدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قالا: ثنا يزيد بن هارون، به.

قوله: «هل كانت تمد»:

في رواية محمد بن عبد الملك، عن يزيد: «فمن إيش تعجب؟!»، وفي رواية عبد الأعلى بن حماد النرسي، عن المعتمر: «فقال رجل: أما تمد بشيء؟ فقال سمرة: فمم تعجب؟، لو كانت تمد بشيء لم تتعجب؟، ما كانت تمد إلا من ههنا، فأومأ إلى السماء».

١٨٦٦ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل، باب ما جاء في دعوة أبي أيوب الأنصاري ﷺ، وما ظهر في طعامه ببركة رسول الله ﷺ من آثار النبوة: أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد المقري، أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائيني، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن الجريري، عن أبي الورد، عن أبي محمد الحضرمي، عن أبي أيوب، به.

قال ابن كثير: غريب متنًا وإسنادًا.

قوله: «والطبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا القاسم بن عباد الخطابي، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا عبد الأعلى، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: صَنَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا وَلِأَبِي بَكْرٍ قَدْرَ مَا يَكْفِيهِمَا، فَأَتَيْتُهُمَا بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اذْهَبْ، فَادْعُ لِي ثَلَاثِينَ مِنْ أَشْرَافِ الْأَنْصَارِ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ، وَقُلْتُ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ أَزِيدُهُ، فَكَأَنِّي تَغَافَلْتُ، قَالَ: اذْهَبْ فَادْعُ لِي ثَلَاثِينَ مِنْ أَشْرَافِ الْأَنْصَارِ، فَدَعَوْتُهُمْ، فَجَاؤُوا، فَقَالَ: اطْعَمُوا، فَأَكَلُوا حَتَّى صَدَرُوا، ثُمَّ شَهِدُوا أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ، وَبَايَعُوهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجُوا، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي سِتِّينَ، إِلَى أَنْ أَكَلَ مِنْ طَعَامِهِ ذَلِكَ مِائَةٌ وَثَمَانُونَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ.

١٨٦٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل من طريق الفريابي الآتي: حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، به.

قوله: «عن أبي أيّوب»:

وأخرجه الفريابي في الدلائل: حدثنا أبو سلمة: يحيى بن خلف، ثنا عبد الأعلى، به.

قوله: «إلى أن أكل من طعامه ذلك مائة وثمانون»:

اللفظ هنا للبيهقي، أخرجه مختصرًا، وأخرجه الفريابي في الدلائل أتم منه، وفيه: ثم قال: اذهب فادع لي ستين من أشراف الأنصار، ـ قال أبو أيوب: فوالله لأنا بالستين أجود مني بالثلاثين ـ قال: فدعوتهم، قال: فقال رسول الله ﷺ: **«تربعوا»**، فأكلوا حتى صدروا، ثم شهدوا أنه رسول الله، وبايعوه قبل أن يخرجوا، قال: **«اذهب فادع لي تسعين من الأنصار»** ـ فقال: فلأنا أجود بالتسعين وبالستين مني بالثلاثين ـ قال: فدعوتهم، فأكلوا حتى صدروا، ثم شهدوا أنه رسول الله، وبايعوه قبل أن يخرجوا، وقال: فأكل من طعامي ذلك مائة وثمانون رجلًا كلهم من الأنصار.

١٨٦٧ ـ قوله: «وأخرج البخاريّ»:

واللفظ هنا للبيهقي في الدلائل، قال البخاري في الهبة، باب قبول هدايا المشركين: حدثنا أبو النعمان، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عثمان، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكر، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً، فَقَالَ: هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ؟، فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوُهُ، فَعُجِنَ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ بِغَنَمٍ يَسُوقُهَا، فَاشْتَرَى مِنْهُ شَاةً، فَأَمَرَ بِهَا فَصُنِعَتْ، وَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسَوَادِ الْبَطْنِ أَنْ يُشْوَى، قَالَ: وَايْمُ اللهِ مَا مِنَ الثَّلَاثِينَ وَمِائَةٍ إِلَّا وَقَدْ حَزَّ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ سَوَادِ بَطْنِهَا إِنْ كَانَ شَاهِدًا أَعْطَاهُ، وَإِنْ كَانَ غَائِبًا خَبَأَ لَهُ، قَالَ: وَجَعَلَ مِنْهَا قَصْعَتَيْنِ، فَأَكَلْنَا مِنْهَا أَجْمَعُونَ وَشَبِعْنَا، وَفَضَلَ فِي الْقَصْعَتَيْنِ، فَحُمِلَتَا عَلَى الْبَعِيرِ.

١٨٦٨ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنْ كُنْتُ لَأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لَأَشُدُّ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ، وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى الطَّرِيقِ فَمَرَّ بِي أَبُو بَكْرٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيَسْتَتْبِعَنِي، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ بِي عُمَرُ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيَسْتَتْبِعَنِي، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ بِي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ فَتَبَسَّمَ حِينَ رَآنِي، وَعَرَفَ مَا فِي نَفْسِي وَمَا فِي وَجْهِي، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا هِرٍّ! قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: الْحَقْ، وَمَضَى، فَاتَّبَعْتُهُ، فَدَخَلَ، وَاسْتَأْذَنْتُ، فَأَذِنَ لِي، فَدَخَلْتُ، فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ؟ قَالُوا: أَهْدَاهُ لَكَ فُلَانٌ أَوْ فُلَانَةُ، قَالَ: أَبَا هِرٍّ! قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: الْحَقْ بِأَهْلِ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ لِي ـ قَالَ: وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الْإِسْلَامِ، لَا يَأْوُونَ إِلَى أَهْلٍ وَلَا مَالٍ، إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا، فَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَأَصَابَ

١٨٦٨ ـ قوله: «وأخرج البخاريّ»:

واللفظ هنا للبيهقي في الدلائل، قال البخاري في الرقاق: باب: كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه، وتخليهم من الدنيا: حدثني أبو نعيم ـ بنحو من نصف هذا الحديث ـ حدثنا عمر بن ذر، حدثنا مجاهد، أن أبا هريرة كان يقول: . . . ، فذكره.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا ـ فَسَاءَنِي ذَلِكَ، قُلْتُ: وَمَا هَذَا اللَّبَنُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ؟، كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ شَرْبَةً أَتَقَوَّى بِهَا، وَإِنِّي لَرَسُولٌ فَإِذَا جَاءُوا أَمَرَنِي أَنْ أُعْطِيَهُمْ، وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَنِي مِنْ هَذَا اللَّبَنِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ ﷺ بُدٌّ، فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ، فَأَقْبَلُوا، وَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ مِنَ الْبَيْتِ، فَقَالَ: أَبَا هِرٍّ! قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: خُذْ فَأَعْطِهِمْ، فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ، فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرْوَى، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ، فَأُعْطِيهِ الْآخَرَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرْوَى، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَدْ رَوِيَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ، فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ، وَنَظَرَ إِلَيَّ وَتَبَسَّمَ، وَقَالَ: يَا أَبَا هِرٍّ! قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: بَقِيتُ أَنَا وَأَنْتَ، قُلْتُ: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: اقْعُدْ فَاشْرَبْ، فَشَرِبْتُ، فَقَالَ: اشْرَبْ، فَشَرِبْتُ، فَمَا زَالَ يَقُولُ: اشْرَبْ، فَأَشْرَبُ، حَتَّى قُلْتُ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا، فَأَعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ، فَحَمِدَ اللهَ، وَسَمَّى وَشَرِبَ الْفَضْلَةَ.

١٨٦٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: بِتْنَا لَيْلَةً بِغَيْرِ عَشَاءٍ، فَأَصْبَحْتُ فَالْتَمَسْتُ، فَأَصَبْتُ مَا اشْتَرَيْتُ طَعَامًا وَلَحْمًا بِدِرْهَمٍ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ فَاطِمَةَ فَخَبَزَتْ وَطَبَخَتْ، فَلَمَّا فَرَغَتْ قَالَتْ: لَوْ أَتَيْتَ أَبِي فَدَعَوْتَهُ، ....

١٨٦٩ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا علي بن محمد، عن حباب بن موسى السعيدي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قال علي رضي الله عنه: . . . . .، فذكره.

حباب بن موسى وقفت بعض رواياته لكن ما وقفت له على ترجمة مفردة.

قوله: «فالتمست»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فأصبحت، فخرجت، ثم رجعت إلى فاطمة وهي محزونة، فقلت: «**ما لك؟**» فقالت: لم نتعش البارحة ولم نتغد اليوم، وليس عندنا عشاء، فخرجت فالتمست. . .»، الحديث.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْجُوعِ ضَجِيعًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! عِنْدَنَا طَعَامٌ، فَهَلُمَّ، فَجَاءَ وَالْقِدْرُ تَفُورُ، فَقَالَ: اغْرِفِي لِعَائِشَةَ، فَغَرَفَتْ فِي صَحْفَةٍ، ثُمَّ قَالَ: اغْرِفِي لِحَفْصَةَ، فَغَرَفَتْ فِي صَحْفَةٍ، حَتَّى غَرَفَتْ لِجَمِيعِ نِسَائِهِ التِّسْعِ، ثُمَّ قَالَ: اغْرِفِي لِأَبِيكِ وَزَوْجِكِ، فَغَرَفَتْ، فَقَالَ: اغْرِفِي فَكُلِي، فَغَرَفَتْ ثُمَّ رَفَعَتِ الْقِدْرَ وَإِنَّهَا لَتَفِيضُ، فَأَكَلْنَا مِنْهَا مَا شَاءَ اللهُ.

١٨٧٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ....

قوله: «فجئت إلى رسول الله ﷺ»:

لفظ الرواية: «فأتيت رسول الله ﷺ وهو مضطجع في المسجد وهو يقول: «**بالله من الجوع ضجيعًا!**» فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، عندنا طعام فهلم! فتوكأ علي، حتى دخل والقدر تفور».

١٨٧٠ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

في اللفظ اختصار، وسأسوق لفظ ابن أبي شيبة، قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن خوط، عن إسحاق بن سالم، عن أبي هريرة، به.

قوله: «وابن أبي شيبة»:

قال في المصنف: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن أنيس بن أبي يحيى، عن إسحاق بن سالم، عن أبي هريرة قال: خرج علي رسول الله ﷺ يومًا فقال: «**ادع لي أصحابك**» يعني أصحاب الصفة، فجعلت أتبعهم رجلًا رجلًا أوقظهم حتى جمعتهم، فجئنا باب رسول الله ﷺ فاستأذنا فأذن لنا، قال أبو هريرة: ووضعت بين أيدينا صحفة فيها صنيع قدر مدي شعير، قال: فوضع رسول الله ﷺ يده عليها فقال: «**خذوا بسم الله**»، فأكلنا ما شئنا، ثم رفعنا أيدينا، فقال رسول الله ﷺ: حين وضعت الصحفة: «**والذي نفس محمد بيده، ما أمسى في آل محمد طعام غير شيء ترونه**»، فقيل لأبي هريرة: قدر كم كانت حين فرغتم؟ قال: مثلها حين وضعت إلا أن فيها أثر الأصابع.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ لَيْلَةً فَقَالَ: ادْعُ لِي أَهْلَ الصُّفَّةِ، فَدَعَوْتُهُمْ، فَوُضِعَ لَنَا صَحْفَةٌ فِيهَا صَنِيعٌ مِنْ شَعِيرٍ، أَظُنُّهُ قَدْرَ مُدٍّ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا وَقَالَ: خُذُوا بِسْمِ اللهِ، فَأَكَلْنَا مِنْهَا مَا شِئْنَا، وَكُنَّا مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ، ثُمَّ رَفَعْنَا أَيْدِيَنَا وَهِيَ مِثْلُهَا حِينَ وُضِعَتْ إِلَّا أَنَّ فِيهَا أَثَرَ الْأَصَابِعِ.

١٨٧١ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِسَنَدٍ حَسَنٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: صَنَعَتْ أُمِّي طَعَامًا وَقَالَتْ: اذْهَبْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَادْعُهُ،

قوله: «والطَّبرانيّ»:

قال في المعجم الأوسط: حدثنا إبراهيم، ثنا محمد بن عباد المكي، ثنا حاتم بن إسماعيل، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن إسحاق بن سالم إلا أنيس بن أبي يحيى.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في أصول الدلائل من طريق الفريابي ومن طريق ابن أبي شيبة أيضًا: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا جعفر الفريابي، به.

قال أبو نعيم أيضًا: وحدثنا أحمد بن إسحاق وعبد الله بن محمد قالا: ثنا أبو بكر ابن أبي عاصم، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة به.

قوله: «إلّا أن فيها أثر الأصابع»:

وأخرجه الفريابي في الدلائل: حدثنا جعفر، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا حاتم بن إسماعيل، به.

١٨٧١ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ في الأوسط»:

قال: حدثنا منتصر، ثنا الحسن بن حماد سجادة، ثنا المطلب بن زياد، عن يعقوب القمي، عن عيسى بن جارية، عن جابر بن عبد الله، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن يعقوب القمي إلا المطلب بن زياد، تفرد به الحسن بن حماد.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَجِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَارَرْتُهُ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: قُومُوا، فَقَامَ مَعَهُ خَمْسُونَ رَجُلًا، فَقَالَ: ادْخُلُوا عَشْرَةً عَشْرَةً، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، وَفَضَلَ نَحْوُ مَا كَانَ.

١٨٧٢ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: صَنَعْتُ لِرَسُولِ الله ﷺ طَعَامًا، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقُمْتُ حِيَالَهُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ أَوْمَأْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: وَهَؤُلَاءِ؟، قُلْتُ: لَا، فَسَكَتَ، وَقُمْتُ مَكَانِي، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ أَوْمَأْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: وَهَؤُلَاءِ؟، ـ مرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ـ فَقُلْتُ: نَعَمْ، وَإِنَّمَا كَانَ شَيْءٌ يَسِيرٌ صَنَعْتُهُ لَكَ، فَأَكَلُوا وَفَضَلَ مِنْهُمْ.

١٨٧٣ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، ....

---

* **يقول الفقير خادمه**: عيسى بن جارية من رجال ابن ماجه، اختلف فيه، قال أبو زرعة: لا بأس به، وقال ابن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: ليس حديثه بذاك، لا أعلم أحدًا روى عنه غير يعقوب القمي، وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: عنده مناكير، وقال أبو داود: منكر الحديث.

قوله: «فساررته»:

زاد في الرواية: «فقلت: إن أمي قد صنعت شيئًا».

قوله: «خمسون رجلًا»:

لفظ الرواية: «فجلس على الباب، فقال النبي ﷺ: **«أدخل عشرةً عشرةً»**.

١٨٧٢ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر ابن أبي عاصم، ثنا محمد بن المثنى، ثنا سالم بن نوح، عن الجريري، عن أبي السليل، عن صهيب، به.

رجاله ثقات.

١٨٧٣ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

في إسناد هذا الحديث اختلاف، وفي العزو قصور، يأتي بيان ذلك في التعليق على هذا الطريق والآتي بعده.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَابْنُ سَعْدٍ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنٍ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ طِهْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اجْتَمَعَ الضِّيفَانُ قَالَ: لِيَنْقَلِبْ كُلُّ رَجُلٍ بِضَيْفِهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ لَيْلَةً اجْتَمَعَ فِي الْمَسْجِدِ ضِيفَانٌ كَثِيرٌ، فَقَالَ: لِيَنْقَلِبْ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ جَلِيسِهِ، فَكُنْتُ أَنَا مِمَّنِ انْقَلَبَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ هَلْ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ حُوَيْسَةٌ كُنْتُ أَعْدَدْتُهَا لِإِفْطَارِكَ، فَأُتِيَ بِهَا فِي قُعَيْبَةٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا، ثُمَّ قَدَّمَهَا إِلَيْنَا، ثُمَّ قَالَ: بِسْمِ اللهِ، كُلُوا، فَأَكَلْنَا مِنْهَا، حَتَّى وَاللهِ مَا نَنْظُرُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: هَلْ مِنْ شَرَابٍ؟ فَقَالَتْ: لُبَيْنَةٌ أَعْدَدْتُهَا لِإِفْطَارِكَ، فَجَاءَتْ بِهَا فَشَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْها شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: بِسْمِ اللهِ، اشْرَبُوا، فَشَرِبْنَا، حَتَّى وَاللهِ مَا نَنْظُرُ إِلَيْهَا.

قال الإمام في المسند: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري، قال: كان أبي من أصحاب الصفة...، فذكر نحوه.

قوله: «وابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني شيبان أبو معاوية، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمٰن، عن يعيش بن قيس بن طهفة الغفاري، عن أبيه قال: كنت من أصحاب الصفة. مختصر.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: وحدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمٰن قال: بينما أنا مع أبي سلمة بن عبد الرحمٰن إذ طلع رجل من بني غفار ابن لعبد الله بن طهفة فقال له أبو سلمة: حدثنا حديثك عن أبيك قال: حدثني عبد الله بن طهفة...، فذكره.

قوله: «حتّى والله ما ننظر إليها»:

تمام الرواية: «ثم خرجنا إلى الصلاة، وكان يوقظ أهله إذا خرج، فقال: الصلاة الصلاة، فرأى رجلًا منكبًّا على وجهه فقال: «**من هذا؟**» قلت: أنا عبد الله، قال: إنها ضجعة يكرهها الله ﷻ». لفظ أبي نعيم في الدلائل.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

واختصره في المعرفة فقال في ترجمته: عبد الله بن طهفة الغفاري مختلف في حديثه: حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي. ح

وحدثنا حبيب بن الحسن، ثنا عمر بن حفص السدوسي قالا: ثنا عاصم بن علي، ثنا ابن أبي ذئب قال: حدثني الحارث بن عبد الرحمٰن قال: بينما أنا مع أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، إذ طلع رجل من بني غفار ـ ابن لعبد الله بن طهفة ـ فقال أبو سلمة: حدثنا حديثك عن أبيك، فقال: حدثني عبد الله بن طهفة، . . . ، فذكره.

وأخرجه أبو داود في الأدب، باب في الرجل ينبطح على بطنه: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، به.

والنسائي في الوليمة من السنن الكبرى، باب خدمة النساء: أخبرنا موسى بن عبد الرحمٰن الأنطاكي، ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي قال: حدثني عطية بن قيس، عن أبيه، به.

قال: أخبرني شعيب بن شعيب بن إسحاق، ثنا عبد الوهاب، ثنا شعيب، ثنا الأوزاعي، ثنا يحيى بن أبي كثير، به.

قال النسائي: أخبرنا إبراهيم بن يعقوب، ثنا الحسن بن موسى، ثنا شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، به.

قال النسائي أيضًا: أخبرنا محمد بن المثنى، عن معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، به.

وأخرجه ابن ماجه في المساجد، باب النوم في المسجد: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا الحسن بن موسى، ثنا شيبان، به.

وقال البخاري في تاريخه الكبير: طخفة الغفاري له صحبة، قال معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن يحيى، ثنا أبو سلمة، ثنا يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري، عن أبيه ـ قال: وكان من أصحاب الصفة ـ: فبينا أنا مضطجع من الحسر على بطني، . . . ، الحديث.

قال البخاري: وقال لي خلف بن موسى بن خلف: حدثنا أبي، ثنا يحيى، عن أبي سلمة، عن يعيش بن طخفة الغفاري أن أباه أخبره ـ وكان من أصحاب الصفة ـ في النوم.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

قال: وقال لنا موسى: عن موسى بن خلف: يعيش عن طهفة، حدثنا آدم، ثنا ابن أبي ذئب، ثنا الحارث بن عبد الرحمٰن قال: كنت مع أبي سلمة فأتانا ابن لعبد الله بن طهفة، قال أبو سلمة: حدث عن أبيك، قال: حدثني أبي عن النبي ﷺ، قلت: «**من هذا؟**» قال: عبد الله بن طهفة، قال: «**هذه ضجعة يكرهها الله**».

وقال لي عبد الله بن محمد: حدثنا أبو عامر، ثنا زهير بن محمد، عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن نعيم بن عبد الله المجمر، عن ابن طخفة الغفاري قال: أخبرني أبي، أنه ضاف النبي ﷺ نحوه.

قال البخاري: وقال محمد بن عمرو: عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، ولا يصح.

قال: وقال لي عبيد: حدثنا يونس، أنا ابن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن نعيم بن محمد، عن يعيش ابن طهفة، حدثناه عن طهفة الغفاري.

وقال لي معاذ بن فضالة: حدثنا هشام، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري: كان أبي من أصحاب الصفة. قال البخاري: ولا يصح ابن قيس فيه.

قال: وقال لنا أحمد بن الحجاج: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. قال: ولا يصح أبو هريرة.

قال: وقال محمد: أنا عبد الله، أنا هشام، عن يحيى.

وللطبراني سياق فيه فوائد، يحسن إيراده، قال في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن عمرو وعبدان بن أحمد قالا: ثنا يحيى بن درست، ثنا أبو إسماعيل القناد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن يعيش بن طهفة ـ أو طخفة ـ، عن أبيه وكان من أصحاب الصفة قال: كان رسول الله ﷺ ينظر إلى أهل العامة من الناس فيقول: فلان اذهب بفلان، فأضفه، فلا يزال حتى بقيت أنا مع رسول الله ﷺ خامس خمسة، فقال لنا: «**انطلقوا إلى البيت**»، فانطلقنا معه، فدخلنا بيت عائشة رضي الله عنها وذلك قبل أن يضرب عليهن الحجاب، فقال: «**يا عائشة، أطعمينا**»، فجاءت بجشيشة، فأكلنا، ثم قال: «**يا عائشة، أطعمينا**»، فجاءت بحيسة، كأنها قطاة، فأكلوا، ثم قال: «**يا عائشة، اسقينا**»،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٨٧٤ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ طِخْفَةَ قَالَ: كَانَ أَبِي مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَأَمَرَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَجَعَلَ

فجاءت بقعب فيه ضياح، فأكلوا، ثم قال لنا: «**إن شئتم، فبيتوا ههنا، وإن شئتم فانطلقوا إلى المسجد**»، فقلنا: لا، بل ننطلق إلى المسجد، وكرهنا أن نشق على رسول الله ﷺ، فنمت في المسجد، فبينما أنا مضطجع على بطني إذ أتاني رجل فحركني برجله، فقال: انحرف هكذا، فإنها نومة يبغضها الله تعالى، فنظرت، فإذا أنا برسول الله ﷺ.

وقال البغوي في معجم الصحابة: حدثنا أحمد بن عيسى المصري، ثنا ابن وهب، أنا ابن أبي ذئب. ح

قال: حدثنا ابن هانىء، ثنا حسين بن محمد، ثنا ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمٰن، عن ابن لعبد الله بن طهفة، به. مختصر.

وقال ابن قانع في معجم الصحابة: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، أنا حجاج بن نصير، أنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، به. مختصر.

قال ابن قانع أيضًا: حدثنا مطين، ثنا منجاب، ثنا علي بن مسهر، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن يعيش بن طهفة الغفاري، عن أبيه، به. مختصر.

قال: حدثنا المعمري، ثنا هشام، ثنا عبد الحميد، ثنا الأوزاعي، عن يحيى قال: حدثني يعيش، عن أبيه عن النبي ﷺ بنحوه.

قال: وقال شعيب: عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن يعيش، عن أبيه، بنحوه.

١٨٧٤ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا فاروق الخطابي وحبيب بن الحسن، قالا: ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا حجاج بن نصير، ثنا هشام. ح

وحدثنا محمد بن جعفر، ثنا إبراهيم الحربي، ثنا عبيد الله بن عمر، ثنا خالد بن الحارث، ثنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، به.

قوله: «يعيش بن طخفة»:

تصحف في الأصول إلى: «يعيش بن طلحة»، والصواب ما أثبتناه، وقد اختلف

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الرَّجُلُ يَذْهَبُ بِرَجُلٍ، وَالرَّجُلُ بِرَجُلَيْنِ، وَانْطَلَقْتُ أَنَا فِيمَنِ انْطَلَقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، أَطْعِمِينَا، فَجَاءَتْ بِجَشِيشَةٍ، فَأَكَلْنَا، ثُمَّ جَاءَتْ بِحِيسَةٍ مِثْلِ القَطَاةِ، فَأَكَلْنَا، ثُمَّ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، أَسْقِينَا، فَجَاءَتْ بِقَدَحٍ صَغِيرٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبْنَا.

١٨٧٥ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقَامَ أَيَّامًا لَمْ يَطْعَمْ طَعَامًا حَتَّى شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، ....

في اسم أبيه، ففي الحديث قبله: طهفة، وبه ترجم له الحافظ في الإصابة فقال نقلًا عن جماعة: طهفة، ويقال: طخفة بالخاء المعجمة، ويقال: طغفة بالغين المعجمة، ورجح البخاري في الأوسط طخفة على طهفة بن قيس الغفاري، صحابي، اهـ.

قوله: «فجاءت بقدحٍ صغيرٍ»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «ثم قال: «**يا عائشة أسقينا**»، فجاءت بعس فشربنا، ثم قال: «**يا عائشة أسقينا**»، فجاءت بقدح صغير من لبن...»، الحديث.

قوله: «فشربنا»:

تمام الرواية: «ثم قال: «**إن شئتم بتم، وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد**»، فقلنا: لا، بل ننطلق إلى المسجد».

قال أبو نعيم: رواه ابن علية وعبد الوهاب وعبد الصمد، عن هشام مثله.

قال: ورواه الأوزاعي وشيبان ومعمر ومحمد بن جابر، عن يحيى بن أبي كثير على اختلاف بينهم فيه.

وانظر التعليق على الحديث المتقدم قبله.

١٨٧٥ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

هو في المسند الكبير ـ وهو كما في المطالب العالية ـ: حدثنا سهل بن زنجلة، ثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني عبد الله بن لهيعة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَأَتَى فَاطِمَةَ فَقَالَ: يَا بُنَيَّةُ! هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: لَا، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بَعَثَتْ إِلَيْهَا جَارَةٌ لَهَا بِرَغِيفَيْنِ وَقِطْعَةِ لَحْمٍ، فَوَضَعَتْهُ فِي جَفْنَةٍ وَغَطَّتْ عَلَيْهَا، وَأَرْسَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَرَجَعَ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ: قَدْ أَتَى اللهُ تَعَالَى بِشَيْءٍ فَخَبَّأْتُهُ لَكَ، قَالَ: هَلُمِّي، فَأَتَتْهُ، فَكَشَفَ عَنِ الْجَفْنَةِ، فَإِذَا هِيَ مَمْلُوءَةٌ خُبْزًا وَلَحْمًا، فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْهَا بَهِتَتْ، وَعَرَفَتْ أَنَّهَا بَرَكَةٌ مِنَ اللهِ تَعَالَى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مِنْ أَيْنَ لَكِ هَذَا يَا بُنَيَّةُ؟ قَالَتْ: يَا أَبَتِ ﴿هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ الْآيَةَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَكِ يَا بُنَيَّةُ شَبِيهَةً بِسَيِّدَةِ نِسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّهَا كَانَتْ إِذَا رَزَقَهَا اللهُ تَعَالَى شَيْئًا فَسُئِلَتْ عَنْهُ قَالَتْ: ﴿هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ الْآيَةَ، فَبَعَثَ

إسناد جيد في الباب، شيخ ابن لهيعة ثقة، والراوي عنه عبد الله بن صالح، صدوق لا بأس به.

قوله: «فأتى فاطمة»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فطاف ﷺ في منازل أزواجه فلم يصب عند واحدة منهن شيئًا».

قوله: «هل عندك شيء»:

زاد في الرواية: «آكله، فإني جائع».

قوله: «فلما خرج من عندها»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فقالت: لا والله بأبي أنت وأمي، فلما خرج من عندها بعثت جارة لها برغيفين وقطعة لحم، فأخذته منها، فوضعته في جفنة لها وغطت عليها، وقالت: والله لأوثرن بهذا رسول الله ﷺ على نفسي ومن عندي، وكانوا جميعًا محتاجين إلى شبعة طعام، فبعثت حسنًا أو حسينًا ﵄ إلى رسول الله ﷺ فرجع إليها، . . .»، القصة.

قوله: «وعرفت أنّها بركة من الله تعالى»:

زاد في الرواية: «فحمدت الله تعالى وصلت على نبيه ﷺ».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

رَسُولُ الله ﷺ إِلَى عَلِيٍّ، ثُمَّ أَكَلَ هُوَ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ وَجَمِيعُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعًا، حَتَّى شَبِعُوا، وَبقِيَتِ الْجَفْنَةُ كَمَا هِيَ، وَبَعَثَتْ بِبَقِيَّتِهَا إِلَى الْجِيرَانِ، وَجَعَلَ الله تَعَالَى فِيهَا بَرَكَةً وَخَيْرًا كَثِيرًا.

١٨٧٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ أُمِّ عَامِرٍ: أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى فِي مَسْجِدِنَا الْمَغْرِبَ، فَجِئْتُ مَنْزِلِي، فَجِئْتُهُ بِعَرَقٍ وَأَرْغِفَةٍ فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي تَعَشَّ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: كُلُوا بِسْمِ اللهِ، فَأَكَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهُ وَمَنْ كَانَ حَاضِرًا مِنْ أَهْلِ الدَّارِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَرَأَيْتُ بَعْضَ الْعَرَقِ لَمْ يَتَعَرَّقْهُ وَعَامَّةَ الْخُبْزِ وَإِنَّ الْقَوْمَ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، ثُمَّ شَرِبَ مِنْ مَاءٍ عِنْدِي فِي شَجْبٍ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَأَخَذْتُ ذَلِكَ الشَّجْبَ فَدَهَنْتُهُ وَطَوَيْتُهُ، فَكُنَّا نَسْقِي مِنْهُ الْمَرِيضَ وَنَشْرَبُ مِنْهُ فِي الْحِينِ رَجَاءَ الْبَرَكَةِ.

وَالشَّجْبُ: الْقِرْبَةُ تُخْرَزُ مِنْ أَسْفَلِهَا وَيُقْطَعُ رَأْسُهَا إِذَا خَلَقَتْ، شِبْهُ الدَّلْوِ الْعَظِيمِ.

قوله: «وبعثت ببقيتها إلى الجيران»:

لفظ الرواية: «فأوسعت ببقيتها على جميع جيراني، وجعل الله تبارك وتعالى فيها بركة وخيرًا كثيرًا».

١٨٧٦ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن أبي سفيان، عن أم عامر، به.

ابن أبي حبيبة ضعفه الجمهور، وداود بن الحصين ممن اختلف فيه.

قوله: «والشّجب»:

هو تفسير من الواقدي، وتمام الرواية: «قال محمد بن عمر: وقد شهدت أم عامر الأشهلية خيبر مع رسول الله ﷺ».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٨٧٧ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: بَعَثْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ شَاةً ثُمَّ ذَهَبْتُ فِي حَاجَةٍ فَرَدَّ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ فَإِذَا لَحْمٌ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ خُنَاسٍ، مَا هَذَا اللَّحْمُ؟ قَالَتْ: رَدَّهُ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثْتَ بِهَا إِلَيْهِ، قُلْتُ: مَا لَكِ لَا تُطْعِمِينَهُ عِيَالَكِ؟، قَالَتْ: هَذَا سُؤْرُهُمْ، وَكُلُّهُمْ قَدْ أَطْعَمْتُ، وَكَانُوا يَذْبَحُونَ الشَّاتَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ وَلَا تُجْزِئُ عَنْهُمْ.

١٨٧٧ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي، ثنا أبو مالك ابن أبي فارة الخزاعي قال: حدثني أبي أبو فارة، عن أبيه الوليد، عن جده مسعود بن خالد، به.

قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: فيه من لم أعرفه.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

وله طريق أخرى، قال يعقوب بن سفيان في نسخته: حدثنا سليمان بن عثمان بن الوليد قال: حدثني عمي: أبو مصرف: سعيد بن الوليد بن عبد الله بن مسعود بن خالد قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن خالد بن عبد العزى بن سلامة أنه أجزر رسول الله ﷺ شاة، وكان عيال خالد كثيرًا، فأكل منها النبي ﷺ وبعض أصحابه، فأعطى فضله خالدًا، فأكلوا منها وأفضلوا.

ومن طريق يعقوب أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده والنسائي في الكنى كلاهما: حدثنا يعقوب بن سفيان، به.

وابن منده في معرفة الصحابة: أخبرنا محمد بن حمزة بن عمارة، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

قال ابن منده: رواه أبو مالك ابن أبي فارة ـ وهو سليمان بن عثمان بن الوليد ـ أتم من هذا، وزاد يعقوب: قال سليمان: فقلت لأبي مصرف: أدركت خالدًا الذي أجزر رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، والمحدث له: مسعود بن خالد، وهو صغير، ثم حدثه مسعود عنه.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٨٧٨ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِسَنَدٍ حَسَنٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةً فَقَالَ: انْطَلِقْ إِلَى الْمَنْزِلِ فَقُلْ: هَلُمُّوا الطَّعَامَ الَّذِي عِنْدَكُمْ، فَأَعْطَوْنِي صَحْفَةً فِيهَا عَصِيدَةٌ بِتَمْرٍ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ لِي: ادْعُ أَهْلَ الْمَسْجِدِ، فَقُلْتُ فِي نَفسِي: الوَيْلُ لِي مِمَّا أَرَى مِنْ قِلَّةِ الطَّعَامِ، وَالْوَيْلُ لِي مِنَ الْمَعْصِيَةِ، فَدَعَوْتُهُمْ، فَاجْتَمَعُوا، فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ أَصَابِعَهُ فِيهَا، وَغَمَزَ نَوَاحِيَهَا، وَقَالَ: كُلُوا بِسْمِ اللهِ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، وَأَكَلْتُ حَتَّى شَبِعْتُ، وَرَفَعْتُهَا فَإِذَا هِيَ كَهَيْئَتِهَا حِينَ وَضَعْتُهَا، إِلَّا أَنَّ فِيهَا آثَارَ أَصَابِعِ النَّبِيِّ ﷺ.

ومن طريق الحسن بن سفيان أخرجه أبو نعيم في ترجمة أبي خناس: خالد بن عبد العزى بن سلامة الخزاعي من معرفة الصحابة: حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، به.

ومن طريق يعقوب أيضًا أخرجه البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان وأبو علي ابن شاذان ببغداد، أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

وانظر الحديث الآتي برقم: ١٨٨٧.

١٨٧٨ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ في الأوسط»:

في اللفظ اختصار وتصرف، وهذا سياقه في الأوسط: حدثنا محمد بن أبان، ثنا إسحاق بن وهب العلاف، ثنا حفص بن عمر الإمام، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن عامر بن سعد، عن أبي هريرة قال: أخطأني العشاء ذات ليلة مع النبي ﷺ، وأخطأني أن يدعوني أحد من إخواننا، فصليت العشاء، ثم أردت أن أنام فلم أقدر، وأردت أن أصلي فلم أقدر، فإذا رجل عند حجرة النبي ﷺ فأتيته، فإذا هو رسول الله ﷺ يصلي، فصلى ثم استند إلى السارية التي كان يصلي إليها، فقال: **«من هذا؟ أبو هر؟»** قلت: نعم، قال: **«أخطأك العشاء معنا الليلة؟»** قلت: نعم، قال: **«انطلق إلى المنزل، فقل: هلموا الطعام الذي عندكم»**، فأعطوني صحفةً فيها عصيدة بتمر، فأتيت بها النبي ﷺ فوضعتها بين يديه، فقال لي: **«ادع لي أهل المسجد»**، فقلت في نفسي: الويل لي مما أرى من قلة الطعام، والويل لي من المعصية، فآتي الرجل وهو نائم فأوقظه،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٨٧٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجْتُ يَوْمًا مِنْ بَيْتِي إِلَى الْمَسْجِدِ لَمْ يُخْرِجْنِي إِلَّا الْجُوعُ، فَوَجَدْتُ نَفَرًا قَالُوا: مَا أَخْرَجَنَا إِلَّا الْجُوعُ، فَدَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَأَخْبَرْنَاهُ، فَدَعَا بِطَبْقٍ فِيهِ تَمْرٌ فَأَعْطَى كُلَّ رَجُلٍ مِنَّا مِنْهَا تَمْرَتَيْنِ، فَقَالَ: كُلُوا هَاتَيْنِ التَّمْرَتَيْنِ وَاشْرَبُوا عَلَيْهِمَا مِنَ الْمَاءِ فَإِنَّهُمَا ....

وأقول: أجب، وآتي الرجل وهو يصلي، فأقول: أجب، حتى اجتمعوا عند النبي ﷺ، فوضع أصابعه فيها، وغمز نواحيها، وقال: كلوا بسم الله، فأكلوا حتى شبعوا، وأكلت حتى شبعت، فقال: «**خذها يا أبا هر، فارددها إلى آل محمد، فما في آل محمد طعام يأكله ذو كبد غيره، أهداها إلينا رجل من الأنصار**»، فأخذت الصحفة فرفعتها، فإذا هي كهيئتها حين وضعتها، إلا أن فيها آثار خطوط أصابع النبي ﷺ.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عامر بن سعد إلا جعفر بن عبد الله بن الحكم، ولا عن جعفر إلا ابنه عبد الحميد، ولا عن عبد الحميد إلا حفص بن عمر الإمام، تفرد به: إسحاق بن وهب.

قال في مجمع الزوائد: رجاله ثقات.

١٨٧٩ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

في اللفظ اختصار وتصرف، قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، ثنا محمد بن هلال، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنه قال: خرجت يومًا من بيتي إلى المسجد لم يخرجني إلا الجوع، فوجدت نفرًا من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا: يا أبا هريرة ما أخرجك هذه الساعة؟ فقلت: ما أخرجني إلا الجوع. فقالوا: نحن والله ما أخرجنا إلا الجوع، فقمنا فدخلنا على رسول الله ﷺ فقال: «**ما جاء بكم هذه الساعة؟**» فقلنا: يا رسول الله جاء بنا الجوع، قال: فدعا رسول الله ﷺ بطبق فيه تمر فأعطى كل رجل منا تمرتين فقال: «**كلوا هاتين التمرتين واشربوا عليهما من الماء فإنهما ستجزيانكم يومكم هذا**».

هلال بن أبي هلال المدني، والد محمد بن هلال، أخرج له البخاري في الأدب المفرد والأربعة إلا الترمذي، مستور الحال، لم يرو عنه سوى ابنه محمد، قال الإمام أحمد: لا أعرفه، وذكره الذهبي في الميزان ملوحًا بجهالته.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

سَتَجْزِيَانِكُمْ يَوْمَكُمْ هَذَا.

١٨٨٠ - وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلَاثَةٍ - يَعْنِي أَضْيَافًا -، وَذَهَبَ تَعَشَّى عِنْد النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لَبِثَ فَجَاءَ بَعْدَمَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ الله تَعَالَى، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: مَا حَبَسَكَ عَنْ أَضْيَافِكَ؟، قَالَ: أَوَمَا عَشَّيْتِهِمْ؟، قَالَتْ: أَبَوْا حَتَّى تَجِيءَ، قَالَ: وَاللهِ لَا أَطْعَمُهُ أَبَدًا، قَالَ: وَايْمُ اللهِ، مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنْ لُقْمَةٍ إِلَّا رَبَا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا، فَشَبِعْنَا، وَصَارَتْ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَتْ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا هِيَ كَمَا هِيَ أَوْ أَكْثَرُ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: يَا أُخْتَ بَنِي فِرَاسٍ! مَا هَذَا؟، قَالَتْ: لَا وَقُرَّةِ عَيْنِي لَهِيَ الْآنَ أَكْثَرُ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثِ مَرَّاتٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ - يَعْنِي: يَمِينَهُ -، ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ، فَمَضَى الْأَجَلُ، فَفَرَّقَنَا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ نَاسٌ اللهُ أَعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ، غَيْرَ أَنَّهُ بَعَثَ بَعْثَهُمْ فَأَكَلُوا مِنْهَا أَجْمَعُونَ.

قوله: «ستجزيانكم يومكم هذا»:

تمام الرواية: «قال أبو هريرة: فأكلت تمرةً وجعلت تمرةً في حجرتي، فقال رسول الله ﷺ: «**يا أبا هريرة لم رفعت هذه التمرة؟**» فقلت: رفعتها لأمي، فقال: «**كلها فإنا سنعطيك لها تمرتين، فأكلتها فأعطاني لها تمرتين**».

١٨٨٠ - قوله: «وأخرج الشّيخان»:

في اللفظ اختصار شديد، قال البخاري في مواقيت الصلاة، باب السمر مع الضيف والأهل: حدثنا أبو النعمان، ثنا معتمر بن سليمان. ح

وقال في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا معتمر، ثنا أبي، ثنا أبو عثمان، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكر، به.

وقال مسلم في الأشربة، باب إكرام الضيف وإيثاره: حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري وحامد بن عمر البكراوي، ومحمد بن عبد الأعلى القيسي، كلهم عن المعتمر، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٨٨١ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِتَمَرَاتٍ فَقُلْتُ: ادْعُ لِي فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ، فَقَبَضَهُنَّ ثُمَّ دَعَا فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: خُذْهُنَّ فَاجْعَلْهُنَّ فِي

قال مسلم: حدثني محمد بن المثنى، ثنا سالم بن نوح العطار، عن الجريري، عن أبي عثمان، به.

١٨٨١ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

لم أقف عليه في الطبقات، ولعله في رواية ابن أبي الدنيا ففيها من الزيادات ما ليس في رواية ابن الفهم، عزاه المصنف لابن سعد وهو عند الإمام أحمد والترمذي وغيرهما كما سيأتي.

قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا يونس، ثنا حماد ـ يعني: ابن زيد ـ، ثنا المهاجر، عن أبي العالية الرياحي، عن أبي هريرة، به.

وأخرجه الترمذي في المناقب، باب مناقب أبي هريرة: حدثنا عمران بن موسى القزاز، ثنا حماد بن زيد، به.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي هريرة.

صححه ابن حبان: أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، به.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل، باب ما جاء في مزود أبي هريرة ﷺ وما ظهر فيه ببركة دعاء النبي ﷺ من آثار النبوة: أخبرنا أبو الحسن: محمد بن أبي المعروف الإسفرائيني الفقيه، أنبأ بشر بن أحمد بن بشر، ثنا أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء، ثنا علي بن المديني، ثنا حماد بن زيد، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا أبو بكر ابن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا خالد بن القاسم، ثنا حماد بن زيد، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مِزْوَدِكَ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُنَّ فَأَدْخِلْ يَدَكَ فَخُذْ وَلَا تَنْثِرْهُنَّ نَثْرًا، قَالَ: فَحَمَلْتُ مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا وِسْقًا فِي سَبِيلِ اللهِ.

وَلَفْظُ ابْنُ سَعْدٍ: رَوَاحِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَكُنْتُ آكُلُ مِنْهُ وَأُطْعِمُ، وَكَانَ فِي حَقْوَيَّ، حَتَّى كَانَ يَوْمُ قَتْلِ عُثْمَانَ، فَوَقَعَ فَذَهَبَ.

١٨٨٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَأَصَابَهُمْ عَوَزٌ مِنَ الطَّعَامِ، فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! عِنْدَكَ شَيْءٌ؟، قَالَ: فَقُلْتُ: شَيْءٌ مِنْ تَمْرٍ فِي مِزْوَدٍ لِي، قَالَ: جِئْ بِهِ، فَجِئْتُ بِالْمِزْوَدِ، فَقَالَ: هَاتِ نِطَعًا، فَجِئْتُ بِالنِّطَعِ فَبَسَطْتُهُ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فَقَبَضَ عَلَى التَّمْرِ، فَإِذَا هُوَ إِحْدَىٰ وَعِشْرُونَ تَمْرَةً، ثُمَّ قَالَ: بِسْمِ اللهِ، فَجَعَلَ يَضَعُ كُلَّ تَمْرَةٍ وَيُسَمِّي، حَتَّى أَتَى عَلَى التَّمْرِ، فَقَالَ بِهِ هَكَذَا، فَجَمَعَهُ، فَقَالَ: ادْعُ فُلَانًا وَأَصْحَابَهُ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا وَخَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ فُلَانًا وَأَصْحَابَهُ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا وَخَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ فُلَانًا وَأَصْحَابَهُ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَخَرَجُوا، وَفَضَلَ تَمْرٌ، فَقَالَ لِي: اقْعُدْ، فَقَعَدْتُ، فَأَكَلَ

١٨٨٢ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو الفتح: هلال بن محمد بن جعفر الحفار، أنبأ الحسين بن يحيى القطان، ثنا حفص بن عمرو، ثنا سهيل بن زياد، ثنا أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا القاضي عبد الله بن محمد بن عمر، ثنا إسحاق بن عبد الله بن سلمة. ح

وحدثنا أبو محمد ابن حيان، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن حماد. ح

وحدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، ثنا يحيى بن صاعد قالوا: ثنا حفص بن عمر الربالي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَكَلْتُ، وَفَضَلَ تَمْرٌ فَأَخَذَهُ وَأَدْخَلَهُ فِي المِزْوَدِ، وَقَالَ لِي: إِذَا أَرَدْتَّ شَيْئًا فَأَدْخِلْ يَدَكَ فَخُذْ، وَلَا تَكْفَأْ، فَمَا كُنْتُ أُرِيدُ تَمْرًا إِلَّا أَدْخَلْتُ يَدِي فَأَخَذْتُ مِنْهُ خَمْسِينَ وَسْقًا فِي سَبِيلِ اللهِ، وَكَانَ مُعَلَّقًا خَلْفَ رِجْلَيَّ، فَوَقَعَ فِي زَمَانِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه فَذَهَبَ.

١٨٨٣ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أُصِبْتُ بِثَلَاثِ مَصَائِبَ فِي الْإِسْلَامِ، لَمْ أُصَبْ بِمِثْلِهِنَّ: مَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَتْلِ عُثْمَانَ، وَالْمِزْوَدِ، قَالُوا: وَمَا الْمِزْوَدُ؟ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَمَعَكَ شَيْءٌ؟، قُلْتُ: تَمْرٌ فِي مِزْوَدٍ، فَقَالَ: جِئْ بِهِ، فَأَخْرَجْتُ مِنْهُ تَمْرًا، فَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَمَسَّهُ، فَدَعَا فِيهِ ثُمَّ قَالَ: ادْعُ عَشَرَةً، فَدَعَوْتُ عَشَرَةً، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ كَذَلِكَ، حَتَّى أَكَلَ الْجَيْشُ كُلُّهُ وَبَقِيَ مِنْ تَمْرِ الْمِزْوَدِ، وَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا فَأَدْخِلْ يَدَكَ فِيهِ وَلَا تَكْفِهِ، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَيَاةَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَكَلْتُ مِنْهُ حَيَاةَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ، فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ انْتُهِبَ مَا فِي بَيْتِي، فَانْتُهِبَ الْمِزْوَدُ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ كَمْ أَكَلْتُ مِنْهُ؟، أَكَلْتُ مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ مِائَتَيْ وَسْقٍ.

١٨٨٣ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

واللفظ له، قال في الدلائل: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أنبأ أبو سهل ابن زياد القطان، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا سهل بن أسلم. ح

وأنبأنا أبو الحسن: علي بن محمد المقري، أنبأ الحسن بن محمد ابن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا ابن الخطاب، ثنا سهل بن أسلم العذري، عن يزيد بن أبي منصور، عن أبيه، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا موسى بن هارون، ثنا إسحاق بن عمر بن سليط، ثنا عبد العزيز بن مسلم القاسمي، ثنا يزيد بن أبي منصور، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٨٨٤ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَا بَقِيَ فِي بَيْتِي إِلَّا شَطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ فِي رَفٍّ لِي، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ، فَكِلْتُهُ، فَفَنِيَ.

١٨٨٥ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَالْبَزَّارُ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَطْعِمُهُ، فَأَطْعَمَهُ شَطْرَ وَسْقٍ مِنْ شَعِيرٍ، فَمَا زَالَ الرَّجُلُ يَأْكُلُ مِنْهُ

ومن طريق الطبراني أيضًا أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في الدلائل: أخبرنا أحمد بن عبد الرحمٰن الذكواني أنا أبو بكر ابن مردويه، أنا سليمان بن أحمد، به.

١٨٨٤ ـ قوله: «وأخرج الشَّيخان»:

لم يلتزم المصنف بلفظ أحد منهما، قال البخاري في فرض الخمس، باب نفقة النبي بعد وفاته: حدثنا عبد الله بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، ثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة، به.

وأعاده في الرقاق، باب فضل الفقر.

وأخرجه مسلم في الزهد والرقاق: حدثنا أبو كريب: محمد بن العلاء بن كريب، ثنا أبو أسامة، به.

قوله: «وما بقي في بيتي»:

لفظ البخاري في الموضع الأول: «وما في بيتي من شيء يأكله ذو كبد»، ولفظه في الموضع الثاني ـ وكذا مسلم ـ: «وما في رفي من شيء».

١٨٨٥ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

قال في الفضائل، باب في معجزات النبي ﷺ: وحدثني سلمة بن شبيب، ثنا الحسن بن أعين، ثنا معقل، عن أبي الزبير، عن جابر، به.

قوله: «والبيهقيّ، والبزّار»:

لم أذكر إسنادهما اكتفاءًا واستغناءًا، تبعًا لطريقة المصنف التي مشى عليها في أول كتابه.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَامْرَأَتُهُ وَمَنْ ضَيَّفَاهُ، حَتَّى كَالَهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لَأَكَلْتَ مِنْهُ، وَلَقَامَ بِكُمْ.

١٨٨٦ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: أَنَّهُ اسْتَعَانَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِي التَّزْوِيجِ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، قَالَ: فَطَعِمْنَا مِنْهُ نِصْفَ سَنَةٍ ثُمَّ كِلْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ كَمَا أَدْخَلْنَاهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لَأَكَلْتَ مِنْهُ

قوله: «لو لم تكله لأكلت منه، ولقام بكم»:

لفظ مسلم: «لو لم تكله لأكلتم منه، ولقام لكم».

١٨٨٦ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المناقب من المستدرك: أخبرنا أبو جعفر البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا حسان بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، ثنا يونس بن يزيد، ثنا أبو إسحاق، عن سعيد بن الحارث، عن جده نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، به.

سكت عنه هو والذهبي، وفي إسناده ابن لهيعة، وحديثه هنا جيد، فإنه من روايته عن الثقات، ورواية الثقات عنه، وفيه تصريحه بالتحديث، ويحيى بن عثمان بن صالح قال عنه الذهبي في الميزان: صدوق إن شاء الله، قال أبو حاتم: كتبت عنه، وقد تكلموا فيه.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم المتقدم: حدثنا أبو عبد الله الحافظ، به.

قوله: «في التزويج»:

في اللفظ اختصار مخل، ففي الرواية: «فأنكحه امرأةً، فالتمس شيئًا فلم يجده، فبعث رسول الله ﷺ أبا رافع وأبا أيوب بدرعه فرهناه عند رجل من اليهود بثلاثين صاعًا من شعير، فدفعه رسول الله ﷺ إلي».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مَا عِشْتَ.

١٨٨٧ ـ وَأَخْرَجَ الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ فِي مُسْنَدِهِ، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْكُنَى، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ سَلَامَةَ: أَنَّهُ أَجْزَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ شَاةً، وَكَانَ عِيَالُ خَالِدٍ كَثِيرًا، يَذْبَحُ فَلَا تَبُدُّ عِيَالَهُ عَظْمًا عَظْمًا، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ: أَرِنِي دَلْوَكَ يَا أَبَا خُنَاسٍ، فَصَنَعَ فِيهَا فَضْلَةَ الشَّاةِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأَبِي خُنَاسٍ، فَانْقَلَبَ بِهِ فَنَثَرَهُ لَهُمْ، وَقَالَ: تَوَاسَوْا فِيهِ، فَأَكَلَ مِنْهُ عِيَالُهُ وَأَفْضَلُوا.

١٨٨٨ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ نَضْلَةَ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ: أَنَّهُ حَلَبَ

قوله: «ما عشت»:

تمام رواية الحاكم: «وأما ربيعة بن الحارث وعبيدة بن الحارث فإنهم قتلوا بين يدي رسول الله ﷺ ببدر».

١٨٨٧ ـ قوله: «وأخرج الحسن بن سفيان في مسنده»:

تقدم تخريجه والكلام عليه تحت رقم: **١٨٧٧**.

قوله: «فلا تبدّ عياله»:

أصل البدة: القسم، وهو الحظ والنصيب أيضًا، والمعنى: أن الذبيحة لم تكن تكفيهم نصيبهم، قال الأصمعي: يقال: أبد هذا الجزور في الحي، فأعط كل إنسان بدته أي: نصيبه، وقال أبو عبيد: الإبداد في الهبة: أن تعطي واحدًا واحدًا، والقران: أن تعطي اثنين اثنين وأنشد بعضهم:

فمنحت بدتها رفيقًا جامحًا والنار تلفح وجهه بأوارها

أي: أطعمته بعضها أو قطعةً منها، وقال ابن الأعرابي: البداد: أن يبد المال القوم فيقسم بينهم، وقد أبددتهم المال والطعام، والاسم البدة والبداد، والبدد جمع البدة، والبدد جمع البداد.

١٨٨٨ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

اقتصر في العزو على البيهقي فأشعر أنه لم يخرجه غيره، وهو عند أحمد وجماعة كما سيأتي.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

لِرَسُولِ الله ﷺ إِنَاءًا، فَشَرِبَ، ثُمَّ شَرِبَ فَضْلَةَ إِنَائِهِ، فَامْتَلَأَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي كُنْتُ لَأَشْرَبُ السَّبْعَةَ فَمَا أَمْتَلِئُ.

قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد، ثنا أبو مسلم: إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق البلخي، ثنا محمد بن معن بن محمد بن معن بن نضلة بن عمرو، ثنا محمد بن معن عن جده نضلة ابن عمرو. ح

وأنبأنا علي أنبأنا أحمد، ثنا محمد بن الفضل بن جابر، ثنا حامد، ثنا محمد بن معن، أنبأناجدي: محمد بن معن بن نضلة، عن أبيه، عن نضلة بن أبي نضلة أنه لقي رسول الله ﷺ فحلب. . ، القصة.

قوله: «لأشرب السبعة»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فقال: يا رسول الله! إني كنت أشرب فأكثر».

قال البيهقي: وفي رواية حامد: «إني كنت لأشرب السبعة فما أمتلئ».

قوله: «فما أمتلئ»:

تمام الرواية: فقال رسول الله ﷺ: **«إن المؤمن ليشرب في معًى واحد، وإن الكافر يشرب في سبعة أمعاء»**.

قال البيهقي: ورواه علي بن المديني عن محمد، فقال: عن أبيه، عن معن، عن أبيه، نضلة بن عمرو الغفاري.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا علي بن عبد الله قال: حدثني محمد بن معن، به.

وأخرجه البخاري في تاريخه الكبير، في ترجمة نضلة الغفاري: قال علي: حدثنا محمد بن معن، به

وأبو يعلى الموصلي في مسنده: حدثنا أبو موسى: إسحاق بن موسى الأنصاري، ثنا محمد بن معن، به.

قال أبو يعلى أيضًا: حدثناه ابن المديني، بإسناده نحوه.

وقال ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا يعقوب بن حميد، ثنا محمد بن معن الغفاري، به.

وأخرجه البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف، ثنا يعقوب بن محمد، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٨٨٩ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، ....

وأبو عوانة في مستخرجه: حدثنا مسرور بن نوح، ثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثني محمد بن معن، به.

وقال ابن قانع في معجم الصحابة: حدثنا فضل بن حباب، ثنا أبو يعلى: محمد بن الصلت، ثنا محمد بن معن الغفاري، عن جده، عن نضلة بن عمرو، به.

قال ابن قانع: ولم يضبط إسناده، حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل، ثنا إسحاق بن موسى، ثنا محمد بن معن الغفاري قال: حدثني جدي محمد بن معن، عن أبيه معن بن نضلة، أن نضلة، به.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا إسحاق بن الحسن الجرمي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا محمد بن معن الغفاري، به.

قال أبو نعيم: رواه هارون الجمال، عن يعقوب الزهري نحوه، قال: ورواه إبراهيم بن المنذر وأبو يعلى الثوري والحسن بن شاذان الواسطي في آخرين، عن محمد بن معن.

قال أبو نعيم: حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا عبد الله بن الصقر، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن معن بن محمد بن معن بن نضلة بن عمرو قال: حدثني جدي، محمد بن معن، عن أبيه، معن، عن نضلة بن عمرو الغفاري، به.

١٨٨٩ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

كذا قال المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، ولم يخرجه الإمام في مسنده لضعف المتفرد به وهو فائد بن عبد الرحمٰن أبو الورقاء العبدي، إنما أخرجه ابنه عبد الله وجادة، فقال: وجدت في كتاب أبي: حدثنا يزيد، . . . فذكر طرفًا منه، قال عبد الله: ولم يحدث به أبي لأنه لم يرض حديث فائد، وكان عنده متروك.

قال ابن حبان في ترجمته من المجروحين: كان ممن يروي المناكير عن المشاهير، ويأتي عن ابن أبي أوفى بالمعضلات، لا يجوز الاحتجاج به.

نعم، واللفظ هنا للبزار، اختصره المصنف اختصارًا شديدًا ومخلًا.

أخرجه بطوله أحمد بن منيع في مسنده ـ وهو كما في إتحاف الخيرة والمطالب العالية ـ: حدثنا مروان بن معاوية، عن فائد العبدي، أبي الورقاء، عن عبد الله بن أبي

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَزَّارُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَتَاهُ غُلَامٌ فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ! غُلَامٌ يَتِيمٌ، وَأُخْتٌ لَهُ يَتِيمَةٌ، وَأُمٌّ لَهُ أَرْمَلَةٌ، أَطْعِمْنَا أَطْعَمَكَ اللهُ تَعَالَى مِمَّا عِنْدَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: انْطَلِقْ إِلَى أَهْلِنَا فَأْتِنَا بِمَا وَجَدْتَ عِنْدَهُمْ، فَأَتَى بِوَاحِدَةٍ وَعِشْرِينَ تَمْرَةً، فَوَضَعَهَا فِي كَفِّ النَّبِيِّ ﷺ فَأَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَفِّهِ إِلَى فِيهِ وَنَحْنُ نَرَى أَنَّهُ يَدْعُو بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: يَا غُلَامُ سَبْعًا لَكَ وَسَبْعًا لِأُمِّكَ، وَسَبْعًا لِأُخْتِكَ، فَتَعَشَّ بِتَمْرَةٍ وَتَغَدَّ بِأُخْرَى.

أوفى ﷺ قال: كنا جلوسًا عند رسول الله ﷺ فأتاه غلام معه أخت له فقال: يا رسول الله! غلام يتيم وأخت له يتيمة، أطعمنا بما أطعمك الله ﷻ، أعطاك الله من عنده حتى ترضى، فقال رسول الله ﷺ: ما أحسن ما قلت يا غلام! يا بلال اذهب إلى أهلنا، فأتنا بما وجدت عندهم من طعام، . . . الحديث.

قوله: «والبزار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا سلمة، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا فائد، به.

قوله: «وتغدَّ بأخرى»:

تمام الرواية: فلما انصرف الغلام من عند رسول الله ﷺ، قام إليه معاذ بن جبل، فوضع يده على رأسه، ثم قال: جبر الله يتمك، وجعلك خلفًا من أبيك، فقال رسول الله ﷺ: «**قد رأيت ما صنعت بالغلام يا معاذ**»، فقال: يا رسول الله رحمةً للغلام، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: «**والذي نفس محمد بيده لا يلي أحد من المسلمين يتيمًا إلا جعل الله تبارك وتعالى له بكل شعرة درجةً، وأعطاه بكل شعرة حسنةً، وكفر عنه بكل شعرة سيئةً**».

قال البزار: لا نعلمه مرفوعًا من وجه إلا من هذا الوجه، وقد تقدم ذكرنا لفائد.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ـ وهو كما في بغية الباحث ـ: حدثنا يزيد بن هارون، ثنا فائد بن عبد الرحمٰن، به.

وقال ابن أبي الدنيا في كتاب «النفقة على العيال»: حدثنا داود بن عمرو، ثنا مروان بن معاوية، أنا فائد العبدي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٨٩٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، مِنْ طَرِيقِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ أَبَاهُ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ سِتَّ بَنَاتٍ وَتَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا كَثِيرًا، فَلَمَّا حَضَرَ جِدَادُ النَّخْلِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ وَالِدِي اسْتُشْهِدَ وَتَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا كَثِيرًا، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ يَرَاكَ الْغُرَمَاءُ، قَالَ: اذْهَبْ فَبَيْدِرْ كُلَّ تَمْرٍ عَلَى نَاحِيَتِهِ، فَفَعَلْتُ، ثُمَّ دَعَوْتُهُ، فَأَطَافَ حَوْلَ أَعْظَمِهَا بَيْدَرًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ أَصْحَابَكَ، فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ حَتَّى أَدَّى اللهُ أَمَانَةَ وَالِدِي وَأَنَا رَاضٍ أَنْ أَدَّى اللهُ أَمَانَةَ وَالِدِي وَلَا أَرْجِعُ إِلَى أَخَوَاتِي بِتَمْرَةٍ، فَسَلِمَ وَاللهِ الْبَيَادِرُ كُلُّهَا، حَتَّى إِنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْبَيْدَرِ الَّذِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ تَمْرَةً وَاحِدَةً.

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق: حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي، ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، عن أبي الورقاء، عن عبد الله بن أبي أوفى، به.

وأخرجه ابن حبان في ترجمته من المجروحين: أخبرناه محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، ثنا علي بن خشرم، أنا عيسى بن يونس، عن فائدة أبو الورقاء، به.

وقال البيهقي في الشعب: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسماعيل بن محمد القاضي النسوي، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا أبو الورقاء، به.

١٨٩٠ ـ قوله: «وأخرج البخاري»:

في اللفظ اختصار، قال البخاري في الوصايا، باب قضاء الوصي ديون الميت: حدثنا محمد بن سابق ـ أو الفضل بن يعقوب ـ، عنه، ثنا شيبان أبو معاوية، عن فراس قال: قال الشعبي: حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما، به.

وقال في المغازي، باب قوله تعالى ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾ الآية: حدثني أحمد بن أبي سريج، أنا عبيد الله بن موسى، ثنا شيبان، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٨٩١ - وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ مِنْ طَرِيقِ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ أَبَاهُ تُوُفِّيَ وَتَرَكَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ وَسْقًا لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَاسْتَنْظَرَهُ جَابِرٌ، فَأَبَى، فَكَلَّمَ جَابِرٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يَشْفَعَ إِلَيْهِ، فَكَلَّمَ الْيَهُودِيَّ لِيَأْخُذَ تَمْرَ نَخْلِهِ بِالَّذِي لَهُ، فَأَبَى، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَمَشَى فِيهَا، ثُمَّ قَالَ: يَاجَابِرُ! جُدَّ لَهُ، فَأَوْفِ لَهُ الَّذِي لَهُ، فَجَدَّ بَعْدَمَا رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَوْفَاهُ ثَلَاثِينَ وَسْقًا، وَفَضَلَتْ لَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ وَسْقًا، فَأَخْبَرَ جَابِرٌ عُمَرَ فَقَالَ: لَقَدْ عَلِمْتُ حِينَ مَشَى فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيُبَارِكَنَّ اللهُ فِيهَا.

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: هَذَا لَا يُخَالِفُ الْأَوَّلَ، فَإِنَّ ذَلِكَ فِي سَائِرِ الْغُرَمَاءِ الَّذِينَ حَضَرُوا أَوَّلًا وَحَضَرَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَوْفَاهُمْ، وَهَذَا فِي الْيَهُودِيِّ الَّذِي أَتَاهُ بَعْدَهُمْ وَطَالَبَ بِدَيْنِهِ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِجَدِّ مَا بَقِيَ عَلَى النَّخْلَاتِ وَإِيفَائِهِ.

١٨٩٢ - وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، مِنْ طَرِيقِ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ:

١٨٩١ - قوله: «وأخرج الشّيخان»:

كذا في الأصول، ولعله سبق قلم، فالخبر عند البخاري فقط، يدل عليه أن الحافظ المزي لما أورده في التحفة لم يرقم عليه برقم مسلم، ولما أخرجه البيهقي في الدلائل لم يعزه إلا للبخاري فقط.

قال البخاري في الاستقراض وأداء الديون، باب إذا قاص أو جازفه في الدين تمرًا بتمر أو غيره: حدثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا أنس، عن هشام، عن وهب بن كيسان، به.

قوله: «فأخبر جابر عمر»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فجاء جابر رسول الله ﷺ ليخبره بالذي كان، فوجده يصلي العصر، فلما انصرف أخبره بالفضل، فقال: أخبر ذلك ابن الخطاب، فذهب جابر إلى عمر فأخبره، فقال له عمر: ...»، فذكره.

١٨٩٢ - قوله: «وأخرج الحاكم»:

اقتصر في العزو على الحاكم فأشعر أنه لم يخرجه غيره، وهو بطوله عند أبي محمد الدارمي وجماعة كما سيأتي.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

لَمَّا قُتِلَ أَبِي تَرَكَ دَيْنًا . . . ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ: وَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَجِيئُنَا الْيَوْمَ نِصْفَ النَّهَارِ، فَدَخَلَ وَفَرَشْتُ لَهُ فَنَامَ، فَذَبَحْتُ عَنَاقًا، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ وَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: ادْعُ لِي أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ دَعَا حَوَارِيِّيهِ الَّذِينَ مَعَهُ فَدَخَلُوا، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَفَضَلَ مِنْهَا لَحْمٌ كَثِيرٌ.

١٨٩٣ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، ....

قال الحاكم في المستدرك: حدثنيه أبو بكر: محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون ومحمد بن غالب بن حرب قالا: ثنا عفان بن مسلم، ثنا أبو عوانة، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

قوله: «نصف النهار»:

في اللفظ اختصار، وهذا سياقه عند الحاكم: «فلا تؤذي رسول الله ﷺ ولا تكلميه، قال: فدخل وفرشت له فراشًا ووسادةً فوضع رأسه ونام، فقلت لمولًى لي: اذبح هذه العناق وهي داجن سمينة والوحا والعجل، افرغ قبل أن يستيقظ رسول الله ﷺ وأنا معك، فلم نزل فيها حتى فرغنا وهو نائم، فقلت له: إن رسول الله ﷺ إذا استيقظ يدعو بالطهور، وإني أخاف إذا فرغ أن يقوم، فلا يفرغن من وضوئه حتى نضع العناق بين يديه، فلما قام قال: «**يا جابر ائتني بطهور**»، فلم يفرغ من طهوره حتى وضعت العناق بين يديه، فنظر إليّ فقال: «**كأنك عملت حيسًا بلحم؟ ادع لي أبا بكر**»، ثم دعا حواريه الذين معه، فدخلوا فضرب رسول الله ﷺ بيده وقال: «**بسم الله كلوا**»، فأكلوا حتى شبعوا، وفضل منها لحم كثير».

وأخرجه أبو محمد الدارمي في المسند وسياقه أطول من هذا: أخبرنا أبو النعمان، ثنا أبو عوانة، به.

بقية الكلام على تخريجه تجده في كتابنا فتح المنان.

١٨٩٣ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا حشرج بن نباتة، ثنا أبو نصيرة، ثنا أبو رجاء العطاردي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي الْمَعْرِفَةِ، وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى دَخَلَ حَائِطًا لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ، فَإِذَا هُوَ يَسْنُو فِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا تَجْعَلُ لِي إِنْ رَوَيْتُ حَائِطَكَ هَذَا؟، قَالَ: إِنِّي أَجْهَدُ أَنْ أَرْوِيَهُ فَمَا أُطِيقُ ذَلِكَ، قَالَ: ....

قال في مجمع الزوائد: رواه الطبراني ورجاله وثقوا، اهـ. وسيأتي أنه مرسل.

قوله: «وأبو نعيم في المعرفة»:

أخرجه من طريق الطبراني المذكور: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

قوله: «وابن عساكر»:

الخبر ضمن الجزء المفقود من تاريخ دمشق لكن قال ابن كثير في جزء الشمائل: هذا حديث غريب، أورده الحافظ ابن عساكر في دلائل النبوة من أول تاريخه بسنده عن علي بن عبد العزيز البغوي كما أوردناه.

قوله: «عن أبي رجاء»:

اسمه: عمران بن ملحان ـ وقيل: ابن تيم ـ العطاردي، قال أبو نعيم: من الخضارمة، أدرك الجاهلية والإسلام، أسلم في حياة النبي ﷺ ولم يره، وفي صحيح الإمام البخاري: حدثنا الصلت بن محمد، سمعت مهدي بن ميمون قال: سمعت أبا رجاء العطاردي، يقول: كنا نعبد الحجر، فإذا وجدنا حجرًا هو أخير منه ألقيناه، وأخذنا الآخر، فإذا لم نجد حجرًا جمعنا جثوةً من تراب، ثم جئنا بالشاة فحلبناه عليه، ثم طفنا به، فإذا دخل شهر رجب قلنا: منصل الأسنة، فلا ندع رمحًا فيه حديدة ولا سهمًا فيه حديدة إلا نزعناه وألقيناه شهر رجب، قال: وسمعت أبا رجاء يقول: كنت يوم بعث النبي ﷺ غلامًا أرعى الإبل على أهلي، فلما سمعنا بخروجه فررنا إلى النار، إلى مسيلمة الكذاب.

وقال ابن قتيبة: ولد قبل الهجرة بإحدى عشرة سنة، وعاش مائةً وخمسًا وثلاثين سنةً، وقيل: مائةً وسبعًا وعشرين سنةً، وقيل: إلى خلافة هشام بن عبد الملك. وعلى هذا فالحديث مرسل.

واجتمع في جنازته الحسن البصري والفرزدق الشاعر، فقال الفرزدق للحسن: يا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

تَجْعَلُ لِي مِائَةَ تَمْرَةٍ إِنْ أَنَا أَرْوَيْتُهُ؟، قَالَ: نَعَمْ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْغَرْبَ، فَمَا لَبِثَ أَنْ أَرْوَاهُ، حَتَّى قَالَ الرَّجُلُ: غَرِقَ حَائِطِي، فَأَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ مِائَةَ تَمْرَةٍ، فَأَكَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ مَائَةَ تَمْرَةٍ كَمَا أَخَذَهَا مِنْهُ.

أبا سعيد! يقول الناس: اجتمع في هذه الجنازة خير الناس وشرهم! فقال: لست بخيرهم ولست بشرهم، ولكن ما أعددت لهذا اليوم؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله وقال:

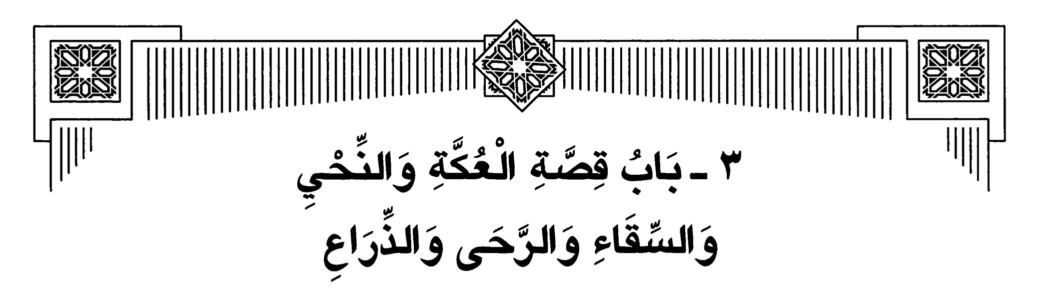
ألم تر أن الناس مات كبيرهم وقد كان قبل البعث بعث محمد
ولم يغن عنه عيش سبعين حجة وستين لما بات غير موسد

قوله: «تجعل لي مائة تمرة»:

زاد في الرواية: «أنا أختارها من تمرك».



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٣ ـ بَابُ قِصَّةِ الْعُكَّةِ وَالنِّحْيِ وَالسِّقَاءِ وَالرَّحَى وَالذِّرَاعِ

١٨٩٤ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَتِ امْرَأَةٌ مِنْ دَوْسٍ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ شَرِيكٍ، أَسْلَمَتْ، فَأَقْبَلَتْ تَطْلُبُ مَنْ يَصْحَبُهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَقِيَتْ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ: تَعَالَيْ فَأَنَا أَصْحَبُكِ، قَالَتْ: فَانْتَظِرْنِي حَتَّى أَمْلَأَ سِقَايَ مَاءً، قَالَ: مَعِي مَاءٌ، فَانْطَلَقَتْ مَعَهُ، فَسَارُوا حَتَّى أَمْسَوْا، فَنَزَلَ الْيَهُودِيُّ وَوَضَعَ سُفْرَتَهُ فَتَعَشَّى وَقَالَ: يَا أُمَّ شَرِيكٍ! تَعَالَيْ إِلَى الْعَشَاءِ، قَالَتِ: اسْقِنِي، فَإِنِّي عَطْشَى، وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ آكُلَ حَتَّى أَشْرَبَ، قَالَ: لَا أَسْقِيكِ قَطْرَةً حَتَّى تَهَوَّدِي، قَالَتْ: وَاللهِ لَا أَتَهَوَّدُ أَبَدًا، فَأَقْبَلَتْ إِلَى بَعِيرِهَا فَعَقَلَتْهُ، وَوَضَعَتْ رَأْسَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ فَنَامَتْ، قَالَتْ: فَمَا أَيْقَظَنِي إِلَّا بَرْدُ دَلْوٍ

١٨٩٤ ـ قوله: «أخرج البيهقيّ»:

هذا الحديث موضعه في الأصول قبل هذا الباب، فكان ضمن أحاديث الباب السابق، والقصة متعلقة بهذا الباب، فاستحسنت تقديم الترجمة عليه ليدخل تحت أحاديثها، وبذلك تظهر العلاقة بين الترجمة والحديث.

قوله: «عن أبي هريرة»:

في اللفظ اختصار، قال البيهقي في الدلائل، باب فيما ظهر من الكرامات على أم شريك في هجرتها إلى رسول الله ﷺ، وما ظهر من دلالات النبوة في العكة التي أهدتها له: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن عبد الأعلى، عن أبي المساور القرشي، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبي هريرة، به.

إسناده صالح في الباب.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَدْ وَقَعَ عَلَى جَبِينِي، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَنَظَرْتُ إِلَى مَاءٍ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، فَشَرِبْتُ حَتَّى رَوِيتُ، ثُمَّ نَضَحْتُ عَلَى سِقَاءٍ حَتَّى ابْتَلَّ، ثُمَّ مَلَأْتُهُ ثُمَّ رُفِعَ بَيْنَ يَدَيَّ وَأَنَا أَنْظُرُ، حَتَّى تَوَارَى مِنِّي فِي السَّمَاءِ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ جَاءَ الْيَهُودِيُّ فَقَالَ: يَا أُمَّ شَرِيكٍ! قُلْتُ: وَاللهِ قَدْ سَقَانِي اللهُ، قَالَ: مِنْ أَيْنَ أَنْزَلَ عَلَيْكِ؟، مِنَ السَّمَاءِ؟، قُلْتُ: نَعَمْ وَاللهِ، لَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ ﷻ عَلَيَّ مِنَ السَّمَاءِ، ثُمَّ رَفَعَ بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فِي السَّمَاءِ.

ثُمَّ أَقْبَلَتْ حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَوَهَبَتْ لَهُ بُضْعَهَا، فَزَوَّجَهَا زَيْدًا، وَأَمَرَ لَهَا بِثَلَاثِينَ صَاعًا، وَقَالَ: كُلُوا وَلَا تَكِيلُوا، وَكَانَ مَعَهَا عُكَّةُ سَمْنٍ هَدِيَّةٌ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ لِجَارِيَةٍ لَهَا: بَلِّغِي هَذِهِ الْعُكَّةَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَانْطَلَقَتْ بِهَا، فَأَخَذُوهَا، فَفَرَّغُوهَا، وقَالَ لَهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ: عَلِّقُوهَا وَلَا تُوكُوهَا، فَعَلَّقُوهَا فِي مَكَانِهَا، فَدَخَلَتْ أُمُّ شَرِيكٍ، فَنَظَرَتْ إِلَيْهَا مَمْلُوءَةً سَمْنًا، فَقَالَتْ: يَا فُلَانَةُ! أَلَيْسَ أَمَرْتُكِ أَنْ تَنْطَلِقِي بِهَذِهِ الْعُكَّةِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: قَدْ وَاللهِ انْطَلَقْتُ بِهَا كَمَا قُلْتِ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ بِهَا أَصُوبُهَا مَا يَقْطُرُ مِنْهَا شَيْءٌ، وَلَكِنَّهُ قَالَ: عَلِّقُوهَا ولا تُوكُوهَا، فَعَلَّقْتُهَا فِي مَكَانِهَا،

قوله: «فوهبت له بضعها»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «ثم أقبلت حتى دخلت على رسول الله ﷺ فقصت عليه القصة، فخطب رسول الله ﷺ إليها نفسها، فقالت: يا رسول الله! لست أرضى نفسي لك، ولكن بضعي لك فزوجني من شئت، . . .» الحديث.

قوله: «بلغي هذه العكة»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «قولي: أم شريك تقرئك السلام، وقولي: هذه عكة سمن، أهديناها لك».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَأَكَلُوا مِنْهَا حَتَّى فَنِيَتْ، ثُمَّ كَالُوا الشَّعِيرَ فَوَجَدُوهُ ثَلَاثِينَ صَاعًا لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ.

١٨٩٥ ـ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ أُمَّ مَالِكٍ كَانَتْ تُهْدِي لِلنَّبِيِّ ﷺ مِنْ عُكَّةٍ لَهَا سَمْنًا، فَيَأْتِيهَا بَنُوهَا فَيَسْأَلُونَ الْأُدْمَ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ، ....

قوله: «لم ينقص منه شيء»:

قلت: وروي ذلك من وجه آخر، ولحديثه في العكة شاهد صحيح عن جابر بن عبد الله في أم مالك، اهـ.

حديث أم مالك يأتي بعد حديثين.

١٨٩٥ ـ قوله: «أخرج مسلم»:

قال في الفضائل، باب في معجزات النبي ﷺ: وحدثني سلمة بن شبيب، ثنا الحسن بن أعين، ثنا معقل، عن أبي الزبير، عن جابر، به.

قوله: «أن أم مالك»:

نسبها الإمام أحمد في روايته فقال: البهزية، ونسبها ابن أبي شيبة في المصنف أنصارية فقال: حدثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن يحيى بن جعدة، عن رجل حدثه عن أم مالك الأنصارية قال: جاءت أم مالك بعكة سمن إلى رسول الله ﷺ، فأمر رسول الله ﷺ بلالًا فعصرها، ثم رفعها إليها، فرجعت فإذا هي مملوءة، فأتت النبي ﷺ فقالت: أنزل في شيء يا رسول الله؟ قال: **«وما ذاك يا أم مالك؟»** قالت: رددت عليّ هديتي، قال: فدعا بلالًا فسأله عن ذلك، فقال: والذي بعثك بالحق، لقد عصرتها حتى استحييت، فقال رسول الله ﷺ: **«هنيئًا لك يا أم مالك!، هذه بركة عجل الله ثوابها»**، ثم علمها أن تقول في دبر كل صلاة: **«سبحان الله عشرًا، والحمد لله عشرًا، والله أكبر عشرًا»**.

وفرق بين البهزية والأنصارية جماعة، منهم: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، فإنه أورد حديثها في ترجمة أم مالك الأنصارية في الآحاد والمثاني من طريق ابن أبي شيبة: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَتَعْمِدُ إِلَى الْعُكَّةِ، فَتَجِدُ فِيهِ سَمْنًا، فَمَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا أُدْمَ بَيْتِهَا حَتَّى عَصَرَتْهُ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَعَصَرْتِيهَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: لَوْ تَرَكْتِيهَا مَا زَالَ قَائِمًا.

١٨٩٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ: أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَهَا عُكَّةٌ تُهْدِي فِيهَا سَمْنًا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَطَلَبَ مِنْهَا صِبْيَانُهَا ذَاتَ يَوْمٍ سَمْنًا فَلَمْ يَكُنْ، فَقَامَتْ إِلَى الْعُكَّةِ لِتَنْظُرَ فَإِذَا هِيَ تَسِيلُ، قَالَتْ: فَصَبَبْتُ لَهُمْ، فَأَكَلُوا مِنْهُ حِينًا، ثُمَّ ذَهَبَتْ تَنْظُرُ مَا بَقِيَ فَصَبَّتْهُ كُلَّهُ،

والطبراني في ترجمتها من المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به.

وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة: أم مالك الأنصارية، صاحبة العكة من السمن التي أهدتها إلى رسول الله ﷺ، روى عنها: جابر بن عبد الله، وعبد الرحمٰن بن سابط، وعياض بن عبد الله بن أبي سرح، ثم أورد حديثها من طريق ابن أبي عاصم فقال: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، به.

ثم ساقه من طريق الحسن بن سفيان: حدثناه أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، به.

وتبعهم جماعة من المتأخرين فأوردوا الحديث في ترجمة الأنصارية.

قوله: «فتعمد إلى العكة»:

لفظ الرواية: «فتعمد إلى الذي كانت تهدي فيه للنبي ﷺ».

١٨٩٦ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا بكر بن عبد الرحمٰن، ثنا عيسى بن المختار، عن محمد بن أبي ليلى، عن أبي الزبير، به.

في إسناده ابن أبي ليلى، وحديثه صالح في الشواهد والاعتبار.

قوله: «قالت: فصببت لهم»:

كذا في الأصول، ولفظ الرواية: «قال: فصبت لهم منه».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَفَنِيَ، ثُمَّ أَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ لَهَا: أَصَبَبْتِهِ؟ أَمَا إِنَّكِ لَوْ لَمْ تَصُبِّيهِ لَقَامَ لَكِ زَمَانًا.

١٨٩٧ - وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ رَجُلٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أُمِّ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّةِ أَنَّهَا جَاءَتْ بِعُكَّةِ سَمْنٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَمَرَ بِلَالًا فَعَصَرَهَا، ثُمَّ أَعْطَاهَا، فَرَجَعَتْ، فَإِذَا هِيَ مَمْلُوءَةٌ سَمْنًا، فَأَخْبَرَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: هَذِهِ بَرَكَةٌ عَجَّلَ اللهُ لَكِ ثَوَابَهَا.

١٨٩٨ - وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أُمِّ أَوْسٍ الْبَهْزِيَّةِ قَالَتْ: سَلَيْتُ سَمْنًا لِي، فَجَعَلْتُهُ فِي عُكَّةٍ، وَأَهْدَيْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَبِلَهُ وَتَرَكَ فِي الْعُكَّةِ قَلِيلًا، وَنَفَخَ فِيهِ وَدَعَا بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: رُدُّوا عَلَيْهَا عُكَّتَهَا، فَرَدُّوهَا عَلَيْهَا وَهِيَ مَمْلُوءَةٌ سَمْنًا، فَظَنَنْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يقْبَلْهَا، فَجَاءَتْ وَلَهَا صُرَاخٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّمَا سَلَيْتُهُ لَكَ لِتَأْكُلَهُ، فَعَلِمَ أَنَّهُ قَدِ اسْتُجِيبَ لَهُ، فَقَالَ: اذْهَبُوا فَقُولُوا لَهَا: فَلْتَأْكُلْ سَمْنَهَا، وَلْتَدْعُ بِالْبَرَكَةِ. فَأَكَلَتْ بَقِيَّةَ

١٨٩٧ - قوله: «وأخرج ابن أبي شيبة»:

تقدم تخريجه والتعليق عليه تحت رقم: **١٨٩٥**.

١٨٩٨ - قوله: «وأخرج الطَّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، ثنا عصمة بن سليمان الخزاز، ثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم الرماني، عن أوس بن خالد، عن أم أوس البهزية، به.

قال في مجمع الزوائد: عصمة بن سليمان لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا علي بن نجيح القطان، ثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم الرماني، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عُمُرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَوِلَايَةَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ ﷺ، حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِ عَلِيٍّ ﷺ وَمُعَاوِيَةَ مَا كَانَ.

١٨٩٩ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، ....

قوله: «ومعاوية ما كان»:

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

١٨٩٩ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

في السياق اختصار مع تصرف في اللفظ، قال أبو يعلى في مسنده: حدثنا شيبان بن فروخ، ثنا محمد بن زياد البرجمي، عن أبي الظلال، عن أنس بن مالك، عن أمه قال: كانت لها شاة، فجمعت من سمنها في عكة، فملأت العكة، ثم بعثت بها مع ربيبة، فقالت: يا ربيبة، أبلغي هذه العكة رسول الله ﷺ يأتدم بها، فانطلقت بها ربيبة حتى أتت رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، عكة سمن بعثت بها إليك أم سليم، قال: «**فرغوا لها عكتها**»، ففرغت العكة، فدفعت إليها، فانطلقت بها، فجاءت أم سليم، فرأت العكة ممتلئةً تقطر، فقالت أم سليم: يا ربيبة، أليس أمرتك أن تنطلقي بها إلى رسول الله ﷺ؟ فقالت: قد فعلت، فإن لم تصدقيني فانطلقي فسلي رسول الله ﷺ، فانطلقت أم سليم ومعها ربيبة، فقالت: يا رسول الله، إني بعثت إليك معها بعكة فيها سمن، قال: «**قد فعلت، قد جاءت بها**»، فقالت: والذي بعثك بالهدى ودين الحق إنها لممتلئة تقطر سمنًا، قال: فقال لها رسول الله ﷺ: «**أتعجبين أن كان الله أطعمك كما أطعمت نبيه؟ كلي وأطعمي**»، قالت: فجئت البيت، فقسمت في قعب لنا كذا وكذا، وتركت فيها ما ائتدمنا منه شهرًا أو شهرين.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد بعد أن عزاه لأبي يعلى والطبراني: في إسنادهما محمد بن زياد البرجمي، وهو اليشكري، وهو كذاب، اهـ. لم يفرق بين البرجمي واليشكري تبعًا للبوصيري، وفرق الحافظ الذهبي في الميزان بينهما، فقال في البرجمي: عن ثابت البناني، مجهول، وترجم لليشكري تبعًا لما ذكره الحافظ المزي في التهذيب ونقل عن جماعة أنهم كذبوه.

نعم، لكن الحافظ الهيثمي أغفل الكلام على أبي ظلال واسمه: هلال بن ميمون، أو هلال بن سويد ويقال: ابن أبي سويد، أبو ظلال القسملي، قال ابن معين: ضعيف،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ أُمَّهُ أُمَّ سُلَيْمٍ جَمَعَتْ مِنْ شَاتِهَا سَمْنًا فِي عُكَّةٍ، وَأَرْسَلَتْ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَفْرَغَهَا وَرَدَّهَا، فَعَلَّقَتِ الْعُكَّةَ عَلَى وَتَدٍ، فَجَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ فَرَأَتِ الْعُكَّةَ مُمْتَلِئَةً تَقْطُرُ سَمْنًا، فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ، فَقَالَ: أَتَعْجَبِينَ أَنْ كَانَ اللهُ أَطْعَمَكِ كَمَا أَطْعَمْتِ نَبِيَّهُ؟، كُلِي وَأَطْعِمِي، قَالَتْ: فَجِئْتُ، فَقَسَمْتُ فِي قَعْبٍ لَنَا كَذَا وَكَذَا، وَتَرَكْتُ فِيهَا مَا ائْتَدَمْنَا مِنْهُ شَهْرًا أَوْ شَهْرَيْنِ.

١٩٠٠ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، ....

ليس بشيء، وقال البخاري: عنده مناكير، وقال النسائي والأزدي: ضعيف، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه، وقال ابن حبان: مغفل، لا يجوز الاحتجاج به بحال.

قوله: «والطَّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا شيبان بن فروخ، به. إلا أنه قال: زينب مكان ربيبة، وكذلك في لفظ أبي نعيم في الدلائل.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا محمد بن سليمان إملاءً، ثنا يحيى بن محمد الحنائي، ثنا شيبان بن فروخ، به.

١٩٠٠ ـ قوله: «وأخرج الطَّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن نصر الصائغ، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، ثنا سفيان بن حمزة. ح

وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا حمزة بن مالك بن حمزة المديني قال: حدثني عمي: سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي، عن أبيه: حمزة بن عمرو، به.

قال في مجمع الزوائد: رجاله وثقوا، اهـ.

قلت: في كثير بن زيد كلام، وهو إلى الضعف أقرب.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَمْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ طَعَامُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَدُورُ عَلَى أَصْحَابِهِ عَلَى هَذَا لَيْلَةً وَعَلَى هَذَا لَيْلَةً، فَدَارَ عَلَيَّ، فَعَمِلْتُ طَعَامَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ ذَهَبْتُ بِهِ، فَتَحَرَّكَ النِّحْيُ، فَأُهْرِيقَ مَا فِيهِ، فَقُلْتُ: عَلَى يَدَيَّ أُهْرِيقَ طَعَامُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟! فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: ادْنُهُ، فَقُلْتُ: لَا أَسْتَطِيعُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَرَجَعْتُ، فَإِذَا النِّحْيُ يَقُولُ: قَبْ قَبْ، فَقُلْتُ: فَضْلَةٌ فَضَلَتْ فِيهِ، فَاجْتَذَبْتُهُ، فَإِذَا هُوَ قَدْ مُلِئَ إِلَى يَدَيْهِ، فَأَوْكَيْتُهُ، ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ تَرَكْتَهُ لَمَلِيءَ إِلَى فِيهِ.

١٩٠١ ـ وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل، باب ما جاء في امتلاء النحي الذي أهريق ما فيه: أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني، ثنا أبو بكر: محمد بن الحسين القطان، ثنا علي بن الحسين الهلالي، ثنا يعقوب بن حميد، ثنا سفيان بن حمزة، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا محمد بن الحسن، ثنا محمد بن نصر الصائغ، ثنا إبراهيم بن حمزة. ح

وحدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن أبي عاصم، ثنا ابن كاسب قالا: ثنا سفيان، به.

وممن أخرجه من المتقدمين: الحاكم في المستدرك: أخبرني محمد بن صالح بن هانئ، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، ثنا سفيان بن حمزة، به، وفي اللفظ بعض اختصار، وسكت عليه الحاكم فلم يصححه.

١٩٠١ ـ قوله: «وقال ابن سعد»:

يعني: في الطبقات الكبرى.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَبْدِ اللهِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلَيْنِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا مَعَنَا مَا نَتَزَوَّدُهُ، فَقَالَ: ابْتَغِيَا لِي سِقَاءً، فَجَاءَاهُ بِسِقَاءٍ، قَالَ: فَأَمَرَنَا، فَمَلَأْنَاهُ، ثُمَّ أَوْكَأَهُ وَقَالَ: اذْهَبَا حَتَّى تَبْلُغَا مَكَانَ كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّ اللهَ سَيَرْزُقُكُمَا، فَانْطَلَقَا، حَتَّى أَتَيَا ذَلِكَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَهُمَا بِهِ فَانْحَلَّ سِقَاؤُهُمَا، فَإِذَا لَبَنٌ وَزُبْدُ غَنَمٍ، فَأَكَلَا وَشَرِبَا حَتَّى شَبِعَا.

١٩٠٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَهْلَهُ، فَرَأَى مَا بِهِمْ مِنَ الْحَاجَةِ، فَخَرَجَ إِلَى الْبَرِيَّةِ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مَا نَعْتَجِنُ وَنَخْتَبِزُ، فَإِذَا الْجَفْنَةُ مَلْأَى خُبْزًا وَالرَّحَى تَطْحَنُ،

قوله: «حتّى شبعا»:

مرسل، ورجاله ثقات.

١٩٠٢ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل، باب ما جاء في دعاء المرأة بالرزق في زمان النبي ﷺ، ودعاء الآخر برد إبله وابنه عليه، وقول الله ﷻ ﴿...وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ الآية: أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبأ أبو سعيد: أحمد بن محمد بن زياد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، أنبأ أبو بكر ابن عياش، عن هشام ـ يعني: ابن حسان ـ، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، به.

رجاله ثقات، تفرد به أبو بكر، وهو صدوق.

قوله: «فخرج إلى البريَّة فقالت امرأته»:

في الأصول: «فخرج إلى البرية فقال»، وما أثبتناه لفظ الرواية.

قوله: «ملأى خبزًا»:

كذا في الأصول، وفي الرواية: «خميرًا»، فكأنّها تصحّفت.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالتَّنُّورُ مَلْأَى جَنُوبَ شِوَاءٍ، فَجَاءَ زَوْجُهَا، فَقَالَ: عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟، قَالَتْ: نَعَمْ، رِزْقُ اللهِ، فَرَفَعَ الرَّحَى، فَكَنَسَ مَا حَوْلَهُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: لَوْ تَرَكْتَهَا لَدَارَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

١٩٠٣ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ ذَا حَاجَةٍ، فَخَرَجَ يَوْمًا وَلَيْسَ عِنْدَ أَهْلِهِ شَيْءٌ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: لَوْ أَنِّي حَرَّكْتُ رَحَايَ وَجَعَلْتُ فِي تَنُّورِي سَعَفَاتٍ، فَسَمِعَ جِيرَانِي صَوْتَ الرَّحَى وَرَأَوا الدُّخَانَ، فَظَنُّوا أَنَّ عِنْدَنَا طَعَامًا مَا بِنَا خَصَاصَةٌ، فَقَامَتْ إِلَى تَنُّورِهَا فَأَوْقَدَتْهُ، وَقَدْ تَحَرَّكَ الرَّحَى، فَأَقْبَلَ زَوْجُهَا وَسَمِعَ الرَّحَى، فَقَالَ: مَا تَطْحَنِينَ؟، فَأَخْبَرَتْهُ، فَدَخَلَ وَإِنَّ رَحَاهُمَا لَتَدُورُ، وَتَصُبُّ دَقِيقًا، فَلَمْ يَبْقَ فِي الْبَيْتِ وِعَاءٌ إِلَّا مُلِيءَ، ثُمَّ خَرَجَتْ إِلَى تَنُّورِهَا فَوَجَدَتْهُ مَمْلُوءًا خُبْزًا، فَأَقْبَلَ زَوْجُهَا فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: فَمَا فَعَلَتِ الرَّحَى؟ قَالَ: رَفَعْتُهَا وَنَفَضْتُهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَوْ تَرَكْتُمُوهَا مَا زَالَتْ كَمَا هِيَ لَكُمْ حَيَاتَكُمْ. إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

قوله: «جنوب شواء»:

كذا في الأصول، ولفظ الرواية: «والتنور ملأى خبزًا»، والجنوب والجنب: القطعة من الشيء.

١٩٠٣ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا أبو إسماعيل الترمذي، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، ثنا الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، به.

قوله: «إسناده صحيح»:

على شرط البخاري، إن قلنا بأنه أخرج لعبد الله بن صالح كاتب الليث، كما رجحه أصحاب التهذيب: المزي والذهبي وابن حجر.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٩٠٤ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالدَّارِمِيُّ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: أَنَّهُ طَبَخَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قِدْرًا، فَقَالَ لَهُ: نَاوِلْنِي ذِرَاعًا، فَنَاوَلَهُ الذِّرَاعَ، ثُمَّ قَالَ: نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ، فَنَاوَلَهُ

١٩٠٤ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا عفان، ثنا أبان العطار، ثنا قتادة، عن شهر بن حوشب، به.

قال في مجمع الزوائد: رجاله رجال الصحيح غير شهر بن حوشب، وقد وثقه غير واحد.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه ابن عساكر في ترجمة أبي عبيد من تاريخ دمشق: أخبرنا أبوالقاسم ابن الحصين، أنا أبو علي ابن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، به.

قوله: «والدّارميّ»:

قال في علامات النبوة، باب ما أكرم به النبي ﷺ في بركة طعامه: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبان، به.

قوله: «وابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا عفان بن مسلم ومسلم بن إبراهيم قالا: ثنا أبان بن يزيد، به.

قوله: «والطَّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم. ح

وحدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا موسى بن إسماعيل قالا: ثنا أبان بن يزيد، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا أبو بكر: محمد بن القاسم العسال، ثنا عبيد بن الحسن الغزال، ثنا مسلم بن إبراهيم، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

ذِرَاعًا، ثُمَّ قَالَ: نَاوِلْنِي ذِرَاعًا، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! وَكَمْ لِلشَّاةِ مِنْ ذِرَاعٍ؟، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ سَكَتَّ لَأَعْطَيْتَ أَذْرُعًا مَا دَعَوْتُ بِهِ.

١٩٠٥ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَابْنُ سَعْدٍ، ....

قال أبو نعيم: وحدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمي والحسن بن سعيد قالا: حدثنا الحسين بن المثنى، ثنا عفان، به.

قوله: «لأعطيت أذرعًا»:

لفظ الإمام أحمد: «لأعطتك ذراعًا»، أي: القدر.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المسند: حدثنا عفان، ثنا أبان بن يزيد العطار، به.

وأخرجه الترمذي في الشمائل: حدثنا محمد بن بشار، ثنا مسلم بن إبراهيم، به.

وقال ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا أبو موسى، ثنا مسلم بن إبراهيم، به.

١٩٠٥ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا مؤمل، ثنا حماد قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي رافع، عن عمته، عن أبي رافع، نحوه

قال الإمام أحمد أيضًا: حدثنا خلف بن الوليد، ثنا أبو جعفر ـ يعني: الرازي ـ، عن شرحبيل، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، نحوه.

ومن هذا الوجه أيضًا أخرجه أبو نعيم في الدلائل ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ: حدثنا علي بن هارون، ثنا عبد الله بن داود. ح

وحدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن حمزة قالا: ثنا يزيد بن المبارك، ثنا سلمة بن الفضل، ثنا أبو جعفر الرازي، به.

تنبيه: زاد في هامش نسخة الفاتح وحدها بعد قوله: وأخرج أحمد: والدارمي صح، ولم نثبتها لعدم مطابقتها للواقع، إذ لم يخرجه الدارمي، ولم تعضدها نسخة أخرى.

قوله: «وابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا عارم بن الفضل، أنا حماد بن سلمة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو يَعْلَى، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، وَابْنُ عَسَاكِرَ مِنْ طُرُقٍ أَرْبَعَةٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: ذَبَحْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةً، فَقَالَ: يَا أَبَا رَافِعٍ نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ، فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ، فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! وَهَلْ لِلشَّاةِ إِلَّا ذِرَاعَانِ؟، فَقَالَ: لَوْ سَكَتَّ لَنَاوَلْتَنِي مَا دَعَوْتُ بِهِ.

قوله: «وأبو يعلى»:
أخرجه في المسند الكبير ـ وهو كما في إتحاف الخيرة ـ من طريق ابن أبي شيبة الآتي: ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، به.

قوله: «والطبراني»:
قال في المعجم الكبير: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن أبي المقدمي، ثنا فضيل بن سليمان، ثنا فائد مولى عبيد الله بن علي، أن جدته سلمى أخبرته به.

خالفه زيد بن الحباب، عن فائد، حديثه عند ابن أبي شيبة، يأتي.

قوله: «وأبو نعيم»:
وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عارم أبو النعمان، ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الرحمٰن بن أبي رافع، عن عمته سلمى، عن أبي رافع، به.

قوله: «وابن عساكر»:
لعله ضمن الجزء المفقود من تاريخ دمشق.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المسند ـ كما في إتحاف الخيرة ـ: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثني فائد مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع قال: أخبرني مولاي عبيد الله بن علي بن أبي رافع، عن أبي رافع، به.

ومن هذا الوجه أخرجه أيضًا أبو نعيم في الدلائل: حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا الحسين بن جعفر القتات، ثنا ضرار بن صرد، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن فائد، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٩٠٦ - وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ شَاةً طُبِخَتْ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ، فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ، فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! إِنَّمَا لِلشَّاةِ ذِرَاعَانِ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوِ الْتَمَسْتَهَا لَوَجَدْتَهَا.

١٩٠٧ - وَأَخْرَجَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ ذَبَحَ ذَاتَ يَوْمٍ شَاةً فَقَالَ: يَا غُلَامُ ائْتِنِي بِالْكَتِفِ، فَأَتَاهُ بِهَا، ثُمَّ قَالَ لَهُ أَيْضًا، فَأَتَاهُ بِهَا، ثُمَّ قَالَ لَهُ أَيْضًا، فَأَتَاهُ بِهَا، ثُمَّ قَالَ أَيْضًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! إِنَّمَا ذَبَحْتَ شَاةً، وَقَدْ أَتَيْتُكَ بِثَلَاثَةِ أَكْتَافٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَوْ سَكَتَّ لَجِئْتَ بِهَا مَا دَعَوْتُ بِهَا.

١٩٠٨ - وَأَخْرَجَ مِنْ وَجْهٍ ثَالِثٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا

مزيد من تخريجه تجده في كتابنا «فتح المنان شرح المسند الجامع».

١٩٠٦ - قوله: «وأخرج أبو نعيم»:
وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وحبيب بن الحسن وفاروق الخطابي قالوا: ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عاصم، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، به.

١٩٠٧ - قوله: «وأخرج»:
يعني: أبا نعيم، وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر إملاءً، ثنا عبدان بن أحمد، ثنا طالوت بن عباد، ثنا سعيد بن راشد، ثنا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ لم يكن يعجبه من الشاة إلا الكتف، وذبح ذات يوم شاة فقال: . . . ، فذكره.

١٩٠٨ - قوله: «وأخرج من وجه ثالث»:
يعني: أبا نعيم، وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر ابن أبي عاصم، ثنا ابن كاسب، ثنا ابن أبي حازم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

بِذِرَاعِ شَاةٍ فَأَكَلَهَا، ثُمَّ دَعَا بِذِرَاعٍ أُخْرَى، فَأَكَلَهَا، ثُمَّ دَعَا بِذِرَاعٍ أُخْرَى، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّمَا لِلشَّاةِ ذِرَاعَانِ، قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَوْ سَكَتُّمْ لَوَجَدْتُمُوهَا.

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: وَجْهُ الدَّلَالَةِ مِنْ هَذِهِ الْأَخْبَارِ إِعْلَامُهُ فَضِيلَتَهُ بِأَنَّ اللهَ يُعْطِيهِ إِذَا سَأَلَ مَا لَمْ تَجْرِ الْعَادَةُ بِهِ تَفْضِيلًا لَهُ وَتَخْصِيصًا.

قوله: «تفضيلًا له وتخصيصًا»:

تمام كلام أبي نعيم: ليكون ذلك آية له في نفسه، ورفعة له في مرتبته، وإبانة له في الكرامة عن الخليقة: أن لو التمس أذرعًا لكان الله تعالى يجيبه، فأما إذ لم يسأل الله فالفضيلة ثابتة، وإن كانت الآية معدومة، لأنها آية أعطاها الله للنبي ﷺ مع المسألة.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٤ ـ بَابُ الطَّعَامِ الَّذِي أَتَاهُ مِنَ السَّمَاءِ وَمِنَ الْجنَّةِ

١٩٠٩ ـ أَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالدَّارِمِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ،

١٩٠٩ ـ قوله: «أخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا أبو المغيرة، ثنا أرطاة ـ يعني: ابن المنذر ـ، ثنا ضمرة بن حبيب قال: سمعت سلمة بن نفيل السكوني قال: . . .، فذكره.

قوله: «والدارمي»:

قال في علامات النبوة من المسند الجامع، باب ما أكرم به النبي ﷺ بنزول الطعام من السماء: حدثنا محمد بن المبارك، ثنا معاوية بن يحيى، ثنا أرطاة بن المنذر، به.

قوله: «والنسائي»:

عزاه للنسائي وليس في حديثه الشاهد، أخرج منه قوله: وهو يوحي إليّ أني مقبوض غير ملبث، وأنتم متبعوني أفنادًا، يضرب بعضكم رقاب بعض. . .، الحديث، أخرجه من وجه آخر بمتن مختلف، قال النسائي في كتاب الخيل من السنن الكبرى: أخبرنا أحمد بن عبد الواحد، دمشقي، ثنا مروان الطاطري، ثنا خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري، ثنا إبراهيم بن أبي عبلة، عن الوليد بن عبد الرحمٰن الجرشي، عن جبير بن نفير، عن سلمة بن نفيل الكندي.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو محمد ابن جعفر بن صالح بن هانئ ـ كذا في المطبوع!، والمشهور أنه أبو جعفر: محمد بن صالح بن هانئ ـ ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا صفوان بن صالح الدمشقي ومحمد بن المصفى الحمصي قالا: ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي، ثنا أرطاة بن المنذر، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقال الحافظ

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَزَّارُ، وَأَبُو يَعْلَى، وَالطَّبَرَانِيُّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ السُّكُونِي قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ قَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ أُتِيتَ بِطَعَامٍ مِنَ السَّمَاءِ ـ وَفِي لَفْظٍ: مِنَ الْجَنَّةِ ـ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَبِمَاذَا؟، قَالَ: بِمِسْخَنَةٍ، قَالَ: فَهَلْ كَانَ فِيهَا فَضْلٌ عَنْكَ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا فُعِلَ بِهِ؟،

الذهبي في التلخيص: لم يخرجا لأرطاة وهو ثبت، والخبر من غرائب الصحاح، وقال في مجمع الزوائد: رجاله ثقات.

قوله: «والبزّار»:

وهو كما في كشف الأستار: حدثنا سلمة بن شبيب وإبراهيم بن هانئ قالا: ثنا أبو المغيرة، به.

قال البزار: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، وأرطاة وضمرة شاميان معروفان.

قوله: «وأبو يعلى»:

قال في مسنده: حدثنا زياد بن أيوب، ثنا مبشر، به.

قوله: «والطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا أبو زيد الحوطي، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، ثنا أرطاة بن المنذر، به.

قوله: «وفي لفظ: من الجنّة»:

هكذا قال المصنف، وهذا اللفظ لم يأت في هذا الحديث، إنما هو لفظ حديث الهريسة الموضوع قال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء: حديث الهريسة رواه ابن عدي من حديث حذيفة وابن عباس، والعقيلي من حديث معاذ وجابر بن سمرة، وابن أبي الدنيا والأزدي في الضعفاء من حديث أبي هريرة بطرق كلها ضعيفة، قال ابن عدي: موضوع وقال العقيلي باطل، اهـ. وإذا كان الأمر كذلك فلا داعي لإطالة البحث بإيراده.

قوله: «بمسخنة»:

المسخنة: قدر كالتور، يسخن فيها الطعام.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ: رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَهُوَ يُوحِي إِلَيَّ أَنِّي مَكْفُوتٌ، غَيْرُ لَابِثٍ فِيكُمْ، وَلَسْتُمْ بِلَابِثِينَ بَعْدِي إِلَّا قَلِيلًا، حَتَّى تَقُولُوا شَيْئًا، وَتَأْتُونِي أَفْنَادًا، يَتْبَعُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَبَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مَوَتَانٌ شَدِيدٌ، وَبَعْدَهُ سَنَوَاتُ الزَّلَازِلِ.

قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي مُخْتَصَرِ الْمُسْتَدْرَكِ: الْخَبَرُ مِنْ غَرَائِبِ الصِّحَاحِ.

١٩١٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ طَرِيقِ ....

قوله: «مكفوت»:

أي: مقبوض، من الكفات، وهو الموضع الذي يضم الشيء ويقبضه، ومنه سميت البقيع الغرقد: كافتة، لأن فيها تدفن الأجساد وتضم، قال أهل اللغة: كفت الشيء، يكفته كفتًا، وكفته: ضمه وقبضه.

قوله: «بعدي إلّا قليلًا»:

في رواية بزيادة: «بل تلبثون! حتى تقولوا: متى؟ متى؟».

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا محمد بن مصفى، ثنا يحيى بن سعيد العطار، عن أرطاة بن المنذر، به.

قال ابن أبي عاصم: حدثنا محمود بن خالد، ثنا أحمد بن علي، ثنا أرطاة، به.

قال ابن أبي عاصم أيضًا: حدثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية، ثنا أرطاة، به.

قال ابن أبي عاصم أيضًا: حدثنا الحوطي، ثنا أبو المغيرة، به.

وقال البغوي في معجم الصحابة: حدثني زياد بن أيوب، ثنا مبشر بن إسماعيل، به.

مزيد من التخريج والتعليق على الحديث تجده في كتابنا: فتح المنان شرح المسند الجامع.

قوله: «قال الذّهبيّ في مختصر المستدرك»:

تقدم التعليق على هذا.

١٩١٠ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

قال في ترجمة الحارث بن يمجد من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الحسن ابن قيس، أنبأ أبو العباس، أنبأ محمد بن أبي نصر حينئذٍ.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الْحَارِثِ بْنِ يَمْجَدَ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ يُكَنَّى: أَبَا سَعِيدٍ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَسَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَرَى اللَّيْلَةَ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله بَلَغَنِي أَنَّكَ قَرَيْتَ اللَّيْلَةَ؟، قَالَ: أَجَلْ، قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ؟، قَالَ: طَعَامٌ فِي مِسْخَنَةٍ، قُلْتُ: فَمَا فَعَلَ فَضْلُهُ؟، قَالَ: رُفِعَ.

١٩١١ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ طَرِيقِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ الدِّمَشْقِيِّ، عَنْ

وأخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأ عبد العزيز الكتاني، أنبأنا تمام بن محمد وأبو محمد ابن أبي نصر وأبو نصر الجندي وأبو بكر: محمد بن عبد الرحمٰن بن عبيد الله القطان وعبد الرحمٰن بن الحسين بن أبي العقب قالوا: أنبأ علي بن يعقوب بن أبي العقب، أنبأ أبو زرعة، أنبأ أبو مسهر قال: حدثني صدقة بن خالد، عن ابن جابر، عن الحارث بن يمجد حدثه، عن رجل يكنى: أبا سعيد قال: قدمت من العالية إلى المدينة، فما بلغت حتى صابني جهد، فبينا أنا أسير في سوق من أسواق المدينة سمعت رجلًا يقول لصاحبه: إن رسول الله ﷺ قرى الليلة، قال: سمعت ذكر القرى وبي جهد أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إنك قريت الليلة؟، قال: «**أجل**»، قال: وما ذاك؟، قال: «**طعام فيه مسخنة**»، قال: قلت: فما فعل فضله؟، قال: «**رفع**»، قال قلت: يا رسول الله أفي أول أمتك تكون ـ قال الشيخ: يعني: موتًا ـ أو في آخرها؟، قال: «**في أولها، ثم تلحقوني أفنادًا يفني بعضكم بعضًا**».

إسناده ضعيف، وهو شاهد لما قبله.

قوله: «الحارث بن يمجد»:

تصحف اسم والده في الأصول إلى: محمد، وفي بعضها: محد، وهو الحارث بن يمجد الأشعري، القاضي، ولي القضاء بدمشق في أيام الوليد بن يزيد بن عبد الملك بعد يزيد بن أبي مالك، روى عن عبد الله بن عمرو وأبي سعيد رجل له صحبة، وقيل: عن رجل عنه، روى عنه عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر.

١٩١١ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

أخرجه في ترجمة حفص بن عمر، أبي الوليد، مولى قريش الدمشقي فقال: سكن مصر، ويعرف بحفص صاحب حديث القطف، حدث عن عقيل بن خالد وحبي بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عَتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتى جِبْرِيلُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَأَرْسَلَنِي إِلَيْكَ بِهَذَا الْقِطْفِ لِتَأْكُلَهُ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ الله ﷺ.

فِيهِ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الدِّمَشْقِيُّ، عُرِفَ بِصَاحِبِ حَدِيثِ الْقِطْفِ، قَالَ الْبُخَارِيُّ: لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ، مَاتَ سَنَةَ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ.

١٩١٢ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، ....

عبد الله ويونس بن يزيد، روى عنه ابن وهب وابنه عبد المؤمن بن حفص: أخبرنا أبو بكر ابن وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد: أحمد بن الحسن بن محمد، أنا أبو سعيد: محمد بن عبد الله، أنا أبو حامد ابن الشرقي، ثنا محمد بن يحيى الذهلي، ثنا أصبغ قال: أخبرني وهب بن عبد الله بن وهب، عن حفص بن عمر الدمشقي، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن عباس قال: أتى جبريل إلى رسول الله ﷺ فقال إن ربك يقرئك السلام وأرسلني إليك بهذا القطف لتأكله، فأخذه رسول الله ﷺ.

قوله: «قال البخاريّ»:

في التاريخ الكبير، ونص عبارته: حفص بن عمر الدمشقي، مولى قريش، قال ابن بكير: رأيته بمصر، عن عقيل، سمع ابن وهب، قال أبو عبد الله: لا يتابع في حديثه.

وقال ابن عساكر في إثر حديثه: رواه سعيد بن يونس، عن أبي العلاء: محمد بن أحمد بن جعفر الكوفي، الوكيعي ومحمد بن زريق بن جامع المديني والعباس بن محمد البصري، عن عمرو بن سواد، عن ابن وهب قال: أخبرني حفص بن عمر، ولم يقل: الدمشقي.

١٩١٢ ـ قوله: «وأخرج أبو عبد الرحمٰن السّلميّ»:

هو الإمام العارف: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الأزدي، السلمي، حلاه الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء بـ: الإمام الحافظ المحدث، شيخ خراسان،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فِي كِتَابِ الْأَطْعِمَةِ بِسَنَدٍ فِيهِ كَذَّابٌ، عَنْ حَوْطِ بْنِ مُرَّةَ قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: هَلْ أُتِيتَ مِنْ طَعَامِ الْجنَّةِ بِشَيْءٍ؟، قَالَ: نَعَمْ، أَتَانِي جِبْرِيلُ بِخَبِيصَةٍ مِنْ خَبِيصِ الْجَنَّةِ فَأَكَلْتُهَا.

وكبير الصوفية، أبو عبد الرحمٰن النيسابوري، الصوفي، صاحب التصانيف، أفرد له المحدث أبو سعيد: محمد بن علي الخشاب ترجمة في جزء، قال: وصنف في علوم القوم سبع مائة جزء، وفي أحاديث النبي ﷺ، من جمع الأبواب والمشايخ وغير ذلك ثلاث مائة جزء، وكانت له تصانيف مقبولة، وله سؤالات للدارقطني عن أحوال المشايخ الرواة سؤال عارف، وكان يقول: أصل التصوف ملازمة الكتاب والسّنّة، وترك الأهواء والبدع، وتعظيم حرمات المشايخ، ورؤية أعذار الخلق، والدوام على الأوراد.

وقال عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي في سياق التاريخ: أبو عبد الرحمٰن شيخ الطريقة في وقته، الموفق في جميع علوم الحقائق، ومعرفة طريق التصوف، وصاحب التصانيف المشهورة العجيبة، وورث التصوف من أبيه وجده، وجمع من الكتب ما لم يسبق إلى ترتيبه، حتى بلغ فهرس كتبه المائة أو أكثر، حدث أكثر من أربعين سنة قراءة وإملاء، وكتب الحديث بنيسابور ومرو والعراق والحجاز، وانتخب عليه الحفاظ.

قوله: «في كتاب الأطعمة»:

الخبر مقتبس من الإصابة للحافظ، لما سيأتي.

قوله: «بسند فيه كذاب»:

قال الحافظ في الإصابة، في ترجمة حوط بن مرة: هو ابن علقمة الأعرابي، استدركه أبو موسى وأخطأ في ذلك، فإنه لم يجئ إلا من طريق موضوعة، أخرج أبو عبد الرحمٰن السلمي في كتاب الأطعمة له: عن أحمد بن نصر الذارع ـ أحد الكذابين ـ قال: سمعت أبا بكر غلام فرج يقول: سمعت ياسين بن الحسن بن ياسين يقول: حججت سنة ست وأربعين ومائتين، فذكر حديثًا، وفيه: فرأيت أعرابيًّا في البادية اسمه: حوط بن مرة بن علقمة، فقلت له: هل سمعت من رسول الله ﷺ شيئًا؟، قال: نعم، شهدت محمدًا ﷺ وقيل له: . . .، فذكره. وترجم له ابن الأثير في أسد الغابة ولم يذكر أكثر من هذا، وقال: ذكره أبو موسى.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ: هَذَا حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ.

قوله: «هذا حديث موضوع»:

* **يقول الفقير خادمه**: وإذا كان الأمر كذلك فلقائل أن يقول: ألم يكن في الصحيح المتقدم غنية عن إيراد هذا الموضوع، أم أن القصد هو الجمع دون مراعاة الورع في النقل؟، سبحان الهادي والموفق للصواب.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



ذِكْرُ مُعْجِزَاتِهِ فِي ضُرُوبِ الْحَيَوَانَاتِ

١ ـ بَابُ قِصَّةِ الْجَمَلِ وَالنَّاقَةِ

١٩١٣ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ نَاضِحًا لِبَعْضِ بَنِي سَلَمَةَ اغْتَلَمَ، فَصَالَ عَلَيْهِمْ وَامْتَنَعَ، حَتَّى عَطِشَتْ نَخْلُهُ، فَشَكَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَلَغَ بَابَ النَّخْلِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! لَا تَدْخُلْ، فَإِنَّا

١٩١٣ ـ قوله: «أخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب: ذكر البعير الذي سجد للنبي ﷺ وأطاع أهله بعد ما امتنع عليهم ببركته: أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد بن علي المقرئ، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائيني، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا أبو الربيع، ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا عمرو بن أبي عمرو، عن رجل من بني سلمة ـ ثقة ـ، عن جابر بن عبد الله، به.

رجاله ثقات، كدر على إسناده المبهم الذي لم يسم.

قوله: «اغتلم»:

الاغتلام: مجاوزة الحد في القدر المأمور به من الخير أو الشر، وأصل الغلمة: هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل وغيرهما، يقال: غلم غلمةً واغتلم اغتلامًا، وبعير غليم كذلك، وهو قريب من الأول لأن الاغتلام في الشهوة مجاوزة القدر فيها، ثم أطلق على الاضطراب والهيجان لما فيه من مجاوزة الحد.

قوله: «فشكا إلى النبي ﷺ»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «حتى عطشت نخلة فانطلق إلى النبي ﷺ فاشتكى ذلك إليه، فقال النبي ﷺ: «**انطلق**»، وذهب النبي ﷺ معه، فلما بلغ باب النخل قال: يا رسول الله! لا تدخل، فإني أخاف عليك منه...»، القصة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

نَخَافُ عَلَيْكَ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ادْخُلُوا فَلَا بَأْسَ عَلَيْكُمْ، فَلَمَّا رَآهُ الْجَمَلُ أَقْبَلَ يَمْشِي وَاضِعًا رَأْسَهُ حَتَّى قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَسَجَدَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ائْتُوا جَمَلَكُمْ فَاخْطِمُوهُ.

١٩١٤ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ قُعُودٌ بَيْنَ يَدَي النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَتَاهُ آتٍ فَقَالَ: إِنَّ نَاضِحَ آلِ فُلَانٍ قَدْ أَبَقَ عَلَيْهِمْ، فَنَهَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَهَضْنَا مَعَهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! لَا تَقْرَبْهُ، فَإِنَّا نَخَافُهُ عَلَيْكَ، فَدَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْبَعِيرِ، فَلَمَّا رَآهُ الْبَعِيرُ سَجَدَ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ، فَقَالَ: هَاتُوا السِّفَارَ، قَالَ: فَجِيءَ بِالسِّفَارِ فَوَضَعَهُ فِي رَأْسِهِ، وَقَالَ: ادْعُوا لِي

قوله: «فاخطموه»:

تمام الرواية: «وارتحلوه، فأتوه فخطموه وارتحلوه، فقالوا: سجد لك يا رسول الله حين رآك، فقال: **لا تقولوا ذلك لي، لا تقولوا ما لم أبلغ، فلعمري ما سجد لي ولكن الله ﷻ سخره لي**».

١٩١٤ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسماعيل بن محمد القاضي الفسوي، أنبأ علي بن إبراهيم، ثنا فائد أبو الورقاء، عن عبد الله بن أبي أوفى، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عبد العزيز بن سلام، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا فائد، به.

تقدم الكلام على فائد، وأنه شبه المتروك.

قوله: «هاتوا السّفار»:

هو الزمام والحديدة التي يخطم بها البعير ليذل وينقاد، تكون على أنفه بمنزلة الحكمة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

صَاحِبَ الْبَعِيرِ، فَدُعِيَ لَهُ، فَقَالَ: فَأَحْسِنْ عَلَفَهُ، وَلَا تَشُقَّ عَلَيْهِ فِي الْعَمَلِ.

١٩١٥ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ قَوْمٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله إِنَّ بَعِيرًا لَنَا قَطَنَ فِي حَائِطٍ،

١٩١٥ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنبأ أبو علي: أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، ثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي، ثنا يزيد بن مهران، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأجلح، عن الذيال بن حرملة، عن ابن عباس، به.

اختلف فيه على الأجلح وليس بالمتقن، قال ابن عساكر: هذا من هذا الوجه عن ابن عباس غريب جدًّا، والأشبه رواية الإمام أحمد، عن جابر، إلا أن يكون الأجلح قد رواه عن الذيال، عن جابر، وعن ابن عباس. حديث جابر يأتي برقم: ١٩١٨.

قوله: «والطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا بشر بن موسى، ثنا يزيد بن مهران، أبو خالد الخباز، ثنا أبو بكر بن عياش، به.

قال في مجمع الزوائد: رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: من طريق الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا سليمان بن أحمد إملاءً، به.

قال أبو نعيم: كذا في كتابي فيما حدثناه في كتاب الدلائل: الذيال بن حرملة، عن ابن عباس، والحديث مشهور: الذيال، عن ابن عباس، اهـ. وانظر الآتي برقم: ١٩١٨.

قوله: «قطن»:

أي: أقام، والقطين: المقيم في الموضع لا يكاد يبرحه، وفي لفظ أبي نعيم من رواية الأجلح عن جابر الآتية: جمل عظيم قطيم، والقطم: الغضبان، وفحل قطم وقطم وقطيم: هائج صائل، وكأن هذا الحرف أشبه فإنه أوضح في المراد.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَجَاءَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: تَعَالَ، فَجَاءَ مُطَأْطِئًا رَأْسَهُ فَخَطَمَهُ، وَأَعْطَاهُ صَاحِبَهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّكَ نَبِيٌّ، فَقَالَ: مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَحَدٌ إِلَّا يَعْلَمُ أَنِّي نَبِيٌّ إِلَّا كَفَرَةُ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ.

١٩١٦ - وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ قَيْسٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَنَا النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدَنَا بَكْرَةٌ صَعْبَةٌ لَا يُقْدَرُ عَلَيْهَا، قَالَ: فَدَنَا مِنْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَمَسَحَ ضَرْعَهَا، فَحَفَلَ، فَاحْتَلَبَ وَشَرِبَ.

١٩١٧ - وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

١٩١٦ - قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، به.

ضعيف بالمبهم الذي لم يسم.

قوله: «بكرةٌ صعبةٌ»:

البكرة: أنثى الإبل، وقيل: هي التي يستقى عليها.

١٩١٧ - قوله: «وأخرج ابن أبي شيبة»:

هو عند مسلم بلفظ مختصر ليس فيه الشاهد هنا.

قال ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا أسود بن عامر، عن مهدي بن ميمون، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن عبد الله بن جعفر، به.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا مهدي بن ميمون، به.

قال البيهقي: وأنبأنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، ثنا مهدي بن ميمون، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ حَائِطًا لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَإِذَا فِيهِ جَمَلٌ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ حَنَّ إِلَيْهِ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: مَنْ رَبُّ هَذَا الْجَمَلِ؟، فَجَاءَ فَتًى مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: هُوَ لِي، فَقَالَ: أَلَا تَتَّقِي اللهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَّكَكَ اللهُ إِيَّاهَا؟ فَإِنَّهُ شَكَا إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْئِبُهُ.

قال البيهقي أيضًا: وأخبرنا أبو الحسن، أنبأ أحمد بن عبيد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ مهدي بن ميمون، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمي والحسن بن سعيد قالا: ثنا الحسن بن المثنى، ثنا عفان. ح

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عارم أبو النعمان. ح

وحدثنا أحمد بن إسحاق وعبد الله بن محمد، ثنا ابن أبي عاصم، ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قالوا: ثنا مهدي بن ميمون، به.

قوله: «فلمّا رأى النّبي ﷺ حن إليه»:

وفي رواية يزيد بن هارون عند الإمام أحمد: «أتاه فجرجر، وذرفت عيناه».

قوله: «وتدئبه»:

من الدأب، وهو الجهد والتعب، والمعنى أنك تتعبه وتجهده بكثرة العمل.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا يزيد، به.

قال الإمام أيضًا: وحدثنا بهز وعفان قالا: حدثنا مهدي، به.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، به.

وأبو يعلى في مسنده: حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، به.

وأبو عوانة في مستخرجه: حدثنا أبو داود الحراني، ثنا عارم، ثنا مهدي. ح

وحدثنا عمار بن رجاء، ثنا حبان، ثنا مهدي بن ميمون، به.

وصححه الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الصفار،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٩١٨ - وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَالدَّارِمِيُّ، ....

ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، به. وأقره الذهبي في التلخيص، وقد تقدم أنه عند مسلم مختصرًا.

وأخرجه جماعة مختصرًا، مقتصرين منه على ما يتعلق بالاستتار عند الحاجة، منهم:

الدارمي في مسنده: أخبرنا حجاج بن منهال، ثنا مهدي، به.

ومسلم، في الطهارة، باب ما يستتر به لقضاء الحاجة: حدثنا شيبان بن فروخ وعبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي قالا: حدثنا مهدي، به.

وابن ماجه: حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو النعمان، به.

وكذلك ابن خزيمة في صحيحه: أخبرنا أبو طاهر، ثنا أبو بكر، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا يزيد بن هارون، به. مختصر.

ومن طريق ابن خزيمة أخرجه ابن حبان في صحيحه: أخبرنا ابن خزيمة، به. مختصر.

١٩١٨ - قوله: «وأخرج أحمد»:

قال الإمام في المسند: حدثنا مصعب بن سلام، ثنا الأجلح، عن الذيال بن حرملة، عن جابر بن عبد الله، به.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه أبو نعيم في الدلائل: وحدثنا أبو بكر ابن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي به.

ولتمام تخريجه انظر التعليق على الحديث المتقدم برقم: ١٩١٥.

قوله: «وابن أبي شيبة»:

قال في المصنف: حدثنا ابن نمير، عن الأجلح، به.

قوله: «والدارمي»:

قال في علامات النبوة من المسند: حدثنا يعلى، ثنا الأجلح، به.

مزيد بيان وتخريج تجده في كتابنا فتح المنان.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: دُفِعْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى حَائِطِ بَنِي النَّجَّارِ، فَإِذَا فِيهِ جَمَلٌ لَا يَدْخُلُ الْحَائِطَ أَحَدٌ إِلَّا شَدَّ عَلَيْهِ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَدَعَاهُ، فَجَاءَ وَاضِعًا مِشْفَرَهُ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى بَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: هَاتُوا خِطَامًا، فَخَطَمَهُ، وَدَفَعَهُ إِلَى صَاحِبِهِ، ثُمَّ الْتَفَتَ، فَقَالَ: مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ إِلَّا يَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ، إِلَّا عَاصِيَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ.

١٩١٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَسْجِدِهِ إِذْ أَقْبَلَ جَمَلٌ نَادٌّ حَتَّى وَضَعَ رَأْسَهُ فِي حِجْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَجَرْجَرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ هَذَا الْجَمَلَ يَزْعُمُ أَنَّهُ لِرَجُلٍ، وَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْحَرَهُ فِي طَعَامٍ عَنْ أَبِيهِ الْآنَ، فَجَاءَ يَسْتَغِيثُ، ....

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن نمير. ح

وحدثنا جعفر بن محمد، ثنا أبو حصين، ثنا يحيى الحماني، ثنا علي، به.

قوله: «عن جابر بن عبد الله»:

وأخرجه البزار في مسنده ـ كما في كشف الستار ـ: وحدثنا محمد بن المنتشر، ثنا الوليد بن القاسم، عن الأجلح، به.

قال البزار: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، عن الذيال بن حرملة، به.

١٩١٩ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا علي بن محمد، عن الحسن بن دينار، عن الحسن، به.

مرسل، والحسن بن دينار البصري ممن اتفق على ضعفه وترك حديثه.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

ثُمَّ أَتَى صَاحِبَهُ، فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَرَادَ ذَلِكَ، فَطَلَبَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لَا يَنْحَرَهُ، فَفَعَلَ.

١٩٢٠ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي نَفَرٍ، فَجَاءَ بَعِيرٌ فَسَجَدَ لَهُ.

١٩٢١ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ حَائِطًا،

قوله: «ثمّ أتى صاحبه»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فقال رجل: يا رسول الله هذا جمل فلان وقد أراد به ذلك، فدعا النبي ﷺ الرجل فسأله عن ذلك، فأخبره أنه أراد ذلك به».

١٩٢٠ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا عبد الصمد وعفان قالا: ثنا حماد ـ قال عفان: أخبرنا المعنى ـ، عن علي بن زيد، عن سعيد، عن عائشة، به.

ضعفه في مجمع الزوائد بعلي بن زيد.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر ابن أبي عاصم، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا حماد بن سلمة، به.

وأخرجه جماعة مقتصرين على ما يتعلق بحق الزوج، منهم ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا عفان، به.

ومن طريقه ابن ماجه في النكاح، باب حق الزوج على الزوجة: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، به

١٩٢١ ـ قوله: «وأخرج البزّار»:

وهو كما في كشف الأستار: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو أسامة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به.

قال البزار: رواه عن محمد بن عمرو: أبو أسامة والنضر بن شميل، اهـ.

رجاله رجال مسلم، قال الهيثمي: روى الترمذي منه: **«لو أمرت أحدًا...»** إلى آخره.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَجَاءَ بَعِيرٌ فَسَجَدَ لَهُ.

١٩٢٢ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ قَالَ: اشْتَرَى إِنْسَانٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ جَمَلًا يَنْضَحُ عَلَيْهِ فَأَدْخَلَهُ فِي مِرْبَدٍ، فَجُرِّدَ كَيْمَا يَحْمِلُ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ إِلَّا تَخَبَّطَهُ، فجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ فَذُكِرَ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: افْتَحُوا عَنْهُ، فَقَالُوا: إِنَّا نَخْشَى عَلَيْكَ مِنْهُ! قَالَ: افْتَحُوا عَنْهُ، فَفَتَحُوا، فَلَمَّا رَآهُ الْجَمَلُ خَرَّ سَاجِدًا فَسَبَّحَ الْقَوْمُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله! كُنَّا نَحْنُ أَحَقَّ بِالسُّجُودِ مِنْ هَذِهِ الْبَهِيمَةِ، قَالَ: لَوْ يَنْبَغِي لِشَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ أَنْ يَسْجُدَ لِشَيْءٍ دُونَ اللهِ، لَانْبَغَى لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا.

١٩٢٣ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيمٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ قَالَ: خَرَجَ

قوله: «فسجد له»:

تمام الرواية: فقالوا: نحن أحق أن نسجد لك، فقال: **«لو أمرت أحدًا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها»**.

١٩٢٢ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا أبو بكر ابن خلاد، ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير قال: حدثني الليث بن سعد، عن ابن الهاد، عن ثعلبة بن أبي مالك، به.

على شرط الصحيح.

١٩٢٣ ـ قوله: «أخرج الطّبرانيّ»:

لم يذكره الهيثمي في مجمع الزوائد، فلعله في الدلائل أو في غير المعاجم، والله أعلم.

قوله: «وأبو نعيم»:

هو في الدلائل بصورة المعلق ـ كما في الأصول الخطية ـ: حدث مطلب بن زياد، ثنا عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة، عن حكيمة، عن يعلى بن مرة، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا فَجَاءَ بَعِيرٌ يَرْغُو حَتَّى سَجَدَ لَهُ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: نَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَّسْجُدَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِغَيْرِ اللهِ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لزَوْجِهَا، تَدْرُونَ مَا يَقُولُ هَذَا؟، يَزْعُمُ: أَنَّهُ خَدَمَ مَوَالِيَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، حَتَّى إِذَا كَبُرَ نَقَصُوا مِنْ عَلَفِهِ وَزَادُوا فِي عَمَلِهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ لَهُمْ عُرْسٌ أَخَذُوا الشِّفَارَ لِيَنْحَرُوهُ! فَأَرْسَلَ إِلَى مَوَالِيهِ، فَقَصَّ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: صَدَقَ وَاللهِ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَدعُوهُ لِي.

١٩٢٤ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم عَنْ بُرَيْدَةَ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنَّ لَنَا جَمَلًا صَئُولًا فِي الدَّارِ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْرَبَهُ أَوْ يُدِيرَ أَنْفَهُ، فَقَامَ مَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَأَتَى ذَلِكَ الْبَابَ فَفَتَحَهُ، فَلَمَّا رَآهُ الْجَمَلُ جَاءَ إِلَيْهِ فَسَجَدَ لَهُ، وَوَضَعَ جِرَانَهُ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَأْسِهِ فَمَسَحَهُ، ثُمَّ دَعَا بِالْخِطَامِ فَخَطَمَهُ، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى صَاحِبِهِ،

قوله: «أن تدعوه لي»:

قال أبو نعيم: لفظ هارون بن معروف، حدث به ابن صاعد، عن محمد بن إشكاب، عن هارون بن معروف، وحدث به أيضًا عن هارون بن إسحاق، كلاهما، عن مطلب، به.

١٩٢٤ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: أخبرناه عن ابن صاعد، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري والفضل بن سهل قالا: ثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، ثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن، ثنا المنذر بن ثعلبة، عن علباء بن أحمر، عن علي، وعن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، به.

قوله: «ووضع جرانه»:

الجران: باطن عنق البعير، وقيل: الجران: الجلد الذي في باطن الحلق متصل بالعنق.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ: قَدْ عَرَفَكَ يَا رَسُولَ اللهِ أَنَّكَ نَبِيُّ اللهِ! قَالَ: إِنَّه لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَعْرِفُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ، غَيْرَ كَفَرَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ.

١٩٢٥ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، مِنْ طَرِيقِ أَبِي ظِلَالٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ لَهُ بَعِيرٌ قَدْ شَرَدَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولُ اللهِ إِنَّ لِي بَعِيرًا قَدْ شَرَدَ عَلَيَّ، وَهُوَ فِي أَقْصَى أَرْضِي وَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدْنُوَ مِنْهُ خَشْيَةَ أَنْ يَتَنَاوَلَنِي، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا نَظَرَ الْبَعِيرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَقْبَلَ يُحَمْحِمُ، وَأَلْقَى بِجِرَانِهِ حَتَّى بَرَكَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَجَعَلَ عَيْنَاهُ تَسِيلَانِ، فَقَالَ: يَا فُلَانُ أَرَى بَعِيرَكَ يَشْكُوكَ!، فَأَحْسِنْ إِلَيْهِ، فَجَاءَ بِحَبْلٍ فَأَلْقَاهُ فِي رَأْسِهِ.

١٩٢٥ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا أبو أحمد الغطريفي، ثنا أبو خبيب: العباس بن أحمد بن محمد البرتي وبكر بن عبد الوهاب القزاز قالا: ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، ثنا سلام بن أبي الصهباء، ثنا أبو ظلال، به.

تقدم الكلام على أبي ظلال، وأما سلام بن أبي الصهباء، أبو المنذر البصري، فأدخله الحافظ الذهبي ميزانه، ونقل عن الإمام أحمد أنه حسن حديثه، وأما ابن معين فضعفه، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

قوله: «فانطلق إليه»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فقال رسول الله: انطلقوا بنا إليه، فلما مشى الأنصاري هنيهة استرجع ثم قال: ما صنعت برسول الله ﷺ؟، أخاف عليه البعير، قال: فبينما هم يمشون إذ قال رسول الله ﷺ: **«كلا يا فلان! إنه لو قد رآني رأيت منه»**، فلما دخل رسول الله الأرض ودخلوا مشى رسول الله ﷺ إذ نظر البعير إلى رسول الله ﷺ فأقبل يحمحم...»، القصة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٩٢٦ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالْبَزَّارُ، ....

١٩٢٦ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

في اللفظ اختصار، قال الإمام في المسند: حدثنا حسين، ثنا خلف بن خليفة، عن حفص، عن عمه أنس بن مالك قال: كان أهل بيت من الأنصار لهم جمل يسنون عليه، وإن الجمل استصعب عليهم، فمنعهم ظهره، وإن الأنصار جاءوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا: إنه كان لنا جمل نسني عليه، وإنه استصعب علينا، ومنعنا ظهره، وقد عطش الزرع والنخل، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: **«قوموا»** فقاموا، فدخل الحائط والجمل في ناحيته، فمشى النبي ﷺ نحوه، فقالت الأنصار: يا رسول الله، إنه قد صار مثل الكَلْب الكَلِب، وإنا نخاف عليك صولته، فقال: **«ليس عليَّ منه بأس»**، فلما نظر الجمل إلى رسول الله ﷺ أقبل نحوه، حتى خر ساجدًا بين يديه، فأخذ رسول الله ﷺ بناصيته أذل ما كانت قط، حتى أدخله في العمل. فقال له أصحابه: يا نبي الله، هذه بهيمة لا تعقل تسجد لك! ونحن نعقل، فنحن أحق أن نسجد لك، فقال: **«لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر، ولو صلح لبشر أن يسجد لبشر، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، من عظم حقه عليها، والذي نفسي بيده، لو كان من قدمه إلى مفرق رأسه قرحة تنبجس بالقيح والصديد، ثم استقبلته تلحسه ما أدت حقه»**.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه الضياء في الأحاديث المختارة: أخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي بها، أن هبة الله بن محمد بن الحصين أخبرهم، أبنا الحسن بن علي بن المذهب، أبنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبي، به.

قوله: «والبزّار»:

وهو كما في كشف الأستار: حدثنا محمد بن معاوية البغدادي بن مالح الأنماطي ـ ثقة ـ، ثنا خلف بن خليفة، به.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن أنس بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وحفص ابن أخي أنس، لا نعلم حدث عنه إلا خلف.

وقال الهيثمي: عزاه صاحب الأطراف إلى عشرة النساء في النسائي، وليس في المجتبى فينظر.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو نُعَيْم، مِنْ طَرِيقِ حَفْصِ ابْنِ أَخِي أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ نَحْوَهُ، وَفِيهِ: فَجَاءَ الْجَمَلُ حَتَّى خَرَّ سَاجِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: هَذِهِ بَهِيمَةٌ لَا تَعْقِلُ! فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَهُ.

١٩٢٧ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَ حَائِطًا مِنْ حَوَائِطِ الْأَنْصَارِ، فَإِذَا فِيهِ جَمَلَانِ، يَصْرِفَانِ وَيُوعِدَانِ، فَاقْتَرَبَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْهُمَا، فَوَضَعَا جِرَانَهُمَا بِالْأَرْضِ، فَقَالَ مَنْ مَعَهُ: ....

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: أخبرناه عن ابن صاعد ـ وفي نسخة: أخبرنا يحيى بن صاعد ـ، ثنا محمد بن معاوية الأنماطي، به.

١٩٢٧ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو أسامة. ح

وحدثنا أحمد بن إسحاق وإبراهيم بن عبد الله بن محمد قالا: ثنا أبو بكر ابن أبي عاصم، ثنا خلاد بن أسلم، ثنا النضر بن شميل قالا: ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به.

إسناده حسن.

قوله: «يصرفان ويوعدان»:

تصحفت في الأصول إلى: يصرخان، والصريف: الصوت، وصريف الفحل: تهدره، وصريف البكرة: صوتها عند الاستقاء، قال الأصمعي: إذا كان الصريف من الفحولة، فهو من النشاط، وأما الوعيد فقال أهل اللغة: وعيد الفحل: هديره إذا هم أن يصول.

قوله: «فوضعا جرانهما»:

تقدم قريبًا أن الجران: باطن العنق، وقيل: مقدم العنق من مذبح البعير إلى منحره، فإذا برك البعير ومد عنقه على الأرض قيل: ألقى جرانه بالأرض.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

سَجَدَا لَهُ.

١٩٢٨ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَتَلَاحَقَ بِي وَتَحْتِي نَاضِحٌ لِي قَدْ أَعْيَا، وَلَا يَكَادُ يَسِيرُ، فَقَالَ لِي: مَا لِبَعِيرِكَ؟، قُلْتُ: عَلِيلٌ، فَزَجَرَهُ وَدَعَا لَهُ، فَمَا زَالَ بَيْنَ يَدَيِ الْإِبِلِ، قُدَّامَهَا يَسِيرُ، فَقَالَ لِي: كَيْفَ تَرَى بَعِيرَكَ؟، قُلْتُ: بِخَيْرٍ قَدْ أَصَابَتْهُ بَرَكَتُكَ.

قوله: «سجدا له»:

لفظ الرواية: «سجد البهائم له، وتمامها: فقال النبي ﷺ: **«ما ينبغي لأحد أن يسجد لأحد، ولو كان أحد ينبغي له أن يسجد لأحد لآمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظم الله عليه من حقه»»**.

١٩٢٨ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

قال في المساقاة، باب بيع البعير واستثناء ركوبه: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، واللفظ لعثمان، قال إسحاق: أنا، وقال عثمان: ثنا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله، به.

قوله: «قد أصابته بركتك»:

تمام الرواية: «قال: **«أفتبيعنيه؟»** فاستحييت، ولم يكن لنا ناضح غيره، قال: فقلت: نعم، فبعته إياه على أن لي فقار ظهره حتى أبلغ المدينة، قال: فقلت له: يا رسول الله، إني عروس، فاستأذنته، فأذن لي، فتقدمت الناس إلى المدينة، حتى انتهيت، فلقيني خالي، فسألني عن البعير، فأخبرته بما صنعت فيه، فلامني فيه، قال: وقد كان رسول الله ﷺ قال لي حين استأذنته: **«ما تزوجت؟ أبكرًا أم ثيبًا؟»**، فقلت له: تزوجت ثيبًا، قال: **«أفلا تزوجت بكرًا تلاعبك وتلاعبها؟»**، فقلت له: يا رسول الله، توفي والدي ـ أو استشهد ـ ولي أخوات صغار، فكرهت أن أتزوج إليهن مثلهن فلا تؤدبهن، ولا تقوم عليهن، فتزوجت ثيبًا لتقوم عليهن وتؤدبهن، قال: فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة غدوت إليه بالبعير، فأعطاني ثمنه ورده علي».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٩٢٩ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا فَأَتَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! قَدْ أَعْيَتْنِي نَاقَتِي أَنْ تَنْبَعِثَ، فَأَتَاهَا، فَضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ لَقَدْ رَأَيْتُهَا تَسْبِقُ الْقَائِدَ.

١٩٣٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ الصَّحَابَةِ، ....

١٩٢٩ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

هكذا قال المصنف اعتمادًا على ما ذكره البيهقي في الدلائل، وإنما أخرج مسلم منه ما يتعلق بالنظر إلى المرأة قبل الخطبة دون الشاهد هنا، قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد، ثنا أبو سهل ابن زياد القطان، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا زكرياء بن علي، ثنا مروان بن معاوية، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ ـ أو قال: فتًى ـ، فقال: إني تزوجت امرأةً، فقال: «**هل نظرت إليها؟ فإن في أعين الأنصار شيئًا**»، قال: قد نظرت إليها، قال: «**على كم تزوجتها؟**» فذكر شيئًا، قال: «**فكأنهم تنحتون الذهب والفضة من عرض هذه الجبال ما عندنا اليوم شيء نعطيكه، ولكن سأبعثك في وجه تصيب فيه**»، فبعث بعثًا إلى بني عبس، وبعث الرجل فيهم، فأتاه فقال: يا رسول الله أعيتني ناقتي أن تنبعث، قال: فناوله رسول الله ﷺ كالمعتمد عليه للقيام، فأتاها فضربها برجله، قال أبو هريرة: والذي نفسي بيده لقد رأيتها تسبق القائد.

قال البيهقي: رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن معين، عن مروان.

قال مسلم في النكاح، باب ندب النظر إلى وجه المرأة وكفيها لمن يريد تزوجها: وحدثني يحيى بن معين، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، به إلى قوله: بعث ذلك الرجل فيهم.

١٩٣٠ ـ قوله: «في كتاب الصّحابة»:

ترجم له في الكتاب المذكور فسمى أباه أيوب، وغيره يسميه: الحارث، قال ابن حبان: الحكم بن أيوب السلمي، له صحبة: حدثنا عمر بن محمد الهمداني، ثنا محمد بن إشكيب، ثنا إسحاق بن إدريس، ثنا عون بن كهمس بن الحسن، ثنا عطية الدعاء قال: سمعت الحكم بن أيوب السلمي يقول: كنت مع النبي في مقدمة الناس إذ خلأت ناقتي، فمر رسول الله وأنا أضربها فقال: «مه؟!»، وزجرها، فتقدمت الركاب.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، وَالْبَغَوِيُّ، وَالطَّبَرَانِيُّ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيُّوبَ ـ وَيُقَالُ: ابْنُ الْحَارِثِ ـ السُّلَمِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ خَلَأَتْ نَاقَتِي فَزَجَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَتَقَدَّمَت الرِّكَابَ.

قوله: «والحسن بن سفيان»:

قال في مسنده: حدثنا محمد بن عقبة السدوسي، به.

قال أيضًا: حدثنا شباب، ثنا عون بن كهمس بن الحسن، عن عطية بن سعد، به.

قوله: «وابن أبي عاصم»:

أخرجه في الآحاد والمثاني، في ترجمة الحكم بن الحارث فقال: حدثنا أبو كامل، ثنا محمد بن حمران، ثنا عطية الدعاء، ثنا الحكم بن الحارث صاحب رسول الله ﷺ قال: بعثني رسول الله ﷺ في السلف فمر بي وقد خلأت ناقتي، فمر بي رسول الله ﷺ وأنا أضربها فقال: «**لا تضربها! حل**»، قال: فقامت وسارت مع الناس.

قوله: «والبغوي»:

قال في معجم الصحابة: حدثنا أبو كامل الجحدري، به.

قوله: «والطبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا أبو كامل الجحدري. ح

وحدثنا زكرياء بن يحيى الساجي، ثنا محمد بن عبيد بن حساب قالا: ثنا محمد بن حمران، به.

قوله: «ويقال: ابن الحارث»:

وهو قول الأكثر، فكان الأولى تقديمه على قول من قال: ابن أيوب وهو ابن حبان، ترجم له الإمام البخاري في تاريخه الكبير فقال: الحكم بن حارث السلمي، قال محمد بن عقبة: حدثنا محمد بن حمران، قال: حدثني عطية الدعاء البصري، عن الحكم بن الحارث وكان قد غزا مع النبي ﷺ ثلاثًا. مختصر.

قوله: «كنت مع النبي ﷺ»:

يعني: في غزوة حنين، قال ابن سعد في ترجمته في الطبقات: غزوت مع النبي ﷺ سبع غزوات، آخرهن حنين، وكنت أسير في مقدمة النبي ﷺ إذ خلأت بي ناقتي فمر بي رسول الله ﷺ وأنا أضربها فقال: «مه!» وزجرها، فقامت.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٩٣١ - وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: شَكَا أَعْرَابِيٌّ إِلَى

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة: حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا عبد الرحمٰن بن المبارك، ثنا محمد بن حمران، به.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عقبة السدوسي. ح

وحدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا أبو كامل الجحدري. ح

وحدثنا أبو أحمد: محمد بن أحمد، ثنا محمد بن إبراهيم بن زياد، ثنا الحسين بن محمد الذارع قالوا: ثنا محمد بن حمران، به.

قال أبو نعيم أيضًا: حدثناه محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا شباب، ثنا عون بن كهمس بن الحسن، عن عطية بن سعد، عن الحكم، نحوه.

١٩٣١ - قوله: «وأخرج الحاكم»:

اختصر المصنف اللفظ فأخل بالمعنى والسياق، وعلامات الوضع ظاهرة عليه، قال الحاكم: حدثني أبو محمد: الحسن بن إبراهيم الأسلمي الفارسي من أصل كتابه، ثنا جعفر بن درستويه، ثنا اليمان بن سعيد المصيصي، ثنا يحيى بن عبد الله المصري، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن عبد الله بن عمر قال: كنا جلوسًا حول رسول الله ﷺ إذ دخل أعرابي جهوري بدوي يماني على ناقة حمراء، فأناخ بباب المسجد، فدخل فسلم، ثم قعد، فلما قضى نحبه، قالوا: يا رسول الله، إن الناقة التي تحت الأعرابي سرقة، قال: **«أثم بينة؟»** قالوا: نعم يا رسول الله، قال: **«يا علي خذ حق الله من الأعرابي إن قامت عليه البينة، وإن لم تقم فرده إليَّ»** قال: فأطرق الأعرابي ساعةً، فقال له النبي ﷺ: **«قم يا أعرابي لأمر الله وإلا فادل بحجتك»، فقالت** الناقة من خلف الباب: والذي بعثك بالكرامة يا رسول الله، إن هذا ما سرقني ولا ملكني أحد سواه، فقال له النبي ﷺ: **«يا أعرابي بالذي أنطقها بعذرك ما الذي قلت؟»** قال: قلت: اللهم إنك لست برب استحدثناك، ولا معك إله أعانك على خلقنا، ولا معك رب فنشك في ربوبيتك، أنت ربنا كما نقول وفوق ما يقول القائلون، أسألك أن تصلي على محمد وأن تبرئني ببراءتي، فقال له النبي ﷺ: **«والذي بعثني بالكرامة يا أعرابي لقد رأيت الملائكة يبتدرون أفواه الأزقة يكتبون مقالتك، فأكثر الصلاة عليَّ»**.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَرَقَ نَاقَةً، فَقَالَتِ النَّاقَةُ مِنْ خَلْفِ الْبَابِ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْكَرَامَةِ إِنَّ هَذَا مَا سَرَقَنِي، وَلَا مَلَكَنِي أَحَدٌ سِوَاهُ.

قَالَ الْحَاكِمُ: رُوَاتُهُ ثِقَاتٌ، وَفِيهِ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمِصْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، لَا أَعْرِفُهُ بِعَدَالَةٍ وَلَا جَرْحٍ، وقَالَ الذَّهَبِيُّ: هُوَ الَّذِي اخْتَلَقَهُ.

قُلْتُ لِلْحَدِيثِ طَرِيقٌ آخَرُ:

١٩٣٢ ـ أَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ بِسَنَدٍ فِيهِ مَجْهُولُونَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: هَذَا الْأَعْرَابِيُّ سَرَقَ هَذَا الْبَعِيرَ، فَرَغَا الْبَعِيرُ سَاعَةً، وَأَنْصَتَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: انْصَرِفْ عَنْهُ، فَإِنَّ الْبَعِيرَ شَهِدَ عَلَيْكَ أَنَّكَ كَاذِبٌ.

قوله: «قال الحاكم: رواته ثقات»:

نص العبارة في المستدرك: رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات، ويحيى بن عبد الله المصري هذا لست أعرفه بعدالة ولا جرح.

قوله: «وقال الذَّهبيّ: هو الَّذي اختلقه»:

وقال في التلخيص: هو كذب.

١٩٣٢ ـ قوله: «أخرج الطَّبرانيّ»:

لم يبين في أي من كتبه، واختصر اللفظ جدًا، وإذا كان الإسناد على ما وصف المصنف فلم يصنع شيئًا بإيراده، ولسنا بحاجة لمثله في المقام المحمدي الذي تولى الله إعلاءه في العالمين.

قال الطبراني في المعجم الكبير وفي كتاب «الدعاء» أيضًا: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا فروة بن عبد الله بن سلمة الأنصاري بالأبواء قال: حدثني هارون بن يحيى الحاطبي قال: حدثني زكرياء بن إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل بن زيد بن ثابت، عن أبيه: إسماعيل، عن عمه: سليمان بن زيد بن ثابت قال: قال زيد بن ثابت رضي الله عنه: غدونا يومًا غداةً من الغدوات مع رسول الله ﷺ، حتى كنا في مجمع طرق المدينة فبصرنا بأعرابي آخذ بخطام بعيره حتى وقف على النبي ﷺ ونحن حوله فقال:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٩٣٣ - وَأَخْرَجَ ابْنُ شَاهِينٍ، وَابْنِ مَنْدَه، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قُلْتُ لِبَنِي سَوَاءِ بْنِ الْحَارِثِ: أَبُوكُمُ ....

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، فرد عليه النبي ﷺ فقال: «**كيف أصبحت؟**» قال: ورغا البعير، وجاء رجل كأنه حرسي، فقال الحرسي: يا رسول الله هذا الأعرابي سرق البعير، فرغا البعير ساعةً وحن، فأنصت له رسول الله ﷺ يسمع رغاه وحنينه، فلما هدأ البعير أقبل النبي ﷺ على الحرسي فقال: «**انصرف عنه، فإن البعير يشهد عليك أنك كاذب**»، فانصرف الحرسي، فأقبل النبي ﷺ على الأعرابي فقال: «**أي شيء قلت حين جئتني؟**»، قال: قلت: بأبي وأمي: اللهم صل على محمد، حتى لا تبقى صلاة، اللهم وبارك على محمد، حتى لا تبقى بركة، اللهم وسلم على محمد، حتى لا يبقى سلام، اللهم وارحم محمدًا حتى لا تبقى رحمة، فقال رسول الله ﷺ: «**إن الله ﷻ أبداها لي، والبعير ينطق بعذره، وإن الملائكة قد سدوا الأفق**».

١٩٣٣ - قوله: «وأخرج ابن شاهين»:

يعني: في الصحابة، قال الحافظ في ترجمة سواء بن الحارث من الإصابة: أخرجه ابن شاهين فقال: عن سواء بن قيس، وأظنه وهمًا، وقال في ترجمة سواء بن قيس: فرق ابن شاهين بينه وبين سواء بن الحارث، وهو هو، اهـ.

نعم، أما أبو نعيم فأخرجه في معرفة الصحابة في ترجمة سواء بن الحارث فقال: حدثنا ابن إسحاق، ثنا سهل بن السري، ثنا عمر بن محمد، ثنا عبدة الصفار، ثنا زيد بن الحباب، ثنا محمد بن زرارة بن عبد الله بن خزيمة بن ثابت، ثنا المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: قلت: لبني سواء بن الحارث: أبوكم الذي جحد بيعة رسول الله ﷺ فقال: لا تقل إلا خيرًا، قد أعطاه بكرةً وقال: «**إن الله سيبارك لك فيها**»، فما أصبحنا نسوق من الغنم سارحًا ولا بارحًا ولا مملوكًا إلا منها.

قوله: «وابن منده»:

قال في ترجمة سواء بن الحارث النجاري من معرفة الصحابة: أخبرنا سهل بن السري، به.

قوله: «لبني سواء بن الحارث»:

هكذا في الرواية، ووقع في الأصول مقلوبًا: «لبني الحارث بن سواء».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الَّذِي جَحَدَ بَيْعَةَ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالُوا: لَا تَقُلْ ذَاكَ! فَلَقَدْ أَعْطَاهُ بَكْرَةً وَقَالَ: إِنَّ الله سَيُبَارِكُ لَكَ فِيهَا، فَمَا أَصْبَحْنَا نَسُوقُ سَارِحًا وَلَا بَارِحًا إِلَّا مِنْهَا.

قوله: «الّذي جحد بيعة رسول الله ﷺ»:

هذه القصة أخرجها الإمام أحمد في المسند فقال: حدثنا أبو اليمان، ثنا شعيب، عن الزهري قال: حدثني عمارة بن خزيمة الأنصاري، أن عمه حدثه ـ وهو من أصحاب النبي ﷺ ـ: أن النبي ﷺ ابتاع فرسًا من أعرابي، فاستتبعه النبي ﷺ ليقضيه ثمن فرسه، فأسرع النبي ﷺ المشي، وأبطأ الأعرابي فطفق رجال يعترضون الأعرابي فيساومون بالفرس، لا يشعرون أن النبي ﷺ ابتاعه، حتى زاد بعضهم الأعرابي في السوم على ثمن الفرس الذي ابتاعه به النبي ﷺ، فنادى الأعرابي النبي ﷺ فقال: إن كنت مبتاعًا هذا الفرس فابتعه، وإلا بعته، فقام النبي ﷺ حين سمع نداء الأعرابي فقال: «**أوليس قد ابتعته منك؟**»، قال الأعرابي: لا! والله ما بعتك، فقال النبي ﷺ: «**بلى قد ابتعته منك**»، فطفق الناس يلوذون بالنبي ﷺ والأعرابي وهما يتراجعان، فطفق الأعرابي يقول: هلم شهيدًا يشهد أني بايعتك، فمن جاء من المسلمين قال للأعرابي: ويلك إن النبي ﷺ لم يكن ليقول إلا حقًّا، حتى جاء خزيمة لمراجعة النبي ﷺ ومراجعة الأعرابي، فطفق الأعرابي يقول: هلم شهيدًا، يشهد أني بايعتك، قال خزيمة: أنا أشهد أنك قد بايعته، فأقبل النبي ﷺ على خزيمة فقال: «**بم تشهد؟**»، فقال: بتصديقك يا رسول الله، فجعل النبي ﷺ شهادة خزيمة شهادة رجلين.

وأخرجها أبو داود في الأقضية، باب إذا علم الحاكم صدق الشاهد الواحد يجوز له أن يحكم به: حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، أن الحكم بن نافع حدثهم، به.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا عبيد الله بن فضالة، ثنا الحكم بن نافع، به.

والطحاوي في شرح معاني الآثار وفي المشكل أيضًا: حدثنا فهد، ثنا أبو اليمان، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا أبو زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو الدمشقي، ثنا أبو اليمان، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

والحاكم في المستدرك: أخبرني أبو الحسن: علي بن أحمد بن قرقوب التمار بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا أبو اليمان، به.

ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو عبد الله، به.

ومن طرق عن الزهري أخرجها ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني معمر، عن الزهري، به.

والنسائي في البيوع من السنن الكبرى، باب التسهيل في ترك الإشهاد في البيع: أخبرنا الهيثم بن مروان بن الهيثم بن عمران الدمشقي، ثنا محمد بن بكار، ثنا يحيى ـ وهو ابن حمزة ـ، عن الزبيدي، أن الزهري أخبره، عن عمارة بن خزيمة أن عمه حدثه، وهو من أصحاب النبي ﷺ، به.

والبيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، أنبأ أبو أسامة: عبد الله بن محمد بن أسامة الحلبي، ثنا الحجاج بن أبي منيع الرصافي قال: حدثني جدي، عن الزهري، به.

والخطيب في الأسماء المبهمة: أخبرنا علي بن عبد الله، أنا أبو سهل: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن أبي أويس، عن أخيه، عن سليمان ـ يعني: ابن بلال ـ، عن ابن أبي عتيق، عن ابن شهاب، به.

وابن بشكوال في غوامض الأسماء: أخبرنا أبو الحسن ابن مغيث إجازةً، عن أبي عمر: أحمد بن محمد القاضي، ثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، به.

ورواها زيد بن الحباب، عن محمد بن زرارة، عن عمارة بن خزيمة، أخرجها ابن أبي شيبة في المسند ـ كما في المطالب العالية وإتحاف الخيرة ـ: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثني محمد بن زرارة بن خزيمة، ثنا عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن أبيه رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ اشترى فرسًا من سواء بن قيس المحاربي فجحده فشهد له خزيمة بن ثابت رضي الله عنه، فقال له رسول الله ﷺ: «**ما حملك على الشهادة ولم تكن معنا حاضرًا؟!**» فقال رضي الله عنه: صدقتك بما جئت به، وعلمت أنك لا تقول إلا حقًّا، فقال رسول الله ﷺ: «**من شهد له خزيمة أو عليه فهو حسبه**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجها أبو يعلى الموصلي وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني قالا: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة. ح

وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة. ح

وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا ليث بن هارون العكلي قالوا: ثنا زيد بن الحباب، به.

قال في مجمع الزوائد: رواه الطبراني ورجاله كلهم ثقات.

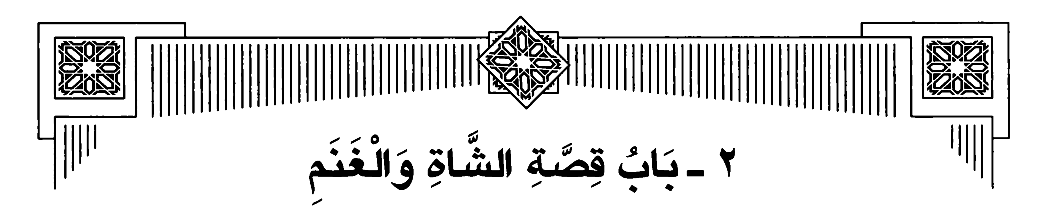
وأبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به.

وأخرجه الحاكم في المستدرك: حدثناه الأستاذ أبو الوليد، ثنا إبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن إسحاق قالا: ثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي، ثنا زيد بن الحباب، به.

وللقصة طرق أخرى، وفيما ذكرناه كفاية.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢ ـ بَابُ قِصَّةِ الشَّاةِ وَالْغَنَمِ

١٩٣٤ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، ....

١٩٣٤ ـ قوله: «أخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا خلف بن الوليد، أبو الوليد الأزدي، ثنا خلف بن خليفة، عن أبان بن بشير، عن شيخ من أهل البصرة قال: حدثنا نافع، به.

خلف بن الوليد ثقة، وشيخه صدوق، قاله أبو حاتم الرازي، وأبان بن بشير ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه، ووثقه ابن حبان، وشيخه المبهم سماه عصمة بن سليمان، عن خليفة، كما سيأتي في التعليق التالي، قال أبو حاتم الرازي عن عصمة: لا بأس به، فالإسناد صالح على طريقة الحافظ في التعجيل.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل، باب ما جاء في الشاة التي ظهرت فحلبت فأروت، ثم ذهبت فلم توجد: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران ببغداد، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا عصمة بن سليمان الخزاز، ثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم الرماني، عن نافع، وكانت له صحبة من رسول الله ﷺ، به.

أبو هاشم الرماني الواسطي، أحد الثقات، اختلف في اسم أبيه، فقيل: يحيى بن دينار ـ وقيل: يحيى بن الأسود، وقيل: ابن نافع ـ، وقد أشار البيهقي إلى رواية ابن سعد فقال: وفي كتاب محمد بن سعد: أنبأنا خلف بن الوليد، أبو الوليد الأزدي، . . . فذكر الإسناد بإبهام الراوي عن نافع.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في الدلائل وفي معرفة الصحابة من طريق ابن سعد في الطبقات فقال: حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف، أبو العباس الصرصري، ثنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ذكر ابن سعد: . . . فذكره.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَابْنُ السَّكَنِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَلَدَةَ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي زُهَاءِ أَرْبَعِ مِائَةِ رَجُلٍ، فَنَزَلَ بِنَا عَلَى غَيْرِ مَاءٍ، فَاشْتَدَّ عَلَى النَّاسِ، إِذْ أَقْبَلَتْ عَنْزٌ تَمْشِي، حَتَّى أَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ مُحَدَّدَةَ الْقَرْنَيْنِ، فَحَلَبَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَرْوَى الْجُنْدَ وَرُوِيَ، ثُمَّ قَالَ: يَا نَافِعُ أَمْلِكْهَا وَمَا أَرَاكَ تَمْلِكُهَا، فَأَخَذْتُ عُودًا فَرَكَزْتُهُ فِي الْأَرْضِ، وَأَخَذْتُ رِبَاطًا، فَرَبَطْتُ الشَّاةَ، فَاسْتَوْثَقْتُ مِنْهَا، وَنَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَامَ النَّاسُ وَنِمْتُ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَإِذَا الْحَبْلُ مَحْلُولٌ، وَإِذَا لَا شَاةَ، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: أَوَمَا أَخْبَرْتُكَ أَنَّكَ لَا تَمْلِكُهَا؟، إِنَّ الَّذِي جَاءَ بِهَا هُوَ الَّذِي ذَهَبَ بِهَا.

قال أبو نعيم: ورواه الفضل بن زياد، عن خلف بن خليفة، عن عبيد المكتب، عن رجل كان يقدم عليهم يقال له: نافع.

قوله: «وابن السكن»:

وأخرج القصة أيضًا: ابن قانع في معجم الصحابة: حدثنا أحمد بن محمد بن روح البزاز، ثنا جعفر بن عامر، ثنا عصمة الخزاز، به.

قوله: «نافع بن الحارث بن كلدة»:

الثقفي، أخو أبي بكرة: نفيع بن الحارث، قال الحافظ في الإصابة: لأمه، وذهب إلى أن صاحب الحديث نافع آخر كونه لم يسم في رواية ابن سعد، مع أن الذين ترجموا له أوردوا له حديث الباب، وأورد الحافظ حديثه في ترجمة نافع غير منسوب، والله أعلم.

قوله: «محددة القرنين»:

كذا في الأصول، وكذا هو عند أبي نعيم من طريق ابن سعد، ووقع في المطبوع من الطبقات: محلاة القرنين، وفي روية البيهقي: فجاءت شويهة لها قرنان.

قوله: «فأخذت عودًا فركزته»:

في الرواية: «قال: فلما قال لي: «**وما أراك تملكها**»، أخذت عودًا فركزته في الأرض».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٩٣٥ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَدِيٍّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا فَقَالَ لِي: يَا سَعْدُ احْلِبْ تِلْكَ الْعَنْزَ ـ وعَهْدِي بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ لَا عَنْزَ فِيهِ ـ فَأَتَيْتُ، فَإِذَا بِعَنْزٍ حَافِلٍ، فَاحْتَلَبْتُهَا ـ لَا أَدْرِي كَمْ مِنْ مَرَّةٍ ـ وَاحْتَفَظْتُ بِالْعَنْزِ، وَأَوْصَيْتُ بِهَا، فَاشْتَغَلْنَا بِالرِّحْلَةِ، فَفَقَدْتُ الْعَنْزَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ فَقَدْتُ الْعَنْزَ! قَالَ: ذَهَبَ بِهَا رَبُّهَا.

١٩٣٥ ـ قوله: «وأخرج ابن عدي»:

قال في ترجمة عامر بن أبي عامر الخزاز من الكامل: حدثنا العباس بن محمد بن العباس، ثنا أحمد بن سعد بن أبي مريم، ثنا أبو حفص الرياحي، ثنا عامر بن أبي عامر الخزاز، عن أبيه، عن الحسن، عن سعد، به.

قال ابن عدي: وعامر بن أبي عامر لم أر له من الحديث إلا اليسير، وكذا والده أبو عامر الخزاز، ولم أر في أحاديثه حديثًا منكرًا فأذكره.

وأدخله الحافظ الذهبي في الميزان فقال: قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: في حديثه بعض النكرة، وقال ابن معين: ليس بشيء.

وقال ابن كثير: هذا حديث غريب جدًّا إسنادًا ومتنًا، وفي إسناده من لا يعرف حاله.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله ثقات!

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق ابن عدي فقال: أنا أبو سعد الماليني، أنبأ أبو أحمد بن عدي، به.

قوله: «والطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عمر بن عبد الوهاب الرياحي، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل من طريق الطبراني المتقدم: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٩٣٦ - وَأَخْرَجَ الطَّيَالِسِيُّ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنَةِ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِشَاةٍ، فَاعْتَقَلَهَا وَحَلَبَهَا وَقَالَ: ائْتِنِي بِأَعْظَمِ إِنَاءٍ لَكُمْ، فَأَتَيْنَاهُ بِجَفْنَةِ الْعَجِينِ، فَحَلَبَ فِيهَا حَتَّى مَلَأَهَا، ثُمَّ قَالَ: اشْرَبُوا أَنْتُمْ وَجِيرَانُكُمْ، فَكُنَّا نَخْتَلِفُ بِهَا إِلَيْهِ، فَأَخْصَبْنَا، حَتَّى قَدِمَ أَبِي، فَأَخَذَهَا فَاعْتَقَلَهَا، فَصَارَتْ إِلَى لَبَنِهَا، فَقَالَتْ أُمِّي: أَفْسَدْتَّ عَلَيْنَا شَاتَنَا، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟، قَالَتْ: إِن كَانَتْ لتَحْلِبُ مِلْءَ هَذِهِ الْجَفْنَةِ، قَالَ: وَمَنْ كَانَ يَحْلِبُهَا؟، قَالَتْ: رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: وَقَدْ عَدَلْتِنِي بِهِ!، هُوَ وَاللهِ أَعْظَمُ بَرَكَةً.

١٩٣٦ - قوله: «وأخرج الطَّيالسيّ»:

قال في المسند: ثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن ابنة خباب، به. مختصر.

ابنة خباب مذكورة في الصحابة، ورجال إسناده رجال الصحيح.

قوله: «وابن سعد»:

أخرج القصة في الطبقات من وجه آخر بسياق أطول فقال: أخبرنا عبد الله بن رجاء البصري، أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن مدرك، عن بنت خباب بن الأرت قالت: خرج أبي في غزوة ولم يترك لنا إلا شاةً وقال: إذا أردتم أن تحلبوها فأتوا بها أهل الصفة، قالت: فانطلقنا بها، فإذا رسول الله ﷺ جالس، فأخذها فاعتقلها، فحلب ثم قال: «**ائتوني بأعظم إناء عندكم**»، فذهبت، فلم أجد إلا الجفنة التي نعجن فيها، فأتيته بها، فحلب حتى ملأها، قال: «**اذهبوا فاشربوا، وأميهوا جيرانكم، فإذا أردتم أن تحلبوا فأتوني بها**»، فكنا نختلف بها إليه، فأخصبنا، حتى قدم أبي، فأخذها فاعتقلها، فصارت إلى لبنها، فقالت أمي: أفسدت علينا شاتنا، قال: وما ذاك؟ قالت: إن كانت لتحلب ملء هذه الجفنة، قال: ومن كان يحلبها؟ قالت: رسول الله ﷺ، قال: وقد عدلتني به؟! هو والله أعظم بركة يدًا مني.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرج القصة في الدلائل من طريق أبي داود الطيالسي فقال: أخبرنا الأستاذ أبو بكر: محمد بن الحسن بن فورك، أنبأ عبد الله بن جعفر الأصبهاني، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٩٣٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَحْمَدُ، والطَّبَرَانِيُّ، وَابْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنَةِ خَبَّابٍ قَالَتْ: خَرَجَ أَبِيْ فِي غَزَاةٍ فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَكَانَ

١٩٣٧ ـ قوله: «وأخرج ابن أبي شيبة»:

قال في المصنف: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن يزيد الفائشي، عن ابنة لخباب، به.

أبو إسحاق اختلط بآخرة، وقد اضطربت الرواية عنه في تعيين شيخه فيه، فسماه مرة هكذا، وقال مرة: عن عبد الرحمٰن بن مالك الأحمسي، ومرة قال: عن عبد الرحمٰن بن مدرك، وأسقطه مرة.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، به.

قال ابن أبي عاصم أيضًا: حدثنا ابن نمير، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن زيد الفائشي، عن بنت خباب، فذكره نحوه.

قوله: «وأحمد»:

قال في المسند: حدثنا وكيع، به.

وأخرجه في موضع آخر فقال: حدثنا خلف بن الوليد، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمٰن بن مالك الأحمسي، عنها، نحوه.

قوله: «والطَّبرانيّ»:

أخرجه في المعجم الكبير من طريق ابن أبي شيبة المتقدم: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، به.

قوله: «وابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا وكيع بن الجراح، به.

قوله: «عن ابنة خباب»:

ابن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد من بني سعد بن زيد مناة بن تميم، صحابية، لها إدراك ورواية عن رسول الله ﷺ، قاله غير واحد ممن صنف في الصحابة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَعَاهَدُنَا، فَيَحْلِبُ عَنْزًا لَنَا، فَكَانَ يَحْلِبُهَا فِي جَفْنَةٍ لَنَا، فَتَمْتَلِىءُ، فَلَمَّا قَدِمَ خَبَّابٌ حَلَبَهَا، فَعَادَ حِلَابُهَا كَمَا كَانَ.

١٩٣٨ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي قِرْصَافَةَ قَالَ: كَانَ بَدْءُ إِسْلَامِي أَنِّي كُنْتُ يَتِيمًا بَيْنَ أُمِّي وَخَالَتِي، وَكُنْتُ أَرْعَى شُوَيْهَاتٍ لِي، فَكَانَتْ خَالَتِي كَثِيرًا مَا تَقُولُ لِي: يَا بُنَيَّ! لَا تَمُرَّ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ ـ تَعْنِي: النَّبِيَّ ﷺ ـ، فَيُغْوِيَكَ ويُضِلَّكَ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ إِلَى الْمَرْعَى، فَأَتْرُكُ شُوَيْهَاتِي، وَآتِي النَّبِيَّ ﷺ، فَلَا أَزَالُ عِنْدَهُ أَسْمَعُ مِنْهُ، ثُمَّ أَرُوحُ بِغَنَمِي ضُمُرًا يَابِسَاتِ الضُّرُوعِ، فَقَالَتْ لِي خَالَتِي: مَا لِغَنَمِكَ يَابِسَاتِ الضُّرُوعِ؟ قُلْتُ: مَا أَدْرِي، ثُمَّ فَعَلْتُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي كَذَلِكَ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، فَأَسْلَمْتُ

قوله: «كما كان»:

لفظ الرواية: «إلى ما كان، وتمامها: قال: فقلنا لخباب: كان رسول الله ﷺ يحلبها حتى تمتلئ جفنتنا، فلما حلبتها نقص حلابها». لفظ الإمام أحمد.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه أبو نعيم في المعرفة: حدثنا أبو بكر ابن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، به.

١٩٣٨ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

عزاه لأبي نعيم وهو عند شيخه الطبراني في المعجم الكبير، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الدلائل، قال الطبراني: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، ثنا أيوب بن علي بن الهيصم، ثنا زياد بن سيار قال: حدثتني عزة بنت عياض بن أبي قرصافة قالت: سمعت جدي أبا قرصافة صاحب رسول الله ﷺ يقول: . . . . ، فذكره.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله ثقات.

قال أبو نعيم في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

قوله: «في اليوم الثّاني كذلك»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «ففعل كما فعل اليوم الأول، غير أني سمعته يقول: «**أيها الناس! هاجروا وتمسكوا بالإسلام، فإن الهجرة لا تنقطع ما دام الجهاد**»، ثم

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَشَكَوْتُ إِلَيْهِ أَمْرَ خَالَتِي وَغَنَمِي، فَقَالَ: جِئْنِي بِالشِّيَاهِ، فَجِئْتُهُ بِهِنَّ، فَمَسَحَ ضُرُوعَهُنَّ وَظُهُورَهُنَّ وَدَعَا فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ، فَامْتَلَأْنَ شَحْمًا وَلَبَنًا، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى خَالَتِي بِهِنَّ، قَالَتْ: يَا بُنَيَّ! هَكَذَا فَارْعَ، فَأَخْبَرْتُهَا الْخَبَرَ، فَأَسْلَمَتْ هِيَ وَأُمِّي.

١٩٣٩ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: جِئْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي، قَدْ كَادَتْ تَذْهَبُ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الْجَهْدِ، فَآوَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى رَحْلِهِ، وَلِآلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثَلَاثَةُ أَعْنُزٍ يَحْتَلِبُونَهَا، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُوَزِّعُ اللَّبَنَ بَيْنَنَا، وَكُنَّا نَرْفَعُ إِلَيْهِ نَصِيبَهُ، فَيَجِيءُ يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا

إني رجعت بغنمي كما رجعت اليوم الأول، ثم عدت إليه في اليوم الثالث، فلم أزل عند النبي ﷺ أسمع منه حتى أسلمت وبايعته وصافحته بيدي، وشكوت إليه أمر خالتي وأمر غنمي...»، القصة.

قوله: «فأخبرتها الخبر»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «قلت: يا خالة، ما رعيت إلا حيث كنت أرعى كل يوم، ولكن أخبرك بقصتي، فأخبرتها بالقصة، وإتياني النبي ﷺ، وأخبرتها بسيرته وبكلامه، فقالت لي أمي وخالتي: اذهب بنا إليه. فذهبت أنا وأمي وخالتي، فأسلمن وبايعن رسول الله ﷺ، وما صافحن. فهذا ما كان من إسلام أبي قرصافة وهجرته إلى النبي ﷺ».

١٩٣٩ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

واللفظ هنا للبيهقي في الدلائل، قال مسلم في الأشربة، باب إكرام الضيف وإيثاره: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا شبابة بن سوار، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن المقداد، به.

قوله: «من الجهد»:

زاد في الرواية: «فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله ﷺ ما يقبلنا أحد، حتى انطلق بنا رسول الله ﷺ إلى رحله».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

يُسْمِعُ الْيَقْظَانَ وَلَا يُوقِظُ النَّائِمَ، فَقَالَ لِي الشَّيْطَانُ: لَوْ شَرِبْتَ هَذِهِ الْجُرْعَةَ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْتِي الْأَنْصَارَ فَيُتْحِفُونَهُ، فَمَا زَالَ حَتَّى شَرِبْتُهَا، فَلَمَّا شَرِبْتُهَا نَدَمَنِي، وَقَالَ لِي: مَا صَنَعْتَ؟ يَجِيءُ مُحَمَّدٌ ﷺ وَلَا يَجِدُ شَرَابَهُ فَيَدْعُو عَلَيْكَ فَتَهْلِكُ، وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا كَانَ يَجِيءُ، فَصَلَّى مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يُصَلِّيَ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى شَرَابِهِ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، فَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ: الْآنَ يَدْعُو عَلَيَّ فَأَهْلِكُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي وَاسْقِ مَنْ سَقَانِي، فَأَخَذْتُ الشَّفْرَةَ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى الْأَعْنُزِ أَجُسُّهُنَّ، أَيُّهُنَّ أَسْمَنُ كَيْ أَذْبَحَهُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِذَا هُنَّ حُفَّلٌ كُلُّهُنَّ، فَأَخَذْتُ إِنَاءً لِآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ مَا كَانُوا يَطْمَعُونَ أَنْ يَحْتَلِبُوا فِيهِ، فَحَلَبْتُ حَتَّى عَلَتْهُ الرَّغْوَةُ.

١٩٤٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى

قوله: «فتهلك»:

في الرواية من الزيادة: «فأما صاحباي فشربا شرابهما وناما، وأما أنا فلم يأخذني النوم وعلي شملة لي إذا وضعتها على رأسي بدت فيها قدماي، وإذا وضعتها على قدمي بدا رأسي».

قوله: «حتى علته الرغوة»:

تمام لفظ البيهقي: «ثم أتيت به رسول الله ﷺ فشرب، ثم ناولني فشربت، ثم ناولته فشرب، ثم ناولني فشربت، ثم ضحكت حتى ألقيت إلى الأرض، فقال لي: **«إحدى سوآتك يا مقداد»**، فأنشأت أخبره بما صنعت، فقال لي رسول الله ﷺ: **«ما كانت إلا رحمةً من الله، لو كنت أيقظت صاحبيك فأصابا منها»**، فقلت: والذي بعثك بالحق ما أبالي إذا أصبتها أنت وأصبت فضلتك من أخطأت من الناس».

١٩٤٠ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو الحسن: محمد بن أبي المعروف الفقيه، أنبأ بشر بن أحمد الاسفرائني، ثنا أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء، ثنا علي بن المديني، ثنا محمد بن حماد بن زيد، ثنا المهاجر، عن أبي العالية، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَبْيَاتِهِ التِّسْعَةِ يَطْلُبُ طَعَامًا وَعِنْدَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمْ يُوجَدْ، فَنَظَرَ إِلَى عَنَاقٍ فِي الدَّارِ مَا نُتِجَتْ شَيْئًا قَطُّ، فَمَسَحَ مَكَانَ الضَّرْعِ، قَالَ: فَدَفَعَتْ بِضَرْعٍ مُدَلًّى بَيْنَ رِجْلَيْهَا، فَدَعَا بِقَعْبٍ، فَحَلَبَ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى أَبْيَاتِهِ: قَعْبًا قَعْبًا، ثُمَّ حَلَبَ فَشَرِبُوا.

١٩٤١ ـ وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاق فِي الْمُصَنَّفِ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَضِينُ بْنُ عَطَاءٍ أَنَّ جَزَّارًا فَتَحَ بَابًا عَلَى شَاةٍ لِيَذْبَحَهَا، فَانْفَلَتَتْ مِنْهُ حَتَّى جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَتْبَعَهَا فَأَخَذَهَا يَسْحَبُهَا بِرِجْلِهَا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: اصْبِرِي لِأَمْرِ اللهِ، وَأَنْتَ يَا جَزَّارُ فَسُقْهَا إِلَى الْمَوْتِ سَوْقًا رَفِيقًا.

١٩٤٢ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ حَائِطًا لِلْأَنْصَارِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي رِجَالٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَفِي الْحَائِطِ غَنَمٌ

هذا مرسل، ومحمد بن حماد ذكره الذهبي في الميزان ونقل عن ابن منده قوله: عنده مناكير، والمهاجر بن مخلد، أبو مخلد قال ابن معين: صالح، وقال أبو حاتم الرازي: لين الحديث، ليس بذاك، وليس بالمتقن، يكتب حديثه.

١٩٤١ ـ قوله: «وقال عبد الرَّزَّاق في المصنّف»:

أخرجه في المناسك، باب سنة الذبح.

قوله: «سوقًا رفيقًا»:

معضل، والوضين بن عطاء ممن يضعف في الحديث.

١٩٤٢ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا أبو الفرج: أحمد بن جعفر النسائي وسليمان بن أحمد إملاءً قالا: ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي، ثنا عباد بن يوسف الكندي، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَسَجَدْنَ لهُ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ كُنَّا نَحْنُ أَحَقَّ بِالسُّجُودِ لَكَ مِنْ هَذِهِ الْغَنَمِ، قَالَ: إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي فِي أُمَّتِي أَنْ يَسْجُدَ أَحَدٌ لِأَحَدٍ، وَلَوْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدَ أَحَدٌ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا.

عباد بن يوسف من رجال ابن ماجه، قال ابن عدي: روى أحاديث ينفرد بها، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٣ ـ بَابُ قِصَّةِ الظَّبْيَةِ

١٩٤٣ ـ أَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الصَّحْرَاءِ فَإِذَا مُنَادٍ يُنَادِيهِ: يَا رَسُولَ اللهِ فَالْتَفَتَ، فَلَمْ يَرَ أَحَدًا، ثُمَّ الْتَفَتَ فَإِذَا ظَبْيَةٌ مُوَثَّقَةٌ، فَقَالَتْ: ادْنُ مِنِّي يَا رَسُولَ اللهِ فَدَنَا مِنْهَا، فَقَالَ: حَاجَتُكِ؟، قَالَتْ: إِنَّ لِي خَشْفَيْنِ فِي هَذَا الْجَبَلِ، فَحُلَّنِي حَتَّى أَذْهَبَ، فَأُرْضِعَهُمَا ثُمَّ أَرْجِعَ إِلَيْكَ، قَالَ: وَتَفْعَلِينَ؟، قَالَتْ: عَذَّبَنِي اللهُ عَذَابَ الْعِشَارِ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ، فَأَطْلَقَهَا، فَذَهَبَتْ، فَأَرْضَعَتْ خَشْفَيْهَا، ثُمَّ رَجَعَتْ، فَأَوْثَقَهَا، فَانْتَبَهَ الْأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ: أَلَكَ حَاجَةٌ يَا رَسُولَ اللهِ؟، قَالَ: نَعَمْ، تُطْلِقُ هَذِهِ، فَأَطْلَقَهَا، فَخَرَجَتْ تَعْدُو، وَهِيَ تَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ.

فِي إِسْنَادِهِ أَغْلَبُ بْنُ تَمِيمٍ، أَحَدُ الضُّعَفَاءِ، لَكِنْ لِلْحَدِيثِ طُرُقٌ تَشْهَدُ بِأَنَّ لِلْقِصَّةِ أَصْلًا.

١٩٤٣ ـ قوله: «أخرج الطَّبرانيّ في الكبير»:
قال: حدثنا سعيد بن عبد الرحمٰن التستري والحسين بن مهان قالا: ثنا زكرياء بن يحيى، ثنا حبان بن أغلب بن تميم المسعودي، عن أبيه، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن ضبة بن محصن، عن أم سلمة، به.

قوله: «وأبو نعيم»:
وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا أبو أحمد: محمد بن أحمد الغطريفي من أصله، ثنا أحمد بن موسى بن أنس بن نصر بن عبد الله بن محمد بن سيرين بالبصرة، ثنا زكرياء بن يحيى، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٩٤٤ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ ـ وَهُوَ ضَعِيفٌ ـ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى قَوْمٍ قَدْ أَصَابُوا ظَبْيَةً، فَشَدُّوهَا إِلَى عَمُودِ فُسْطَاطٍ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي وَضَعْتُ، وَلِي خَشْفَانِ، فَاسْتَأْذِنْ لِي أَنْ أُرْضِعَهُمَا، حَتَّى أَعُودَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: خَلُّوا عَنْهَا حَتَّى تَأْتِيَ خَشْفَيْهَا فَتُرْضِعَهُمَا وَتَأْتِيَ إِلَيْكُمْ، قَالُوا: وَمَنْ لَنَا بِذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: أَنَا، فَأَطْلَقُوهَا فَذَهَبَتْ، فَأَرْضَعَتْ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَيْهِمْ، ....

١٩٤٤ ـ قوله: «وأخرج الطَّبرانيّ في الأوسط»:

قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، ثنا عبد الكريم بن هلال الجعفي، عن صالح المري، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا صالح المري، تفرد به: عبد الكريم بن هلال.

عبد الكريم بن هلال أدخله الحافظ الذهبي ميزانه وقال: لا يدرى من هو.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: من طريق الطبراني المذكور: حدثنا سليمان بن أحمد إملاءً، به.

قوله: «أصابوا ظبيةً»:

لفظ الرواية: «قد صادوا».

قوله: «حتى أعود»:

لفظ الرواية: «ثم أعود إليهم».

قوله: «خلوا عنها حتى تأتي خشفيها»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فقال رسول الله ﷺ: «**أين صاحب هذه؟**»، فقال القوم: نحن يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**خلوا عنها حتى تأتي خشفيها فترضعهما**»».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَأَوْثَقُوهَا، قَالَ: تَبِيعُونَهَا؟، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ هِيَ لَكَ، فَخَلُّوا عَنْهَا، فَأَطْلَقُوهَا، فَذَهَبَتْ.

١٩٤٥ - وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِظَبْيَةٍ مَرْبُوطَةٍ إِلَى خِبَاءٍ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! حُلَّنِي حَتَّى أَذْهَبَ فَأُرْضِعَ خِشْفِي، ثُمَّ أَرْجِعَ فَتَرْبِطَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: صَيْدُ قَوْمٍ وَرَبِيطَةُ قَوْمٍ، فَأَخَذَ عَلَيْهَا، فَحَلَفَتْ، فَحَلَّهَا، فَمَا مَكَثَتْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى جَاءَتْ وَقَدْ نَفَضَتْ مَا فِي ضَرْعِهَا، فَرَبَطَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ أَصْحَابُهَا فَاسْتَوْهَبَهَا مِنْهُمْ فَوَهَبُوهَا لَهُ، فَحَلَّهَا.

قوله: «فأوثقوها»:

زاد في الرواية: «فمر بهم النبي ﷺ، فقال: «**أين أصحاب هذه؟**» قالوا: هو ذا نحن يا رسول الله».

١٩٤٥ - قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب: ما جاء في كلام الظبية التي فجعت بخشفها، وشهادتها لنبينا ﷺ بالرسالة: أنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازةً، أنا أبو جعفر: محمد بن علي بن دحيم الشيباني، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري، ثنا علي بن قادم، ثنا أبو العلاء: خالد بن طهمان، عن عطية، عن أبي سعيد، به.

عطية العوفي مقبول في هذا الباب.

قوله: «فجاء أصحابها»:

لفظ الرواية: «ثم أتى خباء أصحابها».

قوله: «فحلها»:

تمام الرواية: ثم قال رسول الله ﷺ: «**لو علمت البهائم من الموت ما تعلمون ما أكلتم منها سمينًا أبدًا**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٩٤٦ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ سِكَكِ الْمَدِينَةِ، فَمَرَرْنَا بِخِبَاءِ أَعْرَابِيٍّ، فَإِذَا ظَبْيَةٌ مَشْدُودَةٌ إِلَى الْخِبَاءِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذَا الْأَعْرَابِيَّ اصْطَادَنِي وَلِي خِشْفَانِ فِي الْبَرِيَّةِ، وَقَدْ تَعَقَّدَ اللَّبَنُ فِي أَخْلَافِي، فَلَا هُوَ يَذْبَحُنِي فَأَسْتَرِيحُ وَلَا يَدَعُنِي فَأَرْجِعُ إِلَى خِشْفَيَّ فِي الْبَرِيَّةِ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنْ تَرَكْتُكِ تَرْجِعِينَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَإِلَّا عَذَّبَنِي اللهُ عَذَابَ الْعشارِ، فَأَطْلَقَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ جَاءَتْ تَلَمَّظُ، فَشَدَّهَا رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْخِبَاءِ، وَأَقْبَلَ الْأَعْرَابِيُّ وَمَعَهُ قِرْبَةٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَتَبِيعُنِيهَا؟ قَالَ: هِيَ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَطْلَقَهَا رَسُولُ الله ﷺ.

قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ: فَأَنَا وَاللهِ رَأَيْتُهَا تَسِيحُ فِي الْبَرِيَّةِ، وَتَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ.

١٩٤٦ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسن القاضي، أنبأ أبو علي: حامد بن محمد الهوري، ثنا بشر بن موسى، ثنا أبو حفص: عمرو بن علي، ثنا يعلى بن إبراهيم الغزال، ثنا الهيثم بن حماد عن أبي كثير، عن زيد بن أرقم، به.

ضعفه الحافظ البيهقي في الدلائل.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا أبو علي: محمد بن أحمد بن الحسن من لفظه، ثنا بشر بن موسى، به.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٤ ـ بَابُ قِصَّةِ الذِّئْبِ

١٩٤٧ ـ أَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَالْبَزَّارُ، وَالْحَاكِمُ، ....

١٩٤٧ ـ قوله: «أخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا يزيد، أنا القاسم بن الفضل الحداني، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجال أحد إسنادي أحمد رجال الصحيح.

قال الإمام أيضًا: حدثنا أبو اليمان، أنا شعيب قال: حدثني عبد الله بن أبي حسين قال: حدثني شهر، أن أبا سعيد الخدري حدثه عن النبي ﷺ قال: بينا أعرابي في بعض نواحي المدينة في غنم له عدا عليه الذئب، فأخذ شاةً من غنمه. . .، القصة.

قال أيضًا: حدثنا أبو النضر، ثنا عبد الحميد قال: حدثني شهر قال: حدث أبو سعيد الخدري قال: بينما رجل من أسلم في غنيمة له يهش عليها في بيداء ذي الحليفة، إذ عدا عليه ذئب، . . .، القصة.

قوله: «وابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا هاشم بن القاسم، أبو النضر الكناني، به.

قوله: «والبزّار»:

قال في مسنده ـ وهو كما في كشف الأستار ـ: حدثنا محمد بن معمر، ثنا مسلم، ثنا القاسم بن الفضل، به.

قال البزار: لا نعلم رواه هكذا إلا القاسم، وهو بصري مشهور، وقد رواه عن أبي سعيد شهر بن حوشب، وزاد فيه على أبي نضرة.

* **يقول الفقير خادمه**: اختلف في إسناده، والاختلاف فيه من شهر، يأتي بيانه.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو زكرياء: يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ وكيع، ثنا القاسم بن الفضل، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ وَصَحَّحَاهُ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، ....

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب: ما في كلام الذئب، وشهادته لنبينا ﷺ بالرسالة، وما ظهر في ذلك من دلالات النبوة: أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة، قال أبو جعفر: محمد بن علي بن دحيم الشيباني: ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا القاسم بن الفضل الحداني، به.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن القاسم بن الفضل، به.

قال البيهقي في إثره: أخبرنا أبو القاسم: عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن، أنبأنا أبو بكر: محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا النفيلي قال: قرأت على معقل بن عبيد الله، عن شهر بن حوشب، به.

قوله: «وصححاه»:

أما الحاكم فقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وأما البيهقي فقال: هذا إسناد صحيح، وله شاهد من وجه آخر عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وقال الترمذي في جامعه: هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث القاسم بن الفضل، والقاسم بن الفضل ثقة مأمون عند أهل الحديث، وثقه يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمٰن بن مهدي، وقال الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا فاروق الخطابي، ثنا عباس، ثنا هشام بن علي السيرافي، ثنا هريم بن عثمان وأبو عمر الحوضي وهدبة بن خالد. ح

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عباس الأسفاطي، ثنا أبو الوليد الطيالسي قالوا: ثنا القاسم بن الفضل الحداني، به.

قال أبو نعيم أيضًا: حدثنا أبو الهيثم: أحمد بن محمد بن غوث الهمداني، ثنا أحمد بن وهبان بن هشام، ثنا محمد بن هارون، أبو نشيط، ثنا أبو المغيرة، ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن تميم قال: حدثني الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

مِنْ طُرُقٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا رَاعٍ يرْعَى بِالْحرَّةِ، إِذْ عَرَضَ ذِئْبٌ لِشَاةٍ مِنْ شِيَاهِهِ، فَحَالَ الرَّاعِي بَيْنَ الذِّئْبِ وَبَيْنَ الشَّاةِ، فَأَقْعَى الذِّئْبُ عَلَى ذَنَبِهِ، ثُمَّ قَالَ لِلرَّاعِي: أَلَا تَتَّقِي اللهَ؟، تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ رِزْقٍ سَاقَهُ اللهُ إِلَيَّ، فَقَالَ الرَّاعِي: الْعَجَبُ مِنْ ذِئْبٍ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ الْإِنْسِ، فَقَالَ الذِّئْبُ: أَلَا أُحَدِّثُكَ بِأَعْجَبَ مِنِّي؟ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ، فَسَاقَ الرَّاعِي غَنَمَهُ، حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَحَدَّثَهُ بِحَدِيثِ الذِّئْبِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: صَدَقَ، صَدَقَ، أَلَا إِنَّهُ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: كَلَامُ السِّبَاعِ لِلْإِنْسِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُكَلِّمَ السَّبَاعُ الْإِنْسَ، وَيُكَلِّمَ الرَّجُلُ شِرَاكَ نَعْلِهِ وَعَذَبَةَ سَوْطِهِ، وَيُخْبِرُهُ فَخِذُهُ ....

سعيد، عن رسول الله ﷺ قال: بينما أعرابي في بعض نواحي المدينة في غنم له، عدا الذئب فأخذ شاة. . .، وذكر الحديث.

قال أبو نعيم أيضًا: حدثنا حبيب وفاروق قالا: ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد، به.

قوله: «من طرق»:

كما قد رأيت رواه عن أبي سعيد: أبو نضرة وشهر بن حوشب وابن المسيب ثلاثتهم، عنه، أصفاها طريق أبي نضرة، وطريق شهر فيه اختلاف، وطريق ابن المسيب عند أبي نعيم فيه من لم أعرفه.

قوله: «العجب من ذئبٍ»:

لفظ البيهقي ـ وهو المساق هنا ـ: العجب من ذئب مقع على ذنبه يتكلم. . الحديث؟

قوله: «فقال رسول الله ﷺ»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فدخل على النبي ﷺ، فحدثه بحديث الذئب، فخرج رسول الله ﷺ إلى الناس، فقال للراعي: **«قم فأخبرهم»**، قال: فأخبر الناس بما قال الذئب، فقال رسول الله ﷺ: **«صدق الراعي ألا إنه من أشراط الساعة»**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ مِنْ بَعْدِهِ.

قوله: «بما أحدث أهله من بعده»:

وأخرجه ابن منيع في مسنده ـ كما في إتحاف الخيرة ـ: حدثنا يزيد، أنا القاسم بن الفضل، به.

وعبد بن حميد في مسنده ـ كما في المنتخب ـ: حدثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا القاسم بن فضل، به.

وأخرجه أبو يعلى في المسند الكبير ـ كما في إتحاف الخيرة والمطالب العالية ـ: ثنا هدبة بن خالد القيسي، أنبأ القاسم بن الفضل، ثنا الجريري، ثنا أبو نضرة، به.

هكذا وقع عنده بزيادة الجريري بين القاسم وأبي نضرة، فهو من المزيد في متصل الأسانيد، فقد صرح القاسم بالتحديث عند البيهقي في الدلائل.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن حبان في صحيحه: أخبرنا أبو يعلى، به.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير، في ترجمة القاسم بن الفضل: حدثناه محمد بن إسماعيل، ثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا القاسم بن الفضل الحداني، به.

قال العقيلي: حدثنا نصر بن علي، ثنا مسلم قال: كنت عند القاسم بن الفضل الحداني فأتاه شعبة فسأله عن حديث أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ: «**بينا راع يسوق غنمه عدا الذئب على شاة**»، قال: فقال شعبة: لعلك سمعته من شهر بن حوشب؟ قال: لا، حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد، فما سكت حتى سكت شعبة، وقد رويت قصة الذئب بإسناد غير هذا، وفيه لين أيضًا.

وأخرجه جماعة فاقتصروا منه على ما يتعلق بالفتن آخر الزمان، منهم الترمذي، أخرجه في الفتن، باب ما جاء في كلام السباع: حدثنا سفيان بن وكيع، ثنا أبي، عن القاسم بن الفضل، به.

خالفه أشعث بن عبد الله، رواه عن شهر، عن أبي هريرة، أخرجه عبد الرزاق في المصنف: أخبرنا معمر، به، عن أشعث بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، به.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا عبد الرزاق، به.

وأبو نعيم في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، به.

قال أبو نعيم: هكذا رواه أشعث، عن أبي هريرة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٩٤٨ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أُهْبَانَ بْنِ أَوْسٍ: أَنَّهُ كَانَ فِي غَنَمٍ لَهُ، فَشَدَّ الذِّئْبُ عَلَى شَاةٍ مِنْهَا، فَصَاحَ

وأخرجه البغوي في شرح السّنّة، باب في كلام السباع: أخبرنا أبو سعيد الطاهري، أنا جدي: عبد الصمد البزاز، أنا محمد بن زكرياء العذافري، أنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، به.

وانظر الآتي برقم: **١٩٤٩**.

١٩٤٨ ـ قوله: «في التّاريخ»:

يعني: الكبير، فقال في ترجمة أهبان بن أوس: قال لي خالد بن يزيد: حدثنا إسرائيل، عن مجزأة بن زاهر، عن ابن أوس ـ وكان من أصحاب الشجرة.

قال: وقال محمد بن إسماعيل الهاشمي: حدثني أبو طلحة: سفيان بن حمزة الأسلمي، سمع عبد الله بن عامر الأسلمي، عن ربيعة بن أوس، عن أنيس بن عمرو، عن أهبان بن أوس، به. مختصر.

قال أبو عبد الله: ويقال: أهبان أبو مسلم، وإسناده ليس بالقوي.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق البخاري المذكور فقال: أخبرنا أبو بكر الفارسي، ثنا أبو إسحاق الأصبهاني، ثنا أبو أحمد ابن فارس، ثنا محمد بن إسماعيل، به. لم يسق المتن.

قال البيهقي: قال محمد: إسناده ليس بالقوي، قلت ـ أعني: البيهقي ـ: قد مضى ما يقويه.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في معرفة الصحابة وفي الدلائل: حدثنا أحمد بن سليمان بن حذلم، في كتابه، ثنا أحمد بن المعلى، ثنا حمزة بن مالك، ثنا عمي: سفيان بن حمزة. ح

وحدثنا عمر بن محمد بن جعفر المعدل، ثنا إبراهيم بن السندي، ثنا النضر بن سلمة قال: حدثني أبو غزية الأنصاري ومحمد بن إسماعيل بن جعفر، به.

قوله: «أهبان بن أوس»:

ويقال: وهبان، أسلم قديمًا، وهو ممن صلى القبلتين، نزل الكوفة ومات بها في

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَلَيْهِ، فَأَقْعَى عَلَى ذَنَبِهِ قَالَ: فَخَاطَبَنِي فَقَالَ: مَنْ لَهَا يَوْمَ تُشْغَلُ عَنْهَا؟، أَتَنْزِعُ مِنِّي رِزْقًا رَزَقْنِيهِ اللهُ؟، قُلْتُ: وَاللهِ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَعْجَبَ مِنْ هَذَا!، قَالَ: وَتَعْجَبُ! وَرَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ هَذِهِ النَّخْلَاتِ، يُحَدِّثُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ، وَأَنْبَاءِ مَا يَكُونُ، وَهُوَ يَدْعُو إِلَى اللهِ وَإِلَى عِبَادَتِهِ، فَأَتَى أُهْبَانُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، وَأَسْلَمَ.

١٩٤٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَدِيٍّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: بَيْنَمَا رَاعٍ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَنَمٍ لَهُ، إِذْ جَاءَ الذِّئْبُ فَأَخَذَ الشَّاةَ، وَوَثَبَ الرَّاعِي

ولاية المغيرة بن شعبة، قال ابن الأثير: أورد ابن منده حديث الذئب في ترجمة أهبان بن عياذ، وأما أبو عمر فإنه قال في هذا: كان من أصحاب الشجرة في الحديبية، يقال: إنه مكلم الذئب، قال: ويقال: إن مكلم الذئب أهبان بن عياذ، قال الحافظ في الإصابة: حديث الباب أورده ابن الكلبي وأبو عبيد والبلاذري والطبري في ترجمة أهبان بن الأكوع بن عياذ. وانظر التعليق على الحديث التالي

قوله: «رزقًا رزقنيه الله»:

زاد في الرواية: «فصفقت بيدي».

قوله: «بين هذه النخلات»:

زاد في الرواية: «وهو يومئ بيده إلى المدينة».

١٩٤٩ ـ قوله: «وأخرج ابن عدي»:

قال في الكامل: حدثنا عبد الله بن أبي داود السجستاني، ثنا يعقوب بن يوسف بن أبي عيسى الحراني، ثنا جعفر بن جسر قال: أخبرني أبي: جسر، ثنا عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب قال: قال ابن عمر، به.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق ابن عدي المذكور فقال: وأخبرنا أبو سعد الماليني، أنبأنا أبو أحمد ابن عدي الحافظ، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

حَتَّى انْتَزَعَهَا مِنْ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ الذِّئْبُ: أَمَا تَتَّقِي اللهَ! أَنْ تَمْنَعَنِي طُعْمَةً أَطْعَمَنِيهَا اللهُ تَنْتَزِعُهَا مِنِّي؟، قَالَ الرَّاعِي: الْعَجَبُ مِنْ ذِئْبٍ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ الذِّئْبُ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ أَعْجَبُ مِنْ كَلامِي؟، رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي النَّخْلِ يُخْبِرُ النَّاسَ بِحَدِيثِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، فَانْطَلَقَ الرَّاعِي حَتَّى جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ وَأَسْلَمَ.

١٩٥٠ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَشَدَدْتُّ عَلَى غَنَمِي، فَجَاءَ الذِّئْبُ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً، فاشْتَدَّتِ الرِّعَاءُ خَلْفَهُ، فَقَالَ الذِّئْبُ: طُعْمَةٌ أَطْعَمَنِيهَا اللهُ تَعَالَى تَنْزِعُونَهَا مِنِّي؟، فَبُهِتَ الْقَوْمُ! فَقَالَ الذِّئْبُ: مَا تعْجَبُونَ؟ مِنْ كَلَامِ الذِّئْبِ، وَقَدْ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؟.

قوله: «وأسلم»:

تمام الرواية: فقال له النبي ﷺ: **«حدث به الناس»**.

قال ابن عدي: قال لنا ابن أبي داود: ولد هذا الراعي بمرو، يقال لهم: من بني مكلم الذئب، ولهم أموال ونعم، وهم من خزاعة، واسم مكلم الذئب أهبان، ومحمد بن الأشعث الخزاعي من ولده.

قال البيهقي: عبد الله بن أبي داود السجستاني أحد حفاظ عصره وعلماء دهره، فلا يقول مثل هذا في ولد مكلم الذئب إلا عن معرفة، وفي إشهار ذلك في ولده قوة الحديث.

١٩٥٠ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا هشام بن يونس اللؤلؤي. ح

وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن يحيى بن منده، ثنا علي بن الحسن بن سالم، ثنا الحسين بن سليمان الرفا، عن عبد الملك بن عمير، عن أنس، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٩٥١ - وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَأَبُو نُعَيْم، بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ ذِئْبٌ إِلَى رَاعِي غَنَم فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي حَتَّى انْتَزَعَهَا مِنْهُ، قَالَ: فَصَعِدَ الذِّئْبُ عَلَى تَلٍّ، فَأَقْعَى وَقَالَ: عَمَدْتَ إِلَى رِزْقٍ رَزَقَنِيهِ اللهُ ﷻ فَانْتَزَعْتَهُ مِنِّي؟، فَقَالَ الرَّجُلُ: تَاللهِ إِنْ رَأَيْتُ كَالْيَوْم ذِئْبًا يَتَكَلَّمُ! قَالَ الذِّئْبُ: أَعْجَبُ مِنْ هَذَا رَجُلٌ فِي النَّخَلَاتِ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ، يُخْبِرُكُمْ بِمَا مَضَى وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَهُودِيًّا، فَجَاءَ النَّبِيَّ ﷺ وَخَبَّرَهُ، فَصَدَّقَهُ النَّبِيُّ ﷺ.

١٩٥٢ - وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، ....

١٩٥١ - قوله: «وأخرج أحمد»:

تقدم برقم: ١٩٤٧، وذكرنا هناك الاختلاف فيه على شهر.

قوله: «فأقعى»:

زاد في الرواية: «واستذفر».

قوله: «فجاء النبي»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فجاء النبي ﷺ فأسلم وأخبره، وصدقه النبي ﷺ، ثم قال النبي ﷺ: إنها أمارة من أمارات بين يدي الساعة، قد أوشك الرجل أن يخرج فلا يرجع حتى تحدثه نعلاه وسوطه ما أحدث أهله بعده».

١٩٥٢ - قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

قال في ترجمته من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن غانم، أنا عبد الرحمٰن بن منده، أنا أبي، أنا إسماعيل بن محمد، ثنا أحمد بن محمد القاضي، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد قال: قال ابن إسحاق: رافع بن عميرة الطائي فيما تزعم طيئ الذي كلمه الذئب وهو في ضأن له يرعاها، وذكر محمد بن جعفر بن خالد الدمشقي قال: رافع بن عميرة الطائي فيما يزعمون كلمه الذئب وهو في ضأن له يرعاها، فدعاه الذئب إلى رسول الله ﷺ وأمره باللحوق به.

وقال البغوي في معجم الصحابة: حدثني عمي أو غيره، عن أحمد بن أيوب، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيِّ قَالَ: رَافِعُ بْنُ عُمَيْرَةَ الطَّائِيُّ فِيمَا يَزْعُمُونَ كَلَّمَهُ الذِّئْبُ وَهُوَ فِي ضَأْنٍ لَهُ يَرْعَاهَا، فَدَعَاهُ الذِّئْبُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَمَرَهُ بِاللُّحُوقِ بِهِ، وَلَهُ شِعْرٌ قَالَهُ فِي ذَلِكَ:

رَعَيْتُ الضَّأْنَ أَحْمِيهَا زَمَانًا ... مِنَ الضَّبُعِ الْخَفِيِّ وَكُلِّ ذِيبِ
فَلَمَّا أَنْ سَمِعْتُ الذِّئْبَ نَادَى ... يُبَشِّرُنِي بِأَحْمَدَ مِنْ قَرِيبِ

قوله: «عن محمد بن جعفر بن خالد الدمشقي»:

صاحب فتوح الشام، ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق وذكر جملة من شيوخه وتلاميذه ثم قال: ما علمت روي عنه شيء.

قوله: «رافع بن عميرة الطائي»:

اختلف في اسم أبيه، قال ابن سعد في الطبقات: رافع بن أبي رافع الطائي، وهو رافع بن عمرو، ويقال: ابن عميرة بن جابر بن حارثة بن عمرو، من طيئ، وكان يقال له: رافع الخير، غزا مع عمرو بن العاص غزوة ذات السلاسل حين بعثه إليها رسول الله ﷺ، فغزا مع عمرو هذه الغزاة، وفيها صحب أبا بكر الصديق وروى عنه، ورجع إلى بلاد قومه، ولم ير النبي ﷺ ـ كذا قال ـ وهو كان دليل خالد بن الوليد حين توجه من العراق إلى الشأم، فسلك بهم المفازة فقيل فيه:

لله در رافع أنى اهتدى ... فوز من قراقر إلى سوى
خمسا إذا ما سارها الجبس بكى ... ما سارها قبلك من أنس أرى

ثم صار رافع في آخر زمانه عريف قومه.

وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة: رافع بن أبي رافع الطائي، واسم أبي رافع: عميرة وقيل: عمرو، ورافع يكنى: أبا الحسن، سنبسي من طيئ، زعمت طيئ أن الذئب كلمه في ضأن له يرعاها، فدعاه الذئب إلى اللحوق برسول الله ﷺ، ونحوه للبغوي في معجم الصحابة وغيره.

قوله: «وله شعر»:

لفظ الرواية: «وقد أنشدت طيئ شعرًا، زعموا أن رافع بن عميرة قاله في كلام الذئب».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

سَعَيْتُ إِلَيْهِ قَدْ شَمَّرْتُ ثَوْبِي عَنِ السَّاقَيْنِ قَاصِدَةَ الرَّكِيبِ
فَأَلْفَيْتُ النَّبِيَّ يَقُولُ قَوْلًا صَدُوقًا لَيْسَ بِالْقَوْلِ الْكَذُوبِ
فَبَشَّرَنِي لِدِينِ الْحَقِّ حَتَّى تَبَيَّنَتِ الشَّرِيعَةُ لِلْمُنِيبِ
وَأَبْصَرْتُ الضِّيَاءَ يُضِيءُ حَوْلِي أَمَامِي إِنْ سَعَيْتُ وَعَنْ جَنُوبِي
أَلَا أَبْلِغْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَإِخْوَتَهُمْ جَدِيلَةَ أَنْ أَجِيبِي
دَعَا الْمُصْطَفَى لَا شَكَّ فِيهِ فَإِنَّكِ إِنْ أَجَبْتِ فَلَنْ تَخِيبِي

١٩٥٣ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

١٩٥٣ ـ قوله: «وأخرج البزار»:

قال في البحر الزخار: حدثنا عمرو بن علي، ثنا المعتمر بن سليمان، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي الأوبر ـ واسمه زياد بن الحارث ـ، عن أبي هريرة ﵁ أن رجلًا سأله فقال: أنت نهيت الناس عن صيام يوم الجمعة؟. . . ، الحديث.

ثم قال البزار: حدثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي الأوبر، عن أبي هريرة ﵁، عن النبي ﷺ بنحوه، وزاد فيه: وإن رسول الله ﷺ صلى يومًا صلاة الغداة، ثم قال: «**هذا الذئب، وما الذئب؟، جاءكم يسألكم أن تعطوه أو تشركوه في أموالكم**»، فرماه رجل بحجر فمر أو ولى وله عواء.

قال البزار: وهذا الذي زاد جرير لا نعلم أحدًا رواه غيره، اهـ. كذا قال، وقد رواه أمير المؤمنين شعبة بن الحجاج، يأتي حديثه.

وقال الحافظ البوصيري في إتحاف الخيرة: هذا إسناد فيه مقال، أبو الأوبر ـ واسمه: زياد الكوفي ـ لم أر من ذكره بعدالة ولا جرح، وباقي رجال الإسناد ثقات.

قوله: «وسعيد بن منصور»:

قال في السنن ـ وليس في المطبوع منها ـ: حدثنا حبان بن علي، ثنا عبد الملك بن عمير، به.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق سعيد بن منصور المذكور، باب ما جاء في مجيء

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ: جَاءَ ذِئْبٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَأَقْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ جَعَلَ يُبَصْبِصُ بِذَنَبِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هَذَا وَافِدُ الذِّئَابِ، جَاءَ يَسْأَلُكُمْ أَنْ تَجْعَلُوا لَهُ مِنْ أَمْوَالِكُم شَيْئًا.

١٩٥٤ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، ....

الذئب مجلس النبي رسول الله ﷺ يطلب شيئًا: أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، أنبأنا أبو الفضل ابن خميرويه الهروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، به.

قوله: «من أموالكم شيئًا»:

وأخرجه أبو يعلى في مسنده الكبير ـ كما في إتحاف الخيرة ـ: حدثنا زهير، ثنا جرير، به.

والبيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن مسلمة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، بطوله.

وأخرجه جماعة مقتصرين على ما يتعلق بالنهي عن صوم يوم الجمعة، دون الشاهد هنا، منهم: ابن راهويه في مسنده: أخبرنا جرير بن عبد الحميد، به.

والإمام أحمد في غير موضع من المسند: حدثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير، به.

والحارث ابن أبي أسامة في مسنده ـ كما في بغية الباحث ـ: حدثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير، به. أعرضنا عن الإطالة لعدم وجود الشاهد فيها.

١٩٥٤ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا الحسين ابن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا محمد بن وهب بن عمر بن أبي كريمة، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن حمزة بن أبي أسيد، به.

فيه عنعنة ابن إسحاق، ومخالفة أبي جعفر النفيلي، لمحمد بن وهب بن عمر، كما سيأتي في التعليق التالي.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي جِنَازَةِ رَجُلٍ، فَإِذَا الذِّئْبُ مُفْتَرِشًا ذِرَاعَيْهِ عَلَى الطَّرِيقِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَذَا يَسْتَفْرِضُ فَافْرِضُوا لَهُ، قَالُوا: تَرَى رَأْيَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: مِنْ كُلِّ سَائِمَةٍ شَاةٌ فِي كُلِّ عَامٍ، قَالُوا: كَثِيرٌ، فَأَشَارَ إِلَى الذِّئْبِ أَنْ خَالِسْهُمْ، فَانْطَلَقَ الذِّئْبُ.

١٩٥٥ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ بِالْمَدِينَةِ فِي أَصْحَابِهِ، إِذْ أَقْبَلَ ذِئْبٌ، فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَعَوَى، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَذَا وَافِدُ السِّبَاعِ

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد إملاءً، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن بن عقال الحراني، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن محمود بن خالد الأنصاري، عن حمزة، به.

كذا وقع في أصول أبي نعيم: عن محمود بن خالد، وقد ذكر الحافظ المزي الرواة عن حمزة فقال: وروى عنه محمد بن خالد شيخ لابن إسحاق، فالله أعلم إن كان محفوظًا هنا أم دخله وهم.

قوله: «هذا يستفرض»:

في الرواية تسمية النبي ﷺ لوافد الذئاب، ولفظها: «**هذا أويس يستفرض**».

١٩٥٥ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات: قال محمد بن عمر: حدثني شعيب بن عبادة، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، به. معضل، وفيه الواقدي.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: أخبرناه أبو عمرو: محمد بن أحمد، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر الواقدي، عن رجل سماه، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

إِلَيْكُمْ، فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَفْرِضُوا لَهُ شَيْئًا لَا يَعْدُوهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَإِنْ أَحْبَبْتُمْ تَرَكْتُمُوهُ وَتَحَرَّزْتُمْ مِنْهُ، فَمَا أَخَذَ فَهُوَ رِزْقُهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَا تَطِيبُ أَنْفُسُنَا بِشَيْءٍ لَهُ، فَأَوْمَىٰ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثَةِ ـ أَيْ: فَخَالِسْهُمْ ـ فَوَلَّى وَلَهُ عَسَلَانٌ.

١٩٥٦ ـ وَأَخْرَجَ الدَّارِمِيُّ، وَابْنُ مَنِيعٍ فِي مُسْنَدِهِ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ

قوله: «وله عسلان»:

فسرت بمشي الذئب، يقال: عسل الذئب يعسل عسلًا وعسلانًا: إذا مضى مسرعًا واضطرب في عدوه وهز رأسه.

١٩٥٦ ـ قوله: «وأخرج الدارمي»:

قال في المسند الجامع: باب: ما أكرم الله به نبيه ﷺ من إيمان الشجر به، والبهائم، والجن: أخبرنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن رجل من مزينة ـ أو جهينة ـ، به.

تشدق بعضهم فقال معلقًا: رجاله ثقات، ولكن قيل: أخطأ محمد بن يوسف في مئة وخمسين حديثًا من حديث سفيان! كذا قال، التفت هذا المتشدق يمنة ويسرة، فما درى ما يقول، فطعن في الإمام الذي رحل إليه إمام الأئمة أحمد بن حنبل، واحتج به البخاري في الصحيح، وإنما أتي من ضعف درايته بهذا الفن، أغفل المتابع له عن سفيان وهو من مباحث التخريج، حتى وقع في هذه الزلة.

بقية الكلام ومزيد من التعليق والتخريج تجده في كتابنا فتح المنان.

قوله: «وابن منيع»:

قال في مسنده ـ وهو كما في إتحاف الخيرة ـ: حدثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل ومعرفة الصحابة: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

طَرِيقِ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ أَوْ جُهَيْنَةَ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ الْفَجْرَ، فَإِذَا هُوَ بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ ذِئْبٍ قَدْ أَقْعَيْنَ، وُفُودُ الذِّئَابِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: تَرَضَّخُونَ لَهُمْ شَيْئًا مِنْ طَعَامِكُمْ، وَتَأْمَنُونَ عَلَى مَا سِوَى ذَلِكَ؟، فَشَكَوْا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْحَاجَةَ قَالَ: فَآذِنُوهُنَّ، فَآذَنُوهُنَّ، فَخَرَجْنَ وَلَهُنَّ عَوِيٌّ.

١٩٥٧ ـ وَأَخْرَجَ الْوَاقِدِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْحرَّةِ فَإِذَا الذِّئْبُ وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: هَذَا أُوَيْسٌ يَسْأَلُ: مِنْ كُلِّ سَائِمَةٍ شَاةٌ، فَأَبَوْا، فَأَوْمَىٰ إِلَيْهِ بِأَصَابِعِهِ فَوَلَّىٰ.

١٩٥٧ ـ قوله: «وأخرج الواقدي»:

قال: وحدثني دواد بن خالد، عن يعقوب بن عتبة، عن سليمان بن يسار، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

يعني: من طريق الواقدي، قال في الدلائل ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ: أخبرنا أبو عمرو: محمد بن أحمد، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر الواقدي، به.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٥ ـ بَابُ قِصَّةِ الْحُمَّرَةِ

١٩٥٨ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَأَبُو الشَّيْخِ ....

١٩٥٨ ـ قوله: «أخرج البيهقي»:

عزاه للبيهقي وساق لفظ أبي إسحاق الشيباني، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله، وهو عند أبي داود الطيالسي في المسند وأبي داود السجستاني في السّنن.

قال أبو داود الطيالسي في مسنده: حدثنا المسعودي، عن الحسن بن سعد، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود، عن عبد الله قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فدخل رجل غيضةً فأخرج منها بيضة حمرة، فجاءت الحمرة ترف على رأس رسول الله ﷺ وأصحابه، فقال: «**أيكم فجع هذه؟**» فقال رجل من القوم: أنا أخذت بيضتها، فقال: «**رده، رده، رحمةً لها**».

قال المنذري في الترغيب والترهيب: ذكر البخاري وعبد الرحمٰن بن أبي حاتم الرازي أن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود سمع من أبيه، وصحح الترمذي حديث عبد الرحمٰن، عن أبيه في جامعه.

ومن طريق أبي داود الطيالسي أخرجه البيهقي في الدلائل، باب ما جاء في الحمرة التي فجعت ببيضتها أو بفرخيها، فشكت إلى النبي ﷺ حالها: حدثنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن فورك رَحِمَهُ اللَّهُ، أنبأنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، به.

وقال أبو داود السجستاني في الجهاد، باب كراهية حرق العدو بالنار: حدثنا أبو صالح: محبوب بن موسى، أنا أبو إسحاق الفزاري، عن أبي إسحاق الشيباني، عن ابن سعد ـ قال: غير أبي صالح: عن الحسن بن سعد ـ نحوه.

قوله: «وأبو نعيم»:

لم أقف عليه فيما لدي من أصول الدلائل، وأخرجه البيهقي في الدلائل من وجه آخر فقال: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد: محمد بن موسى قالا: ثنا أبو

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فِي كِتَابِ الْعَظَمَةِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَمَرَرْنَا بِشَجَرَةٍ فِيهَا فَرْخَا حُمَّرَةٍ، فَأَخَذْنَاهُمَا، فَمَرَّتِ الْحُمَّرَةِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ تَعْرِضُ، فَقَالَ: مَنْ فَجَعَ هَذِهِ بِفَرْخَيْهَا؟، قُلْنَا: نَحْنُ، قَالَ: رُدُّوهُمَا مَوْضِعَهُمَا، فَرَدَدْنَاهُمَا.

العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود، به.

قوله: «في كتاب العظمة»:

لم أقف عليه في الكتاب المذكور، وأخرجه الحاكم في المستدرك قال: أخبرني أبو علي الحافظ، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، ثنا أبو إسحاق الشيباني، به.

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي في التلخيص.

قوله: «وهي تعرض»:

قال البيهقي معلقًا على هذا الحرف: كذا في كتابي: تعرض، وقال غيره: تفرش، يعني: تقرب للأرض وترفرف بجناحيها، ورواه أبو إسحاق الفزاري، عن أبي إسحاق الشيباني، عن الحسن بن سعد، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله، عن أبيه، وقال في الحديث: فجعلت تفرش، قال: وهو في السادس والثلاثين من سنن أبي داود.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٦ ـ بَابُ قِصَّةِ الْوَحْشِ

١٩٥٩ ـ أَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَأَبُو يَعْلَى، وَالْبَزَّارُ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ،

١٩٥٩ ـ قوله: «أخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا أبو نعيم، ثنا يونس، عن مجاهد، قال: قالت عائشة: . . .، فذكر نحوه.

رجاله رجال الصحيح، قاله الهيثمي، وهو كذلك غير أن مجاهدًا لم يصرح بسماعه له من أم المؤمنين عائشة، ولولم يكن في ثبوت هذا الخبر إلا إخراج الإمام له في مسنده لكان كافيًا.

قوله: «وأبو يعلى»:

قال في مسنده: حدثنا يحيى بن أيوب، ثنا شعيب بن حرب، ثنا يونس بن أبي إسحاق، به.

وقال أيضًا: حدثنا عبد الأعلى، ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، ثنا يونس، به.

قوله: «والبزار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: ثنا نصر بن علي، ثنا عيسى بن يونس، عن أبيه، به.

قوله: «والطبراني في الأوسط»:

قال: حدثنا محمد بن جعفر بن أعين، ثنا يحيى بن أيوب المقابري، ثنا شعيب بن حرب، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن مجاهد إلا يونس بن أبي إسحاق، ولا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ طُرُقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ لِآلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَحْشٌ، فَإِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَعِبَ وَذَهَبَ وَجَاءَ، فَإِذَا جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَبَضَ ....

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: باب: ذكر الوحش الذي كان يقبل ويدبر، فإذا أحس برسول الله ﷺ ربض فلم يترمرم: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد، ثنا الباغندي، ثنا أبو نعيم، به.

قال البيهقي: وأخبرنا أبو عبد الله: الحسين بن عمر بن برهان الغزال وأبو الحسين ابن الفضل القطان، وأبو محمد: عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد قالوا: أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا الحسن بن عرفة قال: حدثني محمد بن فضيل، عن يونس بن عمرو، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا هشام بن عمارة، ثنا عيسى بن يونس، به.

قوله: «والدارقطني»:

أخرجه في الغرائب والأفراد: أخبرنا أبو عبد الله المعدل: أحمد بن عمرو بن عثمان بواسط، ثنا محمد بن يوسف الجوهري ببغداد من كتابه، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا عبد العزيز بن شيبة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء، عن عائشة، به.

قال الدارقطني: غريب من حديث حبيب، عن عطاء، تفرد به عبد العزيز عنه، وتفرد به محمد بن يوسف، عن عبيد الله، عن عبد العزيز، ولم يكن إلا عند عبيد الله، وكان من الثقات الحفاظ.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه في جزء الشمائل من تاريخ دمشق، من طريقي أبي يعلى المتقدمين: أخبرنا أبو المظفر ابن القشيري، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو ابن حمدان. ح

وأخبرتنا أم المجتبى: فاطمة بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور السلمي، أنا أبو بكر ابن المقرئ قالا: أنا أبو يعلى، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَلَمْ يَتَرَمْرَمْ مَا دَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْبَيْتِ.

صَحَّحَهُ الْهَيْثَمِيُّ.

قال ابن عساكر أيضًا: أخبرنا أبو المظفر ابن القشيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو الفقيه، أنا أبو يعلى، به.

وأخرجه من طريق الحسن بن عرفة فقال: أخبرناه عاليًا أبو القاسم: علي بن أحمد بن بيان الرزاز في كتابه وأخبرنا أبو المكارم: سلطان بن يحيى بن علي القرشي وأبو إبراهيم: داود بن محمد بن الحسن قالا: أنا محمد بن محمد بن محمد بن مخلد، أنا إسماعيل الصفار، ثنا الحسن بن عرفة، به.

صحَّحه الهيثميّ.

قوله: «فلم يترمرم»:

كذا وجدته في أكثر المصادر: برائين، والرمرمة: الحركة، ومنه قول الشاعر:

ومستعجب مما يرى من أناتنا ... ولو زبنته الحرب لم يترمرم

ووقع في المطبوع من الطبراني: ولم يتزمزم، بزايين، وأصل الزمزمة الصوت الخفي لا يكاد يفهم، يقال: فرس مزمزم في صوته، إذا كان يطرب فيه، وزمزم الأسد: صوت، وتزمزمت الإبل: هدرت، ومنه قول قباث بن أشيم: والذي بعثك بالحق ما تحرك به لساني ولا تزمزمت به شفتاي

قوله: «صحححه الهيثمي»:

كذا في نسختي توب كابي ١، ٢ والفاتح، وفي بقية الأصول: صححه البيهقي، وكأن الأشبه ما أثبتناه، فقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله رجال الصحيح، ولم أر تعليقًا للبيهقي على الحديث، والله أعلم.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٧ ـ بَابُ قِصَّةِ الْفَرَسِ

١٩٦٠ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، ....

١٩٦٠ ـ قوله: «أخرج البيهقيّ»:

اقتصر في العزو على البيهقي فأشعر أنه لم يخرجه غيره، وهو عند النسائي والبخاري في التاريخ الكبير وغيرهما كما سيأتي.

قال البيهقي في الدلائل: باب: دعاء النبي ﷺ في بعير جابر بن عبد الله وقد أعيا حتى صار ببركة دعائه في أول الركب، وما ظهر فيه وفي فرس أبي طلحة بركوبه وفي دابة جعيل الأشجعي، وفي ناقة الفتى ببركته ﷺ من آثار النبوة: أخبرنا أبو بكر القاضي، ثنا محمد بن حامد الهروي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي، ثنا رافع بن سلمة بن زياد قال: حدثني عبد الله بن أبي الجعد الأشجعي، عن جعيل الأشجعي، به.

وقال النسائي في السير من السنن الكبرى، باب ضرب الفرس: أخبرنا محمد بن رافع، ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي، به.

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة: إسناده صحيح.

وقال البخاري في تاريخه الكبير: جعيل، قال رافع بن زياد بن الجعد بن أبي الجعد الأشجعي البصري: حدثني أبي، عن عبد الله بن أبي الجعد ـ أخي سالم بن أبي الجعد ـ قال: حدثني جعيل، به. مختصر.

وأخرجه الطبراني بطوله في معجمه الكبير، في ترجمة جعيل الأشجعي: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي، ثنا رافع بن سلمة بن زياد، به.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة، في ترجمة جعيل الأشجعي: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

قال أبو نعيم: رواه زيد بن الحباب، عن رافع، مثله.

ثم قال: حدثنا محمد بن محمد، ثنا الحضرمي، ثنا عبيد بن يعيش وليث بن هارون قالا: ثنا زيد، عن رافع بن سلمة الأشجعي، مثله.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَنْ جُعَيْلٍ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا عَلَى فَرَسٍ لِي عَجْفَاءَ ضَعِيفَةٍ، فَكُنْتُ فِي أُخْرَيَاتِ النَّاسِ، فَلَحِقَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَقَالَ: سِرْ يا صَاحِبَ الْفَرَسِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ عَجْفَاءُ ضَعِيفَةٌ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِخْفَقَةً مَعَهُ فَضَرَبَهَا بِهَا وَقَالَ: اللهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِيهَا، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي مَا أَمْلِكُ رَأْسَهَا أَنْ تَقَدَّمَ النَّاسَ، قَالَ: وَلَقَدْ بِعْتُ مِنْ بَطْنِهَا بِاثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا.

١٩٦١ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِي ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، وَلَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً، فَرَكِبَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ عَرِيًّا، فَخَرَجَ النَّاسُ، فَإِذَا هُمْ بِرَسُولِ الله ﷺ قَدْ سَبَقَهُمْ إِلَى الصَّوْتِ، قَدِ اسْتَبْرَأَ الْخَبَرَ، وَهُوَ يَقُولُ: لَنْ تُرَاعُوا، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَقَدْ وَجَدْنَاهُ بَحْرًا ....

ومن هذا الوجه أخرجه البغوي في ترجمته في معجم الصحابة: حدثنا أحمد بن منصور المروزي، ثنا زيد بن الحباب، به.

قال أبو القاسم البغوي: ولا أعلم روى غير هذا.

وأخرجه ابن منده في معرفة الصحابة: حدثنا بشر بن موسى، ثنا حسين بن عبد الأول، ثنا زيد بن الحباب، به.

قوله: «عن جعيل»:

ابن زياد ـ وقيل: ابن ضمرة ـ الأشجعي، مترجم له في الصحابة، وليس له إلا حديث الباب

قوله: «مخفقةً معه»:

المخفقة: الشيء يضرب به، نحو سير أو درة أو سوط من خشب.

١٩٦١ ـ قوله: «وأخرج الشّيخان»:

واللفظ هنا للبيهقي في الدلائل، والحديث عندهما دون الجملة الأخيرة عن حماد.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

ـ أَو: إِنَّهُ لَبَحْرٌ ـ.

قَالَ حَمَّاد: وحَدَّثَنِي ثَابِتٌ ـ أَوْ بَلَغَنِي عَنْهُ ـ قَالَ: فَمَا سُبِقَ ذَلِكَ الْفَرَسُ بَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ: وَكَانَ فَرَسًا يُبْطِىءُ.

أخرجه البخاري في غير موضع من صحيحه، مطولًا ومختصرًا، منها: قوله في الجهاد والسير، باب الحمائل، وتعليق السيف في العنق: حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، به

وقال مسلم في الفضائل، باب في شجاعة النبي ﷺ: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وسعيد بن منصور وأبو الربيع العتكي وأبو كامل ـ واللفظ ليحيى ـ قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا حماد بن زيد، به.

قوله: «أو إنّه لبحرٌ»:

كذا في نسخة الفاتح وحدها على الشك، أثبتناه لموافقته للفظ البيهقي، ووقع في بقية الأصول: «وإنه لبحر».



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٨ ـ بَابُ قِصَّةِ الْحِمَارِ

١٩٦٢ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: زَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَعْدًا، فَقَالَ عِنْدَهُ، فَلَمَّا أَبْرَدُوا جَاؤُوا بِحِمَارٍ لَهُمْ أَعْرَابِيٌّ قَطُوفٌ، فَوَطَّؤُوا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ بِقَطِيفَةٍ عَلَيْهِ، فَرَكِبَهُ، فَرَدَّهُ وَهُوَ هَمْلَاجٌ، فَرِيغٌ لَا يُسَايَرُ.

قَوْلُهُ: فَرِيغٌ ـ بِفَاءٍ وَغَيْنٍ مُعْجَمَةٍ ـ أَيْ: وَاسِعُ الْمَشْيِ.

١٩٦٢ ـ قوله: «أخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا هاشم بن القاسم، أنا سليمان ـ يعني: ابن المغيرة ـ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، به. مرسل.

قوله: «قطوف»:

القطوف من الدواب: البطيء، الضيق المشي، يقال: قطفت الدابة تقطف قطفًا، وتقطف قطافًا وقطوفًا وهي قطوف: أساءت السير وأبطأت فيه.

قوله: «فركبه، فرده»:

في اللفظ اختصار مخل، ففي الرواية: «فركب رسول الله ﷺ، فأراد سعد أن يردف ابنه خلف رسول الله ﷺ ليرد الحمار، فقال رسول الله ﷺ: «**إن كنت باعثه معي فاحمله بين يدي**»، قال: لا، بل خلفك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**أهل الدابة هم أولى بصدرها**»، قال سعد: لا أبعثه معك، ولكن رد الحمار، قال: فرده...»، الحديث.

قوله: «هملاج»:

الهملاج: المركب المنقاد، المذلل، حسن السير.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٩٦٣ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنْ عِصْمَةَ بْنِ مَالِكٍ الْخُطَمِيِّ قَالَ: زَارَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى قُبَاءَ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ جِئْنَاهُ بِحِمَارٍ قَطُوفٍ، فَرَكِبَ وَرَدَّهُ عَلَيْنَا وَهُوَ هِمْلَاجٌ مَا يُسَايَرُ.

١٩٦٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، ....

١٩٦٣ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن رشدين المصري، ثنا خالد بن عبد السلام الصدفي، ثنا الفضل بن المختار، عن عبد الله بن موهب، عن عصمة بن مالك الخطمي، به.

قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: الفضل بن المختار ضعيف.

قوله: «عصمة بن مالك الخطمي»:

مترجم له في الصحابة، قال الحافظ في الإصابة: له أحاديث أخرجها الدارقطني والطبراني وغيرهما، مدارها على الفضل بن مختار، وهو ضعيف جدًّا.

قوله: «جئناه بحمار قطوف»:

في الرواية: «جئناه بحمار قحاطي قطوف»، كذا في المطبوع، وفي مجمع الزوائد: «يتخالى».

قوله: «فركب ورده»:

اختصر اللفظ، ففي الرواية: فركبه، قلنا: يا رسول الله، هذا غلام يأتي معك يرد الدابة، قال: صاحب الدابة أحق بصدرها، قلنا: يا رسول الله اركب وردها لنا، فذهب فرده علينا، وهو هملاج ما يساير.

١٩٦٤ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

بسند موضوع في جزء الشمائل من التاريخ، باب ذكر سلاحه ﷺ ومركوبه ومعرفة مطعومه ومشروبه: أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله قالا: أنبأ أبو سعد ابن أبي علاثة، أنا أبو طاهر المخلص وأبو أحمد ابن المهتدي قالا: ثنا أبو الحسن الأسدي: عمر بن بشر بن موسى، ثنا أبو حفص: محمد بن مزيد، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَنْ أَبِي مَنْظُورٍ قَالَ: لَماَّ فَتَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْبَرَ أَصَابَ فِيهَا حِمَارًا أَسْوَدَ، فَكَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْحِمَارَ، فَكَلَّمَهُ الْحِمَارُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَا اسْمُكَ؟، قَالَ: يَزِيدُ بْنُ شِهَابٍ، أَخْرَجَ اللهُ تَعَالَى مِنْ نَسْلِ جَدِّي سِتِّينَ حِمَارًا، كُلُّهُمْ لَا يَرْكَبُهُ إِلَّا نَبِيٌّ، قَدْ كُنْتُ أَتَوَقَّعُكَ أَنْ تَرْكَبَنِيْ، لَمْ يَبْقَ مِنْ نَسْلِ جَدِّي غَيْرِي، وَلَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ غَيْرُكَ، قَدْ كُنْتُ قَبْلَكَ لِرَجُلٍ يَهُودِيٍّ، وَكُنْتُ أَتَعَثَّرُ بِهِ عَمْدًا، وَكَانَ يُجِيعُ بَطْنِي، وَيَضْرِبُ ظَهْرِي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ:

الصهباء، ثنا أبو حذيفة: عبد الله بن حبيب الهذلي، عن أبي عبد الله السلمي، عن أبي منظور، به.

تصحف محمد بن مزيد في المطبوع من التاريخ إلى: عمر بن مزيد، قال ابن حبان في المجروحين: محمد بن مزيد، أبو جعفر، مولى بني هاشم من أهل بغداد يروي عن أبي حذيفة: موسى بن مسعود، عن عبد الله بن حبيب الهذلي، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي، عن أبي منظور ـ وكانت له صحبة ـ قال: لما فتح الله على نبيه ﷺ خيبر...، فذكر الحديث، ثم قال: هذا حديث لا أصل له وإسناده ليس بشيء، ولا يجوز الاحتجاج بهذا الشيخ، وقال ابن الجوزي في الموضوعات: هذا حديث موضوع، فلعن الله واضعه، فإنه لم يقصد إلا القدح في الإسلام والاستهزاء به، وقد تبع الحافظان: الذهبي وابن حجر ابن الجوزي فأورداه في الميزان ولسان الميزان ونقلا ما قاله ابن حبان.

* **يقول الفقير خادمه**: نقض بهذا ما وعد به المصنف في أول كتابه من تجنب الموضوع، والله يغفر له.

قوله: «عن أبي منظور»:

قال الحافظ في الإصابة: جاء ذكره في خبر واه، أورده أبو موسى من طريق أبي حذيفة: عبد الله بن حبيب الهذلي، عن أبي عبد الله السلمي، عن أبي منظور، قال: «لما فتح رسول الله ﷺ...»، القصة، قال أبو موسى بعد تخريجه: هذا حديث منكر جدًّا: إسنادًا ومتنًا، لا أحل لأحد أن يرويه عني إلا مع كلامي عليه، قال: وهو في كتاب تركة النبي ﷺ تخريج أبي طاهر المخلص.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَأَنْتَ يَعْفُورُ، فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَبْعَثُ بِهِ إِلَى بَابِ الرَّجُلِ فَيَأْتِي الْبَابَ فَيَقْرَعُهُ بِرَأْسِهِ، فَإِذَا خَرَجَ إِلَيْهِ صَاحِبُ الدَّارِ أَوْمَأَ إِلَيْهِ: أَنْ أَجِبْ رَسُولَ الله ﷺ، فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ جَاءَ إِلَى بِئْرٍ كَانَتْ لِأَبِي الْهَيْثَمِ ابْنِ التَّيِّهَانِ، فَتَرَدَّى بِهَا جَزَعًا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ.

١٩٦٥ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِخَيْبَرَ حِمَارٌ أَسْوَدُ، فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟، قَالَ: أَنَا عَمْرُو بْنُ فُلَانٍ، كُنَّا سَبْعَةَ إِخْوَةٍ، كُلُّنَا رَكِبَنَا الْأَنْبِيَاءُ، أَنَا أَصْغَرُهُمْ، وَكُنْتُ لَكَ، فَمَلَكَنِي رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَكُنْتُ إِذَا ذَكَرْتُكَ كَبَأْتُ بِهِ، فَيُوجِعُنِي ضَرْبًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَأَنْتَ يَعْفُورُ.

١٩٦٥ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا أبو بكر: أحمد بن محمد بن موسى العنبري، ثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا إبراهيم بن سويد الجدوعي، ثنا عبد الله بن أذينة الطائي، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل، به.

ابن أذينة متهم بالوضع، أدخله غير واحد في الضعفاء والمتروكين والمتهمين، قال ابن حبان في المجروحين: حدثنا حمزة بن داود بن سليمان بن الحكم بن سليمان بن الحجاج بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي بالأبلة، ثنا إسماعيل بن عيسى بن زاذان الأبلي، ثنا عبد الله بن أذينة، عن ثور بن يزيد، في نسخة كتبناها عنه، لا يحل ذكرها في الكتب إلا على سبيل القدح في ناقلها.

قوله: «كنّا سبعة إخوةٍ»:

كذا في الرواية، ووقع في الأصول، ثلاثة إخوة.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٩ ـ بَابٌ:

قَالَ ابْنُ سَبُعٍ: مِنْ خَصَائِصِهِ ﷺ: أَنَّ كُلَّ دَابَّةٍ رَكِبَهَا بَقِيَتْ عَلَى الْقَدَرِ الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ، وَلم تَهْرَمْ، بِبَرَكَتِهِ ﷺ.

قوله: «بقيت على القدر الّذي كانت عليه»:

بركة الحبيب لا تنكر، وأثره ﷺ في الأشياء لم يخف أمره ولم يحصر، لكن نفوذ السنة الكونية التي أوجدها الباري ﷻ من الضعة للدنيا ومخلوقاته لا تعارض بركته ولا تنافيها، بل تؤيدها وتعاضدها، وقد أخبرنا بذلك المصطفى ﷺ في أحاديث كثيرة، وكأن ابن سبع ـ وكذا المصنف ـ ذهلا عما أخرجه البخاري في صحيحه مما نحن بصدده قال: حدثنا مالك بن إسماعيل، ثنا زهير، ثنا حميد، عن أنس ؓ قال: كان للنبي ﷺ ناقة. ح

قال: وحدثني محمد: أنا الفزاري وأبو خالد الأحمر، عن حميد الطويل، عن أنس قال: كانت ناقة لرسول الله ﷺ تسمى: العضباء، وكانت لا تسبق، فجاء أعرابي على قعود له فسبقها، فاشتد ذلك على المسلمين، وقالوا: سبقت العضباء، فقال رسول الله ﷺ: **«إن حقًّا على الله أن لا يرفع شيئًا من الدنيا إلا وضعه»**، اهـ. فمثل هذا لا بد أن يبين للناس كونه من الحق الذي أتى به نبينا ﷺ.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٠ ـ بَابُ قِصَّةِ الضَّبِّ

١٩٦٦ ـ أَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالصَّغِيرِ، وَابْنُ عَدِيٍّ، وَالْحَاكِمُ فِي المُعْجِزَاتِ، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

١٩٦٦ ـ قوله: «أخرج الطّبرانيّ في الأوسط والصّغير»:

هو في الكتابين المذكورين بإسناد: حدثنا محمد بن علي بن الوليد السلمي البصري، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا معتمر بن سليمان، ثنا كهمس بن الحسن، ثنا داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي ثنا عبد الله بن عمر، عن أبيه عمر بن الخطاب حديث الضب، . . . فذكره.

قوله: «وابن عدي»:

أسنده الحافظ البيهقي من طريقه وهو مما لم يخرجه في الضعفاء فقال في الدلائل: باب: ما جاء في شهادة الضب لنبينا ﷺ بالرسالة، وما ظهر في ذلك من دلالات النبوة: قال ابن عدي: حدثنا محمد بن علي بن الوليد السلمي، به.

قوله: «والحاكم في المعجزات»:

قال الحافظ البيهقي في الدلائل: قد أخرجه شيخنا أبو عبد الله الحافظ في المعجزات بالإجازة، عن أبي أحمد بن عدي الحافظ، فقال: كتب إلي أبو عبد الله ابن عدي الحافظ، يذكر أن محمد بن علي بن الوليد السلمي حدثهم. . . ، فذكره، وزاد في آخره: قال أبو أحمد، أنبأنا محمد بن علي السلمي، كان ابن عبد الأعلى يحدث بهذا مقطوعًا، وحدثنا بطوله من أصل كتابه مع رعيف الوراق.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو منصور: أحمد بن علي الدامغاني ـ من ساكني قرية نامين من بيهق، قراءةً عليه من أصل كتابه ـ، ثنا أبو أحمد: عبد الله بن عدي الحافظ في شعبان سنة اثنتين وستين وثلاثمائة بجرجان، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ فِي مَحْفِلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَدْ صَادَ ضَبًّا فَقَالَ: وَاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ لَا آمَنْتُ بِكَ حَتَّى يُؤْمِنَ بِكَ هَذَا الضَّبُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا ضَبُّ مَنْ أَنَا؟، فَقَالَ الضَّبُّ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ يَفْهَمُهُ الْقَوْمُ جَمِيعًا: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، قَالَ: مَنْ تَعْبُدُ؟، فَقَالَ: الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ، وَفِي الأَرْضِ سُلْطَانُهُ، وَفِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ، وَفِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ، وَفِي النَّار عَذَابُهُ، قَالَ: فَمَنْ أَنَا؟، قَالَ: أَنْتَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، قَدْ أَفْلَحَ مَنْ صَدَّقَكَ وَقَدْ خَابَ مَنْ كَذَّبَكَ، فَأَسْلَمَ الْأَعْرَابِيُّ.

لَيْسَ فِي إِسْنَادِهِ مَنْ يُنْظَرُ فِي حَالِهِ سِوَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْوَلِيدِ الْبَصْرِيِّ السُّلَمِيِّ شَيْخِ الطَّبَرَانِيِّ وَابْنِ عَدِيٍّ.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في الدلائل من طريق الطبراني المتقدم: حدثنا سليمان بن أحمد إملاءً وقراءةً، به.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه من طريق البيهقي المتقدم في جزء الشمائل من التاريخ: باب: ما جاء في شهادة الضب للنبي ﷺ بالرسالة: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، به.

ضعفه ابن عساكر.

قوله: «سوى محمَّد بن عليّ بن الوليد البصريّ السّلميّ»:

قال الحافظ الذهبي في ترجمته من الميزان: روى أبو بكر البيهقى حديث الضب من طريقه بإسناد نظيف، ثم قال البيهقى: الحمل فيه على السلمي هذا، قلت: صدق والله البيهقى، فإنه خبر باطل، اهـ. وقال الحافظ ابن حجر في اللسان: وروى عنه الإسماعيلي في معجمه وقال: بصري منكر الحديث.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: الْحَمْلُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَيْهِ، قَالَ: وَقَدْ رُوِيَ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَىٰ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

وَقَدْ زَعَمَ ابْنُ دِحْيَةَ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مَوْضُوعٌ وَكَذَا الذَّهَبِيُّ.

قُلْتُ: لِحَدِيثِ عُمَرَ طَرِيقٌ آخَرُ ـ لَيْسَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْوَلِيدِ ـ:

١٩٦٧ ـ أَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ.

وَقَدْ وَرَدَ أَيْضًا مِثْلُهُ:

١٩٦٨ ـ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ، أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ.

قوله: «قال البيهقي»:

نص عبارته: وروي ذلك في حديث عائشة وأبي هريرة، وما ذكرنا هو أمثل الأسانيد فيه، وهو أيضًا ضعيف، والحمل فيه على السلمي، اهـ. انظر تعليقنا على كلام البيهقي هذا في تحقيقنا لكتاب شرف المصطفى ﷺ، وخرجنا هناك حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

١٩٦٧ ـ قوله: «أخرجه أبو نعيم»:

لم يسق المصنف متن هذا الطريق لأن أبا نعيم لم يسقه في الدلائل، إنما أشار به إلى القصة فقط، إذ قال في الدلائل ـ كما في الأصول الخطية ـ: حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر ابن أبي عاصم، ثنا يحيى بن خلف، ثنا معتمر بن سليمان، سمعت كهمسًا يحدث، عن داود بن أبي هند، عن عامر قال: لقد صحبت ابن عمر سنتين وما سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ إلا حديث الضب، وكان إذا حدثنا يحدثنا عن عمر، ولم يكن يحدث إلا عن ثقة.

١٩٦٨ ـ قوله: «أخرجه ابن عساكر»:

قال في جزء الشمائل من التاريخ، باب ما جاء في شهادة الضب للنبي ﷺ: أخبرنا أبو الفتح: نصر الله بن محمد بن عبد القوي الفقيه، ثنا أبو الفتح: نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا الفقيه أبو نصر: محمد بن إبراهيم بن علي الهاروني، أنا أبو الحسن: أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح، ثنا أبي، أخبرني

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

علي بن محمد بن حاتم قال: حدثني أبو عبد الله: الحسين بن محمد بن يحيى العلوي بالمدينة، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه قال: بينما النبي ﷺ في مجلسه يحدث الناس بالثواب والعقاب، والجنة والنار، والبعث والنشور، إذ أقبل أعرابي من بني سليم بيده اليمنى عظام نخرة، وفي يده اليسرى ضب، فأقبل بالعظام يضعها بين يدي رسول الله ﷺ ثم عركها برجله، ثم قال: يا محمد! ترى ربك يعيدها خلقًا جديدًا؟، فأراد النبي ﷺ جوابه، ثم انتظر الإجابة من السماء، فنزل جبريل على النبي ﷺ: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ۞ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ الآيات، فقرأها رسول الله ﷺ على الأعرابي، فقال: واللات والعزى ما اشتملت أرحام النساء وأصلاب الرجال على ذي لهجة أكذب منك ولا أبغض إليّ منك، ولولا أن قومي يدعونني عجولًا لقتلتك وأفسدت بقتلك الأسود والأبيض من بني هاشم، فهم به علي بن أبي طالب، فقال رسول الله ﷺ: «**يا علي! أما علمت أن الحليم كاد أن يكون نبيًّا؟**»، فقال النبي ﷺ: «**يا أعرابي! بئس ما جئتنا به وسوء ما تستقبلني به، والله إني لمحمود في الأرض، أمين في السماء عند الله**»، فقال الأعرابي ـ ورمى الضب في حجر رسول الله ﷺ ـ وقال: والله لا أؤمن بك حتى يؤمن بك هذا الضب، فأخذ رسول الله ﷺ بذنبه ثم قال: «**يا ضب!**» قال: لبيك يا زين من وافى يوم القيامة، قال: من تعبد؟، قال: أعبد الله الذي في السماء عرشه، وفي الأرض سلطانه، وفي البحر سبيله، وفي الجنة ثوابه، وفي النار عذابه، قال: «**من أنا؟**» قال: أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب حتى نسبه إلى إبراهيم الخليل ﷺ، أنت رسول الله، لا يحرم من صدقك، وخاب من كذبك، فولى الأعرابي وهو يضحك، فقال رسول الله ﷺ: «**أبالله وآياته تستهزئ؟!**» فرجع إليه فقال: بأبي وأمي ليس الخبر كالمعاينة، أنا أشهد بلحمي ودمي وعظامي أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، فقال النبي ﷺ: «**جئتنا كافرًا وترجع مؤمنًا، هل لك من مال؟**»، قال: والذي بعثك بالحق رسولًا ما في بني سليم أفقر مني، ولا أقل شيئًا مني، فقام رسول الله ﷺ فقال: «**من عنده راحلة يحمل أخاه عليها**»، فقام عدي بن حاتم الطائي فقال: يا رسول الله عندي ناقة وبراء حمراء عشراء، إذا أقبلت دقت، وإذا أدبرت زفت أهداها إليّ أشعث بن وائل غداة قدمت معك من غزوة تبوك، فقال النبي ﷺ: «**لك عندي ناقة من درة بيضاء**».

قال ابن عساكر: هذا حديث غريب، وفيه من يجهل حاله، وإسناده غير متصل.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١١ - بَابُ قِصَّةِ الْأَسَدِ

١٩٦٩ - أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَأَبُو يَعْلَى، وَالْبَزَّارُ، ....

١٩٦٩ - قوله: «أخرج ابن سعد»:

هو ضمن الجزء المفقود من الطبقات أو هو في رواية ابن أبي الدنيا، عن ابن سعد، فإني لم أقف عليها في رواية الحسين بن الفهم المطبوعة، التقطت إسناده من جامع الآثار للشمس الدمشقي، قال ابن سعد: أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن سفينة، به.

وأخرجها الطبراني وهي أيضًا ليست في الجزء المطبوع من المعجم الكبير، قال الطبراني: حدثنا إسماعيل بن الحسن، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب قال: أخبرني أسامة، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، حدثه عن محمد بن المنكدر، أن سفينة قال: ركبت البحر. . . ، القصة.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه البزار، والطبراني بنحوه، ورجالهما وثقوا.

قوله: «وأبو يعلى»:

هو في مسنده الكبير - كما في المطالب العالية -: حدثنا عبد الأعلى، ثنا عثمان بن عمر، ثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن سفينة، نحوه.

قوله: «والبزَّار»:

قال في البحر الزخار: حدثنا محمد بن بشار، ثنا عثمان بن عمر، ثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن سفينة، رضي الله عنه قال: كنت في البحر، فانكسرت سفينتنا، فلم نعرف الطريق، فإذا أنا بالأسد قد عرض لنا، فتأخر أصحابي، فدنوت منه فقلت: أنا سفينة صاحب رسول الله ﷺ، وقد أضللنا الطريق، فمشى بين يدي، حتى أوقعنا على الطريق، ثم تنحى ودفعني، كأنه يريني الطريق، ثم جعل يهمهم، فظننت أنه يودعنا.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَابْنُ مَنْدَه، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

قوله: «وابن منده»:

قال في معرفة الصحابة: حدثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، به.

قال ابن منده أيضًا: حدثنا محمد بن يعقوب، أنا يحيى بن أبي طالب، أنا علي بن عاصم، أنا أبو ريحانة، عن سفينة مولى رسول الله ﷺ، به.

ومن طريقي ابن منده أخرجه ابن عساكر في ترجمة سفينة من تاريخ دمشق فقال: أخبرنا أبو الفتح الماهاني، أنا أبو منصور: شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله ابن منده، به.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: وحدثنا أبو العباس، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وأقره الذهبي في التلخيص.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل بأسانيد، فقال في باب: ما جاء في تسخير الله ﷻ الأسد لسفينة مولى رسول الله ﷺ كرامةً لرسول الله ﷺ: أخبرنا أبو زكرياء: يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، أنبأنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأنا جعفر بن عون، أنبأنا أسامة بن زيد، عن محمد بن عمرو، عن محمد بن المنكدر، عن سفينة مولى رسول الله ﷺ، به.

قال البيهقي: وأخبرني أبو نصر ابن قتادة، حدثنا أبو الحسن: محمد بن أحمد بن زكرياء، ثنا أبو عبد الله: محمد بن إبراهيم البوشنجي، ثنا يوسف بن عدي، ثنا عبد الله بن وهب، عن أسامة بن زيد، أن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، حدثه عن محمد بن المنكدر، نحوه.

قال البيهقي: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران ببغداد، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الحجبي، عن ابن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سَفِينَةَ مَوْلَى رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: رَكِبْتُ سَفِينَةً فِي الْبَحْرِ فَانْكَسَرَتْ، فَرَكِبْتُ لَوْحًا مِنْهَا، فَأَخْرَجَنِي إِلَى أَجَمَةٍ فِيهَا أَسَدٌ، إِذْ أَقْبَلَ الْأَسَدُ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قُلْتُ: يَا أَبَا الْحَارِثِ! أَنَا سَفِينَةُ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ يُبَصْبِصُ بِذَنَبِهِ، حَتَّى قَامَ إِلَى جَنْبِي، ثُمَّ مَشَى مَعِي حَتَّى أَقَامَنِي عَلَى الطَّرِيقِ، ثُمَّ هَمْهَمَ سَاعَةً، فَرَأَيْتُ أَنَّهُ يُوَدِّعُنِي.

المنكدر أن سفينة مولى رسول الله ﷺ أخطأ الجيش بأرض الروم ـ أو أسر في أرض الروم ـ، فانطلق هاربًا يلتمس الجيش، فإذا هو بالأسد، فقال له: يا أبا الحارث! إني مولى رسول الله ﷺ، كان من أمري كيت وكيت، فأقبل الأسد يبصبصه، حتى قام إلى جنبه كلما سمع صوتًا أهوى إليه، ثم أقبل يمشي إلى جنبه، فلم يزل كذلك، حتى بلغ الجيش، ثم رجع الأسد، والله تعالى هو أعلم.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل ومعرفة الصحابة: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم، ثنا أحمد بن أبي عرزة، ثنا عبيد الله بن موسى، به.

ومن طريق أبي نعيم أخرجه الحافظ المزي في تهذيب الكمال: أخبرنا بذلك أحمد بن سلامة بن إبراهيم، ، أنبأنا القاضي أبو المكارم اللبان، ، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، به.

قوله: «فرأيت أنّه يودّعني»:

وقال البغوي في معجم الصحابة: حدثنا هارون بن عبد الله، ثنا علي بن عاصم قال: حدثني أبو ريحانة، عن سفينة مولى رسول الله ﷺ الله أنه قال: لقيت الأسد فقلت: أنا سفينة مولى رسول الله ﷺ قال: فضرب بذنبه الأرض وقعد.

قال البغوي: حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي، ثنا حسين بن محمد، ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة. ح

وحدثني إبراهيم بن هانىء، ثنا عبيد الله بن موسى، عن رجل جميعًا، عن محمد بن المنكدر، به.

ومن طريق البغوي الأول أخرجه ابن عساكر في ترجمة سفينة من تاريخ دمشق

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٩٧٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَغَوِيُّ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ سَفِينَةَ قَالَ: لَقِيَنِي الْأَسَدُ، فَقُلْتُ: أَنَا سَفِينَةُ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَضَرَبَ بِذَنَبِهِ الْأَرْضَ، وَقَعَدَ.

قال: أخبرنا عاليًا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو الحسين ابن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، به.

١٩٧٠ ـ قوله: «وأخرج البغويّ، وابن عساكر»:
ذكرت إسنادهما تحت المتقدم قبله.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٢ ـ بَابُ قِصَّةِ الطَّائِرِ

١٩٧١ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ أَبْعَدَ، فَذَهَبَ يَوْمًا فَقَعَدَ تَحتَ شَجَرَةٍ فَنَزَعَ خُفَّيْهِ وَلَبِسَ أَحَدَهُمَا، فَجَاءَ طَيْرٌ فَأَخَذَ الْخُفَّ الآخَرَ، فَحَلَّقَ بِهِ فِي السَّمَاءِ، فَانْسَلَّ مِنْهُ أَسْوَدُ سَالِخٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَذِهِ كَرَامَةٌ أَكْرَمَنِي اللهُ بِهَا.

١٩٧٢ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ

١٩٧١ ـ قوله: «أخرج البيهقيّ»:

الظاهر أنه سبق قلم من المصنف فإني لم أقف عليه في المطبوع من الدلائل، وهو عند الخرائطي في مكارم الأخلاق: حدثنا نصر بن داود، ثنا محمد بن الصلت، ثنا حبان بن علي، عن أبي سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس، به. سيعيده المصنف برقم: ١٩٧٣.

حبان بن علي ممن لا يعتمد عليه في الرواية، ضعفه الجمهور، رواه آدم عنه فخالف ابن الصلت، والاختلاف فيه من حبان، يأتي بيانه في التعليق التالي.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا هشام بن مرثد، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا حبان بن علي، ثنا سعد بن طريف الإسكاف، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

قوله: «أكرمني الله بها»:

زاد ابن الصلت عن حبان: «اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من شر من يمشي على أربع». تأتي روايته برقم: ١٩٧٣.

١٩٧٢ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

عزاه لأبي نعيم وهو عند شيخه الطبراني في المعجم الكبير ومسند الشاميين:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

بِخُفَّيْهِ، فَلَبِسَ أَحَدَهُمَا، ثُمَّ جَاءَ غُرَابٌ فَاحْتَمَلَ الْآخَرَ، فَرَمَى بِهِ، فَخَرَجَتْ مِنْهُ حَيَّةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَلْبَسْ خُفَّيْهِ حَتَّى يَنْفُضَهُمَا.

١٩٧٣ ـ وَأَخْرَجَ الْخَرَائِطِيُّ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَرَادَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَتَوَضَّأَ، فَنَزَعَ خُفَّيْهِ، فَسَقَطَ مِنْهُ أَسْوَدُ سَالِخٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَذِهِ كَرَامَةٌ أَكْرَمَنِي اللهُ بِهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ.

حدثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني، ثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا سعيد بن روح، ثنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم، عن أبي أمامة، به.

قال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء: فيه من لا يعرف، وقال الهيثمي فيما نقله عنه الزبيدي في الإتحاف: صحيح إن شاء الله.

* **يقول الفقير خادمه**: سعيد بن روح لم أقف له على ترجمة، فكلام الحافظ العراقي متجه.

١٩٧٣ ـ قوله: «وأخرج الخرائطي»:

هكذا أعاده المصنف، وهو هو المتقدم قبل هذا بحديثين، انظره، وانظر التعليق عليه.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٣ ـ بَابُ قِصَّةِ الْعِفْرِيتِ

١٩٧٤ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الْجِنِّ تَفَلَّتَ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ، فَأَمْكَنَنِي اللهُ مِنْهُ، فَأَخَذْتُهُ، وَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبُطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا فَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ، فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سُلَيْمَانَ: ﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ﴾، فَرَدَدْتُهُ خَاسِئًا.

١٩٧٤ ـ قوله: «أخرج الشّيخان»:

أخرجه البخاري في الصلاة، باب الأسير أو الغريم يربط في المسجد، وفي التفسير، باب قوله تعالى ﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ﴾: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا روح ومحمد بن جعفر، عن شعبة، عن محمد بن زياد، به.

وأخرجه في أحاديث الأنبياء، باب قوله تعالى ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ﴾ الآية: حدثني محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، به.

وأخرجه مسلم في الصلاة، باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة وجواز العمل القليل في الصلاة: حدثنا إسحاق بن إبراهيم وإسحاق بن منصور قالا: أنا النضر بن شميل، أنا شعبة، به.

قال مسلم: حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد ـ هو ابن جعفر ـ. ح

قال: وحدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا شبابة كلاهما، عن شعبة، به.

قوله: «إنّ عفريتًا من الجنّ»:

عبر في هذه الرواية بالعفريت، وفي الرواية التالية: بالشيطان، قال الحافظ في الفتح: فهم غير واحد منه أنه كان حين عرض له غير متشكل بغير صورته الأصلية، فقالوا: إن رؤية الشيطان على صورته التي خلق عليها خاص بالنبي ﷺ، وأما غيره من الناس فلا، لقوله تعالى ﴿إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ﴾ الآية.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٩٧٥ ـ وَأَخْرَجَ. . . . . ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: اعْتَرَضَ لِي الشَّيْطَانُ فِي مُصَلَّايَ، فَأَخَذْتُ بِحَلْقِهِ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى كَفِّي، وَلَوْلَا مَا كَانَ مِنْ دَعْوَةِ أَخِي سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مُوَثَّقًا تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ.

---

* **يقول الفقير خادمه**: وهذه الخصيصة لم يوردها الشيخ في الخصائص، وهي رؤيته ﷺ الشياطين على صورتهم التي خلقهم الله عليها.

١٩٧٥ ـ قوله: «وأخرج.......»:

كذا وقع بياض في أصل توب كابي ١ وأصل السليمانية، ومتصل في بقية النسخ، ولا يصح عطفه على ما قبله وهما: الشيخان، فيحتمل أن المصنف لم يستحضر تخريجه، أو أنه أجل العزو على أن يرجع إليه فلم يفعل أو نحو ذلك وما شابهه.

وهو بهذا اللفظ: (اعترض. . . ، مع جملة: وجدت برد لسانه) عند النسائي وابن حبان، أما النسائي فأخرجه في الصلاة من السنن الكبرى، باب الأخذ بحلق الشيطان وخنقه في الصلاة: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا الفضل بن موسى، ثنا محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، به.

وأخرجه ابن حبان في الصلاة أيضًا، باب ذكر الخبر الدال على جواز العمل اليسير للمصلي في صلاته: أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، به.

وكان النسائي قدم في الباب حديث الزهري، عن ابن المسيب على حديث أبي سلمة فقال: أخبرنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية قال: حدثني الزبيدي قال: أخبرني الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: **«بينا أنا قائم أصلي، اعترض لي الشيطان، فأخذت بحلقه فخنقته، حتى إني لأجد برد لسانه على إبهامي، فرحم الله سليمان، لولا دعوته أصبح مربوطًا تنظرون إليه»**.

ثم قال: خالفه أبو سلمة في لفظه: ثم أسند حديث ابن راهويه.

حديث الزهري أخرجه أيضًا أبو نعيم في الدلائل فقال: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إبراهيم بن محمد بن مصفى وعمرو بن عثمان قالا: ثنا بقية به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٩٧٦ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ مَرَّ عَلَيَّ الشَّيْطَانُ، فَتَنَاوَلْتُهُ، فَأَخَذْتُهُ فَخَنَقْتُهُ، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى يَدِي، فَقَالَ: أَوْجَعْتَنِي أَوْجَعْتَنِي، وَلَوْلَا مَا دَعَا سُلَيْمَانُ، لَأَصْبَحَ مَنَاطًا إِلَى أُسْطُوَانَةٍ مِنْ أَسَاطِينِ الْمَسْجِدِ، يَنْظُرُ إِلَيْهِ وِلْدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

١٩٧٧ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

والبيهقي في السنن الكبرى قال: وأخبرنا أبو عبد الله: محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد أنبأ علي بن محمد بن سليمان الخرقي، ثنا أبو قلابة، ثنا عمرو بن خليفة، وسعيد بن عامر قالا: ثنا محمد بن عمرو، به.

وانظر الحديث الآتي برقم: ١٩٨٠، والتعليق عليه.

١٩٧٦ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

اقتصر في العزو على البيهقي فأشعر أنه لم يخرجه غيره، والأمر ليس كذلك كما سيأتي.

قال البيهقي في الدلائل: باب: ما جاء في الجني أو الشيطان الذي أراد كيده وهو في الصلاة، فأمكنه الله ﷻ منه: حدثنا أبو منصور: المظفر بن محمد العلوي رحمه الله إملاءً، أنا أبو جعفر: محمد بن علي بن دحيم، ثنا أحمد بن حازم، أنا عبيد الله بن موسى، أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، به. منقطع، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه، وبقية رجاله رجال الصحيح، قاله الهيثمي في مجمع الزوائد.

وقال في السنن الكبرى: أخبرنا أبو محمد: جناح بن نذير بن جناح المحاربي بالكوفة، أنبأ أبو جعفر: محمد بن علي بن دحيم، به.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا أسود بن عامر، أنا إسرائيل قال: ذكر أبو إسحاق، عن أبي عبيدة، به.

وقال الشاشي في مسنده: حدثنا ابن عفان العامري، ثنا عبيد الله، به.

١٩٧٧ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

في اللفظ اختصار، قال الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو جعفر البغدادي، ثنا محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، ثنا أبو زرعة الرازي، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك عن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

يُصَلِّي صَلَاةَ الْغَدَاةِ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ قُدَّامَهُ، فَسُئِلَ فَقَالَ: جَاءَ الشَّيْطَانُ فَانْتَهَرْتُهُ، وَلَوْ أَخَذْتُهُ لَرَبَطْتُهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى يَطُوفَ بِهِ وِلْدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

١٩٧٨ - وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَالْبَزَّارُ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ

سكت عنه الحاكم والذهبي، وكأنه للاختلاف فيه على سماك:

رواه عبد الرحمٰن بن عبد الله الرازي، عن سماك مرة هكذا، أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني فقال: حدثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن محمد الجذوعي القاضي، ثنا عثمان بن سعيد، به.

ورواه عنه مرة فجعله عن جابر، قال ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا عثمان بن سعيد أبو عمرو، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله الرازي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك، عن جابر بن سمرة، به.

وتابعه إسرائيل بن يونس، يأتي حديثه بعد هذا.

قوله: «فسئل»:

لفظ الرواية: «فسأله رجل من القوم حين قضى الصلاة».

١٩٧٨ - قوله: «وأخرج البيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو منصور: المظفر بن محمد العلوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ إملاءً، أنا أبو جعفر ابن دحيم، ثنا أحمد بن حازم، أنا أبو غسان، ثنا إسرائيل، به.

قوله: «والبزّار»:

قال في البحر الزخار: حدثنا عبد الله بن جعفر البرمكي، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

لم أقف عليه فيما لدي من أصول الدلائل، وهو عند شيخه الطبراني، قال في المعجم الكبير: حدثنا بشر بن موسى، ثنا خلف، ثنا إسرائيل، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَجَعَلَ يَهْوِي بِيَدِهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَسَأَلَهُ الْقَوْمُ حِينَ انْصَرَفَ، فَقَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ جَاءَنِي يُلقِي عَلَيَّ شَرَرَ النَّارِ لِيَفْتِنَنِي، فَتَنَاوَلْتُهُ، فَلَوْ أَخَذْتُهُ مَا انْفَلَتَ مِنّيْ حَتَّى يُنَاطَ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وِلْدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

١٩٧٩ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ، ثُمَّ قَالَ: أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللهِ ـ ثَلَاثًا ـ، ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ ....

قوله: «ينظر إليه ولدان أهل المدينة»:

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف: عن إسرائيل، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني قال: حدثني أبي، ثنا زهير، ثنا سماك، به.

وتابعه المفضل بن صالح ـ وهو ضعيف ـ عن سماك، قال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن فضاء الجوهري، ثنا أحمد بن بديل، ثنا مفضل بن صالح، عن سماك بن حرب، به.

ومن هذا الوجه أخرجه الدارقطني في سننه: حدثنا يعقوب بن إبراهيم البزاز، ثنا أحمد بن بديل، به.

ومن طريق الدارقطني أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: أنبأ أبو بكر ابن الحارث الفقيه، أنبأ علي بن عمر الحافظ، به.

١٩٧٩ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

قال في الكتاب والباب المشار إليهما: حدثنا محمد بن سلمة المرادي، ثنا عبد الله بن وهب، عن معاوية بن صالح يقول: حدثني ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء، به.

قوله: «فسمعته يقول»:

لفظ الرواية: «فسمعناه يقول».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

سَأَلْنَاهُ، قَالَ: إِنَّ عَدُوَّ اللهِ إِبْلِيسَ جَاءَ بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِي، فَأَرَدْتُّ أَنْ آخُذَهُ، فَلَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ، لَأَصْبَحَ مَوْثُوقًا يَلْعَبُ بِهِ وِلْدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

١٩٨٠ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ اعْتَرَضَ لِي الشَّيْطَانُ، فَأَخَذْتُ بِحَلْقِهِ فَخَنَقْتُهُ، حَتَّى إِنِّي لَأَجِدُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى إِبْهَامِي، فَيَرْحَمُ اللهُ سُلَيْمَانَ، لَوْلَا دَعْوَتُهُ لَأَصْبَحَ مَرْبُوطًا تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ.

١٩٨١ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: دَخَلْتُ الْبَيْتَ، فَإِذَا شَيْطَانٌ خَلْفَ الْبَابِ، فَخَنَقْتُهُ، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى يَدِي، فَلَوْلَا دَعْوَةُ الْعَبْدِ الصَّالِحِ لَأَصْبَحَ مَرْبُوطًا يَرَاهُ النَّاسُ.

قوله: «سألناه»:

لفظ الرواية: «قلنا: يا رسول الله! قد سمعناك تقول في الصلاة شيئًا لم نسمعك تقوله قبل ذلك، ورأيناك بسطت يدك؟».

قوله: «فأردت أن آخذه»:

لفظ الرواية: «فقلت: أعوذ بالله منك ـ ثلاث مرات ـ ثم قلت: ألعنك بلعنة الله التامة، فلم يستأخر ـ ثلاث مرات ـ، ثم أردت أخذه...»، الحديث.

قوله: «فلولا دعوة أخي»:

لفظ الرواية: «والله لولا دعوة أخينا».

١٩٨٠ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

عزاه لأبي نعيم وهو عند النسائي وغيره، انظر تخريجه تحت المتقدم برقم: **١٩٧٥**.

١٩٨١ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ في الأوسط»:

قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثني يحيى بن معين قال: حدثني إسماعيل بن مجالد، عن أبيه، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن مجالد إلا ابنه إسماعيل، ولا رواه عن الشعبي إلا مجالد.

إسماعيل بن مجالد مع صدقه مختلف فيه، وأبوه ضعيف.

وانظر تمام تخريجه تحت المتقدم برقم: **١٩٧٧**.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٤ ـ بَابُ آيَاتِهِ ﷺ فِي إِحْيَاءِ الْمَوْتَىٰ وَكَلَامِهِمْ

تَقَدَّمَ فِي بَابِ حِجَّةِ الْوَدَاعِ إِحْيَاءُ أُمِّهِ، وَفِي بَابِ غَزْوَةِ خَيْبَر كَلَامُ الشَّاةِ الْمَسْمُومَةِ، وَفِي بَابِ غَزْوَةِ بَدْرٍ إِحْيَاءُ أَصْحَابِ الْقَلِيبِ، وَكَلَامُ الْجَدْيِ الْمَسْمُومِ.

١٩٨٢ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَدِيٍّ، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ....

قوله: «إحياء أمه»:

أما من جهة الإسناد، فلم يثبت هذا من وجه صحيح كما تقدم، بخلاف كلام الشاة المسمومة، وأما أصحاب القليب فلم يكن منه ﷺ إلا على وجه المخاطبة لهم وإخباره بأن الموتى يسمعون ولكن لا يجيبون، فقد صح عنه ﷺ أنه لما خاطبهم بقوله: «**هل وجدتم ما وعد ربكم حقًّا؟**» قيل له: تدعو أمواتًا؟، قال: «**ما أنتم بأسمع منهم، ولكن لا يجيبون**»، وهذا عام في كل الأموات، ولذلك سنت زيارتهم والسلام عليهم والدعاء لهم وإلا عد عبثًا، وقد صح عنه ﷺ أنه قال: «**إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه، إنه ليسمع قرع نعالهم...**»، الحديث، ومما نحن بصدده هنا هو إحياء الموتى ومخاطبتهم له معجزة له وكرامة، كما هو الحال في الشاة المسمومة، فتأمل.

١٩٨٢ ـ قوله: «وأخرج ابن عدي»:

قال في ترجمة صالح بن بشير المري من الكامل: حدثنا محمد بن طاهر بن أبي الدميك، ثنا عبيد بن عائشة، ثنا صالح المري، ثنا ثابت، عن أنس، به.

صالح المري مع صلاحه تكلم الحفاظ في رواياته، وأنه ينفرد بأحاديث عن ثابت وغيره من الثقات.

قوله: «وابن أبي الدنيا»:

قال فيمن عاش بعد الموت: حدثنا خالد بن خداش بن عجلان المهلبي وإسماعيل بن إبراهيم بن بسام قالا: ثنا صالح المري، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: عُدْنَا شَابًّا مِنَ الْأَنْصَارِ وَعِنْدَهُ أُمٌّ لَهُ عَجُوزٌ عَمْيَاءُ، فَمَا بَرِحْنَا أَنْ مَاتَ، فَأَغْمَضْنَاهُ، وَمَدَدْنَا عَلَى وَجْهِهِ الثَّوْبَ، وَقُلْنَا لِأُمِّهِ: احْتَسِبِيهِ، قَالَتْ: وَقَدْ مَاتَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، فَمَدَّتْ يَدَيْهَا إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمَ أَنِّي هَاجَرْتُ إِلَيْكَ وَإِلَى نَبِيِّكَ رَجَاءَ أَنْ تُغِيثَنِي عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ فَلَا تَحْمِلْ عَلَيَّ هَذِهِ الْمُصِيبَةَ الْيَوْمَ.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: باب: ما جاء في المهاجرة إلى النبي ﷺ التي أحيا الله تعالى بدعائها ولدها بعد ما مات، وما جاء في الكرامات التي ظهرت على العلاء بن الحضرمي وأصحابه: أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، أنبأنا أبو عمرو ابن مطر، ثنا أبو العباس ابن أبي الدميك ببغداد. ح

وأنبأنا أبو سعد الماليني، أنبأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، ثنا محمد بن طاهر بن أبي الدميك، ثنا عبيد الله بن عائشة، به.

وأخرجه أيضًا من طريق ابن أبي الدنيا المتقدم فقال: وأخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنبأنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن أبي الدنيا، به.

قال البيهقي: صالح بن بشير المري من صالحي أهل البصرة وقصاصهم، تفرد بأحاديث مناكير عن ثابت وغيره، وقد روى حذيفة هذا من وجه آخر مرسلًا، بين ابن عون وأنس بن مالك.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، ثنا أبو بكر ابن النعمان، ثنا بشر بن حجر السامي. ح

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن هشام، ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة، به.

قوله: «أن تغيثني»:

في المطبوع من دلائل البيهقي: «أن تعينني».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ أَنَسٌ: فَوَاللهِ مَا بَرِحْنَا حَتَّى كَشَفَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ، وَطَعِمَ وَطَعِمْنَا مَعَهُ.

١٩٨٣ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَدْرَكْتُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ثَلَاثًا، لَوْ كَانَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَا تَقَاسَمَتْهَا الْأُمَمُ، قُلْنَا: مَا هُنَّ؟، قَالَ: كُنَّا فِي الصُّفَّةِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ مُهَاجِرَةٌ وَمَعَهَا ابْنٌ لَهَا قَدْ بَلَغَ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ أَصَابَهُ وَبَاءُ الْمَدِينَةِ، فَمَرِضَ أَيَّامًا ثُمَّ قُبِضَ، فَغَمَّضَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَأَمَرَ بِجَهَازِهِ، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نُغَسِّلَهُ قَالَ: يَا أَنَسُ ائْتِ أُمَّهُ فَأَعْلِمْهَا، قَالَ: فَأَعْلَمْتُهَا، فَجَاءَتْ حَتَّى جَلَسَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ، فَأَخَذَتْ بِهِمَا، ثُمَّ قَالَتْ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ لَكَ طَوْعًا، وَخَلَعْتُ الْأَوْثَانَ زُهْدًا، وَهَاجَرْتُ إِلَيْكَ رَغْبَةً، اللهُمَّ لَا تُشَمِّتْ بِي عَبَدَةَ الْأَوْثَانِ، وَلَا تُحَمِّلْنِي مِنْ هَذِهِ الْمُصِيبَةِ مَا لَا طَاقَةَ لِي بِحَمْلِهَا، قَالَ: فَوَاللهِ مَا تَقَضَّى كَلَامُهَا حَتَّى حَرَّكَ قَدَمَيْهِ، وَأَلْقَى الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ، وَعَاشَ حَتَّى قَبَضَ اللهُ رَسُولَهُ ﷺ، وَحَتَّى هَلَكَتْ أُمُّهُ.

قَالَ: ثُمَّ جَهَّزَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ جَيْشًا، فَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِ الْعَلَاءَ بْنَ

١٩٨٣ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

ساقه في الدلائل شاهدًا لحديث صالح المري المتقدم، فقال: وقد روى حذيفة هذا من وجه آخر مرسلًا بين ابن عون وأنس بن مالك: أخبرنا أبو عبد الرحمٰن: محمد بن الحسين السلمي ثنا أبو أحمد: محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ، ثنا أبو الليث: سهل بن معاذ التميمي بدمشق، ثنا أبو حمزة: إدريس بن يونس، ثنا محمد بن يزيد بن سلمة، ثنا عيسى بن يونس، عن عبد الله بن عون، عن أنس قال: . . . ، فذكره.

قوله: «قد بلغ»:

زاد في اللفظ: «فأضاف المرأة إلى النساء، وأضاف ابنها إلينا».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الْحَضْرَمِيِّ، وَكُنْتُ فِي غُزَاتِهِ، فَأَتَيْنَا مَغَازِيَنَا فَوَجَدْنَا الْقَوْمَ قَدْ نَذَرُوا بِنَا فَعَفَوْا آثَارَ الْمَاءِ، قَالَ: وَكَانَ حَرٌّ شَدِيدٌ، فَجَهَدَنَا الْعَطَشُ وَدَوَابَّنَا، فَلَمَّا مَالَتِ الشَّمْسُ صَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ شَيْئًا، فَوَاللهِ مَا حَطَّ يَدَهُ حَتَّى بَعَثَ اللهُ رِيحًا، وَأَنْشَأَ سَحَابًا، فَأَفْرَغَتْ حَتَّى مَلَأَتِ الْغُدُرَ وَالشِّعَابَ، فَشَرِبْنَا، وَسَقَيْنَا، وَاسْتَقَيْنَا.

ثُمَّ أَتَيْنَا عَدُوَّنَا وَقَدْ جَاوَزُوا خَلِيجًا فِي الْبَحْرِ إِلَى جَزِيرَةٍ، فَوَقَفَ عَلَى الْخَلِيجِ، وَقَالَ: يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا كَرِيمُ، ثُمَّ قَالَ: أَجِيزُوا بِاسْمِ اللهِ، قَالَ: فَأَجَزْنَا مَا يَبُلُّ الْمَاءُ حَوَافِرَ دَوَابِّنَا.

فَلَمْ نَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى مَاتَ فَدَفَنَّاهُ، فَأَتَى رَجُلٌ بَعْدَ فَرَاغِنَا مِنْ دَفْنِهِ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْنَا: هَذَا خَيْرُ الْبَشَرِ، هَذَا ابْنُ الْحَضْرَمِيِّ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَرْضَ تَلْفِظُ الْمَوْتَى، فَلَوْ نَقَلْتُمُوهُ إِلَى مِيلٍ أَوْ مِيلَيْنِ إِلَى أَرْضٍ تَقْبَلُ الْمَوْتَى، فَقُلْنَا: مَا جَزَاءُ صَاحِبِنَا أَنْ نُعَرِّضَهُ لِلسِّبَاعِ تَأْكُلُهُ، فَاجْتَمَعْنَا عَلَى نَبْشِهِ، فَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى اللَّحْدِ إِذَا صَاحِبُنَا لَيْسَ فِيهِ، وَإِذَا اللَّحْدُ مَدُّ الْبَصَرِ، نُورٌ يَتَلَأْلَأُ، فَأَعَدْنَا التُّرَابَ إِلَى الْقَبْرِ، ثُمَّ ارْتَحَلْنَا.

١٩٨٤ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، ثَنَا ....

قوله: «فلم نلبث إلا يسيرًا»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فأصبنا العدو غيلةً، فقتلنا، وأسرنا، وسبينا، ثم أتينا الخليج، فقال مثل مقالته، فأجزنا ما يبل الماء حوافر دوابنا، فلم نلبث إلا يسير حتى رؤي في دفنه، قال: فحفرنا له، وغسلناه ودفناه...» القصة.

١٩٨٤ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

يعني: في الدلائل.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَبُو بَرَّةَ: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، ثَنَا أَبُو كَعْبٍ: الْبَدَّاحُ بْنُ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِيهِ: سَهْلِ بْنِ عَبْد الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ: كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَتَى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ الله رَسُولَ الله ﷺ، فَرَأَى وَجْهَهُ مُتَغَيِّرًا، فَرَجَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ وَقَالَ: قَدْ رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ الله ﷺ مُتَغَيِّرًا، وَمَا أَحْسِبهُ إِلَّا مِنَ الْجُوعِ، فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ؟، قَالَتْ: وَاللهِ مَا لَنَا إِلَّا هَذَا الدَّاجِنُ وَفَضْلَةٌ مِنْ زَادٍ، فَذَبَحْتُ الدَّاجِنَ، وَطَحَنَتْ مَا كَانَ عِنْدهَا، وَخَبَزَتْ وَطَبَخَتْ، ثُمَّ ثَرَدْنَا فِي جَفْنَةٍ لَنَا، ثُمَّ حَمَلْتُهَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: يَا جَابِرُ! اجْمَعْ لِي قَوْمَكَ، فَأَتَيْتُهُ بِهِمْ، فَقَالَ: أَدْخِلْهُم عَلَيَّ أَرْسَالًا، فَكَانُوا يَأْكُلُونَ، فَإِذَا شَبِعَ قَوْمٌ خَرَجُوا وَدَخَلَ آخَرُونَ، حَتَّى أَكَلُوا جَمِيعًا، وَفَضَلَ فِي الْجَفْنَةِ شَبَهُ مَا كَانَ فِيهَا، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ لَهُمْ: كُلُوا، وَلَا تَكْسِرُوا عَظْمًا، ثُمَّ إِنَّهُ جَمَعَ الْعِظَامَ فِي وَسَطِ الْجَفْنَةِ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَمْ أَسْمَعْهُ، فَإِذَا الشَّاةُ قَدْ قَامَتْ، تَنْفُضُ أُذُنَيْهَا، فَقَالَ لِي: خُذْ شَاتَكَ، فَأَتَيْتُ امْرَأَتِي، فَقَالَتْ: مَا هَذَا؟، قُلْتُ: هَذِهِ وَاللهِ شَاتُنَا الَّتِي ذَبَحْنَاهَا، دَعَا اللهَ فَأَحْيَاهَا لَنَا، قَالَتْ: أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ الله.

١٩٨٥ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ ابْنُ حَيَّانَ، مِنْ مُرْسَلِ عُبَيْدِ بْنِ مَرْزُوقٍ

قوله: «أبو برّة: محمّد بن أبي هاشم مولى بني هاشم»:

لم أقف له على ترجمة، ولا على شيخه البداح، ولا على سهل بن عبد الرحمٰن، فهذا إسناد مسلسل بمن لم أقف له على ترجمة.

قوله: «قالت: أشهد أنّه رسول الله»:

لفظ الرواية: «قالت: أنا أشهد أنه رسول الله، أنا أشهد أنه رسول الله، أنا أشهد أنه رسول الله».

١٩٨٥ ـ قوله: «وأخرج أبو الشّيخ ابن حيّان»:

لم أعرف في أي من مصنفاته أخرج هذا الحديث، وفيه من الإشكال كونه

قَالَ: كَانَتِ امْرَأَةٌ بِالْمَدِينَةِ تَقُمُّ الْمَسْجِدَ فَمَاتَتْ، فَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَمَرَّ عَلَى قَبْرِهَا فَقَالَ: مَا هَذَا الْقَبْرُ؟، قَالُوا: أُمّ مِحْجَنٍ، قَالَ: الَّتِي كَانَتْ تَقُمُّ الْمَسْجِدَ؟، قَالُوا: نَعَمْ، فَصَفَّ النَّاسَ، فَصَلَّى عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: أَيّ الْعَمَلِ وَجَدْتِ أَفْضَلَ؟، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! أَتَسْمَعُ؟، قَالَ: مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ مِنْهَا، فَذَكَرَ أَنَّهَا أَجَابَتْهُ: قَمُّ الْمَسْجِدِ.

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ غَزْوَةِ أُحُدٍ سَمَاعُ رَدِّ السَّلَامِ مِنَ الشُّهَدَاءِ وَمِنْ حَمْزَةَ وَسَمَاعُ الْقِرَاءَةِ مِنْ قَبْرِ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ وَغَيْرِهِ.

معضلًا، وزيادة منكرة، فالحديث في الصحيحين بدونها، وما في الصحيح أصح.

قال البخاري في الصلاة: باب: كنس المسجد والتقاط الخرق والقذى والعيدان: حدثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد. ح

وقال في باب: الخدم للمسجد: حدثنا أحمد بن واقد، ثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة: أن امرأةً ـ أو رجلًا ـ كانت تقم المسجد ـ ولا أراه إلا امرأةً ـ فذكر حديث النبي ﷺ أنه صلى على قبرها.

وقال مسلم في الجنائز، باب الصلاة على القبر: وحدثني أبو الربيع الزهراني وأبو كامل: فضيل بن حسين الجحدري ـ واللفظ لأبي كامل ـ قالا: حدثنا حماد وهو ابن زيد، عن ثابت البناني، نحوه وزاد في آخره: ثم قال: إن هذه القبور مملوءة ظلمةً على أهلها، وإن الله ﷻ ينورها لهم بصلاتي عليهم.

وقال ابن خزيمة في صحيحه: حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، ثنا حماد ـ يعني: ابن زيد ـ، ثنا ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، أن امرأةً سوداء كانت تقم المسجد، فماتت، . . . ، الحديث.

ثم قال ابن خزيمة: حدثنا عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني، ثنا خالد بن مخلد، ثنا محمد بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن امرأةً كانت تلتقط الخرق والعيدان من المسجد، . . . . فذكر الحديث في الصلاة على القبر.

وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة: محجنة، امرأة سوداء، كانت قمامة مسجد

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٩٨٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْقُبُورِ ـ بِسَنَدٍ فِيهِ مُبْهَمٌ ـ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ مَرَّ بِالْبَقِيعِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ أَخْبَارُ مَا عِنْدَنَا أَنَّ نِسَاءَكُمْ قَدْ تَزَوَّجْنَ، وَدِيَارُكُمْ قَدْ سُكِنَتْ وَأَمْوَالَكُمْ قَدْ

رسول الله ﷺ، توفيت في عهده ﷺ: أخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ في كتابه، ثنا محمد بن سفيان المصيصي، ثنا محمد آدم، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، عن يحيى بن أبي أنيسة، عن علقمة بن مرثد، عن رجل من أهل المدينة قال: كانت امرأة من أهل المدينة يقال لها: محجنة، وكانت تقم المسجد، ففقدها رسول الله ﷺ فأخبر أنها قد ماتت، فقال: «**ألا آذنتموني بها؟**»، فخرج وصلى عليها، وكبر أربعًا.

قال أبو نعيم: قال يحيى: وحدثنا الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن النبي ﷺ، نحوه.

وقال البيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا أخو خطاب، ثنا ابن حميد، ثنا مهران بن أبي عمر، ثنا أبو سنان: سعيد بن سنان الشيباني، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه: أن النبي ﷺ: مر على قبر جديد حديث عهد بدفن ومعه أبو بكر، فقال: «**قبر من هذا؟**»، فقال أبو بكر: يا رسول الله هذه أم محجن كانت مولعةً بلقط القذى من المسجد، فقال: «**أفلا آذنتموني؟**»، فقالوا: كنت نائمًا، فكرهنا أن نهيجك، قال: «**فلا تفعلوا، فإن صلاتي على موتاكم نور لهم في قبورهم**».

حسن إسناده الحافظ في الفتح.

١٩٨٦ ـ قوله: «في كتاب القبور»:

هكذا عزاه هنا وفي شرح الصدور لكتاب القبور، وإنما هو في الهواتف له، قال ابن أبي الدنيا: حدثني محمد بن العباس، ثنا مطهر بن النعمان، عن محمد بن جبير أن عمر بن الخطاب مر ببقيع الغرقد فقال: . . . فذكره. منقطع، لكنه مشهور عن أمير المؤمنين.

قوله: «ودياركم قد سكنت»:

لفظ الرواية: «ودوركم قد سكنت».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فُرِّقَتْ، فَأَجَابَهُ هَاتِفٌ: يَا عُمَرُ بْنَ الْخَطَّابِ أَخْبَارُ مَا عِنْدَنَا أَنَّ مَا قَدَّمْنَاهُ فَقَدْ وَجَدْنَاهُ وَمَا أَنْفَقْنَاهُ فَقَدْ رَبِحْنَاهُ وَمَا خَلَّفْنَاهُ فَقَدْ خَسِرْنَاهُ.

١٩٨٧ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ فِي تَارِيخِ نَيْسَابُورَ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَابْنُ عَسَاكِرَ ـ بِسَنَدٍ فِيهِ مَنْ يُجْهَلَ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: دَخَلْنَا مَقَابِرَ الْمَدِينَةِ ......

قوله: «وما خلَّفناه فقد خسرناه»:

وقد روي نحو هذا عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، يأتي في الذي بعده، ومن أحسن ما قيل في هذا المعنى من النظم قول أبي العتاهية:

أهل القبور عليكم مني السلام ... إني أكلمكم وليس بكم كلام

لا تحسبوا أن الأحبة لم يسغ ... من بعدكم لهم الشراب ولا الطعام

كلا لقد رفضوكم واستبدلوا بكم ... وفرق ذات بينكم الحمام

والخلق كلهم كذلك فكل من ... قد مات ليس له على حي ذمام

١٩٨٧ ـ قوله: «وأخرج الحاكم في تاريخ نيسابور»:

قال: سمعت مكي بن أحمد البردعي يقول: أخبرنا أبو القاسم: عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمٰن البزاز بأطرابلس، ثنا علي بن القاسم المحدث، ثنا أبو زيد النحوي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن دينار، عن سعيد بن المسيب، به.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه من طريق الحاكم المتقدم فقال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، به.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه ـ من طريق البيهقي، عن الحاكم المتقدم قريبًا ـ في ترجمة عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمٰن البزاز من تاريخ دمشق فقال: أخبرنا أبو القاسم: زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر: أحمد بن الحسين البيهقي، به.

قوله: «بسند فيه من يجهل»:

علي بن القاسم لم أعرفه، وشيخه ليس هو سعيد بن أوس المترجم له في التهذيب.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَنَادَى: يَا أَهْلَ الْقُبُورِ! السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ، تُخْبِرُونَا بِأَخْبَارِكُمْ أَمْ نُخْبِرُكُمْ؟، قَالَ: فَسَمِعْنَا صَوْتًا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنَا عَمَّا كَانَ بَعْدَنَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَمَّا أَزْوَاجُكُمْ فَقَدْ تَزَوَّجْنَ، وَأَمَّا أَمْوَالُكُمْ فَقَدِ اقْتُسِمَتْ، وَالْأَوْلَادُ فَقَدْ حُشِرُوا فِي زُمْرَةِ الْيَتَامَى، وَالْبِنَاءُ الَّذِي شَيَّدْتُمْ فَقَدْ سَكَنَهُ أَعْدَاؤُكُمْ، فَهَذِهِ أَخْبَارُ مَا عِنْدَنَا، فَمَا أَخْبَارُ مَا عِنْدَكُمْ؟، فَأَجَابَهُ مَيِّتٌ: قَدْ تَخَرَّقَتِ الْأَكْفَانُ، وَانْتَثَرَتِ الشُّعُورُ، وَتَقَطَّعَتِ الْجُلُودُ، وَسَالَتِ الْأَحْدَاقُ عَلَى الْخُدُودِ، وَسَالَتِ الْمَنَاخِرُ بِالْقَيْحِ وَالصَّدِيدِ، وَمَا قَدَّمْنَاهُ وَجَدْنَاهُ، وَمَا خَلَّفْنَاهُ خَسِرْنَاهُ، وَنَحْنُ مُرْتَهَنُونَ بِالْأَعْمَالِ.

١٩٨٨ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ الْخُزَاعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ مَنْ يَذْكُرُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ذَهَبَ إِلَى قَبْرِ شَابٍّ فَنَادَاهُ: يَا فُلَان ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ الْآيَةَ، فَأَجَابَهُ الْفَتَى مِنْ دَاخِلِ الْقَبْرِ: يَا عُمَرُ قَدْ أَعْطَانِيهِمَا رَبِّي فِي الْجَنَّةِ مرَّتَيْنِ....

قوله: «مع عليّ بن أبي طالب»:

ابن المسيب لم يدرك علي بن أبي طالب، فهذا قاله على لسان من أدركه، على معنى المرسل، وهو

نحو قول الصحابة الصغار: كنا مع النبي ﷺ، ولم يدركوا القصة.

١٩٨٨ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

الخبر مختصر جدًّا، ساقه ابن عساكر بطوله في ترجمة عمرو بن جامع بن عمرو بن محمد بن حرب، أبو الحسن الكوفي من تاريخ دمشق فقال: أخبرنا أبو الحسن: علي بن المسلم، ثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد ابن أبي نصر وأبوه أبو علي وعبد الوهاب الميداني وأبو نصر ابن الجبان واللفظ لابن أبي نصر قالوا: أنا أبو سليمان ابن زبر، أنا أبو الحسن: عمرو بن جامع بن عمرو الكوفي، أنا عمران بن موسى الطرسوسي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، ثنا يحيى بن أيوب الخزاعي قال:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْقِصَّةُ مُطَوَّلَةٌ، أَوْرَدْتُهَا فِي كِتَابِ الْبَرْزَخِ، وَأَوْرَدْتُ فِيهِ أَخْبَارًا كَثِيرَةً مِنْ هَذَا النَّمَطِ، فِيمَا وَقَعَ مِنْ سَمَاعِ كَلَامِ الْمَوْتَى لِلصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ.

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ: قَدْ رُوِيَ فِي التَّكَلُّمِ بَعْدَ الْمَوْتِ عَنْ جَمَاعَةٍ بِأَسَانِيدَ صَحِيحَةٍ.

١٩٨٩ ـ ثُمَّ أَخْرَجَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ

سمعت من يذكر أنه كان في زمن عمر بن الخطاب شاب متعبد قد لزم المسجد، وكان عمر به معجبًا، وكان له أب شيخ كبير، فكان إذا صلى العتمة انصرف إلى أبيه، وكان طريقه على باب: امرأة فافتتنت به، فكانت تنصب نفسها له على طريقه، فمر بها ذات ليلة فما زالت تغويه حتى تبعها، فلما أتى الباب دخلت، وذهب يدخل، فذكر الله ﷻ، وجلي عنه، ومثلت هذه الآية على لسانه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾ الآية، قال: فخرَّ الفتى مغشيًّا عليه، فدعت المرأة جارية لها فتعاونتا عليه، فحملتاه إلى بابه، واحتبس على أبيه، فخرج أبوه يطلبه، فإذا به على الباب مغشيًّا عليه، فدعا بعض أهله فحملوه، فأدخلوه، فما أفاق حتى ذهب من الليل ما شاء الله ﷻ، فقال له أبوه: يا بني ما لك؟، قال: خير، قال: فإني أسألك، قال: فأخبره بالأمر، قال: أي بني! وأيُّ آية قرأت؟، فقرأ الآية التي كان قرأ، فخر مغشيًّا عليه، فحرّكوه، فإذا هو ميت، فغسلوه وأخرجوه ودفنوه ليلًا، فلما أصبحوا رفع ذلك إلى عمر ﵁، فجاء عمر إلى أبيه فعزاه به وقال: ألا آذنتني؟، قال: يا أمير المؤمنين كان الليل، قال فقال عمر: فاذهبوا بنا إلى قبره، قال: فأتى عمر ومن معه القبر فقال عمر: يا فلان ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ الآية، فأجابه الفتى من داخل القبر: يا عمر! قد أعطانيهما ربي ﷻ في الجنة، مرتين.

قوله: «في كتاب البرزخ»:

هو المسمى: شرح الصدور، بشرح حال الموتى والقبور.

١٩٨٩ ـ قوله: «ثمّ أخرج»:

يعني: البيهقي، عزاه للبيهقي وهو عند ابن أبي الدنيا، قال فيمن عاش بعد

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَتْلَى مُسَيْلِمَةَ تَكَلَّمَ فَقَالَ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، عُثْمَانُ الْأَمِينُ الرَّحِيمُ، لَا أَدْرِي أَيَّ شَيْءٍ قَالَ لِعُمَرَ.

الموت: حدثنا خلف بن هشام البزار، ثنا خالد الطحان، عن حصين، عن عبد الله بن عبيد الأنصاري، به.

ومن طريق ابن أبي الدنيا أخرجه البيهقي، قال في الدلائل: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنبأنا الحسين بن صفوان، ثنا ابن أبي الدنيا، به.

قوله: «أي شيء قال لعمر»:

لفظ الرواية: «إيش قال لعمر».

واستشهد البيهقي في هذا بما قاله البخاري في ترجمة زيد بن خارجة الخزرجي الأنصاري من تاريخه الكبير: شهد بدرًا، توفي في زمن عثمان، هو الذي تكلم بعد الموت، قال البيهقي: أخبرناه أبو بكر الفارسي، أنبأنا أبو إسحاق الأصبهاني، حدثنا أبو أحمد بن فارس، ثنا محمد بن إسماعيل، به.

قال البيهقي: وقد أنبأنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأنا علي بن عاصم، أنبأنا حصين بن عبد الرحمٰن، عن عبد الله بن عبيد الأنصاري قال: بينما هم يصورون القتلى يوم صفين أو يوم الجمل إذ تكلم رجل من الأنصار من القتلى فقال: محمد رسول الله، أبو بكر الصديق، عمر الشهيد، عثمان الرحيم، ثم سكت.

قال البيهقي: خالد الطحان أحفظ من علي بن عاصم وأوثق.

تابعه خيثمة بن سليمان، عن يحيى، قال ابن عساكر في ترجمة أبي بكر الصديق من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو محمد ابن طاووس وأبو الفتح: ناصر بن عبد الرحمٰن قالا: أنا أبو القاسم ابن أبي العلاء، أنا أبو محمد ابن أبي نصر، أنا أبو الحسن: خيثمة بن سليمان، أخبرنا يحيى بن أبي طالب، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في ترجمة عثمان بن عفان من تاريخ دمشق فقال: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، به.

قال ابن عساكر: رواه خيثمة بن سليمان، عن يحيى بن أبي طالب وقال: من قتلى مسيلمة، ورواه خالد الطحان، عن حصين وقال: يوم اليمامة، كما قال المغيرة بن مسلم.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

١٩٩٠ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنْ ضَمْرَةَ قَالَ: كَانَ لِرَجُلٍ غَنَمٌ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ إِذَا حَلَبَ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ افْتَقَدَهُ، فَجَاءَ أَبُوهُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَهُ هَلَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَتُرِيدُ أَنْ أَدْعُوَ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَنْشُرَهُ لَكَ أَوْ تَصْبِرَ فَيُؤَخِّرَهُ لَكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَيَأْتِيَكَ ابْنُكَ فَيَأْخُذَ بِيَدِكَ فَيَنْطَلِقَ بِكَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَتَدْخُلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ؟، قَالَ الرَّجُلُ: وَمَنْ لِي بِذَلِكَ يَا نَبِيَّ اللهِ؟، قَالَ: هُوَ لَكَ وَلِكُلِّ مُؤْمِنٍ.

وأخرجه أبو نعيم في مقدمة معرفة الصحابة: حدثنا إبراهيم بن عبد الله وأبو حامد قالا: ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة، ثنا خالد، عن حصين، به.

١٩٩٠ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا محمد بن علي الفقيه في كتابه، ثنا محمد بن عاصم بن يوسف ثنا زياد بن أيوب، ثنا مبشر ـ هو ابن إسماعيل الحلبي ـ عن عتبة بن ضمرة قال: سمعت والدي يقول: . . .، فذكره.

مرسل، ومحمد بن عاصم بن يوسف لم أقف له على ترجمة، وكأنه علة الحديث، إذ بقية رجاله ثقات رجال الصدق، لكنه من هذا الوجه بهذا اللفظ لا يصح، والصحيح ما سيأتي.

قوله: «أتريد أن أدعو الله تعالى أن ينشره لك»:

قال أبو نعيم في الدلائل معلقًا: فهذا الحديث مما دل على أن الله تعالى عود نبيه ﷺ أن لا يخليه من الإجابة في كل ما يسأله، لو سأله إحياء ميت أعطاه سؤله وأجاب دعوته، تفضيلًا له وتعظيمًا، لئلا تنحط درجته ومنزلته عن درجة من أحيا بدعوته الموتى، كإحياء عيسى الموتى بإذنه تعالى.

قوله: «هو لك ولكل مؤمن»:

إنما يعرف هذا من حديث قرة بن إياس، قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا وكيع، ثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، عن أبيه: أن رجلًا كان يأتي النبي ﷺ ومعه ابن له، فقال له النبي ﷺ: **«أتحبه؟»**، فقال: يا رسول الله! أحبك الله كما أحبه، ففقده

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٩٩١ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ وَصَحَّحَهُ، مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي سَبْرَةَ النَّخَعِيِّ قَالَ: أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْيَمَنِ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ نَفَقَ حِمَارُهُ، فَقَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: اللهُمَّ إِنِّي جِئْتُ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِكَ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ تُحْيِي الْمَوْتَى، وَتَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، لَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ عَلَيَّ الْيَوْمَ مِنَّةً، أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تَبْعَثَ لِي حِمَارِي، فَقَامَ الْحِمَارُ يَنْفُضُ أُذُنَيْهِ.

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ، قَالَ: وَمِثْلُ هَذَا يَكُونُ كَرَامَةً لِصَاحِبِ الشَّرِيعَةِ حَيْثُ يَكُونُ فِي أُمَّتِهِ.

١٩٩٢ ـ ثُمَّ أَخْرَجَهُ هُوَ ....

النبي ﷺ فقال: «**ما فعل ابن فلان؟**» قالوا: يا رسول الله مات، فقال النبي ﷺ لأبيه: «**أما تحب أن لا تأتي بابًا من أبواب الجنة إلا وجدته ينتظرك؟**»، فقال رجل: يا رسول الله أله خاصةً أم لكلنا؟ قال: «**بل لكلكم**».

رجاله رجال الصحيحين غير صحابيه.

١٩٩١ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب: ما جاء في المجاهد في سبيل الله الذي بعث حماره بعد ما نفق: أخبرنا أبو عبد الله: الحسين بن عمر بن برهان وأبو الحسين ابن الفضل القطان وأبو محمد الشكري قالوا: أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا عبد الله بن إدريس، عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي سبرة النخعي، به.

قوله: «حيث يكون في أمته»:

زاد البيهقي: وقد رواه محمد بن يحيى الذهلي وغيره، عن محمد بن عبيد، عن إسماعيل، عن الشعبي، وكأنه سمعه منهما.

١٩٩٢ ـ قوله: «ثم أخرجه هو»:

يعني البيهقي، أخرجه في الدلائل من طريق ابن أبي الدنيا الآتي إسناده ومتنه في التعليق التالي: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران ببغداد، أنبأنا أبو علي: الحسين بن صفوان، حدثنا ابن أبي الدنيا، به.

وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ مِثْلَهُ، زَادَ الشَّعْبِيُّ: فَأَنَا رَأَيْتُ الْحِمَارَ يُبَاعُ بِالْكُنَاسَةِ.

قوله: «وابن أبي الدنيا»:

قال في من عاش بعد الموت: حدثنا إسحاق بن إسماعيل وأحمد بن بجير وغيرهما قالوا: أنا محمد بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي أن قومًا أقبلوا من اليمن متطوعين في سبيل الله، فنفق حمار رجل منهم، فأرادوه أن ينطلق معهم، فأبى، فقام فتوضأ، وصلى ثم قال: اللهم إني جئت من الدثينة ـ أو قال: الدفينة ـ مجاهدًا في سبيلك وابتغاء مرضاتك، وإني أشهد أنك تحيي الموتى، وتبعث من في القبور، لا تجعل لأحد عليّ منةً، وإني أطلب إليك أن تبعث لي حماري، ثم قام إلى الحمار فضربه فقام الحمار ينفض أذنيه، فأسرجه وألجمه، ثم ركبه، فأجراه، فلحق بأصحابه، فقالوا: ما شأنك؟ قال: ما شأني؟! إن الله بعث لي حماري.

قال الشعبي: فأنا رأيت الحمار بيع أو يباع بالكناسة، موضع مشهور بالكوفة.

خالفه ابن إدريس، عن ابن أبي خالد، قال ابن أبي الدنيا في إثره: أخبرنا الحسن بن عرفة، أنا عبد الله بن إدريس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي سبرة النخعي، نحوه.

وقوله في القصة: «الدّثينة ـ أو قال: الدفينة ـ»: قال ياقوت في معجم البلدان: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وياء مثناة من تحت، ونون: ناحية بين الجند وعدن، ثم استشهد بحديث الباب، قال: وقال الزمخشري: الدثينة والدفينة منزل لبني سليم، قال: وقال أبو عبيد السكوني: الدثينة: منزل بعد فلجة من البصرة إلى مكة، قال: وقال الجوهري: الدثينة ماء لبني سيار بن عمرو، ويقال: كانت تسمى في الجاهلية: الدفينة، فتطيروا منها، فسموها الدثينة، وذكرها ابن الفقيه في أعمال المدينة، وقد نسبوا إليها عروة بن غزية الدثيني.

ثم ذكر ياقوت الدفينة فقال: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وياء مثناة من تحت، ونون: مكان لبني سليم، ويروى بالقاف، قال: وقال السكري: الدفينة: بالفاء، ماء لبني سليم على خمس مراحل من مكة إلى البصرة، نقلته من خط ابن أخي الشافعي.

قوله: «عن الشعبي»:

أشار إلى حديثه الرامهرمزي في المحدث الفاصل من وجه آخر فقال: حدثني إبراهيم الغزال، ثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا أبو أسامة، ثنا مجالد قال: حدثني الشعبي

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: فَكَأَنَّ إِسْمَاعِيلَ سَمِعَهُ مِنْهُمَا.

١٩٩٣ ـ ثُمَّ أَخْرَجَهُ هُوَ وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا أَيْضًا، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ شَرِيكٍ النَّخَعِيِّ قَالَ: خَرَجَ نُبَاتَةُ بْنُ يَزِيدَ ـ رَجُلٌ مِنَ النَّخَعِ ـ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ غَازِيًا...، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَزَادَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ رَهْطِهِ أَبْيَاتًا مِنْهَا:

وَمِنَّا الَّذِي أَحيَ الْإِلٰـهُ حِمَارَهُ ... وَقَدْ مَاتَ مِنْهُ كُلُّ عُضْوٍ وَمَفْصَلِ

بحديث الحمار الذي عاش بعدما مات، فرويته عنه، فأتاه قوم فسألوه عنه، فقال: ما حدثت بهذا الحديث قط، فأتوني، فأتيته، فقلت: أو ما حدثتني؟! فقال: أحدثك بحديث الحكماء، وتحدث به السفهاء.

١٩٩٣ ـ قوله: «ثمّ أخرجه هو»:

يعني: البيهقي، أخرجه أيضًا من طريق ابن أبي الدنيا الآتي إسناده ومتنه في التعليق التالي فقال: وأخبرنا أبو الحسين، أنبأنا أبو علي، ثنا عبد الله بن أبي الدنيا، به.

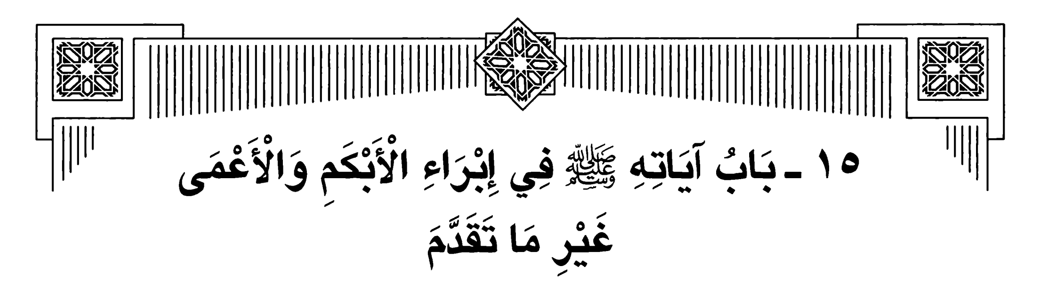
قوله: «وابن أبي الدنيا»:

قال في من عاش بعد الموت: أخبرني العباس بن هشام، عن أبيه، عن جده، عن مسلم بن عبد الله بن شريك النخعي: أن صاحب الحمار رجل من النخع يقال له: نباتة بن يزيد، خرج في زمن عمر غازيًا، حتى إذا كان بسر عميرة نفق حماره، فذكر القصة غير أنه قال: فباعه بعد بالكناسة، فقيل له: تبيع حمارًا أحياه الله لك! قال: فكيف أصنع؟، فقال رجل من رهطه ثلاثة أبيات، فحفظت هذا البيت:

ومنا الـذي أحيـا الإلـه حمـاره ... وقد مات منه كل عضو ومفصل



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٥ ـ بَابُ آيَاتِهِ ﷺ فِي إِبْرَاءِ الْأَبْكَمِ وَالْأَعْمَى غَيْرِ مَا تَقَدَّمَ

١٩٩٤ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ شَمِرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ بَعْضِ أَشْيَاخِهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ بِصَبِيٍّ قَدْ شَبَّ، فَقَالَتْ: إِنَّ ابْنِي هَذَا لَمْ يَتَكَلَّمْ مُنْذُ وُلِدَ، فَقَالَ: مَنْ أَنَا؟، قَالَ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ.

١٩٩٥ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ....

١٩٩٤ ـ قوله: «أخرج البيهقيّ»:

هذا الحديث أسنده الحافظ البيهقي في إثر حديث الكديمي في قصة الغلام الملقب: مبارك اليمامة فقال: ولهذا الحديث أصل من حديث الكوفيين بإسناد مرسل بخلافه في وقت الكلام: أخبرنا أبو القاسم: زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة، أنبأنا أبو جعفر: محمد بن علي بن دحيم، حدثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي، أنبأنا وكيع بن الجراح، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن بعض أشياخه أن النبي ﷺ أتي بصبي قد شب لم يتكلم قط، قال: «من أنا؟» قال: أنت رسول الله.

قال البيهقي: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن بعض أشياخه قال: جاءت امرأة بابن لها إلى رسول الله ﷺ قد تحرك، فقالت: يا رسول الله إن ابني هذا لم يتكلم منذ ولد، فقال رسول الله ﷺ: «أدنيه»، فأدنته منه، فقال: «من أنا؟» فقال: أنت رسول الله.

١٩٩٥ ـ قوله: «وأخرج ابن أبي شيبة»:

قال في المصنف: حدثنا محمد بن بشر قال: حدثني عبد العزيز بن عمر قال: حدثني رجل من بني سلامان بن سعد، عن أمه، أن خالها حبيب بن فديك حدثها أن أباه، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَابْنُ السَّكَنِ، وَالْبَغَوِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، ....

قوله: «وابن السكن»:

أخرجه في الصحابة وقال: لم يروه غير محمد بن بشر، ولا أعلم لحبيب غيره، حكاه الحافظ في الإصابة.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، به.

قوله: «والبغوي»:

قال في معجم الصحابة: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، نا محمد بن بشر العبدي، به.

قال أبو القاسم: لا أعلم روى غير هذا الحديث.

* **يقول الفقير خادمه**: رواه عثمان عن محمد بن بشر كما وقع هنا وعند الطبراني، ورواه عثمان، عن عمه أبو بكر أيضًا كما سيأتي عند أبي نعيم، فهو من المزيد في متصل الأسانيد.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق ابن أبي شيبة: باب: ما جاء في نفثه في عينين كانتا مبيضتين لا يبصر صاحبهما بهما حتى أبصر: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد، ثنا إسماعيل ابن الفضل، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، به.

قوله: «والطبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة. ح

وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة قالا: ثنا محمد بن بشر، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا محمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عمي أبو بكر، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَنْ حَبِيبِ بْنِ فُدَيْكٍ ـ وَيُقَالُ: فُوَيْكٍ ـ أَنَّ أَبَاهُ خَرَجَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَيْنَاهُ مُبْيَضَّتَانِ لَا يُبْصِرُ بِهِمَا شَيْئًا، فَسَأَلَهُ: مَا أَصَابَكَ؟، قَالَ: وَقَعَتْ رِجْلِي عَلَى بَيْضِ حَيَّةٍ، فَأُصِيبَ بَصَرِي، فَنَفَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ، فَأَبْصَرَ، فَرَأَيْتُهُ وَهُوَ يُدْخِلُ الْخَيْطَ فِي الْإِبْرَةِ، وَإِنَّهُ لَابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَإِن عَيْنَيْهِ لَمُبْيَضَّتَانِ.

قوله: «حبيب بن فديك ـ ويقال: فويك ـ»:

بدال مهملة بعد الفاء ويقال أيضًا براء، ويقال: ابن فويك: بفاء وواو مصغرا ـ قاله الحافظ في الإصابة.

قوله: «وقعت رجلي على بيض حيَّةٍ»:

لفظ البيهقي: «كنت أمرئ جملي، فوقعت رجلي على بيض». أي: أطعمه.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٥ ـ بَابُ آيَاتِهِ ﷺ فِي إِبْرَاءِ الْمَرْضَىٰ وَذَوِي الْعَاهَاتِ غَيْرِ مَا تَقَدَّمَ

١٩٩٦ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بِرَجُلٍ بِرِجْلِهِ قُرْحَةٌ، قَدْ أَعْيَتِ الْأَطِبَّاءَ، فَوَضَعَ إِصْبَعَهُ عَلَى رِيقِهِ، ثُمَّ رَفَعَ طَرَفَ الْخِنْصَرِ، فَوَضَعَ إِصْبَعَهُ عَلَى التُّرَابِ، ثُمَّ رَفَعَهَا، فَوَضَعَهَا عَلَى الْقُرْحَةِ ثُمَّ قَالَ: بِاسْمِكَ اللهُمَّ، رِيقُ بَعْضِنَا بِتُرْبَةِ أَرْضِنَا لِيُشْفَى سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا.

مُرْسل.

١٩٩٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، ....

١٩٩٦ ـ قوله: «أخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب: ما جاء في دعائه لصاحب القرحة حتى صح وبرئت القرحة: أخبرنا أبو زكرياء بن أبي إسحاق وأبو بكر: أحمد بن الحسن قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، أنبأنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب، أنبأنا ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية أن محمد بن إبراهيم التيمي حدثه. ح

قال: وأنبأنا عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدثه، أن محمد بن إبراهيم حدثه، به.

قوله: «مرسل»:

لكن أصله في الصحيحين، قال البخاري في الطب، باب رقية النبي ﷺ: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان قال: حدثني عبد ربه بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقول للمريض: «**بسم الله، تربة أرضنا، بريقة بعضنا، يشفى سقيمنا، بإذن ربنا**».

١٩٩٧ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

عزاه للبيهقي واقتصر عليه، وهو عند أبي داود الطيالسي وجماعة كما سيأتي.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ قَالَ: وَقَعَتْ عَلَى يَدَيَّ الْقِدْرُ فَاحْتَرَقَتْ، فَانْطَلَقَتْ بِي أُمِّي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ يَتْفُلُ عَلَيْهَا وَيَقُولُ: أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، فَبَرَأَتْ.

أخرجه البيهقي في الدلائل من طريق أبي داود الطيالسي في مسنده فقال: باب: في نفثه ﷺ في يد محمد بن حاطب وقد احترقت حتى برئت: أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن فورك رَحِمَهُ اللهُ، أنبأنا أبو عبد الله ابن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن سماك ابن حرب قال: سمعت محمد بن حاطب يقول: . . . ، فذكره.

قال البيهقي أيضًا: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر ابن إسحاق قالا: أنبأنا أبو عبد الله ابن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأنا جعفر بن عون، أنبأنا مسعر، عن سماك، عن محمد بن حاطب قال: صنعت أمي مريعةً، فأهراقت على يدي، فذهبت بي أمي إلى النبي ﷺ، فقال كلامًا لم أحفظه، وسألتها عنه في إمارة عثمان ما قال؟ قالت: قال: «**أذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت**».

قوله: «عن محمد بن حاطب»:

مترجم له في الصحابة، قال الطبراني في المعجم الكبير: محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصص بن كعب بن لؤي الجمحي، وأسندوا له هذا الحديث، وله عن النبي ﷺ غير هذا.

قوله: «رب الناس»:

زاد في اللفظ: «وأحسبه قال: «**واشف أنت الشافي**».

قوله: «فبرأت»:

قال أبو داود الطيالسي في مسنده: حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب قال: سمعت محمد بن حاطب: . . . ، فذكره.

وقال الإمام أحمد في المسند: حدثنا أبو أحمد، ثنا إسرائيل، عن سماك، نحوه.

وقال أيضًا: حدثنا أسود بن عامر وإبراهيم بن أبي العباس قالا: ثنا شريك، عن سماك، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا محمد بن بشر العبدي، ثنا زكرياء قال: حدثني سماك، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

١٩٩٨ ـ وقَالَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ أُمِّهِ: أُمِّ جَمِيلٍ قَالَتْ: أَقْبَلْتُ بِكَ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ بِلَيْلَةٍ طَبَخْتُ طَبِيخًا، فَفَنِيَ الْحَطَبُ، فَخَرَجْتُ أَطْلُبُ الْحَطَبَ، فَتَنَاوَلْتُ الْقِدْرَ فَانْكَفَأَتْ عَلَى ذِرَاعِكَ، فَأَتَيْتُ بِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَجَعَلَ يَتْفُلُ عَلَى يَدِكَ وَهُوَ يَقُولُ: أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاءُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا، فَمَا قُمْتُ بِكَ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى بَرَأَتْ يَدُكَ.

والنسائي في الطب من السنن الكبرى، باب رقية الحرق: أخبرنا أحمد بن سليمان، ثنا جعفر بن عون، قال: قال مسعر: أخبرناه عن سماك، به.

والطبراني في المعجم الكبير من طرق عن سماك، منها طريق ابن أبي شيبة: حدثني عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به.

ومنها طريق الإمام أحمد وابن راهويه: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد. ح

وحدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، ثنا أبي، ثنا النضر بن شميل كلاهما عن شعبة، عن سماك بن حرب، به.

١٩٩٨ ـ قوله: «قال البخاريّ في التّاريخ»:

يعني: في ترجمة محمد بن حاطب القرشي من التاريخ الكبير.

قوله: «عن أمه أم جميل»:

قال الطبراني في المعجم الكبير: أمه فاطمة بنت المجلل بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل، هاجرت به أمه إلى أرض الحبشة.

قوله: «حتى برأت يدك»:

وأخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه: حدثنا سعيد بن سليمان، به.

والطبراني في المعجم الكبير: قال: حدثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا عبد الله بن الحارث بن محمد بن حاطب الجمحي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ.

١٩٩٩ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ، ....

قوله: «أخرجه الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو النضر الفقيه بالطابران، وأبو يحيى الختن الفقيه ببخارى قالا: ثنا صالح بن محمد بن حبيب البغدادي، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، به.

سكت عنه هو والذهبي.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق البخاري في التاريخ الكبير: أخبرنا أبو بكر: محمد بن إبراهيم الفارسي، أنبأنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، أنبأنا محمد بن سليمان بن فارس، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، به

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن الفضل السقطي، ثنا سعيد بن سليمان، به.

وقال في معرفة الصحابة: حدثنا القاضي أبو أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا القاسم بن فورك، ثنا إبراهيم الهروي، ثنا عبد الله بن الحارث بن محمد بن عمرو بن محمد بن حاطب قال: حدثني أبي: الحارث، عن أبيه، عن جده: محمد بن حاطب قال: لما قدمنا من أرض الحبشة، خرجت بي أمي إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله! هذا ابن أخيك حاطب، وقد أصابه هذا الحرق من النار، قال محمد: فلا أكذب على رسول الله ﷺ ما أدري نفث أو بزق، وما أدري في أي يدي كان ذلك الحرق، فمسح على رأسي ودعا لي بالبركة، وفي ذريتي.

قال أبو نعيم: رواه عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، عن جده محمد بن حاطب، عن أمه: أم جميل بنت المجلل، قالت: أقبلت من أرض الحبشة، فذكر نحوه.

١٩٩٩ ـ قوله: «وأخرج البخاريّ في تاريخه»:

يعني: في ترجمة شرحبيل الجعفي من تاريخه الكبير: سمع النبي ﷺ، قال لي

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالطَّبَرَانِيُّ، وَابْنُ السَّكَنِ، وَابْنُ مَنْدَه، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ شُرَحْبِيلَ الْجُعْفِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَبِكَفِّي سَلْعَةٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَذِهِ السَّلْعَةُ قَدْ آذَتْنِي، تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ قَائِمِ السَّيْفِ أَنْ أَقْبِضَ عَلَيْهِ وَعَنَانَ الدَّابَّةِ، فَنَفَثَ فِي كَفِّي، وَوَضَعَ كَفَّهُ عَلَى السَّلْعَةِ، فَمَا زَالَ يَطْحَنُهَا بِكَفِّهِ حَتَّى رَفَعَهَا عَنْهَا، .....

علي: ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا حماد بن زيد قال: حدثني مخلد بن عقبة بن عبد الرحمٰن بن شرحبيل الجعفي، عن جده عبد الرحمٰن، عن أبيه، به.

قوله: «والطبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا الفضل بن سهل الأعرج، ثنا يونس بن محمد، به.

قوله: «وابن السكن، وابن منده»:

لم أقف على إسنادهما.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه من طريق البخاري في التاريخ الكبير، فقال في الدلائل: باب: ما جاء في نفثه في كف شرحبيل الجعفي، ووضع كفه على السلعة التي كانت بكفه حتى ذهبت: أخبرنا أبو بكر الفارسي، أنبأنا أبو إسحاق الأصبهاني، أنبأنا أبو أحمد ابن فارس، ثنا محمد بن إسماعيل، به.

قوله: «شرحبيل الجعفي»:

مذكور في الصحابة، سمى ابن منده أباه عبد الرحمٰن، وقال العسكري: شرحبيل بن أوس، قاله الحافظ في الإصابة وقال: قال ابن حبان: يقال: له صحبة.

قوله: «فنفث في كفي»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فقال: «**ادن مني**» فدنوت منه، فقال لي: «**افتح كفك**»، ففتحتها، ثم قال: «**اقبضها**» فقبضتها، ثم قال: «**ادن مني**»، فدنوت منه فقال: «**افتحها**»، ففتحتها.

قوله: «فما زال يطحنها»:

في بعض المصادر: «يصلحها»، فما أدري رواية هي أم تصحيف.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَمَا أَدْرِي أَيْنَ أَثَرُهَا.

٢٠٠٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ أَنَّ أَبَا سَبْرَةَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ بِكَفِّي سَلْعَةً قَدْ مَنَعَتْنِي مِنْ خِطَامِ رَاحِلَتِي، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقَدَحٍ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ بِهِ عَلَى السَّلْعَةِ وَيَمْسَحُهَا، فَذَهَبَتْ.

٢٠٠١ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَبْيَضَ بْنِ

قوله: «وما أدري أين أثرها»:

كذا في توبكابي ١، ٢ والقيسري، وهو موافق للفظ الرواية، وفي بقية الأصول: «وما أرى أثرها».

٢٠٠٠ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ، عن الواقديّ»:

قال في الدلائل: وقرأت في كتاب الواقدي: . . . ، فذكره، وإسناده إليه مضى غير مرة.

قوله: «إن بكفي سلعة»:

كذا في الأصول، ولفظ الرواية: «إن لي بظهر كفي سلعةً».

قوله: «فذهبت»:

تمام الرواية: «فدعا له رسول الله ﷺ ولإبنيه، أحدهما: سبرة، والآخر: عزيز، فسماه عبد الرحمٰن، وهو أبو خيثمة ابن عبد الرحمٰن».

٢٠٠١ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا فرج بن سعيد قال: حدثني عمي: ثابت، عن أبيه، عن جده أبيض بن حمال، به.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: وقرأت في كتاب محمد بن سعد، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا الحسن بن أحمد بن خطيط الأسدي، ثنا أبو الحريش: أحمد بن عيسى، ثنا محمد بن أبي عمرو العدوي، ثنا فرج بن سعيد، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

حَمَّالٍ: أَنَّهُ كَانَ بِوَجْهِهِ جَدْرَةٌ - يَعْنِي: الْقُوبَاءَ -، وَقَدِ الْتَمَعَتْ وَجْهَهُ - وَفِي لَفْظٍ: الْتَقَمَتْ أَنْفَهُ -، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَمَسَحَ وَجْهَهُ، فَلَمْ يُمْسِ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَمِنْهَا أَثَرٌ.

٢٠٠٢ - وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ يَسَافٍ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَشْهَدًا، فَأَصَابَتْنِي ضَرْبَةٌ عَلَى عَاتِقِي فَتَعَلَّقَتْ يَدِي، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَتَفَلَ فِيهَا وَأَلْزَقَهَا، فَالْتَأَمَتْ وَبَرَأَتْ، وَقَتَلْتُ الَّذِي ضَرَبَنِي.

٢٠٠٢ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

اقتصر في العزو على البيهقي وهو عند جماعة العزو إليهم أولى وتقديمهم في الذكر أحرى.

قال البيهقي في الدلائل: باب: ما جاء في تفله في جراحة خبيب بن إساف: أخبرنا أبو عبد الرحمٰن السلمي، أنبأنا إسماعيل بن عبد الله هو الميكالي، ثنا علي بن سعيد العسكري، ثنا أبو أمية: عبد الله بن محمد بن خلاد الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأنا المستلم أبو سعيد، ثنا خبيب بن عبد الرحمٰن بن خبيب، عن أبيه، عن جده قال: أتيت النبي ﷺ أنا ورجل من قومي في بعض مغازيه، فقلنا: إنا نشتهي معك مشهدًا، قال: «**أسلمتم؟**»، قلنا: لا، قال: «**فإنا لا نستعين بالمشركين على المشركين**»، قال: فأسلمت وشهدت. . ، القصة.

قوله: «وقتلت الذي ضربني»:

تمام الرواية: «ثم تزوجت ابنة الذي ضربته فقتلته، وحدثتني فكانت تقول: لا عدمت رجلًا وشحك هذا الوشاح، فأقول: لا عدمت رجلًا عجل أباك إلى النار».

وأخرجه الإمام أحمد وابن منيع أيضًا ـ كما في إتحاف المهرة ـ قالا جميعًا: حدثنا يزيد، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة. ح

وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة قالا: ثنا يزيد بن هارون، به.

قال في مجمع الزوائد: رواه أحمد والطبراني، ورجالهما ثقات.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٠٠٣ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا: أَنَّهَا أَصَابَهَا وَرَمٌ فِي رَأْسِهَا وَوَجْهِهَا، فَوَضَعَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهَا وَوَجْهِهَا مِنْ فَوْقِ الثِّيَابِ، فَقَالَ: بِسْمِ الله، أَذْهِبْ عَنْهَا سُوءَهُ وَفُحْشَهُ بِدَعْوَةِ نَبِيِّكَ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ المَكِينِ عِنْدَكَ، فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَذَهَبَ الْوَرَمُ.

والحاكم في المستدرك: حدثنا مكرم بن أحمد القاضي، ثنا عبد الله بن روح المدايني، ثنا يزيد بن هارون، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وخبيب بن عبد الرحمٰن بن الأسود بن حارثة جده صحابي معروف. وسكت عنه الذهبي.

واختصره جماعة مقتصرين منه على شطره الأول: «**إنا لا نستعين بالمشركين على المشركين**»، أعرضنا عن إيراد أسانيدهم لعدم وجود الشاهد، منهم البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي شيبة في المصنف، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، والطحاوي في مشكل الآثار، وغيرهم.

٢٠٠٣ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

في اللفظ اختصار، قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا قيس بن حفص الدارمي، ثنا بشر بن المفضل، ثنا كثير أبو الفضل قال: حدثني رجل من قريش من آل الزبير، أن أسماء بنت أبي بكر أصابها ورم في رأسها ووجهها، وأنها بعثت إلى عائشة ﵂ بنت أبي بكر: اذكري وجعي لرسول الله ﷺ، لعل الله يشفيني، فذكرت عائشة لرسول الله ﷺ وجع أسماء، فانطلق رسول الله ﷺ حتى دخل على أسماء فوضع يده على وجهها ورأسها من فوق الثياب فقال: «**بسم الله أذهب عنها سوءه وفحشه بدعوة نبيك الطيب المبارك المكين عندك، بسم الله**»، صنع ذلك ثلاث مرات، فأمرها أن تقول ذلك، فقالت ثلاثة أيام، فذهب الورم.

قال أبو الفضل: يعني: كثيرًا يصنع ذلك عند حضور الصلوات المكتوبات، يقولها وترًا ثلاثًا.

في إسناده مبهم لم يسم.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٠٠٤ - وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ: أَنَّ أَسْمَاءَ كَانَ فِي عُنُقِهَا وَرَمٌ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْسَحُهَا وَيَقُولُ: اللهُمَّ عَافِهَا مِنْ فُحْشِهِ وَأَذَاهُ.

٢٠٠٥ - وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالدَّارِمِيُّ، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ بِابْنٍ لَهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ بِابْنِي هَذَا جُنُونًا، وَإِنَّهُ يَأْخُذُهُ عِنْدَ غَدَائِنَا وَعَشَائِنَا، فَيُفْسِدُ

٢٠٠٤ - قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن عبيد عن عمير، به.

٢٠٠٥ - قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا عفان، ثنا حماد، عن فرقد السبخي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به

تكلم في فرقد السبخي، والجمهور على أنه ممن يخرج له في الشواهد والاعتبار.

قوله: «والدارمي»:

قال في علامات النبوة، باب ما أكرم الله تعالى به نبيه ﷺ من إيمان الشجر به، والبهائم والجن: أخبرنا الحجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، به.

قوله: «والطبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، به.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ في الفوائد، أنبأنا أبو الحسن: محمد بن أحمد بن تميم الأصم ببغداد، ثنا ابن العباس الكابلي، ثنا عفان، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في الدلائل من طريق الطبراني المتقدم في المعجم الكبير: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَلَيْنَا، فَمَسَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَدْرَهُ، وَدَعَا لَهُ، فَثَعَّ ثَعَّةً، فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ مِثْلُ الْجَرْوِ الْأَسْوَدِ، وَشُفِيَ.

٢٠٠٦ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ بِابْنٍ لَهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: هَذَا ابْنِي، وَقَدْ أَتَى عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا، وَهُوَ كَمَا تَرَى، فَادْعُ اللهَ أَنْ يُمِيتَهُ! فَقَالَ: أَدْعُو اللهَ أَنْ يَشْفِيَهُ، وَيَشِبَّ وَيَكُونَ رَجُلًا صَالِحًا، فَيُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَيُقْتَلَ، فَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَدَعَا لَهُ، فَشَفَاهُ اللهُ ﷻ، فَشَبَّ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، فَقَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقُتِلَ.

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: مُرْسَلٌ جَيِّدٌ.

٢٠٠٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ نُوحِ بْنِ ذَكْوَانَ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ رَوَاحَةَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَشْتَكِي ضِرْسِي، آذَانِي وَاشْتَدَّ عَلَيَّ، فَوَضَعَ

مزيد بيان وتخريج تجده في كتابنا فتح المنان.

٢٠٠٦ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، أنبأنا إسماعيل بن نجيد السلمي، أنبأنا أبو مسلم الكجي، ثنا عبد الرحمٰن بن حماد، ثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، به.

قوله: «فقتل»:

زاد في اللفظ: فدخل الجنة.

٢٠٠٧ ـ قوله: «عن يزيد بن نوح بن ذكوان»:

يزيد بن نوح له رواية، وهو ممن يروي عن أتباع التابعين، فبينه وبين ابن رواحة مفازة، هذه علته.

قوله: «أنّ عبد الله بن رواحة قال»:

في اللفظ اختصار، قال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو نصر ابن قتادة وأبو بكر: محمد بن إبراهيم الفارسي قالا: أنبأنا أبو عمرو ابن مطر، ثنا إبراهيم بن علي، ثنا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى الْخَدِّ الَّذِي فِيهِ الْوَجَعُ وَقَالَ: اللهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ سُوءَ مَا يَجِدُ وَفُحْشَهُ، بِدَعْوَةِ نَبِيِّكَ الْمُبَارَكِ الْمَكِينِ عِنْدَكَ ـ سَبْعَ مَرَّاتٍ ـ، فَشَفَاهُ اللهُ ﷻ قَبْلَ أَنْ يَبْرَحَ.

٢٠٠٨ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، ....

يحيى بن يحيى، أنبأنا إسماعيل بن عياش، عن يزيد بن نوح بن ذكوان، أن النبي ﷺ لما بعث عبد الله بن رواحة مع زيد وجعفر إلى مؤتة فقال: يا رسول الله إني أشتكي ضرسي آذاني واشتد علي، فقال: «**ادن مني، والذي بعثني بالحق لأدعون لك بدعوة لا يدعو بها مؤمن مكروب إلا كشف الله عنه كربه**»، . . . الحديث.

قوله: «قبل أن يبرح»:

قال البيهقي: هذا منقطع.

٢٠٠٨ ـ قوله: «وأخرج البيهقي»:

هو في المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان، ومن طريقه أخرجه البيهقي في الدلائل فقال: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أنبأنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو صالح قال: حدثني الليث قال: حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي أمية الأنصاري، عن عبيد بن رفاعة بن رافع، عن أبيه أنه قال.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، أنبأنا سعيد بن شرحبيل وعبد الله بن صالح قالا: ثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي أمية الأنصاري، عن عبيد بن رفاعة، عن رافع قال: دخلت يومًا على رسول الله ﷺ وعنده قدر تفور بلحم، فأعجبتني شحمة، فأخذتها فازدرتها، فاشتكيت منها سنةً، ثم إني ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: ثم مسح بطني فألقيتها خضراء، فوالذي بعثه بالحق ما اشتكيت بطني حتى الساعة.

قال البيهقي: كذا في الكتاب: عن رافع، والصحيح رواية يعقوب، قال يعقوب: وأظن أن المدائني كان صيره: عن رافع بن خديج، وكان كما شاء الله، وكان عند أبي بكير: عن عبيد بن رفاعة، ليس فيه: عن أبيه، وهو غلط، عبيد ليست له صحبة.

وَأَبُو نُعَيْم فِي الصَّحَابَةِ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ قَالَ: أَخَذْتُ شَحْمَةً فَازْدَرَتُّهَا، فَاشْتَكَيْتُ مِنْهَا سَنَةً، ثُمَّ إِنِّي ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمَسَحَ بَطْنِي، فَأَلقَيْتُهَا خَضرَاءَ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا اشْتَكَيْتُ بَطنِي حَتَّى السَّاعَةَ.

٢٠٠٩ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنْ جَرْهَدٍ: أَنَّهُ أَكَلَ بِيَدِهِ الشِّمَالِ، فَقَالَ لَهُ

قال البيهقي: وأخبرنا أبو بكر: أحمد بن الحسن، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن نصر، ثنا ابن وهب، أنبأنا يزيد بن عياض، عن عبد الكريم، عن عبيد بن رفاعة، عن أبيه، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في معرفة الصحابة: حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، حدثني الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي أمية الأنصاري، عن عبيد بن رفاعة بن رافع، به، ليس فيه: عن أبيه.

قال أبو نعيم: رواه أبو مسعود، عن عبد الله بن صالح، عن الليث بإسناده، عن عبيد بن رفاعة، عن أبيه، مثله. حدثناه محمد بن أحمد، ثنا الحسن بن محمد بن يحيى، ثنا أبو مسعود، به.

قوله: «عن رفاعة بن رافع»:

اختلف في صاحب القصة، فقيل: لرفاعة كما هنا، وقيل: لرافع بن خديج، وقيل: لعبيد بن رفاعة، ولا يصح، عبيد ليست له صحبة.

قوله: «فمسح بطني»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية أنه قال: «إنه كان فيها أنفس سبعة أناسي».

٢٠٠٩ ـ قوله: «عن جرهدٍ»:

قال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن رشدين المصري، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن بكيرًا حدثه، عن سفيان بن فروة، عن بعض بني جرهد، عن جرهد، أنه أتى النبي ﷺ وبين يديه طعام، فأدنى جرهد يده الشمال ليأكل، وكانت اليمنى مصابةً، فقال: . . . ، فذكره.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النَّبِيُّ ﷺ: كُلْ بِالْيَمِينِ، فَقَالَ: إِنَّهَا مُصَابَةٌ، فَنَفَثَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَمَا شَكَى حَتَّى مَاتَ.

٢٠١٠ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ قَالَ: ضَرَبَ الْمُسْتَنِيرُ بْنُ رِزَامٍ الْيَهُودِيُّ وَجْهِي، فَشَجَّنِي مُنَقِّلَةً أَوْ مَأْمُومَةً، فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ، فَكَشَفَ عَنْهَا، وَتَفَلَ فِيهَا، فَمَا آذَانِي مِنْهَا شَيْءٌ.

٢٠١١ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، ....

قال في مجمع الزوائد: رواه الطبراني عن سفيان بن فروة، عن بعض بني جرهد، وكلاهما لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٢٠١٠ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا بكر بن أحمد بن مقبل البصري، ثنا إسحاق بن وهب العلاف، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عبد العزيز بن عمران، عن إبراهيم بن حويصة، عن ابن كعب بن مالك، عن عبد الله بن أنيس الأنصاري، به.

قال في مجمع الزوائد: فيه عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف.

* **يقول الفقير خادمه**: وفيه أيضًا تلميذه: يعقوب بن محمد الزهري، أحد الضعفاء، وإبراهيم بن حويصة لم أعرف حاله في الرواية.

٢٠١١ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

اقتصر في العزو على أبي نعيم فأشعر أنه لم يخرجه غيره، وقد بسطنا تخريجه تحت رقم: ١٧١٠.

قال أبو نعيم في المعرفة: حدثنا محمد بن محمد المقرئ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمود بن غيلان، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا مطر الأعنق قال: حدثتني أم أبان بنت الوازع بن الزارع، عن جدها الزارع قال: خرج جدي الزارع وافدًا إلى رسول الله ﷺ، ومعه الأشج، واسمه عائذ بن عمرو، وأخرج بابن له مجنون، يقال له: مطر، وابن أخ له يقال له: أشج. . .، القصة بطولها.

قال في مجمع الزوائد: أم أبان لم يرو عنها غير مطر.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَنِ الْوَازِعِ، أَنَّهُ انْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِابْنٍ لَهُ مَجْنُونٍ، فَمَسَحَ وَجْهَهُ، وَدَعَا لَهُ، فَلَمْ يَكُنْ فِي الْوَفْدِ أَحَدٌ بَعْدَ دَعْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَعْقَلَ مِنْهُ.

٢٠١٢ ـ وَأَخْرَجَ الْوَاقِدِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ مُلَاعِبَ الْأَسِنَّةِ أَرْسَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَشْفِيهِ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِهِ: الدُّبَيْلَةِ، فَتَنَاوَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَدَرَةً مِنَ الْأَرْضِ، فَتَفَلَ فِيهَا، ثُمَّ نَاوَلَهَا إِيَّاهُ، فَقَالَ: دُفَّهَا بِمَاءٍ، ثُمَّ اسْقِهَا

قوله: «عن الوازع»:

كذا في الأصول: وفي الرواية عن الزارع، وقد قيل فيه أيضًا: الوازع، تقدم بيان ذلك عند التعليق على الحديث رقم: ١٧١٠، وذكرنا هناك أنه صحابي، قال ابن عبد البر في الاستيعاب: الزارع بن عامر العبدي، أبو الوازع بن عبد القيس، ويقال له: الزارع بن الزارع، والأول أولى بالصواب، قال: وله ابن يسمى الوازع، وبه كان يكنى، روت عنه بنت ابنه أم أبان بنت الوازع، عن جدها الزارع، اهـ.

وأخرج له البخاري في الأدب المفرد حديثه: عن أم أبان ابنة الوازع، أن جدها الزارع بن عامر قال: قدمنا فقيل: ذاك رسول الله، فأخذنا بيديه ورجليه نقبلها، تمام الكلام تجده تحت حديث رقم: ١٧١٠.

قوله: «أعقل منه»:

وأخرجه البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا محمد بن معمر، ثنا أبو داود، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مطر بن عبد الرحمٰن الأعنق، به. ولتمام التخريج انظر الحديث المتقدم برقم: ١٧١٠.

٢٠١٢ ـ قوله: «وأخرج الواقديّ»:

قال: حدثني مصعب بن ثابت، عن أبي الأسود، عن عروة، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

أي: من طريقه، أخرجه في الدلائل فقال: ذكر محمد بن عمر الواقدي فيما أخبرنا محمد بن الحسن، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

إِيَّاهُ، فَفَعَلَ فَبَرَأَ، وَيُقَالُ: أَنَّهُ بَعَثَ إِلَيْهِ بِعُكَّةِ عَسَلٍ، فَلَمْ يَزَلْ يَلْعَقُهَا حَتَّى بَرَأَ.

٢٠١٣/ ٢٠١٤/ ٢٠١٥ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ قَالَ: أَنَا الْوَاقِدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أُبَيُّ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عِدَّةً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِمْ: أَبُو أُسَيْدٍ وَأَبُو حُمَيْدٍ وَأَبِي: سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ يَقُولُونَ: أَتَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بِئْرَ بُضَاعَةَ، فَتَوَضَّأَ فِي الدَّلْوِ وَرَدَّهُ فِي الْبِئْرِ، وَمَجَّ فِي الدَّلْوِ مَرَّةً أُخْرَى وَبَصَقَ فِيهَا وَشَرِبَ مِنْ مَائِهَا، وَكَانَ إِذَا مَرِضَ الْمَرِيضُ فِي عَهْدِهِ يَقُولُ: اغْسِلُوهُ مِنْ مَاءِ بُضَاعَةَ، فَيُغْسَلُ فَكَأَنَّمَا حُلَّ مِنْ عِقَالٍ.

٢٠١٦ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: عَادَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فِي بَنِي سَلِمَةَ، فَوَجَدَنِي لَا أَعْقِلُ، فَدَعَا بِمَاءٍ، فَتَوَضَّأَ، فَرَشَّ مِنْهُ عَلَيَّ، فَأَفَقْتُ، فَقُلْتُ: كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي، فَنَزَلَتْ: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ﴾ الْآيَةَ.

عمر الواقدي. . .، وذكر قصة المنذر بن عمرو وقتل عامر بن الطفيل حرام بن ملحان وأصحابه، قال: وأقبل أبو براء سائرًا وهو شيخ هرم فبعث بابن أخيه لبيد بن ربيعة بهدية فرس فرده النبي ﷺ وقال: لا أقبل هدية مشرك ولو قبلت لقبلت هدية أبي براء. فقال لبيد: ما كنت أظن أن أحدًا من مضر يرد هدية أبي براء. قال: قد بعث يستشفيك من وجع كانت به الدبيلة. فتناول رسول الله ﷺ حبوةً من الأرض، ـ أي: مدرةً ـ، فتفل فيها، ثم ناوله إياها فقال: دفها بماء، ثم اسقها إياه. ففعل فبرأ.

٢٠١٣/ ٢٠١٤/ ٢٠١٥ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

يعني: في الطبقات الكبرى.

٢٠١٦ ـ قوله: «وأخرج الشَّيخان»:

أخرجه البخاري في التفسير، باب قوله تعالى ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوۡلَٰدِكُمۡ﴾ الآية: حدثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام، أن ابن جريج أخبرهم قال: أخبرني ابن المنكدر، عن جابر، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٠١٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ السَّكَنِ، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي الصَّحَابَةِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ أَخِي عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ فَرَسَهُ خَنْدَقًا، فَقَصُرَتِ الْفَرَسُ، فَدَقَّ جِدَارُ الْخَنْدَقِ سَاقَهُ، فَأَتَيْنَا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى فَرَسِهِ، فَمَسَحَ سَاقَهُ، فَمَا نَزَلَ عَنْهَا حَتَّى بَرَأَ، وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ الْحَكَمِ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ:

فَأَنْزَلَهَا عَلِيٌّ وَهْيَ تَهْوِي ... هُوِيَّ الدَّلْوِ مُتْرَعَةً بِسِدْلِ
صُفُوفَ الْخَنْدَقَيْنِ فَأَهْرَقَتْهُ ... هَوِيَّةَ مُظْلِمِ الْحَالَيْنِ غَمْلِ
فَعَصَّبَ رِجْلَهُ فَسَمَا عَلَيْهَا ... سُمُوَّ الصَّقْرِ صَادَفَ يَوْمَ ظِلِّ
فَقَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى عَلَيْهِ ... مَلِيكُ النَّاسِ هَذَا خَيْرُ فِعْلِ
لَعًا لَكِ فَاسْتَمَرَّ بِهَا سَوِيًّا ... وَكَانَتْ بَعْدَ ذَاكَ أَصَحَّ رِجْلِ

وأخرجه مسلم في الفرائض، باب ميراث الكلالة: حدثني محمد بن حاتم بن ميمون، ثنا حجاج بن محمد، ثنا ابن جريج، به.

قال مسلم: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا عبد الرحمٰن ـ يعني: ابن مهدي ـ، ثنا سفيان قال: سمعت محمد بن المنكدر، به.

قال: حدثني محمد بن حاتم، حدثنا بهز، حدثنا شعبة قال: أخبرني محمد بن المنكدر، به.

٢٠١٧ ـ قوله: «وأخرج ابن السكن»:

تقدم الكلام عليه وتخريجه في غزوة الخندق، تحت رقم: ١٣١٤.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٦ ـ بَابُ آيَاتِهِ ﷺ فِي إِذْهَابِ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ وَالتَّعَبِ وَالْغيرَةِ وَالْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَحَبْسِ الدَّمْعِ

٢٠١٨ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ إِذْ أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ الله عَنْهَا فَوَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَنَظَرَ إِلَيهَا وَوَجْهُهَا مُصْفَرٌّ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ، فَرَفَعَ يَدَهُ، فَوَضَعَهَا عَلَى صَدْرِهَا فِي مَوضِعِ الْقِلَادَةِ، وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ مُشْبِعَ الْجَاعَةِ، وَرَافِعَ الْوَضِيعَةِ، ارْفَعْ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، قَالَ عِمْرَانُ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا، وَقَدْ ذَهَبَتِ

٢٠١٨ ـ قوله: «أخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب: ما جاء في دعائه لابنته فاطمة عليها السلام، وما ظهر فيه من الإجابة: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ رحمه الله، أنبأنا أبو جعفر: أحمد بن عبيد الحافظ بهمذان، ثنا إبراهيم بن الحسين الكيساني، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، ثنا مسهر بن عبد الملك بن سلع الهمداني، عن عتبة أبي معاذ البصري، عن عكرمة، عن عمران بن حصين، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا عبد الله بن عمرو بن أبان، ثنا مسهر بن عبد الملك، به.

قال: وحدثناه عن محمد بن محمد بن أبي جعفر البغدادي، ثنا محمد بن أبي العوام، ثنا أبي، ثنا سعيد بن محمد الوراق، ثنا مسهر بن عبد الملك، به.

قوله: «ارفع فاطمة»:

في رواية أبي نعيم: **«اللَّهُمَّ مشبع الجاعة ورافع الوضعة لا تجع فاطمة بنت محمد»**، وعنده في الطريق الأخرى: ثم وضع كفه بين ترائبها، فرفع رأسه وقال:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الصُّفْرَةُ مِنْ وَجْهِهَا، فَلَقِيتُهَا بَعْدُ فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: مَا جُعْتُ بَعْدُ يَا عِمْرَانُ.

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: الظَّاهِرُ أَنَّهُ رَآهَا قَبْلَ نُزُولِ الْحِجَابِ.

٢٠١٩ ـ وَأَخْرَجَ قَاسِمُ بْنُ ثَابِتٍ فِي الدَّلَائِلِ، مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عُمَرَ حُجَّاجًا، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْعَرْجِ إِذَا هَاتِفٌ عَلَى الطَّرِيقِ: قِفُوا! فَوَقَفْنَا، فَقَالَ: أَفِيكُمْ رَسُولُ اللهِ؟،

«اللَّهُمَّ مشبع الجاعة، وقاضي الحاجة، ورافع الوضعة، لا تجع فاطمة بنت محمد»، قال: رأيت صفرة الجوع قد ذهبت عن وجهها وظهر الدم ثم سألتها بعد ذلك فقالت: ما جعت بعد ذلك يا عمران.

٢٠١٩ ـ قوله: «وأخرج قاسم بن ثابت في الدلائل»:

عبر بـ: أخرج فأشعر أنه عنده مسند في الكتاب المذكور، والأمر ليس كذلك، بل هو عنده معلق هكذا: عن موسى، عن المسور ولم يدركه.

وأسنده ابن عساكر من وجه آخر متصلًا فقال في ترجمة عمر بن الخطاب من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم: هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو إسحاق: إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن مخلد المعدل وأبو الحسن: محمد بن أحمد بن رزقويه والقاضي أبو الحسن: محمد بن صالح بن جعفر بن محمد بن الرازي وأبو الحسن: علي بن أحمد بن عمر المقرئ، قال إبراهيم: حدثني، وقالوا: أنا أبو محمد: إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخطبي، أنا محمد بن هشام بن أبي الدميك، أنا أحمد بن مالك بن ميمون، ثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي، ثنا هريم بن الصقر، عن بلال بن الأشقر، عن المسور بن مخرمة الزهري، به.

قوله: «بالعرج»:

بفتح أوله، وسكون الراء المهملة: واد بين مكة والمدينة.

زاد في الرواية: «ليلًا».

قوله: «أفيكم رسول الله»:

زاد في الرواية: «فقال عمر: إحداهن ورب الكعبة».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَتَعْقِلُ مَا تَقُولُ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَاتَ، فَاسْتَرْجَعَ، قَالَ: مَنْ وُلِّيَ بَعْدَهُ؟، قَالَ: أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: أَهُوَ فِيكُمْ؟، قَالَ: مَاتَ، فَاسْتَرْجَعَ، قَالَ: مَنْ وُلِّيَ بَعْدَهُ؟، قَالَ: عُمَرُ، قَالَ: أَهُوَ فِيكُمْ؟، قَالَ: هُوَ الَّذِي يُخَاطِبُكَ، قَالَ: الْغَوْثَ، الْغَوْثَ، قَالَ: فَمَنْ أَنْتَ؟، قَالَ: أَنَا حَنَشُ بْنُ عَقِيلٍ، أَحَدُ بَنِي نُعَيْلَةَ، لَقِيَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى رَدْهَةِ بَنِي جِعَالٍ، فَدَعَانِي إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمْتُ، فَسَقَانِي فَضْلَةً مِنْ سَوِيقٍ، فَمَا زِلْتُ أَجِدُ رِيَّهَا إِذَا عَطِشْتُ، وَشِبْعَهَا إِذَا جُعْتُ، ثُمَّ يَمَّمْتُ رَأْسَ الْأَبْيَضِ، فَمَا زِلْتُ فِيهِ ....

قوله: «أتعقل ما تقول»:

زاد في الرواية: «العقل ساقني ههنا، ليس فيها: قال: نعم».

قوله: «قال: مات»:

زاد في الرواية: «رسول الله ﷺ، قال: أو مات؟، قال: نعم، قال: إنا لله وإنا إليه راجعون».

قوله: «قال: أبو بكر»:

زاد في الرواية: «قال: أنحيف بني تميم؟، قال نعم، قال: والله إن كان لها لأهلًا».

قوله: «قال: أهو فيكم»:

لفظ الرواية: «أوفيكم هو؟»، وزاد: «أوَمات؟، قال: نعم، قال: إنا لله وإنا إليه راجعون».

قوله: «قال: عمر»:

زاد في الرواية: «قال: وأين كانوا عن أبيض بني أمية؟ ـ يعني: عثمان بن عفان ـ قال: قد كان ما أخبرتك، قال: ما كانت صداقة عمر إلى أبي بكر لتسلمه إلى خير؟، فأين هو؟، قال: ها هو ذا يكلمك قال: فالغوث يا أمير المؤمنين، قال: قد بلغك الري فمن أنت؟، قال: أنا الحنش بن عقيل (تصحف في المطبوع من الدلائل إلى: الحسن بن عقيل) أحد بني نعيلة بن مليل. . .»، القصة.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَنَا وَأَهْلِي عَشَرَةُ أَعْوَامٍ أُصَلِّي خَمْسًا فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَأَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَأَذْبَحُ لِعَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ نُسُكًا، كَذَلِكَ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَدْ أَصَابَتْنِي السَّنَةُ، قَالَ: أَتَاكَ الْغَوْثُ، الْحَقْنِي عَلَى الْمَاءِ، فَلَمَّا رَجَعْنَا سَأَلْنَا صَاحِبَ الْمَاءِ عَنْهُ، فَقَالَ: ذَاكَ قَبْرُهُ، فَأَتَاهُ عُمَرُ، فَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ.

٢٠٢٠ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

قوله: «أنا وأهلي عشرة أعوام»:

زاد في الرواية: «ما رأيت فيه ذاكر غيري».

قوله: «نسكًا»:

زاد في الرواية: «فآكل، وأطعم أهلي».

قوله: «وقد أصابتني السّنة»:

لفظ الرواية: «فأصابتنا حطمة، فوالله ما أبقت لنا إلا شاة كنا نمتذق درها، فعدا عليها الذئب بارحة الأولى، فغببها واتبعته، فأدركت ذكاتها، فأكلت بعضًا وحملت بعضًا، قال: أتلك الغوث، الحقني على الماء، ومضى عمر وأبطأ الرجل حتى راح عمر، فدعا عمر صاحب الماء فأوصى بالرجل وقال: إذا أتاك فمنه وعياله بما يسعهم، ومضينا، فلما انصرفنا مر عمر بصاحب الماء فقال: أين الرجل؟، فقال: ذاك قبره، فمشى عمر إلى قبره فاستغفر له، وترحم عليه، ثم أقبل على أصحابه فقال: كره الله له فتنتكم وما أنتم فيه فقبضه إليه».

والحطمة: السنة الشديدة، وأصابتهم حطمة أي: سنة وجدب، لأنها تحطم كل شيء.

٢٠٢٠ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

هو في المسند الكبير ـ كما في إتحاف الخيرة ـ قال: وحدثنا عبد الله بن سلمة البصري، ثنا صدقة بن هرم القسملي، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، به.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو صادق العطار، ثنا أبو العباس:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَابْنُ عَسَاكِرَ مِنْ طُرُقٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ إِلَى قَوْمِي فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِمْ وَأَنَا طَاوِيٌّ وَهُمْ يَأْكُلُونَ الدَّمَ فَقَالُوا: هَلُمَّ فَقُلْتُ إِنَّمَا جِئْتُكُمْ لِأَنْهَاكُمْ عَنْ هَذَا فَاسْتَهْزَأُوا بِي وَكَذَّبُونِي وَرَدُّونِي، فَانْطَلَقْتُ مِنْ عِنْدِهِمْ وَأَنَا جَائِعٌ ظَمْآنُ قَدْ نَزَلَ بِي جَهْدٌ شَدِيدٌ فَنِمْتُ فَأَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي، فَنَاوَلَنِي إِنَاءً فِيهِ لَبَنٌ، فَأَخَذْتُهُ فَشَرِبْتُهُ، فَشَبِعْتُ وَرُوِيتُ، فَعَظُمَ بَطْنِي، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَتَاكُمْ رَجُلٌ مِنْ سَرَاةِ قَوْمِكُمْ فَرَدَدْتُمُوهُ! اذْهَبُوا إِلَيْهِ فَأَطْعِمُوهُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ مَا يَشْتَهِي، فَأَتَوْنِي بِطَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ، فَقُلْتُ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ، قَالُوا: قَدْ رَأَيْنَاكَ بِجَهْدٍ؟، قُلْتُ: إِنَّ الله أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، فَأَرَيْتُهُمْ بَطْنِي، فَأَسْلَمُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ.

وَفِي بَعْضِ طُرُقِهِ عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ: فَجَعَلْتُ أَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ

محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله ابن المنادي، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا صدقة، به.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه من طريق أبي يعلى، في ترجمة أبي أمامة من تاريخ دمشق: أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر ابن المقرئ، أنا أبو يعلى، به.

وأخرجه من طريق البيهقي المتقدم: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، به.

قال ابن عساكر أيضًا: أخبرنا أبو علي: الحسن بن المظفر، أنا أبو الغنائم الدجاجي، أنا علي بن معروف، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا محمد بن عقيل، ثنا علي بن الحسن بن واقد قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو غالب، به.

قوله: «وفي بعض طرقه»:

قال في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسين المقرئ وأبو علي: الحسن بن المظفر وأبو عبد الله: الحسين بن محمد بن عبد الوهاب قالوا: أنا أبو

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَيَأْبَوْنَ عَلَيَّ، فَقُلْتُ لَهُمْ: وَيْحَكُمْ، أَسْقُونِي شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ فَإِنِّي شَدِيدُ الْعَطَشِ، قَالُوا: لَا، وَلَكِنْ نَدَعُكَ حَتَّى تَمُوتَ عَطَشًا، فَاعْتَمَمْتُ، وَضَرَبْتُ بِرَأْسِي فِي الْعَبَاءَةِ وَنِمْتُ فِي الرَّمْضَاءِ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، فَأَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي بِقَدَحِ زُجَاجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ أَحْسَنَ مِنْهُ، وَفِيهِ شَرَابٌ لَمْ يَرَ النَّاسُ شَرَابًا أَلَذَّ مِنْهُ، فَأَمْكَنَنِي مِنْهَا، فَشَرِبْتُهَا، فَحَيْثُ فَرَغْتُ مِنْ شَرَابِي اسْتَيْقَظْتُ، فَلَا وَاللهِ مَا عَطِشْتُ، وَلَا غَرِثْتُ بَعْدَ تِلْكَ الشَّرْبَةِ.

٢٠٢١/ ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ وَأَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ وَهِشَامِ بْنِ حَسَّانَ قَالُوا: هَاجَرَتْ أُمُّ أَيْمَنَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَلَيْسَ مَعَهَا زَادٌ، فَلَمَّا كَانَتْ عِنْدَ الرَّوْحَاءِ عَطِشَتْ عَطَشًا شَدِيدًا، قَالَتْ: فَسَمِعْتُ حَفِيفًا شَدِيدًا فَوْقَ رَأْسِي، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا دَلْوٌ مُدْلًى مِنَ السَّمَاءِ بِرِشَاءٍ أَبْيَضَ، فَتَنَاوَلْتُهُ بِيَدِي، حَتَّى اسْتَمْسَكْتُ بِهِ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى رُوِيتُ، قَالَتْ: فَلَقَدْ أَصُومُ بَعْدَ تِلْكَ الشَّرْبَةِ فِي الْيَوْمِ الْحَارِّ الشَّدِيدِ ثُمَّ أَطُوفُ فِي الشَّمْسِ كَيْ أَظْمَأَ فَمَا ظَمِئْتُ بَعْدَ تِلْكَ الشَّرْبَةِ.

الغنائم ابن المأمون، أنا علي بن عمر بن محمد الحربي، ثنا أبو حبيب: العباس بن أحمد، ثنا محمد بن عبد الملك، ثنا بشر، ثنا أبو غالب، به.

قوله: «فاعتممت»:

كذا في الرواية، وفي الظاهرية: «فاعتمضت»، وفي بقية الأصول: «فاعتصمت».

٢٠٢١/ ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب: ما جاء في ما ظهر على أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ وحاضنته من الكرامات في هجرتها: أخبرنا أبو عبد الرحمٰن السلمي، أنبأنا أبو محمد ابن زياد السمذي، ثنا أبوالعباس السراج، ثنا محمد بن الحارث، ثنا سنان، ثنا جعفر، ثنا ثابت وأبو عمران الجوني وهشام بن حسان قالوا: . . . ، فذكره. معضل.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٠٢٤ ـ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَنِيعٍ فِي مُسْنَدِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، ثَنَا هِشَامٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْقَاسِمِ، بِهِ، مِثْلَهُ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ: عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْقَاسِمِ، بِهِ.

٢٠٢٥ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ: خَطَبَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ: مَا مِثْلِي يُنْكَحُ، أَمَّا أَنَا فَلَا وَلَدَ فِيَّ، وَأَنَا غَيُورٌ، وَذَاتُ عِيَالٍ، فَقَالَ: أَنَا أَكْبَرُ

٢٠٢٤ ـ قوله: «عن عثمان بن القاسم، به، مثله»:

ولفظه كما في المطالب العالية وإتحاف الخيرة: خرجت أم أيمن ﵂ مهاجرةً إلى رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة وهي ماشية ليس معها زاد وهي صائمة في يوم شديد الحر، فأصابها عطش شديد حتى كادت تموت من شدة العطش، قالت: فلما غابت الشمس إذا أنا بخفيق شيء فوق رأسي، فرفعت رأسي، فإذ أنا بدلو من ماء برشاء أبيض، فدنا مني حتى إذا كان مني حيث أستمكن تناولته، فشربت منه حتى رويت، لقد كنت أصوم بعد ذلك في اليوم الحار ثم أطوف في الشمس كي أعطش فما عطشت بعدها.

قال الحافظ البوصيري: ضعيف، لجهالة عثمان بن القاسم.

قوله: «عن أبي أسامة»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا أبو أسامة ـ يعني: حماد بن أسامة ـ.

نعم، وأخرجه أبو نعيم في الحلية فقال: حدثنا أبو عمرو: عثمان بن محمد العثماني، ثنا أمية بن محمد الباهلي، ثنا محمد بن يحيى الأزدي، ثنا روح بن عبادة، به.

٢٠٢٥ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب: ما جاء في تزوج رسول الله ﷺ بأم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، وما ظهر في دعائه لها من الاستجابة: أخبرنا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مِنْكِ، وَأَمَّا الْغِيرَةُ فَيُذْهِبُهَا الله، وَأَمَّا الْعِيَالُ فَإِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، فَتَزَوَّجَهَا قَالَ: فَكَانَتْ فِي النِّسَاءِ كَأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْهُنَّ لَا تَجِدُ مَا يَجِدْنَ مِنَ الْغِيرَةِ.

٢٠٢٦ ـ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَنِيعٍ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، مِثْلَهُ.

٢٠٢٧ ـ وَأَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى، وَعَبْدُ الله بْنُ أَحْمَدَ ....

علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح، ثنا ابن جريج، ثنا حبيب بن أبي ثابت، أن عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عمرو والقاسم بن محمد بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام أخبراه أنهما سمعا أبا بكر ابن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام يخبر أن أم سلمة زوج النبي ﷺ أخبرته أنها لما قدمت المدينة أخبرتهم أنها ابنة أبي أمية بن المغيرة، فكذبوها، ويقولون: ما أكذب الغرائب، حتى أنشأ ناس منهم في الحج فقالوا: تكتبين إلى أهلك، فكتبت معهم، فرجعوا إلى المدينة، فصدقوها، فازدادت عليهم كرامةً، قالت: فلما وضعت زينب جاءني رسول الله ﷺ فخطبني. . . . ، القصة.

وهو في مسند الحارث ـ كما في بغية الباحث ـ: حدثنا روح، بطوله.

٢٠٢٦ ـ قوله: «وأخرجه ابن منيع»:

قال في مسنده ـ كما في إتحاف الخيرة ـ: حدثنا أبو النضر، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت قال: أخبرني عمر بن أبي سلمة قال: جاء أبو سلمة إلى أم سلمة فقال: سمعت من رسول الله ﷺ شيئًا هو أعجب لي من كذا وكذا، لا أدري ما أعدل به، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يصيب أحدًا مصيبة فيسترجع عند ذلك ثم يقول: اللَّهُمَّ عندك احتسبت مصيبتي هذه، اللهم أخلفني فيها بخير منها، إلا أعطاه الله ﷻ ذلك**»، قالت أم سلمة: فلما أصيب أبو سلمة استرجعت، فقلت: اللهم عندك أحتسب مصيبتي هذه. . . ، القصة.

٢٠٢٧ ـ قوله: «وأخرجه أبو يعلى»:

هو في مسند أبي يعلى الكبير ـ كما في إتحاف الخيرة ـ: حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي قال: حدثني عجلان بن عبد الله بن أبي عدي، عن مالك بن دينار، عن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فِي زَوَائِدِ الزُّهْدِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، نَحْوَهُ.

٢٠٢٨ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أُمِّ إِسْحَاقَ قَالَتْ: هَاجَرْتُ مَعَ أَخِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ لِي أَخِي: نَسِيتُ نَفَقَتِي بِمَكَّةَ، فَرَجَعَ لِيَأْخُذَهَا فَقَتَلَهُ زَوْجِي، فَقَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: قُتِلَ أَخِي، فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَنَضَحَهُ فِي وَجْهِي، فَكَانَتْ تُصِيبُهَا الْمُصِيبَةُ فَتَرَى الدُّمُوعَ فِي عَيْنَيْهَا وَلَا تَسِيلُ عَلَى خَدِّهَا.

أنس بن مالك ﷺ قال: لما حضر أبا سلمة الوفاة قالت أم سلمة: إلى من تكلني؟ فقال: اللّهمّ أبدل أم سلمة خيرًا من أبي سلمة، فلما توفي خطبها رسول الله ﷺ، فقالت: إني كبيرة السن، قال: «**أنا أكبر منك سنًّا، والعيال على الله ورسوله، وأما الغيرة فسأدعو الله أن يذهبها**»، فتزوجها رسول الله ﷺ، فأرسل إليها برحاتين وجرة للماء.

وهذا قد أخرجه النسائي في النكاح من الكبرى، باب إنكاح الابن أمه: أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن علية، ثنا يزيد، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، بنحوه دون الزيادة التي في آخره.

وقال أبو يعلى في الكبير أيضًا كما في إتحاف الخيرة: حدثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا حماد، عن ثابت البناني، عن ابن عمر ابن أبي سلمة، عن أبيه، عن أم سلمة نحوه، وزاد: فلما انقضت عدتها خطبها أبو بكر فردته، ثم خطبها عمر فردته، وزاد أيضًا: ثم قالت لابنها: قم يا عمر فزوج رسول الله، وقال أبو يعلى أيضًا: حدثنا هدبة بن خالد، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت قال: حدثني ابن أم سلمة أن أبا سلمة جاء إلي أم سلمة فقال: لقد سمعت حديثًا من رسول الله ﷺ يقول: «**إنه لا تصيب أحدًا مصيبة....**» فذكره بتمامه.

قوله: «في زوائد الزهد»:

لم أقف عليه في الكتاب المذكور.

٢٠٢٨ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

في اللفظ بعض اختصار، قال أبو نعيم: حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٠٢٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَدِيٍّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ أَيُّوبَ بْنِ سَيَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ

عبد الله، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا بشار بن عبد الملك قال: حدثتني جدتي أم حكيم قالت: سمعت أم إسحاق قالت: هاجرت مع أخي إلى رسول الله ﷺ بالمدينة فلما كنت في بعض الطريق قال لي: اقعدي يا أم إسحاق؛ فإني نسيت نفقتي بمكة. فقالت: إني أخشى عليك الفاسق، تعني زوجها، قال: كلا إن شاء الله، قالت: فأقمت أيامًا، فمر بي رجل قد عرفته ولا أسميه قال: يا أم إسحاق ما يجلسك هاهنا؟ قلت: أنتظر أخي، قال: لا أخ لك بعد اليوم، قد قتله زوجك، فتحملت، فقدمت المدينة، فأتيت النبي ﷺ وهو يتوضأ فقمت بين يديه فقلت: يا رسول الله قتل أخي إسحاق، وجعلت كلما نظرت إليه نكس في الوضوء، ثم أخذ كفًّا من ماء فنضحه في وجهي، قال: قالت جدتي: وقد كانت تصيبها المصيبة فترى الدموع في عينيها ولا تسيل على خدها.

٢٠٢٩ ـ قوله: «وأخرج ابن عدي»:

واللفظ هنا لأبي نعيم، قال ابن عدي في الكامل: حدثنا علي بن محمد بن سليم الحلبي، ثنا محمد بن يزيد المستملي، ثنا شبابة، عن أيوب بن سيار، به. قال ابن عدي: لا يرويه بهذا الإسناد عن محمد بن المنكدر غير أيوب بن سيار، قال: ولأيوب بن سيار غير ما ذكرت، أحاديث، وليست أحاديثه بالمنكرة جدا، إلا أن الضعف بين على رواياته.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق ابن عدي المتقدم: باب: ما روي في دعائه بإذهاب البرد عن أهل مسجده وإجابة الله تعالى دعاءه: أخبرنا أبو سعد الماليني، أنبأنا أبو أحمد ابن عدي، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن محمد بن زكرياء، ثنا سعيد بن يحيى، ثنا أيوب بن سيار، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

بِلَالٍ قَالَ: أَذَّنْتُ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَجِدْ فِي الْمَسْجِدِ أَحَدًا، فَقَالَ: أَيْنَ النَّاسُ يَا بِلَالُ؟، قُلْتُ: مَنَعَهُمُ الْبَرْدُ، قَالَ: اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُمُ الْبَرْدَ، قَالَ بِلَالٌ: فَرَأَيْتُهُمْ يَتَرَوَّحُونَ فِي السُّبْحَةِ ـ أَوِ: الصُّبْحِ ـ.

يَعْنِي بِالسُّبْحَةِ: صَلَاةَ الضُّحَى. تَفَرَّدَ بِهِ أَيُّوبُ.

٢٠٣٠ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، ....

قوله: «اللَّهُمَّ اذهب عنهم البرد»:

لفظ أبي نعيم: «اللَّهُمَّ اكسر عنهم البرد».

٢٠٣٠ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

هو حديث طويل، يفرقه الحفاظ على الأبواب، وأوله خبر الخلافة، فمنهم من يورده بطوله، ومنهم من يقتصر على هذا الشطر منه، ومنهم من يقتصر على شرط أم سلمة في عتقه، ومنهم يورد شطره الأخير المتعلق باسم سفينة، وقد أخرج المصنفون في الصحابة حديث الباب، وسنقتصر على ذكر أسانيد الكتب التي ذكرها المصنف هنا.

قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا أبو النضر، ثنا حشرج بن نباتة العبسي، كوفي، ثنا سعيد بن جمهان قال: حدثني سفينة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الخلافة في أمتي ثلاثون سنةً، ثم ملكًا بعد ذلك**»، ثم قال لي سفينة: أمسك خلافة أبي بكر، وخلافة عمر، وخلافة عثمان، وأمسك خلافة علي، قال: فوجدناها ثلاثين سنةً، ثم نظرت بعد ذلك في الخلفاء، فلم أجده يتفق لهم ثلاثون، قلت لسعيد: أين لقيت سفينة؟ قال: لقيته ببطن نخلة في زمن الحجاج، فأقمت عنده ثمان ليال أسأله عن أحاديث رسول الله ﷺ قال: قلت له: ما اسمك؟ قال: ما أنا بمخبرك، سماني رسول الله ﷺ سفينة، قلت: ولم سماك سفينة؟. . . .، الحديث.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَابْنُ سَعْدٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سَفِينَةَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: مَا اسْمُكَ؟، قَالَ: سَمَّانِي رَسُولُ الله ﷺ سَفِينَةَ، قِيلَ: وَلِمَ؟ قَالَ: خَرَجَ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ، فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ مَتَاعُهُمْ، فَقَالَ لِي: ابْسُطْ كِسَاءَكَ، فَبَسَطْتُهُ، فَجَعَلُوا فِيهِ مَتَاعَهُمْ، فَحَمَلُوهُ عَلَيَّ، فَقَالَ: احْمِلْ، فَإِنَّمَا أَنْتَ سَفِينَةُ، فَلَوْ حَمَلْتُ مِنْ يَوْمَئِذٍ وِقْرَ بَعِيرٍ أَوْ بَعِيرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ أَوْ خَمْسَةٍ أَوْ سِتَّةٍ أَوْ سَبْعَةٍ مَا ثَقُلَ عَلَيَّ.

ومن طريق الإمام أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين، أنا أبو علي ابن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، به.

قوله: «وابن سعد»:

لم أجده في القسم المطبوع من الطبقات، ولعله في رواية ابن أبي الدنيا المفقودة، وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة: حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا أبو سلمة، ثنا حماد بن سلمة، ثنا سعيد بن جمهان، به. مختصر.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب: ما جاء في معجزة أخرى ظهرت له في مولاه سفينة، وبذلك سمي سفينة: أخبرنا أبو منصور الظفري: محمد بن أحمد العلوي رحمه الله، أنا أبو جعفر: محمد بن علي بن دحيم، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا عبيد الله بن موسى وأبو نعيم، عن حشرج بن نباتة، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في معرفة الصحابة: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان البصري، ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبو سلمة: موسى بن إسماعيل، به.

قوله: «ما ثقل عليّ»:

وأخرجه البغوي: حدثنا محمد بن عبد الواهب الحارثي، ثنا حشرج بن نباتة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

ومن طريقه ابن عساكر في ترجمة سفينة: أخبرنا عاليًا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو الحسين ابن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، به.

وقال ابن منده: أخبرنا محمد بن يعقوب، ثنا أبو قلابة، ثنا يحيى طلحة أبو طلحة، سمعت جدي: سعيد بن جمهان يحدث، عن سفينة قال: قال رسول الله ﷺ: **«احملوا عليه فإنه سفينة، والخلافة في أمتي ثلاثون سنة»**.

ومن طريق ابن منده أخرجه ابن عساكر: أخبرنا أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٧ ـ بَابُ آيَاتِهِ ﷺ فِي إِذْهَابِ النِّسْيَانِ وَالْبَذَاءِ وَحُصُولِ الْحِفْظِ وَالْعِلْمِ وَالفَهْمِ وَالْحيَاءِ

٢٠٣١ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَدَّثنَا يَوْمًا فَقَالَ: مَنْ يَبْسُطْ ثَوْبَهُ حَتَّى أَفْرُغَ مِنْ حَدِيثِي ثُمَّ يَقْبِضْهُ إِلَيْهِ؟، فَبَسَطْتُ ثَوْبِي، ثُمَّ حَدَّثنَا فَقَبَضْتهُ إِلَيّ، فوالله مَا نَسِيتُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْهُ.

٢٠٣٢ ـ وَأَخْرَجَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا فَأَنْسَاهُ، قَالَ: ابْسُطْ رِدَاءَكَ، فَبَسَطْتُهُ، فَغَرَفَ بِيَدِهِ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: ضُمَّهُ، فَضَمَمْتُهُ، فَمَا نَسِيتُ حَدِيثًا بَعْدَهُ.

٢٠٣١ ـ قوله: «أخرج الشيخان»:

أخرجه البخاري في الاعتصام بالكتاب والسُّنَّة: حدثنا علي، ثنا سفيان قال: حدثني الزهري أنه سمعه من الأعرج، يقول: أخبرني أبو هريرة قال: إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث على رسول الله ﷺ، والله الموعد، إني كنت امرأً مسكينًا، ألزم رسول الله ﷺ على ملء بطني، وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالأسواق، وكانت الأنصار يشغلهم القيام على أموالهم، فشهدت من رسول الله ﷺ ذات يوم وقال: . . . فذكره.

وقال مسلم في فضائل الصحابة: حدثنا قتيبة بن سعيد، وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب جميعًا، عن سفيان، قال زهير: ثنا سفيان بن عيينة، به.

قال مسلم: حدثني عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد، أنا معن، أنا مالك. ح

وحدثنا عبد بن حميد، أنا عبد الرزاق، أنا معمر كلاهما، عن الزهري، به.

٢٠٣٢ ـ قوله: «وأخرج»:

كذا في الأصول الخطية: وأخرج ـ بالإفراد ـ عن أبي هريرة. . .، دون ذكر

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٠٣٣ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: بَعَثَنِي

المخرج له، وعادة المصنف عدم ذكره عند العطف على ما قبله، لكن لو كان ذلك هو المقصود لكان الأولى أن يقال: «وأخرجا» بناء على ما قبله، وقد وجدناه كذلك في نسخة الفاتح وحدها، ويشكل عليه أن مسلمًا لم يخرجه، وعليه فالصواب: ما وقع في نسخة توب كابي ١ وحدها إذ وقع فيها بياض بعد قوله: وأخرج بمقدار كلمة، فيحتمل أنه بيض لها لعدم استحضاره من أخرجه، أو ما شابه، والله أعلم.

وقد أخرجه البخاري في كتاب العلم من صحيحه، باب حفظ العلم: حدثنا أحمد بن أبي بكر، أبو مصعب، ثنا محمد بن إبراهيم بن دينار، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، به.

حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا ابن أبي فديك بهذا أو قال: غرف بيده فيه.

حديث ابن أبي فديك أخرجه في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام: حدثني إبراهيم بن المنذر، ثنا ابن أبي الفديك، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، نحوه ومعناه.

٢٠٣٣ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

في العزو قصور، يأتي بيانه.

قال الحاكم في المستدرك: حدثني علي بن حمشاذ، ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري قال: قال علي: . . .، فذكره.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: على شرط الشيخين ولم يخرجاه!، وأقره الذهبي في التلخيص!!.

أبو البختري لم يسمع من أمير المؤمنين، وقد بيّنت رواية أبي داود الطيالسي أنه لم يسمعه منه، قال أبو داود: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، سمع أبا البختري يقول: حدثني من سمع عليا يقول: . . .، فذكره.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو بكر: أحمد بن الحسن القاضي، ثنا محمد بن علي بن دحيم الشيباني، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، أنبأنا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! تَبْعَثُنِي وَأَنَا شَابٌّ أَقْضِي بَيْنَهُم وَلَا أَدْرِي مَا الْقَضَاءُ؟، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ: اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ، وَثَبِّتْ لِسَانَهُ، فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ مَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَينَ اثْنَيْنِ.

قوله: «ما شككت في قضاء بين اثنين»:

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثني يحيى، عن الأعمش، به.

وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى وعبد بن حميد ـ كما في المنتخب ـ جميعًا: أخبرنا يعلى بن عبيد، أنا الأعمش، به.

وابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، به.

وقال ابن ماجه في الأحكام، باب ذكر القضاء: حدثنا علي بن محمد، ثنا يعلى، به.

وقال النسائي في الخصائص: أخبرنا محمد بن المثنى، ثنا أبو معاوية، به.

وقال أبو يعلى في مسنده: حدثنا عبيد الله بن عمر، ثنا يحيى بن سعيد، به.

وهو في جزء الحسن بن عرفة: حدثنا عمر بن عبد الرحمن، أبو حفص الآبار، عن الأعمش، به

ومن طريق ابن عرفة أخرجه وكيع في أخبار القضاة: حدثنا الحسن بن عرفة؛ به.

وقال الطبراني في المعجم الأوسط: حدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا الحسن بن عبد الواحد الخزاز، الكوفي، ثنا إسماعيل بن صبيح، ثنا سفيان بن إبراهيم الحريري، عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري، عن أبان بن تغلب، عن سعيد أبي البختري، به.

لم يروه عن أبان إلا عبد المؤمن، تفرد به سفيان بن إبراهيم.

وقال البزار في البحر الزخار: حدثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير، عن الأعمش، به.

قال البزار: وهذا الحديث رواه شعبة عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري قال: حدثني من سمع عليًّا يقول: وأبو البختري فلا يصح سماعه من علي، ولكن ذكرنا من حديثه لنبين أنه قد روى عن علي، وأنه لم يسمع من علي.

حديث شعبة أخرجه الإمام أحمد: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٠٣٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّكَ تَبْعَثُنِي إِلَى قَوْمٍ شُيُوخٍ، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أُصِيبَ؟ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ سَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ، وَيَهْدِي قَلْبَكَ.

وقال أبو يعلى في مسنده: حدثنا عبيد الله، ثنا غندر، ثنا شعبة، به.

وقال وكيع في أخبار القضاة: حدثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي؛ ثنا بشر بن عمر الزهراني؛ ثنا شعبة، به.

وله طرق أخرى يأتي بعضها.

٢٠٣٤ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

في العزو قصور يأتي بيانه.

قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا عبيد الله بن موسى العبسي، أنا شيبان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي، عن حارثة، عن علي. ح

وأخبرنا عبيد الله بن موسى قال: حدثني إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة، به.

قوله: «شيوخ»:

زاد في الرواية: «ذوي أسنان».

وبالإسناد الأول أخرجه أبو يعلى في الكبير: حدثنا أبو خيثمة، ثنا عبيد الله بن موسى، به.

ومن طريق أبي يعلى: الضياء في الأحاديث المختارة: وأخبرنا عبد المعز بن محمد الهروي أن تميم بن أبي سعيد الجرجاني أخبرهم قراءةً عليه، أنا محمد بن عبد الرحمٰن، أنا محمد بن أحمد بن حمدان، أنا أبو يعلى، به.

وأخرجه الطحاوي في المشكل: حدثنا أبو أمية، ثنا عبيد الله بن موسى، به.

وأخرجه الآجري في الشريعة: حدثنا أبو بكر: قاسم بن زكرياء المطرز، ثنا محمد بن إشكاب، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي الكنود ـ وهو عمرو بن حبشي ـ، به.

وأخرجه النسائي في خصائص أمير المؤمنين: أخبرنا زكرياء بن يحيى، ثنا محمد بن العلاء، ثنا معاوية بن هشام، عن شيبان، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٠٣٥ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: كَانَتِ امْرَأَةٌ تُرَافِثُ الرِّجَالَ، وَكَانَتْ بَذِئَةً، فَمَرَّتْ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَأْكُلُ ثَرِيدًا، فَطَلَبَتْ مِنْهُ، فَنَاوَلَها، فَقَالَتْ: أَطْعِمْنِي مَا فِي فِيكَ، فَأَعْطَاهَا، فَأَكَلَتْ، فَعَلَاهَا الْحيَاءُ، فَلَمْ تُرَافِثْ أَحَدًا حَتَّى مَاتَتْ.

وبالإسناد الثاني أخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، به.

وقال النسائي في الخصائص: أخبرنا أحمد بن سليمان، ثنا يحيى بن آدم، به.

وقال الآجري في الشريعة: حدثنا أبو بكر بن أبي داود، ثنا إسحاق بن منصور الكوسج، أنبأنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، به.

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار: حدثنا فهد، ثنا أبو غسان النهدي، ثنا إسرائيل، به.

٢٠٣٥ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ»:

تقدم تخريجه في باب الآيات في فمه الشريف وريقه وأسنانه ﷺ تحت رقم: ٣١٢.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٨ ـ بَابُ آيَاتِهِ ﷺ فِي حُصُولِ الْقُوَّةِ فِي الرَّمْيِ

٢٠٣٦ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ سَلَمَةَ بن الْأَكْوَعِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَرَّ عَلَى نَاسٍ مِنْ أَسْلَمَ يَنْتَضِلُونَ، فَقَالَ: حَسَنٌ هَذَا اللَّهْوُ، ارْمُوا وَأَنَا مَعَ ابْنِ الْأَكْوَعِ، فَأَمْسَكَ الْقَوْمُ بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالُوا: لَا والله لَا نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَه، إِذًا يَنْضُلُنَا، قَالَ: ارْمُوا وَأَنَا مَعكُمْ جَمِيعًا، فَلَقَدْ رَمَوْا عَامَّةَ يَوْمِهِمْ ذَلِكَ ثُمَّ تَفَرَّقُوا عَلَى السَّوَاءِ، مَا نَضَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

٢٠٣٦ ـ قوله: «أخرج البيهقيّ»:

عزاه للبيهقي وهو في صحيح البخاري! أخرجه في كتاب الجهاد والسير، باب التحريض على الرمي: حدثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد قال: سمعت سلمة بن الأكوع قال: مر النبي ﷺ على نفر من أسلم ينتضلون، فقال النبي: **«ارموا بني إسماعيل، فإن أباكم كان راميًا ارموا، وأنا مع بني فلان»**، قال: فأمسك أحد الفريقين بأيديهم، فقال رسول الله ﷺ: **«ما لكم لا ترمون؟»**، قالوا: كيف نرمي وأنت معهم؟ قال النبي ﷺ: **«ارموا فأنا معكم كلكم»**.

وأخرجه في أحاديث الأنبياء، باب قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ﴾ الآية: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم، به.

وأخرجه في المناقب، باب نسبة اليمن إلى إسماعيل: حدثنا مسدد، ثنا يحيى، عن يزيد بن أبي عبيد، نحوه.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٩ ـ بَابُ آيَةٍ أُخْرَى

٢٠٣٧ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنٍ لِسَعِيدِ بن الْمسَيِّبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: حَزْنٌ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: مَا اسْمُكَ؟، قُلْتُ: حَزْنٌ، قَالَ: بَلِ اسْمُكَ: سَهْلٌ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله بَعْدَ كِبَرِ السِّنِّ أُغَيِّرُ اسْمِي؟! قَالَ: فَلَمْ تَزَلْ فِينَا حُزُونَةٌ بَعْدُ.

٢٠٣٨ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بن الْمسَيِّبِ قَالَ: قَالَ النَّبيُّ ﷺ لِجَدّي حَزْنٍ: أَنْتَ سَهْلٌ، فَقَالَ: إِنَّمَا السُّهُولَةُ لِلْحِمَارِ، وَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ، قَالَ: فَنَحْنُ والله نَعْرِفُ الحُزُونَةَ فِينَا.

٢٠٣٧ ـ قوله: «أخرج ابن سعد»:

عزاه لابن سعد، واقتصر عليه فأشعر أنه لم يخرجه غيره، والأمر ليس كذلك، كما سيأتي، أخرجه البخاري في صحيحه، كما سيورده المصنف بعد حديث، لكن كان الأولى أن يقدمه في الذكر والعزو والاقتصار عليه.

قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي، ثنا عمرو بن يحيى قال: حدثني ابن لسعيد بن المسيب، به.

وابن سعيد هذا هو محمد، قال الحافظ في التقريب: مقبول.

٢٠٣٨ ـ قوله: «إنّما السهولة للحمار»:

قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي، عن أبيه قال: حدثني سعيد بن المسيب قال: بعث رسول الله ﷺ إلى جدي حزن بن أبي وهب فقال: «**أنت سهل**»، فقال: . . . ، فذكره.

إسناده واه، والمتن صحيح، وقد روي بهذا اللفظ من وجه آخر، قال أبو الحسين ابن المظفر في جزءه: أخبرنا حاجب، ثنا عبد الرحمٰن بن واقد، ثنا رجاء بن أبي سلمة، عن سعيد بن المسيب، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٠٣٩ ـ وَأَخْرَجَ البُخَارِيُّ، مِنْ طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِيه: أَنَّ أَبَاهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟، قَالَ: حَزْنٌ، قَالَ: أَنْتَ سَهْلٌ، قَالَ: لَا أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّانِيهِ أَبِي، قَالَ ابْنُ الْمُسَيِّبِ: فَمَا زَالَتِ الْحُزُونَةُ فِينَا بَعْدُ.

قال ابن سعد أيضًا: أخبرنا المعلى بن أسد، ثنا عبد العزيز بن المختار، عن علي بن زيد قال: حدثني سعيد بن المسيب بن حزن أن جده حزنًا أتى النبي ﷺ فقال: «**ما اسمك؟**» قال: أنا حزن، قال: «**بل أنت سهل**»، قال: يا رسول الله! اسم سماني به أبواي فعرفت به في الناس، قال: فسكت عنه النبي ﷺ، قال: فقال سعيد بن المسيب: ما زلنا نعرف الحزونة فينا أهل البيت.

قال الحافظ الذهبي في السير: هذا مرسل، ومراسيل سعيد محتج بها، لكن علي بن زيد ليس بحجة، قال: وأما الحديث فمروي بإسناد صحيح متصل.

٢٠٣٩ ـ قوله: «وأخرج البخاريّ»:

قال في الأدب، باب اسم الحزن: حدثنا إسحاق بن نصر، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، به.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٠ ـ بَابُ آيَةٍ أُخْرَى

٢٠٤٠ ـ أَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ أُبَيِّ بن كَعْبٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله، إِنَّ لِي أَخًا بِهِ وَجَعٌ، قَالَ: وَمَا وَجَعُهُ؟، قَالَ: بِهِ لَمَمٌ، قَالَ: فَأْتِنِي بِهِ، فَأَتَاهُ بِهِ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَعَوَّذَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ الآيَة، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ، وَآيَةٍ مِنَ الْأَعْرَافِ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ﴾ الآيَة، وَآخِرِ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ: ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ الآيَاتِ، وَآيَةٍ مِنْ سُورَةِ الْجِنِّ: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ الآيَة، وَعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ، وَثَلَاثٍ مِنْ آخِرِ الْحَشْرِ، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ الآيَة، وَالمعَوِّذَتَيْنِ، فَقَامَ الرَّجُلُ كَأَنَّهُ لَمْ يَشْكُ شَيْئًا قَطّ.

٢٠٤٠ ـ قوله: «أخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال: حدثني عمرو بن علي المقدمي، عن أبي جناب، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى قال: حدثني أُبي بن كعب، به.

قال الحاكم: قد احتج الشيخان رضي الله عنهما برواة هذا الحديث كلهم عن آخرهم غير أبي جناب الكلبي، والحديث محفوظ صحيح، ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: الحديث منكر.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢١ ـ بَابُ آيَةٍ أُخْرَى

٢٠٤١ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ابنِ سَهْلِ بن حُنَيْفٍ: أَنَّ رَهْطًا مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ أَخْبَرُوهُ: أَنَّ رَجُلًا قَامَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يُرِيدُ أَنْ يَفْتَتِحَ سُورَةً كَانَ قَدْ وَعَاهَا، فَلَمْ يَقْدِرْ مِنْهَا عَلَى شَيْءٍ إِلَّا بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَوَقَعَ ذَلِكَ لِنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَصْبَحُوا، فَسَأَلُوا رَسُولَ الله ﷺ عَنِ السُّورَةِ، فَسَكَتَ سَاعَةً لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِمْ شَيْئًا، ثمَّ قَالَ: نُسِخَتِ البَارِحَةَ، فَنُسِخَتْ مِنْ صُدُورِهِمْ، وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَانَت فِيهِ.

٢٠٤١ ـ قوله: «أخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في تأليف القرآن، وقوله ﷻ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ﴾ الآية، وما ظهر من الآيات فيما نسخ من رسمه وفيما لم ينسخ منه: أخبرنا أبو نصر: عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، أنا أبو محمد: أحمد بن إسحاق بن البغدادي بهراة، ثنا علي بن محمد بن عيسى، ثنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرنا أبو أُمامة أن رهطًا من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ أخبروه أن رجلًا قام من جوف الليل. . . ، الحديث.

تابعه الإمام أحمد، عن أبي اليمان، قال ابن الجوزي في نواسخ القرآن: أخبرنا إسماعيل بن أحمد، أنا عمر بن عبيد الله البقال، أنا أبو الحسين ابن بشران، أنا إسحاق بن أحمد الكاذي، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبي، ثنا أبو اليمان، به.

ومحمد بن يحيى، عن أبي اليمان، أخرجه الواحدي في الوسيط: أخبرنا الحسن بن محمد الفارسي، أنا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر، أنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ، أنا محمد بن يحيى، ثنا أبو اليمان، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ الْبَيْهَقِيّ: فِي هَذَا دلَالَةٌ ظَاهِرَةٌ مِنْ دَلَالَاتِ النُّبُوَّة.

قوله: «قال البيهقيّ: في هذا دلالة ظاهرة»:

وقال أيضًا في إثر الحديث: ورواه عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي أُمامة ابن سهل بن حنيف قال: وابن المسيب جالس لا ينكر ذلك.

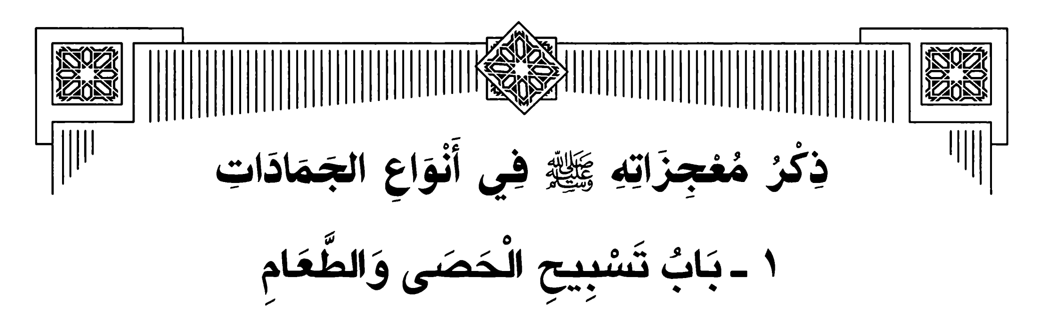
* **يقول الفقير خادمه**: ورواه يونس بن يزيد كذلك، قال الطحاوي في المشكل: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: حدثني أبو أمامة ابن سهل، ونحن في مجلس سعيد بن المسيب ـ لا ينكر ذلك ـ أن رجلًا كانت معه سورة، فقام من الليل فقرأ بها فلم يقدر عليها، وقام الآخر فقرأ بها فلم يقدر عليها، وقام الآخر فقرأ بها فلم يقدر عليها، فأصبحوا فأتوا رسول الله ﷺ، فاجتمعوا عنده، فقال بعضهم: يا رسول الله، قمت البارحة لأقرأ سورة كذا وكذا فلم أقدر عليها، وقال الآخر: ما جئت إلا لذلك، وقال الآخر: وأنا يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**إنها نسخت البارحة**».

تابعه سليمان بن داود، عن ابن وهب، قال ابن الجوزي في نواسخ القرآن: أخبرنا المبارك بن علي، أنا أحمد بن الحسين بن قريش، أنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أنا أبو بكر: محمد بن إسماعيل الوراق، ثنا أبو بكر: عبد الله بن أبي داود، ثنا سليمان بن داود بن حماد، أنا ابن وهب، به.

والحديث عزاه المصنف في الدر المنثور لأبي داود في ناسخ القرآن ومنسوخه، وابن المنذر، وابن الأنباري في المصاحف، وأبي ذر الهروي في فضائل القرآن.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



ذِكْرُ مُعْجِزَاتِهِ ﷺ فِي أَنْوَاعِ الجَمَادَاتِ

١ ـ بَابُ تَسْبِيحِ الْحَصَى وَالطَّعَامِ

٢٠٤٢ ـ أَخْرَجَ الْبَزَّارُ، ....

٢٠٤٢ ـ قوله: «أخرج البزّار»:

اللفظ هنا للبيهقي، وهو عند البزار أطول منه، وهو كما في كشف الأستار: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب ومحمد بن معمر قالا: ثنا قريش بن أنس، عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن سويد بن يزيد قال: رأيت أبا ذر وحده جالسًا في المسجد، فاغتنمت ذلك، فجلست إليه، فذكرت له عثمان، فقال: لا أقول لعثمان أبدًا إلا خيرًا، لشيء رأيته عند رسول الله ﷺ، كنت أتبع خلوات رسول الله ﷺ وأتعلم منه، فذهبت يومًا فإذا هو قد خرج، فاتبعته، فجلس في موضع فجلست عنده، فقال: **«يا أبا ذر! ما جاء بك؟»** قال: قلت: الله ورسوله، قال: فجاء أبو بكر، فسلم وجلس عن يمين النبي ﷺ، فقال له: **«ما جاء بك يا أبا بكر»**؟ قال: الله ورسوله، قال: فجاء عمر، فجلس عن يمين أبي بكر، فقال: **«يا عمر! ما جاء بك؟»** قال: الله ورسوله، ثم جاء عثمان، فجلس عن يمين عمر، فقال: **«يا عثمان! ما جاء بك؟»**، قال: الله ورسوله، قال: فتناول النبي ﷺ سبع حصيات أو تسع حصيات، فسبحن في يده، حتى سمعت لهن حنينًا كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسن، ثم وضعهن في يد أبي بكر فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنينًا كحنين النحل، فوضعهن فخرسن، ثم تناولهن فوضعهن في يد عمر، فسبحن في يده، حتى سمعت لهن حنينًا كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسن، ثم تناولهن، فوضعهن في يد عثمان، فسبحن في يده، حتى سمعت لهن حنينًا كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسن.

قال البزار: لا نعلمه يروى إلا عن سويد، عن أبي ذر، ورواه جبير بن نفير، وزاد فيه كلامًا، ولا رواه عن سويد إلا الزهري، ولا عنه إلا صالح، وصالح لين الحديث، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، ....

قال البزار: حدثنا عمر بن الخطاب، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحمصي، ثنا عمرو بن الحارث، عن عبد الله بن سالم، عن الزبيدي، عن الوليد بن عبد الرحمٰن، عن جبير بن نفير، عن أبي ذر، نحوه.

قوله: «والطَّبرانيّ في الأوسط»:

أخرجه من وجه آخر فقال: حدثنا علي بن سعيد، ثنا موهب بن يزيد بن موهب الرملي، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا محمد بن أبي حميد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ذر قال: كنا عند النبي ﷺ، فأخذ حصيات فسبحن في يده، ثم وضعهن فخرسن، ثم أخذهن فسبحن في يده، ثم أعطاهن أبا بكر، فسبحن في يده، ثم أخذهن النبي ﷺ، فسبحن في يده، ثم وضعهن فخرسن، ثم أعطاهن عمر، فسبحن في يده، ثم أخذهن النبي ﷺ، فسبحن في يده، ثم وضعهن فخرسن، ثم أعطاهن عثمان، فسبحن في يده، ثم أعطاهن عليًّا، فوضعهن في يده فخرسن.

قال الزهري: هي الخلافة التي أعطاها الله أبا بكر وعمر وعثمان.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري، عن سعيد بن المسيب إلا محمد بن أبي حميد، ولا عن ابن أبي حميد إلا ابن وهب، تفرد به موهب.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا الفضل بن داود، ثنا قريش بن أنس، به.

قال أبو نعيم: ورواه داود بن أبي هند، عن الوليد بن عبد الرحمٰن الجرشي، عن جبير بن نفير، عن أبي ذر، مثله وزاد: إنهن سبحن في يد عثمان ﵁، وقد تقدم ذكره.

قال أبو نعيم: فإن قيل: سخرت له الطير قلنا: فقد سخرت لرسول الله ﷺ مع الطير البهائم العظيمة: الإبل فما دونها، وما هو أعسر وأصعب من الطير: السباع العادية الضارية بتهيبها، وتنقاد إلى طاعته كالبعير الشارد الذي انقاد له، والذئب الذي نطق بنبوته وبالتصديق بدعوته ورسالته، وقد تقدم ذكره، وكذلك الأسد لما مر به سفينة مولى رسول الله ﷺ وهمهم به ودله على الطريق.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا وَحْدَهُ، فَجِئْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، وَبَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ سَبْعُ حَصَيَاتٍ، فَأَخَذَهُنَّ، فَوَضَعَهُنَّ فِي كَفِّهِ فَسَبَّحْنَ، حَتَّى سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِينًا كَحَنِينِ النَّحْلِ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ، ثُمَّ أَخَذَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ، فَسَبَّحْنَ حَتَّى سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِينًا كَحَنِينِ النَّحْلِ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ، ثُمَّ تَنَاوَلَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدِ عُمَرَ فَسَبَّحْنَ، حَتَّى سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِينًا كَحَنِينِ النَّحْلِ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ، ثُمَّ تَنَاوَلَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدِ عُثْمَانَ فَسَبَّحْنَ، حَتَّى سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِينًا كَحَنِينِ النَّحْلِ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هَذِهِ خِلَافَةُ نُبُوَّةٍ.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في تسبيح الحصيات في كف النبي ﷺ، ثم في كف بعض أصحابه: أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا الكديمي، ثنا قريش بن أنس، وفي آخره: فقال رسول الله ﷺ: «**هذه خلافة النبوة**».

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في ترجمة عثمان بن عفان من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، به.

قال البيهقي: وكذلك رواه محمد بن بشار، عن قريش بن أنس، عن صالح بن أبي الأخضر، وصالح لم يكن حافظًا، والمحفوظ رواية شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري قال: ذكر الوليد بن سويد أن رجلًا من بني سليم كبير السن كان ممن أدرك أبا ذر بالربذة ذكر له: . . . ، فذكر هذا الحديث عن أبي ذر، اهـ.

* **يقول الفقير خادمه:** في إسناد البيهقي أيضًا: محمد بن يونس الكديمي، وهو أيضًا ضعيف جدًّا.

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عثمان من تاريخ دمشق: أخبرناه أبو محمد ابن طاوس وأبو الفتح: ناصر بن عبد الرحمٰن وأبو العشائر: محمد بن خليل قالوا: أنا علي بن محمد الفقيه، أنا عبد الرحمٰن بن عثمان التميمي، أنا خيثمة بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٠٤٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ حَصَيَاتٍ فِي يَدِهِ، فَسَبَّحْنَ حَتَّى سَمِعْنَا التَّسْبِيحَ، ثُمَّ صَيَّرَهُنَّ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ، فَسَبَّحْنَ حَتَّى سَمِعْنَا التَّسْبِيحَ، ثُمَّ صَيَّرَهُنَّ فِي يَدِ عمر، فَسَبَّحْنَ حَتَّى سَمِعْنَا التَّسْبِيحَ، ثُمَّ صَيَّرَهُنَّ فِي يَدِ عُثْمَان، فَسَبَّحْنَ حَتَّى سَمِعْنَا التَّسْبِيحَ، ثُمَّ صَيَّرَهُنَّ فِي أَيْدِينَا رَجُلًا رَجُلًا، فَمَا سَبَّحَتْ حَصَاةٌ مِنْهُنَّ.

سليمان، أنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي، أنا قريش بن أنس، به.

قال ابن عساكر: تابعه محمد بن بشار بندار، عن قريش بن أنس، عن صالح ولم يكن صالح بالحافظ والمحفوظ: ما أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو سعيد ابن حمدون، أنا أبو حامد ابن الشرقي، أنا محمد بن يحيى، أنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري. ح

وأنبأناه أبو علي المقرئ وحدثني أبو مسعود المعدل عنه، أنا أبو نعيم، أنا سليمان بن أحمد، أنا أبو زرعة، أنا أبو اليمان، أنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري ـ قال الوليد: وفي حديث أبي زرعة قال: ذكر الوليد بن سويد ـ أن رجلًا من بني سليم كبير السن ممن أدرك أبا ذر بالربذة، ذكر أنه بينما هو قاعد يومًا في مجلس وأبو ذر في ذلك المجلس إذ ذكر عثمان بن عفان قال السلمي: وأنا أظن في نفسي أن في نفس أبي ذر على عثمان معتبة لإنزاله إياه الربذة، فلما ذكر له عثمان عرض له بعض أهل المجلس بذلك، وهو يظن أن في نفسه عليه معتبة، فلما ذكر قال أبو ذر: لا تقل في عثمان إلا خيرًا، فإني أشهد، لقد رأيت منه منظرًا وشهدت منه مشهدًا لا أنساه حتى أموت، كنت رجلًا ألتمس خلوات النبي ﷺ لأسمع منه ولآخذ، فهجرت يومًا من الأيام. . . ، الحديث بطوله.

٢٠٤٣ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

قال في ترجمة أمير المؤمنين عثمان من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري إملاء، أنا أبو الحسن: علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الوراق، أنا عبد الرحمٰن بن محمد بن المغيرة، أنا إسحاق بن وهب العلاف، أنا عمرو ابن حماد الفراهيدي بالبصرة، أنا محرز القتات، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٠٤٤ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ مُلُوكُ حَضْرَمَوْتَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ وَفِيهِمُ: الْأَشْعَثُ بنُ قَيْسٍ ـ، فَقَالُوا: إِنَّا قَدْ خَبَأْنَا لَكَ خَبْأً، ....

قال ابن عساكر أيضًا: أخبرنا أبو محمد ابن طاوس وأبو الفتح ابن الرأس النجار الأقبابي وأبو العشائر القيسي قالوا: أنا علي بن محمد الفقيه، أنا عبد الرحمٰن بن عثمان، أنا خيثمة بن سليمان، ثنا أحمد بن سليمان الصوري، أنا محمد بن مصفى، أنا يوسف بن الصباح، أنا جرير بن عبد الحميد، أنا سعيد القافلاني، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: تناول النبي ﷺ من الأرض سبع حصيات، سبحن في يده، ثم ناولهن أبا بكر، فسبحن كما سبحن في يد النبي ﷺ ثم ناولهن النبي ﷺ عمر، فسبحن في يده كما سبحن في يد أبي بكر، ثم ناولهن عثمان، فسبحن في يده كما سبحن في يد أبي بكر وعمر، رحمة الله عليهم.

٢٠٤٤ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا أبو محمد: أحمد بن محمد بن أحمد، ثنا أبو خليفة، ثنا العباس بن الفرج الرياشي، ثنا أبو أيوب ابن سليمان بن داود المقري، ثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، به.

قوله: «من طريق السدي»:

هو إسماعيل بن عبد الرحمٰن بن أبي كريمة السدي، أحد أئمة التفسير، ممن يضعف في الحديث.

قوله: «عن أبي مالك»:

اسمه: غزوان الغفاري، عداده في تابعي أهل الكوفة الثقات.

قوله: «قدم ملوك حضرموت»:

زاد في الرواية: بنو وليعة: جمد ومخوس ومشرح وإبضعة، وأختهم العمردة.

قوله: «فيهم: الأشعث بن قيس»:

زاد في الرواية: «وهو أصغرهم، فقالوا: أبيت اللعن، فقال رسول الله ﷺ:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَمَا هُوَ؟، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ! إِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِك بِالْكَاهِنِ، وَإِنَّ الْكَاهِنَ وَالْكَهَانَةَ فِي النَّارِ، فَقَالُوا: كَيْفَ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ؟، فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَفًّا مِنْ حَصًى، فَقَالَ: هَذَا يَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ، فَسَبَّحَ الْحَصَى فِي يَدِهِ، قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ.

٢٠٤٥ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ فِي كِتَابِ الْعَظَمَةِ، عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِطَعَامِ ثَرِيدٍ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الطَّعَامَ يُسَبِّحُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَتَفْقَهُ تَسْبِيحَهُ؟، قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِرَجُلٍ: أَدْنِ هَذِهِ الْقَصْعَةَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ، فَأَدْنَاهَا، فَقَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا الطَّعَامُ

«**لست ملكًا، إنما أنا محمد بن عبد الله**» قالوا: لا نسميك باسمك، قال: «**لكن الله سماني، وأنا أبو القاسم**»، قالوا: يا أبا القاسم! إنا قد خبأنا لك...»، الحديث.

قوله: «فما هو»:

زاد في الرواية: «وكانوا خبأوا لرسول الله ﷺ عين جرادة في حميت سمن، فقال رسول الله ﷺ:...»، فذكره.

قوله: «نشهد أنّك رسول الله»:

تمام الرواية: قال: إنه قد بعثني بالحق، وأنزل كتابًا: ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ﴾ الآية، أثقل في الميزان من الجبل العظيم، وفي الليلة الظلماء في مثل نور الشهاب، قالوا: فأسمعنا منه، فتلا رسول الله ﷺ: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا﴾... حتى بلغ... ﴿وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ﴾ الآيات، ثم سكن رسول الله ﷺ وسكن روحه، فما يتحرك منه شيء ودموعه تجري على لحيته، فقالوا: إنا نراك تبكي! أفمن مخافة من أرسلك تبكي؟ قال: «**إن خشيتي منه أبكتني، بعثني على صراط مستقيم، في مثل حد السيف، إن زغت منه هلكت**»، ثم تلا: ﴿وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾ إلى آخرها.

٢٠٤٥ ـ قوله: «وأخرج أبو الشيخ»:

قال: حدثنا أبو العباس الهروي، ثنا مسلم بن حاتم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا زياد بن ميمون، عن أنس بن مالك، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

يُسَبِّحُ، ثمَّ أَدْنَاهَا مِنْ آخرَ، ثُمَّ آخرَ فقَالَا مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: رُدَّهَا، فقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله لَوْ أُمِرَّتْ عَلَى الْقَوْمِ جمِيعًا؟، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّهَا لَوْ سَكَتَتْ عِنْدَ رَجُلٍ لَقَالُوا: مِنْ ذَنْبٍ! رُدَّهَا، فَرَدَّهَا.

٢٠٤٦ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ، عَن خَيْثَمَة قَالَ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاء يَطْبُخُ قِدْرًا، فَوَقَعَتْ عَلَى وَجْهِهَا، فَجَعَلَتْ تُسَبِّح.

٢٠٤٧ ـ وَأَخرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، ....

زياد بن ميمون الثقفي، الفاكهي، هو الذي يدلسه الرواة لئلا يعرف يقولون مرة: حدثنا أبو عمار البصري، ومرة: زياد بن أبي عمار، وأخرى: زياد بن أبي حسان، قال يزيد بن هارون: كان كذابًا، وقال ابن معين: زياد بن ميمون ليس يسوى قليلًا ولا كثيرًا، وقال مرة: ليس بشيء، وقال البخاري: تركوه، وقال أبو داود: أتيته فقال: أستغفر الله، وضعت هذه الأحاديث، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف.

قوله: «إنّها لو سكتت»:

لفظ الرواية: «**لا إلٰه إلا الله، إنها لو سكتت...**»، الحديث.

٢٠٤٦ ـ قوله: «وأخرج أبو الشّيخ»:

قال: حدثنا جعفر، ثنا أبو مسعود، أنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر ابن عياش، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة قال: كان أبو الدرداء...، فذكره.

رجاله رجال الصحيح، خيثمة بن عبد الرحمٰن الجعفي من التابعين، أهل الزهادة والعبادة، لأبيه ولجده صحبة، ولا أدري سمع من أبي الدرداء أم لا.

٢٠٤٧ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في تسبيح الطعام الذي كانوا يأكلونه مع نبيِّنا محمد ﷺ وما في ذلك من آثار النبوة: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن حمويه العسكري، ثنا عيسى بن غيلان، ثنا حاضر بن مظهر، ثنا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: بَيْنَمَا أَبُو الدَّرْدَاءِ وَسَلْمَانُ يَأْكُلَانِ مِنْ صَحْفَةٍ إِذْ سَبَّحَتْ وَمَا فِيهَا.

خالد بن عبد الله، قال: وحدثنا بيان، عن قيس قال: كان أبو الدرداء إذا كتب إلى سلمان أو سلمان إلى أبي الدرداء كتب إليه بآية الصحيفة، قال: كنا نتحدث أنهما بينما هما يأكلان من صحفة إذا سبحت وما فيها، أو بما فيها. فانظر هذه الكرامة.

قوله: «وأبو نعيم»:

لم أقف عليه فيما لدي من أصول الدلائل، وأخرجه ابن أبي الدنيا في الهواتف: حدثنا هارون بن عبد الله، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: كان أبو الدرداء وسلمان يأكلان في صحفة إن سبح سلمان سبحت الصحفة بما فيها، قال: فكان أحدهما يكتب إلى صاحبه يذكر إياه الصحفة.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢ ـ بَابُ حَنِينِ الجِذْعِ

٢٠٤٨ ـ أَخْرَجَ البُخَارِيُّ، عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ الله قَالَ: كَانَ جِذْعٌ يَقُومُ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا وُضِعَ لَهُ المِنْبَرُ سَمِعْنَا لِلْجِذْعِ مِثْلَ أَصْوَاتِ العِشَارِ، حَتَّى نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ....

قوله: «باب حنين الجذع»:

جعل أبو نعيم هذه المعجزة لنبيِّنا نظير ما أعطي النبي سليمان منطق الطير، فقال: أعطي نبيُّنا فهم كلام جميع الحيوانات وزيادة: كلام الشجر والحجر والعصا، وسيأتي بقية الكلام على هذه المعجزة في باب الموازاة.

٢٠٤٨ ـ قوله: «كان جذع»:

أخرجه البخاري في الجمعة، باب الخطبة على المنبر: حدثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن جعفر قال: أخبرني يحيى بن سعيد قال: أخبرني ابن أنس، أنه سمع جابر بن عبد الله قال: . . .، فذكره.

قوله: «سمعنا للجذع مثل أصوات العشار»:

العشار من الإبل: التي قد أتى عليها عشرة أشهر، وقيل: العشراء من الإبل كالنفساء من النساء، وإنما سماها عشارًا لأنها حديثة العهد بالنتاج وقد وضعت أولادها، وأعشرت: أتى عليها عشرة أشهر من نتاجها.

روى البيهقي عن الشافعي أنه قال: ما أعطى الله نبيًّا ما أعطى محمدًا ﷺ، فقيل له: أعطي عيسى إحياء الموتى! فقال: أعطي محمد حنين الجذع حتى سمع صوته، فهذا أكثر من ذلك، اهـ. يعني: لكونه إحياء ما ليس من نوعه الحياة، مع ما فيه من الاشتياق إليه والبكاء عليه بخلاف ما أعطي عيسى عليه السلام، حتى إن الحسن البصري كان إذا حدث بهذا الحديث يقول: يا معشر المسلمين! الخشبة تحن إلى رسول الله ﷺ شوقًا إلى لقائه، فأنتم أحق أن تشتاقوا إليه!، وقال البيهقي: قصة حنين الجذع من

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَسَكَنَتْ.

٢٠٤٩ ـ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُومُ إِلَى نَخْلَةٍ، فَجَعَلُوا لَهُ مِنْبَرًا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ دُفِعَ إِلَى الْمِنْبَرِ، فَصَاحَتِ

الأمور الظاهرة التي حملها الخلف عن السلف، وفيها دلالة على أن الجمادات قد يخلق الله تعالى فيها إدراكات كالحيوان، بل كأشرف الحيوان، وفيه تأييد لقول من يحمل قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ﴾ الآية، على ظاهره، وقال ابن كثير في جزء الشمائل من التاريخ: قد ورد من حديث جماعة من الصحابة بطرق متعددة تفيد القطع عند أئمة هذا الشأن وفرسان هذا الميدان، ثم ذكره بالأسانيد الكثيرة الصحاح من رواية جماعة من الصحابة: أُبي بن كعب، وأنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وسهل بن سعد، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وأبي سعيد الخدري، وأم سلمة.

قوله: «فسكنت»:

هذه الكلمة لم يذكرها البخاري في هذا اللفظ، وهو لفظ محمد بن جعفر، عن يحيى، وروايته تنتهي عند قوله: «يده عليها»، لكن أخرج البخاري الرواية في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام من طريق سليمان بن بلال، عن يحيى ولفظه في أوله مختلف عن لفظ محمد بن جعفر، وفي آخره قوله: «فسكنت»، قال البخاري: حدثنا إسماعيل قال: حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد قال: أخبرني حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك، أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: «كان المسجد مسقوفًا على جذوع من نخل، فكان النبي ﷺ إذا خطب يقوم إلى جذع منها، فلما صنع له المنبر ـ وكان عليه ـ، فسمعنا لذلك الجذع صوتًا كصوت العشار، حتى جاء النبي ﷺ فوضع يده عليها فسكنت».

٢٠٤٩ ـ قوله: «كان يقوم إلى نخلة»:

قال في البيوع، باب النجار: حدثنا خلاد بن يحيى، ثنا عبد الواحد بن أيمن. ح وقال في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام: حدثنا أبو نعيم، ثنا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النَّخْلَةُ صِيَاحَ الصَّبِيِّ، فَنَزَلَ فَضَمَّهَا إِلَيْهِ، فَجَعَلَتْ تَئِنُّ أَنِينَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّنُ، قَالَ: كَانَتْ تَبْكِي عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَهَا.

عبد الواحد بن أيمن قال: سمعت أبي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ: كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرة أو نخلة، . . . . ، الحديث.

قوله: «كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها»:

جعل وكيع هذه الجملة عند الإمام أحمد من قول النبي ﷺ فخالف بذلك أبا نعيم وخلاد بن يحيى إذ لم يرفعاها، قال الحافظ في الفتح معلقًا: يحتمل أن يكون فاعل قال راوي الحديث، لكن صرح وكيع في روايته عن عبد الواحد بأنه النبي ﷺ، أخرجه أحمد وابن أبي شيبة، اهـ.

* **يقول الفقير خادمه**: لم يصنع وكيع شيئًا بمخالفته، وما كان للحافظ أن يغفل ألفاظ الحديث الأخرى وتعليق الأئمة المتقدمين على هذا، فهذا قصور منه رحمه الله في توضيح المعنى في هذا الحديث بعينه الذي يعد منقبة عظيمة من مناقب الحبيب الأعظم ﷺ، التي قال عنها الشافعي: هي علامة أوتيها نبيّنا، فاقت علامات الأنبياء قبله، وفاقت عصا موسى والحجر الذي انفجر منه الماء.

نعم، وإذا علمنا أن محل الجذع كان في المسجد ـ الذي هو بيت الذكر ومحله ـ، فهي على هذا لم تفقد سماعه، فلماذا تبكي؟، ثم إنه لم يثبت أن النبي ﷺ كان يقول عندها شيئًا من الذكر والدعاء، إنما كان يقوم عندها للخطبة، فإذا تبين هذا علمت أن حنينها وبكاءها وأنينها وما كنت تصدره من الأصوات إنما كان لأمر يتعلق بذات النبي ﷺ وجسده الشريف وروحه العظيمة، دل على ذلك ألفاظ روايات متعددة، وتراجم الحفاظ لها:

انظر إلى قول الإمام أبي محمد الدارمي في مسنده: باب ما أكرم النبي ﷺ من حنين المنبر، أي: إليه ﷺ، ثم قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي خلف، ثنا عمر بن يونس، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا إسحاق بن أبي طلحة، ثنا أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقوم يوم الجمعة فيسند ظهره إلى جذع في المسجد فيخطب الناس، فجاءه رومي فقال: ألا أصنع لك شيئًا تقعد عليه وكأنك قائم؟، فصنع له منبرًا له درجتان، ويقعد على الثالثة، فلما قعد نبي الله ﷺ على ذلك المنبر، خار الجذع كخوار

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

الثور، حتى ارتج المسجد حزنًا على رسول الله ﷺ، فنزل إليه رسول الله ﷺ من المنبر، فالتزمه وهو يخور، فلما التزمه رسول الله ﷺ، سكن، ثم قال: أما والذي نفس محمد بيده لو لم ألتزمه، لما زال هكذا إلى يوم القيامة حزنًا على رسول الله ﷺ.

جملة: حزنًا على رسول الله الأولى: من قول أحد الرواة، والثانية: من قول النبي ﷺ، فتأمل هذا، فقد سبقنا إلى ما نحن بصدده في هذا المعنى رواة هذا الحديث. قال أبو القاسم الأصبهاني في الدلائل: هذا حديث صحيح على شرط مسلم يلزمه إخراجه.

وقال عبد في مسنده ـ كما في المنتخب ـ أخبرنا علي بن عاصم، عن الجريري، عن أبي نضرة العبدي قال: حدثني أبو سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة إلى جذع نخلة...، الحديث وفيه: لما كان يوم الجمعة اجتمع الناس للنبي ﷺ في آخر المسجد، فلما صعد رسول الله ﷺ المنبر، فاستوى عليه حنت النخلة، حتى أسمعتني وأنا في آخر المسجد، قال: فنزل رسول الله ﷺ عن المنبر، فاعتنقها، فلم يزل حتى سكنت، ثم عاد إلى المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «**إن هذه النخلة إنما حنت شوقًا إلى رسول الله ﷺ لما فارقها، فوالله لو لم أنزل إليها، فأعتنقها لما سكنت إلى يوم القيامة**».

رجاله ثقات، علي بن عاصم قال عنه في التقريب: صدوق يخطيء، قال ابن كثير في جزء الشمائل من التاريخ: على شرط مسلم، وفي السياق غرابة.

وقال ابن حبان في صحيحه مترجمًا لحديث الجذع: ذكر البيان بأن الجذع الذي ذكرناه إنما سكن عن حنينه باحتضان المصطفى ﷺ إياه، ثم أسند هو والإمام الدارمي قول الحسن البصري في تفسير سبب الحنين، فقال: أخبرنا أبو يعلى، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا مبارك بن فضالة، ثنا الحسن، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة إلى جنب خشبة يسند ظهره إليها...، الحديث، وفيه: فبنوا له منبرًا: عتبتان، فلما قام على المنبر ليخطب حنت الخشبة إلى رسول الله ﷺ، فقال أنس: وأنا في المسجد فسمعت الخشبة حنت حنين الولد، فما زالت تحن حتى نزل إليها رسول الله ﷺ، فاحتضنها، فسكنت، قال: وكان الحسن إذا حدث بهذا الحديث بكى، ثم قال: يا عباد الله! الخشبة تحن إلى رسول الله ﷺ شوقًا إليه لمكانه من الله، فأنتم أحق أن تشتاقوا إلى لقائه!.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٠٥٠ ـ وَأَخْرَجَ الدَّارِمِيُّ، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الله بن بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ، فَاتُّخِذَ لَهُ مِنْبَرٌ، فَلَمَّا فَارَقَ الْجِذْعَ وَعَمَدَ إِلَى الْمِنْبَرِ الَّذِي صُنعَ لَهُ، جَزِعَ الْجِذْعُ، فَحَنَّ كَمَا تَحِنُّ النَّاقةُ، فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ: اخْتَرْ: أَنْ أَغْرِسَكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ فَتَكُونَ كَمَا كُنْتَ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ أَغْرِسَكَ فِي الْجَنَّةِ، فَتَشْرَبَ مِنْ أَنْهَارِهَا وَعُيُونِهَا، فَيَحْسُنَ نَبْتُكَ، وَتُثْمِرَ، فَيَأْكُلَ أَوْلِيَاءُ الله مِن ثَمَرَتِكَ، فَسُمِعَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُول لَهُ: نَعَم، قَدْ فَعَلْتُ، مَرَّتَيْنِ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: اخْتَارَ أَنْ أَغْرِسَهُ فِي الْجنَّةِ.

٢٠٥١ ـ وَأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، ....

مزيد من الشرح والبيان تجده في كتابنا فتح المنان.

٢٠٥٠ ـ قوله: «وأخرج الدّارميّ»:

قال في المسند: أخبرنا محمد بن حميد، ثنا تميم بن عبد المؤمن، ثنا صالح بن حيان قال: حدثني ابن بريدة، عن أبيه، به.

صالح بن حيان ضعفه الجمهور، خالف حبان بن علي العنزي ـ وهو ضعيف ـ تميمًا، عن صالح، يأتي إسناده في التعليق التالي.

مزيد من التخريج والإيضاح تجده في كتابنا: فتح المنان.

٢٠٥١ ـ قوله: «وأخرجه الطّبرانيّ في الأوسط»:

قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد الجواربي، ثنا عمي: علي بن أحمد، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا حبان بن علي، عن صالح بن حيان، عن عبد الله بن بريدة، عن عائشة، بنحوه.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عائشة إلا ابن بريدة، ولا عن ابن بريدة إلا صالح بن حيان، ولا عن صالح إلا حبان، ولا عن حبان إلا قبيصة، تفرد به علي بن أحمد الجواربي.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِثْلَهُ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الله بن بُرَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، بِهِ.

٢٠٥٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَغَوِيُّ، ....

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن أحمد بن سليمان، ثنا علي بن أحمد الجواربي، به.

٢٠٥٢ ـ قوله: «وأخرج البغويّ»:

في اللفظ اختصار، وفي العزو قصور كما سترى، أخرجه أبو محمد الدارمي بطوله، والإمام أحمد في مسنده وابن سعد في الطبقات، وابن ماجه وأبو يعلى والبيهقي والعزو لهؤلاء أولى.

قال البغوي: أخبرنا عيسى بن سالم الشاشي، أنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن ابن أُبي بن كعب، عن أبيه، أطول من هذا.

وقال أبو محمد الدارمي في مسنده: أخبرنا زكرياء بن عدي، عن عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يصلي إلى جذع ويخطب إليه إذ كان المسجد عريشًا، فقال له رجل من أصحابه: ألا نجعل لك عريشًا تقوم عليه يراك الناس يوم الجمعة، وتسمع من خطبتك؟ قال: «**نعم**»، فصنع له الثلاث درجات، هن اللواتي على المنبر، فلما صنع المنبر ووضع في موضعه الذي وضعه فيه رسول الله ﷺ، قال: فلما جاء رسول الله ﷺ يريد المنبر مر عليه، فلما جاوزه، خار الجذع حتى تصدع وانشق، فرجع إليه رسول الله ﷺ فمسحه بيده حتى سكن، ثم رجع إلى المنبر.

قال: فكان إذا صلى، صلى إليه فلما هدم المسجد أخذ ذلك الجذع أُبي بن كعب فلم يزل عنده حتى بلي فأكلته الأرضة وعاد رفاتًا.

وقال الإمام أحمد: حدثنا زكرياء بن عدي، به.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات: أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال: حدثني عبيد الله بن عمرو، به.

وقال ابن ماجه في الصلاة، باب ما جاء في بدء شأن المنبر: حدثنا إسماعيل بن عبد الله الرقي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ أُبَيِّ بن كَعْبٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ، فَصُنِعَ لَهُ مِنْبَرٌ، فَلَمَّا قَامَ عَلَيْهِ حَنَّ الْجِذْعُ، فَقَالَ لَهُ: اسْكُنْ! إِنْ تَشَأْ أَغْرِسُكَ فِي الْجَنَّةِ فَيَأْكُلُ مِنْكَ الصَّالِحُونَ، وَإِنْ تَشَأْ أَنْ أُعِيدَكَ رَطْبًا كَمَا كُنْتَ، فَاخْتَارَ الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا.

وقال الإمام الشافعي في مسنده: أخبرنا إبراهيم بن محمد قال: أخبرني عبد الله بن محمد بن عقيل، به.

وأخرجه أبو يعلى ـ ولم أره في المسند لكن أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريقه ـ، قال: أخبرتنا بذلك أم المجتبى: فاطمة بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور السلمي، أنا أبو بكر ابن المقرئ، أنا أبو يعلى، أنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد وعيسى بن سالم جميعًا قالا: ثنا عبيد الله بن عمرو، به.

وقال الطحاوي في شرح مشكل الآثار: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا علي بن معبد، ثنا عبيد الله بن عمرو، به.

وقال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا محمد بن بشير الصيرفي، ثنا عيسى بن سالم، أبو سعيد، به.

قال البيهقي: وأنبأنا أبو زكرياء ابن أبي إسحاق وأبو بكر ابن الحسن القاضي قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، أنبأنا الربيع بن سليمان، أنبأنا الشافعي، أنبأنا إبراهيم بن محمد، أنبأنا عبد الله بن محمد بن عقيل، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا أبو بكر ابن مالك قال: حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني عيسى بن مالك، أبو سعيد، ثنا عبيد الله بن عمرو، به.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه في جزء الشمائل من تاريخ دمشق، باب ما جاء في حنين الجذع: أخبرنا أبو غالب ابن البنا، أنا محمد بن الحسين بن الفراء. ح

وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو الحسين ابن النقور قالا: أنا عيسى بن علي الوزير قالا: أنا أبو القاسم البغوي، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٠٥٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَالدَّارِمِيُّ، وَأَبُو نُعَيمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ، فَصُنِعَ لَهُ مِنْبَرٌ، فَلَمَّا قَامَ عَلَيْهِ حَنَّ الْجِذْعُ حَنِينَ النَّاقَةِ إِلَى وَلَدِهَا، فَنَزَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ فَسَكَنَ.

٢٠٥٣ ـ قوله: «وأخرج ابن أبي شيبة»:

قال في المصنف: حدثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد، به.

فيه مجالد بن سعيد، وهو مقبول في الشواهد والاعتبار.

قوله: «والدَّارمي»:

قال في علامات النبوة من المسند الجامع: حدثنا عبد الله بن سعيد، ثنا أبو أسامة، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في الدلائل: من طريق ابن أبي شيبة: حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبد الله بن غنام. ح

وثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر ابن أبي عاصم قالا: ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، به.

قوله: «فصنع له منبرٌ»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فأتاه رجل رومي فقال: أصنع لك منبرًا تخطب عليه؟، فصنع له منبره هذا الذي ترون».

قوله: «فسكن»:

زاد الدارمي في روايته: «فأمر به أن يحفر له ويدفن».

وقال أبو يعلى في مسنده: حدثنا مسروق بن المرزبان، ثنا يحيى بن زكرياء، عن مجالد، به، وعنده من الزيادة: «قال أبو سعيد: فلما كان من الغد رأيتها قد حولت، فقلنا: ما هذا؟ قالوا: جاء النبي ﷺ البارحة وأبو بكر وعمر فحولوها».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٠٥٤ ـ وَأَخْرَجَ البُخَارِيُّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ، فَلَمَّا اتَّخَذَ المِنْبَرَ تَحَوَّلَ إِلَيْهِ فَحَنَّ الجِذْعُ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَمَسَحَهُ فَسَكَنَ.

٢٠٥٥ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَابْنُ سَعْدٍ، ....

مزيد تخريج وبيان تجده في كتابنا: فتح المنان.

٢٠٥٤ ـ قوله: «وأخرج البخاريّ»:

قال في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا يحيى بن كثير أبو غسان، ثنا أبو حفص ـ واسمه: عمر بن العلاء، أخو أبي عمرو ابن العلاء ـ، قال: سمعت نافعًا، عن ابن عمر رضي الله عنهما: . . .، فذكره.

قوله: «فمسحه»:

لفظ البخاري: «فمسح يده عليه».

قال البخاري: وقال عبد الحميد: أخبرنا عثمان بن عمر، أنا معاذ بن العلاء، عن نافع بهذا.

قال: ورواه أبو عاصم، عن ابن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

* **يقول الفقير خادمه**: شيخ البخاري في هذا الحديث ـ وهو عبد الحميد ـ ممن أعيا الحفاظ في تعيينه ومعرفته، وانظر إن شئت كتابنا: التماس العذر والصفح، عما غاب عن الحافظ ولم يستحضره في الفتح.

٢٠٥٥ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا عفان، أنا حماد، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس، به.

على شرط مسلم في الصحيح.

قوله: «وابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا كثير بن هشام، أنا حماد بن سلمة، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالدَّارِمِيُّ، وَابْنُ مَاجَهْ، وَأَبُو نُعَيْم، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَ الْمِنْبَرَ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَر وَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ حَنَّ الْجِذْعُ، فَأَتَاهُ فَاحْتَضَنَهُ فَسَكَنَ، وَقَالَ: لَوْ لَمْ أَحْتَضِنْهُ لَحَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

قوله: «والدارمي»:

قال في مقدمة المسند الجامع، علامات النبوة وفضائل سيد الأولين والآخرين: أخبرنا الحجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، به.

قوله: «وابن ماجه»:

قال في الصلاة، باب ما جاء في بدء شأن المنبر: حدثنا أبو بكر ابن خلاد الباهلي، ثنا بهز بن أسد، ثنا حماد بن سلمة، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا عمر بن محمد بن حاتم، ثنا جدي: محمد بن عبد الله بن مرزوق، ثنا عفان. ح

وحدثنا فاروق الخطابي، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا إبراهيم بن حميد، ثنا حماد بن سلمة، به.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: باب ذكر المنبر الذي اتخذ لرسول الله ﷺ وما ظهر عند وضعه وجلوس النبي ﷺ من دلائل النبوة، وكان ذلك عند بناء المسجد بمدة: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، قال: أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحٰق، ثنا حجاج بن المنهال، به.

قوله: «لو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة»:

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، به.

مزيد بيان تجده في كتابنا: فتح المنان.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٠٥٦ ـ وَأَخْرَجَ الدَّارِمِيُّ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَأَبُو يَعْلَى، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُومُ إِلَى جِذْعٍ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَر

٢٠٥٦ ـ قوله: «وأخرج الدَّارميّ»:

في اللفظ اختصار، قال أبو محمد الدارمي في المسند الجامع: أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي خلف، ثنا عمر بن يونس، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا إسحاق بن أبي طلحة، ثنا أنس بن مالك ﵁ أن النبي ﷺ كان يقوم يوم الجمعة فيسند ظهره إلى جذع في المسجد فيخطب الناس، فجاءه رومي فقال: ألا أصنع لك شيئًا تقعد عليه وكأنك قائم؟، فصنع له منبرًا له درجتان، ويقعد على الثالثة، فلما قعد نبي الله ﷺ على ذلك المنبر، خار الجذع كخوار الثور، حتى ارتج المسجد حزنًا على رسول الله ﷺ، فنزل إليه رسول الله ﷺ من المنبر، فالتزمه وهو يخور، فلما التزمه رسول الله ﷺ سكن، ثم قال: «**أما والذي نفس محمد بيده لو لم ألتزمه، لما زال هكذا إلى يوم القيامة حزنًا على رسول الله ﷺ**»، فأمر به رسول الله ﷺ فدفن.

قوله: «والترمذي»:

قال في المناقب: باب: في آيات نبوة النبي ﷺ: وما قد خصَّه الله ﷻ به: حدثنا محمود بن غيلان، ثنا عمر بن يونس، به. مختصر.

قوله: «وأبو يعلى»:

هو في الكبير: حدثنا أبو خيثمة، ثنا عمر بن يونس، به.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو طاهر: محمد بن محمد بن محمش الزيادي الفقيه من أصله، أنا أبو بكر: محمد بن الحسين القطان، ثنا أبو صالح: أحمد بن منصور المروزي، ثنا عمر بن يونس، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا أحمد بن إسحاق وعبد الله بن محمد قالا: ثنا أبو بكر ابن أبي عاصم، ثنا أبو موسى وحدثنا محمد بن علي، أبو يعلى، ثنا أبو خيثمة قالا: ثنا عمر بن يونس، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَقَعَدَ عَلَيْهِ خَارَ الْجِذْعُ كَخُوَارِ الثَّوْرِ، حَتَّى ارْتَجَّ الْمَسْجِدُ بِخُوارِهِ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ فَالْتَزَمَهُ فَسَكَتَ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ لَو لَمْ أَلْتَزِمْهُ لَمَا زَالَ هَكَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حُزْنًا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٢٠٥٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَابْنُ رَاهُويَه فِي مُسْنَدِهِ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ سَهْلِ بن سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُومُ إِلَى خَشَبَةٍ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَر حَنَّتِ الْخَشَبَةُ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ عَلَيْهَا، فَرَقُّوا مِنْ حَنِينِهَا، حَتَّى كَثُرَ بُكَاؤُهُمْ، فَنَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ فَأَتَاهَا، ....

٢٠٥٧ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

في اللفظ اختصار، قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا أبو بكر ابن عبد الله بن أبي أويس المدني ابن أخت مالك بن أنس قال: حدثني سليمان بن بلال، عن سعد بن سعيد بن قيس، عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيه أن النبي ﷺ كان يقوم يوم الجمعة إذا خطب إلى خشبة ذات فرضتين ـ قال: أراها من دوم، وكانت في مصلاه ـ فكان يتكئ إليها. فقال له أصحابه: يا رسول الله! إن الناس قد كثروا، فلو اتخذت شيئًا تقوم عليه إذا خطبت يراك الناس؟ فقال: «**ما شئتم**»، قال سهل: ولم يكن بالمدينة إلا نجار واحد ذهبت أنا وذاك النجار إلى الخافقين، فقطعنا هذا المنبر من أثلة. قال: فقام عليه النبي ﷺ فحنت الخشبة، فقال النبي ﷺ: «**ألا تعجبون لحنين هذه الخشبة؟**» فأقبل الناس، وفرقوا من حنينها، حتى كثر بكاؤهم، فنزل النبي ﷺ حتى أتاها، فوضع يده عليها فسكنت، فأمر النبي ﷺ بها فدفنت تحت منبره أو جعلت في السقف.

قوله: «وابن راهويه في مسنده»:

هو كما في إتحاف الخيرة: أخبرنا عبد المهيمن ـ هو ابن عباس بن سهل بن سعد ـ قال: حدثني أبي، به.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو علي: الحسين بن علي الحافظ، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمٰن، ثنا تميم بن المنتصر. ح

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَوضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا، فَسَكَنَتْ.

٢٠٥٨ ـ وَأخرج الْبَيْهَقِيّ، ....

وحدثنا منصور بن عبد الوهاب بن أحمد الصوفي، أنا أبو عمرو: محمد بن أحمد بن حمدان البخاري، أنا أبو إسماعيل: محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا أيوب بن سليمان بن بلال قال: حدثني أبو بكر ابن أبي أويس، به.

قوله: «فوضع يده عليها، فسكنت»:

لم يعزه لأبي نعيم وهو عنده في الدلائل من طريق ابن راهويه المذكور، قال أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا موسى بن هارون، ثنا إسحاق بن راهويه، به.

٢٠٥٨ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

لم يضبط محققوا الدلائل إسناد البيهقي لهذا الحديث، إذ حصل في النسخ سقط، فوقع الإسناد هكذا في المطبوعة: وأخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد بن علي المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن المثنى، أبو موسى، ثنا أبو المساور، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن جابر قال: أخبرنا عمران بن موسى، ثنا تميم بن المنتصر، ثنا إسحاق الأزرق، عن شريك بن عبد الله، عن عمار الدهني، عن أبي سلمة عبد الرحمٰن، عن أم سلمة، به.

فالإسناد إلى جابر مقحم هنا، والحديث حديث عمران بن موسى، وفي الإسناد إليه سقط، ولا يوجد تحويل للسند بعد قوله عن جابر، فصح أن في الإسناد سقطًا.

نعم، لكني وجدت بالتتبع أن البيهقي يروي عن عمران بن موسى بواسطتين، وأكثر ما وجدته في كتبه أنه يقول: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب، ثنا عمران بن موسى.

ويقول أيضًا: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو علي: الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عمران بن موسى.

ويقول أيضًا: أخبرنا أبو عمرو: محمد بن عبد الله بن أحمد البسطامي الأديب، أنبأ أبو بكر الإسماعيلي، ثنا عمران بن موسى.

وانظر: إسناد أبي نعيم الآتي.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو نعيم، عَن أم سَلمَة قَالَت: كَانَ لرَسُول الله ﷺ خَشَبَة يسْتَند إِلَيْهَا إِذَا خَطَبَ، فَصُنِعَ لَهُ مِنْبَرٌ، فَلَمَّا فَقَدَتْهُ خَارَتْ كَخُوَارِ الثَّوْرِ، حَتَّى سَمِعَهَا أَهْلُ الْمَسْجِدِ، فَأَتَاهَا فَاحْتَضَنَهَا، فَسَكَنَتْ.

٢٠٥٩ - وَأَخْرَجَ الدَّارِمِيُّ، وَابْنُ مَاجَهْ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَأَبُو يَعْلَى، وَأَبُو نُعَيم، وَالْبَيْهَقِيّ، عَن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ، فَصُنِعَ لَهُ الْمِنْبَرُ، فَلَمَّا جَاوَزَ ذَلِكَ الْجِذْعَ إِلَيْهِ خَارَ حَتَّى تَصَدَّعَ وَانْشَقَّ، فَنَزَلَ، فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ حَتَّى سَكَنَ.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا أحمد بن إسحاق وعبد الله بن محمد قالا: ثنا أبو بكر ابن أبي عاصم، ثنا تميم بن المنتصر، ثنا إسحاق الأزرق، عن شريك، عن عمار الدهني، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أم سلمة، به.

قال أبو نعيم: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا الحسين بن عمر بن أبي الأحوص، ثنا أبي، ثنا المعلى بن هلال، عن عمار، بنحوه ومعناه.

قال أبو نعيم: رواه عمرو بن أبي قيس، عن عمار.

حدثناه أحمد بن إسحاق وعبد الله بن محمد، ثنا أبو بكر ابن أبي عاصم، ثنا ابن مسلم بن وارة، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن عمار، بنحوه ومعناه.

٢٠٥٩ - قوله: «وأخرج الدّارميّ»:

هكذا أعاده المصنف وقد ذكرنا أسانيد من خرجه تحت رقم: **٢٠٥٢**، فانظره.

قوله: «وأبو يعلى»:

ذكرت إسناده لهذا الحديث تحت المتقدم برقم: **٢٠٥٢**، وعلقت هناك بأن ابن عساكر أخرجه من طريقه في تاريخ دمشق من رواية ابن المقرئ عنه، وهو راوي المسند الصغير، لكن لم أقف عليه في الصغير ولا في الكبير، فالله أعلم.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٠٦٠ ـ وَأَخْرَجَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِي أَخْبَار الْمَدِينَة، عَن الْمطّلِبِ بن أَبي وَدَاعَة قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَى جِذْعٍ فِي الْمَسْجِدِ إِذَا خَطَبَ، فَلَمَّا جُعِلَ لَهُ الْمِنْبَرُ وَجَلَس عَلَيْهِ خَارَ الْجِذعُ خُوَارًا الثَّورِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ حَتَّى الْتَزمَهُ فَسَكَنَ، وَقَالَ: لَا تَلُومُوهُ! فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمْ يُفَارِقْ شَيْئًا إِلَّا وَجَدَ عَلَيْهِ.

٢٠٦١ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَاتِم الرَّازِيّ قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ سَواد: قَالَ لي الشَّافِعِيُّ رضي الله عنه: مَا أَعْطَى اللهُ تَعَالَى نَبيًّا مَا أعْطى مُحَمَّدًا ﷺ، قُلْتُ: أعْطَى عِيسَى ﷺ إِحْيَاءَ الْمَوْتَى؟، فَقَالَ: أَعْطى مُحَمَّدًا ﷺ حَنِينَ الْجِذْعِ، فَهَذَا أَكْبَرُ منْ ذَاكَ.

٢٠٦٠ ـ قوله: «في أخبار المدينة»:

تقدم أن أكثره مفقود.

٢٠٦١ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني أبو أحمد ابن أبي الحسن، أنبأنا عبد الرحمٰن ـ يعني: ابن محمد بن إدريس الرازي ـ، به.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٣ ـ بَابُ تَأْمِينِ أُسْكُفَّةِ الْبَابِ وَحَوَائِطِ الْبَيْتِ

٢٠٦٢ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيم، عَنْ أَبِي أُسَيدٍ السَّاعِدِيّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ للْعَبَّاسِ: لَا تَرُمْ مَنْزِلَكَ غَدًا أَنْتَ وَبَنُوكَ حَتَّى آتِيَكُمْ، فَإِنَّ لِي

قوله: «أُسكفَّة الباب»:

الأسكفة والأسكوفة: عتبة الباب التي يوطأ عليها.

٢٠٦٢ ـ قوله: «أخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في تأمين أسكفة الباب وحوائط البيت على دعاء نبيّنا محمد ﷺ لعمه العباس ﵁ ولبني عمه إن صحت الرواية: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا محمد بن يونس الكديمي، ثنا عبد الله بن عثمان بن إسحاق الوقاصي. ح

وأنبأنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبأنا أبو قتيبة: مسلم بن الفضل البغدادي بمكة، ثنا خلف بن عمرو العكبري، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص قال: حدثني أبو أمي: مالك بن حمزة بن أبي أسيد الساعدي، عن أبيه، عن جده: أبي أسيد الساعدي، به.

في هذا الحديث من العلل: محمد بن يونس الكديمي، وهو متهم بالوضع، والوقاصي مجهول، وهذا الحديث بعينه أخرجه البخاري في الضعفاء كما سيأتي في ترجمة مالك بن حمزة، فلا أدري من المتهم به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا أبو الحسن: محمد بن الحسن، ثنا محمد بن يونس السامي. ح

وحدثنا القاضي أبو أحمد، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا عبد الرحمٰن بن يحيى الهاشمي المدني، ثنا عبد الله بن عثمان، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فِيكُمْ حَاجَةً، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَاهُمْ فَقَالَ: تَقَارَبُوا، حَتَّى إِذا أَمْكَنُوهُ اشْتَمَل عَلَيْهِم بِمُلَاءَتِهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَبِّ! هَذَا عَمّي وَصِنْوُ أَبي، وَهَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، فَاسْتُرْهُمْ مِنَ النَّارِ كَسَتْرِي إِيَّاهُمْ بِمُلَاءَتِي هَذِهِ، فَأَمَّنَتْ أُسْكُفَّةُ الْبَابِ وَحَوَائِطُ الْبَيْتِ: آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ.

٢٠٦٣ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيمٍ، ....

قوله: «فلما أصبح أتاهم»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «فانتظروه حتى جاء بعد ما أضحى، فدخل عليهم فقال: «**السلام عليكم**»، قالوا: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. قال: «**كيف أصبحتم؟**»، قالوا: أصبحنا بخير نحمد الله، فكيف أصبحت بأبينا وأمنا أنت يا رسول الله؟، قال: «**أصبحت بخير أحمد الله**»، فقال: «**تقاربوا، تقاربوا، تقاربوا، يزحف بعضكم إلى بعض**» حتى إذا أمكنوه اشتمل عليهم بملاءته، وقال: «**يا رب هذا عمي وصنو أبي، وهؤلاء أهل بيتي، فاسترهم من النار كستري إياهم بملاءتي هذه**»، قال: فأمنت أسكفة الباب وحوائط البيت، فقالت: آمين آمين آمين».

قال البيهقي: تفرد به عبد الله بن عثمان الوقاصي هذا، وهو ممن سأل عنه عثمان الدارمي يحيى بن معين فقال: لا أعرفه.

وأخرجه البخاري في ترجمة مالك بن حمزة بن أبي أسيد الساعدي من الضعفاء فقال: قال لنا على بن نصر: حدثنا عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص ـ لقيته بالبصرة ـ، سمع جده أبا أمه مالكًا، عن أبيه، سمع أبا أسيد: أن النبي ﷺ دعا، وقال أسكفة الباب والجدار: آمين. لا يتابع عليه.

٢٠٦٣ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا محمد بن صالح بن مهران، ثنا مروان بن ضرار الفزاري قال: أخبرني عبد الرحمٰن بن الحكم بن البراء بن قبيصة الثقفي قال: أخبرني أبي، عن عامر بن عبد الأسود العبقسي، عن عبد الله بن الغسيل، به.

ومن طريق أبي نعيم أخرجه ابن عساكر في ترجمة عبيد الله بن العباس من تاريخ

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَنْ عَبْدِ الله بن الغَسِيلِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فَمَرَّ بِالْعَبَّاسِ فَقَالَ: يَا عَمّ! اتْبَعْنِي بِبَنِيكَ، فَانْطَلَقَ بِهِمْ، فَأَدْخَلَهُمْ النَّبِيُّ ﷺ بَيْتًا وَغَطَّاهُمْ بِشَمْلَةٍ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَعِتْرَتِي، فَاسْتُرْهُمْ مِنَ النَّارِ كَمَا سَتَرْتُهُم بِهَذِهِ الشَّمْلَةِ، قَالَ: فَمَا بَقِي فِي الْبَيْتِ مَدَرٌ وَلَا بَابٌ إِلَّا أَمَّنَ.

دمشق: أخبرنا عاليًا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا: أنا أبو نعيم الحافظ، به.

قوله: «عبد الله بن الغسيل»:

ذكره ابن منده في معرفة الصحابة وقال: مجهول، ثم أسند له حديث الباب: وقال: يعد في بادية البصرة، مجهول: أخبرنا الحسين بن علي، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، أنا الفضل بن أبي طالب، أنا محمد بن صالح مولى بني هاشم، نا مروان بن ضرار الفزاري، به.

وقد تعقب ابن الأثير ابن منده في الأسد لتجهيله لابن الغسيل فقال: قلت: قد كان يقال لعبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الأنصاري: ابن الغسيل؛ لأن أباه حنظلة قتل يوم أُحد، فقال النبي ﷺ: «**إن الملائكة تغسله**»، فقيل لابنه: ابن الغسيل، وله صحبة أيضًا.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٤ ـ بَابُ تَحَرُّكِ الْجَبَلِ

٢٠٦٤ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ أُحُدًا ـ أَوْ: حِرَاءَ ـ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَرَجَفَ بِهِمْ، فَضَرَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِرِجلِهِ وَقَالَ: اُثْبُتْ! عَلَيْكَ نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ.

٢٠٦٤ ـ قوله: «أخرج الشَّيخان، عن أنس»:

في هذا العزو وقفتان:

الأولى: أن حديث أنس أخرجه البخاري دون مسلم، وسيأتي أنه عند مسلم من حديث أبي هريرة.

والثانية: أن اللفظ المساق هنا هو للبيهقي، وقد ذكرنا غير مرة أن المصنف درج على سياق لفظ البيهقي إن كان في الصحيحين، وأنه ليس بجيد منه.

حديث أنس أخرجه البخاري في مناقب أبي بكر: حدثني محمد بن بشار، ثنا يحيى، عن سعيد، عن قتادة أن أنس بن مالك حدثهم، به.

وقال في مناقب عمر بن الخطاب: حدثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد بن أبي عروبة. ح

وقال لي خليفة: حدثنا محمد بن سواء وكهمس بن المنهال قالا: ثنا سعيد، به.

وقال في مناقب عثمان بن عفان: حدثنا مسدد، ثنا يحيى، به.

قوله: «أو حراء»:

لم يذكره على الشك في حديث أنس إلا روح بن عبادة، عن ابن أبي عروبة، وبذكر حراء بدون شك جاء في حديث أبي هريرة، فلا يبعد كونه صعد مرة أحدًا ومرة حراء، ويؤخذ من صعوده حراء بعد الهجرة مشروعية زيارة المشاهد النبوية والتبرك بالآثار المحمدية، والتماس البركة بالصلاة والدعاء عندها.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٠٦٥ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، ....

٢٠٦٥ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

في العزو قصور، إذ هو عند عبد الرزاق، ومن طريقه أخرجه الجماعة، فذكره في العزو أولى.

قال عبد الرزاق في المصنف: عن معمر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: ناشد عثمان الناس يومًا فقال: أتعلمون أن النبي ﷺ صعد أُحدًا وأبو بكر وعمر وأنا، فارتج أُحد وعليه النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان، فقال رسول الله ﷺ: «**اثبت أُحد ما عليك إلا نبي، وصديق، وشهيدان**» ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الإمام أحمد في المسند وفي فضائل الصحابة، وعبد بن حميد في المنتخب: حدثنا عبد الرزاق، بالحديث دون ذكر المناشدة.

وقال البخاري في تاريخه الكبير: وقال لنا أحمد وعلي: حدثنا عبد الرزاق، به.

وقال أبو يعلى في مسنده: حدثنا إسحاق، ثنا عبد الرزاق، به.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عساكر في ترجمة عثمان بن عفان من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر بن القشيري قالا: أنا أبو سعد، أنا أبو عمرو ابن حمدان. ح

وأخبرنا أبو عبد الله الخلال وأم المجتبى: فاطمة بنت ناصر قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر ابن المقرئ قالا: أنا أبو يعلى، أنا إسحاق ـ هو ابن أبي إسرائيل ـ، أنا عبد الرزاق، به.

وقال ابن حبان في صحيحه: أخبرنا أبو خليفة، ثنا علي بن المديني، ثنا عبد الرزاق، به.

وقال البغوي في شرح السُّنَّة: أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، ثنا أبو محمد: حاجب بن أحمد الطوسي، ثنا محمد بن حماد الأبيوردي، ثنا عبد الرزاق. ح

وأخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، ثنا أبو الحسين: علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ، مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ بن سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، مِثْلَهُ بِلَفْظِ: أُحُدًا، فَقَط.

٢٠٦٦ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلَهُ، وَزَادَ: وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ فَقَالَ: اهْدَأْ! فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَو شَهِيدٌ.

٢٠٦٧ ـ وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، مِنْ حَدِيثِ بُرَيْدَةَ بِلَفْظِ: حِرَاءَ، فَقَطْ.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل، باب ما جاء في إخباره عن صدق أبي بكر في إيمانه وشهادته لعمر وعثمان بالشهادة فاستشهدا بعده كما أخبر، مع ما فيه من أمره الجبل بالثبوت بعد الرجفة وضربه إياه برجله فسكن: وأخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، به.

قوله: «بلفظ: أحدًا، فقط»:

في هذا القول نظر، فقد قال البغوي في روايته: وفي رواية الرمادي: «إن حراء ارتج وقال: «**اثبت، ما عليك إلا نبي، وصديق، وشهيدان**»، قال: وقال غير الرمادي: أن أُحدًا ارتج، فقال: «**اثبت أحد**»».

٢٠٦٦ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

أخرجه في الفضائل، باب من فضائل طلحة والزبير: وحدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز ـ يعني: ابن محمد ـ، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان على حراء هو وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، فتحركت الصخرة، فقال رسول الله ﷺ: «**اهدأ! فما عليك إلا نبي، أو صديق، أو شهيد**».

٢٠٦٧ ـ قوله: «وأخرجه أحمد»:

قال في المسند: حدثنا علي بن الحسن، أنا الحسين، ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان جالسًا على حراء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان، فتحرك الجبل، فقال رسول الله ﷺ: «**اثبت حراء! فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد**».

إسناده صحيح، الحسين بن واقد المروزي صدوق، لا بأس به، وبقية رجاله رجال الشيخين.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

وأخرجه القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا علي بن الحسين بن واقد، به.

وقال ابن أبي عاصم في السُّنَّة: حدثنا محمد بن علي بن حسن بن شقيق، ثنا أبي، عن حسين بن واقد، به.

وقال تمام في فوائده: أخبرنا أبو علي: أحمد بن محمد بن فضالة الحمصي، ثنا أبو عبد الله: أحمد بن عبد المؤمن المروزي بمصر، ثنا علي بن الحسين بن واقد، به.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٥ - بَابُ تَحَرُّكِ الْمِنْبَرِ

٢٠٦٨ - أَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَمُسْلِمٌ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَهْ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: يَأْخُذُ الْجَبَّارُ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْجَبَّارُ! أَيْنَ الجَبَّارُونَ؟، أَيْنَ المتَكَبِّرُونَ؟، وَيَتَمَيَّلُ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى الْمِنْبَرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ شَيْءٍ مِنْهُ، حَتَّى إِنِّي أَقُولُ: أَسَاقِطٌ هُوَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ؟.

٢٠٦٨ - قوله: «أخرج أحمد، ومسلم»:

هو عند البخاري أيضًا بلفظ مختصر ليس فيه الشاهد، واللفظ هنا لابن ماجه وفيه أيضًا اختصار، سنكتفي بإيراد إسناد مسلم على ما مشى عليه المصنف في أول الكتاب.

قال مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم: حدثنا سعيد بن منصور، ثنا يعقوب - يعني: ابن عبد الرحمٰن - قال: حدثني أبو حازم، عن عبيد الله بن مقسم أنه نظر إلى عبد الله بن عمر كيف يحكي رسول الله ﷺ قال: «**يأخذ الله ﷻ سماواته وأرضيه بيديه، فيقول: أنا الله - ويقبض أصابعه ويبسطها - أنا الملك!...**»، وذكر باقي الحديث.

قال مسلم: حدثنا سعيد بن منصور، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم قال: حدثني أبي، به.

وقال البخاري في التوحيد، باب قوله تعالى: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ الآية: حدثنا مقدم بن محمد بن يحيى، قال: حدثني عمي: القاسم بن يحيى، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**إن الله يقبض يوم القيامة الأرض، وتكون السمٰوات بيمينه، ثم يقول: أنا الملك**». مختصر.

قوله: «يأخذ الجبَّار سماواته وأرضه بيده»:

زاد ابن ماجه: «**وقبض بيده، فجعل يقبضها ويبسطها**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٠٦٩ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾، قَالَ: يَقُولُ: أَنَا الْجَبَّارُ! أَنَا، أَنَا، وَيُمَجِّدُ الرَّبُّ نَفْسَهُ، فَرَجَفَ بِرَسُولِ الله ﷺ مِنْبَرُهُ حَتَّى قُلْنَا: لَيَخُرَّنَّ.

٢٠٧٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ، وَابْنُ عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ

٢٠٦٩ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

هذا الحديث أخرجه جماعة، منهم: الإمام أحمد وابن حميد والترمذي وغيرهم ممن ذكرهم المصنف في الدر المنثور، لكن ليس في روايتهم الشاهد هنا وهو ما يتعلق بالمنبر، وكأن المصنف اقتصر في العزو هنا على الحاكم كون الشاهد عنده في روايته.

قال الحاكم في المستدرك: أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ يحيى بن المغيرة السعدي، ثنا هارون بن المغيرة، ثنا عنبسة، عن حبيب بن أبي عمرة، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: هل تدرون ما سعة جهنم؟ قال: قلت: لا أدري، قال: أجل والله ما تدري، إن بين سعة شحمة أذنهم وعاتقه مسيرة سبعين خريفًا، تجري فيها أودية القيح والدم، فقلت: أنهارًا؟ قال: لا، بل أودية، ثم قال ابن عباس: حدثتني عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها: أنها سألت رسول الله ﷺ. . .، الحديث.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

٢٠٧٠ ـ قوله: «وأخرج البزَّار»:

قال في البحر الزخار: حدثنا سليمان بن سيف الحراني، ثنا أبو علي الحنفي، ثنا عباد بن ميسرة قال: حدثني محمد بن المنكدر، ثنا عبد الله بن عمر، به.

قوله: «وابن عدي»:

أخرجه في ترجمة عباد بن بن ميسرة من الكامل فقال: حدثنا محمد بن أحمد بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى الْمِنْبَرِ ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ...﴾ حَتَّى بلغ: ﴿...عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ الآيَةَ، فَقَالَ الْمِنْبَرُ هَكَذَا ـ فَجَاءَ وَذَهَبَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ.

الحسين الأهوازي ومحمد بن إسماعيل بن علي ومحمد بن موسى الحلواني قالوا: ثنا نصر بن علي، ثنا عبد الرحمٰن بن عثمان، عن عباد بن ميسرة، عن محمد بن المنكدر، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قرأ على المنبر آخر الزمر، فتحرك المنبر مرتين.

قال ابن عدي: عباد ممن يكتب حديثه.

وروي من وجه آخر عن ابن عمر، فأخرجه ابن عدي في ترجمة عبد الله بن محمد بن المغيرة من الكامل، فقال: حدثنا ابن أبي مقاتل: محمد بن أحمد قال: حدثني محمد بن يوسف بن أبي معمر، ثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة، أبو الحسن، ثنا مالك بن مغول، عن نافع، عن ابن عمر قال: صعد النبي ﷺ المنبر فتلا هذه الآية: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ الآية، فقال رسول الله ﷺ: «**أخذ الله السماوات والأرضين بيده فيدحو بها كما يدحي بالأكرتين، ثم يلقيهما ثم يقول: أنا الملك! أنا الملك!**» فما زال يقولها حتى رجف به المنبر، حتى ظننا ليخرن المنبر من رجفاته.

وهذه الأحاديث عن مالك بن مغول عامتها مما لا يتابع عليه، ومع ضعفه يكتب حديثه.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٦ ـ بَابُ مُعْجِزَاتِهِ فِيمَنْ مَاتَ وَلَمْ تَقْبَلْهُ الأَرْضُ

٢٠٧١ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ قَالَ: أَغَارَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى سَرِيَّةٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَانْهَزَمَتْ، فَغَشِيَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَهُوَ مُنْهَزِمٌ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَعْلُوَهُ بِالسَّيْفِ قَالَ الرَّجُلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَلَمْ يَنْزِعْ عَنْهُ حَتَّى قَتَلَهُ، ثُمَّ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ مِنْ قَتْلِهِ، فَذَكَرَ حَدِيثَهُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: ....

٢٠٧١ ـ قوله: «أخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ذكر الرجل الذي قتل رجلًا بعد ما شهد بالحق، ثم مات فلم تقبله الأرض، وما ظهر في ذلك من آثار: أخبرنا أبو القاسم: عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن، أنا أبو بكر: محمد بن أحمد بن خنب، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا أيوب بن سليمان بن بلال، ثنا أبو بكر ابن أبي أويس، ثنا سليمان بن بلال، عن محمد بن أبي عتيق وموسى ابن عقبة، عن ابن شهاب. ح

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري، ثنا عبد الله بن موهب، عن قبيصة بن ذؤيب، به.

رجاله ثقات إلا أنه مرسل، قبيصة بن ذؤيب ولد عام الفتح، وله شاهد يأتي.

قوله: «وأبو نعيم»:

الخبر كما في أصول الدلائل معلقًا: فقال بعد عدة روايات في الباب: رواه يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عبد الله بن موهب أن قبيصة بن ذؤيب أخبره، . . . فذكر نحوه.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَهَلَّا نَقَّبْتَ عَنْ قَلْبِهِ؟! فَلَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى تُوُفِّيَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْقَاتِلُ، فَدُفِنَ، فَأَصْبَحَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ أَهْلُهُ فَحَدَّثُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: ادْفِنُوهُ، فَدَفَنُوهُ، فَأَصْبَحَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ـ ثَلَاثًا ـ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: إِنَّ الْأَرْضَ قَدْ أَبَتْ أَنْ تَقْبَلَهُ، فَاطْرَحُوهُ فِي غَارٍ مِنَ الْغِيرَانِ.

٢٠٧٢ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ رَجُلًا . . . ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَزَادَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَمَا إِنَّهَا تَقْبَلُ مَنْ هُوَ

قوله: «فهلا نقبت عن قلبه»:

زاد في الرواية: «يريد: يعبر عن القلب اللسان».

قوله: «ثلاثًا»:

هو اختصار من المصنف، ففي الرواية: أن أهل الميت جاءوا إلى النبي ﷺ فأخبروه ثلاث مرات، قال الحافظ البيهقي في آخره: لفظ حديث أبي عبد الله، وفي رواية عبد الخالق ذكر دفنه مرتين لم يذكر الثالث.

٢٠٧٢ ـ قوله: «وأخرج الطَّبرانيّ»:

اللفظ هنا للبيهقي، لكن عزو المصنف لحديث الحسن على هذا النحو يشعر بأن مخرجهما واحد، وليس كذلك، أما الطبراني فأخرج قول الحسن عقب رواية عروة بن الزبير، عن أبيه لقصة محلم بن جثامة الليثي الآتية، فقال في إثرها: حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا ابن أبي الزناد قال: حدثني عبد الرحمٰن بن الحارث، عن الحسن بن أبي الحسن قال: لما مات دفنه قومه، فلفظته الأرض ثلاث مرات، فألقوه بين ضواحي جبل، وربوا عليه بالحجارة، فأكلته السباع، قال ابن أبي الزناد: بلغني أن رسول الله ﷺ لما خبر أن الأرض لفظته قال: «**أما إن الأرض تقبل من هو شر منه، ولكن الله أراد أن يريكم عظم الدم عنده**».

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن البراء بن عبد الله الغنوي،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

شَرٌّ مِنْهُ وَلَكِنَّ اللهَ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَهُ مَوْعِظَةً لَكُمْ، لِئَلَّا يُقْدِمَ رَجُلٌ مِنْكُمْ عَلَى قَتْلِ مَنْ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ أَوْ يَقُولُ: إِنِّي مُسْلِمٌ، اذْهَبُوا بِهِ إِلَى شِعْبِ بَنِي فُلَانٍ وَادْفِنُوهُ، فَإِنَّ الأَرْضَ سَتَقْبَلُهُ، فَدَفَنُوهُ فِي ذَلِكَ الشِّعْبِ.

٢٠٧٣ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، ....

عن الحسن قال: بلغنا أن رجلًا كان على عهد رسول الله ﷺ في قتل المشركين. . .، فذكر معنى ما ذكر قبيصة يزيد وينقص ومما زاد قال: فأنزل الله فيه: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ الآية، فبلغنا أن الرجل مات، فقيل: يا رسول الله مات فلان فدفناه فأصبحت الأرض قد لفظته، ثم دفناه فلفظته، فقال: «**أما إنها تقبل من هو شر منه، ولكن الله ﷻ أراد أن يجعله موعظةً لكم لكيلا يقدم رجل منكم على قتل من يشهد أن لا إلٰه إلا الله، أو يقول: إني مسلم، اذهبوا به إلى شعب بني فلان فادفنوه، فإن الأرض ستقبله**»، فدفنوه في ذلك الشعب.

٢٠٧٣ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما ظهر على من ارتد عن الإسلام في وقت النبي ﷺ ومات على ردّته من النكال، ثم من قتل من شهد بالحق من ذلك، وما في كل واحد منهما من دلائل النبوة: أخبرنا أبو بكر: أحمد بن حسن القاضي وأبو سعيد ابن موسى بن الفضل قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، ثنا حفص بن غياث، عن عاصم الأحول، عن السميط بن السمير، عن عمران بن حصين قال: بعث النبي ﷺ سريةً، قال: فحمل رجل على رجل من المشركين، فلما غشيه بالرمح قال: إني مسلم، فقتله، قال: ثم أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني قد أحدثت، فاستغفر لي، قال: وما أحدثت؟ قال: إني حملت على رجل من المشركين فلما غشيته بالرمح قال: إني مسلم، فظننت أنه متعوذ، فقتلته، قال: «**فهلا شققت عن قلبه حتى يستبين لك؟**»، فقال: ويستبين لي يا رسول الله؟ قال: «**فقد قال لك بلسانه، فلم تصدق على ما في قلبه**»، قال: فلم يلبث الرجل أن مات فدفناه، فأصبح على وجه الأرض، قال: فقلنا: عدو نبشه، قال: فأمرنا غلماننا، ومواليناا فحرسوه، فأصبح على وجه الأرض، قال: فقلنا: اغفلوا عنه،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو نُعَيْمٍ مِثْلَهُ بِهَذِهِ الزِّيَادَةِ، مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ، مِنْ طَرِيقِ عَاصِمٍ الْأَحْولِ، عَنِ السُّمَيْطِ، عَنْهُ.

٢٠٧٤ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، وَابْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَسَنِ، نَحْوَهُ، وَفِيهِ: أَنَّهُ مَاتَ بَعْدَ سَبْعٍ، وَأَنَّهُ مُحَلِّمُ بن جَثَّامَةَ.

فحرسناه فأصبح على وجه الأرض، قال: فأتينا النبي ﷺ وأخبرناه، قال: **«إنها لتقبل من هو شر منه، ولكن الله أحب أن يعظم الذنب»**، ثم قال: **«اذهبوا إلى سفح هذا الجبل، فانضدوا عليه من الحجارة»**.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا بشر بن موسى، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، به.

قال أبو نعيم أيضًا: حدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن عاصم الأحول، عن السميط بن سمير السدوسي، به.

٢٠٧٤ ـ قوله: «أبو نعيم، وابن إسحاق»:

كذا في الأصول!، وكان الأولى أن يقال: وأخرج ابن إسحاق، ومن طريقه أبو نعيم.

قوله: «عن الحسن»:

سيأتي ما أسند عن الحسن في قصة ابن جثامة آخر الحديث.

قوله: «وأنه محلم بن جثامة»:

قال ابن هشام في السيرة: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن القعقاع بن عبد الله ابن أبي حدرد، عن أبيه: عبد الله بن أبي حدرد قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى إضم في نفر من المسلمين فيهم: أبو قتادة: الحارث بن ربعي ومحلم بن جثامة بن قيس، فخرجنا حتى إذا كنا ببطن إضم، مر بنا عامر بن الأضبط الأشجعي على قعود له، ومعه متيع له ووطب من

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

لبن، قال: فلما مر بنا سلّم علينا بتحية الإسلام، فأمسكنا عنه، وحمل عليه محلم بن جثامة، فقتله لشيء كان بينه وبينه، وأخذ بعيره، وأخذ متيعه، قال: فلما قدمنا على رسول الله ﷺ وأخبرناه الخبر، نزل فينا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا تَبۡتَغُونَ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾ الآية.

قال ابن إسحاق: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير قال: سمعت زياد بن ضميرة بن سعد السلمي يحدث عن عروة بن الزبير، عن أبيه، عن جده، . . . ، القصة، وفيها: فقبلوا الدية، ثم قالوا: أين صاحبكم هذا؟، يستغفر له رسول الله ﷺ قال: فقام رجل آدم ضرب طويل، عليه حلة له، قد كان تهيأ للقتل فيها، حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ، فقال له: «**ما اسمك؟**»، قال: أنا محلم بن جثامة، قال: فرفع رسول الله ﷺ يده، ثم قال: «**اللَّهُمَّ لا تغفر لمحلم بن جثامة**» ثلاثًا، قال: فقام وهو يتلقى دمعه بفضل ردائه، قال: فأما نحن فنقول فيما بيننا: إنا لنرجو أن يكون رسول الله ﷺ قد استغفر له، وأما ما ظهر من رسول الله ﷺ فهذا.

قال ابن إسحاق: وحدثني من لا أتهم عن الحسن البصري قال: قال رسول الله ﷺ حين جلس بين يديه: «**أمنته بالله ثم قتلته؟!**» ثم قال له المقالة التي قال، قال: فو الله ما مكث محلم بن جثامة إلا سبعًا حتى مات، فلفظته الأرض، والذي نفس الحسن بيده ثم عادوا له، فلفظته الأرض، ثم عادوا فلفظته، فلما غلب قومه عمدوا إلى صدين، فسطحوه بينهما، ثم رضموا عليه الحجارة حتى واروه، قال: فبلغ رسول الله ﷺ شأنه، فقال: «**والله إن الأرض لتطابق على من هو شر منه، ولكن الله أراد أن يعظكم في حرم ما بينكم بما أراكم منه**».

ومن طريق ابن إسحاق، أخرجها ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن إسحاق، به.

والإمام أحمد في المسند: حدثنا عبد الله، ثنا أبو عثمان: سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص قال: حدثني أبي، ثنا محمد بن إسحاق، به.

وقال أبو داود في الديات، باب الإمام يأمر بالعفو عن الدم: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، ثنا محمد بن إسحاق، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجها ابن ماجه في الديات، باب من قتل عمدًا فرضوا بالدية: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، به.

وابن جرير في تفسيره: حدثنا ابن حميد، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، به.

وقال ابن الجارود وابن أبي حاتم في تفسيره: حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، ثنا محمد بن إسحاق، به.

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، ثنا حجاج بن المنهال وأبو سلمة قالا: ثنا حماد ـ يعنيان: ابن سلمة ـ، ثنا محمد بن إسحاق، به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، به.

وأبو نعيم في الدلائل: حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا محمد بن يحيى المروزي، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، أنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، به.

والبيهقي في الدلائل: باب السرية التي قتل فيها محلم بن جثامة عامرًا بعدما حياهم بتحية الإسلام: أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، أنا عبد الله بن أحمد بن سعد الحافظ، ثنا أبو عبد الله البوشنجي ثنا النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، به.

ومن وجه آخر أخرجها ابن سعد في الطبقات: أخبرنا محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن يزيد بن قسيط، عن أبيه، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي، به. مختصر.

وبطولها الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا ابن أبي زياد قال: حدثني عبد الرحمٰن بن الحارث، عن محمد بن جعفر بن الزبير أنه: سمع زياد بن سعد بن ضميرة السلمي يحدث، عن عروة بن الزبير، عن أبيه، أن محلم بن جثامة الليثي قتل رجلًا من أشجع في الإسلام، وذلك أول غير قضى به رسول الله ﷺ. . . .، فذكر القصة.

قال الطبراني: حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا ابن أبي الزناد قال: حدثني عبد الرحمٰن بن الحارث، عن الحسن بن أبي الحسن قال: لما مات دفنه قومه. . .، الحديث.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٠٧٥ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أُسَامَةَ بن زَيْدٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ رَجُلًا فَكَذَبَ عَلَيْهِ، فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَوُجِدَ مَيِّتًا، قَدِ انْشَقَّ بَطْنُهُ، وَلَمْ تَقْبَلْهُ الأَرْضُ.

---

* **يقول الفقير خادمه**: وكأن المصنف لم يستحضر رواية جندب بن سفيان في الباب لذلك لم يذكرها.

قال أبو يعلى في مسنده: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي قال: حدثني عبد الحميد بن بهرام، ثنا شهر بن حوشب قال: حدثني جندب بن سفيان ـ رجل من بجيلة ـ.

وقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن الفضل السقطي، ثنا سعيد بن سليمان. ح

وحدثنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد الطيالسي، عن عبد الحميد بن بهرام، ثنا شهر بن حوشب قال: حدثني جندب بن سفيان، رجل من بجيلة قال: إني لعند رسول الله ﷺ حين جاءه بشير من سريته فأخبره بالنصر الذي نصر الله سريته، وبفتح الله الذي فتح لهم وقال: يا رسول الله بينما نحن نطلب القوم وقد هزمهم الله تعالى إذ لحقت رجلًا بالسيف، فلما حس أن السيف مواقعه وهو يسعى ويقول: إني مسلم إني مسلم، قال: فقتلته؟ فقال: يا رسول الله، إنما تعوذ، قال: «**فهلَّا شققت عن قلبه فنظرت أصادق هو أم كاذب؟**»، قال: لو شققت عن قلبه ما كان علمي: هل قلبه إلا بضعة من لحم؟ قال: «**لا ما في قلبه تعلم، ولا لسانه صدقت!**» قال: يا رسول الله استغفر لي، قال: لا أستغفر لك، قال: فمات ذلك الرجل، فدفنوه، فأصبح على وجه الأرض، ثم دفنوه، فأصبح على وجه الأرض ـ ثلاث مرات ـ فلما رأوا ذلك استحيوا وخزوا مما لقي، فاحتملوه فألقوه في شعب من تلك الشعاب.

قال في مجمع الزوائد: قد اختلف في الاحتجاج بعبد الحميد بن بهرام وشهر بن حوشب.

٢٠٧٥ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما روي في دعائه ﷺ على من كذب عليه: أخبرنا عبد العزيز بن محمد بن سنان العطار ببغداد، ثنا عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا محمد بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٠٧٦ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، وَأَحْمَدُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكَانَ يُمْلِي عَلَيْهِ ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ فَيَقُول: أَكْتُبُ ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾؟، فَيَقُولُ: اكْتُبْ كَيفَ شِئْتَ، وَيُمْلِي

الفضل بن جابر السقطي، ثنا درخت ابن نافع، ثنا علي بن ثابت الجزري، عن الوازع بن نافع العقيلي، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمٰن، عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تقوّل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار**»، وذلك أنه بعث رجلًا . . . ، الحديث.

٢٠٧٦ ـ قوله: «وأخرج الشَّيخان»:

قال البخاري في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام: حدثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث، ثنا عبد العزيز، عن أنس رضي الله عنه، قال: كان رجل نصرانيًّا فأسلم، وقرأ البقرة وآل عمران، فكان يكتب للنبي ﷺ، فعاد نصرانيًّا، فكان يقول: ما يدري محمد إلا ما كتبت له، فأماته الله فدفنوه، فأصبح وقد لفظته الأرض، فقالوا: هذا فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم، نبشوا عن صاحبنا فألقوه، فحفروا له فأعمقوا، فأصبح وقد لفظته الأرض، فقالوا: هذا فعل محمد وأصحابه، نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم فألقوه، فحفروا له وأعمقوا له في الأرض ما استطاعوا، فأصبح وقد لفظته الأرض، فعلموا: أنه ليس من الناس، فألقوه.

وقال مسلم في صفات المنافقين: حدثني محمد بن رافع، ثنا أبو النضر، ثنا سليمان ـ وهو ابن المغيرة ـ، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: كان منا رجل من بني النجار قد قرأ البقرة وآل عمران، وكان يكتب لرسول الله ﷺ، فانطلق هاربًا حتى لحق بأهل الكتاب، قال: فرفعوه، قالوا: هذا قد كان يكتب لمحمد فأعجبوا به، فما لبث أن قصم الله عنقه فيهم، فحفروا له فواروه، فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها، ثم عادوا فحفروا له، فواروه فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها، ثم عادوا فحفروا له، فواروه فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها، فتركوه منبوذًا.

قوله: «وأحمد، والبيهقيّ، وأبو نعيم»:

عادة المصنف أن يكتفي بالعزو للشيخين، إذ فيه غنية، وكأنه نشط هنا.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَلَيْهِ ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾، فَيَكْتُبُ ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾، فَارْتَدَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ، وَلَحِقَ بِالمشْرِكِينَ وَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُ بِمُحَمَّدٍ، إِنْ كُنْتُ لَأَكْتُبُ مَا شِئْتُ، فَمَاتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ الأَرْضَ لَا تَقْبَلُهُ، فَدُفِنَ، فَلَمْ تَقْبَلْهُ الأَرْضُ.

قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: فَقَدِمْتُ الأَرْضَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا فَوَجَدتُّهُ مَنْبُوذًا، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ هَذَا؟، قَالُوا: دَفَنَّاهُ فَلَمْ تَقْبَلْهُ الأَرْضُ.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٧ ـ بَابُ الْآيَةِ فِيمَنْ كَذَبَ عَلَيْهِ ﷺ

٢٠٧٧ ـ أَخْرَج عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي الْمُصَنَّفِ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيرٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الْأَنْصَارِ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَرْسلنِي إِلَيْكُمْ، وَأَمَرَكُمْ أَنْ تُزَوِّجُونِي فُلَانَةَ ـ وَلَمْ يَكُنْ أَرْسَلَهُ ـ، فَبَلَغَ

قوله: «باب الآية فيمن كذب عليه ﷺ»:

زيد في المطبوعة: «وحكمه بقتله»، وليس في الأصول، وسيأتي ذكر أقوال أهل العلم في حكم من كذب عليه في أبواب خصائصه ﷺ: باب اختصاصه ﷺ بأن الكذب عليه ليس كالكذب على غيره.

٢٠٧٧ ـ قوله: «وأخرج عبد الرَّزَّاق في المصنّف»:

واللفظ هنا للبيهقي، قال عبد الرزاق في باب من سبَّ النبي ﷺ كيف يصنع به، وعقوبة من كذب على النبي ﷺ: عن معمر، عن رجل، عن سعيد بن جبير: أن رجلًا كذَّب النبي ﷺ، فبعث عليًّا والزبير فقال: «**اذهبا فإن أدركتماه فاقتلاه**».

مرسل، وفيه رجل لم يسم.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق عبد الرزاق، فقال في باب ما روي فيما أصاب الذي كذب عليه، وقوله للذين بعثهما إليه: «**ولا أراكما تدركانه**» فلم يدركاه: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، به.

قوله: «ولم يكن أرسله»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: فقال رجل من أهلها: جاءنا هذا بشيء ما نعرفه من رسول الله ﷺ، أنزلوا الرجل، وأكرموه حتى آتيكم بخبر ذلك، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، . . . ، الحديث.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

النَّبِيَّ ﷺ ذَلِكَ، فَأَرْسَلَ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ، فَقَالَ: اذْهَبَا، فَإِنْ أَدْرَكْتُماهُ فَاقْتُلَاهُ، وَلَا أَرَاكُمَا تُدْرِكَانِهِ، فَذَهَبَا، فَوَجَدَاهُ قَدْ لَدَغَتْهُ حَيَّةٌ فَقَتَلَتْهُ.

٢٠٧٨ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ عَطَاءِ بن السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ الله بن الْحَارِثِ: أَنَّ جُدْجُدًا الجُنْدَعِيَّ أَتَى الْيَمَنَ، فَعَشِقَ فِيهِم امْرَأَةً، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَبْعَثُوا إِلَيّ بِفَتَاتِكُم، فَقَالُوا: عَهْدُنَا بِرَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ يُحَرِّمُ الزِّنَا!، ثُمَّ بَعَثُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلًا، فَبَعَثَ عَلِيًّا، فَقَالَ: ائتِهِ، فَإِنْ وَافَقْتَهُ حَيًّا فَاقْتُلْهُ، وَإِنْ وَجَدتَّهُ مَيِّتًا فَأَحْرِقْهُ بالنَّار، فَخَرَجَ جُدْجُدٌ مِنَ اللَّيْلِ

٢٠٧٨ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

في اللفظ اختصار، يأتي بيانه، قال البيهقي في الدلائل: حدثنا الحسن بن أحمد السمرقندي ـ وكتبه لي بخطه ـ ثنا أبو الحسن: علي بن أحمد الإستراباذي الحاكم بسمرقند، أنا أبو إسحاق: إبراهيم بن محمد الرازي، أنا أبو علي: الحسين بن إسماعيل الفارسي ببخارى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن حميد، ثنا عيسى بن الجنيد الكسي النحوي ـ ثقة ـ، ثنا يحيى بن بسطام قال: حدثني عمر بن فرقد البزار، ثنا عطاء بن السائب، عن عبد الله بن الحارث أن جدجدًا الجندعي كان النبي ﷺ يقربه فأتى اليمن فعشق فيهم امرأةً. . . ، القصة.

عمر بن فرقد الباهلي أدخله الحافظ الذهبي ميزانه وقال: قال البخاري: منكر الحديث، فيه نظر، اهـ. كذا قال، والذي في كتاب البخاري: فيه نظر فقط، ويدل عليه ما حكاه العقيلي وابن عدي عنه، لكن الذي قال ذلك هو أبو حاتم الرازي، قال: منكر الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وكناه أبا وديعة.

قوله: «أن جدجدًا الجندعيّ»:

هكذا جاء مسمى في رواية البيهقي، وأورد أبو نعيم حديثه في ترجمة: جندع الأنصاري تبعًا لابن منده، وقال: مختلف في اسمه، روى حديثه حماد بن سلمة، عن ثابت، عن ابن لعبد الله بن الحارث، عن أبيه. حدثنا محمد بن عمر بن سلم قال: حدثني أبو علي: الحسن بن سهل بن سعيد السكري، ثنا عبد الملك بن المهرجان العسكري، ثنا آدم، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن ابن لعبد الله بن الحارث بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

يَسْتَقِي مِنَ المَاءِ، فَلَدَغَتْهُ أَفْعَى فَقَتَلَتْهُ.

نوفل، عن أبيه، عن جندع الأنصاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار**».

قال أبو نعيم: روى حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن قسيط أن جندع بن ضمرة الجندعي أتى النبي ﷺ.

قال: ورواه يحيى بن بسطام، عن عمر بن فرقد، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن الحارث أن جندعًا الجندعي كان النبي ﷺ يقربه ويلطفه...، الحديث.

قوله: «فقتلته»:

تمام الرواية: فقدم علي رضي الله عنه فوافقه وهو ميت، فحرقه بالنار، فمن ثم قال رسول الله ﷺ: «**من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار**».



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٨ - بَابُ الْآيَةِ فِي ابْنِ أُبَيْرِقٍ

٢٠٧٩ - أَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ: أَنَّ أَبَا طُعْمَةَ: بَشِيرَ بْنَ أُبَيْرِقٍ كَانَ مُنَافِقًا، وَأَنَّهُ سَرَقَ مِنْ عِلِّيَةِ رِفَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ طَعَامًا وَسِلَاحًا، فَنَزَلَ فِيهِ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ﴾ الْآيَاتِ، فَهَرَبَ فَلَحِقَ بِمَكَّةَ، حَتَّى نَزَلَ عَلَى سَلَامَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، فَوَقَعَ يَشْتُمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ، فَرَمَاهُ حَسَّانُ بِأَبْيَاتٍ، فَلَمَّا بَلَغَهَا شِعْرُ حَسَّانَ أَخْرَجَتْهُ مِنْ بَيْتِهَا، فَلَحِقَ بِالطَّائِفِ، فَدَخَلَ بَيْتًا لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ، فَوَقَعَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ، فَجَعَلَتْ قُرَيْشٌ تَقُولُ: واللهِ مَا يُفَارِقُ مُحَمَّدًا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِ خَيْرٌ.

٢٠٧٩ - قوله: «أخرج ابن إسحاق»:

اختصر المصنف لفظ القصة وفي سياقها عند الحاكم طول، واقتصر في العزو على الحاكم وهي عند الترمذي وجماعة من طريق ابن إسحاق كما سيأتي.

وقد اختلف في إسنادها على ابن إسحاق، فمنهم من يقول عنه، عن عاصم بن عمر بن قتادة، به مرسلًا، وهو الذي في سيرة ابن هشام: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق قال: فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة، به.

ومنهم من يسندها فيزيد فيه: عن أبيه، عن جده، قال الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير قال: حدثني محمد بن إسحاق قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن جده قتادة بن النعمان ﵁ قال: كان بنو أبيرق رهطًا من بني ظفر، وكانوا ثلاثةً: بشير وبشر ومبشر، وكان بشير يكنى: أبا طعمة وكان شاعرًا وكان منافقًا، وكان يقول الشعر، يهجو به أصحاب رسول الله ﷺ، ثم يقول: قاله فلان، فإذا بلغهم ذلك، قالوا: كذب عدو الله ما قاله إلا هو، فقال:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

أوكلما قال الرجال قصيدةً ضموا إلي بأن أبيرق قالها
متخطمين كأنني أخشاهم جدع الإله أنوفهم فأبانها

وكانوا أهل فقر وحاجة في الجاهلية والإسلام، وكان عمي رفاعة بن زيد رجلًا موسرًا أدركه الإسلام فوالله إن كنت لأرى أن في إسلامه شيئًا، وكان إذا كان له يسار فقدمت عليه هذه الضافطة من السدم تحمل الدرمك ابتاع لنفسه ما يحل به، فأما العيال، فكان يقيتهم الشعير، فقدمت ضافطة ـ وهم الأنباط ـ تحمل درمكًا، فابتاع رفاعة حملين من شعير، فجعلهما في علية له، وكان في عليته درعان له وما يصلحهما من آلتهما، فطرقه بشير من الليل، فخرق العلية من ظهرها، فأخذ الطعام ثم أخذ السلاح، فلما أصبح عمي بعث إلي فأتيته، فقال: أغير علينا هذه الليلة، فذهب بطعامنا وسلاحنا، فقال بشير وإخوته: والله ما صاحب متاعكم إلا لبيد بن سهل ـ لرجل منا كان ذا حسب وصلاح ـ فلما بلغه قال: أصلت والله بالسيف، ثم قال: أي بني الأبيرق! وأنا أسرق؟، فوالله ليخالطنكم هذا السيف أو لتبينن من صاحب هذه السرقة، فقالوا: انصرف عنا، فوالله إنك لبريءٌ من هذه السرقة، فقال: كلا، وقد زعمتم، ثم سألنا في الدار وتجسسنا حتى قيل لنا: والله لقد استوقد بنو أبيرق الليلة وما نراه إلا على طعامكم، فما زلنا حتى كدنا نستيقن أنهم أصحابه، فجئت رسول الله ﷺ فكلمته فيهم، فقلت: يا رسول الله إن أهل بيت منا أهل جفاء وسفه، غدوا على عمي فخرقوا عليةً له من ظهرها، فغدوا على طعام وسلاح، فأما الطعام فلا حاجة لنا فيه، وأما السلاح فليرده علينا، فقال رسول الله ﷺ: «**سأنظر في ذلك**»، وكان لهم ابن عم يقال له: أسير بن عروة، فجمع رجال قومه ثم أتى رسول الله ﷺ فقال: إن رفاعة بن زيد وابن أخيه قتادة بن النعمان قد عمدا إلى أهل بيت منا أهل حسب وشرف وصلاح يأبنونهم بالقبيح ويأبنونهم بالسرقة بغير بينة ولا شهادة، فوضع عند رسول الله ﷺ بلسانه ما شاء ثم انصرف، وجئت رسول الله ﷺ وكلمته فجبهني جبهًا شديدًا، وقال: «**بئس ما صنعت وبئس ما مشيت فيه، عمدت إلى أهل بيت منكم أهل حسب وصلاح ترميهم بالسرقة وتأبنهم فيها بغير بينة ولا تثبت**»، فسمعت من رسول الله ﷺ ما أكره، فانصرفت عنه، ولوددت أني خرجت من مالي ولم أكلمه، فلما أن رجعت إلى الدار أرسل إلي عمي: يا ابن أخي ما صنعت؟ فقلت: والله لوددت أني خرجت من مالي ولم أكلم رسول الله ﷺ فيه، وايم الله لا أعود إليه أبدًا، فقال: الله المستعان، فنزل القرآن:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا﴾ أي: ابن أبيرق، فقرأ حتى بلغ: ﴿ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا﴾؛ أي: لبيد بن سهل ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ﴾؛ يعني: أسير بن عروة وأصحابه، ثم قال: ﴿لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ﴾... إلى قوله... ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ أيًّا كان ذنبه دون الشرك، فلما نزل القرآن هرب فلحق بمكة وبعث رسول الله ﷺ إلي الدرعين وأداتهما فردهما على رفاعة، قال قتادة: فلما جئته بهما وما معهما، قال: يا ابن أخي هما في سبيل الله ﷻ، فرجوت أن عمي حسن إسلامه وكان ظني به غير ذلك، وخرج ابن أبيرق حتى نزل على سلامة بنت سعد بن سهل أخت بني عمرو بن عوف وكانت عند طلحة بن أبي طلحة بمكة، فوقع برسول الله ﷺ وأصحابه يشتمهم فرماه حسان بن ثابت بأبيات فقال:

أيا سارق الدرعين إن كنت ذاكرًا ... بذي كرم بين الرجال أوادعه
وقد أنزلته بنت سعد فأصبحت ... ينازعها جلد استه وتنازعه
فهلا أسيرًا جئت جارك راغبًا ... إليه ولم تعمد له فتدافعه
ظننتم بأن يخفى الذي قد فعلتم ... وفيكم نبي عنده الوحي واضعه
فلولا رجال منكم تشتمونهم ... بذاك لقد حلت عليه طوالعه
فإن تذكروا كعبًا إلى ما نسبتم ... فهل من أديم ليس فيه أكارعه
وجدتهم يرجونكم قد علمتم ... كما الغيث يرجيه السمين وتابعه

فلما بلغها شعر حسان أخذت رحل أبيرق فوضعته على رأسها حتى قذفته بالأبطح، ثم حلقت وسلقت، وخرقت وخلفت، إن بت في بيتي ليلةً سوداء أهديت لي شعر حسان بن ثابت، ما كنت لتنزل علي بخير، فلما أخرجته لحق بالطائف، فدخل بيتًا ليس فيه أحد فوقع عليه فقتله، فجعلت قريش تقول: والله لا يفارق محمدًا أحد من أصحابه فيه خير.

قال الحاكم: على شرط مسلم ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي في التلخيص.

قال الترمذي في التفسير، باب تفسير سورة النساء: حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، أبو مسلم الحراني، ثنا محمد بن سلمة الحراني، ثنا محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن جده قتادة بن النعمان.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعلم أحدًا أسنده غير محمد بن سلمة الحراني.

وروى يونس بن بكير، وغير واحد هذا الحديث عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسلًا، لم يذكروا فيه: عن أبيه، عن جده، كذا قال أبو عيسى، وقد سقت لك رواية الحاكم وهي من طريق ابن بكير مسندة.

وأخرجها ابن جرير في تفسيره: حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، أبو مسلم الحراني، به.

وقال ابن أبي حاتم في تفسيره: أخبرنا هاشم بن القاسم الحراني فيما كتب إلي، ثنا محمد بن سلمة، به.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٩ ـ بَابُ الْآيَةِ فِي الحَكَمِ ابْنِ أَبِي الْعَاصِ أَبِي مَرْوَانَ

٢٠٨٠ ـ أَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

قوله: «باب الآية في الحكم»:

هو ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي، عم عثمان بن عفان، ووالد مروان، قال ابن سعد: أسلم يوم الفتح، وسكن المدينة، ثم نفاه النبي ﷺ إلى الطائف، ثم أعيد إلى المدينة في خلافة عثمان، ومات بها، قال ابن السكن: يقال: إن النبي ﷺ دعا عليه، ولم يثبت ذلك، وإلى ذلك ذهب الحافظ في الإصابة حيث ضعف أحاديث الباب.

٢٠٨٠ ـ قوله: «أخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن سليمان البرلسي، ثنا ضرار بن صرد، ثنا عائذ بن حبيب، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله المزني، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكر الصديق، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله: ضرار بن صرد واه، وقال الحافظ ابن حجر: منسوب للرفض، وقال في الإصابة: في إسناده نظر.

قوله: «والبيهقي»:

باب ما جاء في دعائه ﷺ على من أكل بشماله ودعائه على من كان يختلج بوجهه وغيرهما وما ظهر في كل واحد منهما من آثار النبوة: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن سليمان، ثنا ضرار ابن صرد، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالطَّبَرَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَن بنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَالَ: كَانَ الحَكَمُ بن أبي الْعَاصِ يَجْلِسُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ اخْتَلَجَ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: كُنْ كَذَلِكَ، فَلَمْ يَزَلْ يَخْتَلِجُ حَتَّى مَاتَ.

٢٠٨١ - وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ يَوْمًا وَرَجُلٌ خَلْفَهُ يُحَاكِيهِ وَيُلَمِّصُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: كَذَلِكَ فَكُنْ، فَرُفِعَ إِلَى أَهْلِهِ، فَلِيطَ بِهِ شَهْرَيْنِ، ثُمَّ أَفَاقَ حِينَ أَفَاقَ وَهُوَ كَمَا حَكَى رَسُولُ اللهِ ﷺ.

قوله: «والطبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا ضرار بن صرد، به.

٢٠٨١ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: وأخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد بن علي المقرئ، أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ومحمد بن أبي بكر قالا: ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا صدقة بن أبي سعيد الحنفي، عن جميع بن عمير التيمي قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: كنا على باب رسول الله ﷺ ننتظره، فخرج فاتبعناه حتى أتى عقبةً من عقاب المدينة، فقعد عليها فقال: **«يا أيها الناس! لا يتلقين أحد منكم سوقًا ولا يبيع مهاجر للأعرابي، ومن باع محفلةً فهو بالخيار ثلاثة أيام، فإن ردها رد معها مثل** ـ أو قال: **مثلي ـ لبنها قمحًا»** قال: ورجل خلف النبي ﷺ. . . ، الحديث.

جميع بن عمير التيمي، الكوفي، اتهم بالرفض والكذب والوضع.

قوله: «ويلمِّصه»:

أي: يحاكيه في الحركات، يريد عيبه بذلك، وأصل اللمص: اللمز، واللمص: اغتياب الناس، ورجل لموص: مغتاب، وقيل: خدوع، وقيل: ملتو من الكذب والنميمة.

قوله: «فليط به شهرين»:

أي: لزمه، وكل شيء ألصق بشيء فلازمه وأضيف إليه، فقد أليط به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٠٨٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ مَالِكِ بن دِينَارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي هِنْدُ بْنُ خَدِيجَةَ زَوج النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِأبي الحَكَم، فَجَعَلَ يَغْمِزُ بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَرَآهُ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَل بِهِ وَزْغًا، فَرَجَفَ مَكَانَهُ.

والوَزْغُ: ارْتِعَاشٌ.

٢٠٨٣ ـ وَأَخْرَجَ الْبَغَوِيُّ مِثْلَهُ، وَقَالَ: بِالحَكَمِ أَبِي مَرْوَانَ.

٢٠٨٢ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو صادق: محمد بن أحمد العطار قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا حسان بن عبد الله، ثنا السري بن يحيى، عن مالك بن دينار، به.

مالك بن دينار لم يدرك هند بن أبي هالة، وإنما أدرك ابنه، فكأنه نسبه لجده، قاله الحافظ في الإصابة.

قوله: «هند بن خديجة»:

هو هند بن أبي هالة، ربيب رسول الله ﷺ، تقدم.

قوله: «به وزغًا»:

بالزاي الساكنة بعدها معجمة، فسره أهل اللغة بالرعشة والرجفة، والاضطراب في الحركة.

قوله: «والوزغ: ارتعاش»:

ليس هو من تفسير المصنف، ولكنه مدرج من أحد الرواة، قال البيهقي بعد إيراده: كذا في كتابي.

٢٠٨٣ ـ قوله: «وأخرج البغويّ»:

يعني: في معجم الصحابة، وليس في القسم المطبوع، وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة قال: وحدثنا أبو أحمد الغطريفي، ثنا عبد الله بن صالح البخاري، ثنا محمد بن سهل، ثنا حسان بن عبد الله الواسطي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٠٨٤ ـ وَأَخْرَجَ عَبْدُ الله بن أَحْمَدَ فِي زَوَائِدِ الزُّهْدِ مِثْلَهُ، وَقَالَ: بِالْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، وَقَالَ: فَمَا قَامَ حَتَّى ارْتَعَشَ.

٢٠٨٤ ـ قوله: «في زوائد الزّهد»:

أي: زهد أبيه الإمام، قال: حدثني يونس بن عبد الكريم العسقلاني، ثنا حسان بن عبد الله الواسطي، ثنا السري بن يحيى، عن مالك بن دينار قال: حدثني هند بن خديجة زوج النبي ﷺ قال: مر النبي ﷺ بالحكم بن أبي العاص، فجعل يغمز في قفاه ويشير بأصبعه، فالتفت النبي ﷺ فقال: «**لا أماتك الله ـ أو: لا مت إلا بالوزغ**»، قال: فما قام حتى ارتعش. قال: والوزغ: الارتعاش.

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا أبو بكر ابن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، به.

قوله: «فما قام حتَّى ارتعش»:

وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب: حدثنا خلف بن قاسم، ثنا ابن السكن قال: حدثني جبير بن محمد بن عيسى الواسطي بمصر، ثنا حسان بن عبد الله الواسطي، ثنا السري بن يحيى، عن مالك بن دينار، به.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٠ ـ بَابُ الْآيَةِ فِي ابْنَةِ الْحَارِثِ

٢٠٨٥ ـ ذَكَرَ ابْنُ فَتْحُونَ، عَنِ الطَّبَرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ إِلَى الْحَارِثِ بن أَبِي حَارِثَةَ ابْنَتَهُ جَمْرَةَ، فَقَالَ: إِنَّ بِهَا سُوءًا ـ وَلَمْ يَكُن كَمَا

٢٠٨٥ ـ قوله: «ذكر ابن فتحون»:

هو الحافظ الناقد الأخباري: أبو بكر: محمد بن خلف بن سليمان بن فتحون الأندلسي، المالكي، من أهل أوريولا من أعمال مرسيه، استدرك على ابن عبد البر، فصنف ذيلًا على كتابه الاستيعاب سماه: الاستلحاق على كتاب الاستيعاب، استدرك عليه أربعة آلاف ترجمة مما يدخل تحت شرطه في الاستيعاب، ورتبهم على نسقه، وله كتاب في أوهام كتاب الصحابة المذكور، وآخر في إصلاح أوهام المعجم لابن قانع.

قوله: «خطب إلى الحارث بن أبي حارثة ابنته جمرة»:

قال الحافظ في ترجمة الحارث بن عوف بن أبي حارثة المزني من الإصابة: من فرسان الجاهلية، ذكر أبو عبيد في كتاب الديباج ما يدل على أنه أسلم، وكذا ذكره غيره، قال: وكان النبي ﷺ خطب إليه ابنته فقال: لا أرضاها لك، إن بها سوءًا ـ ولم يكن بها ـ فرجع فوجدها قد برصت، فتزوجها ابن عمها يزيد بن جمرة المزني، فولدت له شبيبًا، فعرف بابن البرصاء، واسم البرصاء: قرصافة، ذكر ذلك الرشاطي، قال: وقال غيره: فقال أبوها: إن بها بياضًا ـ والعرب تكني عن البرص بالبياض ـ فقال: لتكن كذلك، فبرصت من وقتها.

قوله: «ابنته جمرة»:

كذا سماها ابن أبي خيثمة في تاريخه: جمرة بنت الحارث بن عوف بن مرة بن كعب بن ذبيان، وكذلك قال أبو عبيدة ابن المثنى فيما نقله عنه البلاذري في الأنساب، ونقل غيره عن أبي عبيدة أنه سماها: القرصافة بنت الحارث بن عوف بن أبى حارثة، واتفق من صنف في الصحابة على أنها هي أم شبيب ابن البرصاء الشاعر، قال ابن منده في معرفة الصحابة: من بني عوف بن سعد بن دينار، خطبها النبي ﷺ إلى أبيها، فقال

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ -، فَرَجَعَ فَوَجَدَهَا قَدْ بَرَصَتْ.

أبوها: إن بها برصًا، فرجع فوجدها كذلك، ثم ارتدت بعد النبي ﷺ، وابنها شبيب بن البرصاء بن الحارث بن عوف المزني، وقال الكلبي: كانت أم شبيب أدماء فسميت برصاء على القلب ولم يكن بها برص، قال الحافظ في الإصابة: يقال: اسمها أمامة، وقيل: قرصافة، وترجم لها في البرصاء، وقال في جمرة بنت الحارث: هي البرصاء، تقدمت.

قوله: «فوجدها قد برصت»:

علق القصة أبو سعد الخركوشي في شرف المصطفى، وتبعه أبو حفص الموصلي في وسيلة المتعبدين إلى متابعة سيد المرسلين.

فقد تبيَّن لك أن الخبر معلق عند جميع من أورده، وكأنه من القصص التي تروى بلا إسناد، ومثله الآتي بعده.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١١ ـ بَابُ الْآيَةِ فِي النَّارِ

٢٠٨٦ ـ أَخْرَجَ ابْنُ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ: أَنَّ الْأَسْوَدَ الْعَنسِيَّ لمَّا ادّعَى النُّبُوَّةَ وَغَلَبَ عَلَى صَنْعَاءَ أَخَذَ ذُؤَيْبَ بن كُلَيْبٍ فَأَلْقَاهُ فِي النَّارِ لِتَصْدِيقِهِ بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ تَضُرَّهُ النَّارُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: الْحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِنَا مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ.

قَالَ عَبْدَانُ فِي كِتَابِ الصَّحَابَةِ: ذُؤَيْبُ هَذَا هُوَ ابْنُ كُلَيْبِ بن رَبِيعَةَ الْخَوْلَانِيّ، أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ.

قوله: «باب الآية في النَّار»:

ضرب ناسخ الفاتح على هذه الترجمة في الصلب، وكتب في الهامش: الآية في ذؤيب الخولاني.

٢٠٨٦ ـ قوله: «أخرج ابن وهب»:

عبَّر المصنف بـ: أخرج فأشعر بأنه في شيء من كتبه، وغيره ممن يذكر هذا الأثر يورده معلقًا كابن عبد البر وابن الأثير وابن حجر، بعضهم يقول: رواه ابن وهب، عن ابن لهيعة، وبعضهم يقول: رواه ابن لهيعة، وهذه الرواية لم أقف عليها مسندة مع البحث الشديد.

قوله: «أخذ ذؤيب بن كليب»:

قال ابن عبد البر في الاستيعاب: هو ابن ربيعة الخولاني، كان أول من أسلم من اليمن، فسماه النبي ﷺ عبد الله، وكان الأسود الكذاب قد ألقاه في النار لتصديقه بالنبي ﷺ، فلم تضره النار، ذكر ذلك النبي ﷺ لأصحابه، فهو شبيه إبراهيم ﷺ، رواه ابن وهب عن ابن لهيعة.

قوله: «قال عبدان»:

اختصر المصنف كلام عبدان اختصارًا مخلًا، قال الحافظ في الإصابة: قال

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٠٨٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي بِشْرٍ: جَعْفَرَ بن أَبِي وَحْشِيَّةَ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ خَوْلَانَ أَسْلَمَ، فَأَرَادَهُ قَوْمُهُ عَلَى الكُفْرِ، فَأَلْقَوْهُ فِي نَارٍ فَلَمْ يَحْتَرِقْ مِنْهُ إِلَّا أَمْكِنَةٌ لَمْ تَكُنْ فِيمَا مَضَى يُصِيبُهَا الوَضُوءُ، فَقَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ: اسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: أَنْتَ أَحَقُّ! قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّكَ أُلْقِيتَ فِي النَّارِ فَلَمْ تَحْتَرِقْ، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ، فَكَانُوا يُشَبِّهُونَهُ بِإِبْرَاهِيمَ ﷺ.

٢٠٨٨ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بن عَيَّاشٍ، عَنْ شُرَحْبِيل بن مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ: أَنَّ الْأَسْوَدَ بن قَيْسٍ تَنَبَّأَ بِالْيَمَنِ، فَبَعَثَ إِلَى أَبِي

عبدان: هو أول من أسلم من أهل اليمن، ولا أعلم له صحبة، إلا أن ذكر إسلامه وما ابتلاه الله تعالى به وقع في حديث مرسل من رواية ابن لهيعة، ووقع عند ابن الكلبي في هذه القصة أنه ذؤيب بن وهب، وقال في سياقه: طرحه في النار فوجده حيًّا، ولم يذكر النبي ﷺ، اهـ.

وهذا الذي قاله عبدان تبعه عليه أبو موسى المديني، نقله عنه ابن الأثير في الأسد فقال: قال أبو موسى المديني: لا نعلم له رؤية، إلا أن ذكر إسلامه وما أبلاه الله تعالى جاء في حديث مرسل، رواه ابن لهيعة.

٢٠٨٧ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

قال في ترجمة عبد الله بن ثوب من تاريخ دمشق: أنبأنا أبو القاسم: علي بن إبراهيم، ثنا أبو محمد: عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد الرازي، أنا أبو الحسن: علي بن أبي طالب بن صبيح وأبو موسى: هارون بن محمد بن هارون قالا: أنا إبراهيم بن دحيم، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد قال: أخبرني سعيد بن بشير، عن أبي بشر: جعفر بن أبي وحشية، به. معضل.

٢٠٨٨ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

قال في ترجمة أبي مسلم الخولاني من تاريخ دمشق: أنبأنا أبو القاسم: علي بن إبراهيم، ثنا أبو محمد: عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد الرازي، أنا أبو

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مُسْلِمٍ الْخَولَانِيِّ فَأَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟، قَالَ: مَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ؟

قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَ بِنَارٍ عَظِيمَةٍ ثُمَّ أَلْقَى أَبَا مُسْلِمٍ فِيهَا، فَلَمْ تَضُرَّهُ، فَقِيلَ لِلْأَسْوَدِ: إِنْ لَمْ تَنْفِ هَذَا عَنْكَ أَفْسَدَ عَلَيْكَ مَنِ اتَّبَعَكَ، فَأَمَرَهُ بِالرَّحِيلِ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ وَقَدْ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَاسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يُمِتْنِي حَتَّى أَرَانِي فِي أُمَّةِ مُحَمَّد ﷺ مَنْ صُنِعَ بِهِ كَمَا صُنِعَ بِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ.

فَكَانَ الخَوْلَانِيُّونَ يَقُولُونَ لِلْعَنْسِيِّينَ: صَاحِبُكُمُ الْكَذَّابُ الَّذِي أَحْرَقَ صَاحِبَنَا بِالنَّارِ فَلَمْ تَضُرَّهُ.

٢٠٨٩ ـ وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن حَمَّادٍ، أَنَا أَبُو عَوَانَةَ، ....

الحسن: علي بن أبي طالب بن صبيح وأبو موسى: هارون بن محمد بن هارون قالا: ثنا إبراهيم بن دحيم قال: حدثني محمد بن عامر، ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا شرحبيل بن مسلم الخولاني، به.

قوله: «فقال أبو بكر»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «واستخلف أبو بكر، فأناخ راحلته بباب المسجد ودخل المسجد، فقام يصلي إلى سارية، فبصر به عمر بن الخطاب، فقام إليه فقال: ممن الرجل؟، فقال: من أهل اليمن، فقال: ما فعل الذي حرقه الكذاب بالنار؟، قال: ذاك عبد الله بن ثوب، قال: فنشدتك بالله! أنت هو؟، قال: اللَّهُمَّ نعم، قال: فاعتنقه عمر وبكى، ثم ذهب به حتى أجلسه فيما بينه وبين أبي بكر الصديق، فقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني في أمة محمد ﷺ من صنع به كما صنع بإبراهيم».

قال الحافظ الذهبي في ترجمته مقويًا الرواية: رواه غير واحد، عن عبد الوهاب بن نجدة، وهو ثقة، ثنا إسماعيل، فذكرها.

٢٠٨٩ ـ قوله: «وقال ابن سعد»:

يعني: في الطبقات الكبرى.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَنْ أَبِي بَلْجٍ، عَنْ عَمْرو بن مَيْمُونٍ قَالَ: أَحْرَقَ الْمُشْرِكُونَ عَمَّارَ بن يَاسِرٍ بِالنَّارِ، فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَمُرُّ بِهِ، وَيُمِرُّ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَيَقُولُ: يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى عَمَّارٍ، كَمَا كُنْتِ عَلَى إِبْرَاهِيم، تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ.

٢٠٩٠ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنْ عَبَّادِ بن عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ: أَتَيْنَا أَنَسَ بن مَالِكٍ فَقَالَ: يَا جَارِيَةُ هَلُمِّي الْمَائِدَةَ نَتَغَدَّى، فَأَتَتْ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: هَلُمِّي الِمنْدِيلَ، فَأَتَتْ بِمِنْدِيلٍ وَسِخٍ، فَقَالَ: اسْجُرِي التَّنُّورَ، فَأَوْقَدَتْهُ، فَأَمَرَ بِالِمنْدِيلَ فَطُرِحَ فِيهِ، فَخَرَجَ أَبْيَضَ كَأَنَّهُ اللَّبَنَ، فَقُلْنَا: مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مِنْدِيلٌ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَمْسَحُ بِهِ وَجْهَهُ، فَإِذَا اتَّسَخَ صَنَعْنَا بِهِ هَكَذَا؛ لِأَنَّ النَّارَ لَا تَأْكُلُ شَيْئًا مَرَّ عَلَى وُجُوهِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

قوله: «عَن أبي بلج»:
بفتح أوله وسكون اللام بعدها جيم، الفزاري، الكوفي، ثم الواسطي، وهو الكبير، من رجال الأربعة، صدوق.

قوله: «تقتلك الفئة الباغية»:
مرسل، ورجاله ثقات، غير أبي بلج المذكور، تابعه يعقوب بن شيبة، عن يحيى بن حماد، أخرجه من طريقه ابن عساكر في ترجمة عمار من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم: إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد ومحمد ابنا علي بن الحسن وعلي بن أحمد بن البسري وأحمد بن محمد بن إبراهيم القصاري وعاصم بن الحسن بن محمد والحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة قالوا: أنا عبد الواحد بن محمد بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، ثنا جدي، ثنا يحيى، به.

٢٠٩٠ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:
وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عمارة بن وثيمة، ثنا محمد بن رمح، ثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة، ثنا أبو معمر: عباد بن عبد الصمد، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٠٩١ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، ....

عباد بن عبد الصمد واه الحديث بمرة، وبعضهم اتهمه بالوضع، أدخله الذهبي ميزانه وقال: بصري واه، قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف جدًّا، وقال ابن عدي: ضعيف، غال في التشيع، وقال ابن حبان: حدثنا ابن قتيبة، ثنا غالب بن وزير، ثنا مؤمل بن عبد الرحمٰن الثقفي، ثنا عباد بن عبد الصمد، عن أنس بنسخة أكثرها موضوعة.

* **يقول الفقير خادمه:** قد يقال للمصنف: هل تؤخذ الفوائد من مثل هذه الأسانيد؟.

٢٠٩١ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في الكرامة التي ظهرت على تميم الداري ﷺ شرفًا للمصطفى ﷺ وتنويهًا باسم من آمن به: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عفان. ح

وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان، أنبأنا أبو سهل ابن زياد، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي العلاء، عن معاوية بن حرمل قال: قدمت المدينة، فلبثت في المسجد ثلاثًا لا أطعم، قال: فأتيت عمر فقلت: يا أمير المؤمنين تائب من قبل أن يقدر عليه، قال: من أنت؟ قلت: أنا معاوية بن حرمل، قال: اذهب إلى خير المؤمنين فانزل عليه، قال: وكان تميم الداري إذا صلى ضرب بيده عن يمينه وعن شماله فأخذ رجلين فذهب بهما، فصليت إلى جنبه، فضرب يده، فأخذ بيدي فذهب بي، فأتينا بطعام، فأكلت أكلًا شديدًا، وما شبعت من شدة الجوع، قال: فبينا نحن ذات يوم إذ خرجت نار بالحرة. . . ، الحديث.

قال ابن كثير في التاريخ: هذا حديث فيه كرامة لتميم الداري، وهي معدودة من المعجزات لأن كل ما يثبت لولي فهو معجزة لنبيّه.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في ترجمة تميم من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا الحسين بن علي، ثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا جعفر الصائغ، ثنا عفان، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَنْ مُعَاوِيَةَ بن حَرْمَلٍ قَالَ: خَرَجَتْ نَارٌ مِنَ الْحَرَّةِ، فَجَاءَ عُمَرُ إِلَى تَمِيمٍ الدَّارِيّ فَقَالَ: قُمْ إِلَى هَذِهِ النَّارِ، فَقَامَ مَعَهُ وَتَبِعْتُهُمَا، فَانْطَلقَا إِلَى النَّارِ، فَجَعَلَ تَمِيمٌ يَحُوشُهَا بِيَدِهِ حَتَّى دَخَلَتِ الشِّعْبَ، وَدَخَلَ تَمِيمٌ خَلْفَهَا، فَجَعَلَ عُمَرُ يَقُولُ: لَيْسَ مَنْ رَأَى كَمَنْ لَمْ يَرَ. قَالَهَا ثَلَاثًا.

٢٠٩٢ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنْ مَرْزُوقٍ: أَنَّ نَارًا خَرَجَتْ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَجَعَلَ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ يَدْفَعُهَا بِرِدَائِهِ حَتَّى دَخَلَتْ غَارًا، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لِمِثْلِ هَذَا كُنَّا نَخْتَبِئُكَ يَا أَبَا رُقَيَّةَ.

قوله: «معاوية بن حرمل»:

قال الحافظ الذهبي في تاريخه: لا يعرف، كذا قال! وكأنه لم ينشط له، وقد أخرج البغوي في معجم الصحابة حديثه، وذكر في أثنائه أنه صهر مسيلمة الكذاب، فقال: حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي، ثنا بشر بن مبشر، عن حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي العلاء، عن معاوية بن حرمل ـ ختن مسيلمة الكذاب ـ قال: قدمت على عمر فقلت: يا أمير المؤمنين! تائب من قبل أن يقدر علي فقال: من أنت؟ فقلت: معاوية بن حرمل، ختن مسيلمة الكذاب قال: اذهب فأنزل على خير أهل المدينة. . . ، الحديث.

قال الحافظ في الإصابة: معاوية بن حرمل الحنفي، صهر مسيلمة الكذاب، له إدراك، وكان مع مسيلمة في الردة، ثم أخرج حديث الباب من طريق البغوي.

٢٠٩٢ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن بن واقد، ثنا أبي، ثنا ضمرة، عن مرزوق، به.

معضل، ضمرة: هو ابن ربيعة الفلسطيني، أحد الأئمة، ومرزوق: هو ابن نافع الشامي، يعد في أتباع التابعين، ذكره البخاري وأبو حاتم الرازي وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٢ ـ بَابُ إِضَاءَةِ العَصَى وَالسَّوْطِ وَالْأَصَابِعِ

٢٠٩٣ ـ أَخْرَجَ الْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ أَبِي عَبْسٍ ابنِ جَبْرٍ: أَنَّه كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ الله ﷺ الصَّلَوَاتِ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى بَنِي حَارِثَةَ، فَخَرَجَ لَيْلَةً مُظْلِمَةً مَطِيرَةً، ....

٢٠٩٣ ـ قوله: «أخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو محمد: أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا زيد بن الحباب، ثنا عبد المجيد بن أبي عبس الأنصاري من بني حارثة، أنبأنا ميمون بن زيد بن أبي عبس قال: أخبرني أبي، أن أبا عبس كان يصلي مع رسول الله ﷺ الصلوات. . . ، الحديث. قال الحافظ الذهبي في التلخيص: مرسل.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم المذكور، فقال: باب ما جاء في إضاءة عصى الرجلين من أصحاب النبي ﷺ حتى خرجا من عنده في ليلة مظلمة، حتى مشيا في ضوئها كرامةً لنبي الله ﷺ، وما روي في إضاءة عصى أبي عبس، ثم ما جاء في إضاءة أصابع حمزة بن عمرو الأسلمي حتى جمعوا ظهورهم: حدثنا أبو عبد الله الحافظ، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن العلاء، به.

قوله: «عن أبي عبس ابن جبرٍ»:

اسمه: عبد الرحمٰن بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، قيل: كان اسمه

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَنُوِّرَ لَهُ فِي عَصَاهُ، حَتَّى دَخَلَ دَارَ بَنِي حَارِثَة.

٢٠٩٤ ـ وَأَخْرَجَ البُخَارِيُّ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، خَرَجَا مِنْ عِنْدِه ذَات لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ وَمَعَهُمَا مِثْلُ المِصْبَاحَيْنِ يُضِيئَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا، فَلَمَّا افْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ، حَتَّى أَتَى أَهْلَهُ.

في الجاهلية عبد العزى، وكان هو وأبوه يكسران أصنام بني حارثة حين أسلما، وهو أحد من شارك في قتل كعب بن الأشرف، وقال ابن سعد: كان عمر وعثمان يبعثانه يصدق الناس، قال: وآخى النبي ﷺ بينه وبين خنيس بن حذافة توفي بالمدينة في سنة أربع وثلاثين، وهو ابن تسعين سنة وصلى عليه عثمان رضي الله عنه.

قوله: «فنوَّر له في عصاه»:

وقال الزبير بن بكار في الموفقيات: حدثني محمد بن الضحاك، عن أبيه قال: أعطى رسول الله ﷺ أبا عبس ابن جبر بعد ما ذهب بصره عصا، فقال: تنور بهذه، فكانت تضيء له. معضل.

٢٠٩٤ ـ قوله: «وأخرج البخاريّ»:

قال في المناقب، باب سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آيةً فأراهم انشقاق القمر: حدثني محمد بن المثنى، ثنا معاذ قال: حدثني أبي، عن قتادة، ثنا أنس رضي الله عنه، به.

قال البيهقي عقب إخراجه في الدلائل: قال البخاري: وقال معمر: عن ثابت، عن أنس أن أسيد بن حضير الأنصاري ورجلًا آخر من الأنصار تحدثا عند النبي ﷺ في حاجة لهما، حتى ذهب من الليل ساعة وليلة شديدة الظلمة، ثم خرجا من عند رسول الله ﷺ وبيد كل واحد منهما عصية، فأضاءت عصا أحدهما لهما حتى مشيا في ضوئها، حتى إذا افترقت بهما الطريق أضاءت للآخر عصاه فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ أهله.

قال البيهقي: قال البخاري: وقال حماد بن سلمة: عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: كان عباد بن بشر وأسيد بن حضير عند رسول الله ﷺ فتحدثا عنده حتى إذا خرجا أضاءت لهما عصا أحدهما فمشيا في ضوئها، فلما تفرق بهما الطريق أضاءت لكل واحد منهما عصاه فمشى في ضوئها.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٠٩٥ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ عَبَّادُ بن بِشْرٍ وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ فِي حَاجَةٍ، حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْل سَاعَةٌ، وَهِيَ لَيْلَةٌ شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ، ثُمَّ خَرَجَا وَبِيَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَصًا، فَأَضَاءَتْ لَهُمَا عَصَا أَحَدِهِمَا فَمَشَيَا فِي ضَوْئِهَا حَتَّى إِذَا افْتَرَقَتْ بِهِمُ الطَّرِيقُ أَضَاءَتْ لِلْآخَرِ عَصَاهُ، فَمَشَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي ضَوْءِ عَصَاهُ، حَتَّى بَلَغَ أَهْلَهُ.

٢٠٩٦ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ

٢٠٩٥ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

عزاه لابن سعد وغيره وهو في البخاري معلقًا على شرط مسلم، فقال في مناقب الأنصار، باب منقبة أسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما: حدثنا علي بن مسلم، ثنا حبان بن هلال، ثنا همام، أنا قتادة، عن أنس رضي الله عنه: أن رجلين خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة وإذا نور بين أيديهما حتى تفرقا، فتفرق النور معهما.

قال البخاري: وقال معمر، عن ثابت، عن أنس أن أسيد بن حضير ورجلًا من الأنصار. . .،.

قال: وقال حماد: أخبرنا ثابت، عن أنس، كان أسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي ﷺ.

وإذا كان الأمر كذلك ففي وجوده في الصحيح غنى عن العزو لغيره والإطالة في تخريجه.

٢٠٩٦ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم، من وجه آخر»:

هو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا أبو محمد ابن حيان، ثنا أحمد بن محمد بن يحيى الشحام، ثنا السري بن مهران، ثنا شبابة، عن نصر بن طريف، عن ثابت، عن أنس، به.

السري بن مهران قال عنه أبو حاتم الرازي: كان صدوقًا، فعلته نصر بن طريف، أبو جزء القصاب، رمي بالقدر واتهم بالوضع، قال الإمام أحمد: لا يكتب حديثه، وقال النسائي: متروك، وقال يحيى: من المعروفين بوضع الحديث، وقال الفلاس:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَعُمَرَ سَمَرَا عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ يَتَحَدَّثَانِ عِنْدَهُ، حَتَّى ذَهَبَ اللَّيْلُ ثُمَّ خَرَجَا، وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مَعَهُمَا جَمِيعًا فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، مَعَ أَحَدِهِمَا عَصَا، فَجَعَلَتْ تُضِيءُ لَهُمَا وَعَلَيْهِمَا نُورٌ حَتَّى بَلَغُوا الْمَنْزِلَ.

٢٠٩٧ ـ وَأخرج البُخَارِيّ فِي التَّارِيخ، وَالْبَيْهَقِيّ، وَأَبُو نعيم، عَن حَمْزَة الْأَسْلَمِيّ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَتَفَرَّقْنَا فِي لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ، فَأَضَاءَتْ أَصَابِعِي، حَتَّى جَمَعُوا عَلَيْهَا ظَهْرَهُمْ وَمَا هَلَكَ مِنْهُمْ، وَإِنَّ أَصَابِعِي لَتُنِير.

ممن أجمع عليه من أهل الكذب أنه لا يروي عنهم قوم منهم: أبو جزء القصاب: نصر بن طريف، وقال البخاري: سكتوا عنه.

٢٠٩٧ ـ قوله: «في التَّاريخ»:

قال في الكبير: حمزة بن عمرو الأسلمي، قال أحمد بن حجاج: أخبرنا سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن محمد بن حمزة الأسلمي، عن أبيه، به.

تقدم أن كثير بن زيد الأسلمي ممن اختلف فيه، فحديثه حسن.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق البخاري المذكور وطريق أخرى فقال: أخبرنا أبو عبد الرحمٰن السلمي، أنبأنا المسيب بن محمد بن المسيب، ثنا أبي، ثنا حمزة بن مالك الأسلمي، أبو صالح، ثنا سفيان بن حمزة. ح

وأخبرنا أبو بكر: محمد بن إبراهيم الفارسي، أنبأنا أبو إسحاق الأصبهاني، أنبأنا أبو أحمد ابن فارس، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا علي بن هارون، ثنا محمد، ثنا موسى بن هارون الحافظ، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا سفيان بن حمزة، به.

قوله: «وإنَّ أصابعي لتنير»:

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري قال: حدثني أبي. ح

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٠٩٨ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَت لَيْلَةٌ مَطِيرَةٌ، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ لِصَلَاة الْعِشَاء بَرَقَتْ بَرْقَةٌ، فَرَأى قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَان فَقَالَ: يَا قَتَادَة! إِذَا صَلَّيْتَ فَاثْبُتْ حَتَّى آمُرَك، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَعْطَاهُ العُرْجُونَ فَقَالَ: خُذ هَذَا يُضِيءُ لَكَ أَمَامَكَ عَشْرًا وخَلْفَكَ عَشْرًا.

وحدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا سفيان بن حمزة، به.

٢٠٩٨ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

لفظ أبي نعيم مختصر، وفي الحديث قصة أخرجها بطولها الإمام أحمد كما سيأتي.

قال أبو نعيم في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن العباس المؤدب، ثنا سريج بن النعمان، ثنا فليح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمٰن، عن أبي سعيد الخدري، به.

قوله: «كانت ليلة مطيرة»:

قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا يونس وسريج قالا: ثنا فليح، عن سعيد بن الحارث، عن أبي سلمة قال: كان أبو هريرة يحدثنا عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**إن في الجمعة ساعةً، لا يوافقها مسلم، وهو في صلاة يسأل الله خيرًا إلا آتاه إياه**»، قال: وقللها أبو هريرة بيده، قال: فلما توفي أبو هريرة قلت: والله لو جئت أبا سعيد فسألته عن هذه الساعة أن يكون عنده منها علم، فأتيته، فأجده يقوم عراجين، فقلت: يا أبا سعيد ما هذه العراجين التي أراك تقوم؟ قال: هذه عراجين جعل الله لنا فيها بركةً، كان رسول الله ﷺ يحبها، ويتخصر بها، فكنا نقومها ونأتيه بها، فرأى بصاقًا في قبلة المسجد، وفي يده عرجون، من تلك العراجين فحكه، وقال: «**إذا كان أحدكم في صلاته فلا يبصق أمامه، فإن ربه أمامه، وليبصق عن يساره أو تحت قدمه فإن لم** ـ قال سريج: **لم يجد مبصقًا** ـ، **ففي ثوبه أو نعله**»، قال: ثم هاجت السماء، من تلك الليلة، فلما خرج النبي ﷺ لصلاة العشاء الآخرة، برقت برقة، فرأى قتادة بن النعمان فقال: «**ما السرى يا قتادة؟**» قال: علمت يا رسول الله أن شاهد الصلاة قليل، فأحببت أن أشهدها، قال: «**فإذا صليت فاثبت حتى أمر بك**»، فلما انصرف أعطاه العرجون وقال: «**خذ هذا فسيضيء لك أمامك عشرًا، وخلفك عشرًا، فإذا دخلت البيت، وتراءيت سوادًا**

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

في زاوية البيت، **فاضربه قبل أن يتكلم، فإنه شيطان**»، قال: ففعل، فنحن نحب هذه العراجين لذلك. . . . الحديث.

وقال البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا سلمة بن شبيب، ثنا الحسن بن محمد بن أعين، ثنا فليح بن سليمان، به.

قال في مجمع الزوائد: رواه أحمد والبزار، ورجالهما رجال الصحيح.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٣ ـ بَابٌ:

٢٠٩٩ ـ أَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: بَاتَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى جَانِبِي، ثُمَّ اسْتَيْقَظْتُ، فَاسْتَوْحَشْتُ لَهُ، فَسَمِعْتُ حِسَّهُ يُصَلِّي، فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ جِئْتُ فَصَلَّيْتُ وَرَاءَهُ، فَدَعَا مَا شَاءَ الله مِنَ اللَّيْلِ، فَجَاءَ نُورٌ حَتَّى أَضَاءَ الْبَيْتَ كُلَّهُ، فَمَكَثَ مَا شَاءَ الله ثُمَّ ذَهَبَ، وَرَسُولُ الله ﷺ يَدْعُو، فَمَكَثَ مَا شَاءَ الله، ثُمَّ جَاءَ نُورٌ هُوَ أَشَدُّ مِنَ ذَلِكَ ضَوْءًا، حَتَّى لَو كَانَ الْخَرْدَلُ فِي بَيْتِي حَسِبْتُ أَنْ أَلْقُطَهُ لَقْطَةً، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! مَا هَذَا النُّورُ الَّذِي رَأَيْتُ؟، قَالَ: وَقَدْ رَأَيْتِهِ يَا عَائِشَةُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أُمَّتِي فَأَعْطَانِي الثُّلُثَ مِنْهُم، فَحَمِدتُّهُ وَشَكَرْتُهُ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ الْبَقِيَّةَ، فَأَعْطَانِي الثُّلُثَ الثَّانِي، فَحَمِدتُّهُ وَشَكَرْتُهُ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ الثُّلُثَ الثَّالِثَ، فَأَعطَانِيهِ، فَحَمِدتُّهُ وَشَكَرْتُهُ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ قُتَيْبَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الغَزِّيُّ الْمَغْرِبِيُّ، ثنا عَطَّافُ بن خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن أَبِي بَكْرِ بن مُطَرِّفِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: . . . .

عَطَّافٌ ضَعِيفٌ.

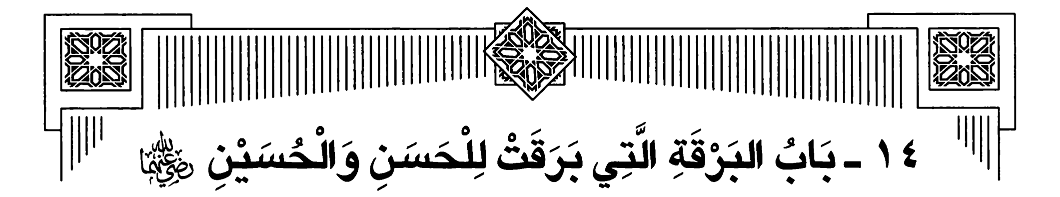
٢٠٩٩ ـ قوله: «أخرج أبو نعيم في الحلية»:

ساق المصنف إسناده آخر الخبر، انظر: التعليق التالي.

قوله: «عطاف ضعيف»:

تقدم ذكر ذلك، وهو مع كونه في الضعفاء، لم يدرك عائشة، وتلميذه وشيخه لم أعرفهما.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٤ ـ بَابُ الْبَرْقَةِ الَّتِي بَرَقَتْ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رضي الله عنهما

٢١٠٠ ـ أَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْعِشَاءَ، فَكَانَ يُصَلِّي، فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى ظَهْرِهِ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ أَخَذَهُمَا فَوَضَعَهُمَا وَضْعًا رَفِيقًا، فَإِذَا عَادَ عَادا، فَلَمَّا صَلَّى جَعَلَ وَاحِدًا هَهُنَا وَوَاحِدًا هَهُنَا، فَجِئْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا أَذْهَبُ بِهِمَا إِلَى أُمِّهِمَا؟ قَالَ: لَا،

٢١٠٠ ـ قوله: «أخرج الحاكم»:

عزاه للحاكم وهو عند الإمام أحمد والعزو إليه أولى.

قال في المستدرك: حدثنا أبو عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنا كامل بن العلاء، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: . . .، فذكره.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم المذكور، فقال: باب ما جاء في البرقة التي برقت لابني ابنة رسول الله ﷺ حين خرجا من عنده حتى مشيا في ضوئها كرامةً للنبي ﷺ: حدثنا أبو عبد الله الحافظ، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو غسان: مالك بن إسماعيل، ثنا كامل أبو العلاء. ح

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَبَرَقَتْ بَرْقَةٌ، فَقَالَ: الْحَقَا بِأُمِّكُمَا، فَمَا زَالَا يَمْشِيَانِ فِي ضَوْئِهَا حَتَّى دَخَلَا.

٢١٠١ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، مِنْ وَجهٍ آخَرَ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ، وَكَانَ يُحِبُّهُ حبًّا شَدِيدًا، فَقَالَ: أذْهَبُ إِلَى أُمِّي، فَقُلتُ: أَذْهَبُ مَعَه يَا رَسُولَ الله؟، قَالَ: لَا، فَجَاءَتْ بَرْقَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَمَشَى فِي ضَوْئِهَا حَتَّى بَلَغَ إِلَى أُمِّهِ.

وحدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن خلاد، ثنا عبد الله بن داود. ح

وحدثنا محمد بن أحمد، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم قال: حدثني عمي أبو زرعة، ثنا أبو نعيم قالا: حدثنا كامل ـ يعني: ابن العلاء ـ، به.

وأخرجه الإمام أحمد: حدثنا أسود بن عامر، ثنا كامل وأبو المنذر، حدثنا كامل، قال: أسود ـ قال: أخبرنا المعنى ـ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به.

قال الإمام أحمد أيضًا: حدثنا أبو أحمد، بإسناده عن أبي صالح، ثنا أبو هريرة، قال: حتى دخلا على أمهما.

إسناده جيد، كامل ـ وهو ابن العلاء، أبو العلاء التميمي، وأبو المنذر: هو إسماعيل بن عمر الواسطي، وأبو صالح: هو ذكوان السمان.

تابعه عبد الله بن رجاء، عن كامل، قال البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ حدثنا أحمد بن عمرو قال: سمعت أبي رحمه الله يقول: ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا كامل بن العلاء، به.

٢١٠١ ـ قوله: «من وجه آخر»:

اقتصر في عزوه من الوجه الآخر على أبي نعيم وقد أخرجه أيضًا البزار.

قال أبو نعيم في الدلائل: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف، ثنا إبراهيم بن فهد، ثنا عبد الرحمٰن بن صالح، ثنا موسى بن عثمان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به.

قال البزار في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا محمد بن يزيد

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

الأسفاطي، ثنا عبد الرحمٰن بن صالح، ثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: . . ، فذكره.

قال البزار: لا نعلم رواه عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، إلا موسى، وإنما يعرف من حديث كامل، عن أبي صالح.

موسى بن عثمان شيعي غال، شبه المتروك، وقد صح من طريق غيره.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٥ ـ بَابُ رَدِّ الشَّمْسِ بَعْدَ غُرُوبِهَا

٢١٠٢ ـ أَخْرَجَ ابْنُ مَنْدَهْ، ....

٢١٠٢ ـ قوله: «أخرج ابن منده»:

قال: أخبرنا عثمان بن أحمد التنيسي، أنا أبو أمية: محمد بن إبراهيم، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا فضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء بنت عميس، به.

ومن طريق ابن منده أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات فقال: وأنبأنا محمد بن ناصر، أنبأنا عبد الوهاب بن منده، أنبأنا أبي، به.

وابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق إلا أنه وقع في المطبوع تصحيف في اسم شيخ ابن منده، ففيه: وأخبرنا أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا علي بن أحمد البستي!

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي، ثنا علي بن المنذر، ثنا محمد بن فضيل، ثنا فضيل بن مرزوق، به.

ومن هذا الوجه أيضًا أخرجه أبو الحسن الفضلي في جزءه: حدثنا أبو العباس: أحمد بن يحيى الجرادي بالموصل، ثنا علي بن المنذر، به.

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في مسألته الله ﷻ أن يرد الشمس عليه بعد غيبوبتها ورد الله ﷻ إياها عليه، وما روي عنه مما يوهم من توهم مضاد ذلك: حدثنا أبو أمية، ثنا عبيد الله بن موسى العبسي، به.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير: حدثنا أحمد بن داود، ثنا عمار بن مطر، ثنا فضيل بن مرزوق، به.

ومن طريق العقيلي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات: أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، أنبأنا محمد بن المظفر، أنبأنا العتيقي، ثنا يوسف بن أحمد، ثنا العقيلي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَابْنُ شَاهِينٍ، ....

قال العقيلي: عمار، الغالب على حديثه الوهم.

فهذا مداره على ابن مرزوق، وبه أعله ابن الجوزي في الموضوعات فقال: فضيل بن مرزوق ضعفه يحيى، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات ويخطئ على الثقات، فتعقبه المصنف في اللآلئ بقوله: قلت: فضيل الذي أعل به هذا الطريق ثقة صدوق، احتج به مسلم في صحيحه، وأخرج له الأربعة.

* **يقول الفقير خادمه**: ومن لنا بمثل مسلم في انتقاء الأسانيد والشيوخ وأحاديثهم، فما أخرجه مسلم بإسناد من حديث راو لا ينجر على غيره كونه للراوي نفسه، فكيف إذا كان الطريق إليه وعر؟، وكيف إذا كان هو المتفرد به؟ فمثلًا: ما أخرجه مسلم لسويد بن سعيد لا ينجر على ما أخرجه ابن ماجه عنه أيضًا، فقد اشترط مسلم في كتابه ما لم يشترطه ابن ماجه في سننه، فتأمل هذا.

قوله: «وابن شاهين»:

أورد طريقه ابن الجوزي في الموضوعات فقال: قال ابن شاهين: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، ثنا أحمد بن يحيى الصوفي، ثنا عبد الرحمٰن بن شريك قال: حدثني أبي، عن عروة بن عبد الله، عن قشير قال: دخلتُ على فاطمة بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنهما فحدثتني أن أسماء بنت عميس حدثتها، به.

قال ابن الجوزي في الموضوعات: هذا حديث باطل، أما عبد الرحمٰن بن شريك، عن أبيه، فقال أبو حاتم الرازي: هو واهي الحديث، قال ابن الجوزي: وأما أنا فلا أتهم بهذا إلا ابن عقدة، فإنه كان رافضيًّا يحدث بمثالب الصحابة، أنبأنا أبو منصور القزاز، أنبأنا أبو بكر الخطيب، ثنا علي بن محمد بن نصر قال: سمعت حمزة بن يوسف يقول: كان أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة في جامع براثا يملي مثالب أصحاب رسول الله ﷺ ـ أو قال: الشيخين، يعني: أبا بكر وعمر ـ، فتركت حديثه، لا أحدث عنه بشيء، وما سمعت منه بعد ذلك شيئًا.

وقد تعقبه المصنف في اللآلئ بقوله: عبد الرحمٰن بن شريك وإن وهاه أبو حاتم فقد وثقه غيره، وروى عنه البخاري في الأدب، قال: وابن عقدة من كبار الحفاظ، والناس مختلفون في مدحه وذمه، قال الدارقطني: كذب من اتهمه بالوضع، وقال حمزة السهمي: ما يتهم بوضع الأباطيل، وقال أبو علي الحافظ: أبو العباس إمام حافظ،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالطَّبَرَانِيُّ، بِأَسَانِيدَ ـ بَعْضُهَا عَلَى شَرْطِ الصَّحِيحِ ـ عَنْ أَسمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُوحَى إِلَيْهِ وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِ عَليٍّ، فَلَمْ يُصَلِّ الْعَصْرَ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ فِي طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، فَارْدُدْ عَلَيْهِ الشَّمْسَ، قَالَتْ أَسْمَاءُ: فَرَأَيْتُهَا غَرَبَتْ، ثُمَّ رَأَيْتُهَا طَلَعَتْ بَعْدَمَا غَرَبَتْ.

وَفِي لَفْظٍ لِلطَّبَرَانِيِّ: فَطَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، حَتَّى وَقَفَتْ عَلَى الْجِبَالِ وَعَلَى الأَرْضِ، وَقَامَ عَليٌّ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ غَابَتْ، وَذَلِكَ بِالصَّهْبَاءِ.

محله محل من يسأل عن التابعين وأتباعهم، قال المصنف: وداود وثقه قوم وضعفه آخرون، ثم الحديث صرح جماعة من الأئمة والحفاظ بأنه صحيح، قال القاضي عياض في الشفاء: أخرج الطحاوي في مشكل الحديث عن أسماء بنت عميس من طريقين: أن النبي ﷺ كان يوحى إليه ورأسه في حجر علي...، فذكر هذا الحديث، وقال الطحاوي: وهذان الحديثان ثابتان، ورواتهما ثقات، وحكى الطحاوي أن أحمد بن صالح كان يقول: لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حفظ حديث أسماء؛ لأنه من علامات النبوة، انتهى ما في الشفاء.

قوله: «والطَّبرانيّ، بأسانيد»:

وقفت منها على طريقين عن عبيد الله بن موسى، قال في المعجم الكبير: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة. ح

وحدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قالا: ثنا عبيد الله بن موسى، به.

قوله: «فلم يصل العصر»:

يعني: عليًّا ﷺ، ففي اللفظ الآخر: أن النبي ﷺ صلى الظهر بالصهباء...، الحديث.

قوله: «وفي لفظ للطبراني»:

يعني: لفظ الطريق الثاني: حدثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف، ثنا أحمد بن صالح، ثنا محمد بن أبي فديك، أخبرني محمد بن موسى الفطري، عن عون بن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

محمد، عن أم جعفر، عن أسماء بنت عميس، أن رسول الله ﷺ صلى الظهر بالصهباء، ثم أرسل عليًّا في حاجة. . .، الحديث.

وقال أبو الحسن: شاذان الفضلي في جزء طرق هذا الحديث: حدثنا أبو الحسن: أحمد بن عمير، ثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، به.

قال أبو الحسن: حدثنا أبو الفضل: محمد بن عبيد الله القصار بمصر، ثنا يحيى بن أيوب العلاف، ثنا أحمد بن صالح، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، به.

قال أبو الحسن: حدثنا أبو محمد الصابوني، عن عبيد الله بن الحسين القاضي بأنطاكية، ثنا علي بن عبد الرحمٰن بن المغيرة، ثنا أحمد بن صالح، به.

ومن هذا الوجه أخرجه الطحاوي في المشكل وهذا لفظه: حدثنا علي بن عبد الرحمٰن بن محمد بن المغيرة، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن أبي فديك قال: حدثني محمد بن موسى، عن عون بن محمد، عن أمه: أم جعفر، عن أسماء ابنة عميس، أن النبي ﷺ صلى الظهر بالصهباء، ثم أرسل عليًّا عليه السلام في حاجة، فرجع، وقد صلى النبي ﷺ العصر، فوضع النبي ﷺ رأسه في حجر علي، فلم يحركه حتى غابت الشمس، فقال النبي ﷺ: «**اللَّهُمَّ إن عبدك عليًّا احتبس بنفسه على نبيك، فرد عليه شرقها**»، قالت أسماء: فطلعت الشمس، حتى وقعت على الجبال وعلى الأرض، ثم قام علي فتوضأ وصلى العصر، ثم غابت، وذلك في الصهباء في غزوة خيبر.

قال أبو جعفر: فاحتجنا أن نعلم: من محمد بن موسى المذكور في إسناد هذا الحديث؟، فإذا هو: محمد بن موسى المدني، المعروف بـ: الفطري، وهو محمود في روايته، واحتجنا أن نعلم: من عون بن محمد المذكور فيه؟، فإذا هو: عون بن محمد بن علي بن أبي طالب، واحتجنا أن نعلم: من أمه التي روى عنها هذا الحديث؟، فإذا هي: أم جعفر، ابنة محمد بن جعفر بن أبي طالب، فقال قائل: كيف تقبلون هذا وأنتم تروون عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ما يدفعه؟ ـ فذكر ما حدثنا به علي بن الحسين أبو عبيد، ثنا فضل بن سهل الأعرج، ثنا شاذان: الأسود بن عامر، ثنا أبو بكر ابن عياش، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢١٠٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُويَهْ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَامَ رَسُولُ الله ﷺ وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِ عَلِيٍّ ـ وَلَمْ يَكُنْ صَلَّى الْعَصْرَ ـ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ دَعَا لَهُ، فَرُدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى صَلَّى، ثُمَّ غَابَتْ ثَانِيَةً.

قال رسول الله ﷺ: «**لم تحتبس الشمس على أحد إلا ليوشع**»، وما حدثنا يحيى بن زكرياء ابن حيويه النيسابوري، أبو زكرياء، ثنا فضل بن سهل الأعرج، به.

قال الطحاوي: فكان جوابنا له في ذلك: أن هذا الحديث ليس فيه خلاف لما في الحديثين الأولين، إذ فيه أن الشمس لم تحتبس على أحد إلا على يوشع، ولأن الذي فيه: هو حبس الشمس عن الغيبوبة، والذي في الحديثين الأولين هو ردها بعد الغيبوبة، وأما ما رواه لنا عنه يحيى بن زكرياء فهو على أنها لم ترد منذ ردت على يوشع بن نون إلى الوقت الذي قال لهم فيه رسول الله ﷺ هذا القول فذلك غير دافع أن تكون لم ترد إلى يومئذ، ثم ردت بعد ذلك، وهذا غير مستنكر من أفعال الله ﷻ، وقد روي في حبسها عن الغروب لمعنًى احتاج إليه بعض أنبياء الله ﷻ أن تبقى إليه من أجله قال أبو جعفر: والحديث من علامات النبوة، وقد حكى لي علي بن عبد الرحمٰن بن المغيرة عن أحمد بن صالح أنه كان يقول: لا ينبغي لمن كان سبيله العلم التخلف عن حفظ حديث أسماء الذي رواه لنا عنه؛ لأنه من أجلِّ علامات النبوة، قال أبو جعفر: وهو كما قال، وفيه لمن كان دعا رسول الله ﷺ له بما دعا له به حتى يكون ذلك المقدار الجليل والرتبة الرفيعة؛ لأن ذلك كان من رسول الله ﷺ ليصلي صلاته تلك التي احتبس نفسه على رسول الله ﷺ حتى غربت الشمس في وقتها على غير فوت منها إياه، وفي ذلك ما قد دل على التغليظ في فوت العصر.

٢١٠٣ ـ قوله: «وأخرج ابن مردويه»:

هو أيضًا عند أبي الحسن: شاذان الفضلي في جزءه الذي صنفه في طرق حديث رد الشمس، قال: أنبأنا أبو الحسن: أحمد بن عمير، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك، عن أبيه، عن داود بن فراهيج، عن أبي هريرة، وعن عمارة بن فيروز، عن أبي هريرة، به.

يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي المدني، عن أبيه، قال أبو حاتم: منكر الحديث، لا أدري منه أو من أبيه، وأورد الحافظ الذهبي حديث الباب في ترجمة يحيى وقال: يحيى واه.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢١٠٤ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ بِسَنَدٍ حَسَنٍ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ الشَّمْسَ فَتَأَخَّرَتْ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ.

واختلفوا في داود بن فراهيج، فقال يحيى القطان: كان شعبة يضعف داود بن فراهيج، وروى عباس، عن يحيى قال: قد روى عنه شعبة وأبو غسان: محمد بن مطرف، وهو ضعيف، ووثقه ابن المديني، وقال أبو حاتم: تغير حين كبر، وهو ثقة صدوق.

٢١٠٤ ـ قوله: «وأخرج الطَّبرانيّ»:

قال في المعجم الأوسط: حدثنا علي بن سعيد، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن بن المفضل الحراني، ثنا الوليد بن عبد الواحد التميمي، ثنا معقل بن عبيد الله، عن أبي الزبير، عن جابر، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن معقل إلا الوليد، تفرد به: أحمد بن عبد الرحمٰن، ولم يروه عن أبي الزبير إلا معقل.

قد تكلم في شيخ الطبراني علي بن سعيد، أبو الحسن الرازي، فقال ابن يونس في تاريخه: تكلموا فيه، وقال الدارقطني: ليس في حديثه بذاك، قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها، في نفسي منه، وقد تكلم فيه أصحابنا بمصر، وأشار بيده وقال: هو كذا وكذا كأنه ليس بثقة، وقال الهيثمي: ضعيف، وقال مرة: فيه لين، وقال مرة: فيه كلام لا يضر.

قوله: «بسند حسن»:

إنما دعى المصنف لتحسينه أن لمعقل حديثًا عند مسلم، عن أبي الزبير قال: سألت جابرًا عن ثمن السنور. . .، الحديث، وقد ذكرت لك قريبًا عند التعليق على الحديث رقم: ٢١٠٢، أن مسلمًا انتقى أحاديث وأسانيد لكتابه، وهذا المتن بهذا الإسناد ليس من شرطه قطعًا، ولا هو بحسن جزمًا، إذ الطريق هنا إلى رجاله وعر، فمع ما تقدم في الفقرة السابقة: أيضًا الوليد بن عبد الواحد التميمي، لم أر من ترجم له إلا ابن حبان، فإنه ذكره في ثقاته، وتوثيق ابن حبان كما هو معروف لا يعتبر به ما لم يعضده توثيق معتبر، أو ترجمة تقوي أمره في الرواية، وإذا كان الحال أنه هو المتفرد بهذا بما دل عليه إسناد أبي الحسن الفضلي في جزءه حيث قال: حدثنا أبو

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

الحسن: خيثمة بن سليمان، ثنا عثمان بن خرزاذ، ثنا محفوظ بن بحر، ثنا الوليد بن عبد الواحد، به.

إذا كان الأمر كذلك، وأنه لا يعرف حاله فكيف يحسن لمثله؟، وكيف يكون حديثه على شرط مسلم؟.

* **يقول الفقير خادمه**: في البحث طول وليس المقام مقامه، وللحديث طرق يأتي بعضها، لا يخلو كل طريق بمفرده من كلام، ولسنا بحاجة للاسترسال في البحث فنخرج عما نحن بصدده، ففيما قلناه كفاية، وللشيخ ابن تيمية كلام، تصدى في رده ـ على عادته ـ بالمعارضة والقياس، وقد كفانا مؤنة البحث جماعة من المتقدمين ذكرنا بعضهم، وللمصنف رسالة أورد فيها طرقه سماها: كشف اللبس، عن حديث رد الشمس، فتراجع المسألة في مظانها.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٦ ـ بَابُ التِّمْثَالِ الَّذِي وَضَعَ يَدَهُ الشَّرِيفَةَ عَلَيْهِ فَأَذْهَبَهُ

٢١٠٥ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مُسْتَتِرَةٌ بِقِرَامٍ فِيهِ صُورَةٌ، فَهَتَكَهُ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُشَبِّهُونَ بِخَلْقِ اللهِ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَأَتَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِتُرْسٍ فِيهِ تِمْثَالُ عُقَابٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَأَذْهَبَهُ اللهُ ﷻ.

٢١٠٥ ـ قوله: «أخرج البيهقيّ»:

الحديث في الصحيحين، دون الشطر الأخير ـ وهو الشاهد ـ ولعل الذي دعا المصنف لإيراد رواية البيهقي الزيادة التي زادها الأوزاعي في آخر الحديث، وهو الشاهد فيه.

قال البيهقي في الدلائل: باب ما جاء في التمثال الذي وضع عليه رسول الله ﷺ فأذهبه الله ﷻ: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر: أحمد بن الحسن القاضي قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر وأحمد بن عيسى اللخمي قالا: ثنا بشر بن بكر، ثنا الأوزاعي، عن ابن شهاب قال: أخبرني القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، عن عائشة، به.

قوله: «بقرام فيه صورةٌ»:

القرامُ: ثوب من صوف غليظ، يفرش في الهودج، ثم يجعل في قواعد الهودج، وقيل: هو الصفيق من صوف ذي ألوان، وقيل: القرام: الستر الرقيق وراء الستر الغليظ.

قوله: «قالت عائشة»:

لفظ الرواية: «قال الأوزاعي: فقالت عائشة: . . .»، فذكره.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢١٠٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ تُرْسٌ، فِيهِ تِمْثَالُ رَأْسِ كَبْشٍ، فَكَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَانَهُ، فَأَصْبَحَ وَقَدْ أَذْهَبَهُ اللهُ.

٢١٠٦ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا عتاب بن زياد، أنا عبد الله بن المبارك، أنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر قال: سمعت مكحولًا يقول: . . .، فذكره.

قوله: «وابن أبي شيبة»:

قال في المصنف: حدثنا عيسى بن يونس، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن مكحول قال: كان في ترس النبي ﷺ كبش مصور، فشق ذلك عليه، فأصبح وقد ذهب الله به.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه في جزء الشمائل من تاريخ دمشق، من طريق ابن سعد المتقدم: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحارث بن أبي أسامة، أنا محمد بن سعد، به.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٧ ـ بَابُ الشَّعَرِ الَّذِي وَضَعَ يَدَهُ الْكَرِيمَةَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَشِبْ

٢١٠٧ ـ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ، وَابْنُ مَنْدَهْ، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

٢١٠٧ ـ قوله: «أخرج البخاريّ في التّاريخ»:

قال في ترجمة مدلوك أبي سفيان: قال لنا سليمان بن عبد الرحمٰن: حدثنا مطر بن العلاء الفزاري قال: حدثتني عمتي آمنة ـ أو: أمية بنت أبي الشعثاء، شك سليمان ـ وقطبة مولًى لنا قالا: سمعنا أبا سفيان يقول: ذهبت مع مولاي إلى النبي ﷺ فأسلمت معه، فدعاني النبي ﷺ، فمسح رأسي بيده، ودعا لي بالبركة، قالت: فكان مقدم رأس أبي سفيان أسود ما مسته يد رسول الله ﷺ وسائره أبيض.

قوله: «وابن منده»:

هو ضمن الجزء المفقود من معرفة الصحابة لكن إسناده عند ابن عساكر، أخرجه من طريقه في ترجمة مطر بن العلاء من تاريخ دمشق، قال ابن منده: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدوس، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن، به.

وقال ابن عساكر: أخبرنا أبو الفتح: يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله ابن منده، أنا أحمد بن محمد بن عبدوس، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي. ح

قال ابن منده: وأنا أبو عمرو: أحمد بن محمد ـ هو ابن حكيم ـ، ثنا أبو حاتم الرازي قالا: ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن، به.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو الفضل: محمد بن إبراهيم، ثنا الحسين بن محمد بن زياد القباني قال: ذكر علي بن حجر فيما كتب به إلينا قال: أنبأنا مطر بن العلاء الفزاري، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَابْنُ السَّكَنِ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ طَرِيقِ آمِنَةَ بِنْتِ أَبِي الشَّعْثَاءِ وَقُطْبَةَ كِلَاهُمَا، عَنْ مَدْلُوكٍ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَعَ مَوَالِي فَأَسْلَمْتُ، فَمَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي، قَالَا: فَرَأَيْنَا مَا مَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ رَأْسِهِ أَسْوَدَ، ....

قوله: «وابن السكن»:

ورواه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي وأبو عبد الملك القرشي الدمشقي قالا: ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي قال: حدثني مطر بن العلاء، به.

قوله: «وابن سعد»:

أخرجه في الطبقات الكبرى فقال: أخبرنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي، به.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه في ترجمته من تاريخ دمشق، من طريق البخاري المتقدم: أخبرنا أبو الغنائم في كتابه ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا: أنا أبو أحمد زاد أحمد وأبو الحسين الأصبهاني قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري، به.

وأخرجه أيضًا من طريق ابن سعد المتقدم: قرأت على أبي غالب ابن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، ثنا الحسين بن فهم، ثنا محمد بن سعد، به.

وأخرجه من طريق الطبراني المذكور: أنبأنا أبو علي: الحسين بن أحمد وغيره قالوا: أنا أبو بكر ابن ريذة أنا سليمان بن أحمد الطبراني، به.

وأخرجه في ترجمة مطر بن العلاء من طريق ابن منده المذكور: أخبرنا أبو الفتح: يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله ابن منده، أنا أحمد بن محمد بن عبدوس، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي. ح

وأنا أبو عمرو: أحمد بن محمد، ثنا أبو حاتم الرازي قالا: ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَقَدْ شَابَ مَا سِوَى ذَلِكَ.

٢١٠٨ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَابْنُ مَنْدَهْ، ....

وأخرجه كذلك من طريق أبي نعيم المتقدم: أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي المقرئ قالا: أنا أبو نعيم الحافظ، به.

وأخرجه من طريق تمام ـ المذكور في التعليق التالي ـ في ترجمة محمد بن أحمد بن محمد بن مطر بن العلاء بن أبي الشعثاء، أبو بكر الفزاري المعروف بابن الخراط فقال: أخبرنا أبو محمد: عبد الكريم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا تمام بن محمد، به.

قوله: «وقد شاب ما سوى ذلك»:

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة: حدثنا عبيد بن شريك، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن، به.

وأخرجه أبو نعيم في ترجمته في معرفة الصحابة فقال: مدلوك، أبو سفيان يعد في الشاميين، أصابته مسحة من النبي ﷺ في رأسه فاسود شعره: حدثنا أبو محمد: عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أبي واثلة المزني الهروي بمكة، ثنا جدي أبو واثلة: عبد الرحمٰن بن الحسين بن محمد بن نصر، ثنا علي بن حجر، ثنا مطر بن العلاء الفزاري، به.

وأسنده تمام بن محمد: أنبأنا إبراهيم بن محمد بن صالح قال: أخبرني أبو بكر: محمد بن أحمد بن مطر بن العلاء الفزاري، ثنا سليمان بن عبد الرحمٰن، به.

٢١٠٨ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

واللفظ للبيهقي وفيه أيضًا اختصار وتصرف من المصنف.

قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا موسى بن مسعود النهدي، ثنا عكرمة بن عمار، عن عطاء مولى السائب بن يزيد، به.

قوله: «وابن منده»:

هو ضمن الجزء المفقود من معرفة الصحابة له، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا سهل بن موسى الرامهرمزي، ثنا العباس بن عبد العظيم العنبري، ثنا النضر بن محمد، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا عطاء مولى السائب بن يزيد، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَغَوِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ عَطَاءٍ مَوْلَى السَّائِبِ بن يَزِيدَ قَالَ:

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا أبو حامد ابن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن رافع وأبو يحيى قالا: ثنا أبو حذيفة: موسى بن مسعود، به.

قوله: «والبغويّ»:

قال في معجم الصحابة: حدثنا عباس بن محمد، ثنا أبو حذيفة، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا عطاء مولى السائب قال: . . .، فذكره.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في دعائه ﷺ للسائب بن يزيد ﵁، وما ظهر فيه ببركة دعائه من الآثار: وأخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنبأنا أبو أحمد: حمزة بن محمد بن العباس، ثنا محمد بن غالب، ثنا موسى بن مسعود، أنبأنا عكرمة بن عمار، ثنا عطاء مولى السائب، به.

قوله: «وابن عساكر»:

قال في ترجمة السائب بن يزيد من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين ابن الطيوري، أنا أبو الحسن العتيقي.

وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر قالا: أنا أبو العباس: الوليد بن بكر، أنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن زكرياء، أنا أبو مسلم: صالح بن أحمد قال: حدثني أبي: أحمد إملاء من حفظه في جمادى الأولى سنة: ست وخمسين ومائتين، أنا النضر بن محمد، ثنا عكرمة، ثنا عطاء مولى السائب، به.

وأخرجه من طريق البغوي المذكور فقال: وأخبرناه أعلى من هذا بدرجتين: أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أحمد بن محمد بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال: حدثني عباس بن محمد، ثنا أبو حذيفة، ثنا عكرمة بن عمار، به.

وأخرجه من طريق البيهقي المذكور: وأخبرناه أبو عبد الله الفراوي أنا أبو بكر البيهقي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

كَانَ رَأْسُ السَّائِبِ أَسْوَدَ الهَامَةِ إِلَى مُقَدَّمِ رَأْسِهِ، وَكَانَ سَائِرُهُ أَبْيَضَ، فَقُلْتُ: يَا مَوْلَايَ! مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْجَبَ شَعَرًا مِنْكَ! قَالَ: وَمَا تَدْرِي يَا بُنَيّ لِمَ ذَاكَ؟، إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَرَّ بِي وَأَنَا مَعَ الصِّبْيَانِ فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟، قُلْتُ: السَّائِبُ بن يَزِيدَ، فَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى رَأْسِي وَقَالَ: بَارَكَ الله فِيكَ، فَهُوَ لَا يَشِيبُ أَبَدًا.

٢١٠٩ ـ وَأَخْرَجَ البُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ، ....

قوله: «كان رأس السائب»:

هو السائب بن يزيد ابن أخت نمر، قال أبو نعيم في المعرفة: وهو ابن سعيد بن عائذ بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الكندي، ويقال: الهذلي. يكنى: أبا يزيد، حليف بني عبد شمس، كان له يوم حجة الوداع سبع سنين، سكن المدينة، اختلف في سنة وفاته، وفي سنه يوم مات، فقيل: توفي سنة اثنتين وثمانين، وقيل: ثمان، وقيل: إحدى وتسعين، وقيل: توفي وهو ابن أربع وتسعين، قال البخاري في الوضوء: حدثنا عبد الرحمٰن بن يونس، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن الجعد قال: سمعت السائب بن يزيد، يقول: ذهبت بي خالتي إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن ابن أختي وجع، فمسح رأسي ودعا لي بالبركة، ثم توضأ، فشربت من وضوئه، ثم قمت خلف ظهره، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه، مثل زر الحجلة.

قوله: «أسود الهامة»:

في اللفظ اختصار، ففي رواية البيهقي التي أوردها المصنف هنا: «كان رأس السائب أسود من هذا المكان، ووصف بيده أنه كان أسود الهامة إلى مقدم رأسه، وكان سائره مؤخره ولحيته وعارضاه أبيض. .»، الحديث.

٢١٠٩ ـ قوله: «في التاريخ»:

يعني: الكبير، قال في ترجمة محمد بن أنس الأنصاري، الظفري: قال لي يحيى بن موسى: عن يعقوب بن محمد قال: أخبرنا إدريس بن محمد بن يونس بن محمد بن أنس الظفري قال: حدثني يونس، عن أبيه، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بن مُحَمَّدِ بن أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَأَنَا ابْنُ أُسْبُوعَيْن، فَأُتِيَ بِي إِلَيْهِ فَمَسَحَ رَأْسِي، وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ وَقَالَ: سَمُّوهُ بِاسْمِي وَلا تُكَنُّوهُ بِكُنْيَتِي، وَحُجَّ بِي حَجَّةَ الْوَدَاعِ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ.

قَالَ يُونُسُ: وَلَقَدْ عُمِّرَ أَبِي حَتَّى شَابَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ، وَمَا شَابَ مَوضِعُ يَدِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ رَأْسِهِ، وَلَا مِنْ لِحْيَتِهِ.

٢١١٠ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بن فَضَالَةَ الظَّفَرِيُّ مِثْلَهُ سَوَاءً.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في مسحه ﷺ رأس محمد بن أنس وحنظلة، وعينيهما، وما ظهر في ذلك من آثار النبوة: أنبأني أبو عبد الرحمٰن السلمي، أن أبا عبد الله العكبري أخبرهم، ثنا أبو القاسم البغوي، ثنا هارون بن عبد الله بن موسى وعبد الله بن أبي مسرة المكي قالا: حدثنا يعقوب بن الزهري. ح

وأنبأنا أبو بكر: محمد بن سليمان بن فارس، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا يحيى بن موسى، عن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفارسي، ثنا أبو إسحاق: إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، أنبأنا محمد، أنبأنا إدريس بن محمد بن يونس بن محمد بن أنس الظفري، به.

هكذا رواه محمد بن إسماعيل، عن يعقوب بن محمد، والاضطراب فيه منه، وقد تقدم غير مرة أنه ممن يضعف في الحديث.

٢١١٠ ـ قوله: «وأخرج الطَّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الله بن أبي زياد القطواني. ح

وحدثنا أحمد بن عبد الله البزاز التستري، ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل قالا: ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا إدريس بن محمد بن أنس بن محمد بن فضالة، حدثني جدي، عن أبيه، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢١١١ ـ وَأَخْرَجَ الْبَغَوِيُّ فِي مُعْجَمِهِ، وَالْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ الوَضَّاحِ بن سَلَمَةَ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرو بن ثَعْلَبَةَ قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ الله ﷺ

٢١١١ ـ قوله: «وأخرج البغوي في معجمه»:

قال: حدثنا أحمد بن عباد الفرغاني، ثنا يعقوب بن محمد، ثنا وهب بن عطاء بن يزيد الجهني، ثنا الوضاح بن سلمة الجهني، عن أبيه، عن عمرو بن ثعلبة، به.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق البغوي فقال: أنبأني أبو عبد الرحمٰن السلمي، أنبأنا أبو عبد الله العكبري، ثنا أبو القاسم البغوي، وأخرجه أيضًا الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن أبان الأصبهاني، ثنا محمد بن عبادة الواسطي. ح

وحدثنا عبد الرحمٰن بن الحسين الصابوني التستري، ثنا الجراح بن مخلد قالا: ثنا يعقوب بن محمد الزهري، به.

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة: حدثنا أبو سيار: أحمد بن حمّويه التستري بتستر، ثنا الجراح بن مخلد، ثنا يعقوب بن محمد، ثنا وهب بن عطاء بن يزيد الجهني، ثنا الوضاح بن سلمة الجهني، عن الزهري، عن أبيه، عن عمرو بن ثعلبة الجهني.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا شافع بن محمد بن أبي عوانة، ثنا علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، ثنا أبو أمية: عبد الله بن محمد بن خلاد، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، به.

قوله: «الوضاح بن سلمة الجهنيّ»:

هذا هو الصواب، ووقع في جميع الأصول الخطية: من طريق أبي الوضاح، تبعًا لدلائل البيهقي ففيها: حدثنا أبو الوضاح ابن سلمة، وكأنه تصحيف قديم، قال الحافظ في ترجمة عمرو بن ثعلبة الجهني من الإصابة: حديثه عند الوضاح بن سلمة الجهني، عن أبيه، اهـ.

والوضاح لم أجد من ترجم له.

قوله: «عمرو بن ثعلبة»:

مترجم له في الصحابة، قال أبو نعيم: عمرو بن ثعلبة الجهني، حديثه عند وهب بن عطاء بن يزيد الجهني، يعد في الحجازيين.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَأَسْلَمْتُ، وَمَسَحَ عَلَى وَجْهِي، فَمَاتَ عَمْرُو بن ثَعْلَبَةَ ـ وَقَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ مِائَةُ سَنَةٍ، وَمَا شَابَتْ مِنْهُ شَعْرَةٌ مَسَّتْهَا يَدُ رَسُولِ الله ﷺ مِنْ وَجْهِهِ وَرَأْسِهِ.

٢١١٢ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، وَابْنُ السَّكَنِ، عَنْ مَالِكِ بن عُمَيْرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ، فَعُمِّرَ حَتَّى شَابَ رَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ وَمَا شَابَ مَوْضِعُ يَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ.

٢١١٢ ـ قوله: «وأخرج الطَّبرانيّ»:

في اللفظ اختصار، قال الطبراني: حدثنا علي بن إسحاق الوزير الأصبهاني، ثنا محمد بن منصور الجواز المكي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا أبو صخر: واصل بن يزيد السلمي، ثم الناصري قال: حدثني أبي وعمومتي، عن جدي: مالك بن عمير أنه شهد مع النبي ﷺ يوم الفتح وخيبر والطائف، وكان رجلًا شاعرًا، فقال: يا رسول الله أفتني في الشعر، فقال: «**لأن يمتلئ ما بين لبتك إلى عاتقك قيحًا خير من أن يمتلئ شعرًا**»، قلت: يا رسول الله امسح على رأسي، فوضع يده على رأسي، فما قلت بعد ذلك بيت شعر، ولقد عاش مالك حتى شاب رأسه ولحيته، وما شاب موضع يد رسول الله ﷺ.

قوله: «وابن السكن»:

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا بشر بن آدم، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، به، ولفظه: شهدت مع النبي ﷺ الفتح وحنينًا والطائف، فقلت: يا رسول الله إني امرؤ شاعر، فأفتني في الشعر؟ فقال: «**لأن يمتلئ ما بين لبتك إلى عانتك قيحًا خير من أن يمتلئ شعرًا**»، قال: قلت: يا رسول الله فامسح عني الخطيئة، قال: فمسح يده على رأسي، ثم أمرها على كبدي، ثم على بطني، حتى إني لأحتشم من مبلغ يد رسول الله ﷺ، قال: فلقد غبر مالك حتى شاب رأسه ولحيته، ولم يشب موضع يد رسول الله ﷺ من رأسه ولحيته.

وأخرجه ابن قانع في معجمه: حدثنا محمد بن جعفر البزاز، ثنا أحمد بن الخليل المخرمي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، به.

والبغوي كذلك في معجمه: أخبرنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن أبي مسرة المكي، ثنا يعقوب الزهري، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢١١٣ ـ وَأَخْرَجَ الزُّبَيرُ بن بَكَّارٍ فِي أَخْبَارِ الْمَدِينَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ سَعْدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ رَأْسَ عُبَادَةَ بن سَعْدِ بن عُثْمَانَ الزُّرَقِيِّ، وَدَعَا لَهُ، فَمَاتَ وَهُوَ ابْن ثَمَانِينَ سَنَةً وَمَا شَابَ.

٢١١٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، ....

٢١١٣ ـ قوله: «في أخبار المدينة»:

المسمى: بالموفقيات، تقدم التعريف به، والخبر ضمن القسم المفقود منه، وكأن المصنف اقتبسه من إصابة الحافظ ابن حجر، لما سيأتي في التعليق التالي.

قوله: «مسح رأس عبادة بن سعد بن عثمان الزرقي»:

كأن المصنف اقتبس هذا من الإصابة للحافظ، فإنه قال في ترجمة سعد بن عثمان بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق الأنصاري الزرقي، أبي عبادة: ذكره موسى بن عقبة وغيره في البدريين، وروى الزبير بن بكار في أخبار المدينة من طريق محمد بن عبد الرحمٰن بن سعد أن النبي ﷺ أتى بئر إهاب بالحرة، وهي يومئذ لسعد بن عثمان قد ترك عليها ابنه عبادة يسقي، فلم يعرفه عبادة، ثم جاء سعد فوصفه له، فقال: ذلك رسول الله الحق به، فلحقه، فمسح رأسه ودعا له، يقال: مات وهو ابن ثمانين سنة وما شاب، وقال في ترجمة عبادة الزرقي: قد ذكر ابن سعد أن النبي ﷺ مسح رأس عبادة بن سعد بن عثمان الزرقي، اهـ.

ولم أره في القسم المطبوع من طبقات ابن سعد، وعبادة الزرقي ترجم له جماعة ممن صنف في الصحابة.

٢١١٤ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

اقتصر في العزو على من ذكر فأشعر انفرادهما بذلك والأمر بخلافه كما سترى.

قال ابن عساكر في ترجمة بشير بن عقربة: أخبرنا أبو القاسم: الحسين بن الحسن الأسدي، أنا أبو الفرج. ح

وأخبرتنا أمة العزيز: شكر بنت سهل الإسفرايني، أنا أبي: أبو الفرج الإسفرايني، أنا أبو الحسن: علي بن منير بن أحمد بن الحسن الخلال، أنا القاضي أبو الطاهر: محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر الذهلي قال: حدثني أبي، ثنا حميد بن داود.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَإِسْحَاقُ الرَّمْلِيُّ فِي فَوَائِدِهِ، عَنْ بَشِيرِ بن عَقْرَبَةَ الْجُهَنِيِّ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟ أَمَا تَرْضَى أَنْ أَنَا أَكُونَ أَبَاكَ وَعَائِشَةُ أُمَّكَ؟، فَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي، فَكَانَ أَثَرُ يَدِهِ مِنْ رَأْسِي

قال: وحدثني عبد الله بن محمد بن عثمان بن عطاء، ثنا حجر بن الحارث الرملي، عن عوف بن عبد الله القاري، عن بشير بن عقربة، به.

قال ابن عساكر: كذا قال، والصواب: عبد الله بن عوف.

قوله: «وإسحاق الرَّمليّ»:

هو الحافظ الثقة: إسحاق بن إبراهيم بن سويد البلوي ـ وقد ينسب إلى جده فيقال: إسحاق بن سويد، كذلك سماه النسائي في أسماء شيوخه ـ كنيته: أبو يعقوب الرملي، من شيوخ أبي داود في السنن، وصاحب الفوائد والأمالي، توفي سنة: أربع وخمسين ومئتين بالرملة.

قوله: «في فوائده»:

قال: حدثنا الحسن بن بشر، ثنا أبي، أنه سمع أباه: الحسن بن مالك بن ناقد، عن أبيه، عن جده قال: سمعت بشير بن عقربة الجهني يقول: أتى أبي: عقربة الجهني إلى النبي ﷺ فقال: من هذا معك يا عقربة؟ قال: ابني بحير، قال: ادن، فدنوت حتى قعدت على يمينه، فمسح على رأسي بيده، وقال: «**ما اسمك؟**» قلت: بحير يا رسول الله، قال: «**لا، ولكن اسمك بشير**» ـ وكانت في لساني عقدة ـ فنفث النبي ﷺ في في، فانحلت العقدة من لساني، وابيض كل شيء من رأسي ما خلا ما وضع يده عليه ﷺ فكان أسود.

ثم رواه إسحاق عن الحسن بن سويد، عن عبد الرحمٰن بن عقبة الجهني، عن أبيه، عن عبد الله بن بشير بن عقربة: سمعت أبي يقول: . . . ، فذكر نحوه.

قوله: «عن بشير»:

بفتح أوله، وهو الذي عليه الأكثر، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير فيمن اسمه بشر، وكأنه رأى أنه الأصح، وهو الذي دعا ابن السكن الحكاية عن البخاري قوله: بشر أصح، إذ ليس في الترجمة نصًّا منه بذلك، قال البخاري بشر بن عقربة

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَسْوَدَ وَسَائِرُهُ أَبْيَضَ، وَكَانَتْ بِي رَتَّةٌ ـ وَلَفْظُ إِسْحَاقَ: وَكَانَتْ فِي لِسَانِي عُقْدَةٌ ـ، فَتَفَلَ فِيهَا فَانْحَلَّتْ، وَقَالَ لِي: مَا اسْمُكَ؟ ....

الفلسطيني، قال لي عبد الله بن عثمان بن عطاء: حدثنا حجر بن الحارث الغساني قال: سمعت عبد الله بن عوف القاري قال: سمعت بشر بن عقربة يقول: استشهد أبي مع النبي ﷺ في بعض غزواته فمر بي النبي ﷺ وأنا أبكي فقال لي: «**اسكت! أما ترضى أن أكون أبوك وعائشة أمك؟**»، قلت: بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله!، قال البخاري: قال لي ابن عثمان: وبشر معروف بفلسطين.

ومن طريق البخاري أخرجه ابن منده في معرفة الصحابة: أخبرنا أحمد بن طاهر، ثنا محمد بن سليمان، عن البخاري، به.

ومن طريق البخاري أيضًا أخرجه ابن عساكر: أنبأنا أبو الغنائم ابن النرسي، ثم حدثنا أبو الفضل: محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل ابن خيرون وأبو الحسين ابن الطيوري وأبو الغنائم ابن النرسي واللفظ له قالوا: أخبرنا أبو أحمد الغندجاني ـ زاد ابن خيرون: وأبو الحسين الأصبهاني ـ قالا: أخبرنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، به.

وترجم له الحافظ في الإصابة فيمن اسمه بشر، وقال: رجح أبو حاتم أنه بشير: وعكسه ابن حبان فقال: من زعم أنه بشير فقد وهم، وذكره ابن سميع فيمن نزل فلسطين، وسماه بشرًا، اهـ.

* **يقول الفقير خادمه**: وسماه سعيد بن منصور في روايته لحديثه والإمام أحمد في المسند وابن سعد في الطبقات الكبرى ومسلم في الكنى والنسائي وابن منده وابن عساكر: بشير بن عقبة، وكنوه: أبا اليمان.

قوله: «وسائره أبيض»:

وقال ابن منده: أنبأنا محمد بن نافع الخزاعي، ثنا محمد بن أحمد بن حماد الرازي، ثنا موسى بن سهل الرملي، ثنا موسى بن سهل الرملي، ثنا الحسن بن بشر الرملي قال: حدثني عقبة بن عبد الله بن بشير بن عقربة، عن أبيه، عن جده: عبد الله بن بشير قال: سمعت أبي يقول: قتل أبي عقربة يوم أُحد، فأتيت النبي ﷺ أبكي، فقال:

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قُلْتُ: بَحِير، قَالَ: بَلْ أَنْتَ بَشِيرٌ.

٢١١٥ ـ وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ وَصَحَّحَهُ، مِنْ طَرِيقِ عِلْبَاءَ بْنِ أَحْمَرَ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: مَسَحَ رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِهِ عَلَى

«ما اسمك؟»، قلت: عقربة، قال: **«أنت بشير، أما ترضى أن أكون أباك، وعائشة أمك؟»**، فسكت.

كذا في هذه الرواية: «قتل أبي عقربة»، ولما سأله عن اسمه قال: عقربة!

ومن هذا الوجه وبهذا المتن أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا أبو بكر ابن عبد المؤمن، ثنا أبو بشر: محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، به.

ومن طريق ابن منده أخرجه ابن عساكر في ترجمة بشير من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الفتح: يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، به.

قوله: «قلت: بحير»:

قال الحافظ في الإصابة: ضبطه ـ يعني: إسحاق الرملي ـ في موضعي الرواية: بفتح أوله وكسر المهملة، اهـ.

وكأن هذا بسبب الرتة التي كانت في لسانه.

٢١١٥ ـ قوله: «وأخرج الترمذي»:

عزاه للترمذي وهو عند الإمام أحمد واللفظ له، والعزو إليه أولى، وتقديمه في الذكر أحرى، وعزاه للبيهقي وإنما أخرجه من طريق الإمام أحمد في المسند.

قال الترمذي في المناقب، باب: في آيات نبوة النبي ﷺ وما قد خصَّه الله ﷻ به: حدثنا بندار، ثنا أبو عاصم، ثنا عزرة بن ثابت، ثنا علباء بن أحمر، ثنا أبو زيد بن أخطب قال: مسح رسول الله ﷺ يده على وجهي ودعا لي، قال عزرة: إنه عاش مائةً وعشرين سنةً وليس في رأسه إلا شعيرات بيض.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، وأبو زيد اسمه: عمرو بن أخطب.

قوله: «والبيهقيّ»:

تقدم أنه أخرجه من طريق الإمام أحمد في المسند، قال الإمام: حدثنا حرمي بن عمارة، ثنا عزرة بن ثابت الأنصاري، ثنا علباء بن أحمر، ثنا أبو زيد الأنصاري، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

رَأْسِي وَلِحْيَتِي، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ، قَالَ: فَبَلَغَ بِضْعًا وَمِائَةَ سَنَةٍ وَمَا فِي لِحْيَتِهِ بَيَاضٌ، وَلَقَدْ كَانَ مُنْبَسِطَ الْوَجْهِ، وَلَمْ يَنْقَبِضْ وَجْهُهُ حَتَّى مَاتَ.

وقال البيهقي في الدلائل: باب ما جاء في شأن أبي زيد: عمرو بن أخطب الأنصاري ﷺ ودعائه له، وما ظهر في ذلك من آثار النبوة: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: أحمد بن هارون بن إبراهيم الفقيه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، به.

قوله: «اللَّهمَّ جمِّله»:

وقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا قرة بن خالد، ثنا أنس بن سيرين، أن أبا زيد بن أخطب قال: انتهيت إلى النبي ﷺ فقال لي: «**جمَّلك الله**»، فكان شيخًا كبيرًا جميلًا.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا حجاج بن نصير، ثنا قرة بن خالد، به.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، ثنا أبو عاصم، به.

وأخرجه ابن أبي الفوارس في التاسع من الفوائد المنتقاة: حدثنا يعقوب، ثنا عمر بن شبة، ثنا حجاج بن نصير، ثنا قرة بن خالد، به.

وقال الطبراني أيضًا: حدثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا عمرو بن أبي عاصم، ثنا أبي، ثنا عزرة بن ثابت قال: حدثني علباء بن أحمر قال: حدثني أبو زيد قال: مسح رسول الله ﷺ وجهي ودعا لي بالجمال، قال عزرة: فأخبرني بعض أهلي أنه بلغ مائةً وسبع سنين وليس في رأسه ولحيته إلا نبذات من شعر أبيض.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده: حدثنا عمرو بن الضحاك، ثنا أبي، ثنا عزرة بن ثابت، به.

وقال ابن قانع في معجم الصحابة: حدثنا الفضل بن الحباب، ثنا مسلم بن إبراهيم، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢١١٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَالْحَاكِمُ، وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَهِيكٍ الْأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ: عَمْرو بن أَخْطَبَ

وأخرجه أبو القاسم البغوي: حدثنا أبو خيثمة حدثنا أبو عاصم، به.

ومن طريق أبي القاسم أخرجه الخطيب في موضح الأوهام: أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أنا عيسى بن علي بن عيسى الوزير، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، به.

٢١١٦ ـ قوله: «وأخرج ابن أبي شيبة»:

أخرجه في الفضائل من المصنف، باب ما أعطى الله محمدًا ﷺ: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثني حسين بن واقد قال: حدثني أبو نهيك قال: سمعت عمرو بن أخطب أبا زيد الأنصاري يقول: . . .، فذكر نحوه وأخرجه ابن قانع في معرفة الصحابة: حدثنا عبد الله بن غنام بن حفص بن غياث، ثنا محمد بن منصور الجعفي، ثنا زيد بن الحباب، به.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا أبو العباس السياري، ثنا إبراهيم بن هلال، أنبأ علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي في التلخيص.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق الحاكم المتقدم: أنبأني به أبو عبد الله الحافظ، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله المخرمي، ثنا سعيد بن محمد الجرمي. ح

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

وحدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا الحسن بن الطيب الشجاعي، ثنا محمد بن أبان قالا: ثنا أبو تميلة، ثنا حسين بن واقد. ح

وحدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، ثنا أبو حصين، ثنا يحيى الحماني. ح

وحدثنا جعفر بن محمد بن عمرو وحدثنا ابن أبي عاصم، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة. ح

وحدثنا فاروق الخطابي، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا ابن أبي بكر المقدمي قالوا: ثنا زيد بن الحباب، به.

وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه: حدثنا أحمد ابن شبويه، ثنا علي بن الحسين بن واقد، ثنا أبي، به.

وأخرجه الدولابي في الأسماء والكنى: حدثنا محمد بن علي بن محرز، ثنا زيد بن الحباب، به.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، به.

ومن طريق يعقوب أخرجه الخطيب في الموضح: أخبرناه محمد بن الحسين القطان، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في: مجابوا الدعوة حدثنا أبو خيثمة، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، به.

ومن طريق ابن أبي الدنيا أخرجه أبو الحسين ابن المهتدي في مشيخته: أخبرنا أبو الحسين: علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قراءة عليه، أنا أبو الحسين ابن صفوان ابن إسحاق بن إبراهيم البردعي، أنا أبو بكر: عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا، به.

وأخرجه أبو القاسم البغوي: حدثنا عبد الله بن عمر الكوفي، ثنا أبو تميلة. ح

قال البغوي: وحدثنا الحسن بن محمد، حدثنا زيد بن حباب قالا: ثنا حسين بن واقد، به.

ومن طريق البغوي أخرجه الخطيب في الموضح: أخبرنا الجوهري، أنا عيسى بن علي، ثنا عبد الله بن محمد، به.

قال الخطيب في الموضح: وأخبرنا أبو نصر: أحمد بن محمد بن أحمد بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ: اسْتَسْقَى رَسُولُ الله ﷺ، فَأَتَيْتُه بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَفِيهِ شَعْرَةٌ، فَرَفَعْتُهَا ثُمَّ نَاوَلْتُهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ، قَالَ: فَرَأَيْتُهُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَمَا فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ شَعْرَةٌ بَيْضَاءُ.

٢١١٧ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ طَرِيقِ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ يَهُودِيًّا أَخَذَ مِنْ لِحْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ، فَاسْوَدَّتْ لِحْيَتُهُ بَعْدَمَا كَانَتْ بَيْضَاءَ.

حسنون النرسي، ثنا أبو جعفر: محمد بن عمرو بن البختري الرزاز إملاءً، ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، به.

وهو في السادس من أمالي أبي جعفر ابن البختري: حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري، به

قوله: «وهو ابن ثلاث وتسعين سنة»:

وأخرجه بحشل في تاريخ واسط من وجه ثالث فقال: فعاش مائة وثماني سنين، قال: حدثنا عباس بن أبي طالب، ثنا رفاعة بن عمرو بن عروة، عن ثابت قال: حدثني أبي، عن أبيه قال رفاعة: ولا أعلمه إلا عن يزيد الرشك، عن أبي زيد ابن أحطب، قال: كانت لي بضع عشرة شاةً، فكنت أحلبهن، فاقتحمت يومًا أتاني من لبن إحداهن، فالتفتت إلي، فقالت: أوجعتني يا أبا زيد، فأكفيت الإناء، ثم أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته بما قالت لي وأني قد أكفأت الإناء قال: «**أصببه أصاب الله لك**»، ودعا لي بالجمال، فعاش مائةً وثماني سنين ولم يشب له رأس ولم ينسخ له وجه.

٢١١٧ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما روي في شأن اليهودي الذي أخذ من لحية النبي ﷺ، وما ظهر ذلك من آثار النبوة: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثني أبو الحسين: علي بن الحسين بن جعفر الرصافي، أنبأنا أحمد بن محمد بن فضالة المصري الصفار، ثنا محمد بن سليمان المنقري، ثنا أبو عمرو الأنصاري محمد بن إبراهيم بن عزرة بن ثابت، عن أبيه، عزرة بن ثابت الأنصاري، عن ثمامة، عن أنس، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢١١٨ ـ وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: حَلَبَ يَهُودِيٌّ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَاقَةً فَقَالَ: اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ، فَاسْوَدَّ شَعْرُهُ حَتَّى صَارَ أَشَدَّ سَوَادًا مِنْ كَذَا وَكَذَا.

قَالَ مَعْمَرٌ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ قَتَادَةَ يَذْكُرُ أَنَّهُ عَاشَ تسعِينَ سَنَةً لَمْ يَشِبْ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَة، وَأَبُو دَاوُدَ فِي الْمَرَاسِيلِ، وَالْبَيْهَقِيّ، وَقَالَ: مُرْسَلٌ، شَاهِدٌ لِمَا قَبْلَهُ.

٢١١٨ ـ قوله: «وقال عبد الرَّزَّاق»:

هو في مصنف عبد الرزاق، باب السلام على أهل الشرك والدعاء لهم: أخبرنا عبد الرزاق، أنا معمر، به.

قوله: «تسعين سنة»:

كذا في الأصول الخطية: بتقديم المثناة الفوقية على المهملة، وفي المطبوع من المصنف: عاش نحوًا من سبعين سنةً، بتقديم السين المهملة على الموحدة.

قوله: «أخرجه ابن أبي شيبة»:

قال في المصنف: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، به.

قوله: «وأبو داود في المراسيل»:

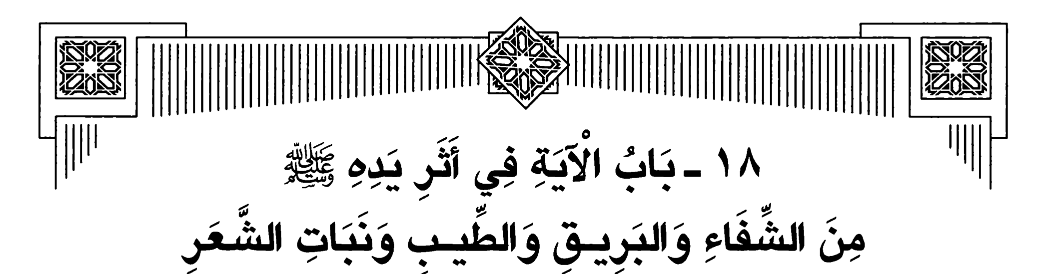
قال في المراسيل: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأحمد بن منيع، عن ابن مبارك، به.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من طريق عبد الرزاق المتقدم، مستشهدًا للحديث قبل هذا: أنبأنا أبو الحسين ابن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، به.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٨ ـ بَابُ الْآيَةِ فِي أَثَرِ يَدِهِ ﷺ مِنَ الشِّفَاءِ وَالبَرِيقِ وَالطِّيبِ وَنَبَاتِ الشَّعَرِ

٢١١٩ ـ أَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ، وَابْنُ سَعْدٍ، ....

٢١١٩ ـ قوله: «أخرج أحمد»:

وفي لفظه طول، وفي السياق قصة، قال الإمام أحمد: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ثنا ذيال بن عبيد بن حنظلة قال: سمعت حنظلة بن حذيم جدي، أن جده حنيفة، قال لحذيم: اجمع لي بني، فإني أريد أن أوصي، فجمعهم، فقال: إن أول ما أوصي أن ليتيمي هذا الذي في حجري مائةً من الإبل، التي كنا نسميها في الجاهلية: المطيبة. . . ، القصة بطولها.

قال الهيثمي عن إسناد الإمام: رجاله ثقات.

قوله: «والبخاريّ في التّاريخ»:

قال في ترجمة حنظلة بن حذيم: قال يعقوب بن إسحاق: حنظلة بن حنيفة بن حذيم قال: قال حذيم: يا رسول الله! إني رجل ذو سنّ، وهذا أصغر بَنِيِّي فسمِّت عليه. . . ، الحديث، مختصر.

قال ابن عبد البر في الاستيعاب: هكذا ذكره البخاري، ولم يجوده.

ومن طريق البخاري أخرجه البيهقي في الدلائل: وأخبرنا أبو بكر الفارسي، أنبأنا أبو إسحاق الأصبهاني، ثنا محمد بن سليمان بن فارس قال: قال محمد بن إسماعيل البخاري: . . . ، فذكره.

قوله: «وابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرت عن أبي مسعود هانئ بن يحيى، ثنا الذيال بن عبيد قال: سمعت حنظلة بن حذيم بن حنيفة قال: قال حنيفة لابنه حذيم: اجمع لي بنيك إني أريد أن أوصي. . . ، القصة بطولها.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو يَعْلَى، وَالْبَغَوِيُّ، وَالْحَسَنُ بن سُفْيَانَ فِي مُسْنَدِهِ، ....

قوله: «وأبو يعلى»:

هو في الكبير ـ وهو كما في المطالب العالية ـ: حدثنا محمد بن أبي بكر، ثنا محمد بن عثمان، ثنا ابن حنظلة قال: سمعت جدي حنظلة يقول: قال أبي حنيفة بن حذيم: يا رسول الله إني رجل ذو بنين. . . ، الحديث

في إسناده: محمد بن عثمان القرشي، وعداده في الضعفاء.

قوله: «والبغويّ»:

قال في ترجمته من معجم الصحابة: حدثني هارون بن عبد الله أبو موسى، ثنا عمر بن سهل بن مروان المازني، ثنا الذيال بن عبيد بن حنظلة بن حذيم بن حنيفة، القصة بطولها.

قال البغوي أيضًا: حدثني محمد بن علي، أنا هانئ بن يحيى أبو مسعود، ثنا الذيال بن عبيد، به. ولم يسق المتن.

قوله: «والحسن بن سفيان»:

هو في مسنده بطوله: ثنا عبد الله بن أحمد بن شبويه المروزي، ثنا هانئ بن يحيى، ثنا الذيال بن عبيد، قال: سمعت جدي حنظلة بن حذيم بن حنيفة قال: قال حنيفة لابنه حذيم: اجمع لي بنيك فإني أريد أن أوصي. . . القصة بطولها، وفيها: فقال حذيم: يا رسول الله، إن لي بنين كثيرةً منهم ذو اللحى، ومنهم دون ذلك، وهذا أصغرهم، وهو حنظلة، فسمت عليه يا رسول الله، فقال النبي ﷺ: **«ادن يا غلام»** قال: فدنا منه، فرفع يديه فوضعها على رأسه، ثم قال: **«بارك الله فيه»**، ثم قال الذيال: فرأيت حنظلة يؤتى بالرجل الوارم وجهه وبالشاة الوارم ضرعها فيتفل في كفه، ثم يضعها على صلعته، ثم يقول: بسم الله على أثر يد رسول الله ﷺ ثم يمسح الورم فيذهب.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: حدثنا عمر، ثنا الذيال بن عبيد بن حنظلة بن عبيد بن حنيفة بن حذيم، به.

ومن طريق يعقوب أخرجه ابن منده في معرفة الصحابة: أخبرنا محمد بن حمزة بن عمارة، ثنا أبو يوسف: يعقوب بن سفيان، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالطَّبَرَانِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ حَنْظَلَةَ بن حِذْيَم: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ وَقَالَ لَهُ: بُورِكَ فِيكَ، قَالَ الذَّيَّال: فَرَأَيْتُ حَنْظَلَةَ يُؤْتَى بِالشَّاةِ الْوَارِمِ ضِرْعُهَا وَالْبَعِيرِ وَالْإِنْسَانِ بِهِ الوَرَمُ فَيَتْفُلُ فِي يَدِهِ وَيَمْسَحُ بِصَلْعَتِهِ وَيَقُولُ: بِسْمِ الله، عَلَى أَثَرِ يَدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَيَمْسَحُهُ، ثُمَّ يَمْسَحُ مَوْقِعَ الوَرَمِ، فَيَذْهَبُ الْوَرَمُ.

وأخرجه ابن قانع في ترجمته من المعجم: حدثنا أحمد بن حاتم الفامي بالعسكر، ثنا محمد بن عباد المكي، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، به.

وأخرجه ابن منده أيضًا: أخبرنا الحسن بن أبي الحسن العسكري بمصر، ثنا إسحاق بن إبراهيم البغدادي، ثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، ثنا أبي، ثنا الذيال بن عبيد بن حنظلة، به.

قال ابن منده أيضًا: وأخبرنا محمد بن الحسين القطان، ثنا أبو زرعة الرازي، ثنا سهل بن بكار، ثنا الذيال بن عبيد، به مختصرًا.

قال: وهذا مختصر من الحديث الطويل، ورواه زيد بن أبي الزرقاء، وأبو قتيبة ومحمد بن عثمان القرشي، وجماعة، عن الذيال بن عبيد.

ومن طريق الحسن بن سفيان أخرجه بطوله أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، به.

قوله: «والطَّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن داود المكي، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا محمد بن عثمان، به.

وقال في المعجم الأوسط: حدثنا إبراهيم، ثنا محمد بن عباد المكي، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، به.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه من طريق البغوي المتقدم، فقال: باب ما جاء في مسحه ﷺ رأس محمد بن أنس، وحنظلة وعينيهما، وما ظهر في ذلك من آثار النبوة: أنبأني أبو عبد الرحمٰن السلمي أن أبا عبد الله عبيد الله بن محمد العكبري أخبرهم، ثنا أبو القاسم البغوي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢١٢٠ ـ وَأَخْرَجَ والْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: عُدتُّ قَتَادَةَ بن مِلْحَانَ فِي مَرَضِهِ، فَمَرَّ رَجُلٌ فِي مُؤَخَّرِ الدَّارِ، فَرَأَيْتُهُ فِي وَجْهِ قَتَادَةَ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَسَحَ وَجْهَهُ، وَكُنْتُ قَلَّمَا رَأَيْتُهُ إِلَّا رَأَيْتُهُ ....

٢١٢٠ ـ قوله: «وأخرج، والبيهقيّ»:

هكذا وقع بياض في نسخة توبكابي ١ وحدها، ووقعت الجملة في بعض الأصول متصلة معطوفة على ما قبلها هكذا: «وأخرج والبيهقي»، ولا يصح العطف على ما قبله بالإفراد، وفي البعض الآخر بدون عطف، والصواب: الأول، والظاهر أنه أراد الإمام أحمد فقد أخرج البيهقي الخبر من طريقه.

قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا عارم، ثنا معتمر قال: وحدث أبي، عن أبي العلاء ابن عمير الجريري، به.

قال أبو عبد الرحمٰن: حدثنا يحيى بن معين وهريم أبو حمزة قالا: ثنا معتمر، . . . فذكر مثله.

قال البيهقي في الدلائل: باب ما روي في شأن قتادة بن ملحان، وما ظهر على وجهه ببركة مسح النبي ﷺ إياه من النور: أخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا يحيى بن معين وهريم بن عبد الأعلى قالا: ثنا معتمر بن سليمان. ح

وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا عارم، ثنا معتمر ـ وهذا لفظ حديث ابن معين ـ، قال: سمعت أبي يحدث، عن أبي العلاء قال: . . .، فذكره.

قوله: «عدت قتادة بن ملحان في مرضه»:

لفظ الرواية: «كنت عند قتادة بن ملحان في مرضه ـ قال: نراه الذي مات فيه ـ قال: فمر رجل في مؤخر الدار قال: . . .»، فذكره.

قوله: «فرأيته في وجه قتادة»:

أي: رآه في وجهه كما يرى الوجه في المرآة حين ينظر فيها، قال أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا محمد بن أحمد بن مخلد، ثنا محمد بن يونس، ثنا مالك بن عبد الواحد المسمعي، ثنا عون بن كهمس، ثنا سليمان التيمي، عن حيان بن عمير، عن قتادة بن ملحان قال: أتيت النبي ﷺ لأبايعه فمسح يده على وجهي، وكان لوجهي

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

كَأَنَّ عَلَى وَجْهِهِ الدِّهَانُ.

٢١٢١ ـ وَأَخْرَجَ البُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ، وَالْبَغَوِيُّ، وَابْنُ مَنْدَهْ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَابْنُ شَاهِينٍ، وَثَابِتٌ فِي الدَّلَائِلِ، مِنْ طُرُقٍ، عَنْ بِشْرِ بن مُعَاوِيَةَ: أَنَّهُ قَدِمَ مَعَ أَبِيهِ مُعَاوِيَةَ بن ثَوْرٍ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَمَسَحَ رَأْسَ بِشْرٍ وَوَجْهَهُ، وَدَعَا لَهُ، فَكَانَت فِي وَجْهِهِ مَسْحَةُ النَّبِيِّ ﷺ كَالْغُرَّةِ، وَكَانَ لَا يَمْسَحُ شَيْئًا إِلَّا بَرَأَ.

٢١٢٢ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ شَاهِينٍ، عَنْ خُزَيْمَةَ بن عَاصِمٍ العُكْلِيِّ: أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَأَسْلَمَ، فَمَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ وَجْهَهُ، فَمَا زَالَ جَدِيدًا حَتَّى مَاتَ.

منه بريق، حتى إن المار ليمر فينظر في وجهي، فكأنما ينظر في مرآة، فيقول: انظروا، هذا بركة رسول الله ﷺ.

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة: حدثنا محمد بن يونس ومحمد بن حيان قالا: ثنا أبو غسان مالك بن عبد الواحد المسمعي، به.

قوله: «كأن على وجهه الدهان»:

أورد ابن الأثير هذا الحديث في النهاية عند تفسير كلمة الدهان فقال: ومنه حديث قتادة بن ملحان...، فذكره وقال: يقول: كأن لونه يعلى بالدهن لصفائه.

٢١٢١ ـ قوله: «أنه قدم مع أبيه معاوية بن ثور»:

تقدم تخريجه في أبواب الوفود، تحت رقم: **١٧٧٥، ١٧٧٦.**

٢١٢٢ ـ قوله: «وأخرج ابن شاهين»:

قال ابن الأثير في أسد الغابة: خزيمة بن عاصم بن قطن بن عبد الله بن عبادة بن سعد بن عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أد بن طابخة العكلي، وفد خزيمة على النبي ﷺ بإسلام قومه، فمسح النبي ﷺ، وجهه فما زال جديدًا حتى مات، وكتب له كتابًا يوصي به من ولي الأمر بعده، وجعله على صدقات قومه، قال ابن الأثير: أخرجه أبو موسى ولم ينسبه، ونسبه ابن الكلبي.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢١٢٣ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيّ فِي الْكَبِيرِ، وَالأَوْسَطِ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ،

قال الحافظ في الإصابة: وذكره ابن قانع وغيره، وأخرج ابن شاهين من طريق سيف بن عمر، عن البختري بن حكيم العكلي أنه قدم على رسول الله ﷺ فأسلم فمسح النبي ﷺ وجهه، فما زال جديدًا حتى مات، وكتب له كتابًا. تقدم أن سيف بن عمر متروك الحديث.

وروى ابن قانع من طريق سيف بن عمر أيضًا، عن المستنير بن عبد الله بن عدس أن عدسًا وخزيمة وفدا على النبي ﷺ فولى خزيمة على الأحلاف، وكتب له: «**بسم الله الرحمٰن الرحيم، من محمد رسول الله لخزيمة بن عاصم، إني بعثتك ساعيًا على قومك فلا يضاموا ولا يظلموا**».

قال الحافظ: ذكره الرشاطي في العكلي، وقال: أهمله أبو عمر.

* **يقول الفقير خادمه**: هو ضمن القسم المفقود من معجم الصحابة لابن قانع.

٢١٢٣ ـ قوله: «وأخرج الطَّبرانيّ في الكبير»:

قال: حدثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبي. ح

وحدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن حصين قال: أخبرتني أم عاصم امرأة عتبة بن فرقد قالت: . . .، فذكره.

قال الطبراني: حدثنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا وهب بن بقية، أنا خالد، عن حصين، عن أم عاصم، به.

قال الطبراني أيضًا: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو ربيعة ـ وهو ابن عوف ـ، ثنا أبو عبد الله، عن حصين، به.

قوله: «والأوسط»:

لم أقف عليه في الكتاب المذكور، ولم أر لعتبة فيه إلا حديثًا واحدًا غير حديث الباب، ولعله أراد: المعجم الصغير، وفيه: حدثنا أحمد بن عبد الله اللحياني العكاوي بمدينة عكاء سنة خمس وسبعين ومائتين، ثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني، ثنا شيبان أبو معاوية، وورقاء بن عمر اليشكري، عن حصين بن عبد الرحمٰن السلمي قال: حدثتني أم عاصم امرأة عتبة بن فرقد السلمي. . .، فذكره.

قوله: «والبيهقيّ»:

علقه في الدلائل فقال: ورويناه عن حصين بن عبد الرحمٰن، عن أم عاصم امرأة

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَنْ أُمِّ عَاصِمٍ امْرَأَةِ عُتْبَةَ بن فَرْقَدٍ قَالَتْ: كُنَّا عِنْدَ عُتْبَةَ أَرْبَعَ نِسْوَةٍ، مَا مِنَّا امْرَأَةٌ إِلَّا وَهِيَ تَجْتَهِدُ فِي الطِّيبِ لِتَكُونَ أَطْيَبَ مِنْ صَاحِبَتِهَا، وَمَا يَمَسُّ عُتْبَةُ الطِّيبَ وَهُوَ أَطْيَبُ رِيحًا منّا، وَكَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى النَّاسِ قَالُوا: مَا شَمَمْنَا رِيحًا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ عُتْبَةَ، فَقُلْنَا لَهُ فِي ذَلِكَ، قَالَ: أَخَذَنِي الشَّرَى عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَشَكَوْتُ ذَلِك إِلَيْهِ فَأَمَرنِي أَنْ أَتَجَرَّدَ، فَتَجَرَّدتُّ، وَقَعَدتُّ بَينَ يَدَيْهِ، وَأَلقَيْتُ ثَوْبِي عَلَى فَرْجِي، فَنَفَثَ فِي يَدِهِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى ظَهْرِي وَبَطْنِي، فَعَبَقَ بِي هَذَا الطِّيبُ مِنْ يَوْمئِذٍ.

٢١٢٤ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، ....

عتبة بن فرقد أن عتبة بن فرقد كان لا يزيد على أن يدهن رأسه ولحيته وكان أطيبنا ريحًا، فسألته، فذكر عتبة أن النبي ﷺ فيما شكا إليه أخذ إزار عتبة فوضعه على فرجه، ثم بسط يديه ونفث فيهما، ومسح إحداهما على ظهره، والأخرى على بطنه، قال: فهذه الريح من ذلك.

وقال ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا وهبان بن بقية، ثنا خالد، عن حصين، به.

وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا حبيب، ثنا عمر بن حفص، ثنا عاصم بن علي، به.

قال الطبراني: لم يروه عن ورقاء إلا آدم.

قوله: «عتبة بن فرقد»:

قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: وهو يربوع بن حبيب بن مالك بن أسعد بن رفاعة بن ربيعة بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم، كان شريفًا وأولاده بالكوفة يقال لهم: الفراقدة، اهـ.

قال الحافظ في الإصابة: عتبة بن فرقد بن يربوع، قال: وقال ابن سعد: يربوع هو فرقد.

٢١٢٤ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

لم أره في الدلائل لكن أخرجه ابن عساكر من طرق عدة منها طريق البيهقي كما سيأتي في التعليق التالي.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ وَائِلِ بن حُجْرٍ قَالَ: كُنْتُ أُصَافِحُ النَّبِيَّ ﷺ أَوْ يَمَسُّ جِلْدِي جِلْدَهُ، فَأَعْرِفُ فِي يَدِي بَعْدَ ثَالِثَةٍ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ.

٢١٢٥ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيلِ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ

قوله: «وابن عساكر»:

قال في جزء الشمائل من تاريخ دمشق، باب ما ذكر من حيائه ﷺ وما ظهر من حسن عهده ووفائه ﷺ: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين ابن الفضل القطان. ح

وأخبرنا أبو محمد ابن طاوس، أنا أبو محمد: رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي، ثنا أبو علي: الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزار قالا: أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عمرو القناد ـ وفي حديث ابن شاذان: عمرو بن حماد بن طلحة بن طاووس ـ أنا عاصم بن محمد العاصمي، أنا محمد بن عبد الله بن مهدي، ثنا محمد بن مخلد العطار، ثنا أحمد بن منصور بن راشد، ثنا علي بن الحسين، ثنا أبو حمزة، عن جابر، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه قال: كنت أصافح النبي ﷺ ـ أو يمس جلدي جلده ـ فأعرف في يدي بعد ثالثة أطيب من ريح المسك.

قال ابن عساكر: أخبرنا أبو علي: الحسن بن المظفر بن السبط وأبو عبد الله: الحسين بن محمد بن عبد الوهاب وأم البهاء: فاطمة بنت علي بن الحسين قالوا: أنا محمد بن علي بن علي بن الزجاجي، أنا علي بن عمر بن محمد، ثنا أبو الحسن: شعيب بن محمد الذراع إملاء، ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، أنا علي بن الحسن بن شقيق، أنا أبو حمزة، عن جابر، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه، به.

٢١٢٥ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في شأن من شكا إليه الصداع: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا أبو أسامة، ثنا شريح بن مسلمة، ثنا أبو يحيى التيمي: إسماعيل بن إبراهيم، ثنا سيف بن وهب، عن أبي الطفيل، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

يُقَالُ لَهُ: فِرَاسُ بن عَمْرٍو أَصَابَهُ صُدَاعٌ شَدِيدٌ، فَذَهَبَ بِهِ أَبُوهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِجِلْدَةِ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَجَذَبَهَا، فَنَبَتَتْ فِي مَوْضِعِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ جَبِينِهِ شَعْرَةٌ، فَذَهَبَ عَنْهُ الصُّدَاعُ فَلَمْ يَصْدَعْ.

قَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ: فَرَأَيْتُهَا كَأَنَّهَا شَعْرَةُ قُنْفُذٍ، قَالَ: فَهَمَّ بِالْخُرُوجِ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ أَهْلِ حَرُوراء، فَأَخَذَهُ أَبُوهُ فَأَوْثَقَهُ وَحَبَسَهُ، فَسَقَطَتْ تِلْكَ الشَّعَرَةُ، فَشَقَّ عَلَيْهِ سُقُوطهَا، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا مِمَّا هَمَمْتَ بِهِ، فَأَحْدِثْ تَوْبَةً، فَتَابَ.

قوله: «فراس بن عمرٍو»:

ترجم له أبو نعيم في معرفة الصحابة تبعًا لابن منده فقال: فراس بن عمرو الليثي له رؤية، حمله أبوه إلى النبي ﷺ، روى حديثه شريح بن مسلمة، أخبرناه محمد بن يعقوب في كتابه، ثنا عبد الله بن أبي أسامة، ثنا شريح بن مسلمة، ثنا أبو يحيى التيمي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثني سيف بن وهب، عن أبي الطفيل أن رجلًا من بني ليث يقال له: فراس بن عمرو أصابه صداع شديد...، الحديث.

قال أبو نعيم: وحدثناه عنه محمد أيضًا رحمه الله.

تفرد به أبو يحيى: وهو إسماعيل بن يحيى ممن اتهم بالكذب، قال الحافظ في الإصابة: فراس بن عمرو الكناني، ثم الليثي، قال ابن حبان: له صحبة، وقال غيره: له رؤية، ولأبيه صحبة. قال: وروى الباوردي، وابن منده من طريق أبي يحيى التيمي...، فذكر الحديث، لم يشر إلى رواية أبي نعيم التي أوردتها، والترجمة ضمن المفقود من كتاب ابن منده، وفي إسناد أبي نعيم عوض عنها.

قوله: «فلم يصدع»:

قال البيهقي: تفرد به أبو يحيى التيمي هكذا، أن رجلًا ولد له غلام على عهد النبي ﷺ فأتى به النبي ﷺ فدعا له بالبركة وأخذ بجبهته، فنبتت شعرة في جبهته كأنها هلبة فرس، فشب الغلام، فلما كان زمن الخوارج أجابهم، فسقطت الشعرة عن جبهته،، قال: فدخلنا عليه فوعظناه، وقلنا له: ألم تر إلى بركة النبي ﷺ وقعت؟، فلم نزل به حتى رجع عن رأيهم، قال: فرد الله بعد الشعرة في جبهته إذ تاب. وفيما... فذكره.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ: فَرَأَيْتُهَا بعد مَا نبتَت قَدْ سَقَطَتْ، ثُمَّ رَأَيْتُهَا قد نَبَتَتْ.

٢١٢٦ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ: أَنَّ رَجُلًا وُلِدَ لَهُ غُلَامٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ وَأَخَذَ بِجَبْهَتِهِ، فَنَبَتَتْ شَعْرَةٌ فِي جَبْهَتِهِ كَأَنَّهَا هُلْبَةُ فَرَسٍ، فَشَبَّ الْغُلَامُ، فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ الْخَوَارِجِ أَجَابَهُمْ، فَسَقَطَتِ الشَّعَرَةُ عَنْ جَبْهَتِهِ، فَوَعَظْنَاهُ، وَقُلْنَا لَهُ: أَلَمْ تَرَ بَرَكَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَعَتْ؟، فَلَمْ نَزَلْ بِهِ حَتَّى تَابَ، فَرَدَّ الله تَعَالَى الشَّعَرَةَ بَعْدُ فِي جَبْهَتِهِ.

٢١٢٧ ـ وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ فِي طَبَقَاتِهِ: الهَلِبُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَدِيٍّ: وَفَدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ أَقْرَعُ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ، فَنَبَتَ شَعَرُهُ، فَسُمِّيَ الهَلِبَ.

٢١٢٦ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال البيهقي مستشهدًا للذي قبله: ورواه علي بن زيد بن جدعان، عن أبي الطفيل. . . ، فذكره، قال: أنبأني أبو عبد الرحمٰن السلمي، أنبأنا أبو عبد الله العكبري، ثنا أبو القاسم البغوي، ثنا كامل بن طلحة، ثنا حماد بن سلمة، ثنا علي بن زيد ، به.

علي بن زيد الجدعاني صالح، مقبول في الشواهد والمتابعات.

قوله: «كأنَّها هلبة فرسٍ»:

الهلب: الشعر النابت على أجفان العينين، والأهلب: الفرس الكثير الشعر، والأهلب أيضًا: الكثير شعر الرأس والجسد

قوله: «فسقطت الشّعرة عن جبهته»:

زاد في الرواية: «فأخذه أبوه، فقيده وحبسه مخافة أن يلحق بهم».

قوله: «فردَّ الله تعالى الشَّعرة بعد في جبهته»:

كذا في نسختي الفاتح والظاهرية، وهو مطابق للفظ الرواية، وفي النسخ الأخرى في وجهه.

٢١٢٧ ـ قوله: «وقال ابن سعد في طبقاته»:

قال في ترجمته: الهلب بن يزيد بن عدي بن قنافة بن عدي بن عبد شمس بن عدي بن أخزم الطائي، قال: وكان اسمه: سلامة، قال: وهو أبو قبيصة بن هلب الذي يروى عنه الحديث، اهـ. معلقًا غير مسند.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢١٢٨ ـ وَأخرج الْمَدَائِنِي، عَنْ رِجَالِهِ: ....

وقال الحافظ في ترجمة الهلب الطائي: قال ابن دريد: أتى النبي ﷺ رجل أقرع، فمسح رأسه فنبت شعره فسمى الهلب، قال ابن دريد: وكان أقرع فصار أفرع، يعني: كان بالقاف فصار بالفاء، والأهلب: الكثير الشعر.

والهلب: بضم أوله وسكون ثانيه، وضبطه ابن ناصر بفتح أوله وكسر ثانيه.

قال: وهو يزيد بن قنافة، وقيل: ابن يزيد بن عدي بن قنافة، وكذا قال ابن الكلبي، لكن سماه: سلامة. وقال ابن الكلبي: وفيه يقول الشاعر:

كان وما في رأسه شعرة   فأصبح الأقرع وافي الشكير

وذكره ابن سعد في طبقة مسلمة الفتح.

٢١٢٨ ـ قوله: «وأخرج المدائني»:

هو الحافظ: علي بن محمد بن عبد الله، العلامة الأخباري الصدوق: أبو الحسن بن أبي سيف المدائني، قال الحافظ الذهبي: نزل بغداد، وصنف التصانيف، وكان عجبًا في معرفة السير والمغازي والأنساب وأيام العرب، عالمًا بالفتوح والمغازي والشعر، صدوقًا في ذلك، مصدقًا فيما ينقله، عالي الإسناد، قال الحارث بن أبي أسامة: سرد المدائني الصوم قبل موته بثلاثين سنة.

من مصنفاته: خطب النبي ﷺ، كتاب فتوح النبي ﷺ، كتاب عهود النبي ﷺ، خطب علي وكتبه، أخبار أهل البيت، كتاب أخبار قريش، تسمية المنافقين، من هجاها زوجها، تاريخ الخلفاء، أخبار الحجاج، أخبار الشعراء، قصة أصحاب الكهف، سيرة ابن سيرين، أخبار الأكلة، كتاب الزجر والفأل، كتاب الجواهر، قال الحافظ الذهبي: وأشياء كثيرة عديمة الوقوع.

قوله: «عن رجاله»:

قال المدائني في روايته: عن نجيح أبي معشر، عن يزيد بن رومان ومحمد بن كعب القرظي والمقبري، عن أبي هريرة. ح

وإسحاق بن أبي فروة وأبي بكر الهذلي، عن الشعبي وغيره. ح

وعلي بن مجاهد، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عكرمة بن خالد وعاصم بن عمر بن قتادة وغسان بن عبد الحميد، عن جعفر بن عبد الرحمٰن بن المسور بن مخرمة مع أسانيد كثيرة يردونه إلى ابن عياش وغيره، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

أَنَّ أُسَيدَ بن أَبِي أُنَاسٍ مَسَحَ رَسُولُ الله ﷺ وَجْهَهُ، وَأَلْقَى يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ، فَكَانَ أُسَيدٌ يَدْخُلُ الْبَيْتَ الْمُظْلِمَ فَيُضِيءُ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ.

نجيح بن عبد الرحمٰن السندي، مولى بني هاشم، عداده في الضعفاء، وفيه إعضال وإرسال.

قوله: «أن أسيد بن أبي أناس»:

قال ابن ماكولا في كشف الارتياب: أسيد ـ بفتح الهمزة والسين المهملة، ووافقه أبو أحمد العسكري، وابن الأثير، وذكره المرزباني بضم الهمزة وفتح السين قال ابن ماكولا: ولا يصح ـ ونسبه ابن الأثير في أسد الغابة فقال: وهو أسيد بن أبي أناس بن زنيم بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن محمية بن عبد بن عدي بن الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر الكناني الدؤلي العدوي، وهو ابن أخي سارية بن زنيم الذي ناداه عمر بن الخطاب وهو على المنبر: وقال الأمير أبو نصر ابن ماكولا: هو الذي كان يحرض مشركي قريش على علي بن أبي طالب، فأهدر رسول الله ﷺ دمه عام الفتح، فأتاه وأسلم وصحب رسول الله ﷺ، وقال ابن الأثير فلما كان عام الفتح خرج سارية بن زنيم إلى الطائف، فأخبر أسيدًا بذلك، وأخذه وأتى به النبي ﷺ فجلس بين يديه وأسلم، فأمنه رسول الله ﷺ ومسح وجهه وصدره، فقال:

وأنت الفتى تهدي معدًا لدينها ... بل اللّه يهديها وقال لك: اشهد
فما حملت من ناقة فوق كورها ... أبر وأوفى ذمة من محمد

فلما أنشده: وأنت الفتى تهدي معدًا لدينها، قال رسول الله ﷺ: **«بل الله يهديها»**.

قوله: «أخرجه ابن عساكر»:

قال في ترجمة سارية بن زنيم من تاريخ دمشق: أخبرني أبو القاسم الواسطي، ثنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن علي بن الفتح الحرفي، أنا عمر بن أحمد الواعظ، ثنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني، ثنا المنذر بن محمد القابوسي، ثنا الحسين بن محمد بن علي الأزدي قال: حدثني علي بن محمد بن أبي سيف المدائني، به.

والخبر في طبقات ابن سعد عن المدائني أيضًا بطرفه الأول ليس فيه الشاهد هنا،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

قال ابن سعد عند ذكر وفد بني عبد بن عدي: أخبرنا علي بن محمد القرشي، عن أبي معشر، عن يزيد بن رومان ومحمد بن كعب. ح

وعن أبي بكر الهذلي، عن الشعبي.

وعن علي بن مجاهد.

وعن محمد بن إسحاق، عن الزهري وعكرمة بن خالد، عن عاصم بن عمرو بن قتادة.

وعن يزيد بن عياض بن جعدبة، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم.

وعن مسلمة بن علقمة، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، في رجال آخرين من أهل العلم يزيد بعضهم على بعض فيما ذكروا من وفود العرب على رسول الله ﷺ قالوا: وقدم على رسول الله ﷺ وفد بني عبد بن عدي وفيهم: الحارث بن أهبان وعويمر بن الأخرم وحبيب وربيعة ابنا ملة ومعهم رهط من قومهم فقالوا: يا محمد نحن أهل الحرم وساكنه وأعز من به، ونحن لا نريد قتالك... القصة. ولو قاتلت غير قريش قاتلنا معك، ولكنا لا نقاتل قريشًا، وإنا لنحبك ومن أنت منه، فإن أصبت منا أحدًا خطأ فعليك ديته، وإن أصبنا أحدًا من أصحابك فعلينا ديته، فقال: «نعم»، فأسلموا.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١٩ ـ بَابُ آيَةٍ أُخْرَى

٢١٢٩ ـ أَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ حَنْظَلَةَ بن قَيْسٍ: أَنَّ عَبْدَ الله بن عَامِرِ بن كُرَيْزٍ أُتِي بِهِ رَسُولَ الله ﷺ، فَتَفَلَ عَلَيْهِ وَعَوَّذَهُ، فَجَعَلَ يَتَسَوَّغُ رِيقَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّهُ لَمَسْقِيٌّ، فَكَانَ لَا يُعَالِجُ أَرْضًا إِلَّا ظَهَرَ لَهُ الْمَاءُ.

٢١٢٩ ـ قوله: «أخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثني أبو بكر ابن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا مصعب بن عبد الله قال: حدثني أبي، عن جدي: مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن حنظلة بن قيس، به.

قوله: «أتي به رسول الله ﷺ»:

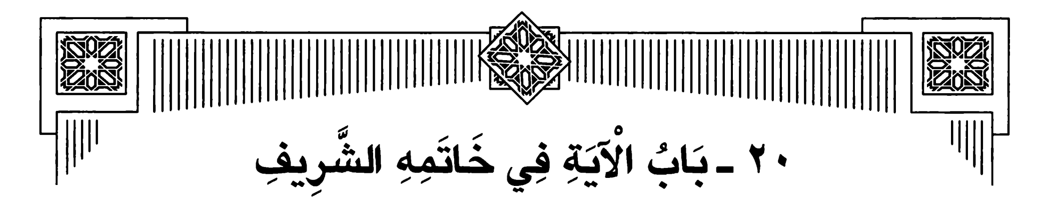
في اللفظ اختصار، ففي الرواية: أتي به رسول الله ﷺ وهو صغير، فقال: «**هذا شبهنا**» وجعل رسول الله ﷺ يتفل عليه ويعوذه. . . ، الحديث.

قوله: «إلَّا ظهر له الماء»:

تمام الخبر عند الحاكم: وله النباح الذي يقال: بنباح عامر، وله الجحفة، وله بستان ابن عامر بنخله على ليلة من مكة، وله آبار في الأرض كثيرة، وكان معاوية زوَّج عبد الله بن عامر ابنته هندًا، فكانت هند بنت معاوية أبر شيء بعبد الله بن عامر، وأنها جاءته يومًا بالمرآة والمشط، وكانت تتولى خدمته بنفسها، فنظر في المرآة فالتقى وجهه وجهها، فرأى شبابها وجمالها، ورأى الشيب في لحيته قد ألحقه بالشيوخ، فرفع رأسه إليها، فقال: الحقي بأبيك، فانطلقت حتى دخلت على أبيها فأخبرته، فقال معاوية: وهل تطلق الحرة؟ فقالت: ما أتى من قبلي، فأخبرته خبرها، فأرسل إليه معاوية فقال: أكرمتك بابنتي، ثم رددتها علي!، فقال: أخبرك عن ذاك؟ إن الله تبارك وتعالى منَّ علي بفضله، وجعلني كريمًا، ولا أحب إلا كريمًا، لا أحب أن يتفضل علي أحد، وإن ابنتك أعجزتني بمكافأتها لحسن صحبتها، فنظرت فإذا أنا شيخ وهي شابة لا أزيدها مالًا ولا شرفًا إلى شرفها، فرأيت أن أردها إليك لتزوجها فتًى من فتيانك كأن وجهه ورقة مصحف.

سكت عنه الحاكم، هو والذهبي.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٠ ـ بَابُ الْآيَةِ فِي خَاتَمِهِ الشَّرِيفِ

٢١٣٠ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ وَصَحَّحَهُ، عَنْ سَعِيدِ بن الْمُسَيِّبِ: أَنَّ زَيْدَ بن خَارِجَةَ الْأَنْصَارِيَّ ثُمَّ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بن الْخَزْرَجِ تُوُفِّيَ زَمَنَ عُثْمَانَ، فَسُجِّي، ثُمَّ إِنَّهُمْ سَمِعُوا جَلْجَلَةً فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ تَكَلَّمَ فَقَالَ: أَحْمَدُ أَحْمَدُ، فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ: صَدَقَ، صَدَقَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، الضَّعِيفُ فِي نَفْسِهِ الْقَوِيُّ فِي أَمْرِ اللهِ تَعَالَى، فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ: صَدَقَ، صَدَقَ عُمَرُ بن الْخَطَّابِ، الْقَوِيُّ الْأَمِينُ، فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ: صَدَقَ، صَدَقَ عُثْمَانُ بن عَفَّانَ عَلَى مِنْهَاجِهِمْ، مَضَتْ أَرْبَعٌ وَبَقِيَتِ اثْنَتَانِ، أَتَتِ الْفِتَنُ وَأَكَلَ الشَّدِيدُ الضَّعِيفَ، وَقَامَتِ السَّاعَةُ، وَسَيَأْتِيكُمْ مِنْ جَيْشِكُمْ، خَبَرُ بِئْرِ أَرِيسَ، وَمَا بِئْرُ أَرِيسَ؟.

ثُمَّ هَلَكَ رَجُلٌ مِنْ خَطْمَةَ، فَسُجِّيَ بِثَوْبِهِ، فَسُمِعَ جَلْجَلَةٌ فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ تَكَلَّمَ، فَقَالَ: إِنَّ أَخَا بَنِي الْحَارِثِ بن الْخَزْرَجِ صَدَقَ صَدَقَ.

٢١٣٠ ـ قوله: «أخرج البيهقيّ وصححه»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في شهادة الميت لرسول الله ﷺ بالرسالة، والقائمين بعده بالخلافة، والرواية في ذلك صحيحة ثابتة، وفي ذلك دلالة ظاهرة من دلالات النبوة: أخبرنا أبو صالح ابن أبي طاهر العنبري، أنبأنا جدي: يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو علي: محمد بن عمرو كشمرد، أنبأنا القعنبي، ثنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، أن زيد بن خارجة الأنصاري ثم من بني الحارث بن الخزرج توفي زمن عثمان بن عفان، فسجي في ثوبه، . . . القصة.

قوله: «ثمَّ هلك رجل من خطمة»:

لفظ الرواية: «قال يحيى: قال سعيد: ثم هلك رجل من خطمة، فسجي بثوبه، فسمع جلجلة في صدره، ثم تكلم، فقال: إن أخا بني الحارث بن الخزرج صدق صدق».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: الأَمْرُ فِي بِئْرِ أَرِيسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ خَاتمًا، فَكَانَ فِي يَده، ثمَّ كَانَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عُمَرَ، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عُثْمَانَ، حَتَّى وَقَعَ فِي بِئْرِ أَرِيسٍ بَعْدَمَا مَضَى مِنْ خِلَافَتِهِ سِتّ سِنِينَ، فَعِنْدَ ذَلِك تَغَيَّرت عُمَّالُهُ، وَظَهَرَتْ أَسْبَابُ الْفِتَنِ، كَمَا قِيلَ عَلَى لِسَانِ زَيْدِ بن خَارِجَةَ انْتهى.

٢١٣١ ـ والْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ فِي يَدِهِ وَفِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَهُ وَفِي يَدِ عُمَرَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ جَلَسَ عَلَى بِئْرِ أَرِيسٍ، فَأَخْرَجَ الْخَاتَمَ، فَجَعَلَ يَعْبَثُ بِهِ، فَسَقَطَ، قَالَ: فَاخْتَلَفْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَعَ عُثْمَانَ فَنَنْزَحُ الْبِئْرَ فَلَمْ نَجِدْهُ.

قوله: «بئر أريس»:

بفتح الألف، وكسر الراء، بعدها تحتانية ساكنة، ثم مهملة ـ وزن عظيم ـ بستان بالمدينة معروف، بالقرب من قباء، يجوز فيه الصرف وعدمه، وفيه سقط خاتم النبي ﷺ من إصبع عثمان، لم يختلف في ذلك، ولم يختلفوا أيضًا في أن الفتن توالت على أمير المؤمنين عثمان بعد ضياع الخاتم.

قوله: «كما قيل على لسان زيد»:

تمام كلام البيهقي: قال البخاري في كتاب التاريخ: زيد بن خارجة الخزرجي الأنصاري شهد بدرًا، توفي في زمن عثمان هو الذي تكلم بعد الموت.

٢١٣١ ـ قوله: «أخرجه البخاريّ، عَن أنس»:

أخرجه في اللباس، باب: هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر؟: حدثني محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثني أبي، عن ثمامة، عن أنس أن أبا بكر رضي الله عنه لما استخلف كتب له وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر: محمد سطر، ورسول سطر، والله سطر.

قال أبو عبد الله: وزادني أحمد: حدثنا الأنصاري قال: حدثني أبي، عن ثمامة، عن أنس قال: كان خاتم النبي ﷺ في يده، . . .، القصة.

قوله: «فجعل يعبث به فسقط»:

في رواية ابن سعد: وكان عثمان يكثر إخراج خاتمه من يده وإدخاله، لكن قال

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: كَانَ فِي خَاتَمِهِ ﷺ مِنَ السِّرِّ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ فِي خَاتَمِ سُلَيْمَانَ؛ لِأَنَّ سُلَيْمَانَ لَمَّا فَقَدَ خَاتَمَهُ ذَهَبَ مُلْكُهُ، وَعُثْمَانُ لَمَّا فَقَدَ خَاتَمَ النَّبِيِّ ﷺ انْتَقَضَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ، وَخَرَجَ عَلَيْهِ الخَارِجُونَ، وَكَانَ ذَلِكَ مَبْدَأُ الْفِتْنَةِ الَّتِي أَفْضَتْ إِلَى قَتْلِهِ، وَاتَّصَلَتْ إِلَى آخِرِ الزَّمَانِ.

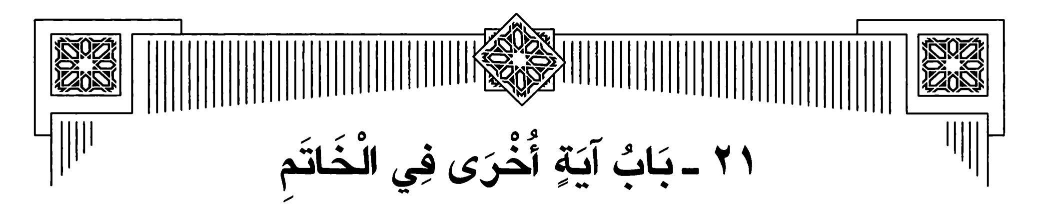
مسلم في اللباس، باب لبس النبي خاتمًا من فضة: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد ومحمد بن عباد وابن أبي عمر ـ واللفظ لأبي بكر ـ قالوا: ثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر قال: اتخذ النبي ﷺ خاتمًا من ذهب، ثم ألقاه، ثم اتخذ خاتمًا من ورق، ونقش فيه: محمد رسول الله، وقال: «**لا ينقش أحد على نقش خاتمي هذا**»، وكان إذا لبسه جعل فصه مما يلي بطن كفه، وهو الذي سقط من معيقيب في بئر أريس. قال الحافظ في الفتح: وهذا يدل على أن نسبة سقوطه إلى عثمان نسبة مجازية أو بالعكس، وأن عثمان طلبه من معيقيب، فختم به شيئًا واستمر في يده وهو مفكر في شيء يعبث به، فسقط في البئر، أو ردّه إليه فسقط منه، والأول هو الموافق لحديث أنس، وقد أخرج النسائي من طريق المغيرة بن زياد، عن نافع هذا الحديث وقال في آخره: وفي يد عثمان ست سنين من عمله، فلما كثرت عليه دفعه إلى رجل من الأنصار، فكان يختم به، فخرج الأنصاري إلى قليب لعثمان فسقط، فالتمس فلم يوجد.

قوله: «قال بعض العلماء»:

هو كلام الحافظ في الفتح، عند شرحه لحديث أنس، اقتبسه المصنف منه دون العزو إليه أو الإشارة إلى ذلك، وهو غير جيد منه.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢١ ـ بَابُ آيَةٍ أُخْرَى فِي الْخَاتَمِ

٢١٣٢ ـ أَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَعَا عَلِيًّا فَقَالَ: انْقُشْ خَاتَمِي هَذَا ـ وَهُوَ فِضَّةٌ كُلُّهُ ـ: مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللهِ، فَأَتى عَلِيٌّ النَّقَّاشَ فَقَالَ: انْقُشْ هَذَا النَّقْشَ، فَقَالَ: أَفْعَلُ، فَشَارَطَهُ عَلَيْهِ، فَوَجَدَ اللهَ قَدْ قَلَبَ يَدَهُ، فَنَقَشَ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا بِهَذَا أَمَرْتُكَ!، قَالَ: فإِنَّ اللهَ قَدْ قَلَبَ يَدِي، واللهِ لَقَدْ كَتَبْتُهُ وَمَا أَعْقِلُ، فَقَالَ: صَدَقْتَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَتَبَسَّمَ ﷺ، فَقَالَ: أَنَا رَسُولُ اللهِ.

٢١٣٢ ـ قوله: «أخرج ابن عساكر»:

أخرجه في جزء الشمائل من تاريخ دمشق فقال: أخبرنا أبو القاسم: هبة الله بن أحمد بن عمر بن الطبر، أنا أبو الحسن: محمد بن عبد الواحد بن زوج الحرة، أنبأنا أبو بكر: أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أنا أبو علي: الحسين بن خير بن جويرية بن يعيش بن الموفق الطائي، الحمصي بحمص، ثنا أبو القاسم: عبد الرحمٰن بن يحيى بن أبي النعاس، ثنا عبد الله بن عبد الجبار الخبائري، ثنا الحكم بن عبد الله بن الخطاب قال: حدثني الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة، به.

قال الحافظ الذهبي في الميزان: الحكم بن عبد الله، عن الزهري ضعيف.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢٢ ـ بَابُ آيَةٍ فِي الْمِنْبَرِ

٢١٣٣ ـ أَخْرَجَ الزُّبَيرُ بن بَكَّارٍ فِي أَخْبَارِ الْمَدِينَةِ، عَنِ الْوَلِيدِ بن رَبَاحٍ قَالَ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ زَادَ مُعَاوِيَةُ فِي الْمِنْبَرَ، حَتَّى رُؤِيَتِ النُّجُومُ.

٢١٣٣ ـ قوله: «في أخبار المدينة»:

يعني: في الموفقيات، من طريق محمد بن الحسن بن زبالة ـ وهو في تاريخه وتاريخ يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي ـ جميعًا من طريق سفيان بن حمزة الأسلمي، عن كثير بن زيد الأسلمي، عن المطلب قوله: الذي زاد في درج المنبر: معاوية بن أبي سفيان، قال سفيان: قال كثير: فأخبرني الوليد بن رباح قال: كسفت الشمس يوم زاد معاوية في المنبر حتى رؤيت النجوم.

هذا خبر لا يصح ولا يثبت، الوليد بن رباح الدوسي، المدني، عداده في صغار التابعين، له رواية عن أبي هريرة، ترجم له أصحاب التهذيب، وهو ممن حسنوا حديثه غير أن رواية الباب عنه لا تصح، فالراوي عن الوليد: كثير بن زيد الأسلمي، ضعيف، غير ثبت فيما ينقله ويرويه، ولأن من أخرجها وأسندها ـ وهو محمد بن الحسن بن زبالة ـ أيضًا ضعيف، فالظاهر أن القصة متداولة في التاريخ شهرة، وهي من جهة الإسناد ضعيفة، وقد ذكر الواقدي قال: أراد معاوية سنة خمسين تحويل منبر رسول الله ﷺ إلى دمشق، فكسفت الشمس يومئذ، وكلمه أبو هريرة ﷺ فيه، فتركه، فلما كان عبد الملك أراد ذلك، فكلمه قبيصة فتركه؛ فلما كان الوليد أراد ذلك، فأرسل سعيد بن المسيب إلى عمر بن عبد العزيز فكلمه فيه فتركه، فلما كان سليمان قيل له في تحويله، قال: لا؛ ها الله، أخذنا الدنيا ونعمد إلى علم من أعلام الإسلام نريد تحويله؟! ذاك شيء لا أفعله؛ وما كنت أحب أن يذكر هذا عن عبد الملك ولا عن الوليد، ما لنا ولهذا؟. ذكره السمهودي في الوفا، وفي الواقدي الكلام المشهور.

وأسند ابن زبالة ـ وهو ضعيف كما تقدم ـ: عن حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أبيه قال: بعث معاوية ﷺ إلى مروان يأمره أن يحمل إليه منبر النبي ﷺ، فأمر به أن يقلع، فأظلمت المدينة، وأصابتهم ريح شديدة، قال: فخرج عليهم مروان فخطبهم،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

وقال: يا أهل المدينة إنكم تزعمون أن أمير المؤمنين بعث إلى منبر رسول الله ﷺ، وأمير المؤمنين أعلم بالله من أن يغير منبر رسول الله ﷺ عما وضعه عليه، إنما أمرني أن أكرمه وأرفعه، قال: فدعا نجارًا فزاد فيه الزيادة التي هو عليها اليوم، ووضعه موضعه اليوم، قال: وفي رواية له عن ابن قطن: قلع مروان بن الحكم منبر رسول الله، وكان درجتين والمجلس، وأراد أن يبعث به إلى معاوية، قال: فكسفت الشمس حتى رأينا النجوم، قال: فزاد فيه ست درجات، وخطب الناس فقال: إني إنما رفعته حين كثر الناس.

ومثله ما أخرجه يحيى بن الحسن العلوي بإسناد ضعيف أيضًا في تاريخ المدينة قال: كتب معاوية إلى مروان وهو على المدينة: أن أرسل لي بمنبر رسول الله ﷺ، فخرج مروان فقلعه، فأصابتنا ريح مظلمة بدت فيها النجوم نهارًا، ويلقى الرجل الرجل يصكه فلا يعرفه، وذكر اعتذار مروان، وقال: إنما كتب إلي يأمرني أن أرفعه من الأرض، فدعا له النجاجرة، فعمل هذه الدرجات الست، قال: ثم لم يزد فيه أحد قبله ولا بعده.

وأخرج ابن النجار في الدرة الثمينة بإسناد معلق عن ابن أبي الزناد قال: كان النبي ﷺ يجلس على المنبر ويضع رجليه على الدرجة الثانية، فلما ولي أبو بكر رضي الله عنه قام على الدرجة الثانية، ووضع رجليه على الدرجة الثالثة السفلى، فلما ولي عمر رضي الله عنه قام على الدرجة السفلى، ووضع رجليه على الأرض إذا قعد، فلما ولي عثمان رضي الله عنه فعل كذلك ست سنين؛ ثم علا فجلس موضع النبي ﷺ، وكسا المنبر قبطية، فلما حج معاوية كساه قبطية وزاد فيه ست درجات، ثم كتب إلى مروان بن الحكم وهو عامله على المدينة: أن ارفع المنبر على الأرض فدعا له النجارين، وعمل هذه الدرجات ورفعوه عليها، وصار المنبر تسع درجات بالمجلس، لم يزد فيه أحد قبله ولا بعده.

فهذه أسانيد ضعيفة تارة بالاعضال والإرسال، وبالرواة الضعفاء تارة، وفي المنبر آيات أعظم مما أورده تقدم ذكرها في أبواب ما وقع في الهجرة من الآيات والخصائص، وبالله التوفيق.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



ذِكْرُ المُعْجِزَاتِ فِي رُؤْيَةِ الْمعَانِي بِصُورَةِ الأَجْسَامِ

١ - بَابُ رُؤْيَتِهِ الرَّحْمَةَ وَالسَّكِينَةَ

٢١٣٤ - أَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنْ سَلْمَانَ: أَنَّهُ كَانَ فِي عِصَابَةٍ يَذْكُرُونَ اللهَ تَعَالَى، فَمَرَّ بِهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَجَاءَ نَحْوَهُم قَاصِدًا، حَتَّى دَنَا مِنْهُمْ فَكَفُّوا عَنِ الْحَدِيثِ إِعْظَامًا لِرَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ؟ فَإِنِّي رَأَيْتُ الرَّحْمَةَ تَنْزِلُ عَلَيْكُمْ، ....

٢١٣٤ - قوله: «أخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أبي عثمان، عن سلمان الفارسي، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، وقد احتجا بجعفر بن سليمان، فأما أبو سلمة: سيار بن حاتم الزاهد، فإنه عابد عصره، وقد أكثر أحمد بن حنبل الرواية عنه، اهـ.

وأقره الذهبي في التلخيص.

قوله: «فإنِّي رأيت الرَّحمة»:

يحتمل أنه ﷺ رأى ملائكة الرحمة التي تحضر مجالس العلم والذكر، فإنها حيثما حضرت حلت الرحمة معهم، ومنه قوله ﷺ في حديث الأغر أبي مسلم: أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد الخدري أنهما شهدا على النبي ﷺ أنه قال: «**لا يقعد قوم يذكرون الله ﷻ إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده**»، على أن للرحمة في الكتاب والسُّنَّة معان كثيرة، منها: المغفرة

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُشَارِكَكُمْ فِيهَا.

٢١٣٥ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ سَعْدِ بن مَسْعُودٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ فِي مَجْلِسٍ، فَرَفَعَ نَظَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ طَأْطَأَ نَظَرَهُ، ثُمَّ رَفَعَهُ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ كَانُوا يَذْكُرُونَ الله ـ يَعْنِي: أَهْلَ مَجْلِسٍ

والغفران، والروح والرأفة والسكينة والعفو والإحسان، والرضى والرضوان وغير ذلك مما هو في القرآن، وفي السُّنَّة قوله ﷺ في حديث أبي هريرة: «**الريح من روح الله تأتي بالرحمة...**»، الحديث، وفي حديث البراء المخرج في الصحيحين قال: كان رجل يقرأ سورة الكهف وإلى جانبه حصان مربوط بشطنين، فتغشته سحابة، فجعلت تدنو وتدنو، وجعل فرسه ينفر، فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: «**تلك السكينة تنزلت بالقرآن**»، ويحتمل أن الله تعالى أخبره بأن الرحمة تنزلت عليهم.

وأخرج مسلم من حديث أبي عثمان، عن أبي سعيد الخدري قال: خرج معاوية على حلقة في المسجد فقال: ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله، قال: آلله ما أجلسكم إلا ذاك؟ قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذاك، قال: أما إني لم أستحلفكم تهمةً لكم، وما كان أحد بمنزلتي من رسول الله ﷺ أقل عنه حديثًا مني، وإن رسول الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه، فقال: «**ما أجلسكم؟**» قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام، ومَنَّ به علينا، قال: «**آلله ما أجلسكم إلا ذاك؟**» قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذاك، قال: «**أما إني لم أستحلفكم تهمةً لكم، ولكنه أتاني جبريل فأخبرني أن الله ﷻ يباهي بكم الملائكة**»، ويحتمل أن الله سبحانه جسدها له في صورة من هذه الصور أو رأى معنى من تلك المعاني، وقد استدل المصنف بهذا الحديث في الحاوي على استحباب الجهر بالذكر، فيراجع في محله، والله أعلم.

قوله: «فأحببت أن أشارككم فيها»:

وأخرجه أبو نعيم في الحلية: حدثنا أبو بكر ابن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، ثنا سيار، به.

٢١٣٥ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

قال في ترجمة سعد بن مسعود من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو غالب: أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيويه، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

أَمَامَهُ -، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ تَحْمِلُهَا الْمَلَائِكَةُ كَالقُبَّةِ، فَلَمَّا دَنَتْ مِنْهُمْ تَكَلَّمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ بِبَاطِلٍ، فَرُفِعَتْ عَنْهُمْ.

مُرْسلٌ.

أنا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، أنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن سعد بن مسعود، به.

قوله: «مرسل»:

عداده في صغار التابعين، وعبيد الله بن زحر ممن يضعف في الحديث، وقد تقدم ذكر قول أهل الحديث فيه.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٢ - بَابٌ:

٢١٣٦ - أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَابْنُ مَرْدُويَهْ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَفِيهِ قَوْمٌ رَافِعِي أَيْدِيهِمْ يَدْعُونَ، فَقَالَ: تَرَى بِأَيْدِيهِم مَا أَرَى؟، قُلْتُ: وَمَا بِأَيْدِيهِمْ؟، قَالَ: بِأَيْدِيهِم نُورٌ، قُلْتُ: ادْعُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُرِيَنِيهِ، فَدَعَا اللهَ تَعَالَى فَأَرَانِيهِ.

٢١٣٦ - قوله: «أخرج البخاريّ في التَّاريخ»:

قال في ترجمة خطاب بن عمير - كذا مصوب في هامش الأصل، وكذا وقع اسم أبيه عند من أخرجه من طريق البخاري - قال البخاري: حدثنا يوسف بن راشد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا عمران - يعني: ابن زيد التغلبي -، ثنا خطاب بن عمر، عن الحسن، عن أنس بن مالك، به، وزاد في آخره: فأسرع فرفعنا أيدينا.

قال البخاري: ولا يتابع عليه، هو الثوري، وقال بعضهم: خطاب بن عمر الثوري.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو بكر الفارسي، أنبأنا أبو إسحاق الأصبهاني، ثنا أبو أحمد ابن فارس، ثنا البخاري، به.

قال البيهقي: قال البخاري: لا يتابع عليه

قوله: «وأبو نعيم»:

لم أقف عليه فيما لدي من أصول الدلائل، وأخرجه شيخه - أعني: الطبراني - فقال في الدعاء: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن يونس، به.

قوله: «وابن مردويه»:

وترجم العقيلي في الضعفاء الكبير لخطاب بن عمر الهمداني، وخطاب بن عمير - تصغير عمر - الثوري مفرقًا بينهما، وأخرج حديث الباب في ترجمة الثاني فقال: حدثنا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

محمد بن موسى، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا عمران بن زيد، به. قال العقيلي: لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به.

أما ابن عدي فلم يفرق بينهما إذ قال في ترجمته: خطاب بن عمر، وقيل: ابن عمير، ثم ذكر حديثه معلقًا عن البخاري ولم يسنده فقال: سمعت ابن حماد يذكره عن البخاري، وخطاب بن عمر ذكره ابن حبان في الثقات فقال: خطاب بن عمر الثوري، يروي عن الحسن، روى عنه عمران بن زيد الثعلبي، اهـ.

وعمران بن زيد قال عنه الحافظ في التقريب: لين الحديث.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٣ ـ بَابٌ:

٢١٣٧ ـ أَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ: حَكِيم بن عُمَيْرٍ الْعَنْسِي: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: عِنْدَمَا أَمَرَ بِهِ مِنْ سَدِّ تِلْكَ الْأَبْوَابِ إِلَّا بَاب أَبِي بَكْرٍ وَقَالَ: لَيْسَ مِنْهَا بَابٌ إِلَّا وَعَلَيْهِ ظُلْمَةٌ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ بَابِ أَبِي بَكْرٍ، فَإِنَّ عَلَيْهِ نُورًا.

٢١٣٧ ـ قوله: «أخرج ابن عساكر»:

قال في ترجمة أبي بكر من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الحسن: علي بن المسلم، أنا أبو القاسم ابن أبي العلاء، أنبأ أبو محمد ابن أبي نصر، أنبأ أبو القاسم ابن أبي العقب، أنا أبو عبد الملك: أحمد بن إبراهيم البسري، ثنا محمد بن عائذ، ثنا الوليد قال: أخبرني أبو بكر ابن عبد الله بن أبي مريم، عن أبي الأحوص: حكيم بن عمير العنسي، به.

هذا إسناد ليس على بابه ولا في طريقه نور النبوة، ابن أبي مريم ضعيف جدًّا، وشيخه أبو الأحوص عداده في التابعين، فهو مرسل ضعيف.

خالفه محفوظ بن علقمة، عن ابن عائذ، قال ابن عساكر: أخبرنا أبو سعد ابن البغدادي، أنا أبو المظفر: محمد بن جعفر بن إبراهيم بن محمد، أنبأ إبراهيم بن خرشيد، أنا أبو بكر النيسابوري، ثنا أحمد بن عيسى، ثنا عمر بن أبي سلمة، ثنا صدقة ـ وهو ابن عبد الله ـ عن نصر بن علقمة، عن أخيه، عن ابن عائذ، عن المقدام قال: استب عقيل بن أبي طالب وأبو بكر، قال: وكان أبو بكر سبابًا ـ أو نشابًا ـ غير أنه تحرج من قرابته من النبي ﷺ، فأعرض عنه ولكنه شكاه إلى رسول الله ﷺ، فقام رسول الله ﷺ في الناس: **«ألا تدعون لي صاحبي؟، ما شأنكم وشأنه؟! فوالله ما منكم رجل إلا على باب بيته ظلمة إلا باب أبي بكر، فإن على بابه النور، فوالله لقد قلتم: كذبت، وقال أبو بكر: صدقت، وأمسكتم الأموال، وجاد لي بماله، وخذلتموني، وواساني واتبعني»**.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢١٣٨ ـ وأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنِ الْمِقْدَامِ قَالَ: اسْتَبَّ عَقِيلُ بن أَبِي طَالِبٍ وَأَبُو بَكْرٍ، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: أَلَا تَدَعُونَ لِي صَاحِبِي؟، مَا شَأْنُكُمْ وَشَأْنُهُ؟ فَوَالله مَا مِنْكُمْ رَجُلٌ إِلَّا عَلَى بَابِ بَيْتِهِ الظُّلْمَةُ، إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ، فَإِنَّ عَلَى بَابِهِ النُّورَ.

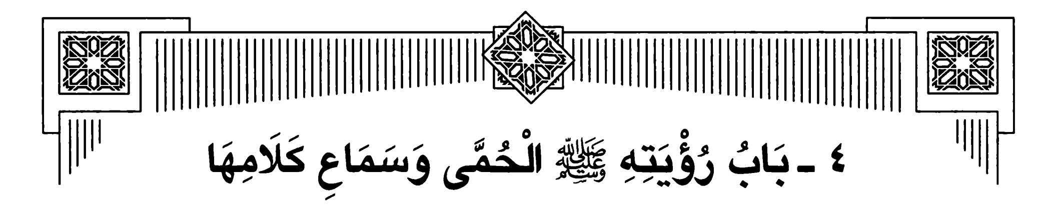
منقطع، وصدقة بن عبد الله ضعفه الجمهور، وقال الإمام أحمد: ليس يسوي حديثه شيئًا.

٢١٣٨ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

انظر ما قبله، وقوله في الرواية تلك: «وكان أبو بكر سبّابًا ـ أو نشابًا ـ»: يشعر بأن المتن موضوع ومصنوع، لم يكن ﷺ سبابًا ولا نشابًا، ولا أشك في أن في طريق المتن رافضيًّا مبغضًا.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٤ ـ بَابُ رُؤْيَتِهِ ﷺ الْحُمَّى وَسَمَاعِ كَلَامِهَا

٢١٣٩ ـ أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أُمِّ طَارِقٍ مَوْلَاةِ سَعْدٍ قَالَتْ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ، فَسَكَتَ سَعْدٌ، ثُمَّ أَعَادَ، فَسَكَتَ سَعْدٌ، ثمُّ أَعَادَ، فَسَكَتَ سَعْدٌ، فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَتْ: فَأَرْسَلَنِي سَعْدٌ إِلَيْهِ: إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنَا أَنْ نَأْذَنَ لَكَ إِلَّا أَنَّا أَرَدْنَا أَنْ تَزِيدَنَا، قَالَتْ: فَسَمِعْتُ صَوْتًا عَلَى الْبَابِ يَسْتَأْذِنُ وَلا أَرَى شَيْئًا، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: مَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ: أَنَا أُمُّ مِلْدَمٍ، قَالَ: لَا مرْحَبًا بِكِ وَلَا أَهلًا، أَتُهْدِينَ إِلَى أَهْلِ قُبَاءَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَاذْهَبِي إِلَيْهِمْ.

٢١٣٩ ـ قوله: «أخرج ابن سعد»:

اقتصر في العزو على ابن سعد والبيهقي فأشعر أنه لم يخرجه غيرهما، وهو عند جماعة كما سترى.

قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، عن جعفر بن عبد الرحمٰن الأنصاري، عن أم طارق مولاة سعد، به.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في استئذان الحمى على رسول الله ﷺ وإرساله إياها إلى أهل قباء لتكون لهم كفارةً، وظهور ما ظهر في ذلك من آثار النبوة: أخبرنا أبو محمد: الحسن بن علي بن المؤمل، ثنا أبو عثمان: عمرو بن عبد الله المقرئ، ثنا أبو أحمد: محمد بن عبد الوهاب، أنبأنا يعلى بن عبيد، به.

قوله: «فاذهبي إليهم»:

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا يعلى بن عبيد، به.

وقال ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير قالا: ثنا يعلى بن عبيد، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢١٤٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ الله قَالَ: أَتَتِ الْحُمَّى

وقال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد والطبراني، ورجاله ثقات.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير مبينًا الاختلاف فيه على الأعمش، فقال في ترجمة جعفر بن عبد الرحمٰن، أبو عبد الرحمٰن الأنصاري: قال لي قيس: ثنا عبد الواحد، ثنا الأعمش، ثنا جعفر بن عبد الرحمٰن، أبو عبد الرحمٰن الأنصاري ـ شيخ لقيته بواسط ـ قال: حدثتني أم طارق أن النبي ﷺ أتى سعد بن عبادة فقال: «**السلام عليكم**»، فسلم ثلاثًا.

قال: وقال أبو إسحاق الفزاري: عن الأعمش، عن جعفر بن عبد الرحمٰن.

قال: وقال يعلى: عن الأعمش، عن جعفر بن عبد الرحمٰن، عن أم طارق.

وقال عثمان: ثنا جرير، عن الأعمش، عن جعفر بن يزيد، عن أم طارق.

وعن جرير، عن الأعمش، عن جعفر بن عبد الرحمٰن البجلي، عن حكيم بن سعد، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ﴾ آية.

وقال عبد الله بن عبد القدوس: عن الأعمش، عن حكيم، عن أم سلمة.

قال الدارقطني في العلل وسئل عنه: قول جرير أشبه بالصواب، وسئل عن جعفر بن يزيد هذا، فقال: لا أعرفه.

نعم، ومن طريق جرير أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني من طريق الفزاري فقال: حدثنا المسيب بن واضح، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، به.

وأخرجه أيضًا الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأعمش، به.

٢١٤٠ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

اقتصر في العزو على البيهقي فأشعر تفرده به، وهو عند الإمام أحمد وجماعة كما سترى.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النَّبِيَّ ﷺ وَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتِ؟، قَالَتْ: أُمُّ مِلْدَمٍ، قَالَ: أَتُرِيدِينَ أَهْلَ قُبَاء؟ قَالَتْ: نَعَم، قَالَ: فَحُمُّوا، وَلَقُوا مِنْهَا شِدَّةً، فَاشْتَكَوْا إِلَيْهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله لَقِينَا مِنَ الْحُمَّى، قَالَ: إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ الله فَكَشَفَهَا عَنْكُمْ، وَإِنَّ شِئْتُمْ كَانَتْ لَكُمْ طَهُورًا، قَالُوا: تَكُونَ لَنَا طَهُورًا.

قال البيهقي في الدلائل: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو النضر الفقيه، حدثنا تميم بن محمد، ثنا يحيى بن المغيرة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عمرو، به.

وهو في مستدرك الحاكم: أخبرنا أبو النضر الفقيه، به، وقال: على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي.

قال البيهقي أيضًا: وأخبرنا أبو محمد الموصلي، ثنا أبو عثمان البصري، ثنا أبو أحمد، أنبأنا يعلى، ثنا الأعمش، بشطره الثاني.

قوله: «أتريدين أهل قباء»:

كذا في الأصول ولفظ الرواية: «**أتهدين**»، وهما بمعنى.

قوله: «قالوا: تكون لنا طهورًا»:

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، بنحوه.

وأخرجه عبد بن حميد ـ كما في المنتخب ـ: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان، عن الأعمش، به.

وأبو يعلى في مسنده: حدثنا زهير، ثنا جرير، به.

وأخرجه أبو يعلى أيضًا فقال: حدثنا ابن نمير، ثنا يعلى، بشطره الثاني.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح.

وصححه ابن حبان: ذكر تطهير الله المسلم من ذنوبه بالحمى إذا اعترته في دار الدنيا: أخبرنا عمران بن موسى، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢١٤١ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: اسْتَأْذَنَتِ الْحُمَّى عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ لَهَا: مَنْ أَنْتِ؟، قَالَتْ: أَنَا الْحُمَّى، أَبْرِي اللَّحْمَ وَأَمُصُّ الدَّمَ، قَالَ: اذْهَبِي إِلَى أَهْلِ قُبَاءَ، فَأَتَتْهُمْ، فَجَاؤُوا إِلَى رَسُول الله ﷺ قد اصْفَرَّتْ وُجُوهُهُمْ يَشْكُونَ الْحُمَّى، قَالَ: إِن شِئْتُم دَعَوْتُ الله ﷻ فَكَشَفَهَا عَنْكُم، وَإِن شِئْتُم تَرَكْتُمُوهَا فَأَسْقَطَتْ ذُنُوبَكُم، قَالُوا: بَلْ نَدَعُهَا.

٢١٤٢ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَتِ الْحُمَّى إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! ابْعَثْنِي ....

٢١٤١ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، ثنا هشام بن لاحق، أبو عثمان المدائني سنة خمس وثمانين ومائة، ثنا عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي، به.

هشام بن لاحق قوى أمره النسائي وهو ضعيف عند الجمهور، ترك حديثه الإمام أحمد، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.

قوله: «أبري اللَّحم»:

أي: أقطعه وأذهب به، يقال: بريت البعير إذا حسرته وأذهبت لحمه، ومنه قول حليمة السعدية أنها خرجت في سنة حمراء قد برت المال، أي: هزلت الإبل وأخذت من لحمها، من البري وهو القطع.

قوله: «قالوا: بل ندعها»:

ومن طريق الإمام أحمد أيضًا أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، به.

٢١٤٢ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، ثنا محمد بن يونس، ثنا قرة بن حبيب الغنوي، ثنا إياس بن أبي تميمة، عن عطاء، عن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

إِلَى أَحَبِّ قَوْمِكَ إِلَيْكَ، فَقَالَ: اذْهَبِي إِلَى الْأَنْصَارِ، فَذَهَبَتْ، فَصُبَّتْ عَلَيْهِمْ، فَصَرَعَتْهُم، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! ادْعُ اللهَ لَنَا بِالشِّفَاءِ، فَدَعَا، فَكُشِفَ عَنْهُم.

قَالَ الْبَيْهَقِيّ: يُحْتَمَلُ أَنَّ هَذَا فِي قَوْمٍ آخَرِينَ مِنَ الْأَنْصَار.

أبي هريرة قال: جاءت الحمى إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! ابعثني إلى أحب قومك، أو إلى أحب أصحابك إليك ـ شك قرة ـ فقال: «**اذهبي إلى الأنصار**»، قال: فذهبت فصبت عليهم فصرعتهم، فجاؤوا إلى النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله! قد أتت علينا، فادع الله لنا بالشفاء، قال: فدعا لهم.

قوله: «إلى أحبِّ قومك إليك»:

لفظ الرواية: «أو إلى أحب أصحابك إليك ـ شك قرة ـ».

قوله: «فكشف عنهم»:

لفظ الرواية: «فكشفت عنهم»، وتمامها: «قال: فاتبعته امرأة فقالت: يا رسول الله! ادع الله لي، إني لمن الأنصار، وإن أبي لمن الأنصار، فادع الله لي كما دعوت لهم، فقال: «**أيما أحب إليك: أن أدعو لك فيكشف عنك أو تصبرين وتجب لك الجنة؟**»، فقالت: لا والله يا رسول الله بل أصبر ثلاثًا، ولا أجعل من الله بجنته خطرًا أبدًا».



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٥ ـ بَابُ رُؤْيَتِهِ ﷺ الْفِتَنَ

٢١٤٣ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أُسَامَةَ بن زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّه أَشْرَفَ عَلَى أُطُمٍ مِنْ آطَامِ المَدِينَةِ فَقَالَ: هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟، إِنِّي لَأَرَى مَوَاقِعَ الفِتَنِ.

٢١٤٤ ـ وَأخرج الطَّبَرَانِيّ، عَن بِلَالٍ أَن رَسُولَ الله ﷺ رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى

٢١٤٣ ـ قوله: «أخرج الشَّيخان»:

قال في فضائل المدينة، باب آطام المدينة: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان، ثنا ابن شهاب قال: أخبرني عروة، سمعت أسامة رضي الله عنه، به.

قوله: «إنِّي لأرى مواقع الفتن»:

تمام الرواية: «**خلال بيوتكم كمواقع القطر**».

قال البخاري: تابعه معمر وسليمان بن كثير، عن الزهري.

وقال في المظالم والغصب: باب الغرفة والعلية المشرفة وغير المشرفة في السطوح وغيرها: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا ابن عيينة، عن الزهري، به.

وقال مسلم في الفتن، باب نزول الفتن كمواقع القطر: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وإسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمر ـ واللفظ لابن أبي شيبة ـ قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخرون: ثنا سفيان بن عيينة، به.

قال مسلم: وحدثنا عبد بن حميد، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، بهذا الإسناد نحوه.

٢١٤٤ ـ قوله: «وأخرج الطَّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن علي الجارودي الأصبهاني، ثنا عبد الله بن داود سنديلة، ثنا الحسين بن حفص، عن أبي يوسف، عن بيان بن بشر، عن قيس بن أبي حازم، عن بلال، يرفعه، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

السَّمَاءِ فَقَالَ: سُبْحَانَ الَّذِي يُرْسِلُ عَلَيْهِمُ الْفِتَنَ إِرْسَالَ الْقَطْرِ.

٢١٤٥ ـ وَأَخْرَجَ أَيْضًا مِثْلَهُ مِنْ حَدِيثِ جَرِيرٍ.

قال في مجمع الزوائد: رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

قوله: «سبحان الَّذي»:

لفظ الرواية: «**سبحان الله الذي**».

٢١٤٥ ـ قوله: «من حديث جرير»:

هذه مخالفة من يحيى بن سلمة ـ وهو متروك الحديث ـ، لأبي يوسف، رواه عن بيان وإسماعيل، فجعله من مسند جرير، قال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا محمد بن علي بن خلف العطار، ثنا سهل بن عامر، ثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن بيان وإسماعيل، عن قيس، عن جرير، به.

عن النبي ﷺ أنه رفع بصره إلى السماء فقال: «**سبحان الله! ماذا يرسل عليهم من الفتن إرسال القطر؟**».

قال في مجمع الزوائد: رواه الطبراني، وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل، وهو ضعيف.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٦ ـ بَابُ رُؤْيَتِهِ ﷺ الدُّنْيَا وَسَمَاعِ كَلَامِهَا

٢١٤٦ ـ أَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه فَدَعَا بِشَرَابٍ، فَأُتِيَ بِمَاءٍ وَعَسَلٍ، فَبَكَى حَتَّى أَبْكَى أَصْحَابَهُ، فَقَالُوا: مَا يُبْكِيكَ؟، قَالَ: كُنْتُ مَعَ

٢١٤٦ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا أحمد بن عبد الله المزني، ثنا عبد الله بن ناجية، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عبد الواحد بن زيد قال: حدثني أسلم الكوفي، عن مرة الطيب، عن زيد بن أرقم، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي في التلخيص فقال: عبد الصمد تركه البخاري وغيره.

قوله: «والبيهقي في شعب الإيمان»:

أخرجه في الشعب من طريق ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا، قال: حدثني أبو علي: عبد الرحمٰن الطائي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، به.

وقال البيهقي في الشعب: أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن أبي الدنيا، به.

قوله: «فبكى»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «قال: فلما أدناه من فيه بكى، وبكى حتى أبكى أصحابه، فسكتوا وما سكت، ثم عاد فبكى حتى ظنوا أنهم لن يقدروا على مسألته، قال: ثم مسح عينيه فقالوا: يا خليفة رسول الله ﷺ ما أبكاك؟».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَرَأَيْتُهُ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ شَيْئًا وَلَمْ أَرَ مَعَهُ أَحَدًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا الَّذِي تَدْفَعُ عَنْ نَفْسِكَ؟ قَالَ: هَذِهِ الدُّنْيَا مُثِّلَتْ لِي، فَقُلْتُ لَهَا: إِلَيْكِ عَنِّي، ثُمَّ رَجَعَتْ فَقَالَتْ: إِنْ أَفْلَتَّ مِنِّي فَلَنْ يَنْفَلِتَ مِنِّي مَنْ بَعْدَكَ.

وَأَخْرَجَهُ الْبَزَّارُ بِلَفْظِ: قَالَ: الدُّنْيَا تَطَوَّلَتْ لِي، فَقُلْتُ: إِلَيْكِ عَنِّي، فَقَالَتْ لِي: أَمَا إِنَّكَ لَسْتَ بِمُدْرِكِي.

٢١٤٧ - وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ فِي الزُّهْدِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: أَتَتْنِي الدُّنْيَا خَضِرَةً حُلْوَةً وَرَفَعَتْ لِي رَأْسَهَا وتَزَيَّنَتْ لِي، فَقلتُ: إِنِّي لَا أُرِيدُكِ، فَقَالَتْ: إِنِ انْفَلَتَّ مِنِّي لَمْ يَنْفَلِتْ مِنِّي غَيْرُكَ.

قوله: «وأخرجه البزار»:

قال في مسنده - كما في كشف الأستار -: حدثنا أحمد بن عبد الله بن الحسين، ثنا إسماعيل بن سنان، ثنا عبد الواحد بن زيد، به.

قوله: «لست بمدركي»:

تمام الرواية: «قال أبو بكر: فشق علي، وخشيت أن أكون قد خالفت أمر رسول الله ﷺ ولحقتني الدنيا».

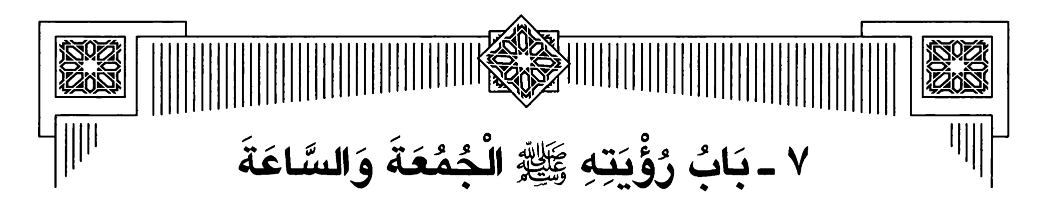
قال البزار: عبد الواحد بصري شديد العبادة، كان يذهب إلى القدر، وأسلم كوفي، لا نعلم روى عنه غير عبد الواحد، ومرة مشهور، روى عنه غير واحد، والحديث لا نعلم أحدًا رواه عن زيد، عن أبي بكر، إلا بهذا الإسناد.

وقال في مجمع الزوائد: فيه عبد الواحد بن زيد الزاهد، وهو ضعيف عند الجمهور، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يعتبر حديثه إذا كان فوقه ثقة ودونه ثقة، وبقية رجاله ثقات، اهـ.

٢١٤٧ - قوله: «وأخرج أحمد في الزّهد»:

قال: حدثنا حسين، ثنا محمد بن مطرف، عن هلال بن يساف الفزاري، عن عطاء بن يسار، به. مرسل، رجاله ثقات.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٧ ـ بَابُ رُؤْيَتِهِ ﷺ الْجُمُعَةَ وَالسَّاعَةَ

٢١٤٨ ـ أَخْرَجَ الْبَزَّارُ، وَأَبُو يَعْلَى، ....

٢١٤٨ ـ قوله: «أخرج البزَّار»:

قال في مسنده ـ كما في كشف الأستار ـ: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا عمر بن يونس اليمامي، ثنا جهضم بن عبد الله، ثنا أبو طيبة، عن عثمان بن عمير، عن أنس بن مالك، به.

وفي سياقه طول سأورده عند ذكر إسناد ابن أبي الدنيا.

قال البزار: قد رواه جماعة منهم: إبراهيم بن طهمان ومحمد بن فضيل وغيرهما، عن ليث، عن عثمان بن عمير، عن أنس، عن النبي ﷺ.

قال في مجمع الزوائد: رواه البزار وفي إسناده خلاف، اهـ.

* **يقول الفقير خادمه:** أبو طيبة مجهول، وشيخه عثمان بن عمير عداده في الضعفاء، ومن هذا الوجه أخرجه ابن جرير في تفسير سورة ق: حدثنا علي بن الحسين بن أبجر، ثنا عمر بن يونس اليمامي، به.

وأخرجه أبو القاسم الأصفهاني في الترغيب والترهيب، باب: في فضل الجمعة والترغيب في العمل في يوم الجمعة: أخبرنا أبو عمرو: عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، ثنا والدي، ثنا خيثمة بن سليمان ومحمد بن سعيد ـ واللفظ له ـ قالا: ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا شجاع بن الوليد، ثنا زياد بن خيثمة، عن عثمان بن أبي مسلم ـ وهو ابن عمير ـ، بطوله.

قوله: «وأبو يعلى»:

قال في مسنده: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«جاءني جبريل بمرآة بيضاء فيها نكتة سوداء، قال: ما هذه؟ قال: هذه الجمعة وفيها ساعة»**.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف فقال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، ....

يزيد بن أبان الرقاشي عداده في الضعفاء، قال في مجمع الزوائد: رواه أبو يعلى باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح! كذا قال، مع أن إسناد المختصر ضعيف، وإسناد المطول برجال الصحيح، يأتي ذكر إسناده.

قوله: «والطَّبرانيّ في الأوسط»:

قال: حدثنا محمد بن أبي زرعة الدمشقي، أنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، عن سالم بن عبد الله، أنه سمع أنس بن مالك يقول: . . . ، فذكره، وسياقه قريب من سياق ابن أبي الدنيا الآتي في التعليق التالي.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ابن ثوبان إلا الوليد بن مسلم، اهـ.

ومن هذا الوجه أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب: أخبرنا أبو عمرو: عبد الوهاب، ثنا والدي، ثنا أبو سعيد: عبد الرحمٰن بن عمرو بن دحيم الدمشقي، ثنا أبو هشام: إسماعيل بن عبد الرحمٰن الكناني، ثنا الوليد، به.

غير أنه وقع عنده الوليد بن الوليد بدل: الوليد بن مسلم، وهو الوجه الذي أخرجه منه الطبراني في الأوسط.

والحافظ عبد الجبار الخولاني في تاريخ داريا: أخبرنا أبو عبد الله الهروي قال: حدثني أحمد بن العباس بن الوليد البيروتي، ثنا هشام بن عمار، به.

قال أبو زرعة: سالم بن عبد الله عداده في قضاة التابعين.

خالفه يزيد بن عبد ربه الجرجاني، عن الوليد، قال أبو نعيم في الحلية: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا جرير بن عرفة، ثنا يزيد بن عبد ربه الجرجاني، ثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«عرضت علي الأيام فيها يوم الجمعة زهراء منيرة، وفيها نكتة سوداء، فقلت: ما هذه النكتة؟ قال: هي الساعة تقوم يوم الجمعة»**.

قال أبو نعيم: غريب من حديث الأوزاعي، عن يحيى متصلًا مرفوعًا، لم نكتبه إلا من هذا الوجه، وقيل: إنه تفرد به يزيد.

وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضًا من وجه آخر فقال: حدثنا أحمد بن زهير، ثنا محمد بن عثمان بن كرامة، ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا عبد السلام بن حفص، عن أبي عمران الجوني، عن أنس بن مالك، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ....

قال الطبراني: لم يروه عن أبي عمران إلا عبد السلام، تفرد به خالد.

وقال في مجمع الزوائد: رواه البزار والطبراني في الأوسط بنحوه، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، وقد وثقه غير واحد، وضعفه غيرهم، اهـ.

قال الحافظ في التقريب عن ابن ثوبان: الدمشقي الزاهد، صدوق يخطئ، ورمي بالقدر، وتغير بآخرة

قوله: «وابن أبي الدنيا»:

وفي سياقه طول، قال في صفة الجنة: حدثنا أبو خيثمة وإسحاق قالا: ثنا جرير، عن ليث، عن عثمان بن أبي حميد، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أتاني جبريل عليه السلام وفي كفه كالمرآة البيضاء فيها كالنكتة السوداء، فقلت: ما هذا الذي في يدك؟، قال: الجمعة، قلت: وما الجمعة؟، قال: لكم فيها خير، قلت: وما لنا فيها؟، قال: تكون عيدًا لك ولقومك من بعدك، وتكون اليهود والنصارى تبعًا لك، قال: ولكم فيها ساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله ﷻ فيها خيرًا هو له قسم إلا أعطاه إياه، ويتعوذ بها من شر ما هو عليه مكتوب إلا فك عنه من البلاء ما هو أعظم منه، قال: وهو عندنا سيد الأيام، ونحن نسميه يوم القيامة يوم المزيد، قال: مم ذلك؟، قال: لأن الرب تبارك وتعالى اتخذ في الجنة واديًا أفيح من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة نزل عن كرسيه ـ أو: نزل من عليين على كرسيه ـ، ثم حف الكرسي بمنابر من ذهب مكللة بالجوهر، ثم يجيء النبيون حتى يجلسوا على تلك المنابر، ثم حفت تلك المنابر بكراسي من نور، ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا على تلك الكراسي، ثم ينزل أهل الغرف حتى يجلسوا على تلك الكثب، ثم يتجلى لهم ربهم ﷻ فيقول: أنا الذي صدقتكم وعدي، وأتممت عليكم نعمتي، وهذا محل كرامتي فاسألوني، قال: فيسألونه الرضا، فيشهدهم: أني رضيت عنكم، قال: فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم وفوق رغبتهم، قال: فيفتح الله لهم ما لم يخطر على قلب بشر، ولم تسمعه أذن، ولم تره عين، قال: وذلك في مقدار منصرفهم يوم الجمعة، ثم يرتفع على كرسيه، ويرتفع معه النبيون والصديقون والشهداء، ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم، وهي درة بيضاء، لا فصم فيها ولا قصم»**.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

مِنْ طُرُقٍ جَيِّدَةٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَتَانِي جِبْرِيلُ وَفِي يَدِهِ مِرْآةٌ بَيْضَاءُ فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، قُلْتُ: مَا هَذِه يَا جِبْرِيلُ؟، قَالَ: هَذِهِ الْجُمُعَةُ، يَعْرِضُهَا عَلَيْكَ رَبُّكَ لِتَكُونَ لَكَ عِيدًا وَلِقَوْمِكَ، قُلْتُ: مَا هَذِهِ النُّكْتَةُ السَّوْدَاءُ فِيهَا؟، قَالَ: هَذِه السَّاعَةُ.

قال ابن أبي الدنيا: الفصم: الصدع الذي لم يَبِن، والقصم: ما قد بان، وياقوتة حمراء، وزبرجدة خضراء، فيها أنهار مطردة، وثمارها متدلية، وفيها غرفها وأبوابها، وفيها أزواجها وخدمها، فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى يوم الجمعة، ولا يزدادون نظرًا إلى ربهم إلا ازدادوا كرامةً.

ليث بن أبي سليم ممن يعتبر به، وشيخه عثمان بن أبي حميد قيل في ترجمته أنه عثمان بن عمير البجلي، أبو اليقظان الكوفي المتقدم في إسناد حديث أنس، وهو أحد الضعفاء، وعليه ففي الإسناد ضعيفان.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، عن ليث، به.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي زمنين في أصول السنة: وحدثني إسحاق عن أحمد بن خالد، عن ابن وضاح، عن أبي بكر: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، به.

وأخرجه ابن منده في الرد على الجهمية: أخبرنا محمد بن حاتم بمرو، ثنا عبد الله بن روح المدايني، ثنا سلام بن سليمان، عن شعبة، وغيره، عن ليث، بطوله.

قوله: «من طرق جيدة»:

قد صح عن أنس في الطريق التالي.

قوله: «عن أنس»:

قال أبو يعلى: حدثنا شيبان بن فروخ، ثنا الصعق بن حزن، ثنا علي بن الحكم البناني، عن أنس بن مالك، بطوله. وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه الحارث أيضًا من وجه آخر فقال: حدثنا داود بن المحبر، ثنا محمد بن سعيد، عن أبان، عن أنس، به. مختصر.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

وأخرجه الداني في الفتن: حدثنا ابن عفان، ثنا تميم بن محمد، ثنا سليمان بن سالم الغساني، ثنا زهير بن عباد الرؤاسي، ثنا مروان بن الحكم القرشي، عن أبي الجنيد: الحسين بن خالد البصري، عن حماد بن سليمان ـ كذا ـ، عن أبان، به.

وروي عن أنس من وجه آخر غير ما تقدم، ففي تاريخ واسط لبحشل: حدثنا حمدون بن سلم بن بزرج الحذاء، ثنا أبو سفيان الحميري، ثنا الضحاك بن حمرة، عن يزيد بن خمير الرحبي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«عرضت علي الأيام، وعرض علي فيها يوم الجمعة، فإذا هي كالمرآة الحسناء، وإذا في وسطها نكتة سوداء، فقلت: ما هذا؟ فقيل لي: الساعة»**.

ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في الأوسط: حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن حرب النسائي، ثنا أبو سفيان الحميري، به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن خمير إلا الضحاك بن حمرة، تفرد به أبو سفيان الحميري.

وله طريق أخرى، قال أبو نعيم في أخبار أصبهان: حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا محمد بن يحيى أبو سهل الدينوري، ثنا الحسين بن عبد الله بن حمران، ثنا عصمة بن محمد، ثنا موسى بن عقبة، عن أبي صالح، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: **«جاءني جبريل عليه السلام وفي كفه كالمرآة البيضاء، وفي وسطها كالنكتة السوداء، فقلت: ما هذه؟ قال: هذه الجمعة...»**، فذكر قصة الرؤية والتجلي.

ومن طريق أبي نعيم أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد.

وأخرجه العقيلي من وجه آخر عن أنس، فقال في ترجمة حمزة بن واصل من الضعفاء الكبير: حدثنا محمد بن إسماعيل، ثنا إبراهيم بن يعقوب، ثنا محمد بن سعيد القرشي، ثنا حمزة بن واصل المنقري، ثنا قتادة، بطوله.

وأخرجه الشافعي في الأم من وجه آخر عن أنس فقال: أخبرنا إبراهيم بن محمد قال: حدثني موسى بن عبيدة قال: حدثني أبو الأزهر: معاوية بن إسحاق بن طلحة، عن عبد الله بن عبيد بن عمير أنه سمع أنس بن مالك يقول: . . . ، فذكره بطوله.

وله وجه آخر عن أنس، قال ابن النحاس في الرؤية: حدثنا أبو القاسم: سليمان بن داود بن سليمان البزار العسكري إملاءً في مسجده بالعسكر سنة ثمان وثلاثين

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

وثلاثمائة، ثنا أبو يزيد ـ يعني: القراطيسي ـ ثنا أسد بن موسى، ثنا يعقوب بن إبراهيم، أنا صالح بن حيان، عن عبد الله بن بريدة، عن أنس بن مالك، بطوله.

وفي المراسيل لابن أبي حاتم: سألت أبي رَحِمَهُ اللهُ عن حديث رواه محمد بن شعيب بن شابور والحسن بن يحيى الخشني، عن عمر مولى غفرة، عن أنس عن النبي ﷺ قال: «**أتاني جبريل في يده كهيئة المرآة البيضاء فيها نكتة سوداء...**»، وذكر الحديث، قال أبي: عمر مولى غفرة لم يلق أنس بن مالك.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٨ ـ بَابُ تَجَلِّي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَهُ ﷺ

٢١٤٩ ـ أَخْرَجَ أَحْمَدُ، ....

٢١٤٩ ـ قوله: «أخرج أحمد»:

في هذا العزو قصور شديد، اقتصر فيه المصنف على من ذكر، فأشعر أنه لم يخرجه غيرهما، وقد أخرجه جماعة كما سترى، وفي إسناده حديثه اختلاف كثير، ضعفه بسببه جماعة من الحفاظ، وهو حديث حسن بطرقه، سأقتصر على إيراد حديث ابن عائش، وقد اعتنى بتخريجه وسياق أسانيده وبيان طرقه الحافظ الدارقطني فأجاد وأفاد رحمه الله.

قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا أبو عامر، ثنا زهير يعني: ابن محمد، عن يزيد بن يزيد يعني: ابن جابر، عن خالد بن اللجلاج، عن عبد الرحمٰن بن عائش، به.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند من وجه آخر فقال: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ثنا جهضم يعني: اليمامي، ثنا يحيى يعني: ابن أبي كثير، ثنا زيد يعني: ابن أبي سلام، عن أبي سلام وهو: زيد بن سلام بن أبي سلام نسبه إلى جده، أنه حدثه عبد الرحمٰن بن عائش الحضرمي، عن مالك بن يخامر أن معاذ بن جبل قال: احتبس علينا رسول الله ﷺ ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى قرن الشمس، فخرج رسول الله ﷺ سريعًا، فثوب بالصلاة، وصلى وتجوز في صلاته، فلما سلم قال: «**كما أنتم على مصافكم كما أنتم**»، ثم أقبل إلينا فقال: «**إني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة، إني قمت من الليل، فصليت ما قدر لي، فنعست في صلاتي حتى استيقظت...**»، الحديث بطوله.

قال الذهبي في الميزان: عجيب غريب.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه المزي في تهذيب الكمال: أخبرنا به أبو الفرج ابن قدامة وأبو الغنائم ابن علان وأحمد بن شيبان قالوا: أنا حنبل، أنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب، أنا القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، به.

ومن هذا الوجه أخرجه الترمذي في تفسير سورة ص: حدثنا محمد بن بشار، ثنا معاذ بن هانئ، أبو هانئ اليشكري، ثنا جهضم بن عبد الله، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالطَّبَرَانِيُّ، ....

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال: هذا حديث حسن صحيح، هذا أصح من حديث الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، ثنا خالد بن اللجلاج قال: حدثني عبد الرحمٰن بن عائش الحضرمي قال: سمعت رسول الله ﷺ. . . ، فذكر الحديث، وهذا غير محفوظ، هكذا ذكر الوليد في حديثه عن عبد الرحمٰن بن عائش: قال: سمعت رسول الله ﷺ، وروى بشر بن بكر، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، هذا الحديث بهذا الإسناد عن عبد الرحمٰن بن عائش، عن النبي ﷺ وهذا أصح، وعبد الرحمٰن بن عائش لم يسمع من النبي ﷺ.

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد: حدثناه أبو موسى، ثنا معاذ بن هانئ، أبو هانئ، ثنا جهضم بن عبد الله القيسي، به، وأسقط من الإسناد أبا سلام.

وذكره معاذ في رواية الدارقطني، قال في الرؤيا: حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل قال: كتب إلينا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري، ثنا معاذ بن هانئ، ثنا جهضم بن عبد الله اليمامي، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، به.

قال الدارقطني: حدثنا أبو الحسن: أحمد بن العباس البغوي، ثنا أبو بدر: عباد بن الوليد الغبري، ثنا معاذ بن هانئ، به.

حديث الوليد بن مسلم الذي أشار إليه الترمذي يأتي تخريجه في التعليق التالي.

قوله: «والطبراني»:

قال في مسند الشاميين: حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد. ح

وحدثنا هاشم بن مرثد الغنوي، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم قالا: ثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، حدثني خالد بن اللجلاج قال: سمعت عبد الرحمٰن بن عائش الحضرمي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**رأيت ربي في أحسن صورة...**»، الحديث.

ومن هذا الوجه أخرجه الدارمي في مسنده: أخبرنا محمد بن المبارك قال: حدثني الوليد بن مسلم قال: حدثني ابن جابر، عن خالد بن اللجلاج ـ وسأله، مكحول

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

أن يحدثه - قال: سمعت عبد الرحمٰن بن عائش يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**رأيت ربي في أحسن صورة قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ فقلت: أنت أعلم يا رب، قال: فوضع كفه بين كتفي، فوجدت بردها بين ثديي، فعلمت ما في السمٰوات والأرض**»، وتـلا: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ﴾ الآية.

وقال ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد والوليد بن مسلم قالا: ثنا ابن جابر، به.

قال ابن خزيمة في التوحيد: حدثنا أبو قدامة وعبد الله بن محمد الزهري ومحمد بن ميمون المكي قالوا: ثنا الوليد بن مسلم، به.

وقال محمد بن نصر في قيام الليل: حدثنا أبو قدامة: عبيد الله بن سعيد، به.

وأخرجه أيضًا الدارقطني في الرؤيا: حدثنا أبو الحسن: علي بن عبد الله بن مبشر، ثنا أبو الأشعث: أحمد بن المقدام، ثنا الوليد بن مسلم، به.

وقال الدارقطني أيضًا: حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل، ثنا العباس بن عبد الله الترقفي، ثنا أبو مسهر، ثنا صدقة بن خالد، ثنا ابن جابر، به.

قال: وحدثنا أبو عمرو: عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق، ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، به.

تابعهم الأوزاعي، عن ابن جابر، أخرجه المعافى بن عمران في الزهد: حدثنا الأوزاعي، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، به.

ومن طريق المعافى أخرجه الطبراني في مسند الشاميين: حدثنا أحمد بن حمدون الموصلي، ثنا محمد بن عمار الموصلي، ثنا المعافى بن عمران، به.

والدارقطني في الرؤيا: حدثنا أحمد بن سلمان بن الحسن قال: قرئ على أبي الأحوص: محمد بن الهيثم القاضي وأنا أسمع: حدثكم موسى بن مروان الرقي، ثنا المعافى بن عمران، به.

قال الدارقطني أيضًا: حدثنا أبو حامد: محمد بن هارون الحضرمي إملاءً، ثنا سليمان بن عمر بن خالد الأقطع الرقي، ثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، به.

وتابعهم عن ابن جابر: الوليد بن مزيد، أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات:

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد: محمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، أنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قال: أخبرني أبي، ثنا ابن جابر.

قال: وحدثنا الأوزاعي أيضًا قالا: ثنا خالد بن اللجلاج قال: سمعت عبد الرحمٰن بن عائش الحضرمي يقول: صلى بنا رسول الله ﷺ ذات غداة فقال له قائل: ما رأيتك أصفر وجهًا منك الغداة!

وتابعهم أيضًا عمارة بن بشر، عن ابن جابر، غير أنه زاد شيئًا في آخره ليست في الرواية، قال الدارقطني: حدثنا به أبو محمد: يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، ثنا عمارة بن بشر قال: سمعت عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، به.

وبشر بن بكر، قال الدارقطني: حدثنا أبو بكر النيسابوري، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا بشر بن بكر، ثنا ابن جابر، به.

وحماد بن مالك، قال الدارقطني: حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل، ثنا إبراهيم بن هانئ، ثنا حماد بن مالك بن بسطام الأشجعي الحرستاني، ثنا ابن جابر، به.

نعم، ورواه أبو قلابة، عن ابن اللجلاج فسماه عبد الله بن عائش، فأخرجه لذلك ابن قانع في معجم الصحابة فيمن اسمه عبد الله بن عائش قال: حدثنا عبدان الأهوازي، ثنا معاوية بن عمران، ثنا أنيس بن سوار الجرمي، ثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج، عن عبد الله بن عائش، به.

ومن هذا الوجه أخرجه الآجري في الشريعة: حدثنا الفريابي، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا ريحان بن سعيد، ثنا عباد بن منصور، عن أيوب، به.

ورواه حفص بن عمر الرقي ـ وهو ممن يخطئ ويهم ـ، عن محمد بن سنان العوقي ـ أحد الثقات ـ، عن جهضم، فلم يذكر ابن عائش، وذكر مكانه أبا عبد الرحمٰن السكسكي.

وتابعه موسى بن خلف العمي، عن يحيى بن أبي كثير.

قال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا حفص بن عمر بن الصباح الرقي، ثنا محمد بن سنان العوقي، ثنا جهضم بن عبد الله اليمامي. ح

وحدثنا محمد بن محمد التمار البصري، ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، ثنا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

موسى بن خلف العمي قالا: ثنا يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده ممطور، عن أبي عبد الرحمٰن السكسكي، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل، به.

ومن طريق الطبراني أخرجه المزي في تهذيب الكمال: أخبرنا أبو الحسن ابن البخاري، أنبأنا محمد بن أبي زيد الكراني. ح

وأخبرنا أبو إسحاق ابن الدرجي، أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني قالا: أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، أنا أبو الحسين ابن فاذشاه، أنا أبو القاسم الطبراني، بإسناد التمار.

وأخرجه ابن عدي في ترجمة موسى بن خلف من الكامل فقال: أخبرنا الفضل بن الحباب، ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، به.

وقال الدارقطني في الرؤيا: حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل، ثنا أحمد بن منصور وموسى بن الحسن الصقلي قالا: ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي. ح

وحدثنا أحمد بن سلمان، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ومحمد بن يونس بن موسى قالا: ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، به.

قال الدارقطني: وحدثنا أحمد بن سلمان، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا محمد بن سنان العوقي، به.

فهذا المتابعات جعلت هذا الطريق من أجود الطرق لهذا الحديث، ولذلك قال ابن عدي في ترجمة موسى بن خلف: رأيت أحمد بن حنبل صحح هذه الرواية التي رواها موسى بن خلف، عن يحيى بن أبي كثير حديث معاذ بن جبل قال: هذا أصحها.

أما البيهقي فضعفها لما اشتملت عليه من إطلاق معنى الصورة في حق المولى ﷻ فقال: فهذا حديث مختلف في إسناده، فروي هكذا، ورواه زهير بن محمد، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن خالد بن اللجلاج، عن عبد الرحمٰن بن عائش، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، به.

ورواه جهضم بن عبد الله، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن عبد الرحمٰن بن عائش الحضرمي، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَائِشٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ وَهُوَ طَيِّبُ النَّفْسِ، مُسْفِرُ الْوَجْهِ، فَسَأَلْنَاهُ، قَالَ: وَمَا يَمْنَعُنِي؟، وَأَتَانِي رَبِّي اللَّيْلَةَ ....

ورواه موسى بن خلف العمي، عن يحيى، عن زيد، عن جده ممطور، وهو أبو سلام، عن ابن السكسكي، عن مالك بن يخامر.

قال: وقيل فيه غير ذلك، ورواه أيوب، عن أبي قلابة، عن ابن عباس، وقال فيه: أحسبه يعني: في المنام.

قال: ورواه قتادة يعني: عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج، عن ابن عباس.

قال البيهقي: أخبرنا أبو بكر: محمد بن إبراهيم الفارسي، أنا أبو إسحاق: إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، ثنا أبو أحمد: محمد بن سليمان بن فارس، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: عبد الرحمٰن بن عائش الحضرمي له حديث واحد، إلا أنهم يضطربون فيه، وهو حديث الرؤيا.

قال البيهقي: وقد روي من وجه آخر، وكلها ضعيف، وأحسن طريق فيه: رواية جهضم بن عبد الله، ثم رواية موسى بن خلف.

قوله: «عن عبد الرحمٰن بن عائش الحضرمي»:

أدخله جماعة في الصحابة لخطأ حصل من بعض الرواة وقولهم في روايته: سمعت النبي ﷺ، فقال ابن حبان: له صحبة، وقال ابن قانع: عبد الله بن عائش ـ وقيل: عبد الرحمٰن بن عائش ـ الحضرمي، ثم أسند حديث الباب، وخالفهما جماعة، منهم: البخاري وأبو حاتم الرازي وابن خزيمة وغيرهم وقالوا: هو وهم وخطأ، وصححوا عدم ثبوت الصحبة له، قال أبو بكر ابن خزيمة في التوحيد: قوله في هذا الخبر: سمعت رسول الله ﷺ وهم؛ لأن عبد الرحمٰن بن عائش لم يسمع من النبي ﷺ هذه القصة، وإنما رواه عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، ولا أحسبه أيضًا سمعه من الصحابي؛ لأن يحيى بن أبي كثير رواه عن زيد بن سلام، عن عبد الرحمٰن الحضرمي، عن مالك بن يخامر، عن معاذ، وقال يزيد بن جابر: عن خالد بن اللجلاج، عن عبد الرحمٰن بن عائش، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ كذلك حدثنا أبو موسى: محمد بن المثنى قال: حدثني أبو عامر: عبد الملك بن عمرو، ثنا زهير وهو ابن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الْأَعْلَى؟، قُلْتُ: لَا أَدْرِي!، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، حَتَّى وَجَدتُّ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ، حَتَّى تَجَلَّى لِي مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ﴾ الآية.

محمد، عن يزيد، قال أبو موسى: وهو يزيد بن جابر، عن خالد بن اللجلاج، عن عبد الرحمٰن بن عائش، عن رجل، من أصحاب النبي ﷺ قال: خرج علينا النبي ﷺ، قال: . . .، فذكر الحديث بطوله، اهـ.

قوله: «في أحسن صورة»:

قال البيهقي رحمه الله ورضي عنه في الأسماء والصفات: في الرواية ما دلَّ على أن ذلك كان في النوم، وتأويله عند أهل النظر على وجهين:

أحدهما: أن يكون معناه: وأنا في أحسن صورة، كأنه زاده كمالًا وحسنًا وجمالًا عند رؤيته، وإنما التغير وقع بعده لشدة الوحي وثقله.

والثاني: أنه بمعنى الصفة، ومعناه: أنه تلقاه بالإكرام والجمال، فوصفه بالجمال، وقد يقال في صفات الله تعالى: إنه جميل، ومعناه: أنه مجمل في أفعاله، قال: وأما قوله: «**فوضع كفه بين كتفي**». فكذا في روايتنا، وفي رواية بعضهم: «**يده**»، وتأويله عند أهل النظر: إكرام الله إياه وإنعامه عليه، حتى وجد برد النعمة ـ يعني: روحها ـ وأثرها في قلبه، فعلم ما في السماء والأرض، قال: وقد يكون المراد باليد: الصفة، ويكون المراد بالوضع تعلق تلك الصفة بما وجد من زيادة العلم كتعلق اليد التي هي صفة لخلق آدم ﷺ، تعلق الصفة بمقتضاها لا على معنى المباشرة، فإنما أمره إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون، لا تجوز عليه ولا على صفاته التي هي من صفات ذاته مماسة أو مباشرة، تعالى الله عز اسمه عن شبه المخلوقين علوًّا كبيرًا، وفي ثبوت هذا الحديث نظر، والله أعلم.

قوله: «فيم يختصم الملأ الأعلى»:

ظن الحافظ محمد بن نصر أن هذه الجملة الواردة في الحديث تعارض ما ورد عن أهل التفسير في قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِىَ مِنْ عِلْمٍۭ بِٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰٓ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ الآية، فضعف بذلك الرواية، قال رحمه الله في قيام الليل: هذا حديث قد اضطربت الرواة في إسناده،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

لَهُ طُرُقٌ، وَهُوَ مُطَوَّلٌ.

وليس يثبت إسناده عند أهل المعرفة بالحديث، وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰٓ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ الآية، قال: قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ الآية، فهذه كانت الخصومة، وعن الحسن رحمه الله قال: اختصموا إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرًا للذي خلقه بيده، وعن قتادة رحمه الله قال: هم الملائكة، كان خصومتهم في شأن آدم عليه السلام حين قال: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾ الآية، يعني: اختصام الملإ الأعلى، قال: فهذا التأويل أشبه مما روي في الحديث، والله أعلم.

قوله: «له طرق، وهو مطول»:

قد أوردت لك ما يتعلق بحديث ابن عائش، وللمتن طرق عن غير ابن عائش حيث اختلف فيه على ابن اللجلاج فقيل عنه، عن ابن عباس، وطرق أخرى تعرضنا لها في كتابنا فتح المنان، أعرضت هنا عن إيرادها خوف الإطالة والخروج عما نحن بصدده.

أما قوله: فيه طول، فلفظ رواية الإمام أحمد: عن عبد الرحمٰن بن عائش، عن بعض أصحاب النبي ﷺ، أن رسول الله ﷺ خرج عليهم ذات غداة وهو طيب النفس، مسفر الوجه، أو مشرق الوجه، فقلنا: يا نبي الله! إنا نراك طيب النفس، مسفر الوجه، أو مشرق الوجه فقال: «**وما يمنعني؟، وأتاني ربي الليلة في أحسن صورة فقال: يا محمد، قلت: لبيك ربي وسعديك، فقال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدري أي رب** ـ قال ذلك مرتين أو ثلاثًا ـ **قال: فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي، حتى تجلى لي ما في السمٰوات وما في الأرض**»، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ الآية «**قال: يا محمد، فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قال: قلت: في الكفارات، قال: وما الكفارات؟ قلت: المشي على الأقدام إلى الجماعات، والجلوس في المساجد خلاف الصلوات، وإبلاغ الوضوء في المكاره، قال: من فعل ذلك عاش بخير، ومات بخير، وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه، ومن الدرجات طيب الكلام، وبذل السلام، وإطعام الطعام، والصلاة بالليل والناس نيام، وقال: يا محمد، إذا صليت فقل: اللَّهُمَّ إني أسألك الطيبات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تتوب علي، وإذا أردت فتنةً في الناس، فتوفني غير مفتون**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢١٥٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمُصَنَّفِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن سَابِطٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ الله تَجَلَّى لِي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَسَأَلَنِي: فِيمَ يخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟، فَقُلْتُ: رَبِّي، لَا عِلْمَ لِي بِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدتُّ بَرْدَهَا بَيْنَ كَتِفَيّ، فَمَا سَأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ، إِلَّا عَلِمْتُهُ.

٢١٥١ ـ وَأَخْرَجَهُ الْبَزَّارُ مِنْ حَدِيثِ ثَوْبَانَ وَفِيهِ: فَخُيِّلَ لِي مَا بَينَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

٢١٥٠ ـ قوله: «وأخرج ابن أبي شيبة في المصنّف»:

قال: حدثنا عبد الله بن نمير، ثنا موسى بن مسلم، عن عبد الرحمٰن بن سابط، به. مرسل، ورجاله ثقات.

خالفه ليث ابن أبي سليم ـ وهو ضعيف ـ، عن ابن سابط، فقال عنه، عن أبي أُمامة، به.

يأتي بعد حديثين.

قوله: «عبد الرحمٰن بن سابط»:

ويقال: ابن عبد الله بن سابط، قال الحافظ في التقريب: وهو الصحيح، قال: ويقال أيضًا: ابن عبد الله بن عبد الرحمٰن الجمحي، المكي، عداده في ثقات التابعين، لكنه كثير الإرسال، وحديثه عند الجماعة سوى البخاري.

قوله: «فيم يختصم»:

كذا في نسختي توبكابي والفاتح والظاهرية، وفي غيرها: **«فيم اختصم»**.

٢١٥١ ـ قوله: «وأخرجه البزّار»:

وهو كما في كشف الأستار: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قرابة أحمد بن منيع، ثنا الحسن بن سوار، ثنا الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن أبي يحيى، عن أبي أسماء، عن ثوبان قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ بعد صلاة الصبح فقال: «**إن ربي أتاني الليلة في أحسن صورة فقال: يا محمد! هل تدري فيما يختصم الملأ الأعلى؟**

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢١٥٢ ـ وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، وَلَفْظُهُ: إِنِّي صَلَّيْتُ فِي مُصَلَّايَ، فَضُرِبَ عَلَى أُذُنِي، فَجَاءَنِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ. . . . ، الحَدِيث.

قال: قلت: لا، قال: ثم ذكر شيئًا، قال: فخيل لي ما بين السماء والأرض، قال: قلت: نعم يختصمون في الكفارات والدرجات، فأما الدرجات: فإطعام الطعام وبذل السلام، وقيام الليل والناس نيام، وأما الكفارات: فمشي على الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء في المكروهات، وجلوس في المساجد خلف الصلوات، ثم قال: يا محمد! قل يسمع، وسل تعطه، قال: قلت: فعلمني، قال: قل: اللَّهُمَّ إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنةً في قوم فتوفني إليك وأنا غير مفتون، اللَّهُمَّ إني أسألك حبك وحب من يحبك، وحبًّا يبلغني حبك».

قال البزار: قد روي هذا من وجوه، فاقتصرنا على حديث ثوبان؛ لأن فيه ما ليس في حديث معاذ، ولا حديث ابن عباس، ولا عبد الرحمٰن بن عائش.

قال في مجمع الزوائد: أبو يحيى لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٢١٥٢ ـ قوله: «ومن حديث ابن عمر»:

وهو كما في كشف الأستار: حدثنا عبد الله بن أحمد ـ يعني: ابن شبيب ـ ثنا أبو اليمان، ثنا سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ تلبث عن أصحابه في صلاة الصبح حتى قالوا: طلعت الشمس أو تطلع، ثم خرج فصلى بهم صلاة الصبح فقال: «**اثبتوا على مصافكم**» ثم أقبل عليهم، فقال لهم: «**هل تدرون ما حبسني عنكم؟**»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**إني صليت في مصلاي، فضرب على أذني فجاءني ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة، فقال: يا محمد! فقلت: لبيك رب وسعديك، قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدري يا رب، فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي، فعلمت ما سألني عنه، ثم قال: يا محمد! قلت: لبيك رب وسعديك، قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ فقلت: في الكفارات والدرجات، قال: وما الكفارات والدرجات؟ قلت: الكفارات: إسباغ الوضوء عند الكريهات، ومشي على الأقدام إلى الجماعات، وجلوس في المساجد خلف الصلوات، وأما الدرجات: فإطعام الطعام، وطيب الكلام، والسجود بالليل والناس نيام،**

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢١٥٣ ـ وَأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ وَلَفْظُهُ: أَتَانِي رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الْأَعْلَى؟، قُلْتُ: لَا أَدْرِي، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ، فَعَلِمْتُ فِي مَقَامِي ذَلِكَ مَا سَأَلَنِي عَنهُ، مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. . . ، الحَدِيثَ.

فقال لي ربي تبارك وتعالى: سلني يا محمد! قلت: أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأسألك أن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت بقوم فتنةً فتوفني غير مفتون، اللَّهُمَّ إني أسألك إيمانًا يباشر قلبي حتى أعلم أن لن يصيبني إلا ما كتبت لي، ورضني بما قضيت لي».

قال في مجمع الزوائد: فيه سعيد بن سنان وهو ضعيف، وقد وثقه بعضهم، ولم يلتفت إليه في ذلك.

٢١٥٣ ـ قوله: «وأخرجه الطَّبرانيّ»:

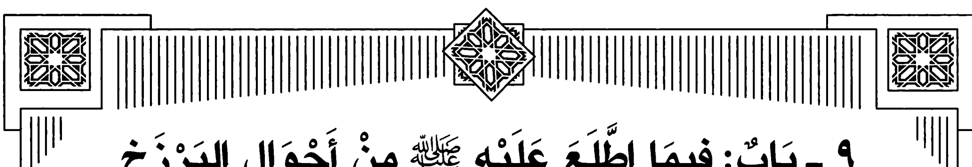
قال في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، ثنا أبي، ثنا جرير، عن ليث، عن ابن سابط، عن أبي أمامة.

قوله: «أتاني ربِّي»:

اختصر المصنف اللفظ وأوله: **«أتاني ربي في أحسن صورة فقال: يا محمد! فقلت: لبيك وسعديك، قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدري، فوضع يده على ثديي، فعلمت في مقامي ذلك ما سألني عنه من أمر الدنيا والآخرة، فقال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: في الدرجات والكفارات، فأما الدرجات: فإبلاغ الوضوء في السبرات، وانتظار الصلاة بعد الصلوات، قال: صدقت، من فعل ذلك عاش بخير ومات بخير، وكان من خطيئته كما ولدته أمه، وأما الكفارات: فإطعام الطعام، وإفشاء السلام، وطيب الكلام، والصلاة والناس نيام، ثم قال: اللَّهُمَّ إني أسألك عمل الحسنات، وترك السيئات، وحب المساكين، ومغفرةً، وأن تتوب علي، وإذا أردت في قوم فتنةً، فنجني غير مفتون»**.

قال في مجمع الزوائد: فيه ليث بن أبي سليم وهو حسن الحديث على ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



٩ ـ بَابٌ: فِيمَا اطَّلَعَ عَلَيْهِ ﷺ مِنْ أَحْوَالِ الْبَرْزَخِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ غَيْرَ مَا تَقَدَّمَ

٢١٥٤ ـ أَخْرَجَ ابْنُ مَاجَهْ، مِنْ طَرِيقِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهَا قَالَ: لَمَّا تُوفِّيَ الْقَاسِمُ ابْنُ رَسُولِ الله ﷺ قَالَتْ خَدِيجَةُ: وَدِدْتُ لَوْ كَانَ الله تَعَالَى أَبْقَاهُ حَتَّى يَسْتَكْمِلَ رَضَاعَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ تَمَامَ رَضَاعِهِ فِي الْجَنَّةِ، قَالَتْ: لَوْ أَعْلَمُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ الله لَهَوَّنَ عَلَيَّ أَمْرَهُ، فَقَالَ: إِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ الله تَعَالَى يُسْمِعُكِ صَوتَهُ، قَالَتْ: بَلْ أُصَدِّقُ الله وَرَسُولَهُ.

٢١٥٥ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا ذَكَرَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ أَطْفَالَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: إِنْ شِئْتِ أَسْمَعْتُكِ ....

٢١٥٤ ـ قوله: «أخرج ابن ماجه»:

قال في الجنائز، باب ما جاء في الصلاة على ابن رسول الله ﷺ وذكر وفاته: حدثنا عبد الله بن عمران، ثنا أبو داود، ثنا هشام بن أبي الوليد، عن أمه، عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها: الحسين بن علي، به.

هشام بن أبي الوليد أدخله الحافظ الذهبي ميزانه وقال: يجهل، والظاهر أنه هشام بن زياد التالف.

قوله: «وددت لو كان الله تعالى أبقاه»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «قالت خديجة: يا رسول الله درت لبينة القاسم، فلو كان الله أبقاه حتى يستكمل رضاعه . . .»، الحديث.

٢١٥٥ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا وكيع، عن أبي عقيل: يحيى بن المتوكل، عن بهية، عن عائشة، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

تَضَاغِيهِمْ فِي النَّارِ.

٢١٥٦ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالْبَزَّارُ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

يحيى بن المتوكل ضعيف الحديث جدًّا، وبهية لم يرو عنها غير أبي عقيل، قال الإمام أحمد: يحيى بن المتوكل يروي عن بهية أحاديث منكرة، وهو واهي الحديث، وقال ابن عدي بعد أن أورد جملة من الروايات بهذا الإسناد: وهذه الأحاديث لأبي عقيل، عن بهية، عن عائشة غير محفوظة ولا يروي عن بهية غير أبي عقيل هذا. قال الحافظ في الفتح: حديث ضعيف جدًّا، في إسناده أبو عقيل مولى بهية وهو متروك.

قوله: «تضاغيهم»:

يعني: بكاءهم وصياحهم، والضغاء: صوت البكاء والصياح.

قوله: «في النَّار»:

هذا الحديث ليس مما تقوم به الحجة، وفي الباب أحاديث أخرى أقوى منه تدل على خلافه، وأخرى مشعرة بالتوقف، ولذلك اختلف أهل العلم في أولاد المشركين، وفي المسألة بحث ليس هذا محل بسطه، وخلاصته فيما قاله الإمام النووي في شرح مسلم: أولاد الكفار حكمهم في الدنيا حكم آبائهم، وأما في الآخرة ففيهم إذا ماتوا قبل البلوغ ثلاثة مذاهب: الصحيح: أنهم في الجنة، والثاني: في النار، والثالث: لا يجزم فيهم بشيء.

٢١٥٦ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

اقتصر في العزو على من ذكر فأشعر أنه لم يخرجه غيرهما، وهو عند جماعة كما سيأتي.

قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا عبد الرزاق، أنا ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: . . .، فذكره.

قوله: «والبزَّار»:

وهو كما في كشف الأستار: حدثنا محمد بن إسماعيل، ثنا ابن أويس، ثنا ابن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزبير، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

نَخْلًا لِبَنِي النَّجَّارِ، فَسَمِعَ أَصْوَاتَ رِجَالٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، فَخَرَجَ فَزِعًا، فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

٢١٥٧ ـ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ، عَنْ زَيْدِ بن ثَابِتٍ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي حَائِطٍ لِبَنِي النَّجَّارِ، عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ وَنَحْنُ مَعَهُ، إِذْ حَادَتْ بِهِ فَكَادَتْ تُلْقِيهِ، وَإِذَا أَقْبُرٌ: سِتَّةٌ ـ أَوْ خَمْسَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ ـ، فَقَالَ: مَنْ يَعْرِفُ أَصْحَابَ هَذِهِ الْأَقْبُرِ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، فَقَالَ: مَتَى مَاتَ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: مَاتُوا فِي الْإِشْرَاكِ، فَقَالَ:

قوله: «أن يتعوذوا من عذاب القبر»:

وأخرجه الحافظ عبد الرزاق في المصنف: عن ابن جريج، به.

ومن طريق عبد الرزاق: أبو عوانة: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني، قال: قرأنا على عبد الرزاق، به.

وأخرجه أبو يعلى: حدثنا زهير، ثنا عبد الرحمٰن، عن سفيان، عن أبي الزبير، به.

والطبراني: ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن أبي الزبير، به.

ومن طريق الطبراني البيهقي في إثبات عذاب القبر: أخبرنا أبو الحسن بن عبدان، ثنا أبو القاسم: سليمان بن أحمد الطبراني، به.

٢١٥٧ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

قال في صفة القيامة، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه، وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه: حدثنا يحيى بن أيوب وأبو بكر ابن أبي شيبة جميعًا، عن ابن علية ـ قال ابن أيوب: ثنا ابن علية ـ قال: وأخبرنا سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، عن زيد بن ثابت قال أبو سعيد: ولم أشهده من النبي ﷺ ولكن حدثنيه زيد بن ثابت، به.

قوله: «أو أربعة»:

زاد في الرواية: «كذا كان يقول الجريري».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

إِنَّ هَـذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا، فَلَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَنُوا، لَدَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ الَّذِي أَسْمَعُ.

٢١٥٨ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ عَلَى قَبْرَيْنِ فَقَالَ: إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ، وَأَمَّا الآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ، ثُمَّ أخذ جَرِيدَة رَطْبَةً فَشَقَّهَا بِاثْنَتَيْنِ، فَجعل فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا.

٢١٥٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ فِي كِتَابِ السُّنَّةِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: أَتَى

قوله: «الَّذي أسمع»:

زاد في الرواية: «منه»، وتمامها: «ثم أقبل علينا بوجهه، فقال: «**تعوذوا بالله من عذاب النار**»، قالوا: نعوذ بالله من عذاب النار، فقال: «**تعوذوا بالله من عذاب القبر**»، قالوا: نعوذ بالله من عذاب القبر، قال: «**تعوذوا بالله من الفتن، ما ظهر منها وما بطن**»، قالوا: نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن، قال: «**تعوذوا بالله من فتنة الدجال**»، قالوا: نعوذ بالله من فتنة الدجال».

٢١٥٨ ـ قوله: «وأخرج الشَّيخان»:

أخرجه البخاري في غير موضع من صحيحه، منها: في الوضوء، باب غسل البول: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن خازم، ثنا الأعمش، عن مجاهد، عن طاوس، عن ابن عباس، به.

وأخرجه مسلم في الطهارة، باب الدليل على نجاسة البول: وحدثنا أبو سعيد الأشج وأبو كريب: محمد بن العلاء وإسحاق بن إبراهيم ـ قال إسحاق: أخبرنا وقال الآخران: حدثنا وكيع، ثنا الأعمش، به.

قال مسلم: وحدثنيه أحمد بن يوسف الأزدي، ثنا معلى بن أسد، ثنا عبد الواحد، عن سليمان الأعمش، به غير أنه قال: «**وكان الآخر لا يستنزه عن البول ـ أو: من البول ـ**».

٢١٥٩ ـ قوله: «وأخرج ابن جرير»:

قال في صريح السنة: حدثنا علي بن سهل الرملي، ثنا الوليد بن مسلم، عن عثمان بن أبي العاتكة، عن أبي أُمامة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقِيعَ الْغَرْقَدِ، فَوَقَفَ عَلَى قَبْرَيْنِ ثَرِيَّيْنِ، فَقَالَ: أَدَفَنْتُمْ هَهُنَا فُلَانًا وَفُلَانَةَ؟ ـ أَوْ قَالَ: فُلَانًا وَفُلَانًا؟ ـ، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: قَدْ أُقْعِدَ فُلَانٌ، الْآنَ يُضْرَبُ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ ضُرِبَ ضَرْبَةً سَمِعَهَا الْخَلَائق إِلَّا الثقلَيْن، وَلَوْلَا تَمْرِيجُ قُلُوبِكُمْ وَتَزَيُّدُكُمْ فِي الْحَدِيثِ لَسَمِعْتُمْ مَا أَسْمَعُ،

ظاهر إسناده السلامة، وليس كذلك، فهو منقطع، إنما يروي عثمان، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أُمامة، وهذا إسناد ضعيف، قال غير واحد في حديث عثمان: يجتنب منه ما كان من روايته عن علي بن يزيد، قال ابن عدي في الكامل: حدثنا جعفر بن أحمد بن عاصم، عن هشام بن عمار، عن صدقة بن خالد، عن عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أُمامة ثلاثين حديثًا عامتها ليست بمستقيمة، وقال أبو حاتم: سمعت دحيمًا يقول: عثمان بن أبي العاتكة لا بأس به، ولم ينكر حديثه عن غير علي بن يزيد، والأمر من علي بن يزيد، فقيل له: إن يحيى بن معين يقول: الأمر من القاسم أبي عبد الرحمٰن؟ فقال: لا، وقال عبد الرحمٰن بن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: لا بأس به، بليته من كثرة روايته عن علي بن يزيد، فأما ما روى عن غير علي بن يزيد فهو مقارب، يكتب حديثه، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني.

قوله: «سمعها الخلائق»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «ما بقي منه عضو إلا انقطع، ولقد تطاير قبره نارًا، ولقد صرخ صرخةً سمعتها الخلائق إلا الثقلين من الجن والإنس . . .»، الحديث.

قوله: «ولولا تمريج قلوبكم»:

أي: قلقها واضطرابها، من المرج ـ بالتحريك ـ: وهو القلق والاضطراب، وكأن الذي منعه ﷺ هو الخوف لهم والإشفاق عليهم.

قوله: «وتزيدكم في الحديث»:

أي: كذبكم فيه.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

ثُمَّ قَالَ: الْآنَ يُضْرَبُ هَذَا، ثمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ ضُرِبَ ضَرْبَةً مَا بَقِيَ مِنْهُ عَظْمٌ إِلَّا انْقَطَعَ، وَلَقَدْ تَطَايَرَ قَبْرُهُ نَارًا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا ذَنْبُهُمَا؟، قَالَ: أَمَّا هَذَا فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَسْتَبْرِئُ مِنَ الْبَوْلِ، وَأَمَّا هَذَا فَإِنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ.

٢١٦٠ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَبِلَالٌ يَمْشِيَانِ بِالْبَقِيعِ فَقَالَ: يَا بِلَالُ هَلْ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ؟ قَالَ: ....

قوله: «ثمَّ قال: الآن يضرب هذا»:

هذه الجملة جاءت في الحديث مكررة مرتين، وفيها: ثم قال: **«الآن يضرب هذا، الآن يضرب هذا»**.

قوله: «ولقد تطاير قبره نارًا»:

زاد في الرواية: **«ولقد صرخ صرخةً سمعها الخلائق إلا الثقلين من الجن والإنس، ولولا تمريج في قلوبكم وتزيدكم في الحديث لسمعتم ما أسمع»**.

٢١٦٠ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

اقتصر في العزو على الحاكم فأشعر أنه لم يخرجه غيره، وهو عند الإمام أحمد وغيره، والعزو إليه أولى.

قال الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه، أنبأ علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا المعافى بن سليمان الحراني، ثنا فليح بن سليمان قال: حدثني هلال بن علي ـ وهو ابن أبي ميمونة ـ عن أنس بن مالك ، به.

ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في إثبات عذاب القبر: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا على حديث شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ أنه قال: **«لولا أن تدافنوا لسألت الله أن يسمعكم عذاب القبر»**. وأقره الذهبي في التلخيص.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

لَا واللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: أَلَا تَسْمَعُ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ؟.

قوله: «لا والله يا رسول الله»:

قال الحافظ البيهقي معلقًا: وفي كل ذلك دلالة لمن آمن بالله ورسوله محمد ﷺ على جواز تعذيب من انتقضت بنيته في رؤيتنا أو صار رميمًا في أعيننا عذابًا يسمعه من أراد الله سبحانه أن يسمعه دون من لم يرد، ويشاهده من أراد الله تعالى أن يشاهده دون من لم يرد، فقد سمع رسول الله ﷺ أصوات من يعذب منهم، ولم يسمعها من كان معه من أصحابه، ورأى حين صلى صلاة الخسوف من يجر قصبه في النار، ومن يعذب في السرقة، والمرأة التي كانت تعذب في الهرة، وقد صاروا في قبورهم رميمًا في أعين أهل زمانه، ولم ير من صلى معه من ذلك ما رأى وقد رأى رسول الله ﷺ في خبر صحيح عنه في منامه ـ ورؤيا الأنبياء صلوات الله عليهم وحي ـ جماعةً يعذبون في مواضع متفرقة في جرائم مختلفة، ولعلهم صاروا رميمًا في قبورهم في أعيننا.

قوله: «ألا تسمع أهل القبور يعذَّبون»:

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده: حدثنا سريج، ثنا فليح، به.

والحسن بن سفيان في مسنده: حدثنا هارون بن سعيد، ثنا ابن وهب، ثنا أبو يحيى ابن سليمان الخزاعي، عن هلال بن علي.

ومن طريق الحسن بن سفيان أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، به.

وروي من وجه آخر عن أنس برجال الصحيح أيضًا، قال الإمام أحمد: حدثنا عبد الصمد قال: حدثني أبي، ثنا عبد العزيز، عن أنس قال: بينما نبي الله ﷺ في نخل لنا نخل لأبي طلحة يتبرز لحاجته، قال: وبلال يمشي وراءه، يكرم نبي الله ﷺ أن يمشي إلى جنبه، فمر نبي الله ﷺ بقبر، فقام حتى تم إليه بلال، فقال: «**ويحك يا بلال! هل تسمع ما أسمع؟**»، قال: ما أسمع شيئًا، قال: «**صاحب القبر يعذب**»، قال: فسئل عنه، فوجد يهوديًّا.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد: حدثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث، به.

والبيهقي في إثبات عذاب القبر: أخبرنا أبو بكر: أحمد بن الحسن القاضي، أنا أبو جعفر ابن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا محمد بن الحسين بن أبي الحسين، ثنا عبد الله بن عمرو، أبو معمر، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢١٦١ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ يَعْلَى بن مُرَّةَ قَالَ: مَرَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى مَقَابِرَ، فَسَمِعْتُ ضَغْطَةً فِي قَبْرٍ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! سَمِعْتُ ضَغْطَةً فِي قَبْرٍ، قَالَ: وَسَمِعْتَ يَا يَعْلَى؟، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّهُ يُعَذَّبُ فِي يَسِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ، قُلْتُ: وَمَا هُوَ؟، قَالَ: فِي النَّمِيمَةِ وَالْبَوْلِ.

٢١٦٢ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ حَسَنٍ، عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِ الله قَالَ: كُنَّا

٢١٦١ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في سماع يعلى بن مرة ضغطةً في قبر: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن حمشاذ العدل إملاءً، ثنا عبد الله بن موسى بن أبي عثمان، ثنا سهل بن زنجلة الرازي، ثنا الصباح بن محارب، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة، عن أبيه، به.

قوله: «في النميمة والبول»:

تصرف المصنف في اللفظ واختصره، ففي الرواية: قال: «**فإنه يعذب في يسير من الأمر**»، قلت: وما هو جعلني الله فداك؟ قال: «**كان رجلًا فتانًا يمشي بين الناس بالنميمة، وكان لا يتنزه عن البول، قم يا يعلى إلى هذه النخلة فأتني منها بجريدة**»، فجئته بها، فشقها باثنتين فقال: اغرس إحداهما عند رأسه، والأخرى عند رجليه، فلعله أن يرفه ـ أو يخفف عنه ـ ما لم ييبس هاتان.

٢١٦٢ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

اقتصر في العزو على الإمام أحمد فأشعر أنه تفرد به، وهو عند جماعة كما سيأتي.

قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا عبد الصمد قال: حدثني أبي، ثنا واصل مولى أبي عيينة قال: حدثني خالد بن عرفطة، عن طلحة بن نافع، عن جابر بن عبد الله، به.

قوله: «بسند حسن»:

هو كما قال، فواصل مولى أبي عيينة وشيخه خالد بن عرفطة صدوقان.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَارْتَفَعَتْ رِيحٌ مُنْتِنَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ الرِّيحُ؟ هَذِهِ رِيحُ الَّذِينَ يَغْتَابُونَ الْمُؤْمِنِينَ.

قوله: «ريحٌ منتنةٌ»:

لفظ الرواية: فارتفعت ريح جيفة منتنة.

قوله: «الذين يغتابون المؤمنين»:

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد: حدثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث، به.

والخرائطي في مساوئ الأخلاق: حدثنا الدورقي، ثنا أبو معمر: عبد الله بن عمرو المنقري، به. لكن سقط من مطبوع الخرائطي: عبد الوارث وروي من وجه آخر، قال الإمام أحمد في المسند: حدثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ في سفر قال: فهبت ريح شديدة، فقال: «**هذه لموت منافق**»، قال: فلما قدمنا المدينة إذا هو قد مات منافق عظيم من عظماء المنافقين.

وقال عبد بن حميد: حدثنا إبراهيم بن الأشعث، ثنا فضيل بن عياض، عن سليمان، به.

وزاد في آخره: فسمعت أصحابنا بعد يقولون: هو رافع بن التابوت.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد بهذا الإسناد بلفظ المتن الأول فقال: حدثنا مسدد، ثنا فضيل بن عياض، عن سليمان، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: هاجت ريح منتنة على عهد رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «**إن ناسًا من المنافقين اغتابوا أناسًا من المسلمين، فبعثت هذه الريح لذلك**».

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده أيضًا ـ كما في المنتخب ـ: حدثني إبراهيم بن الأشعث، ثنا الفضيل بن عياض، به.

والخرائطي في مساوئ الأخلاق: حدثنا نصر بن داود، ثنا محمد بن حسان السمتي، ثنا فضيل بن عياض، به.

ورواه إسرائيل، عن الأعمش، قال البيهقي في الشعب: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنا إسحاق بن منصور، عن إسرائيل، عن الأعمش، به.

وقال أبو عوانة: حدثنا علي بن حرب الطائي وأبو داود الحراني قالا: ثنا محاضر بن المورع.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢١٦٣ - وَأَخْرَجَ الْأَصْبَهَانِيّ فِي التَّرْغِيبِ، عَنْ جَرِيرِ بن عَبْدِ الله قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُول الله ﷺ حَتَّى مَرَرْنَا إِلَى الصَّحْرَاءِ، فَإِذَا رَاكِبٌ يُوضِعُ مُقْبِلًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟، قَالَ: مِنْ مَالِي وَوَلَدِي وَعَشِيرَتِي، قَالَ: وَأَيْنَ تُرِيدُ؟، قَالَ: رَسُولَ الله، قَالَ: قَدْ أَصَبْتَ، فَعَلَّمَهُ الْإِسْلَامَ.

وَتَقَعُ يَدُ بَعِيرِهِ فِي شَبَكَةِ جُرْذَانٍ، فَأَهْوَى الْجَمَلُ، وَوَقَعَ الرَّجُلُ عَلَى رَأْسِهِ فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَلَكَيْنِ يَدُسَّانِ فِي فِيهِ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ.

قال: وحدثنا عباس الدوري، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، كلاهما عن الأعمش، به.

٢١٦٣ - قوله: «وأخرج الأصبهانيّ في التَّرغيب»:

قال: أخبرنا علي بن أحمد بن فورجه، أنا محمد بن عبد الله بن الصالح، ثنا أبو الشيخ، ثنا الوليد قال: حدثني أبو نعيم، ثنا النضر بن زرارة، ثنا أبو الجناب، عن زاذان، عن جرير بن عبد الله، به.

أبو الجناب: يحيى بن أبي حية الكلبي متفق على تضعيفه.

قوله: «فعلمه الإسلام»:

اختصر المصنف اللفظ، ففي الرواية: قال: يا رسول الله علمني الإسلام، فلما أقبل رسول الله ﷺ يعلمه أطفنا ببعيره، فقال: «**تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله**»، قال: أقررت، قال: «**وتقيم الصلاة المكتوبة**»، قال: أقررت، قال: «وتؤتي الزكاة المفروضة»، قال: أقررت، قال: «**وتحج البيت**»، قال: أقررت، قال: «**هذا الإسلام**».

قوله: «فمات»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: ووقع الرجل على رأسه، فقال رسول الله ﷺ: «**علي بالرجل**»، فوثب عمار وحذيفة ﷺ فأقعداه، فقالا: قبض الرجل يا رسول الله،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

شَبَكَةُ جُرْذَانَ: جُحْرُ الفَأْرِ.

٢١٦٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ نَحْوَهُ، وَزَادَ: ثُمَّ أَدْخَلَهُ قَبْرَهُ، فَمَكَثَ طَوِيلًا ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: لَقَدْ نَزَلَتْ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ كُلُّهُنَّ يَقُلْنَ: يَا رَسُولَ الله زَوِّجْنَا لَهُ، فَمَا خَرَجْتُ حَتَّى زَوَّجْتُهُ سَبْعِينَ حَوْرَاءَ.

وَفِي هَذَا الحَدِيثِ: أَنَّ لَهُ ﷺ أَنْ يُزَوِّجَ مَنْ شَاءَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَنْ شَاءَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، كَمَا لَهُ مِنْ ذَلِكَ فِي نِسَاءِ الدُّنْيَا.

فأعرض رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يعرض، ثم أقبل عليهم، فقال: «**أما رأيتم إعراضي عن الرجل؟**» قالوا: بلى! والله لقد رأينا إعراضك عنه، قال: «**فإني قد رأيت ملكين يدسان في فيه من ثمار الجنة، فعرفت أن الرجل مات جائعًا، هذا والله من الذين قال:** ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ **الآية**».

٢١٦٤ ـ قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

قال في تاريخ دمشق: أخبرنا جدي: أخبرنا القاضي أبو المفضل: يحيى بن علي، أنا أبو القاسم: عبد الرزاق بن عبد الله الكلاعي في جمادى الآخرة سنة: خمس وخمسين وأربعمائة بدمشق، أنا أبو القاسم: عبد الرحمٰن بن عبد العزيز بن أحمد السراج، أنا أبو الحسن: محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بحلب، ثنا أبو الحسن: محمد بن عامر بن مرداس بن هارون السمرقندي من كتابه في سوق الأحد في دار الفرغاني في ربض الرقة والرافقة، ثنا أبو محمد: عصام بن يوسف بن قدامة الباهلي ببلخ في غرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين ـ وفي هذه السنة مات الثوري ـ، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ في مجلس له إذ أقبل أعرابي على بعير له حتى جاء فوقف، فسلم عليهم فقال: أيكم محمد؟، فقال رسول الله ﷺ: «**أنا محمد**»، فنزل الأعرابي فجثا على يديه وقال: يا رسول الله، إن لي اليوم خمسة أيام خرجت من أهلي أطلب الإسلام، فقال له رسول الله ﷺ: «**أن يسلم قلبك ولسانك، وأن تصلي الخمس، وإن كان لك مال تؤدي زكاة مالك، وتحج البيت، وتغتسل من الجنابة، وتؤمن بالله**»، قال: يا رسول الله، فإذا فعلت هذا فأنا مسلم؟، قال: «**نعم**»، ثم ركب راحلته، فسار هنية فسقط من بعيره في جحر من جرد، فوقص الأعرابي ميتًا، فقال النبي ﷺ: «**قوموا إلى أخيكم فخذوا في جهازه**»، قال: فجاءوا به

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢١٦٥ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ حَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثمَّ قَالَ: مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أُرِيتُهُ إِلَّا رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا، حَتَّى الجَنَّةَ وَالنَّارَ.

فوضعوه قدام النبي ﷺ، فحول النبي ﷺ وجهه عنه ساعة، ثم أقبل إليهم فقال: «**خذوا في جهازه**»، قال: فقمنا إليه فحملناه وغسلناه وكفناه، ثم حمله رسول الله ﷺ حتى أتى به شفير قبره، فصلى عليه رسول الله ﷺ، ثم أدخله قبره، ثم قال: «**مدوا علَيّ ثوبًا**»، فمكث طويلًا، ثم خرج وإن العرق ليتحادر من رسول الله ﷺ، ثم جاء رسول الله ﷺ إلى موضع قبره فجلس فيه، فقال بعضهم لبعض: من يكلم رسول الله ﷺ ويخبرنا من هذا الأعرابي؟، فقال بعضهم لبعض: عليكم بعلي بن أبي طالب، فكلموا عليًّا عليه السلام فقالوا: سل لنا رسول الله ﷺ عن أمر هذا الأعرابي؟، فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله جئنا بهذا الأعرابي فوضعناه بين يديك فحولت وجهك عنه ساعة؟، قال: «**أما تحول وجهي عنه لقد نزلت عليه من الحور العين بأيديهم الثمار تلقمه، أما رأيتم إلى خضرة شفتيه؟**»، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «**إنه لم يطعم من خمسة أيام شيئًا، وأما جلستي في قبره، فلقد نزلت من الحور العين كلهن قلن: يا رسول الله زوجنا به، فما خرجت حتى زوجته سبعين حوراء**».

تفرد به عصام بن يوسف البلخي، وهو آفته، قال ابن عدي: روى أحاديث لا يتابع عليها.

٢١٦٥ ـ قوله: «وأخرج الشّيخان»:

أخرجه البخاري في غير موضع من صحيحه، منها في العلم، باب من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، ثنا هشام، عن فاطمة، عن أسماء قالت: أتيت عائشة وهي تصلي فقلت: ما شأن الناس؟ فأشارت إلى السماء، فإذا الناس قيام، فقالت: سبحان الله، قلت: آية؟ فأشارت برأسها: أي: نعم، فقمت حتى تجلاني الغشي، فجعلت أصب على رأسي الماء، فحمد الله ﷻ النبي ﷺ وأثنى عليه، ثم قال: «**ما من شيء لم أكن أريته إلا رأيته في مقامي، حتى الجنة والنار، فأوحي إلي: أنكم تفتنون في قبوركم مثل ـ أو: قريب لا أدري أي ذلك قالت أسماء ـ من فتنة المسيح الدجال، يقال: ما علمك بهذا الرجل؟ فأما المؤمن ـ أو: الموقن، لا**

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢١٦٦ ـ وَأخرج الشَّيْخَانِ، عَن ابْن عَبَّاس قَالَ: انْخَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَصَلَّى، ثمَّ انْصَرَفَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ كَعْكَعْتَ؟ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ الجَنَّةَ، فَتَنَاوَلْتُ عُنْقُودًا، وَلَوْ أَصَبْتُهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا، وَرَأَيتُ النَّارَ، فَلَمْ أَرَ مَنْظَرًا كَاليَوْمِ قَطُّ أَفْظَعَ، ....

أدري بأيهما قالت أسماء ـ **فيقول: هو محمد رسول الله، جاءنا بالبينات والهدى، فأجبنا واتبعنا، هو محمد ثلاثًا، فيقال: نم صالحًا قد علمنا إن كنت لموقنًا به، وأما المنافق** ـ أو: **المرتاب** لا أدري أي ذلك قالت أسماء ـ **فيقول: لا أدري، سمعت الناس يقولون شيئًا فقلته**».

وأخرجه مسلم في الكسوف، باب ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار: حدثنا محمد بن العلاء الهمداني، ثنا ابن نمير، ثنا هشام، به.

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا: ثنا أبو أسامة، عن هشام، به.

٢١٦٦ ـ قوله: «وأخرج الشَّيخان»:

قال البخاري في أبواب الكسوف، باب صلاة الكسوف: حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عباس، به.

وقال مسلم في الكسوف، باب ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار: وحدثناه محمد بن رافع، ثنا إسحاق ـ يعني: ابن عيسى ـ، أنا مالك، به.

وقال أيضًا: حدثنا سويد بن سعيد، ثنا حفص بن ميسرة قال: حدثني زيد بن أسلم، به.

قوله: «فصلَّى، ثمَّ انصرف»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: فقام قيامًا طويلًا نحوًا من قراءة سورة البقرة، ثم ركع ركوعًا طويلًا، ثم رفع، فقام قيامًا طويلًا ـ وهو دون القيام الأول ـ، ثم ركع ركوعًا طويلًا ـ وهو دون الركوع الأول ـ، ثم سجد، ثم قام قيامًا طويلًا ـ وهو دون القيام الأول ـ، ثم ركع ركوعًا طويلًا ـ وهو دون الركوع الأول ـ، ثم رفع، فقام قيامًا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ.

٢١٦٧ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ صَلَاةً، فَمَدَّ يَدَهُ، ثُمَّ أَخَّرَهَا، فَسَأَلْنَاهُ، فَقَالَ: إِنَّه عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ، فَرَأَيْتُ فِيهَا أَغْصَانًا دَالِيَةً، قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَنَاوَلَ مِنْهَا شَيْئًا، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ، فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، حَتَّى رَأَيْتُ ظِلِّي وَظِلَّكُمْ فِيهَا.

طويلًا ـ وهو دون القيام الأول ـ، ثم ركع ركوعًا طويلًا ـ وهو دون الركوع الأول ـ، ثم سجد، ثم انصرف وقد تجلت الشمس، فقال ﷺ: **«إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك، فاذكروا الله...»**، الحديث.

قوله: «ورأيت أكثر أهلها النِّساء»:

تمام لفظ البخاري: قالوا: بم يا رسول الله؟ قال: **«بكفرهن»**، قيل: يكفرن بالله؟ قال: **«يكفرن العشير، ويكفرن الإحسان، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر كله، ثم رأت منك شيئًا، قالت: ما رأيت منك خيرًا قط»**.

٢١٦٧ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

في اللفظ اختصار وتصرف، قال الحاكم في المستدرك: أخبرني محمد بن المؤمل، ثنا الحسن، ثنا الفضل بن محمد البيهقي، ثنا نعيم بن حماد، أنبأ عبد الله بن وهب قال: أخبرني معاوية بن صالح، عن عيسى بن عاصم، عن زر بن حبيش، عن أنس بن مالك قال: بينما النبي ﷺ يصلي ذات ليلة صلاةً إذ مد يده، ثم أخرها، فقلنا: يا رسول الله رأيناك صنعت في هذه الصلاة شيئًا لم تكن تصنعه فيما قبله؟ قال: **«أجل، إنه عرضت علي الجنة، فرأيت فيها داليةً، قطوفها دانية، فأردت أن أتناول منها شيئًا، فأوحي إلي أن استأخر، فاستأخرت، وعرضت علي النار فيما بيني وبينكم، حتى رأيت ظلي وظلكم فيها،...»**، الحديث.

قوله: «وظلَّكم فيها»:

تمام الرواية: **«فأومأت إليكم أن استأخروا، فأوحي إلي: أن أقرهم، فإنك أسلمت وأسلموا، وهاجرت وهاجروا، وجاهدت وجاهدوا، فلم أر لك فضلًا عليهم إلا بالنبوة، فأولت ذلك ما يلقى أمتي بعدي من الفتن»**.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢١٦٨ - وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: اطَّلَعْتُ فِي الجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي في التلخيص.

* **يقول الفقير خادمه**: عيسى بن صالح الأسدي ثقة ولم يخرجا له.

٢١٦٨ - قوله: «وأخرج الشَّيخان»:

في هذا العزو نظر؛ لأن مسلمًا لم يخرجه عن عمران بهذا اللفظ، كما سأبينه.

فأخرجه باللفظ المساق هنا البخاري في بدء الخلق، باب ما جاء في الجنة وصفتها وأنها مخلوقة: حدثنا أبو الوليد، ثنا سلم بن زرير، ثنا أبو رجاء، عن عمران بن حصين، به.

وأخرجه مسلم في الرقاق، باب أكثر أهل الجنة الفقراء، وأكثر أهل النار النساء، وبيان الفتنة بالنساء من حديث أبي رجاء، عن ابن عباس فقال: حدثنا زهير بن حرب، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن أبي رجاء العطاردي قال: سمعت ابن عباس يقول: قال محمد ﷺ: «**اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء**».

قال مسلم أيضًا: وحدثناه إسحاق بن إبراهيم، أنا الثقفي، أنا أيوب بهذا الإسناد.

قال مسلم: وحدثنا شيبان بن فروخ، ثنا أبو الأشهب، ثنا أبو رجاء، عن ابن عباس، به.

قال مسلم: حدثنا أبو كريب، ثنا أبو أسامة، عن سعيد بن أبي عروبة، سمع أبا رجاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: . . . ، فذكر مثله.

وأما لفظ حديث عمران عند مسلم فقال: حدثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن أبي التياح، قال: كان لمطرف بن عبد الله امرأتان، فجاء من عند إحداهما، فقالت الأخرى: جئت من عند فلانة؟ فقال: جئت من عند عمران بن حصين، ثنا أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أقل ساكني الجنة النساء**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢١٦٩ - وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِيهَا قِرَاءَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: حَارِثَةُ بن النُّعْمَانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كَذَلِكُمُ الْبِرُّ كَذَلِكُمُ الْبِرُّ.

٢١٧٠ - وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ ابْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَرُفِعَ لِي قَصْرٌ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟، قَالُوا: لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ، فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَدْخُلَهُ ....

قال مسلم: وحدثنا محمد بن الوليد بن عبد الحميد، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي التياح قال: سمعت مطرفًا يحدث أنه كانت له امرأتان، . . .، بمعنى حديث معاذ.

٢١٦٩ - قوله: «وأخرج الحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا أحمد بن سليمان الموصلي، ثنا علي بن حرب، ثنا سفيان، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها، به.

قوله: «كذلكم البرُّ كذلكم البرُّ»:

قال الحاكم: على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي في التلخيص.

٢١٧٠ - قوله: «وأخرج ابن عساكر»:

ما أدري ما الذي دعا المصنف لأن يورد حديث أنس هذا مع وجوده في الصحيحين من حديث جابر بن عبد الله، وعند البخاري أيضًا من حديث أبي هريرة، اللَّهُمَّ إلا أن يكون أراد قول حميد في آخر الحديث وأن الرؤيا كانت يقظة.

قال ابن عساكر في ترجمة عمر بن الخطاب من تاريخ دمشق: أخبرناه أبو بكر: محمد بن عبد الباقي، ثنا أبو محمد الجوهري إملاء، أنا أبو القاسم: عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخرقي، ثنا قاسم بن زكرياء المطرز، ثنا أبو كريب، ثنا أبو بكر ابن عياش، به.

قوله: «قالوا: لعمر بن الخطاب»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «**دخلت الجنة، فرفع لي قصر، فقلت: لمن**

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

إِلَّا غَيْرَتُكَ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَقُلْتُ لِحُمَيْدٍ: فِي النَّوْمِ أَوْ فِي الْيَقَظَةِ؟، قَالَ: لَا، بَلْ فِي الْيَقَظَةِ.

٢١٧١ - وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

هذا؟، قالوا: لرجل من قريش، فظننت أني أنا هو، فقلت: لمن هذا؟، قالوا: لعمر بن الخطاب».

قوله: «إلا غيرتك»:

في اللفظ اختصار، ففيها من الزيادة: «**يا أبا حفص**»، قال: عليك أغار يا رسول الله؟، وهل رفعني الله إلا بك وهداني؟، وهل مَنَّ الله تعالى علي إلا بك؟، قال: وبكى.

قوله: «لا، بل في اليقظة»:

محمول على أن ذلك كان ليلة الإسراء، ولا يمنع تكرره في المنام، فقد قال البخاري في النكاح، باب في الغيرة: حدثنا عبدان، أنا عبد الله، عن يونس، عن الزهري قال: أخبرني ابن المسيب، عن أبي هريرة قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ جلوس، فقال رسول الله ﷺ: «**بينما أنا نائم رأيتني في الجنة، فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر، فقلت: لمن هذا؟ قالوا: هذا لعمر،...**»، الحديث.

٢١٧١ - قوله: «وأخرج البخاريّ»:

وقال في المناقب، باب قصة خزاعة: حدثنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري قال: سمعت سعيد بن المسيب قال: البحيرة: التي يمنع درها للطواغيت، ولا يحلبها أحد من الناس، والسائبة: التي كانوا يسيبونها لآلهتهم، فلا يحمل عليها شيء، قال: وقال أبو هريرة: قال النبي ﷺ: «**رأيت عمرو بن عامر بن لحي الخزاعي يجر قصبه في النار، وكان أول من سيب السوائب**».

وعلقه في التفسير، باب: ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ﴾ الآية، فقال: وقال لي أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري، سمعت سعيدًا، قال: يخبره بهذا، قال: وقال أبو هريرة: سمعت النبي ﷺ نحوه.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

رَأَيْتُ عَمْرو بن عَامِرٍ الْخُزَاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّار، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ.

٢١٧٢ ـ وَأَخْرَجَ البُخَارِيُّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَرَأَيْتُ عَمْرًا يَجُرُّ قُصْبَهُ، وَهْوَ أَوَّلُ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ.

وقال في هذا الموضع أيضًا: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب قال: البحيرة: التي يمنع درها للطواغيت، فلا يحلبها أحد من الناس، والسائبة: كانوا يسيبونها لآلهتهم، لا يحمل عليها شيء، . . . . ، قال: وقال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «**رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار، كان أول من سيب السوائب**».

قال: ورواه ابن الهاد، عن ابن شهاب، عن سعيد، عن أبي هريرة ﷺ، سمعت النبي ﷺ.

قوله: «رأيت عمرو بن عامر الخزاعيّ»:

كذا في بعض الروايات، وفي رواية لأبي سلمة، عن أبي هريرة: عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف، يقال: نسب في الرواية الأولى إلى من تبناه.

قوله: «يجر قصبه في النَّار»:

القصب: اسم للأمعاء كلها؛ وقيل: هو ما كان أسفل البطن من الأمعاء، وإنما عذب بذلك لأنه أول من بدل دين إسماعيل ﵇، وأول من سيب السوائب، وإذا كان الأمر كذلك فهو ممن استثني من أهل الفترة لورود النص فيه، فلا يقاس أهلها عليه، وليس هذا محل بسط المسألة، ويكفي اللبيب الإشارة بهذا.

٢١٧٢ ـ قوله: «رأيت جهنَّم»:

هذا لفظه في التفسير، باب قوله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ﴾ الآية: حدثني محمد بن أبي يعقوب، أبو عبد الله الكرماني، ثنا حسان بن إبراهيم، ثنا يونس، عن الزهري، عن عروة، أن عائشة ﵂ قالت: قال رسول الله ﷺ: . . . ، فذكرته.

وقال في الصلاة، باب العمل في الصلاة: حدثنا محمد بن مقاتل، أنا عبد الله،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢١٧٣ - وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَخَذَ جِبْرِيلُ بِيَدِي فَأَرَانِي بَابَ الْجَنَّةَ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ أُمَّتِي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مَعَكَ حَتَّى أَرَاهُ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي.

أنا يونس، عن الزهري، عن عروة، قال: قالت عائشة: خسفت الشمس، فقام النبي ﷺ فقرأ سورةً طويلةً، ثم ركع فأطال، ثم رفع رأسه، ثم استفتح بسورة أخرى، ثم ركع حتى قضاها وسجد، ثم فعل ذلك في الثانية، ثم قال: «**إنهما آيتان من آيات الله، فإذا رأيتم ذلك فصلوا، حتى يفرج عنكم، لقد رأيت في مقامي هذا كل شيء وعدته، حتى لقد رأيت أريد أن آخذ قطفًا من الجنة، حين رأيتموني جعلت أتقدم، ولقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضًا، حين رأيتموني تأخرت، ورأيت فيها عمرو بن لحي، وهو الذي سيب السوائب**».

٢١٧٣ - قوله: «وأخرج الحاكم»:

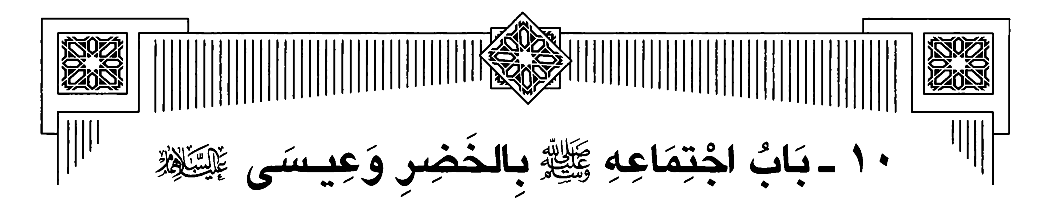
قال في المستدرك: حدثنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو مسلم: عمران بن ميسرة، ثنا المحاربي، عن عبد السلام بن حرب، عن أبي خالد الدالاني، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه! ووافقه الذهبي في التلخيص!! كذا قالا ولم يخرجا لأبي خالد الدالاني، واسمه: يزيد بن عبد الرحمٰن، قال الحافظ في التقريب: صدوق، يخطىء كثيرًا، وكان يدلس.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٠ ـ بَابُ اجْتِمَاعِهِ ﷺ بِالخَضِرِ وَعِيسَى ﵉

٢١٧٤ ـ أَخْرَجَ ابْنُ عَدِيٍّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ كَثِيرِ بن عَبْدِ الله بن عَمْرو بن عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ فَسَمِعَ كَلَامًا مِنْ وَرَائِهِ فَإِذَا هُوَ بِقَائِلٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى مَا يُنْجِينِي مِمَّا خَوَّفْتَنِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ سَمِعَ ذَلِكَ: أَلَا تَضُمُّ إِلَيْهَا أُخْتَهَا؟، فَقَالَ الرَّجُلُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَوْقَ الصَّالِحِينَ إِلَى مَا شَوَّقْتَهُمْ إِلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَنَسٍ: اذْهَبْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ رَسُولُ الله ﷺ اسْتَغْفِرْ لِي، فَجَاءَ أَنَسٌ فَبَلَّغَهُ،

٢١٧٤ ـ قوله: «أخرج ابن عدي»:

أخرجه في ترجمة كثير بن عبد الله بن عمرو المزني من الكامل فقال: حدثنا محمد بن يوسف بن عاصم البخاري، ثنا أحمد بن إسماعيل القرشي، ثنا عبد الله بن نافع، عن كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، به.

كثير بن عبد الله بن عمرو المزني ضعيف جدًّا، قال جماعة: متروك الحديث.

ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات: أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون، أنبأنا يوسف ابن مسعدة، أنبأنا حمزة بن يوسف، أنبأنا أبو أحمد ابن عدي، به.

وابن عساكر في ترجمة الخضر من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي، به.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل، باب ما روي في سماعه كلام الخضر ﵇ ـ قال: وإسناده ضعيف ـ: أخبرنا أبو سعد الماليني، أنبأنا أبو أحمد ابن عدي الحافظ، به.

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا أَنَسُ أَنْتَ رَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَيّ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: اذْهَبْ فَقُلْ لَهُ: إِنَّ اللهَ فَضَّلَكَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ مِثْلَ مَا فَضَّلَ رَمَضَانَ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ، وَفَضَّلَ أُمَّتَكَ عَلَى الْأُمَمِ مِثْلَ مَا فَضَّلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى سَائِرِ الْأَيَّامِ، فَذَهَبَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ الْخَضِرُ.

٢١٧٥ ـ وَأَخْرَجَ الدَّارَقُطْنِيّ فِي الْأَفْرَادِ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَابْنُ عَسَاكِرَ ....

٢١٧٥ ـ قوله: «في الأفراد»:

قال: حدثنا أحمد بن العباس البغوي، ثنا أنس بن خالد قال: حدثني محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا حاتم بن أبي داود، عن معاذ بن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن أنس، بطوله.

محمد بن عبد الله أبو سلمة الأنصاري قال الحافظ ابن حجر: واهي الحديث جدًّا.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن شاهين في الصحابة: حدثنا موسى بن أنس بن خالد بن عبد الله بن أبي طلحة بن موسى بن أنس بن مالك، ثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، به.

قوله: «والطَّبرانيّ في الأوسط»:

قال: حدثنا بشر بن علي بن بشر العجلي، ثنا محمد بن سلام المنبجي، ثنا الوضاح بن عباد الكوفي، عن عاصم الأحول، به.

قال الطبراني: لم يروه عن أنس إلا عاصم، ولا عنه إلا وضاح، تفرد به عنه محمد بن سلام.

* **يقول الفقير خادمه**: هذا إسناد لا يعول عليه ولا يفرح به، بشر بن علي بن بشر شيخ الطبراني لم أجد من ترجمه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: لم أعرفه، ومحمد بن سلام أدخله الحافظ الذهبي ميزانه وقال: قال ابن منده: له غرائب، وأدخل أيضًا الوضاح بن عباد وقال: تكلم فيه أبو الحسن: أحمد بن المنادي.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات فقال: أنبأنا محمد بن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مِنْ ثَلَاثِ طُرُقٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَرَجْتُ لَيْلَةً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَحْمِلُ الطَّهُورَ، فَسَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى مَا يُنْجِينِي مِمَّا خَوَّفْتَنِي مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا أَنَسُ! ضَعِ الطَّهُورَ، وَائْتِ هَذَا فَقل لَهُ: ادْعُ لِرَسُولِ الله ﷺ أَنْ يُعِينَهُ عَلَى مَا ابْتَعَثَهُ بِهِ، وَادْعُ لِأُمَّتِهِ أَنْ يَأْخُذُوا مَا أَتَاهُم بِهِ نَبِيُّهُم مِنَ الْحَقِّ، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِرَسُولِ رَسُولِ الله، أَنَا كُنْتُ أَحَقُّ أَنْ آتِيهِ، اقْرَأْ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ مِنِّي السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ: الْخَضِرُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: إِنَّ الله فَضَّلَكَ عَلَى النَّبِيِّينَ كَمَا فَضَّلَ شَهْرَ رَمَضَانَ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ، وَفَضَّلَ أُمَّتَكَ عَلَى الْأُمَمِ كَمَا فَضَّلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى سَائِرِ الْأَيَّامِ، فَلَمَّا وَلَّيْتُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ هَذِه الْأُمَّةِ المَرْحُومَةِ المتَابِ عَلَيْهَا.

ناصر، أنبأنا أحمد بن علي بن سوار، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر ابن حيويه، أنا أبو الحسين: أحمد بن جعفر بن المنادي ـ ونقلته من خطه ـ قال: أخبرني أبو جعفر: أحمد بن النضر العسكري، أن محمد بن سلام المنبجي، به.

قوله: «من ثلاث طرق»:

تقدم الطريق الأول عند الدارقطني وابن شاهين، والثاني عند الطبراني، ومن هذا الوجه أخرجه ابن عساكر فقال: أخبرناه أبو القاسم: تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس وأبو القاسم الشحامي قالا: أنا أبو سعد: أحمد بن إبراهيم بن موسى المقرئ ـ قال الشحامي: إملاء ـ أنا أبو محمد: عبد الله بن حامد الأصبهاني، أنا أبو عبد الله: محمد بن الحسين الزعفراني، ثنا محمد بن الفضل بن جابر، ثنا محمد بن سلام المنبجي، به.

وأخرجه ابن عساكر من وجه ثالث فقال: أخبرناه أبو عبد الله: محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه، أنا القاضي أبو الحسن: علي بن عبيد الله بن محمد الهمداني بمصر، أنا أبو الحسن: علي بن محمد بن موسى التمار الحافظ، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا الحسين بن ربيع، ثنا الحسين بن يزيد السلولي، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا أبو خالد ـ مؤذن بني مسلية ـ ثنا أبو داود، عن أنس بن مالك، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢١٧٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَدِيٍّ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذَا رَأَيْنَا بُرْدًا وَيَدًا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا هَذَا الْبُرْدُ الَّذِي رَأَيْنَا وَالْيَدُ؟، قَالَ: وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ؟، قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: ذَاكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ سَلَّمَ عَلَيَّ.

٢١٧٧ ـ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ أَنَسٍ.

أبو داود هذا: هو نفيع بن الحارث الهمداني، الكوفي الأعمى، لم يختلف فيه، ضعيف جدًّا، وبعضهم تركه.

٢١٧٦ ـ قوله: «وأخرج ابن عدي»:

قال في ترجمة هلال بن زيد بن يسار بن بولاء، أبو عقال من الكامل: حدثنا ابن قتيبة والحسين بن أبي معشر قالا: حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا ابن عياش، عن عمر بن محمد، عن أبي عقال مولى رسول الله ﷺ، عن أنس بن مالك، به.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه من طريق ابن عدي المتقدم في ترجمة عيسى ابن مريم من تاريخ دمشق فقال: أخبرنا أبو القاسم: إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو القاسم ابن مسعدة، أنبأنا حمزة بن يوسف، أنبأنا أبو أحمد ابن عدي، به.

٢١٧٧ ـ قوله: «من وجه آخر عن أنس»:

كان الأولى أن يقول: من وجه آخر عن أبي عقال، إذ هو فيه أيضًا، بل وفي الطريق إليه أيضًا: جابر الجعفي، وعلى هذا فهو طريق ضعيف أيضًا، قال ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسن: علي بن المسلم السلمي وأبو يعلى: حمزة بن الحسن بن المفرج الأزدي قالا: أنبأنا علي بن محمد السلمي، أنبأنا عبد الرحمٰن بن عثمان التميمي، أنبأنا خيثمة بن سليمان القرشي، ثنا أحمد بن أبي غرزة، ثنا إسماعيل بن أبان الأزدي، ثنا عمر بن زياد الألهاني، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي عقال، عن أنس بن مالك قال: كنت أطوف مع رسول الله ﷺ حول الكعبة، إذ رأيته صافح شيئًا ولا نراه، قلنا: يا رسول الله! رأيناك صافحت شيئًا ولا يراه أحد؟، قال: «**ذاك أخي عيسى ابن مريم، انتظرته حتى قضى طوافه فسلمت عليه**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

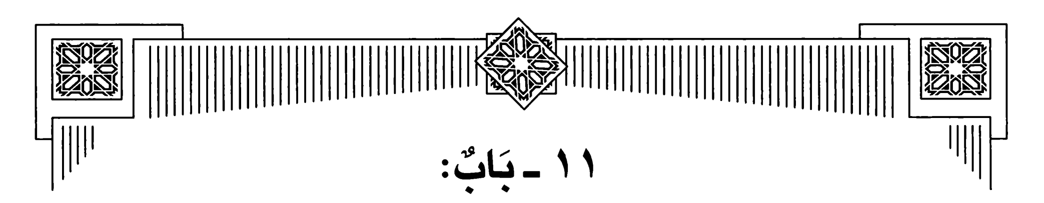
....

قال ابن عساكر: وأخبرنا أبو طالب: علي بن عبد الرحمٰن الصوري، أنبأنا علي بن الحسن المقرئ، أنبأنا أبو محمد: عبد الرحمٰن بن عمير النحاس، أنبأنا أبو سعيد ابن الأعرابي، ثنا محمد بن عبيد بن عتبة، ثنا إسماعيل بن أبان، به.

إسماعيل بن أبان هذا هو الغنوي، الكوفي، الخياط، أدخله الحافظ الذهبي ميزانه وقال: كذبه يحيى بن معين، وقال أحمد بن حنبل: كتبنا عنه عن هشام بن عروة، ثم روى أحاديث موضوعة عن فطر وغيره فتركناه، قال البخاري: ترك أحمد والناس حديثه.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١١ ـ بَابٌ:

٢١٧٨ ـ أَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سَأَلَ ربَّهُ أَنْ يُرِيَهُ رَجُلًا مِنْ قَوْمِ عَادٍ، فَأَرَاهُ رَجُلًا رِجْلَاهُ فِي الْمَدِينَةِ وَرَأْسُهُ بِذِي الحُلَيْفَةِ.

٢١٧٨ ـ قوله: «أخرج ابن عساكر»:

هو في ترجمة هود بن عبد الله من تاريخ دمشق معلق عن الزهري، وأسنده أبو الشيخ في العظمة من وجه آخر فقال: حدثنا أبو علي ابن إبراهيم، ثنا أبو مسلم: إبراهيم بن عبد الله، ثنا معمر بن عبد الله، ثنا هريم بن حمزة قال: سأل النبي ﷺ ربه ﷻ أن يريه رجلًا من قوم عاد قال: فكشف الله تعالى له عن الغطاء، فإذا رأسه بالمدينة ورجلاه بذي الحليفة، أربعة أميال طوله.

مرسل، ومعمر وشيخه هريم لم أقف لهما على ترجمة.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



١٢ ـ بَابٌ:

٢١٧٩ ـ أَخْرَجَ البُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنْ أُمَيَّةَ بن مَخْشِيٍّ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ، فَلَمْ يُسَمِّ الله، حَتَّى كَانَ فِي آخِرِ طَعَامِهِ قَالَ: بِسْمِ الله أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا زَالَ الشَّيْطَان يَأْكُل مَعَه حَتَّى سَمَّى، فَمَا بَقِي فِي بَطْنِهِ شَيْءٌ إِلَّا قَاءَهُ.

٢١٧٩ ـ قوله: «أخرج البخاريّ في تاريخه»:

اقتصر في العزو على من ذكر وقد أخرجه جماعة كما سيأتي.

قال البخاري في ترجمة أمية بن مخشي من التاريخ الكبير: قال لنا علي: عن يحيى بن سعيد قال: حدثني جابر بن صبح قال: حدثني المثنى بن عبد الرحمٰن الخزاعي وصحبته إلى واسط قال: حدثني أمية بن مخشي وله صحبة، به.

المثنى بن عبد الرحمٰن الخزاعي، لا يعرف له راو غير جابر بن صبح، وقد جهله ابن المديني وغيره.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، به.

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه!، ووافقه الذهبي في التلخيص!! مع أنه جهل المثنى بن عبد الرحمٰن.

قوله: «عن أمية بن مخشي»:

أبو عبد الله الخزاعي، مترجم له في الصحابة، قال أبو نعيم في معرفة الصحابة: مدني الأصل، يعد في البصريين.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

جابر بن صبح قال: حدثني المثنى بن عبد الرحمٰن الخزاعي ـ وصحبته إلى واسط، وكان يسمي في أول طعامه وفي آخر لقمة يقول: بسم الله في أوله وآخره ـ، فقلت له: إنك تسمي في أول ما تأكل؟، أرأيت قولك في آخر ما تأكل: بسم الله أوله وآخره؟، قال: أخبرك عن ذلك، إن جدي أمية بن مخشي، . . ، فذكره.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثناه أبو بكر ابن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، به.

وقال أبو داود في الأطعمة، باب التسمية عند الطعام: حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني، ثنا عيسى ـ يعني: ابن يونس ـ، ثنا جابر بن صبح، به.

قال أبو داود: جابر بن صبح جد سليمان بن حرب من قبل أمه.

ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الدعوات الكبير: أنبأنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر ابن داسة، ثنا أبو داود، به.

وأخرجه النسائي في الوليمة من السنن الكبرى، باب: إذا نسي ثم ذكر: أخبرنا عمرو بن علي، ثنا يحيى بن سعيد، به.

وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرت عن يحيى بن سعيد القطان، به.

وأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده: حدثنا محمد بن خلاد الباهلي، ثنا يحيى بن سعيد، به.

ومن طريق الحسن أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: حدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، به.

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، به.

قال الطبراني أيضًا: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا علي بن بحر، ثنا عيسى بن يونس ثنا رجاء بن صبح، به.

وقال الطحاوي في شرح مشكل الآثار: حدثنا محمد بن إبراهيم بن جناد البغدادي، ثنا مسدد، به.

قال الطحاوي: وكما حدثنا ابن أبي داود، ثنا المقدمي، ثنا أبو معشر: البراء ـ قال أبو جعفر: وهو يوسف بن يزيد ـ ثنا جابر بن صبح، به.

وقال ابن السني في عمل اليوم والليلة: حدثنا أبو خليفة، ثنا مسدد، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

وقال ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا عبد الرحمٰن بن مطرف، أبو سفيان السروجي، ثنا عيسى بن يونس، به.

وقال البغوي في معجم الصحابة: حدثنا عبد الله بن عمر القواريري، عن جابر بن صبح، به.

قال أبو القاسم: ولا أعلم روى إلا هذا الحديث.

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة: حدثنا علي بن محمد، ثنا مسدد، به.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



ذِكْرُ المُعْجِزَاتِ فِي رُؤْيَةِ أَصْحَابِهِ الْمَلَائِكَةَ وَسَمَاعِ كَلَامِهِمْ مِمَّا لَمْ يَتَقَدَّمْ ذِكْرُهُ

٢١٨٠ ـ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ: نُبِّئْتُ أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ، فَجَعَلَ يَتَحَدَّثُ ثُمَّ قَامَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ هَذَا؟، قُلْتُ: هَذَا دِحْيَةُ الْكَلْبِيّ ـ قَالَت: مَا حَسِبْتُهُ إِلَّا إِيَّاهُ ـ، حَتَّى سَمِعْتُ خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ يُخْبِرُ خَبَرَ جِبْرِيلَ.

قُلْتُ لِأَبِي عُثْمَانَ: مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ: مِنْ أُسَامَةَ.

٢١٨١ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا

٢١٨٠ ـ قوله: «أخرج الشَّيخان»:

قال البخاري في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام: حدثني عباس بن الوليد النرسي، ثنا معتمر، قال: سمعت أبي، ثنا أبو عثمان قال: أنبئت أن جبريل ﵇ أتى النبي ﷺ وعنده أم سلمة، به.

وفي فضائل القرآن، باب: كيف نزل الوحي؟، وأول ما نزل: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا معتمر قال: سمعت أبي، عن أبي عثمان، به.

وقال مسلم في الفضائل، باب فضائل أم سلمة: حدثني عبد الأعلى بن حماد ومحمد بن عبد الأعلى القيسي، كلاهما عن المعتمر ـ قال: ابن حماد: حدثنا معتمر بن سليمان ـ قال: سمعت أبي، ثنا أبو عثمان، عن سلمان قال: لا تكونن إن استطعت أول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها، فإنها معركة الشيطان، وبها ينصب رايته، قال: وأنبئت أن جبريل ﵇ أتى نبي الله ﷺ وعنده أم سلمة، به.

٢١٨١ ـ قوله: «وأخرج الشَّيخان»:

واللفظ هنا لمسلم، وفيه اختصار وتصرف.

أخرجه البخاري في الإيمان، باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

بَارِزًا لِلنَّاسِ، فَأَتَاهُ رجل فَقَالَ: مَا الْإِيمَانُ؟، قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بالله وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ، قَالَ: مَا الْإِسْلَامُ؟، قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ الله وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، قَالَ: مَا الْإِحْسَانُ؟، قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ الله كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، قَالَ:

والإحسان وعلم الساعة: حدثنا مسدد، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، أنا أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، به.

وقال في التفسير، باب قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ الآية: حدثني إسحاق، عن جرير، عن أبي حيان، به.

وقال مسلم في الإيمان، باب الإسلام ما هو، وبيان خصاله: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب جميعًا، عن ابن علية قال زهير: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، به.

قال مسلم أيضًا: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا محمد بن بشر، ثنا أبو حيان التيمي، به.

قال مسلم أيضًا: حدثني زهير بن حرب، ثنا جرير، عن عمارة ـ وهو ابن القعقاع ـ، عن أبي زرعة، به

قوله: «وتؤمن بالبعث»:

في اللفظ اختصار وتصرف، ففي رواية مسلم: فأتاه رجل فقال: يا رسول الله ما الإيمان؟ قال: «**أن تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث الآخر...**»، الحديث.

قوله: «وتقيم الصَّلاة»:

زاد في الرواية: «**المكتوبة**».

قوله: «وتؤدِّي الزَّكاة»:

زاد في الرواية: «**المفروضة**».

قوله: «فإن لم تكن تراه فإنَّهُ يراك»:

لفظ الرواية: «**فإنك إن لا تراه فإنه يراك**».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

مَتَى السَّاعَةُ؟، قَالَ: مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا: إِذَا وَلَدَتِ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَإِذَا تَطَاوَلَ رُعَاءُ الإِبِلِ الْبُهْمِ فِي الْبُنْيَانِ، فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ أَدْبَرَ، فَقَالَ: رُدُّوهُ، فَلَمْ يَرَوا شَيْئًا، فَقَالَ: هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ.

٢١٨٢ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيّ فِي الْمعرفَة، عَنْ تَمِيم بن سَلمَةَ قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذِ انْصَرَفَ مِنْ عِنْدِهِ رَجُلٌ، فَنَظَرتُ إِلَيْهِ مُوَلِّيًا

قوله: «وسأخبرك عن أشراطها»:

لفظ الرواية: «**ولكن سأحدثك عن أشراطها**».

قوله: «إذا ولدت الأمة ربتها»:

لفظ الرواية: «**إذا ولدت الأمة ربتها**»، وزاد فيها: «**فذاك من أشراطها**».

قوله: «وإذا تطاول رعاء الإبل البهم في البنيان»:

زاد في الرواية: «**فذاك من أشراطها**».

قوله: «لا يعلمهنَّ إلَّا الله»:

زاد في الرواية: ثم تلا ﷺ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِى ٱلۡأَرۡحَامِۖ وَمَا تَدۡرِى نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِى نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُۢ﴾ الآية.

٢١٨٢ ـ قوله: «في المعرفة»:

يعني: معرفة الصحابة، وقد تقدم التعريف به، وفي إسناد الرواية من لم يسم، قال الحافظ في الإصابة: أخرجه أبو موسى من طريق وهيب بن خالد، عن خالد الحذاء، عن رجل، عن تميم بن سلمة، به.

قوله: «عن تميم بن سلمة»:

تفرد أبو موسى المديني بالترجمة له في الصحابة، ثم تبعه ابن الأثير في أسد الغابة والحافظ ابن حجر في الإصابة، وبالسبر والبحث لم يتبين لي ثبوت الصحبة له، والظاهر أن الحديث مرسل، فغاية ما اعتمد عليه أبو موسى في إثباتها له ما ورد في

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مُعْتَمًّا بِعِمَامَةٍ قَدْ أَرْسَلَهَا مِنْ وَرَائِهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ هَذَا؟، قَالَ: هَذَا جِبْرِيلُ.

٢١٨٣ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، ....

السياق من قوله: بينما أنا عند النبي ﷺ، وليس فيه حجة، لاحتمال أن يكون قائل ذلك غيره، فقد تقدم مثله في حديث عبد الرحمٰن بن عائش المتقدم برقم: **٢١٤٩**، وفيه أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ، ومع ذلك لم يثبتوا له الصحبة، وفي الأسماء غير واحد ممن يسمى تميم بن سلمة، وليست له صحبة، ولم يتبين لي المعني به هنا، والله أعلم.

٢١٨٣ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

أخرجه من طريق عبد الرزاق فقال: حدثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري قال: أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن حارثة بن النعمان، به.

وهو في المصنف: عن معمر، به.

قوله: «والطَّبرانيّ»:

أخرجه من طريق عبد الرزاق المتقدم: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، به.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل، باب ما جاء في رؤية حارثة بن النعمان جبريل عليه السلام جالسًا في المقاعد مع رسول الله ﷺ من طريق عبد الرزاق المتقدم: حدثنا أبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني رحمه الله، أنا أبو سعيد ابن الأعرابي، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، به.

قوله: «بسند صحيح»:

رجال إسناده كما رأيت رجال الصحيحين، غير صحابيه.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه عبد بن حميد ـ كما في المنتخب ـ: أخبرنا عبد الرزاق، به.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا سلمة، ثنا عبد الرزاق، به.

قال ابن أبي عاصم: ورواه الزبيدي وشعيب وابن أبي عتيق، عن الزهري، عن

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَنْ حَارِثَةَ بنِ النُّعْمَانِ قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ جِبْرِيلُ عليه السلام، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَمَرَرْتُ، فَلَمَّا رَجعْنَا وَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: هَلْ رَأَيْتَ الَّذِي كَانَ مَعِي؟، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ.

٢١٨٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ شَاهِينٍ، عَنِ الْقَاسِمِ: أَنَّ حَارِثَةَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُنَاجِي رَجُلًا، فَجَلَسَ وَلَمْ يُسَلِّمْ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: أَمَا إِنَّهُ لَوْ سَلَّمَ لَرَدَدْنَا عَلَيْهِ.

عمرة أن حارثة بن النعمان الأنصاري رضي الله عنه مر برسول الله ﷺ وهو نجي جبريل عليه السلام...، فذكر نحوه.

قوله: «حارثة بن النعمان»:

ابن نفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم النجاري، الأنصاري، كنيته: أبو عبد الله، شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، عرف ببره لأمه، فعن أم المؤمنين عائشة، أن النبي ﷺ قال: «**دخلت الجنة فسمعت قراءةً، فقال: من هذا؟ فقيل: حارثة بن النعمان**»، فقال رسول الله ﷺ: «**كذاكم البر**»، قال: وكان أبر الناس بأمه، وكان بارًّا بالنبي ﷺ أيضًا، فأخرج ابن سعد عن الواقدي قال: كانت لحارثة بن النعمان منازل قرب منازل النبي ﷺ بالمدينة، فكان كلما أحدث رسول الله ﷺ أهلًا تحول له حارثة بن النعمان عن منزل بعد منزل، حتى قال النبي ﷺ: لقد استحييت من حارثة بن النعمان مما يتحول لنا عن منازله.

قوله: «ومعه جبريل»:

زاد في الرواية: جالس في المقاعد، والمقاعد بوزن: مساجد: اسم موضع بقرب المسجد، اتخذ للقعود، وقيل: اسم موضع عند دار عثمان به دكاكين.

٢١٨٤ ـ قوله: «وأخرج ابن شاهين»:

اقتصر في العزو على ابن شاهين في الصحابة، وقد أخرجه جماعة كما سيأتي، وفي اللفظ اختصار.

قال الحارث بن أبي أسامة في مسنده ـ وهو كما في بغية الباحث ـ: حدثنا الحسن بن قتيبة، ثنا المسعودي، عن القاسم قال: جاء حارثة بن النعمان الأنصاري إلى

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢١٨٥ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ حَارِثَةَ قَالَ: رَأَيْتُ جِبْرِيلَ مِنَ الدَّهْرِ مَرَّتَيْنِ.

رسول الله ﷺ وهو يناجي جبريل عليه السلام، فجلس ولم يسلم، فقال جبريل لرسول الله ﷺ: لو سلم هذا علينا رددنا عليه، فقال رسول الله ﷺ: «**أتعرفه؟**» قال: نعم، هذا من الثمانين الذين صبروا معك يوم حنين، أرزاقهم وأرزاق أولادهم على الله عز وجل في الجنة.

المسعودي اختلط بآخرة، والقاسم بن عبد الرحمٰن لم يسمع من أحد من الصحابة سوى من جابر بن سمرة.

وروي من وجه آخر، قال البزار في مسنده ـ وهو كما في كشف الأستار ـ: حدثنا محمود بن بكر بن عبد الرحمٰن، ثنا أبي، عن عيسى بن المختار، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال: مر حارثة بن النعمان على رسول الله ﷺ ومعه جبريل يناجيه، فلم يسلم عليه، فقال جبريل: أما إنه لو سلم رددت عليه، أما إنه من الثمانين، فقال رسول الله ﷺ: «**وما الثمانون؟**»، قال: تفرق الناس عنك، أحسبه قال: «**بحنين، غير ثمانين، فجعل رزقهم ورزق أولادهم على الله، في الجنة**»، فلما رجع حارثة سلم، فقال رسول الله ﷺ: «**ألا سلمت حين مررت؟**»، قال: رأيت معك إنسانًا فكرهت أن أقطع عليك حديثك، قال: «**رأيته؟**» قال: نعم، قال: «**ذاك جبريل**»، ولقد قال: «**لو سلم لرددت عليه، ثم قال: أما إنه من الثمانين، قلت: وما الثمانون؟، قال: تفرق الناس عنك وصبروا معك، فجعل رزقهم ورزق أولادهم على الله في الجنة**».

قال البزار: لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، رواه ابن أبي ليلى، عن الحكم، ورواه عن ابن أبي ليلى: عمران بن محمد وعيسى بن المختار.

حدثنا عبد الله بن أحمد، ثنا محمد بن عمران قال: حدثني أبي، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: بنحوه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، به.

قال في مجمع الزوائد: رواه الطبراني، والبزار بنحوه، وإسناده حسن، رجاله كلهم وثقوا، وفي بعضهم خلاف.

٢١٨٥ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

علقه ابن سعد في ترجمته ولم يسنده، قال عند ذكر مناقبه وفضائله في الطبقات: شهد حارثة بدرًا وأُحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، قال حارثة: رأيت

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢١٨٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، وَالطَّبَرَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ حَارِثَةَ بن النُّعْمَان كُفَّ بَصَرُهُ.

٢١٨٧ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، ....

جبريل ﷺ من الدهر مرتين: يوم الصورين حين خرج رسول الله ﷺ إلى بني قريظة، حين مر بنا في صورة دحية بن خليفة الكلبي، فأمرنا بلبس السلاح، ويوم موضع الجنائز، حين رجعنا من حنين، مررت وهو يكلم النبي ﷺ فلم أسلم فقال جبريل: «**من هذا يا محمد؟ قال: حارثة بن النعمان، قال: أما إنه من المائة الصابرة يوم حنين، الذين تكفل الله بأرزاقهم في الجنة، ولو سلم لرددنا عليه**».

٢١٨٦ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات: أخبرنا عبد الرحمٰن بن يونس، أنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال: حدثني محمد بن عثمان، عن أبيه، به. مرسل، وفيه من لا يعرف.

قوله: «والطَّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا مسعدة بن سعد العطار المكي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي. ح

وحدثنا عبيد العجل، ثنا هاشم بن الوليد الهروي قالا: ثنا ابن أبي فديك، به.

قال في مجمع الزوائد: فيه من لم أعرفه.

قوله: «كفَّ بصره»:

تمام الرواية: «فجعل خيطًا من مصلاه إلى باب حجرته، ووضع عنده مكتلًا فيه تمر وغير ذلك، فكان إذا سلم المسكين أخذ من ذلك التمر ثم أخذ على الخيط، حتى يأخذ إلى باب الحجرة فيناوله المسكين، فكان أهله يقولون: نحن نكفيك، فيقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **إن مناولة المسكين تقي ميتة السوء**».

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: حدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا يعقوب بن يوسف الصفار، ثنا ابن أبي فديك، به.

٢١٨٧ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا حسن، ثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، أن ابن عباس قال: . . .، فذكره.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَالْبَيْهَقِيّ، عَن ابْن عَبَّاس قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعِنْده رَجُلٌ يُنَاجِيهِ، فَكَانَ كَالْمُعْرِضِ عَن أَبِي، فَخَرَجْنَا، فَقَالَ لي أَبِي: يَا بُنَيَّ أَلَمْ تَرَ إِلَى ابْنِ عَمِّكَ كَالْمُعْرِضِ عَنِّي؟، قُلْتُ: يَا أَبت إِنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ يُنَاجِيهِ، فَرَجَعَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! قُلْتُ لِعَبْدِ الله كَذَا وَكَذَا؟، فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ عِنْدَكَ رَجُلٌ يُنَاجِيكَ، فَهَلْ كَانَ عِنْدَكَ أَحَدٌ؟، قَالَ: وَهَلْ رَأَيْتَهُ يَا عَبْدَ اللهِ؟، قُلْتُ: نَعَمْ! قَالَ: ذَاكَ جِبْرِيلُ عليه السلام، هُوَ الَّذِي كَانَ يُشْغِلُنِي عَنْك.

٢١٨٨ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَيْتُ جِبْرِيلَ مَرَّتَيْنِ، وَدَعَا لِي رَسُولُ الله ﷺ مرَّتَيْنِ.

قال في مجمع الزوائد: رجاله رجال الصحيح.

قوله: «والبيهقيّ»:
قال في الدلائل: باب ما جاء في رؤية عبد الله بن عباس جبريل عليه السلام: أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد بن علي المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، به.

قوله: «عن ابن عباس»:
وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده: حدثنا حماد بن سلمة، به.
وقال عبد بن حميد في مسنده ـ كما في المنتخب ـ: حدثني سليمان بن حرب، به.
وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: حدثنا الحجاج، ثنا حماد، به.
وقال الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا يوسف القاضي، ثنا سليمان بن حرب. ح
وحدثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكشي قالا: ثنا حجاج بن المنهال، به.

٢١٨٨ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:
اقتصر في العزو على ابن سعد وهو عند جماعة.
قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني الثوري، عن ليث بن أبي سليم، عن أبي جهضم، عن ابن عباس قال: رأيت جبريل ﷺ مرتين،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢١٨٩ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ لمَّا رَأَيْتُ جِبْرِيلَ: لَم يَرَهُ خَلْقٌ إِلَّا عَمِيَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَبيًّا، وَلَكِنْ أَسْأَلُ الله أَن يَجْعَل ذَلِك فِي آخِرِ عُمُرِكَ.

ودعا لي رسول الله ﷺ مرتين في إسناده الواقدي لكنه توبع، قال الإمام أحمد في فضائل الصحابة: أخبرنا عبد الرزاق، أنا سفيان، به.

وقال الترمذي في المناقب، باب مناقب عبد الله بن عباس: حدثنا محمد بن بشار ومحمود بن غيلان قالا: حدثنا أبو أحمد، به.

قال أبو عيسى: هذا حديث مرسل، وأبو جهضم واسمه: موسى بن سالم لم يدرك ابن عباس.

وقال أحمد بن منيع في مسنده: حدثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، به.

ومن طريق ابن منيع أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: حدثني أحمد بن منيع، به.

وقال عبد الله بن أحمد في زوائد الفضائل: حدثنا أبو هشام، ثنا يحيى بن آدم، ثنا أبو كدينة، عن ليث، به.

٢١٨٩ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

اختصر المصنف اللفظ، قال الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عاصم بن علي، حدثتنا زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس قالت: حدثني أبي قال: سمعت أبي يقول: بعث العباس ابنه عبد الله إلى النبي ﷺ، فنام وراءه وعند النبي ﷺ رجل، فالتفت النبي ﷺ فقال: «**متى جئت يا حبيبي؟**» قال: مذ ساعة، قال: «**هل رأيت عندي أحدًا؟**»، قال: نعم، رأيت رجلًا، قال: «**ذاك جبريل** عليه السلام، **ولم يره خلق إلا عمي إلا أن يكون نبيًّا، ولكن أن يجعل ذلك في آخر عمرك**»، ثم قال: «**اللَّهُمَّ علمه التأويل وفقهه في الدين واجعله من أهل الإيمان**».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الحافظ الذهبي في التلخيص: بل منكر، اهـ.

يعني: لتفرد زينب به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢١٩٠ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: عَادَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا دَنَا مِنْ مَنْزِلِهِ، سَمِعَهُ يَتَكَلَّمُ فِي الدَّاخِلِ، فَلَمَّا دَخَلَ لَمْ يَرَ أَحَدًا، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: مَنْ كُنْتَ تُكَلِّم؟، قَالَ: يَا رَسُولَ الله! دَخَلَ عَلَيَّ دَاخِلٌ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا قَطُّ بَعْدَكَ أَكْرَمَ مَجْلِسًا وَلَا أَحْسَنَ حَدِيثًا مِنْهُ، قَالَ: ذَاكَ جِبْرِيلُ، وَإِنَّ مِنْكُمْ لَرِجَالًا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يُقْسِمُ عَلَى الله لأَبَرَّهُ.

٢١٩١ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، ....

٢١٩٠ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في رؤية الأنصاري جبريل عليه السلام وحديثه معه: أخبرنا أبو بكر: أحمد بن الحسن القاضي وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعقوب القمي، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: . . .، فذكره.

إسناده جيد.

قوله: «فلمّا دخل لم ير أحدًا»:

لفظ الرواية: «فلما استأذن عليه دخل فلم ير أحدًا».

قوله: «من كنت تكلم؟»:

لفظ الرواية: قال له رسول الله ﷺ: **«سمعتك تكلم غيرك»**.

قوله: «دخل عليّ داخل»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: قال: يا رسول الله! لقد دخلت الداخل اغتمامًا بكلام الناس مما بي من الحمى، فدخل علي داخل.

٢١٩١ ـ قوله: «وأخرج الطّبرانيّ»:

في اللفظ اختصار وتصرف، قال في المعجم الكبير: حدثنا زكرياء بن يحيى الساجي ومحمد بن العباس الأخرم الأصبهاني قالا: ثنا محمد بن المثنى، ثنا عباد بن موسى السعدي، ثنا يونس، عن الحسن، عن محمد بن مسلمة قال: مررت فإذا

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بن مَسْلَمَةَ قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ وَاضِعًا خَدَّهُ عَلَى خَدِّ رَجُلٍ، فَلَمْ أُسَلِّمْ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَقَالَ لِي: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ؟، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ بِهَذَا الرَّجُلِ شَيْئًا مَا فَعَلْتَهُ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَ عَلَيْكَ حَدِيثَكَ، فَمَنْ كَانَ يَا رَسُول الله؟، قَالَ: جِبْرِيلُ.

رسول الله ﷺ على الصفا واضعًا خده على خد رجل فذهبت، فلم ألبث أن ناداني رسول الله ﷺ فقال: «**يا محمد بن مسلمة ما منعك أن تسلم؟**»، فقال محمد بن مسلمة: يا رسول الله! رأيتك فعلت بهذا الرجل شيئًا لم تفعله بأحد من الناس، فكرهت أن أقطعك من حديثك، فمن كان يا رسول الله؟، قال: «**كان جبريل...**»، الحديث.

عباد بن موسى لا يعرف عنه كبير حال في الرواية، وقال الحافظ في الإصابة: الحسن لم يسمع من ابن مسلمة.

قوله: «والبيهقي»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في رؤية محمد بن مسلمة الأنصاري البدري جبريل عليه السلام: أخبرنا أبو بكر: محمد بن الحسن بن علي بن المؤمل، أنا أبو أحمد ابن إسحاق الحافظ، أنا أبو عروبة: الحسين بن أبي معشر السلمي، ثنا محمد بن المثنى، به.

قوله: «عن محمَّد بن مسلمة»:

هو ابن سلمة بن خالد بن عدي الأوسي، الأنصاري الأوسي، الحارثي، حليف بني عبد الأشهل، ولد قبل البعثة باثنتين وعشرين سنة في قول الواقدي، وهو ممن سمي في الجاهلية محمدًا، يكنى: أبا عبد الله، من فضلاء الصحابة، أسلم قديمًا على يدي مصعب بن عمير، وشهد المشاهد كلها: بدرًا وما بعدها إلا غزوة تبوك، فإنه تخلف بإذن النبي ﷺ له أن يقيم بالمدينة، واستخلفه النبي ﷺ مرة على المدينة في بعض غزواته، وكان ممن اعتزل الفتن بعد وفاته ﷺ فلم تضره، قال حذيفة في حقه: إني لأعرف رجلًا لا تضره الفتنة...، فذكره وصرح بسماع ذلك من النبي ﷺ.

قوله: «قال: جبريل»:

تمام الرواية: وقال: ما لمحمد بن مسلمة لم يسلم؟، أما إنه لو سلم لرددنا عليه السلام، قال: فما قال لك يا رسول الله؟، قال: «**ما زال يوصيني بالجار حتى كنت أنتظر أن يأمرني بتوريثه**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢١٩٢ ـ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَأَيْتُ جِبْرِيلَ وَاقِفًا فِي حُجْرَتِي هَذِهِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يُنَاجِيهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: بِمَنْ شَبَّهْتِهِ؟ قُلْتُ: بِدِحْيَةَ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتِ جِبْرِيل، قَالَت فَمَا لَبِثْتُ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى قَالَ: يَا عَائِشَةُ! هَذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئكِ السَّلَام، قُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ جَزَاهُ اللهُ مِنْ دَخِيلٍ خَيْرًا.

٢١٩٢ ـ قوله: «وأخرج الحاكم»:

عزاه للحاكم وهو عند الإمام أحمد وجماعة.

قال الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو العباس: القاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا أبو الموجه، ثنا أبو عمار، ثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق قال: قالت لي عائشة: . . . ، فذكره.

سكت عنه الحاكم والذهبي في التلخيص، ولعله من أجل مجالد بن سعيد، وهو ممن يعتبر به، وقد اختلف عليه فيه، فروي عنه على وجهين كما سيأتي.

قوله: «لقد رأيت جبريل»:

لفظ الرواية: قال: لقد رأيت خيرًا كثيرًا، ذاك جبريل ﷺ.

قوله: «جزاه الله من دخيلٍ خيرًا»:

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا محمد بن زيد الواسطي، أنا مجالد بن سعيد، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف أطول منه فقال: حدثنا عبد الرحيم، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: أخبرتني عائشة قالت: بينا رسول الله ﷺ جالس في البيت إذ دخل الحجرة علينا رجل على فرس، فقام إليه رسول الله ﷺ: فوضع يده على معرفة الفرس فجعل يكلمه، قالت: ثم رجع رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله من هذا الذي كنت تناجي؟، قال: «**وهل رأيت أحدًا؟**»، قالت: قلت: نعم، رأيت رجلًا على فرس، قال: «**بمن شبهته؟**»، قالت: بدحية الكلبي، قال: «**ذاك جبريل**»، قال: قد رأيت خيرًا، قال: ثم لبثت ما شاء الله أن ألبث، فدخل جبريل ورسول الله ﷺ في الحجرة، فقال رسول الله ﷺ: «**يا عائشة!**» قلت: لبيك وسعديك يا رسول الله،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢١٩٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ....

قال: «**هذا جبريل وقد أمرني أن أقرئك منه السلام**»، قالت: قلت: أرجع إليه مني السلام ورحمة الله وبركاته، جزاك الله من دخيل خير ما يجزي الدخلاء، قالت: وكان ينزل الوحي على رسول الله ﷺ وأنا وهو في لحاف واحد.

ومن طريق ابن أبي شيبة: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا أبو بكر، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به.

وروي عن مجالد من وجه آخر، فقال الإمام أحمد في المسند: حدثنا سفيان، عن مجالد، عن الشعبي، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: رأيت رسول الله ﷺ واضعًا يديه على معرفة فرس وهو يكلم رجلًا، قلت: رأيتك واضعًا يديك على معرفة فرس دحية الكلبي وأنت تكلمه، قال: «**ورأيت؟**»، قالت: نعم، قال: «**ذاك جبريل** عليه السلام، **وهو يقرئك السلام**»، قالت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، جزاه الله خيرًا من صاحب ودخيل، فنعم الصاحب، ونعم الدخيل.

حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن عائشة.

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضًا: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن زكرياء، عن عامر، ثنا أبو سلمة ابن عبد الرحمٰن، أن عائشة، به مختصرًا.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من وجه آخر أيضًا فقال: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا داود بن عمرو الضبي، ثنا إبراهيم بن سليمان، أبو إسماعيل المؤدب، عن سعيد بن كثير مولى عمر بن الخطاب، عن أبيه، قال: سمعت عائشة تقول: رأيت رسول الله ﷺ قائمًا مع صاحب فرس أبيض أخذ بمعرفة فرسه، فلما أتاني قلت: من صاحب الفرس؟ قال: «**وقد رأيتيه؟**»، قلت: نعم، قال: «**ومن يشبهه؟**»، قلت: دحية بن خليفة الكلبي، قال: «**ذاك جبريل، وهو يقرئك السلام**»، قلت: وعلى من أرسله، وعليك وعليه السلام، وسعيد بن كثير وأبوه لم أجد من ترجمهما.

٢١٩٣ ـ قوله: «وأخرج ابن أبي الدُّنيا»:

قال في المنامات: حدثنا الحسن بن شاذان، ثنا يزيد بن هارون، عن عبد العزيز بن عبد الله الماجشون، عن محمد بن المنكدر، به.

مرسل، ورجاله ثقات.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بن الْمُنْكَدِرِ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَرَآهُ ثَقِيلًا، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ، فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فَإِنَّهُ لَيُخْبِرُهَا بِوَجَعِ أَبِي بَكْرٍ، إِذْ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَبي؟، فَدَخَلَ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَجَّبُ لِمَا عَجَّلَ اللهُ لَهُ مِنَ الْعَافِيَةِ، فَقَالَ: مَا هُوَ إِلَّا أَنْ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِي، فَغَفَوْتُ، فَأَتَانِي جِبْرِيلُ عليه السلام فَسَعَطَنِي سَعْطَةً، فَقُمْتُ وَقَدْ بَرَأْتُ.

٢١٩٤ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ حُذَيْفَةَ بن الْيَمَانِ قَالَ:

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه من طريق ابن أبي الدنيا في ترجمة أبي بكر الصديق من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو محمد ابن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين ابن بشران، أنبأ أبو علي ابن صفوان، أنا أبو بكر ابن أبي الدنيا، به.

٢١٩٤ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

اقتصر في العزو على البيهقي وابن عساكر فأشعر أنه لم يخرجه غيرهما، وقد أخرجه الإمام أحمد وجماعة من أصحاب الكتب كما سيأتي، ويفرقه جماعة على الأبواب فيقتصرون على الشاهد منه، واللفظ هنا للبيهقي.

قال البيهقي في الدلائل: باب ما جاء في رؤية حذيفة بن اليمان الملك الذي روي أنه أستأذن ربه في التسليم على رسول الله ﷺ: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا زيد بن الحباب قال: حدثني إسرائيل. ح

وأخبرنا أبو نصر ابن قتادة، أنا أبو علي الرفاء، ثنا محمد بن صالح الأشج، ثنا عبد الله بن عبد العزيز، ثنا إسرائيل بن يونس، عن ميسرة بن حبيب النهري، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن حذيفة بن اليمان، به.

قوله: «وابن عساكر»:

قال في ترجمة حذيفة بن اليمان من تاريخ دمشق: وأخبرناه أبو نصر ابن رضوان وأبو غالب ابن البنا وعبد الله بن محمد نجا قالوا: أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو بكر ابن مالك، أنبأنا العباس بن إبراهيم، أنبأنا محمد بن إسماعيل ـ يعني: الأحمسي، أنبأنا عمرو العنقزي، أنبأنا إسرائيل، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الْعِشَاءَ، ثُمَّ خَرَجَ فَتَبِعْتُهُ، فَإِذَا عَارِضٌ قَدْ عَرَضَ لَهُ، فَقَالَ لِي: يَا حُذَيْفَةُ! هَلْ رَأَيْتَ الْعَارِضَ الَّذِي عَرَضَ لِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: ذَاكَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَمْ يَهْبِط إِلَى الأَرْضِ قَبْلَهَا، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ يُسَلِّمُ عَلَيَّ، وَيُبَشِّرُنِي بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَنَّهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

قوله: «وأنَّ فاطمة سيِّدة نساء أهل الجنَّة»:

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا حسين بن محمد، ثنا إسرائيل، به، وأوله عنده: عن حذيفة قال: سألتني أمي: منذ متى عهدك بالنبي ﷺ؟ قال: فقلت لها: منذ كذا وكذا، قال: فنالت مني وسبتني، قال: فقلت لها: دعيني، فإني آتي النبي ﷺ فأصلي معه المغرب، ثم لا أدعه حتى يستغفر لي ولك، قال: فأتيت النبي ﷺ فصليت معه المغرب، فصلى النبي ﷺ إلى العشاء...، الحديث.

وابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا زيد بن حباب، عن إسرائيل، به.

ومن طريق ابن أبي شيبة: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، به.

وأخرجه الترمذي في المناقب، باب مناقب أبي محمد: الحسن بن علي: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن وإسحاق بن منصور قالا: أنا محمد بن يوسف، عن إسرائيل، به.

قال أبو عيسى: حسن غريب من هذا الوجه، لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل.

وأخرجه النسائي في المناقب من السنن الكبرى، باب مناقب حذيفة بن اليمان: أخبرنا الحسين بن منصور، ثنا الحسين بن محمد، به.

وأخرجه ابن حبان في المناقب من صحيحه، ذكر دعاء المصطفى ﷺ لحذيفة بن اليمان بالمغفرة: أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عمرو بن محمد العنقزي ويحيى بن آدم، عن إسرائيل، به.

والحاكم في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا إسحاق بن منصور السلولي، ثنا إسرائيل، بقصة الملك وفضل فاطمة وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢١٩٥ ـ وَأَخْرَج مُسْلِمٌ، عَنْ عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ قَالَ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تُسَلِّمُ عَلَيَّ، فَلَمَّا اكْتَوَيْتُ انْقَطَعَ عَنِّي، فَلَمَّا تَرَكْتُ عَادَ إِلَيَّ.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا عبد العزيز بن يعقوب، أبو الأصبغ القيصراني، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا إسرائيل، به.

قال الطبراني أيضًا: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عاصم بن علي، ثنا قيس بن الربيع قال: حدثني ميسرة بن حبيب، به.

قال الطبراني: حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي، ثنا عبيد بن جناد الحلبي، ثنا عطاء بن مسلم الخفاف قال: حدثني أبو عمرة الأشجعي، عن سالم بن أبي الجعد، عن قيس بن أبي حازم، عن حذيفة بن اليمان ﵁ قال: بت عند رسول الله ﷺ فرأيت عنده شخصًا، فقال لي: «**يا حذيفة هل رأيت؟**»، قلت: نعم يا رسول الله، قال: «**هذا ملك لم يهبط إلي منذ بعثت، أتاني الليلة فبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة**».

قال في مجمع الزوائد: أبو عمر ـ أو أبو عمرة ـ الأشجعي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٢١٩٥ ـ قوله: «وأخرج مسلم»:

في اللفظ تصرف، قال مسلم في الحج، باب جواز التمتع: وحدثني عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن حميد بن هلال، عن مطرف قال: قال لي عمران بن حصين: أحدثك حديثًا عسى الله أن ينفعك به: إن رسول الله ﷺ جمع بين حجة وعمرة، ثم لم ينه عنه حتى مات، ولم ينزل فيه قرآن يحرمه، وقد كان يسلم علي، حتى اكتويت، فتركت، ثم تركت الكي فعاد.

قال مسلم: وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار، قال ابن المثنى: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن قتادة، عن مطرف قال: بعث إلي عمران بن حصين في مرضه الذي توفي فيه، فقال: إني كنت محدثك بأحاديث، لعل الله أن ينفعك بها بعدي، فإن عشت فاكتم عني، وإن مت فحدث بها إن شئت: إنه قد سلم علي. . .، الحديث.

وأوضح منه لفظًا سياق البيهقي في الدلائل: باب ما جاء في رؤية عمران بن حصين الملائكة، وتسليمهم عليه وذهابهم عنه حين اكتوى، وعودهم إليه بعد ما تركه: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه، أنا محمد بن أيوب،

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢١٩٦ ـ وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيّ فِي التَّارِيخِ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ غَزَالَةَ قَالَتْ: كَانَ عِمْرَانُ بن حُصَيْنٍ يَأْمُرنَا أَنْ نَكْنُسَ الدَّارَ، وَنَسْمَعُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، وَلَا نَرَى أَحَدًا.

قَالَ التِّرْمِذِيّ: هَذَا تَسْلِيمُ الْمَلَائِكَةِ.

٢١٩٧ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ يَحْيَى بن سَعِيدٍ الْقَطَّانِ قَالَ: مَا قَدِمَ

أنا مسلم بن إبراهيم، ثنا إسماعيل بن مسلم العبدي، ثنا محمد بن واسع، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال: قال لي عمران بن حصين ذات يوم: إذا أصبحت فاغد علي، فلما أصبحت غدوت عليه، فقال لي: ما غدا بك؟ قلت: الميعاد!، قال: أحدثك حديثين، أما أحدهما فاكتمه علي، وأما الآخر فلا أبالي أن تفشيه علي، فأما الذي تكتم علي، فإن الذي كان انقطع قد رجع ـ يعني: تسليم الملائكة ـ، والآخر: تمتعنا مع رسول الله ﷺ قال فيها رجل برأيه ما شاء.

٢١٩٦ ـ قوله: «وأخرج التِّرمذيّ في التَّاريخ»:

أشار إلى ذلك البيهقي في الدلائل، حيث أسند الحديث من طريقه، قال الترمذي في التاريخ: حدثنا عبد الله بن أبي زياد الكوفي، ثنا سيار، ثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن غزالة، به.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو حامد: أحمد بن علي المقرئ، ثنا أبو عيسى الترمذي في التاريخ، به.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل ـ: حدثنا الحسن بن عمر بن الحسن الواسطي، ثنا محمد بن جرير. ح

وحدثنا إسحاق بن أحمد، ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد قالا: ثنا عبد الله بن أبي زياد، به.

٢١٩٧ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل ـ: حدثنا أبو بكر ابن خلاد، ثنا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَلَيْنَا الْبَصْرَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ أَفْضَلُ مِنْ عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ، أَتَتْ عَلَيْهِ ثَلَاثُونَ سَنَةً تُسَلِّمُ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ جَوَانِبِ بَيْتِهِ.

٢١٩٨ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تُصَافِحُ عِمْرَانَ بن حُصَيْن حَتَّى اكْتَوَى فَتَنَحَّتْ.

٢١٩٩ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: ....

موسى بن الحسن، أبو السري قال: سمعت مسددًا يقول: سمعت يحيى القطان يقول: . . . ، فذكره.

قال أبو نعيم: عنى يحيى بن سعيد المستوطنين من الصحابة لا الداخلين من المجتازين.

٢١٩٨ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا الخليل بن عمر العبدي البصري قال: حدثني أبي، ثنا قتادة، به.

٢١٩٩ ـ قوله: «وأخرج الشَّيخان»:

قال البخاري في فضائل القرآن، باب فضل سورة الكهف: حدثنا عمرو بن خالد، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق، عن البراء بن عازب، به.

وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين، باب نزول السكينة لقراءة القرآن: وحدثنا يحيى بن يحيى، أنا أبو خيثمة، عن أبي إسحاق، به.

قال: وحدثنا ابن المثنى وابن بشار ـ واللفظ لابن المثنى ـ قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، وحدثنا ابن المثنى وابن بشار، واللفظ لابن المثنى قالا: حدثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء يقول: قرأ رجل الكهف، وفي الدار دابة فجعلت تنفر فنظر، فإذا ضبابة، أو سحابة قد غشيته، قال: فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «**اقرأ فلان، فإنها السكينة تنزلت عند القرآن، أو: تنزلت للقرآن**».

قال: وحدثنا ابن المثنى، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي وأبو داود قالا: ثنا شعبة قال: سمعت البراء يقول: . . . ، فذكرا نحوه، غير أنهما قالا: تنقز.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ وَإِلَى جَانِبِهِ حِصَانٌ مَرْبُوطٌ، فَتَغَشَّتْهُ سَحَابَةٌ، فَجَعَلَتْ تَدْنُو، وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ، فَقَالَ: تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ.

٢٢٠٠ ـ وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ، عَنْ أُسَيْدِ بن حُضَيْرٍ قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ

قوله: «كان رجل»:

هو أسيد بن حضير، علق حديثه البخاري في فضائل القرآن، باب نزول السكينة والملائكة عند نزول القرآن فقال: وقال الليث: حدثني يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أسيد بن حضير قال: بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة، وفرسه مربوطة عنده، إذ جالت الفرس، فسكت فسكتت، فقرأ، فجالت الفرس، فسكت، وسكتت الفرس، ثم قرأ، فجالت الفرس، فانصرف، وكان ابنه يحيى قريبًا منها، فأشفق أن تصيبه، فلما اجتره رفع رأسه إلى السماء، حتى ما يراها، فلما أصبح حدث النبي ﷺ، فقال: «**اقرأ يا ابن حضير، اقرأ يا ابن حضير**»، قال: فأشفقت يا رسول الله أن تطأ يحيى، وكان منها قريبًا، فرفعت رأسي فانصرفت إليه، فرفعت رأسي إلى السماء، فإذا مثل الظلة، فيها أمثال المصابيح، فخرجت حتى لا أراها، قال: «**وتدري ما ذاك؟**»، قال: لا، قال: «**تلك الملائكة دنت لصوتك، ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها، لا تتوارى منهم**».

قال ابن الهاد: وحدثني هذا الحديث عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري، عن أسيد بن حضير.

وقال مسلم: وحدثني حسن بن علي الحلواني وحجاج بن الشاعر ـ وتقاربا في اللفظ ـ قالا: ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، ثنا يزيد بن الهاد، به.

٢٢٠٠ ـ قوله: «وأخرج الشَّيخان»:

تقدم تخريجه تحت الذي قبله، وأنه معلق عند البخاري.

قوله: «أسيد بن حضير»:

أسيد ـ بضم أوله، وفتح المهملة ـ ابن حضير ـ بضم المهملة، وفتح الضاد المعجمة ـ ابن سماك بن عتيك الأنصاري، الأشهلي، العقبي، البدري، وهو أحد

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَفَرَسُهُ مَرْبُوطٌ، إِذْ جَالَتِ الْفَرَسُ، فَسَكَتَ فَسَكَنَتْ، ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتْ، فَسَكَتَ فَسَكَنَتْ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا هُوَ بِمِثْلِ الظُّلَّةِ، فِيهَا أَمْثَالُ المصَابِيحِ عَرَجَتْ إِلَى السَّمَاءِ، حَتَّى مَا يَرَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ رَسُولَ الله ﷺ بِذَلِكَ، فَقَالَ: تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَتْ لِصَوْتِكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهَا، لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ.

لَهُ طُرُقٌ عَنْ أُسَيْدٍ، وَفِي بَعْضِهَا: اقْرَأْ أُسَيْدُ! فَقَدْ أُوتِيتَ مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ ـ وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ ـ، وَفِي بَعْضِهَا: ذَاكَ مَلَكٌ يَسْمَعُ الْقُرْآنَ.

أَخْرَجَ ذَلِكَ أَبُو نُعَيْمٍ.

النقباء أيضًا، اختلف في كنيته لورودها مختلفة في الروايات، فقيل: أبو يحيى، وقيل: أبو عتيك، وقيل: أبو الحضير، وقيل: أبو عمرو، قال الطبراني: حدثنا يحيى بن أيوب العلاف، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب وابن لهيعة قالا: ثنا عمارة بن غزية، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن عائشة قالت: كان أسيد بن حضير من أفاضل الناس، وكان يقول: لو أني أكون كما أكون على حال من أحوال ثلاث لكنت من أهل الجنة، وما شككت في ذلك: حين أقرأ القرآن، وحين أستمعه يقرأ، وإذا سمعت خطبة رسول الله ﷺ، وإذا شهدت جنازةً، وما شهدت جنازةً قط فحدثت نفسي سوى ما هو ﷺ مفعول بها، وما هي صائرة إليه.

قوله: «له طرق»:

ساقها بأسانيد وألفاظ: الطبراني في معجمه الكبير وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل.

قوله: «أخرج ذلك أبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل ـ: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن حماد، زغبة، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب، عن ابن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري، عن أسيد بن حضير: أنه بينما هو يقرأ سورة البقرة وفرسه مربوط. . . .، فذكر مثله، وزاد: **«اقرأ يا أسيد! فقد أوتيت من مزامير آل داود»**. وانظر اللفظ الآتي.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٢٠١ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، مِنْ طَرِيقِ عَاصِم، عَنْ زِرٍّ ـ أَوْ: أَبِي وَائِلٍ ـ قَالَ: قَالَ أُسَيْدُ بن حُضَيْرٍ: كُنْتُ أُصَلِّي إِذْ جَاءَنِي شَيْءٌ فَأَظَلَّنِي، ثُمَّ ارْتَفَعَ، فَغَدَوْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: تِلْكَ السَّكِينَةُ نَزَلَتْ تَسْمَعُ الْقُرْآنَ.

٢٢٠٢ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو عُبَيدٍ فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ، عَنْ جَرِيرِ بن زَيْدٍ، أَنَّ أَشْيَاخَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَدَّثُوهُ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قِيلَ لَهُ: أَلَمْ تَرَ ثَابِتَ بن قَيْسِ بن شَمَّاسٍ؟، لَمْ تَزَلْ دَارُهُ البَارِحَةَ تُزْهِرُ مَصَابِيحَ، قَالَ: فَلَعَلَّهُ قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَسُئِلَ ثَابِتٌ، فَقَالَ: قَرَأْتُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ.

٢٢٠١ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا الحسين بن جعفر القتات، ثنا عبد الحميد بن صالح البرجمي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر أو أبي وائل به.

قوله: «عن زر ـ أو أبي وائل ـ قال»:

هكذا في الرواية: على الشك، ووقع في نسختي القيسري وولي الدين: «عن زر وأبي قالا».

٢٢٠٢ ـ قوله: «وأخرج أبو عبيد»:

هو الإمام الحافظ: القاسم بن سلام البغدادي، الفقيه الأديب، صاحب القراءات والحروف والغريب، والمصنفات الكثيرة في القراءات والفقه واللغات والشعر، بسطت ترجمته وأسانيد مصنفاته في غاية الاعتزاز والأماني، رحمه الله ورضي عنه.

قوله: «في فضائل القرآن»:

قال أبو عبيد: حدثنا عباد بن عباد، عن جرير بن حازم، عن عمه جرير بن زيد، به.

قوله: «عن جرير بن زيد»:

هو جرير بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي، أبو سلمة البصري، من رجال التهذيب، روى عن جماعة من التابعين، عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٢٠٣ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَالْبَيْهَقِيُّ، ....

وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص، وعن عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، أخرج له البخاري مقرونًا، ومسلم والنسائي، قال الذهبي: لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق.

٢٢٠٣ ـ قوله: «وأخرج ابن أبي شيبة»:

اللفظ هنا للبيهقي وفيه اختصار وتصرف، وفي العزو قصور لاقتصاره على ابن أبي شيبة والبيهقي، وقد أحرجه جماعة، وهو حديث رواه عوف في الجملة وفي إسناد حديثه اختلاف كثير.

قال ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا سويد بن عمرو الكلبي ومالك بن إسماعيل، عن أبي عوانة، عن قتادة، عن أبي المليح، عن عوف بن مالك الأشجعي، به.

ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا خالد بن خداش. ح

وحدثنا الهيثم بن خالد المصيصي، ثنا محمد بن عيسى الطباع قالا: ثنا أبو عوانة، به.

قوله: «والبيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب سماع عوف بن مالك وغيره صوت الملك الذي أتى النبي ﷺ بالشفاعة: أخبرنا أبو بكر ابن فورك رَحِمَهُ اللَّهُ، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا همام، عن قتادة، عن أبي المليح، عن عوف بن مالك الأشجعي، به.

وهو في مسند أبي داود الطيالسي: حدثنا همام، به.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن خزيمة في التوحيد: حدثنا محمد بن بشار، ثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي المليح، عن عوف بن مالك الأشجعي، به.

قال: وحدثنا بندار، ثنا ابن أبي عدي، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به.

قال ابن خزيمة: حدثنا أبو موسى، قال: حدثنا ابن أبي عدي، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

عَنْ عَوْفِ بن مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي سَفَرٍ، فَفَقَدتُّهُ لَيْلَةً، فَانْطَلَقْتُ أَطْلُبُهُ، فَإِذَا مُعَاذُ بن جَبَلٍ وَعَبْدُ الله بن قَيْسٍ قَائِمَانِ، قُلْتُ: أَيْنَ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَا: لَا نَدْرِي، غَيْرَ أَنَّا سَمِعْنَا صَوتًا فِي أَعْلَى الْوَادِي، فَإِذَا مِثْلُ هَزِيزِ الرَّحَى، وَأَتَى رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: إِنَّه أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي الْجنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ.

وهكذا قال البخاري في تاريخه الكبير في رواية، قال: وقال لنا موسى: حدثنا أبان، ثنا قتادة، عن أبي المليح، عن عوف بن مالك الأشجعي.

قوله: «عن عوف بن مَالك الأشجعيّ»:

أسلم عام خيبر، وكانت معه يوم الفتح راية أشجع، آخى النبي ﷺ بينه وبين أبي الدرداء، نزل حمص، وسكن دمشق.

قوله: «كنَّا مع رسول الله ﷺ»:

وأخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا عبد الصمد، ثنا محمد بن أبي المليح الهذلي قال: حدثني زياد بن أبي المليح، عن أبيه، عن أبي بردة، عن عوف بن مالك الأشجعي، به.

وقال البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة محمد بن عامر بن أسامة بن عمير الهذلي: قال عبد الصمد بن عبد الوارث: حدثنا محمد بن أبي المليح الهذلي قال: حدثني زياد بن أبي المليح، عن أبيه، عن أبي بردة، عن عوف بن مالك، به، مختصر.

وقال ابن خزيمة في التوحيد: حدثنا أبو موسى، ثنا عبد الصمد، به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، والطبراني في المعجم الكبير، والحاكم في المستدرك من طريق خالد بن عبد الله الواسطي، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عوف بن مالك، به.

قال الطبراني في المعجم الكبير أيضًا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة وعاصم الأحول، عن أبي قلابة، عن عوف، به.

وقال البخاري في تاريخه الكبير: وقال لي المكي: حدثنا داود بن يزيد: سمعت أبا بردة الأشعري، عن أبي المليح البصري، عن أبي موسى سمع النبي ﷺ.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

....

قال البخاري أيضًا: وقال لنا موسى، عن حماد، عن عاصم، عن أبي بردة، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

قال: وقال سالم بن نوح، عن الجريري، عن أبي السليل، عن أبي المليح، عن الأشعري سمع النبي ﷺ.

قال أبو بكر ابن خزيمة: لو جاز الحكم بالإسناد الواهي، وبرواية غير الحافظ على رواية الحافظ المتقن، لحكمت أن أبا المليح لم يسمع هذا الخبر من عوف بن مالك، وأن بينهما أبا بردة؛ لأن أبا موسى ثنا، ثنا عبد الصمد، عن محمد بن أبي المليح، عن أخيه زياد، عن أبي المليح، عن أبي بردة، عن عوف بن مالك، فذكر أبو موسى الحديث بتمامه.

قال أبو بكر: محمد بن أبي المليح وأخوه زياد ليسا ممن يجوز أن يحتج بهما على سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي وقتادة، وقتادة أعلم أهل عصره، وهو من الأربعة الذين يقولون: انتهى العلم إليهم في زمانهم، وسعيد بن أبي عروبة من أحفظ أهل زمانه، وهشام الدستوائي من أصح أهل زمانه كتابًا.

قال: وقال لي إسحاق: حدثنا خالد، عن الجريري، عن أبي المليح، عن أبي السليل، عن الأشجعي.

قال الحافظ في الإصابة: وروى البغوي وابن شاهين والحسن بن سفيان، من طريق خالد بن عبد الله الطحان، عن الجريري، عن أبي المليح، عن السليل الأشجعي قال: كنا ذات ليلة مع رسول الله ﷺ ففقدناه فسمعنا صوتًا كأنه دوي رحى... الحديث وفيه ذكر الشفاعة.

قال ابن منده: هذا وهم، والصواب رواية ابن علية عن الجريري، عن أبي السليل، عن أبي المليح، عن الأشجعي ـ وهو عوف بن مالك ـ وكذا جزم الخطيب في المؤتلف، وتبعه ابن ماكولا في الإكمال بأن خالد بن عبد الله وهم فيه، وساق علله وطرقه، ثم قال: والجريري لم يلق أبا المليح، وإنما أخذه عنه بواسطة أبي السليل فخبط فيه خالد.

وله أسانيد أخرى عن عوف وغيره، وبسط الخلاف هنا يخرجنا عن المقصود وفيما أوردته كفاية وبالله التوفيق.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٢٠٤ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الذِّكْرِ، عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ قَالَ: قَالَ أُبَيُّ بن كَعْبٍ: لَأَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ، فَلَأُصَلِّيَنَّ، وَلَأَحْمَدَنَّ الله تَعَالَى بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ، فَلَمَّا صَلَّى وَجَلَسَ لِيَحْمَدَ اللهَ وَيُثْنِيَ عَلَيْهِ إِذَا هُوَ بِصَوْتٍ عَالٍ مِنْ خَلْفِهِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، عَلَانِيَّتُهُ وَسِرُّهُ، لَكَ الْحَمْدُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اغْفِرْ لِي مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي، وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي، وَارْزُقْنِي أَعْمَالًا زَاكِيَةً، تَرْضَى بِهَا عَنِّي، وَتُبْ عَلَيَّ، فَأَتَى رَسُولَ الله ﷺ فَقَصَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: ذَاكَ جِبْرِيلُ عليه السلام.

٢٢٠٤ ـ قوله: «في كتاب الذّكر»:

هكذا عزاه المصنف هنا وفي الحاوي لابن أبي الدنيا في الكتاب المذكور، وكأنه اقتبسه من ترغيب الحافظ المنذري، والمحفوظ في هذا حديث حذيفة بن اليمان عند ابن أبي الدنيا أيضًا، إذ قال في الهواتف: حدثني عبيد الله بن جرير العتكي، ثنا أبو سلمة: موسى بن إسماعيل، ثنا همام، عن الحجاج بن فرافصة قال: حدثني رجل من أهل فدك، عن حذيفة قال: بينما أنا أصلي إذ سمعت متكلمًا يقول: اللَّهُمَّ لك الحمد كله ولك الملك كله. . . الحديث.

وهذا قد أخرجه الإمام أحمد في المسند: حدثنا عفان، ثنا همام، به.

ومحمد بن نصر في قيام الليل: حدثنا علي بن سهل، ثنا عفان، به.

والطبراني في الدعاء: حدثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم قالا: ثنا حجاج بن المنهال، ثنا همام بن يحيى، به.

ابن الفرافصة عداده في الضعفاء.

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة حذيفة بنحو حديث أنس، عن أبي فقال: أخبرنا أبو الحسن: محمد بن أحمد بن إبراهيم بن صرما، أنبأنا عبد الله بن الحسن بن محمد الخلال، أنبأنا عبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ، أنبأنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، أنبأنا ابن شبيب قال: حدثني أبو زيد: محمد بن زيد قال: حدثني ابن عبد الله قال: حدثني عبد العزيز بن عبد الله قال: حدثني عبد الله بن القعقاع، عن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٢٠٥ ـ وَأَخْرَجَ البُخَارِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: أُغْمِيَ عَلَى عَبْدِ الله بن رَوَاحَةَ، فَجَعَلَتْ أُخْتُهُ تَبْكِي عَلَيْهِ وَتَقُولُ: وَاجَبَلَاهُ! وَاكَذَا وَاكَذَا، فَقَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ حِينَ أَفَاقَ: مَا قُلْتِ لِي شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ قِيلَ لِي: أَنْتَ كَذَلِكَ؟!.

٢٢٠٦ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْد، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِي، أَنَّ عَبْدَ الله بن

الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال حذيفة بن اليمان: لأقومن الليلة، فلأمجدن ربي ﷻ، قال: فسمعت صوتًا ورائي لم أسمع صوتًا قط أحسن منه قال: اللَّهُمَّ لك الحمد كله، . . . الحديث.

علته محمد بن زيد، في الأسماء جماعة أوردهم الذهبي ميزانه، فالله أعلم لعله أحدهم، وشيخه ابن عبد الله: هو عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، وعبد العزيز بن عبد الله هو الماجشون.

٢٢٠٥ ـ قوله: «وأخرج البخاريّ»:

أخرجه في المغازي، باب غزوة مؤتة: حدثني عمران بن ميسرة، ثنا محمد بن فضيل، عن حصين، عن عامر، عن النعمان بن بشير، به.

قال البخاري أيضًا: حدثنا قتيبة، ثنا عبثر، عن حصين، به، وفي آخره: فلما مات لم تبك عليه.

قوله: «والبيهقيّ»:

أخرجه في الدلائل: باب ما قيل لعبد الله بن رواحة في غشيته: أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل، أنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد المزني، ثنا أبو حذيفة، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن حصين، به، وزاد في آخره: فنهانا عن البكاء عليه.

٢٢٠٦ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا عفان بن مسلم، أنا حماد بن سلمة، أنا أبو عمران الجوني، به.

أبو عمران: عبد الملك بن حبيب، يعد في ثقات التابعين، لكنه أرسل القصة.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

رَوَاحَةَ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ قَدْ حَضَرَ أَجَلُهُ فَيَسِّرْ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَضَرَ أَجَلُهُ فَاشْفِهِ، فَوَجَدَ خِفَّةً، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أُمِّي تَقُولُ: وَاجَبَلَاهُ، وَاظَهْرَاهُ، وَمَلَكٌ قَدْ رَفَعَ مِرْزَبَّةً مِنْ حَدِيدٍ يَقُولُ: أَنْتَ كَذَا؟! فَلَو قُلْتُ: نَعَمْ لَقَمَعَنِي بِهَا.

٢٢٠٧ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: أُغْمِيَ عَلَى عَبْدِ اللهِ بن رَوَاحَةَ، فَقَامَتِ النَّاعِيَةُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَفَاقَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أُغْمِيَ عَلَيَّ، فَصَاحَتِ النِّسَاءُ: واعَزَاهُ، وَاجَبَلَاهُ، فَقَامَ مَلَكٌ مَعه مِرْزَبَّةٌ، فَجَعَلَهَا بَيْنَ رِجْلَيَّ فَقَالَ: أَنْتَ كَمَا تَقُولُ؟! قُلْتُ: لَا، وَلَوْ قُلْتُ: نَعَمْ، ضَرَبَنِي بِهَا.

٢٢٠٨ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَجَعَلَتْ أُخْتُهُ تَقُولُ: وَاجَبَلَاهُ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: مَا زِلْتِ لِي مُؤْذِيَةً مُنْذُ الْيَوْمِ، قَالَتْ: لَقَدْ كَانَ يَعِزُّ عَلَيَّ أَنْ أُؤْذِيَكَ، قَالَ: مَا زَالَ مَلَكٌ شَدِيدُ الِانْتِهَارِ كُلَّمَا قُلْتِ: وَاكَذَا، قَالَ: أَكَذَلِكَ أَنْتَ؟ فَأَقُولُ: لَا.

٢٢٠٧ ـ قوله: «وأخرج الطَّبرانيّ»:

هو ضمن الجزء المفقود من المعجم الكبير، أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: رواه الطبراني في الكبير، قال: والأعمش لم يسمع من عبد الله بن عمرو، ومحمد بن جابر الحنفي فيه كلام.

٢٢٠٨ ـ قوله: «وأخرج الطَّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا سهل بن موسى، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا خالد بن الحارث، ثنا أشعث، عن الحسن، به.

قال في مجمع الزوائد: الحسن لم يدرك معاذًا.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٢٠٩ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ مَرِضَ مَرَضًا شَدِيدًا، فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ فَاضَتْ نَفْسُهُ، حَتَّى قَامُوا مِنْ عِنْدِهِ وَجَلَّلُوهُ ثَوْبًا، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: إِنَّه أَتَانِي مَلَكَانِ فَظَّانِ غَلِيظَانِ فَقَالَا: انْطَلِقْ بِنَا نُحَاكِمْكَ إِلَى الْعَزِيزِ الْأَمِينِ، فَذَهَبَا بِي، ....

٢٢٠٩ ـ قوله: «وأخرج ابن أبي الدُّنيا»:

قال في المحتضرين: حدثنا عبد الله، ثنا حجاج بن يوسف، ثنا سهل بن حماد، ثنا ثابت الأنصاري قال: حدثني الزهري، عن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف قال: مرض عبد الرحمٰن بن عوف، فظننا أنه لم به. . . الحديث.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: أخبرني أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن الهيثم القاضي، ثنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري قال: حدثني إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف، أنه غشي على عبد الرحمٰن بن عوف في وجعه غشيةً، فظنوا أنها قد فاضت نفسه فيها، . . . ، الحديث.

سكت عنه هو والذهبي في التلخيص.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل، باب ما قيل لعبد الرحمٰن بن عوف في غشيته، من طريق الحاكم المتقدم: حدثنا أبو عبد الله الحافظ، به.

قوله: «وجللوه ثوبًا»:

زاد في الرواية: «وخرجت أم كلثوم بنت عقبة امرأته إلى المسجد لتستعين بما أمرت أن تستعين به من الصبر والصلاة، فلبثوا ساعةً وهو في غشيته»، زاد في رواية الحاكم: «ثم أفاق، فكان أول ما تكلم به أن كبر، فكبر أهل البيت، ومن يليهم، ثم قال لهم: غشي علي آنفًا؟، فقالوا: نعم، فقال: صدقتم، فقال: إنه انطلق بي في غشيتي رجلان أحدهما فيه شدة وفظاظة، . . .» الحديث.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَلَقِيَهُمَا مَلَكَانِ، هُمَا أَرَقُّ مِنْهُمَا وَأَرْحَمُ، فَقَالَا: أَيْنَ تَذْهَبَانِ بِهِ؟، قَالَا: نُحَاكِمُهُ إِلَى الْعَزِيزِ الْأَمِينِ، قَالَا: دَعَاهُ! فَإِنَّهُ مِمَّن سَبَقَتْ لَهُ السَّعَادَة وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِك شَهْرًا، ثُمَّ تُوفِّي.

٢٢١٠ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، مِنْ طَرِيقِ عُرْوَةَ بن رُوَيْم، عَنِ الْعِرْبَاضِ بن سَارِيَةَ ـ وَكَانَ شَيْخًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُقْبَضَ ـ فَكَانَ يَدْعُو: اللَّهُمَّ كَبِرَتْ سِنِّي، وَوَهَنَ

قوله: «فلقيهما ملكان»:

لفظ الرواية: أن الذي لقيهما ملك واحد، ففي رواية ابن أبي الدنيا: «فلقيهما رجل فقال: أين تنطلقان بهذا؟ قالا: ننطلق به إلى العزيز الأمين، قال: لا تنطلقا به، إن هذا ممن سبقت له السعادة في بطن أمه»، وفي رواية الحاكم: «فقال: أرجعاه! فإنه من الذين كتب الله لهم السعادة والمغفرة في بطون أمهاتهم، وأنه سيتمتع به بنوه إلى ما شاء الله، فعاش بعد ذلك شهرًا، ثم توفي رضي الله عنه، وأقام الحج فيها عثمان رضي الله عنه».

٢٢١٠ ـ قوله: «وأخرج ابن أبي الدُّنيا»:

قال في الهواتف: حدثنا خالد بن خداش، ثنا عبد الله بن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة بن رويم، عن العرباض بن سارية، به.

وقع في المطبوع من الكتاب المذكور وتاريخ ابن عساكر: عبيد الله بن وهب، والصواب عبد الله بن وهب، ومن طريقه أخرجه الطبراني كما سيأتي، وأورده الذهبي كذلك في سير أعلام النبلاء.

قوله: «والطبراني»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا أبو الزنباع: روح بن الفرج، أنا سعيد بن عفير قال: حدثني ابن وهب، به.

قوله: «وابن عساكر»:

أخرجه في ترجمة العرباض من تاريخ دمشق، من طريق ابن أبي الدنيا المتقدم فقال: قرأت على أبي غالب ابن البنا، عن أبي طالب: محمد بن علي بن الفتح، أنا

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَظْمِي، فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا يَوْمًا فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، وَأَنَا أُصَلِّي وَأَدْعُو أَنْ أُقْبَضَ، إِذَا أَنَا بِفَتًى شَابٍّ، مِنْ أَجْمَلِ الرِّجَالِ، وَعَلَيْهِ دَوَّاحٌ أَخْضَرُ، فَقَالَ: مَا هَذَا الَّذِي تَدْعُو بِهِ؟! قُلْتُ: وَكَيْفَ أَدْعُو يَا ابْنَ أَخِي؟، قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ حَسِّنِ الْعَمَلَ وَبَلِّغِ الْأَجَلَ، قُلْتُ: مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللهُ؟، قَالَ: أَنَا رَتَائِيلُ، الَّذِي يُسْلِي الْحُزْنَ مِنْ صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ الْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا.

أبو الحسين: محمد بن عبد الله بن أخي ميمي، أنا الحسين ابن صفوان، أنا ابن أبي الدنيا، به.

قوله: «فاقبضني إليك»:

إلى هنا أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق الطبراني: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

قوله: «وعليه دواح»:

آخره مهملة: نوع من أنواع الأردية، كأنه مأخوذ من الدوحة، وهي الشجرة العظيمة المتسعة، وهي أيضًا المظلة العظيمة العالية، ووقع في بعض المصادر: دواج - ولم أعرف لها معنى.

قوله: «أنا رتائيل»:

لم تتفق المصادر على ضبطها، ففي بعضها: هكذا بالمثناة بعد الراء، وفي البعض الآخر: بالموحدة.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



ذِكْرُ الْمُعْجِزَاتِ فِي رُؤْيَةِ أَصْحَابِهِ الْجِنَّ وَسَمَاعِ كَلَامِهِمْ مِمَّا لَمْ يَتَقَدَّمْ ذِكْرُهُ

٢٢١١ ـ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَكَّلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: إِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَبِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ، فَخَلَّيْتُ عَنْهُ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، شَكَى حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا، فَرَحِمْتُهُ وَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ، وَسَيَعُودُ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ، فَرَصَدتُّهُ، فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ

٢٢١١ ـ قوله: «أخرج البخاريّ»:

أخرجه معلقًا بطوله في الوكالة، باب إذا وكل رجلًا، فترك الوكيل شيئًا فأجازه الموكل، فهو جائز، وإن أقرضه إلى أجل مسمى جاز: وقال عثمان بن الهيثم أبو عمرو: حدثنا عوف، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، به.

وبهذا الإسناد أيضًا علقه مختصرًا في بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده، وفي فضائل القرآن، باب فضل سورة البقرة.

هو على شرط البخاري، فقد أسند لعثمان بن الهيثم في غير موضع هذا منها، والحديث مما تفرد به ابن الهيثم، عن عوف، كما سيأتي.

قوله: «والنسائي»:

عادة المصنف أن يقتصر في العزو على البخاري أو على مسلم، فأنا على ما مشى عليه وعلى ما بيَّنته في أول الكتاب.

قوله: «فعرفت أنّه سيعود»:

زاد في الرواية: «لقول رسول الله ﷺ: **إنه سيعود**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ: لَأَرْفعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: دَعْنِي! فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ، لَا أَعُودُ، فَرَحِمْتُهُ وَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ لي رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله شَكَا حَاجَةً وَعِيَالًا، فَرَحِمْتُهُ وَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ، فَرَصَدتُّهُ الثَّالِثَةَ، فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَام فَأَخَذْتُهُ، وَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مِرَار، تَزْعُمُ أَنَّكَ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ؟ فَقَالَ: دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ الله بِهَا، إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ حَتَّى تَخْتِمَهَا، فَإِنَّهُ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ الله حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، فَأَصْبَحتُ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ صَدَقَكَ وَهُوَ كذوبٌ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلَاثٍ يَا أَبَا هُرَيْرَة؟، قُلْتُ: لَا، قَالَ: ذَاك شَيْطَان.

٢٢١٢ ـ وَأَخْرَجَ النَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَرْدُويَهْ، ....

٢٢١٢ ـ قوله: «وأخرج النَّسائيّ»:

أخرجه في فضائل القرآن من السنن الكبرى، باب فضل سورة البقرة: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبيد الله، ثنا شعيب بن حرب، ثنا إسماعيل بن مسلم، عن أبي المتوكل، عن أبي هريرة، به.

رجاله ثقات محتج بهم، غير أن الفراهيدي وعمرو بن منصور خالفاه، جعلاه عن أبي المتوكل بصورة المرسل، كما سيأتي.

قوله: «وابن مردويه»:

قال في تفسيره ـ فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ـ: حدثنا محمد بن عبد الله بن عمرويه الصفار، ثنا أحمد بن زهير بن حرب، أنبأنا مسلم بن إبراهيم، أنبأنا إسماعيل بن مسلم العبدي، أنبأنا أبو المتوكل الناجي، أن أبا هريرة كان معه مفتاح بيت الصدقة. . .، القصة، هكذا عنده بصورة المرسل، وتابعه عليه عمرو بن منصور كما سيأتي.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَأَبُو نُعَيْمٍ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي المتَوَكِّلِ النَّاجِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ كَانَ مَعَه مِفْتَاحُ بَيْتِ الصَّدَقَةِ، وَكَانَ فِيهِ تَمْرٌ، فَذَهَبَ يَوْمًا يَفْتَحُ الْبَابَ فَوَجَدَ التَّمْرَ قَدْ أُخِذَ مِنْهُ مِلْءُ كَفٍّ، وَدَخَلَ يَوْمًا آخَرَ فَإِذَا قَدْ أُخِذَ مِنْهُ مِلْءُ كَفٍّ، ثُمَّ دَخَلَ يَوْمًا ثَالِثًا فَإِذَا قَدْ أُخِذَ مِنْهُ مِثْلُ ذَلِكَ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: تُحِبُّ أَنْ تَأْخُذَ صَاحِبَكَ هَذَا؟، قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِذَا فَتَحْتَ الْبَابَ فَقُلْ: سُبْحَانَ مَنْ سَخَّرَكَ لِمُحَمَّدٍ، فَذَهَبَ فَفَتَحَ الْبَابَ فَقَالَ: سُبْحَانَ مَنْ سَخَّرَكَ لِمُحَمَّدٍ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: يَا عَدُوَّ اللهِ!، أَنْتَ صَاحِبُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، دَعْنِي، فَإِنِّي لَا أَعُودُ، مَا كُنْتُ آخِذًا إِلَّا لِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْجِنِّ فُقَرَاءَ، فَخَلَّى عَنهُ، ثُمَّ عَادَ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ الثَّالِثَةَ، فَقُلْتُ: أَلَيْسَ قَدْ عَاهَدتَّنِي أَنْ لَا تَعُودَ؟ لَا أَدَعُكَ الْيَوْمَ حَتَّى أَذْهَبَ بِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: لا تَفْعَلْ، وَأُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا أَنْتَ قُلْتَهَا لَمْ يَقْرَبْكَ أَحَدٌ مِنَ الْجِنِّ: آيَةُ الْكُرْسِيِّ.

قوله: «وأبو نعيم»:

وأخرجه البخاري في ترجمة محمد بن أُبي بن كعب من تاريخه الكبير فقال: وقال لي عمرو بن منصور: حدثنا إسماعيل بن مسلم، به. مختصر.

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، به.

والخطيب في المتفق والمفترق: أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله بن عمرويه الصفار، به.

قوله: «وأعلِّمك كلماتٍ»:

اختصر المصنف الرواية، ففي لفظ ابن مردويه: قال: لا تفعل، فإنك إن تَدَعني علمتك كلمات إذا أنت قلتها، لم يقربك أحد من الجن صغير ولا كبير، ذكر ولا أنثى، قال له: لتفعلن؟ قال: نعم، قال: ما هن؟ قال: «**الله لا إله إلا هو الحي القيوم**» قرأ آية الكرسي حتى ختمها، فتركه، فذهب فلم يعد، فذكر ذلك أبو هريرة للنبي ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «**أما علمت أن ذلك كذلك؟**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٢١٣ ـ وَأَخْرَجَ البُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، بِسَنَدٍ رِجَالُهُ مُوَثَّقُونَ، عَنْ مُعَاذِ بن جَبَلٍ قَالَ: ضَمَّ إِلَيّ رَسُولُ الله ﷺ

٢٢١٣ ـ قوله: «في تاريخه»:

واللفظ هنا للطبراني، قال البخاري في ترجمة محمد بن أُبي بن كعب من تاريخه الكبير: وقال لنا نعيم: حدثنا عبد المؤمن بن خالد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه سمعت معاذًا، به. مختصر.

قوله: «والطَّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي، ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: بلغني أن معاذ بن جبل أخذ الشيطان على عهد رسول الله ﷺ، فأتيته فقلت: بلغني أنك أخذت الشيطان على عهد رسول الله ﷺ، فقال: نعم، ضم إلي رسول الله ﷺ تمر الصدقة. . . ، القصة بطولها.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل، باب ما جاء في الشيطان الذي أخذ من الزكاة، وما في آية الكرسي من الحرز: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس: قاسم بن القاسم السياري، ثنا إبراهيم بن هلال البوسنجي، ثنا العلي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي، به.

وهو في مستدرك الحاكم: أخبرنا أبو العباس: قاسم بن القاسم السياري، به.

قال الحاكم أيضًا: أخبرناه أبو بكر: محمد بن عبد الله الوراق، أنبأ إبراهيم بن إسحاق الأنماطي، ثنا أبو عثمان: سعيد بن عثمان الجرجاني ببغداد، ثنا زيد بن الحباب العكلي، ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي الخراساني من أهل مرو، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعبد المؤمن بن خالد الحنفي مروزي ثقة، يجمع حديثه.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو كريب، ثنا زيد بن الحباب، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

تَمْرَ الصَّدَقَةِ، فَجَعَلْتُهُ فِي غُرْفَةٍ لِي، فَكُنْتُ أَجِدُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ نُقْصَانًا، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: هُوَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ فَارْصُدْهُ، فَرَصَدتُّهُ لَيْلًا، فَلَمَّا ذَهَبَ هَوِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ أَقْبَلَ عَلَى صُورَةِ الْفِيلِ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْبَابِ دَخَلَ مِنْ خَلَلِ الْبَابِ عَلَى غَيْرِ صُورَتِهِ، فَدَنَا مِنَ التَّمْرِ، فَجَعَلَ يَلْتَقِمُهُ، فَشَدَدتُّ عَلَيَّ ثِيَابِي فَتَوَسَّطتُّهُ، فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، يَا عَدُوَّ اللهِ! وَثَبْتَ إِلَى تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَأَخَذْتَهُ؟! وَكَانُوا أَحَقَّ بِهِ مِنْكَ، لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَعَاهَدَنِي أَنْ لَا يَعُودَ، فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟ قُلْتُ: عَاهَدَنِي أَنْ لَا يَعُودَ، قَالَ: إِنَّهُ عَائِدٌ فَارْصُدْهُ، فَرَصَدتُّهُ اللَّيْلَةَ الثَّانِيَةَ، فَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِك، وَصَنَعْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَعَاهَدَنِي أَنْ لَا يَعُودَ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَغَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ عَائِدٌ فَارْصُدْهُ، فَرَصَدتُّهُ اللَّيْلَةَ الثَّالِثَةَ، فَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: يَا عَدُوَّ اللهِ عَاهَدْتَنِي مَرَّتَيْنِ، وَهَذِهِ الثَّالِثَةُ؟! فَقَالَ لي: إِنِّي شَيْطَانٌ ذُو عِيَالٍ، وَمَا أَتَيْتُكَ إِلَّا مِنْ نَصِيبِينَ، وَلَوْ أَصَبْتُ شَيْئًا دُونَهُ مَا أَتَيْتُكَ، وَلَقَدْ كُنَّا فِي مَدِينَتِكُمْ هَذِهِ حَتَّى بُعِثَ صَاحِبُكُمْ، فَلَمَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِ آيَتَانِ نَفَرْنَا مِنْهَا، فَوَقَعْنَا بِنَصِيبِينَ، لَا تُقْرَآنِ فِي بَيْتٍ إِلَّا لَمْ يَلِجْ فِيهِ الشَّيْطَانُ ثَلَاثًا، فَإِنْ خَلَّيْتَ سَبِيلِي عَلَّمْتُكَهُمَا، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: آيَةُ الْكُرْسِيِّ، وَآخِرُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿ءَامَنَ

قوله: «فرصدته الليلة الثانية»:

في اللفظ اختصار ففيها: وعاهدني أن لا يعود، فخليت سبيله، ثم غدوت إلى رسول الله ﷺ لأخبره، فإذا مناديه ينادي: أين معاذ؟، فقال لي: «**يا معاذ! ما فعل أسيرك؟**»، فأخبرته، فقال: «**إنه عائد فارصده**»، فرصدته الليلة الثالثة... القصة.

قوله: «وهذه الثَّالثة»:

زاد في الرواية: «لأرفعنك إلى رسول الله فيفضحك».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ﴾ الآية إِلَى آخِرِهَا، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، ثُمَّ غَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرته فَقَالَ: صَدَقَ وَهُوَ كَذُوبٌ.

٢٢١٤ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: كَانَ لِي طَعَامٌ، فَتَبَيَّنْتُ فِيهِ النُّقْصَانَ فَكُنْتُ فِي اللَّيْلِ، فَإِذَا غُولٌ قَدْ سَقَطَتْ عَلَيْهِ، فَقَبَضْتُ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: لَا أُفَارِقُكِ، حَتَّى أَذْهَبَ بِكِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ كَثِيرَةُ الْعِيَالِ، لَا أَعُودُ، فَحَلَفَتْ لِي، فَخَلَّيْتُهَا، فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: كَذَبَتْ، وَهِيَ كَذُوبٌ، فَجَاءَتِ الثَّانِيَة، فَأَخَذْتُهَا، فَقَالَتْ لِي كَمَا قَالَتْ لِي فِي الْأُولَى، وَحَلَفَتْ أَنْ لَا تَعُودَ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: كَذَبَتْ، وَهِيَ كَذُوبٌ، ....

قوله: «فقال: صدق وهو كذوبٌ»:

في الجملة الأخيرة اختصار وتصرف، ففي الرواية بعد ذكر الآيتين: فخليت سبيله، ثم غدوت إلى رسول الله ﷺ لأخبره، فإذا مناديه ينادي: أين معاذ بن جبل؟، فلما دخلت عليه قال لي: «**ما فعل أسيرك؟**» فقلت: عاهدني أن لا يعود، فأخبرته بما قال، فقال لي رسول الله ﷺ: «**صدق الخبيث وهو كذوب**»، قال: فكنت اقرأهما عليه بعد ذلك فلا أجد فيه نقصانًا.

٢٢١٤ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما جاء في الشيطان الذي أخذ من الزكاة، وما في آية الكرسي من الحرز: وأخبرنا أبو الحسن: علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا حامد السلمي، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا مالك بن مغول، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، به.

رجاله ثقات.

قوله: «فجاءت الثانية»:

لفظ الرواية: «وتبين لي النقصان، فإذا هي قد وقعت على الطعام».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

فَجَاءَتِ الثَّالِثَة فَأَخَذْتُها، فَقَالَتْ: ذَرْنِي حَتَّى أُعَلِّمَكَ شَيْئًا، إِذَا قُلْتَهُ لَمْ يَقْرَبْ مَتَاعَكَ أَحَدٌ مِنَّا، إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ عَلَى نَفْسِكَ وَمَالِكَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، فَأَخْبَرتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: صَدَقَتْ وَهِي كَذُوبٌ.

٢٢١٥ ـ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ، وَالْحَاكِمُ ....

قوله: «فجاءت الثالثة»:

لفظ الرواية: «ثم تبين لي النقصان، فكمنت لها، فأخذتها، فقلت: لا أفارقك أو أذهب بك إلى النبي ﷺ».

قوله: «صدقت وهي كذوبٌ»:

في الرواية أنه قالها مرتين: «**صدقت وهي كذوب، صدقت وهي كذوب**».

قال البيهقي: كذا قال: عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، وهذا غير قصة معاذ، فيحتمل أن يكونا محفوظين، ويذكر عن أبي أيوب الأنصاري أنه وقع له ذلك أيضًا.

٢٢١٥ ـ قوله: «وأخرج أحمد»:

قال في المسند: حدثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن ابن أبي ليلى، عن أخيه، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب، به.

ابن أبي ليلى: هو محمد بن عبد الرحمٰن، ضُعِّف لسوء حفظه.

قوله: «والتِّرمذيّ»:

في أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا أبو أحمد، به.

قوله: «وحسنه»:

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثناه أبو علي: الحسين بن علي الحافظ، أنا عبدان الأهوازي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو أحمد الزبيري، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَصَحَّحَهُ، وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّهُ كَانَ فِي سَهْوَةٍ لَهُ وَكَانَتِ الْغُولُ تَجِيءُ فَتَأْخُذُ، فَشَكَاهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِذَا رَأَيْتَهَا فَقُلْ: بِسْم اللهِ، أَجِيبِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَجَاءَتْ، فَقَالَ لَهَا، فَأَخَذَهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي لَا أَعُودُ، فَأَرْسَلَهَا، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟، قَالَ: أَخَذْتُهَا فَقَالَتْ: إِنِّي لَا أَعُودُ، فَأَرْسَلْتُهَا، فَقَالَ: إِنَّهَا عَائِدَةٌ، فَأَخَذْتُهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، كُلَّ ذَلِكَ تَقُولُ: لَا أَعُودُ، وَيَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّهَا عَائِدَةٌ، فَقَالَت فِي الثَّالِثَة: أَرْسِلْنِي وَأُعَلِّمُكَ شَيْئًا تَقُولُهُ فَلَا يَقْرَبُكَ شَيْءٌ: آيَةَ الْكُرْسِيِّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صَدَقَتْ وَهِيَ كَذُوبٌ.

قوله: «وصححه»:

كذا نقل المصنف عن الحاكم، ونص عبارته بعد جمعه لأحاديث الباب: هذه الأسانيد إذا جمع بينها صارت حديثًا مشهورًا، وقال الذهبي في التلخيص: هذا أجود طرق الحديث.

قوله: «وأبو نعيم»:

قال في الدلائل: حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن عبد الله الأسدي، به.

قوله: «صدقت وهي كذوبٌ»:

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار: حدثنا بكار، ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي، به.

والطبراني في المعجم الكبير: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، ثنا أبو أحمد الزبيري. ح

وحدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة. ح

وحدثنا الحسين التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة قالا: ثنا محمد بن عبد الله الأسدي، به.

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة: حدثنا محمد بن يحيى بن منده، ثنا بندار، ثنا أبو أحمد، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٢١٦ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو نُعَيْم، مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: كَانَ لِي تَمْرٌ فِي سَهْوَةٍ لِي، فَجَعَلْتُ أَرَاهُ يَنْقُصُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّكَ سَتَجِدُ فِيهِ غَدًا هِرَّةً، فَقُلْ: أَجِيبِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ وَجَدْتُ فِيهِ هِرَّةً، فَقُلْتُ: أَجِيبِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَتَحَوَّلَتْ عَجُوزًا. . . ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ.

٢١١٦ ـ قوله: «وأخرج أبو نعيم»:

لم أجده فيما لدي من أصول الدلائل، لكن أخرجه شيخ أبي نعيم، قال الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن الجارود الأصبهاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان، ثنا سعد بن الصلت عن الأعمش، عن عبد الله بن يسار، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب الأنصاري، به إلا أنه قال: كان لي نخل بدل: تمر. . . القصة.

سعد بن الصلت: هو ابن برد بن أسلم البجلي الكوفي، ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام فقال: الفقيه قاضي شيراز، سكن شيراز مدة، سأل عنه سفيان الثوري فقال: ما فعل سعد؟ قالوا: ولي قضاء شيراز، قال: درة وقعت في الحش، قال الحافظ الذهبي: قلت: ما رأيت لأحد فيه جرحًا فمحله الصدق، اهـ. وبقية رجاله ثقات.

قوله: «فتحولت عجوزًا»:

تمام الرواية: «وقالت: أذكرك الله لما تركتني، فإني غير عائدة، فتركتها، فأتيت النبي ﷺ فقال: **«ما فعل الرجل وأسيره؟»**، فأخبرته خبرها، فقال: **«كذبت هي عائدة، فقل لها: أجيبي رسول الله ﷺ»**، فتحولت عجوزًا، فقالت: أذكرك الله يا أبا أيوب لما تركتني هذه المرة، فإني غير عائدة، فتركتها، ثم أتيت رسول الله ﷺ، فقال لي كما قال لي، فقلت ذلك ثلاث مرات، فقالت لي في الثالثة: أذكرك الله يا أبا أيوب لما تركتني حتى أعلمك شيئًا، لا يسمعه شيطان فيدخل ذلك البيت، فقلت: ما هو؟، فقالت: آية الكرسي، لا يسمعها شيطان إلا ذهب، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: **«صدقت، وإن كانت كذوبًا»**».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٢١٧ ـ وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ كَانَتْ لَهُ سَهْوَةٌ. . .، فَذَكَرَهُ.

٢٢١٨ ـ وَأَخْرَجَهُ مِنْ وَجْهٍ ثَالِثٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَازِلًا عَلَى أَبِي أَيُّوبَ فِي غُرْفَةٍ، وَكَانَ طَعَامُهُ فِي سَلَّةٍ فِي الْمَخْدَعِ، فَكَانَتْ تَجِيءُ مِنَ الْكُوَّةِ هَيْئَةَ السِّنَّوْرِ، تَأْخُذُ الطَّعَامَ مِنَ السَّلَّةِ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: تِلْكَ الْغُولُ، فَإِذَا

٢٢١٧ ـ قوله: «وأخرجه الحاكم من وجه آخر»:

قال في المستدرك: وحدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أنا ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن عبد الرحمٰن بن أبي عمرة، عن أبيه أن أبا أيوب الأنصاري كان له مربد للتمر في حديقة في بيته. . .، الحديث.

قوله: «أن أبا أيُّوب كانت له سهوة»:

أول الرواية: «أن أبا أيوب الأنصاري كان له مربد للتمر في حديقة في بيته. . .»، الحديث.

قوله: «فذكره»:

لم يسق الحاكم المتن، بل أحاله على لفظ ابن عباس الآتي.

٢٢١٨ ـ قوله: «وأخرجه من وجه ثالث»:

يعني: الحاكم، قال في المستدرك: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن بكر المؤذن ببيت المقدس، ثنا عبد العزيز بن موسى اللاحوني، ثنا يوسف بن محمد، ثنا إبراهيم بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به.

سكت عنه الحاكم والذهبي، كما تقدم.

قوله: «هيئة السِّنَّور»:

ليس في رواية الحاكم لفظة: «هيئة».

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

جَاءَتْ فَقُلْ: عَزَمَ عَلَيْكِ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ لَا تَرْجِعِي، فَجَاءَتْ، فَقَالَ لَهَا ذَلِك، قَالَت: دَعْنِي فَوالله لَا أَعُودُ. . ، وَذكر تَتِمَّة الحَدِيث.

٢٢١٩ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو نُعَيم، بِسَنَدٍ جَيِّدٍ، عَنْ أَبِي أُسَيدٍ السَّاعِدِيّ أَنَّهُ قَطَعَ تَمْرَ حَائِطِهِ فَجَعَلَهُ فِي غُرْفَةٍ، فَكَانَتِ الْغُولُ تُخَالِفُهُ إِلَى مَشْرُبَتِهِ فَتَسْرِقُ تَمْرَهُ وَتُفْسِدُهُ عَلَيْهِ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: تِلْكَ

قوله: «أن لا ترجعي»:

كذا في الرواية، وفي جميع الأصول الخطية: «**أن لا تبرحي**»، مصحفة.

قوله: «وذكر تتمَّة الحديث»:

وفيه: فتركها، فأتى رسول الله ﷺ فأخبره، قالت ذلك مرتين، ثم قالت: هل لك أن أعلمك كلمات إذا قلتهن لا يقرب بيتك شيطان تلك الليلة، وذلك اليوم ومن غد؟، قال: نعم. قالت: اقرأ آية الكرسي: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ الآية، قال: فأتى رسول الله ﷺ فأخبره، فقال: «**صدقت وهي كذوب**».

٢٢١٩ ـ قوله: «وأخرج الطَّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي قال: حدثني عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت من أب أمي: مالك بن حمزة بن أبي أسيد، يحدث عن أبيه، عن جده أبي أسيد الساعدي الخزرجي قال: وله بئر بالمدينة يقال لها: بئر بضاعة، قد بصق فيها النبي ﷺ، فهو يبشر بها ويتيمن بها، قال: فلما قطع أبو أسيد ثمرة. . . ، الحديث.

قال في مجمع الزوائد: رجاله وثقوا كلهم، وفي بعضهم ضعف.

مالك بن حمزة بن أسيد ذكره البخاري في الضعفاء، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل من طريق الطبراني المتقدم ـ: حدثنا سليمان بن أحمد، به

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الْغُولُ يَا أَبَا أُسَيْدٍ، فَاسْتَمِعْ عَلَيْهَا، فَإِذَا سَمِعْتَ اقْتِحَامَهَا فَقُلْ: بِسْمِ اللهِ، أَجِيبِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَفعَلَ، فَقَالَتِ الْغُولُ: يَا أَبَا أُسَيْدٍ! اعْفِنِي أَنْ تُكَلِّفَنِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأُعْطِيكَ مَوْثِقًا مِنَ الله أَن لَا أَعُود، وَأَدُلُّكَ عَلَى آيَةٍ تَقْرَؤُها عَلَى إِنَائِك وَلَا يُكْشَفُ غِطَاؤُهُ: آيَة الْكُرْسِيّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صَدَقَتْ وَهِيَ كَذُوبٌ.

٢٢٢٠ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى، وَالْحَاكِمُ ....

قوله: «فإذا سمعت اقتحامها»:

زاد في الرواية: «يعني: وجبتها».

قوله: «أن لا أعود»:

في اللفظ تصرف واختصار، ففي الرواية: أن لا أخالفك إلى بيتك، ولا أسرق تمرك، فأدلك على آية من كتاب الله، فتقرأ بها على بيتك، فلا تخالف إلى أهلك، وتقرأ بها على إنائك ولا نكشف غطاءه، فأعطته الموثق الذي رضي به منها، فقالت: الآية التي أدلك عليها هي آية الكرسي، ثم حكت استها تضرط، فأتى النبي ﷺ فقص عليه القصة حيث ولت، فقال النبي ﷺ: «**صدقت وهي كذوب**».

٢٢٢٠ ـ قوله: «وأخرج أبو يعلى»:

أخرجه في المسند الكبير ـ وهو كما في إتحاف الخيرة ـ: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا مبشر، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبدة بن أبي لبابة، عن عبد الله بن أُبي بن كعب، أن أباه أخبره، به

قوله: «والحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، ثنا إبراهيم بن إسحاق بن يوسف، ثنا هارون بن عبد الله، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثني الحضرمي بن لاحق، عن محمد بن عمرو بن أُبي بن كعب، عن جده أُبي بن كعب، به.

هكذا قال حرب بن شداد، عن يحيى، فخالف بذلك الأوزاعي.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَصَحَّحَهُ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ أُبَيِّ بن كَعْبٍ: أَنَّهُ كَانَ لَهُ جَرِينٌ فِيهِ تَمْرٌ، فَكَانَ يَتَعَاهَدُهُ فَوَجَدَهُ يَنْقُصُ، فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ تُشْبِهُ الْغُلَامَ الْمُحْتَلِمَ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَقُلْتُ: مَا أَنْتَ؟ أَجِنِّيٌّ أَمْ إِنْسِيٌّ؟ فَقَالَ: جِنِّيٌّ، فَقُلْتُ: نَاوِلْنِي يَدَكَ، فَنَاوَلَنِي، فَإِذَا يَدُ كَلْبٍ وَشَعْرُ كَلْبٍ، قُلْتُ: هَكَذَا خَلْقُ الْجِنِّ، قَالَ: قَدْ عَلِمَتِ الْجِنُّ مَا فِيهِمْ أَحَدٌ أَشَدُّ مِنِّي، قُلْتُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّكَ رَجُلٌ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ، فَأَحْبَبْنَا أَنْ نُصِيبَ مِنْ طَعَامِكَ، قُلْتُ: فَمَا الَّذِي يُحْرِزُنَا مِنْكُمْ؟

قوله: «وصححه»:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي.

قوله: «والبيهقي»:

أخرجه في الدلائل من الوجهين عن يحيى بن أبي كثير: أخبرنا أبو عبد الله: إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، أنا العباس بن الوليد بن مزيد قال: أخبرني أبي قال: أخبرني الأوزاعي، ثنا يحيى بن أبي كثير، به.

قال البيهقي: كذا قال الأوزاعي، عن يحيى.

ثم أخرج الوجه الثاني من طريق الحاكم المتقدم فقال: وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ. . .، فذكره

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا أبو بكر ابن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا الحكم بن موسى، ثنا الهقل بن زياد، عن الأوزاعي، به.

وهو في مسند الحارث ـ كما في بغية الباحث ـ: حدثنا الحكم بن موسى، به.

قوله: «هكذا خلق الجن»:

لفظ الرواية: «فقال أبي هكذا خلق الجن، قال: لقد علمت الجن ما فيهم أحد أشد مني».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

قَالَ: آيَة الْكُرْسِيّ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبرهُ، فَقَالَ: صَدَقَ الْخَبِيثُ.

٢٢٢١ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ فِي الْعَظَمَةِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: خَرَجَ زَيْدُ بن ثَابِتٍ رضي الله عنه لَيْلًا إِلَى حَائِطٍ لَهُ، فَسَمِعَ فِيهِ جَلَبَةً، فَقَالَ: مَا هَذَا؟، قَالَ: رَجُلٌ مِنَ الْجَانِّ أَصَابَتْنَا السَّنَةُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُصِيبَ مِنْ ثِمَارِكُمْ، فَطَيِّبُوهُ لَنَا، قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ زَيْدُ بن ثَابِتٍ: أَلَا تُخْبِرُنَا بِالَّذِي يُعِيذُنَا مِنْكُمْ؟، قَالَ: آيَة الْكُرْسِيّ.

٢٢٢٢ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ، وَالدَّارِمِيُّ، ....

٢٢٢١ ـ قوله: «وأخرج أبو الشَّيخ في العظمة»:

قال: حدثنا الوليد، ثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن نمير، ثنا إسماعيل، عن أبي إسحاق، به.

رجاله ثقات إلا أنه منقطع.

قوله: «ثمَّ قال زيد بن ثابت»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: «قال: ثم خرج ليلةً أخرى فسمع أيضًا جلبةً، فقال: ما هذا؟، قال رجل من الجان أصابتنا السنة، فأردنا أن نصيب من ثماركم هذه، فطيبوه لنا قال: نعم. . .»، الحديث.

٢٢٢٢ ـ قوله: «وأخرج أبو عبيد في فضائل القرآن»:

لم أجده في الكتاب المذكور بهذا السياق، وهو عنده بسياق آخر، قال أبو عبيد: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: جردوا القرآن ليربو فيه صغيركم، ولا ينأى عنه كبيركم، فإن الشيطان يفر من البيت يسمع فيه سورة البقرة.

قال أبو عبيد أيضًا: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: إن الشيطان يفر من البيت يسمع فيه سورة البقرة.

قوله: «والدارمي»:

قال في فضائل القرآن من المسند الجامع: حدثنا أبو نعيم، ثنا أبو عاصم الثقفي، ثنا الشعبي قال: قال عبد الله بن مسعود: . . .، فذكره.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَالطَّبَرَانِيُّ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَجُلًا لَقِي شَيْطَانًا فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَةِ، فَصَارَعَهُ فَصَرَعَهُ، فَقَالَ: دَعْنِي وَأُخْبِرُكَ بِشَيْء

منقطع، الشعبي لم يسمع من ابن مسعود.

قوله: «والطَّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، به.

وانظر التعليق التالي.

قوله: «وأبو نعيم»:

أخرجه في الدلائل من وجه آخر، عن ابن مسعود ـ وهو كما في الأصول الخطية ـ: وحدثنا عن جعفر الصائغ، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، به.

خالفه المسعودي، فقال: عن عاصم، عن شقيق، عن عبد الله، به، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى، ثنا المسعودي، ثنا عاصم، عن شقيق قال: قال عبد الله: لقي الشيطان رجلًا من أصحاب محمد ﷺ فصارعه، فتعره المسلم وأرم بإبهامه، فقال: دعني أعلمك آيةً لا يسمعها أحد منا إلا ولّى، فأرسله فأبى أن يعلمه، فعاد فصارعه، فتعره المسلم وأرم بإبهامه، قال: أخبرني بها، فأبى أن يعلمه، فلما عاد الثالثة قال: الآية التي في سورة البقرة: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ الآية إلى آخرها. فقيل لعبد الله: يا أبا عبد الرحمٰن: من ذلك الرجل؟، فقال: من عسى أن يكون؟، إلا عمر بن الخطاب ﷺ.

قال في مجمع الزوائد: رواهما الطبراني بإسنادين، ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح، إلا أن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود ولكنه أدركه، ورواة الطريق الأولى فيهم المسعودي، وهو ثقة، ولكنه اختلط، فبان لنا صحة رواية المسعودي برواية الشعبي، اهـ.

قوله: «أنَّ رجلًا لقي شيطانًا»:

في رواية الدارمي: «لقي رجل من أصحاب محمد ﷺ رجلًا من الجن، فصارعه فصرعه الإنسي، فقال له الإنسي: إني لأراك ضئيلًا شخيتًا، كأن ذريعتيك ذريعتا كلب، فكذاك أنتم معشر الجن، أم أنت من بينهم كذلك؟ قال: لا والله إني منهم لضليع،

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

يُعْجِبُكَ، فَوَدَعَهُ، فَقَالَ: هَلْ تَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَة؟، قَالَ: نَعَم، قَالَ: فَإِن الشَّيْطَانَ لَا يَسْمَعُ مِنْهَا بِشَيْءٍ إِلَّا أَدْبَرَ وَلَهُ خَبَجٌ كَخَبَجِ الْحِمَارِ، فَقيل لِابْنِ مَسْعُود: مَنْ ذَاكَ الرَّجُلُ؟، قَالَ: عُمَرُ بن الْخَطّاب.

الخَبَجُ ـ بِفَتْح الْخَاء الْمُعْجَمَة، وَالْمُوَحَّدَة، وجيم ـ: الضُّرَاطُ.

٢٢٢٣ ـ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ بِسَنَدٍ حَسَنٍ، عَنْ سُدَيْسَةَ مَوْلَاةِ حَفْصَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَمْ يَلْقَ عُمَرَ مُنْذُ أَسْلَمَ إِلَّا خَرَّ لِوَجْهِهِ.

ولكن عاودني الثانية، فإن صرعتني علمتك شيئًا ينفعك، فعاوده، فصرعه، قال: هات علمني، قال: نعم، قال: تقرأ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ الآية؟ قال: نعم، قال: فإنك لا تقرؤها في بيت إلا خرج منه الشيطان له خبج كخبج الحمار، ثم لا يدخله حتى يصبح».

٢٢٢٣ ـ قوله: «وأخرج الطَّبرانيّ»:

قال في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الرحمٰن بن الفضل بن موفق، ثنا أبي، عن إسرائيل، عن الأوزاعي، عن سديسة مولاة حفصة، به.

خالفه إسحاق بن يسار النصيبي، عن الفضل، فقال: عن إسرائيل، عن الأوزاعي، عن سالم، عن سديسة، عن حفصة، أخرجه ابن عساكر في ترجمة عبيد بن زياد من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو القاسم: زاهر بن طاهر قالا: أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا السيد أبو الحسن: محمد بن علي بن الحسين، ثنا خيثمة بن سليمان بن حيدرة بأطرابلس، ثنا إسحاق بن يسار النصيبي، ثنا الفضل بن موفق، أنا إسرائيل، عن الأوزاعي، عن سالم، عن سديسة، عن حفصة، به.

وهكذا رواه أبو حنيفة النعمان، عن عبيد بن يحيى، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: حدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا عبد الرحمٰن بن الفضل بن موفق قال: حدثني أبي، ثنا إسرائيل، عن النعمان، عن الأوزاعي، عن سالم، عن سديسة مولاة حفصة، عن حفصة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول ـ وقد نذرت أن أزفن بالدف إن قدم من مكة، فبينا أنا كذلك إذ استأذن عمر، فانطلقت بالدف إلى جانب البيت، فغطيته

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

٢٢٢٤ ـ وَأَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ فِي العَظَمَةِ، ....

بكساء، فقلت: أي نبي الله، أنت أحق أن تهاب، فقال ـ: «**إن الشيطان لا يلقى عمر منذ أسلم إلا خر لوجهه**».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا النعمان ـ وهو أبو حنيفة ـ، ولا رواه عن أبي حنيفة إلا إسرائيل، تفرد به الفضل بن موفق، ورواه إسحاق بن سيار النصيبي، عن الفضل بن موفق، عن إسرائيل، عن الأوزاعي ولم يذكر النعمان.

قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني في الكبير في ترجمة سديسة، من طريق الأوزاعي عنها، ولا نعلم الأوزاعي سمع أحدًا من الصحابة، قال: ورواه في الأوسط، عن الأوزاعي، عن سالم، عن سديسة، وهو الصواب، وإسناده حسن إلا أن عبد الرحمٰن بن الفضل بن موفق لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا، اهـ.

* **يقول الفقير خادمه**: الأوزاعي هذا ليس هو الإمام الفقيه عبد الرحمٰن بن عمرو المشهور، بل هو رجل آخر اسمه: عبيد بن يحيى، فقد قال ابن عساكر عقب إخراجه للحديث: قال لنا الفراوي وزاهر: قال أبو سعد: علي بن موسى السكوني النيسابوري الحافظ: الأوزاعي هذا اسمه: عبيد بن يحيى، شامي، عزيز الحديث، وقيل: إنه ثقة، وسالم هو: ابن عبد الله بن عمر.

سديسة ترجم لها الحافظ في الإصابة فقال: سديسة الأنصارية، ويقال: مولاة حفصة بنت عمر، ضبطت عند الأكثر بفتح السين، وذكر ابن فتحون أنه رآها بخط ابن مفرج بالتصغير.

٢٢٢٤ ـ قوله: «وأخرج أبو الشَّيخ في العظمة»:

قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، ثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين، ثنا مخول بن إبراهيم قال: حدثني منصور بن أبي الأسود، عن إسماعيل بن مسلم، عن حميد بن هلال، عن الأحنف بن قيس، عن علي رضي الله تعالى عنه قال: والله لقد قاتل عمار بن ياسر على عهد رسول الله ﷺ الجن والإنس، فقلنا: هذا الإنس قد قاتل، فكيف الجن؟، قال: . . . ، فذكره.

مخول بن إبراهيم قال الذهبي: رافضي بغيض، صدوق في نفسه.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

وَأَبُو نُعَيْم، عَنْ عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِي ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ لِعمَّارٍ: انْطَلِقْ فَاسْتَقِ لَنَا مِنَ المَاءِ، فَانْطَلَقَ، فَعَرَضَ لَهُ شَيْطَانٌ فِي صُورَةِ عَبْدٍ أَسْوَدَ، فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ المَاءِ فَصَرَعَهُ عَمَّارٌ، فَقَالَ لَهُ: دَعْنِي وَأُخْلِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ المَاءِ، فَفَعَلَ، ثُمَّ أَتى، فَأَخَذَهُ عَمَّارٌ الثَّانِيَةَ فَصَرَعَهُ، فَقَالَ: دَعْنِي! وَأُخْلِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ المَاءِ، فَفَعَلَ، ثُمَّ أَتى، فَأَخَذَهُ عَمَّارٌ الثَّالِثَةَ فَصَرَعَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنَ عَمَّارٍ وَبَيْنَ المَاءِ فِي صُورَةِ عَبْدٍ أَسْوَدَ، وَإِنَّ الله أَظْفَرَ عَمَّارًا بِهِ، قَالَ عَلِيٌّ: فَتَلَقَّيْنَا عَمَّارًا فَأَخْبَرْنَاهُ بِقَوْلِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: أَمَا والله لَوْ شَعَرْتُ أَنَّهُ شَيْطَانٌ لَقَتَلْتُهُ.

٢٢٢٥ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ ....

قوله: «وأبو نعيم»:

علقه في الدلائل فقال: رواه جرير بن حازم، عن الحسن، اهـ.

وهذا الطريق سيأتي برقم: **٢٢٢٧**.

٢٢٢٥ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

واللفظ هنا لأبي نعيم، أخرجه البيهقي في الدلائل، باب ما جاء في قتال عمار بن ياسر مع الجن، وإخبار النبي ﷺ عنه: أخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد المقرئ، أنا الحسن بن محمد ابن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا إسماعيل بن سنان، ثنا الحكم بن عطية، عن ثابت، عن الحسن قال: كان عمار بن ياسر يقول: قد قاتلت مع رسول الله ﷺ الجن والإنس، فقيل: هذا الإنس قد قاتلت، فكيف قاتلت الجن قال: . . . ، فذكره.

خالفه قرة بن حبيب، عن الحكم فأسقط ثابتًا من الإسناد، والظاهر أنه سمعه منهما، بدليل قول ابن عساكر في تاريخه: ورواه ثابت البناني، ثم أخرجه من طريق البيهقي: أخبرناه أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، به.

حديث قرة في التعليق التالي.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَصَحَّحَهُ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عَمَّارِ بن يَاسِر قَالَ: أَرْسَلَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى بِئْرٍ، فَلَقِيتُ الشَّيْطَانَ فِي صُورَةِ الْإِنْس، فَقَاتَلَنِي فَصَرَعْتُهُ، ثُمَّ جعلت أَدُقُّهُ بِفِهْرٍ مَعِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَقِيَ عَمَّارٌ الشَّيْطَانَ عِنْدَ الْبِئْرِ فَقَاتَلَهُ، فَمَا عَدَا أَنْ رَجَعْتُ فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: ذَاكَ الشَّيْطَانُ.

قَالَ الْبَيْهَقِيّ: وَيُؤَيِّدهُ قَولُ أَبِي هُرَيْرَةَ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ: أَلَيْسَ فِيكُمْ عَمَّارُ بن يَاسِرٍ الَّذِي أَجَارَهُ الله مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ؟. قُلْتُ:

٢٢٢٦ ـ أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ.

قوله: «وصححه»:

نص عبارته في الدلائل: «هذا الإسناد صحيح إلى الحسن البصري» اهـ. يشير إلى أنه مرسل.

قوله: «وأبو نعيم»:

وهو كما في الأصول الخطية من الدلائل: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا يعقوب بن إسحاق المخرمي، حدثناه قرة بن حبيب، ثنا الحكم بن عطية، عن الحسن، به.

الحكم بن عطية العيشي، بصري، يروي عن ثابت والحسن، فيحتمل أنه سمعه منهما، لكنهم يتكلمون فيه.

قوله: «في صورة الإنس»:

تصرف المصنف في اللفظ، فلفظ الرواية عندهما: «فلقيت الشيطان في صورته».

قوله: «أدقه بفهر»:

لفظ البيهقي: «ثم جعلت أدمي أنفه بفهر معي، أو حجر».

قوله: «ويؤيِّده قول أبي هريرة»:

نص عبارته في الدلائل: «وروينا عن أبي هريرة...»، فذكره أنه قال.

٢٢٢٦ ـ قوله: «أخرجه الحاكم»:

قال في المستدرك: حدثنا أبو زكرياء: يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا يحيى بن حليم، ثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٢٢٧ ـ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ، ....

خيثمة بن أبي سبرة الجعفي قال: أتيت المدينة، فسألت الله أن ييسر لي جليسًا صالحًا، فيسر لي أبا هريرة فقال لي: ممن أنت؟ فقلت: من أرض الكوفة، جئت ألتمس العلم والخير، فقال: أليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة؟، وعبد الله بن مسعود صاحب طهور رسول الله ﷺ ونعليه؟، وحذيفة بن اليمان صاحب سر رسول الله ﷺ؟، وعمار بن ياسر الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه ﷺ؟، وسلمان صاحب الكتابين؟ قال: قتادة: والكتابان: الإنجيل والفرقان.

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

* **يقول الفقير خادمه**: هو في صحيح الإمام البخاري من حديث أبي الدرداء، إذ قال في كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب فضل عمار وحذيفة: حدثنا سليمان بن حرب، ثنا شعبة، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: ذهب علقمة إلى الشأم، فلما دخل المسجد، قال: اللَّهُمَّ يسِّر لي جليسًا صالحًا، فجلس إلى أبي الدرداء، فقال أبو الدرداء: ممن أنت؟ قال: من أهل الكوفة، قال: أليس فيكم ـ أو منكم ـ صاحب السر الذي لا يعلمه غيره؟، يعني: حذيفة، قال: قلت: بلى، قال: أليس فيكم ـ أو منكم ـ الذي أجاره الله على لسان نبيّه ﷺ، يعني: من الشيطان، يعني: عمارًا، قلت: بلى، قال: أليس فيكم ـ أو منكم ـ صاحب السواك والوساد، أو السرار؟ قال: بلى، قال: كيف كان عبد الله يقرأ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ * وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾ الآية، قلت: ﴿ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ﴾ الآية،، قال: ما زال بي هؤلاء حتى كادوا يستنزلوني عن شيء سمعته من رسول الله ﷺ.

وعلى هذا فقول الحاكم في المستدرك: حدثني محمد بن صالح بن هانئ، ثنا السري بن خزيمة وأحمد بن نصر قالا: ثنا أبو غسان: مالك بن إسماعيل، ثنا إسرائيل، عن المغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة قال: قدمت الشام، فصليت ركعتين، ثم قلت: اللَّهُمَّ يسِّر لي جليسًا صالحًا. . .، الحديث هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، نظر، كونه عند البخاري كما ترى.

٢٢٢٧ ـ قوله: «وأخرج ابن سعد»:

قال في الطبقات الكبرى: أخبرنا وهب بن جرير بن حازم وموسى بن إسماعيل قالا: أخبرنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن قال: قال عمار بن ياسر: . . .، فذكره. منقطع.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

وَابْنُ رَاهُويَهْ فِي مُسْنَدِهِ، عَنْ عَمَّارِ بن يَاسِرٍ قَالَ: قَاتَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الإِنْسَ وَالْجِنَّ، قُلْنَا: كَيْفَ قَاتَلْتَ الْجِنَّ؟ قَالَ: نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَنْزِلًا، فَأَخَذْتُ قِرْبَتِي وَدَلْوِي لأَسْتَقِي، فَقَالَ لي رَسُولُ الله ﷺ: أَمَا إِنَّهُ سَيَأْتِيكَ آتٍ يَمْنَعُكَ عَنِ الْمَاءِ، فَلَمَّا كُنْتُ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ إِذَا رَجُلٌ أَسْوَدُ كَأَنَّهُ مَرَسٌ فَقَالَ: لا والله لا تَسْتَقِي الْيَوْمَ مِنْهَا ذَنُوبًا وَاحِدًا، فَأَخَذْتُهُ وَأَخَذَنِي فَصَرَعْتُهُ، ثُمَّ أَخَذْتُ حَجَرًا فَكَسَرْتُ به أَنْفَهُ وَوَجْهَهُ، ثُمَّ مَلأْتُ قِرْبَتِي، فَأَتَيْتُ بِهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: هَلْ أَتَاكَ عَلَى الْمَاءِ مِنْ أَحَدٍ؟، فَأَخْبَرته، قَالَ: ذَاكَ الشَّيْطان.

ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر في ترجمة عمار بن ياسر من تاريخ دمشق فقال: أخبرنا أبو بكر: محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن، أنا أبو عمر، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، ثنا محمد بن سعد، به.

قوله: «وابن راهويه في مسنده»:

وهو كما في إتحاف الخيرة: أخبرنا وهب بن جرير، به.

قال الحافظ البوصيري: رواته ثقات إلا أنه منقطع، اهـ. يعني: بين الحسن وعمار بن ياسر.

ومن هذا الوجه أيضًا أخرجه البيهقي في الدلائل فقال: وأخبرنا أبو الحسن، أنا الحسن، ثنا يوسف، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا وهب بن جرير، به.

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة عمار من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو محمد بن طاووس، أنا أبو بكر الخطيب. ح

وأخبرنا أبو محمد ابن طاووس، أنا عاصم بن الحسن قالا: أنا أبو الحسين ابن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد القرشي، ثنا إسحاق بن إسماعيل، به.

قوله: «فأخبرته، قال: ذاك الشَّيطان»:

في اللفظ اختصار، ففي الرواية: فقلت: عبد أسود، فقال: ما صنعت به؟ فأخبرته، قال: «أتدري من هو؟»، قلت: لا، قال: «ذاك الشيطان، جاء يمنعك من الماء».

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

٢٢٢٨ ـ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْبَحِ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَقْبَحِهِمْ ثِيَابًا، وَأَنْتَنِ النَّاسِ رِيحًا، جَافٍ، يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ، حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: مَنْ خَلَقَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اللهُ، قَالَ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ قَالَ: اللهُ، قَالَ: مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟ قَالَ: اللهُ، قَالَ: مَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: سُبْحَانَ اللهِ، وَأَمْسَكَ بِجَبْهَتِهِ وَطَأْطَأَ رَأْسَهُ، وَقَامَ الرَّجُلُ فَذَهَبَ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَأْسَهُ، فَقَالَ: عَلَيَّ بِالرَّجُلِ، فَطَلَبْنَاهُ فَكَأَنْ لَمْ يَكُنْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَذَا إِبْلِيسُ، جَاءَ يُشَكِّكُكُمْ فِي دِينِكُمْ.

٢٢٢٨ ـ قوله: «وأخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل، باب ما جاء في سؤال إبليس عن الدين ليشكك الناس فيه: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا الخصيب بن ناصح، ثنا عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، به.

عبد الله بن جعفر هذا هو والد علي بن المديني ممن أجمعوا على ضعفه.

تابعه أبو كامل الجحدري، عن عبد الله بن جعفر، أخرجه الطبراني في الأوسط: حدثنا محمد بن علي بن الأحمر الناقد، ثنا أبو كامل الجحدري، ثنا عبد الله بن جعفر، به.

قال في مجمع الزوائد: عبد الله بن جعفر المديني والد علي بن المديني، رماه الناس بالوضع.



= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية



١ - بَابٌ:

٢٢٢٩ - أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي دُجَانَةَ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! بَيْنَا أَنَا مُضْطَجِعٌ فِي فِرَاشِي إِذْ سَمِعْتُ فِي دَارِي صَرِيرًا كَصَرِيرِ الرَّحَى وَدَوِيًّا كَدَوِيِّ النَّحْلِ وَلَمْعًا كَلَمْعِ الْبَرْقِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَزِعًا مَرْعُوبًا، فَإِذَا أَنَا بِظِلٍّ أَسْوَدَ مُدلًى، يَعْلُو وَيَطُولُ فِي صَحْنِ دَارِي، فَأَهْوَيْتُ إِلَيْهِ فَمَسَسْتُ جِلْدَهُ، فَإِذَا جِلْدُهُ كَجِلْدِ الْقُنْفُذِ، فَرَمَى فِي وَجْهِي مِثْلَ شَرَرِ النَّارِ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ أَحْرَقَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَامِرُكَ ....

٢٢٢٩ - قوله: «أخرج البيهقيّ»:

قال في الدلائل: باب ما يذكر من حرز أبي دجانة: أخبرنا أبو سهل: محمد بن نصرويه المروزي، ثنا أبو أحمد: علي بن محمد بن عبد الله الحبيبي المروزي، أنا أبو دجانة: محمد بن أحمد بن سلمة بن يحيى بن سلمة بن عبد الله بن زيد بن خالد بن أبي دجانة - واسم أبي دجانة: سماك بن أوس بن خرشة بن لوزان الأنصاري أملاه علينا بمكة في مسجد الحرام بباب الصفا سنة خمس وسبعين ومائتين، وكان مخضوب اللحية - قال: حدثني أبي: أحمد بن سلمة، ثنا أبي: سلمة بن يحيى، ثنا أبي: يحيى بن سلمة، ثنا أبي: سلمة بن عبد الله، ثنا أبي: عبد الله بن زيد بن خالد، ثنا أبي: زيد بن خالد، ثنا أبي: خالد بن أبي دجانة قال: سمعت أبي: أبا دجانة يقول: . . . ، فذكره.

فيه من لم أعرفه، ومن لم أجد له ترجمة.

وهو في جزء ابن بخيت: حدثنا أبو يعلى: حمزة بن محمد بن شهاب العكبري، ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن مهدي الأيلي قال: حدثنى عبد الله بن عبد الوهاب، أبو محمد الخوارزمي قال: حدثني محمد بن بكر البصري، ثنا محمد بن أدهم القرشي، عن إبراهيم بن موسى الأنصاري، عن أبيه، به.

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

عَامِرُ سَوْءٍ يَا أَبَا دُجَانَةَ!، ثُمَّ قَالَ: ائْتُونِي بِدَوَاةٍ وَقِرْطَاسٍ، فَأُتِيَ بِهِمَا، فَنَاوَلَهُ عَلِيَّ بن أَبِي طَالِبٍ وَقَالَ: اكْتُبْ:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَى مَنْ طَرَقَ الدَّارَ مِنَ الْعُمَّارِ وَالزُّوَّارِ وَالصَّالِحِينَ، إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ لَنَا وَلَكُمْ فِي الْحَقِّ سَعَةً، فَإِنْ تَكُ عَاشِقًا مُولَعًا، أَوْ فَاجِرًا مُقْتَحِمًا أَوْ رَاغِبًا حَقًّا أَوْ مُبْطِلًا، هَذَا كِتَابُ اللهِ يَنْطِقُ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾، ﴿إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ﴾، اتْرُكُوا صَاحِبَ كِتَابِي هَذَا، وَانْطَلِقُوا إِلَى عَبَدَةِ الْأَصْنَامِ، وَإِلَى مَنْ يَزْعُمُ أَنَّ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ تُغْلَبُونَ، ﴿حمٓ﴾ لَا تُنْصَرُونَ، ﴿حمٓ ۞ عٓسٓقٓ﴾، تَفَرَّقَ أَعْدَاءُ اللهِ، وَبَلَغَتْ حُجَّةُ اللهِ، وَلَا حَوْلَ ولا قوة إلا بالله: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾.

قَالَ أَبُو دُجَانَةَ: فَأَخَذْتُ الْكِتَابَ وَحَمَلْتُهُ إِلَى دَارِي، وَجَعَلْتُهُ تَحْتَ رَأْسِي، وَبِتُّ لَيْلَتِي، فَمَا انْتَبَهْتُ إِلَّا مِنْ صُرَاخِ صَارِخٍ يَقُولُ: يَا أَبَا دُجَانَةَ! أَحْرَقْتَنَا وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى الْكَلِمَاتُ، فَبِحَقِّ صَاحِبِكَ لَمَا رَفَعْتَ عَنَّا هَذَا الْكِتَابَ، فَلَا عَوْدُ لَنَا فِي دَارِكَ، وَلَا فِي جِوَارِكَ، فَغَدَوتُ، فَصَلَّيْتُ الصُّبْحَ

قوله: «عامر سوء يا أبا دجانة»:

زاد في الرواية: «**ورب الكعبة! ومثلك يؤذى يا أبا دجانة؟!**».

قوله: «فلا عود لنا في دارك»:

زاد في الرواية: «وقال غيره: في أذاك، ولا في جوارك، ولا في موضع يكون فيه هذا الكتاب، قال أبو دجانة: فقلت: لا، وحق صاحبي رسول الله ﷺ لا أرفعه حتى

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا سَمِعْتُ مِنَ الْجِنِّ، فَقَالَ: يَا أَبَا دُجَانَةَ ارْفَعْ عَنِ الْقَوْمِ، فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ لَيَجِدُونَ أَلَمَ الْعَذَابِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

أستأمر رسول الله ﷺ، قال أبو دجانة: فلقد طالت علي ليلتي بما سمعت من أنين الجن وصراخهم وبكائهم، حتى أصبحت فغدوت. . .»، الحديث.

قوله: «إلى يوم القيامة»:

قال الحافظ البيهقي: تابعه أبو بكر الإسماعيلي، عن أبي بكر: محمد بن عمير الرازي الحافظ عن أبي دجانة محمد بن أحمد هذا، قال: وقد روي في حرز أبي دجانة حديث طويل، وهو موضوع لا تحل روايته، والله تعالى أعلم بالصواب، اهـ.

* **يقول الفقير خادمه**: ومن طريق ابن بخيت أسنده ابن الجوزي في الموضوعات فقال: أنبأنا هبة الله بن أحمد الجريري، أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أنبأنا أبو بكر: محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت، به.

قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع بلا شك، وإسناده مقطوع، وليس في الصحابة من اسمه موسى أصلًا، وأكثر رجاله مجاهيل، لا يعرفون.



النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=



٢ ـ بَابٌ:

٢٢٣٠ ـ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ قَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ، فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ السورة، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الشِّرْكِ، وَسِرْنَا فَسَمِعْنَا رَجُلًا يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ السورة، فَقَالَ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ غُفِرَ لَهُ، فَكَفَفْتُ رَاحِلَتِي لأَنْظُرَ مَنْ هُوَ، فَنَظَرْتُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَمَا رَأَيْتُ أحدًا.

٢٢٣٠ ـ قوله: «أخرج البيهقيّ»:

عزاه للبيهقي وهو عند الإمام أحمد، والعزو إليه أولى.

قال البيهقي في الدلائل: باب سماع الصحابي قراءة من أسمعه قرآنه وأخفاه شخصه: أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، أنا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو الأحوص، عن أبي الحسن التيمي قال: سمعت رجلًا يقول: . . . ، فذكره.

قوله: «عن رجل من الصَّحابة»:

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده: حدثنا أبو النضر، ثنا المسعودي، عن مهاجر أبي الحسن، به.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: رواه أحمد بإسنادين، في أحدهما شريك، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح، اهـ.

وأخرجه الدارمي في مسنده، كتاب فضائل القرآن، باب: في فضل: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾: حدثنا أبو زيد: سعيد بن الربيع، ثنا شعبة، عن أبي الحسن مهاجر، به.

والنسائي في فضائل القرآن من السنن الكبرى، باب فضل: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾: أخبرنا قتيبة بن سعيد، ثنا أبو عوانة، عن مهاجر أبي الحسن، به.

وابن الضريس في فضائل القرآن: أخبرنا مسدد وعبد الأعلى بن حماد قالا: ثنا أبو عوانة، به.

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

....

وأخرجه النسائي من وجه آخر عن ابن مسعود، في عمل اليوم والليلة، باب الفضل في قراءة: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾: أخبرنا سليمان بن داود، عن ابن وهب، ثنا عمرو، عن سعيد، أن أبا المصفى، أخبره أن ابن أبي ليلى الأنصاري أخبره، عن ابن مسعود قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ونحن نسير، فقرأ رجل من القوم: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ السورة، قال رسول الله ﷺ: «**أما صاحبكم فقد برئ من الشرك**»، فذهبت أنظر من هو فأبشره، فقرأ رجل آخر: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ السورة، قال رسول الله ﷺ: «**أما صاحبكم فقد غفر له**».



فهرس الجزء السادس

الموضوع الصفحة

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الموضوع الصفحة

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الموضوع الصفحة

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الموضوع | الصفحة

النسخ المعتمدة: ن: توبكابي ١، ن: توبكابي ٢، ن: الرباط، ن: السليمانية، ن: الفاتح، ن: نور الدين السلموني، ن: ابن عمران، ن: ابن الملاح=

الموضوع الصفحة

= ن: فيض الله أفندي، ن: مراد ملا، ن: المكتبة الظاهرية، ن: راشد أفندي القيسري، ن: ولي الدين أفندي، ن: دار الكتب الظاهرية

الموضوع الصفحة

تَمَّ الْجُزْءُ السَّادِسُ
وَيَلِيهِ: الْجُزْءُ السَّابِعُ، وَأَوَّلُهُ:
ذِكْرُ الْمُعْجِزَاتِ فِيمَا أَخْبَرَ بِهِ مِنَ الْمُغَيَّبَاتِ
فَكَانَ كَمَا أَخْبَرَ سِوَى مَا تَقَدَّمَ فِي الْأَبْوَابِ السَّابِقَةِ
١ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ بِمَوْتِ النَّجَاشِيِّ يَوْمَ مَاتَ

